المستدرك على الصحيحين

للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
المتوفى سنة (٤٠٥) هـ

ومعه تلخيص الذهبي

وكتاب "الدرك بتخريج المستدرك"

وأحكام الأئمة الحفاظ على أسانيده، منهم:

الحافظ ابن حجر العسقلاني وشيوخه

«وزوائد المستدرك على الكتب الستة»

«والاستدراك على المستدرك»

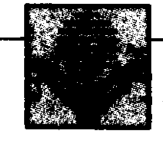
«والمدخل لمعرفة المستدرك»

صنعة
راجي الرحمات
أبي عبد الله، عبد السلام بن محمد بن عمر علوش

الجزء الرابع

دار المعرفة
بيروت. لبنان

الطبعة الثانية: 1427 هـ 2006 م



DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

جسر المطار - شارع البرجاوي - ص ب:٧٨٧٦ ,هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٢٠ ، فاكس ٨٣٥٦١٤، بيروت - لبنان
Airport Square, P.O.Box :7876,Tel : 834301 , 858820, Fax : 835614 , Beirut - Lebanon
http: // www.marefah.com/ E.mail: info@marefah.com

٣٤ ـ كتاب: معرفة الصحابة
رضي الله تعالى عنهم(*)

أما الشيخان فإنهما لم يزيدا على المناقب وقد بدأنا في أول ذكر الصحابي بمعرفة نسبه ووفاته ثم بما يصح على شرطهما من مناقبه مما لم يخرجاه فلم أستغنِ عن ذكر محمد بن عمر الواقدي وأقرانه في المعرفة.

١٧٢٩ ـ أبو بكر بن أبي قحافة رضي الله عنهما

فمن فضائل خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر بن أبي قحافة الصدّيق رضي الله عنهما مما لم يخرجاه.

٤٤٥٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أبي أسامة الحلبي، ثنا حجاج بن أبي منيع، عن جدّه، عن الزهري قال أبو بكر الصدّيق اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

٤٤٦٠ * ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة، ثنا صالح بن موسى الطلحي، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن

(*) قال الذهبي هنا: حذفت من ذلك كثيراً لضعفه ولم أسق الأنساب ولا الوفيات غالباً.

(٤٤٥٩) انظر الطبراني في «الكبير» (١/ ٥١) و«المجمع» (٩/ ٤٠)، و«الفتح» (٧/ ٩).

(٤٤٦٠) رواه الترمذي في «الجامع» (٣٦٧٩) باختصار، وقال: حديث غريب. وأخرجه أبو يعلى بأتم مما هنا كما في «المجمع» (٩/ ٤٠ ـ ٤١)، وقال الهيثمي: روى الترمذي بعضه وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف. قلت: وكان حقه أن يعزوه للطبراني في «الكبير» كذلك (١/ ١٠)، وكذا أورده ابن حجر في «المطالب العالية» (٣٨٩٦) ـ وكان حقه أن لا يورده ـ وذكر مثل الهيثمي، وكذا قال البوصيري في «الإتحاف»، وقد أعلّه الذهبي كذلك بصالح، فقال: ضعفوه، والسند مظلم.

عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ [٣/ ٦١] : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى عَتيقٍ مِنَ النّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلى أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّ اسْمَهُ الّذِي سمّاهُ أَهْلُهُ لَعَبْدُ الله بْنُ عُثمانَ بْنِ عامِرِ بْنِ عَمْروٍ حَيْثُ وُلِدَ فَغَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ عَتيقٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٣٠ ـ الأحاديث المشعرة بتسمية أبي بكر صدّيقاً رضي الله عنه

٤٤٦١ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن واصل المطوعي ببيكند، حدّثني أبي، ثنا محمد بن إسماعيل، حدّثني أحمد بن حنبل، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، سمع محمد بن سليمان السعيدي يحدّث عن هارون بن سعد، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى سمع علياً يحلف لأنزل الله تعالى اسم أبي بكر رضي الله عنه من السماء صدّيقاً.

لولا مكان محمد بن سليمان السعيدي من الجهالة لحكمت لهذا الإسناد بالصحة.

وله شاهد من حديث النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه:

٤٤٦٢ * ـ **حدّثناه** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا هلال بن العلاء الرقي، حدّثني أبي، ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا أبو سنان، عن الضحاك، ثنا النزال بن سبرة قال: وافقنا علياً رضي الله عنه طيب النفس وهو يمزح، فقلنا: حدّثنا عن أصحابك، قال: كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي، فقلنا: حدّثنا عن أبي بكر، فقال: ذاك امرىء سماه الله صدّيقاً على لسان جبريل ومحمد صلى الله عليهما.

٤٤٦٣ * ـ **أخبرني** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير الصنعاني، ثنا معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي

(٤٤٦١) ضعيف من الوجه الأول بما ذكر الحاكم ومن الآخر بما قال الذهبي: هلال بن العلاء منكر الحديث. لكن أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٤) ووثق رجاله ابن حجر والهيثمي كما في «الفتح» (٧/ ٩) و«المجمع» (٩/ ٤١).

(٤٤٦٢) انظر ما قبله.

(٤٤٦٣) قلت: محمد بن كثير الصنعاني صدوق كثير الغلط، وحديثه لا يكاد يبلغ الحسن، فأنّى له الصحة. والحديث عند البيهقي في «دلائل النبوّة»، وابن مردويه كما في «الدرّ المنثور» (٤/ ٢٨٤)، وللحديث شاهد عند الطبراني (١/ ١٥) من حديث أمّ هانىء بسند ضعيف، وآخر في «الأوسط» له من حديث أبي هريرة، كما في «المجمع» (٩/ ٤١)، وسيعيده الحاكم رحمه الله (٣/ ٧٦ـ ٧٧).

الله عنها قالت: لما أسري بالنبيّ ﷺ إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كان آمنوا به وصدّقوه وسعوا بذلك إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس؟ قال أو قال ذلك قالوا: نعم، قال: لئن كان قال ذلك لقد صدق قالوا: أو تصدقه إنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح قال: نعم إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة فلذلك سمي أبو بكر الصدّيق .[٣/ ٦٢]

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٣١ ـ كان أبو بكر من النبيّ مكان الوزير

٤٤٦٤ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن عبد الحميد، ثنا محمد بن زكريا، ثنا ابن عائشة، حدّثني أبي، عن عمّه، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، عن سعيد بن المسيب قال: كان أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه من النبيّ ﷺ مكان الوزير فكان يشاوره في جميع أموره وكان ثانيه في الإسلام وكان ثانيه في الغار وكان ثانيه في العريش يوم بدر وكان ثانيه في القبر ولم يكن رسول الله ﷺ يقدم عليه أحداً.

١٧٣٢ ـ ذكر مرض أبي بكر ووفاته ودفنه

٤٤٦٥ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا أبو أيوب سليمان بن داود المقري، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: توفي أبو بكر رضي الله عنه ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وهو يومئذ ابن ثلاث وستين وكان مرضه خمسة عشر يوماً وكان سبب مرضه أنه اغتسل في يوم بارد فحم

(٤٤٦٤) في رواته مجهول. كذا قال الذهبي في «تلخيصه»، وهو عم والد ابن عائشة، وقول سفيان صحيح المعنى.

(٤٤٦٥) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٠٢) عن الواقدي من أوجه ذكرها والواقدي حاله لا يجهل كما تقدم مراراً. وقد اعتذر الحاكم (٣/ ٦١)، فقال: لم أستغنِ عن ذكر الواقدي وأقرانه، لأن هذه الروايات لا توجد إلا من طريقه.

خمسة عشر ليلة لم يخرج إلى الصلاة فكان عمر رضي الله عنه يصلّي بالناس وهو في داره التي قطع له رسول الله ﷺ وجاه دار عثمان اليوم وأوصى أن تغسله أسماء بنت عميس امرأته وإنها ضعفت فاستعانت بعبد الرحمٰن وكفن في ثوبين أحدهما غسيل ويقال في ثلاثة أثواب وحمل على سرير النبيّ ﷺ وهو سرير عائشة رضي الله عنها الذي كانت تنام عليه فحمل عليه أبو بكر رضي الله عنه فصلّى عليه عمر في المسجد بين القبر والمنبر ودفن في البيت مع رسول الله ﷺ ليلاً وجعل رأسه بين كتفي النبيّ ﷺ.

٤٤٦٦ * ـ **حدّثني** أبو بكر علي الحافظ، ثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، حدّثنا عبيد الله بن سعد، ثنا عمي، ثنا سيف بن محمد، عن يونس بن الفضل، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: كان سبب موت أبي بكر موت رسول الله ﷺ[٣/٦٣] ما زال جسمه يجري حتى مات.

١٧٣٣ ـ كان وفاة أبي بكر من السم

٤٤٦٧ * ـ **حدّثني** الأستاذ أبو الوليد، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدّثني أبي، عن جدي، عن عقيل، عن ابن شهاب: أن رجلاً أهدى يوماً لأبي بكر رضي الله عنه صحفة من خزيرة وعنده رجل يقال له: الحارث بن كلدة وعنده علم فلما أكلا منها قال ابن كلدة: فيها سم سنة فوالذي نفسي بيده لم يمر الحول حتى ماتا في يوم واحد رأس السنة.

٤٤٦٨ * ـ **فحدّثني** أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي أنه قال: ماذا يتوقع من هذه الدنيا الدنية وقد سم رسول الله ﷺ وسم أبو بكر الصدّيق وقتل عمر بن الخطاب حتف أنفه وكذلك قتل عثمان وعلي وسم الحسن وقتل الحسين حتف أنفه.

(٤٤٦٦) قال الذهبي: إسناده واهٍ. قلت: آفته سيف بن محمد، قال ابن معين: ليس بثقة كذاب. وقال الإمام أحمد: يضع الحديث، وضعفه النسائي وجماعة. انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٢٦) «والمغني في الضعفاء» (١/ ٢٩٢) و«ضعفاء» ابن عدي (٣/ ٤٣١)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٦٠).

(٤٤٦٧) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٨٩) من طريق الليث به. من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي. ورجال الحاكم ثقات والخبر مرسل كما نبّه الذهبي. وأورده الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٣٤٤) وسكت عليه.

(٤٤٦٨) تقدم (٣/ ٥٩) والسري متروك كما نبّه الذهبي.

١٧٣٤ ـ استنشاده ﷺ في مدح الصديق

٤٤٦٩ * ـ **حدثني** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن زياد، ثنا غالب بن عبد الله القرفساني، عن أبيه، عن جده حبيب بن أبي حبيب قال: شهدت رسول الله ﷺ، قال لحسان بن ثابت: «**قُلْتَ فِي أَبِي بَكْرٍ شَيْئاً**»، قال: نعم، قال: «**قُلْ حَتَّى أَسْمَعَ**»، قال: قلت:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صاعد الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا من الخلائق لم يعدل به بدلا

فتبسم رسول الله ﷺ.

٤٤٧٠ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الخليل بن زكريا، ثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: سألت ابن عباس أو سُئل: من أول من أسلم؟ فقال: أما سمعت قول حسان رضي الله عنه:

إذا تذكرت شجواً مِنْ أخي ثقةٍ فاذكرْ أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أتقاها وأعدلها بعد النبيّ وأوفاها بما حملا

الثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

[٣/ ٦٤]

٤٤٧١ * ـ **حدثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا

(٤٤٦٩) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٧٤) عن الزهري مرسلاً، وقد قال الذهبي في عمرو بن زياد يضع الحديث. وذكر ابن عبد البر هذا الخبر وقال: «ويروى» مشيراً لضعفه. وانظر ما بعده. وسيعيده الحاكم (٣/ ٧٨).

(٤٤٧٠) رواه الطبراني من طريق الهيثم بن عدي وهو متروك كما في «المجمع» (٩/ ٤٣)، وأخرجه كذلك ابن عبد البرّ في «الاستيعاب» بسند فيه ضعف (٢/ ٢٤٤)، وذكر بيتين فقط ومجالد وإن أخرج له مسلم، فهو ليس بالقوي، وقد تغير بآخره. وانظر ما قبله مع التنبيه على أن القصيدتين من بحر واحد، مما يقوي أن تكون القصيدة قد قالها حسان، لا سيّما وأن نفس حسان لمن تأمل شعره قد بدا فيها، والله أعلم.

(٤٤٧١) سنده صحيح، وأخرجه ابن سعد (٣/ ٢٠١) بسند صحيح من طريق أبي معاوية عن هشام به بالسياق المطوّل. ومن طريق حماد بن سلمة (٣/ ٢٠١). ومرسلاً من وجه آخر عن يحيى بن سعيد (٣/ ٢٠٤) وذكر له شواهد كثيرة. وحديث عائشة في كفنه ﷺ عند البخاري في «صحيحه» (١٢٠٥)، =

سفيان، حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أنها قالت: سألني أبو بكر رضي الله عنه: في كم كفنتم رسول الله ﷺ؟ فقلت: في ثلاثة أثواب، قال: ففيها كفنوني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٤٧٢ ـ أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن أبا بكر رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال: في كم كفنتم النبيّ ﷺ؟ فقلت: في ثلاثة أثواب بيض يمانية جدد ليس فيها قميص ولا عمامة، قال: اغسلوا ثوبي هذا وفيه ردع من زعفران ومشق فاجعلوه مع ثوبين جديدين، فقلت له خلق فقال الحي أحق بالجديد من الميت إنه للمهل.

٤٤٧٣ * ـ قال عبد الرحيم: وحدّثني هشام بن عروة قال: أخبرني عثمان بن الوليد عن عروة: أن أبا بكر رضي الله عنه صلّي عليه في المسجد ودفن ليلاً إلى جنب رسول الله ﷺ في حجرة عائشة رضي الله عنها.

١٧٣٥ ـ ولي أبو بكر في خلافته سنتين وسبعة أشهر

٤٤٧٤ * ـ أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي المعمري، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا عبد الله بن نافع، عن نافع بن أبي نعيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ولي أبو بكر رضي الله عنه في خلافته سنتين وسبعة أشهر.

= ومسلم في «صحيحه» (٩٤١)، والترمذي في «الجامع» (٩٩٦)، وأبي داود في «السنن» (٣١٥١)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ٣٥)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٦٩).

(٤٤٧٢) انظر ما قبله.

(٤٤٧٣) أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٠٩) من غير هذا الوجه، وذكر له شواهد، وهو حديث صحيح.

(٤٤٧٤) جعفر صدوق يخطىء، وابن نافع فيه كلام، ونافع بن أبي نعيم لم أعرفه، وهو مخالف للمشهور من مدة ولايته رضي الله عنه. وقد وقع الاختلاف فيها على أقوال: سنتين وثلاثة أشهر إلا خمس ليالٍ. وقيل: وسبع ليال. وقيل: واثنتي عشرة ليلة، وقيل: وعشرين، وأما هذا فخطأ لا شكّ فيه. وانظر «الاستيعاب» (٢/ ٢٥٦) بحاشية الإصابة. وسيأتي في أول حديث في مناقب عمر خلاف الذي أورده الحاكم هنا، وأن عمر تولى خلافته على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوماً من متوفى رسول الله ﷺ (٣/ ٨١).

١٧٣٦ ـ حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه

٤٤٧٥ * ـ **حدثنا** الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء، أخبرني عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا محمد بن مهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ في أول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف، فقلت: ما أنت؟ قال: **«أَنا نَبِيٌّ»** قلت: وما النبيّ؟ قال: **«رَسولُ الله»**، قلت: آلله أرسلك، قال: **«نَعَمْ»** قلت: فبما أرسلك؟ قال: **«أَنْ تَعْبُدَ الله وَتَكْسِرَ الأَصْنامَ وَأَنْ تَصِلَ الأَرْحامَ»**، قلت: نَعَم ما أرسلك به فمن تبعك على هذا؟ قال: **«عَبْدٌ وَحُرٌّ»**، يعني أبا بكر وبلالاً وكان عمرو يقول: لقد رأيتني وأنا ربع الإسلام، قال: فأسلمت وقلت: أتبعك يا رسول الله؟ قال: **«لا وَلٰكِنِ الْحقْ بِقَوْمِكَ فَإِذا أُخْبِرْتَ أَنّي قَدْ خَرَجْتُ فاتَّبِعْني»**.

هذا حديث صحيح الإسناد [٣/ ٦٥] ولم يخرجاه، وقد تابع أبا سلام على روايته ضمرة بن حبيب وأبو طلحة الراسبي وشداد بن عبد الله أبو عمار.

١٧٣٧ ـ أول من أسلم أبو بكر وبلال

٤٤٧٦ ـ **أما حديث** ضمرة وأبي طلحة، فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب قال: وأخبرني معاوية بن صالح، ثنا أبو يحيى وضمرة بن حبيب وأبو طلحة عن أبي أمامة الباهلي قال: أخبرني عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو نازل بعكاظ قلت: يا رسول الله من اتبعك على هذا الأمر؟ قال: **«اتَّبَعني عَلَيْهِ رَجلانِ حُرٌّ وَعَبْدٌ أَبو بَكْرٍ وَبِلال»**، قال: فأسلمت عند ذلك.

(٤٤٧٥) أكثره عند مسلم في «صحيحه» (٨٣٢)، إلا قوله: «أنا ربع الإسلام» وقد أخرجها أبو يعلى وأحمد من طرق كما في «الإصابة» (٣/ ٦)، وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوّة» والطبراني وغيرهم، وانظر «المسند» (٤/ ١١٤). وسيعيده الحاكم (٣/ ٢٨٥)، (٣/ ٦١٧)، (٤/ ١٤٨).

(٤٤٧٦) انظر ما قبله.

٤٤٧٧ ـ **وأما حديث** أبي عمار **فحدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أبو الوليد الطيالسي، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا شداد بن عبد الله أبو عمار وكان قد أدرك نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال أبو أمامة: يا عمرو بن عبسة بأي شيء تدعي أنك ربع الإسلام فذكر الحديث بطوله.

٤٤٧٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن عمر رضي الله عنه قال: كان أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ.

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

١٧٣٨ ـ خطبة أبي بكر واعتذاره في أمر الإمارة

٤٤٧٩ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد البيهقي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن سعد بن إبراهيم قال: حدّثني إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف: أن عبد الرحمٰن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير، ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم، وقال: والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلة قط ولا كنت فيها راغباً ولا سألتها الله عزّ وجل في سر وعلانية ولكني أشفقت من الفتنة وما لي في الإمارة من راحة، ولكن قلدت أمراً عظيماً ما لي به من طاقة ولا يد إلا بتقوية الله عزّ وجل ولوددت أن أقوي الناس عليها مكاني اليوم فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به، قال علي رضي الله عنه والزبير ما غضبنا إلا لأنا قد أخرنا عن المشاورة وإنا نرى أبا بكر أحق

(٤٤٧٧) انظر ما قبله.

(٤٤٧٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٥٧)، وقال صحيح غريب، والذي يغلب على ظني أن هذا القول لعمر قد جاء في حديث السقيفة عن البخاري في «صحيحه» وغيره.

(٤٤٧٩) محمد بن فليح أخرج له البخاري فقط، وهو صدوق يهم. ولا يصح له سماع من أبي بكر، وفي عمر خلاف، إلا أن يكون سمعه من أبيه. وظاهر هذه الألفاظ لا يساعده، وقد رأيت غير واحد من العلماء يحمل «أنّ» التي هنا بمعنى «عن». فإن كان فهو سند حسن موصول. وانظر ابن سعد (٣/ ٢١٢).

الناس بها بعد رسول الله ﷺ انه لصاحب الغار وثاني اثنين وإنا لنعلم بشرفه وكبره، ولقد أمره رسول الله ﷺ [٣/ ٦٦] بالصلاة بالناس وهو حي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٣٩ ـ خلافة أبي بكر بتأييد عمر بعد النبيّ ﷺ

٤٤٨٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البحتري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، قال: فأتاهم عمر رضي الله عنه فقال: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قد أمر أبا بكر يؤم الناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر رضي الله عنه، فقالت الأنصار: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٨١ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس رضي الله عنه قال: لقد ضربوا رسول الله ﷺ حتى غشي عليه، فقام أبو بكر رضي الله عنه فجعل ينادي ويقول: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟ قالوا: من هذا؟ قالوا: هذا ابن أبي قحافة المجنون.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤٨٢ ـ **حدّثنا** عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سعيد بن عفير، ثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمٰن بن مالك

(٤٤٨٠) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٢/ ٧٤)، وعاصم هو ابن أبي النجود حسن الحديث. وأخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٨٣) واهماً.

(٤٤٨١) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٩٠٤)، وأبو يعلى كما عنده (٣٩٠٥) وقال: صحيح، له شاهد في البخاري وصححه البوصيري وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٧) وعزاه لأبي يعلى والبزار، وزاد البزار: «فتركوه وأقبلوا على أبي بكر» قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح. قلت: وانظر ما قال البزار عقبه (١٣٣٣) «مختصر الزوائد».

(٤٤٨٢) تقدم (٣/ ٦ ـ ٧).

المدلجي، وهو ابن أخي سراقة بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول: جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وفي أبي بكر دية ولمن قتلهما في كل واحد منهما دية أو أسرهما.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤٨٣ * ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى، عن سفيان، عن القاسم بن كثير، عن قيس الحارثي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: سبق رسول الله ﷺ وصلّى [٣/٦٧] أبو بكر وثلث عمر ثم خيطتنا فتنة ويعفو الله عمن يشاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٤٠ ـ فضيلة الشيخين من لسان علي رضي الله عنهم

٤٤٨٤ ـ **أخبرنا** محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا يوسف بن عدي ونعيم بن حماد، **قالا**: ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي، عن ابن أبي مليكة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول لما وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه على سريره فتكنفه الناس يدعون له وأنا فيهم فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: إني كنت لأظن أن يجعلك الله تعالى مع صاحبيك وذلك إني كنت أكثر أن أسمع رسول الله ﷺ يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر وإني كنت أظن أن يجعلك الله معهما.

(٤٤٨٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٢٤)، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٩/ ٥٤) وقال: رجال الإمام أحمد رجال الصحيح. وأخرجه الإمام أحمد كذلك في «فضائل الصحابة» (٥٨٦)، (٥٨٧)، وابن سعد (٦/ ١٣٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ١٧٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٥٧)، وسيأتي عند الحاكم بلفظ آخر (٣/ ١٠٤).

(٤٤٨٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٤٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٨٩)، وابن ماجه في «السنن» (٩٨).

وقد وهم فيه الحاكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٤٨٥ ـ **حدّثنا** أحمد بن إسحاق العدل الصيدلاني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا سعيد بن مسلمة القرشي، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وإحدى يديه على أبي بكر والأخرى على عمر فقال: **«هكذا نُبعَث يَوْمَ الْقِيامَةِ»**.

٤٤٨٦ ـ **أخبرنا** عبدان بن يزيد الدقيقي بهمدان، ثنا عمير بن مدارس، ثنا عبد الله بن نافع الصائغ، ثنا عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أوّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ أنا ثُمّ أَبو بَكْرٍ ثُمّ عُمَر ثُم آتي أَهْلَ الْبقيعِ فَتَنْشَقُّ عَنهُمْ فَأُبْعَثُ بَيْنَهُمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٨٧ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو نعيم وخلاد بن يحيى، **قالا**: ثنا مسعر، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، عن علي رضي الله عنه قال: قال لي النبيّ ﷺ ولأبي بكر: **«مَعَ أَحَدِكُما جِبْريلُ وَمَعَ الآخرِ ميكائيلُ وَإِسْرافيلُ مَلَكٌ عَظيمٌ يَشْهَدُ الْقِتالَ ويَكونُ في الصَّفِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد لم يخرجاه.

(٤٤٨٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٧٠)، وابن ماجه في «السنن» (٩٩) من هذا الوجه، وقد قال الذهبي: سعيد ضعيف. قلت: وبه ضعف الترمذي الخبر، وله شاهد عند الطبراني في «الأوسط» بسند ضعيف جداً عن أبي هريرة. وسيعيده الحاكم (٤/ ٢٨٠).

(٤٤٨٦) عاصم ضعيف كما نبّه الذهبي، وانظر ما قبله، وكذا قال الترمذي بعد أن أخرج هذا الخبر بهذا اللفظ (٣٩٣٩)، وجاء هذا الخبر عند الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٦٣٦) من طريق عاصم عن أبي بكر بن عبد الله عن ابن عمرو بن العاص كذلك بعد أن كان أخرجه عن ابن عمر بن الخطاب (٥٠٧) من طريقه كذلك، وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوّة» (١/ ١٣) وابن أبي الدنيا كما في «الفتن والملاحم» لابن كثير (١/ ٢٠٦) عن ابن عمر كالذي هنا.

(٤٤٨٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، وأبو يعلى في «المسند»، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٩/ ٥٨)، وقال: رجال الإمام أحمد والبزار رجال الصحيح.

١٧٤١ ـ نزول جبريل وميكائيل وإسرافيل في غزوة بدر

٤٤٨٨ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا موسى [٣/ ٦٨] بن يعقوب، حدّثني أبو الحويرث أن محمد بن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع علياً رضي الله عنه يخطب الناس، فقال: بينما أنا أمتح من قليب بدر إذ جاءت ريح شديدة لم أرَ مثلها قط، ثم ذهبت ثم جاءت ريح شديدة لم أرَ مثلها قط إلا التي كانت قبلها، ثم ذهبت ثم جاءت ريح شديدة لم أرَ مثلها قط إلا التي كانت قبلها فكانت الريح الأولى جبريل نزل في ألف من الملائكة مع رسول الله ﷺ وكانت الريح الثانية ميكائيل نزل في ألف من الملائكة عن يمين رسول الله ﷺ، وكان أبو بكر عن يمينه وكانت الريح الثالثة إسرافيل نزل في ألف من الملائكة عن ميسرة رسول الله ﷺ وأنا في الميسرة، فلما هزم الله تعالى أعداءه حملني رسول الله ﷺ على فرسه فجرت بي فوقعت على عقبي فدعوت الله عزّ وجل فأمسكني فلما استويت عليها طعنت بيدي هذه في القوم حتى اختضب هذا مني دماً وأشار إلى إبطه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٨٩ ـ **حدّثني** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، حدّثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، عن الحسن بن عبد الله بن عطية السعدي، عن عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن حنطب قال: كنت مع رسول الله ﷺ فنظر إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: «**هٰذانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ**».

(٤٤٨٨) قال الذهبي: منكر عجيب، وأبو الحويرث عبد الرحمٰن، قال مالك: ليس بثقة، وموسى فيه شيء. انتهى. وأخطأ الهيثمي في «المجمع» حين أورده معزواً لأبي يعلى، وقال: ثقات رجاله (٦/ ٧٧)، مع أنه عند أبي يعلى من هذا الوجه من طريق أبي الحويرث. ولم يفت البوصيري هذا، فنبّه عليه، كما في «المطالب العالية» (٤٣٠٥). وأبو الحويرث هو عبد الرحمٰن بن معاوية سيىء الحفظ جداً كما في «التقريب». وموسى بن يعقوب سيىء الحفظ كذلك فالسند ضعيف.

(٤٤٨٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٧٢) وعبد الله بن حنطب مختلف في صحبته، وسند هذا الخبر فيه اختلاف كذلك كبير، وانظر «الاستيعاب» (٣/ ٨٩٢) فإن ابن عبد البر قال: حديثه هذا لا يثبت. وقال الذهبي: حسن، وانظر «الجرح والتعديل» (٥/ ١٢٩)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٩٢)، و«الإصابة» (٤٦٣٦) وغيرها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٩٠ * ـ **أخبرني** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا موسى بن عمير قال: سمعت مكحولاً يقول وسأله رجل عن قول الله عزّ وجل: ﴿فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاَهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: حدّثني أبو أمامة أنه كما قال الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين أبو بكر وعمر.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٣/ ٦٩]

١٧٤٢ ـ سؤال الناس عن الخلافة وجوابه ﷺ

٤٤٩١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان:

وأخبرني محمد بن عبد الله الجوهري، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا فضيل بن مرزوق الرواسي، ثنا أبو إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنْ تُولّوا أَبا بَكْرٍ تَجِدوهُ زاهِداً في الدّنْيا راغِباً في الآخِرَةِ وَإِنْ تُولّوا عُمَرَ تَجِدوهُ قَوِيّاً أَمِيناً لا تَأْخُذُهُ في الله تَعالى لَوْمَةَ لائِمٍ وَإِنْ تُوَلّوا عَلياً تَجِدوهُ هادِياً مَهْدِياً يَسْلُكُ بِكُمُ الطّرِيقَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث حذيفة بن اليمان:

٤٤٩٢ * ـ **حدّثنا** علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري،

(٤٤٩٠) عزّاه في «الدرّ المنثور» (٦/ ٣٧٤) للحاكم فقط. وكان أورد له شواهد عن ابن عمر وابن عباس وابن مسعود وبريدة من الصحابة، ومن التابعين: ميمون بن مهران، والحسن البصري، وسعيد بن جبير وغيرهم. وقد قال الذهبي معقباً على سند الحاكم: موسى واهٍ، وهو كما قال.

(٤٤٩١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٠٩)، وعبد الله في «السنّة» ص (١٨٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٠٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٦٤)، وضعف الذهبي أحد رواته ـ وسقط اسمه ـ وقال: «ضعيف... ابن معين، وقد خرج له مسلم لكن هذا الخبر منكر». قلت: الكلام على فضيل بن مرزوق فإنه هو الذي أخرج له مسلم، وقال فيه ابن معين: صالح الحديث، ولكنه شديد التشيّع كما في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٠٧) وضعفه الدارمي والنسائي وغيرهما، ووثقه جماعة. وفصل في أمره ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٠٩)، ولعلّ هذا هو الصواب بين ما يتابَع عليه، وما لا، وقد توبع عند أبي نعيم، وانظر ما بعده، و«العلل المتناهية» رقم (٤٠٥).

(٤٤٩٢) قال الذهبي: أبو اليقظان ضعفوه وشريك شيعي ليّن الحديث. قلت: قد روى الترمذي هذا الخبر=

ثنا الأسود بن عامر بن شاذان، ثنا شريك بن عبد الله، عن عثمان بن عمير، عن شقيق بن سلمة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قالوا يا رسول الله لو استخلفت علينا؟ قال: **«إِنْ أَسْتَخْلِفْ عَلَيْكُمْ خَلِيفَةً فَتُعْصُوهُ يَنْزِلْ بِكُمُ الْعذابُ»**، قالوا: لو استخلفت علينا أبا بكر، قال: **«إِنْ أَسْتَخْلِفْهُ عَلَيْكُمْ تَجِدوهُ قَوِيّاً في أَمْرِ الله ضَعِيفاً في جَسَدِهِ»**، قالوا: لو استخلفت علينا عمر، قال: **«إِنْ أَسْتَخْلِفْهُ عَلَيْكُمْ تَجِدوهُ قَوِيّاً أَمِيناً لا تَأْخُذُهُ في الله لَوْمَةَ لائِمٍ»**، قالوا: لو استخلفت علينا علياً، قال: **«إِنَّكُمْ لا تَفعلوا وَإِنْ تَفعَلوا تَجدوهُ هادِياً مَهْدِياً يَسْلُك بِكُمُ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ»**.

عثمان بن عمير هذا هو أبو اليقظان.

٤٤٩٣ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن أحمد البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجل: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾، قال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٤٣ ـ رؤيا نزول الميزان ووزن الخلفاء

١٧٤٤ ـ خلافة النبوة ثلاثون عاماً ثم تكون ملك

٤٤٩٤ ـ **أخبرني** أبو عبد الرحمٰن بن أبي الوزير التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا

= فخالف في السند والمتن. فرواه عن إسحاق بن عيسى عن شريك عن أبي اليقظان عن زاذان عن حذيفة: «قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال: إن استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم، ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه، وما أقرأكم ابن أمّ عبد فاقرأوه»، فقال عبد الله الراوي عن إسحاق: يقولون: هذا عن أبي وائل. فقال إسحاق: لا عن زاذان إن شاء الله، انتهى كما في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢١٤) قلت: فهذا خبر مضطرب سنداً ومتناً من هذا الوجه، لكن قد جاء من وجه آخر صحيح عند الحاكم (٣/ ١٤٢) كالذي تقدم. والحديث عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٠٢)، (١١/ ٤٧)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٦٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» رقم (٤٠٥)، وانظر شواهده في «المجمع» (٥/ ١٨٠)، وقد جود الحافظ في «الإصابة» سنده من حديث علي (٢/ ٥٠٩).

(٤٤٩٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٠٩)، وعزاه في «الدرّ المنثور» له وللحاكم فقط (٢/ ١٥٩)، وسنده صحيح على شرط الشيخين.

(٤٤٩٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٦٣٤ـ ٤٦٣٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٨٨)، وقال: حسن صحيح. وقال الذهبي: أشعث هذا ثقة، ولكن ما احتجا به. انتهى. قلت: وقد توبع من وجه آخر عند أبي داود فيه ضعيف. وفي سماع الحسن من أبي بكرة اختلاف، ورجح البخاري السماع، =

محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أشعث بن [٣/ ٧٠] عبد الملك الحمراني، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيا»، فقال رجل: أنا رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وشاهده حديث سعيد بن جمهان عن سفينة الذي:

٤٤٩٥ * ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا المؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة مولى أم سلمة رضي الله عنها قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلّى الصبح، ثم أقبل على أصحابه فقال: **«أيّكُمْ رَأَى اللّيلَةَ رُؤْيا»**، قال: فصلى ذات يوم، فقال: **«أيّكُمْ رَأَى رُؤْيا»**، فقال رجل: أنا رأيت يا رسول الله كأن ميزاناً دلي به من السماء فوضعت في كفة ووضع أبو بكر من كفة أخرى فرجحت بأبي بكر فرفعت وترك أبو بكر مكانه فجيء بعمر بن الخطاب فوضع في الكفة الأخرى فرجح به أبو بكر فرفع أبو بكر وجيء بعثمان فوضع في الكفة الأخرى فرجح عمر بعثمان ثم رفع عمر وعثمان ورفع الميزان، قال: فتغير وجه رسول الله ﷺ، ثم قال: **«خِلاَفَةُ النّبُوّةِ ثلاثونَ عاماً ثُمّ تكونُ مُلْكاً»**، قال سعيد بن جمهان: فقال لي سفينة: أمسك سنتي أبي بكر وعشر عمر وثنتي عشرة عثمان وست علي رضي الله عنهم أجمعين.

وقد أسندت هذه الروايات بإسناد صحيح مرفوعاً إلى النبيّ ﷺ.

٤٤٩٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن

= وأخرج ذلك في «صحيحه». فالخبر لا ينزل عن درجة الحسن. وللحديث شواهد منها الآتي بعده.

(٤٤٩٥) مؤمل بن إسماعيل سيىء الحفظ. ومن طريقه أخرجه البزار كما في «المجمع» (٥/ ١٧٨)، وقال: مؤمل وثقه ابن معين وابن حبان، وضعّفه البخاري وغيره. وبقية رجاله ثقات. وقد تقدم بعض هذا الخبر (٣/ ١٣)، وهو حسن بشواهد منها ما تقدم وآخر عن ابن عمر عند الإمام أحمد والطبراني، وآخر عن أسامة بن شريك كما في «المجمع» (٩/ ٥٨ ـ ٥٩).

(٤٤٩٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٦٣٦)، وابن حبان في «صحيحه»، وقد اختلف في هذا الخبر، فقال أبو داود: رواه يونس وشعيب ولم يذكرا فيه عمراً. قال المنذري: فالإسناد منقطع، لأن الزهري لم=

رستم، ثنا موسى بن هارون البردي، ثنا محمد بن حرب، حدّثني الزبيدي، عن الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان بن عفان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «**أُرِيَ اللّيلَةَ رَجُلٌ صالِحٌ أَنَّ أَبا بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ نِيطَ بِرَسولِ الله** (ﷺ) [٣/ ٧١] **وَنيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ وَنيطَ عُثْمانُ بِعُمَرَ**»، قال جابر: فلما قمنا من عند النبيّ ﷺ، قلنا: الرجل الصالح النبيّ ﷺ، وأما ما ذكر من نوط بعضهم بعضاً فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيّه ﷺ.

ولعاقبة هذا الحديث إسناد صحيح عن أبي هريرة ولم يخرجاه.

١٧٤٥ ـ الخلافة بالمدينة والملك بالشام

٤٤٩٧ * ـ **حدّثني** أبو بكر أحمد بن بالويه من أصل كتابه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**الخلافَةُ بِالْمَدِينَةِ وَالْملكُ بِالشّامِ**».

هذا حديث صحيح.

٤٤٩٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا المختار بن نافع، ثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رَحِمَ الله أَبا بَكْرٍ زَوَّجَني ابْنَتَهُ وَحَمَلَني إِلى دارِ الْهِجْرَةِ**».

= يسمع من جابر. قلت: بل وعلى فرض ثبوته في السند فإن ابن حبان قال: لا أدري أسمع من جابر أم لا ـ يعني عمراً ـ وتفرّد بتوثيقه. وسيأتي أن الحاكم عاد فجنح لإرساله على خلاف عادته في قبول زيادة الثقة (٣/ ١٠٢)، وفيه إعلال آخر، وهو أن عمراً هذا ليس هو ابن أبان بن عثمان.

(٤٤٩٧) قال الذهبي: سليمان وأبوه مجهولان. قلت: من هم بهذا الاسم في هذه الطبقة ستة، والذي في إسناد هذا الخبر هو القرشي الهاشمي المذكور في «التهذيب» (٢٥٢٤)، وقد سُئل عنه ابن معين فقال: لا أعرفه.

(٤٤٩٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧١٥) من طريق أبي عتاب به وقال: غريب. قلت: في سندهما المختار بن نافع ضعيف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤٩٩ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن الصقر، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا معن بن عيسى، ثنا عبيد الله بن عمر بن حفص، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما دخل رسول الله ﷺ عام الفتح رأى النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمر فتبسم إلى أبي بكر رضي الله عنه وقال: «**يا أَبا بَكر كَيفَ قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ**»، فأنشده أبو بكر رضي الله عنه:

عَدِمْتُ ثنيَّتِي إن لم تَرَوْها ... تُثِيرُ النَّقْعَ من كَتِفَيْ كِدَاءِ

يُنَازِعْنَ الأعنَّةَ مُسْرِعاتٍ ... يُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النساءِ

فقال رسول الله ﷺ: «**ادْخُلوا مِنْ حَيثُ قالَ حَسّانُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٣/ ٧٢]

٤٥٠٠ ـ **حدثنا** أبو محمد المزني وأبو سعيد الثقفي قالا: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا ضرار بن صرد، ثنا شريك، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا عند النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «**يَطلعُ عَلَيكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»، فاطلع أبو بكر فسلم ثم جلس.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧٤٦ ـ أول من يدخل الجنة أبو بكر رضي الله عنه

٤٥٠١ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو مسلم، ثنا عمران بن ميسرة، ثنا

(٤٤٩٩) سنده صحيح.

(٤٥٠٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٩٥)، وقال: هذا حديث غريب. وكان أخرجه من طريق الأعمش به، وشيخه فيه محمد بن حميد الرازي ضعيف، وقد توبع هنا متابعة غير تامة، وفي الإسنادين عبد الله بن سلمة تغير حفظه. وقد قال الترمذي: وفي الباب عن أبي موسى وجابر. قلت: حديث جابر في «المسند» (٣/ ٣٥٦) وغيره كما في «المجمع». والخبر حسن بشواهده.

(٤٥٠١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٦٥٢) من طريق عبد السلام عن أبي خالد، عن أبي خالد مولى آل جعدة عن أبي هريرة. وعبد السلام حافظ لكن له مناكير، وأبو خالد الدالاني صدوق يخطىء كثيراً، وأبو خالد مولى آل جعدة مجهول، ولعلّ للدالاني فيه شيخين، أو يكون الحديث مضطرباً.

المحاربي، عن عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَخَذَ جِبْرِيلُ بِيَدِي فَأَرَانِي بابَ الْجَنَّةِ الَّذي تَدْخُلُ مِنْهُ أُمَّتِي»**، فقال أبو بكر: يا رسول الله وددت أني كنت معك حتى أراه، فقال رسول الله ﷺ: **«أَما إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ أُمَّتِي»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٤٧ ـ أحبّ الناس إلى النبيّ أبو بكر ثم عمر ثم أبو عبيدة

٤٥٠٢ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الجبار، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب قال: قالت عائشة رضي الله عنها لما ماتت خديجة رضي الله عنها جاءت خولة بنت حكيم إلى رسول الله ﷺ فقالت: ألا تزوج؟ قال: **«مَنْ»** قالت: إن شئت بكر أو إن شئت ثيباً، قال: **«وَمَنِ الْبِكْرُ وَمَنِ الثَّيِّبُ؟»** قالت: أما البكر فابنة أحبّ خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنه، وأما الثيب فسودة بنت زمعة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٥٠٣ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا كهمس، عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: أبو بكر ثم عمر ثم أبو عبيدة بن الجراح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٥٠٤ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا سليمان بن داود، ثنا

(٤٥٠٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٥٧)، (٢٤/ ٨٠) من طريق محمد بن عمرو، قال في «المجمع» (٩/ ٢٢٥) رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث.

(٤٥٠٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٥٧)، وتمّام في «فوائده» (١٤٧٦)، والنسائي في «الفضائل» (٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٠٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٨/ ١٧٨)، وهو صحيح.

(٤٥٠٤) قال الذهبي: واهٍ، قلت: لأن فيه عاصم بن عمر وهو ضعيف. لكن قد تقدم شاهد لأكثره عن ابن مسعود وجابر قبل أحاديث. وحديث أبي أروى هذا أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٩٢٦)، =

محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ثنا عاصم بن عمر [٣/ ٧٣]، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي أروى الدوسي، قال: كنت جالساً عند النبيّ ﷺ فاطلع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال رسول الله ﷺ: **«الْحَمدُ لله الّذي أيّدَني بِكُما»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٥٠٥ * ـ **أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا حفص بن عمر، ثنا مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ أبْعَثَ إلى الآفاقِ رِجالاً يُعلّمونَ النّاسَ السُّنَنَ وَالْفَرائِضَ كما بَعَثَ عيسى ابْنُ مَرْيَمَ الْحوارِيّينَ»**، قيل له: فأين أنت عن أبي بكر وعمر، قال: **«إنَّهُ لا غِنى بي عَنْهُما إنّهُما مِنَ الدِّينَ كالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ»**.

هذا حديث تفرّد به حفص بن عمر العدني عن مسعر.

٤٥٠٦ * ـ **حدّثني** أبو بكر عبد الله بن محمد الطلحي بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا حصين بن عمر الأخمسي، ثنا مخارق،

= والبزار في «مسنده» (٢/ ٢٣٠)، والطبراني في «الأوسط» (٣٣٢) كما في «مجمع البحرين»، ورواه الدولابي في «الكنى» (١/ ١٦)، وقال الحافظ في «الإصابة» سنده ضعيف (٤/ ٥).

(٤٥٠٥) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٩/ ٥٣) وقال فيه حفص بن عمر الأيلي، وهو ضعيف، انتهى. قلت: وقد تفرّد به حفص، فلذلك قال الذهبي في «تلخيصه»: واهٍ.

(٤٥٠٦) أخرجه البزار في «مسنده» (٥٦) ص (٢٠٠) كما في «البحر الزخار» وفي «الكشف» (٢٢٥٧)، وقال البزار عقبه بعد أن أخرجه من حديث حصين بن عمر به: لا نعلمه يروى متصلاً إلا من هذا الوجه، وحصين حدّث بأحاديث لم يتابع عليها، انتهى. وأورده الهيثمي في «المجمع» وأعلّه بحصين المذكور (٧/ ١٠٨)، وقال: هو متروك وقد وثقه العجلي، ولأجله تعقب الذهبي في «تلخيصه» فقال: حصين واهٍ. والحديث أخرجه ابن عدي (٢/ ٣٩٦) في ترجمة حصين المذكور، وذكر جماعة ممن ضعفه. وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «المطالب العالية» (٣٨٨٧) من طريق حصين. فقال البوصيري: ضعيف لضعف حصين. وعزاه في «الدرّ المنثور» (٦/ ٨٦) لابن عدي، والبزار والحاكم وابن مردويه. لكن قد تقدم شاهد هذا الحديث من قبل في التفسير من حديث أبي هريرة (٢/ ٤٦٢).

عن طارق، عن أبي بكر رضي الله عنه قال: لما نزلت على النبيّ ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ الله أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ الله قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾، قال أبو بكر رضي الله عنه: فآليت على نفسي أن لا أكلم رسول الله ﷺ إلا كأخي السرار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٤٨ ـ توضيح معنى ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾

٤٥٠٧ * ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن يسار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير، عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ فكل سوء عملناه جزينا به، قال: «**غَفَرَ الله لَكَ يا أَبا بَكْرٍ**»، قاله ثلاثاً: «**يا أَبا بَكْرٍ أَلَسْتَ تَمْرَضُ أَلَسْتَ تَحْزَنُ أَلَسْتَ تَنْصَبُ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّاوَاءُ**»، قال: نعم، قال: «**فَهُوَ ما تُجْزَوْنَ بِهِ فِي الدُّنْيا**».

هذا [٣/ ٧٤] حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٤٩ ـ أحاديث فضائل الشيخين

٤٥٠٨ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل وأبو محمد عبد الله بن محمد الصيدلاني وأبو محمد عبد الله بن إسحاق البغوي ببغداد، وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، **قالوا**: ثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، ثنا أبو إسماعيل حفص بن عمر الأيلي، ثنا مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(٤٥٠٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١١)، وابن جرير (١٠٥٢٣)، (١٠٥٢٤)، وما بعدهما، والمروزي في «مسند أبي بكر» (١١١ـ ١١٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٩٨) وما بعده، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٧٣)، ونسبه في «الدرّ المنثور» (٢/ ٤٠٠) لجماعة غير هؤلاء، وهو عند الترمذي (٣٠٣٩) باختلاف لفظ، والحديث عند ابن حبان في «صحيحه» (٢٩١٠)، وقد تقدم له شاهد من حديث عائشة (٢/ ٣٠٨) وذكر في «الدرّ المنثور» له شواهد بعضها في الصحيح.

(٤٥٠٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٦٣)، وابن ماجه في «السنن» (٩٧)، وليس عندهما آخره: «واهتدوا. . .»، وانظر تمام تخريجه في آخر طرقه.

«اقْتَدوا بِالّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمّارٍ وَتَمَسّكوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمّ عَبْدٍ».

٤٥٠٩ * ـ **حدثناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وأبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق العدل ببغداد، **قالا**: ثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبي، عن سفيان بن سعيد ومسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقْتَدوا بِالّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عمّارٍ وَتَمَسّكوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمّ عَبْدٍ»**.

٤٥١٠ * ـ **وأخبرني** أحمد بن الحسن بن عبد الله، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا هناد بن السري، ثنا وكيع، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقْتَدوا بِالّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عمّارٍ وَإِذا حَدّثَكُمُ ابْنُ أُمّ عَبْدٍ فَصَدِّقوه»**.

٤٥١١ ـ **فحدثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ، **قالا**: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي بن حراش، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«اقْتَدوا بِالّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ»**.

٤٥١٢ ـ **وقد** حدثنيه أبو بكر محمد بن عبيد الله الفقيه، ثنا محمد بن حمدون بن

(٤٥٠٩) هو من الزوائد لأجل الزيادة.

(٤٥١٠) هو من الزوائد لأجل الزيادة.

(٤٥١١) ليس فيه زيادة.

(٤٥١٢) فيه زيادة، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٤٥٠)، وابن سعد (٢/ ٣٣٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢١٩٣)، وعبد الله في «السنّة» (١٣٦٦)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ١٠٩)، و«سير الذهبي» (١٠/ ٨٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٧٧)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٤/ ١٠١)، وابن عساكر (١٣/ ٣٨/ ١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١١)، والفسوي (١/ ٤٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١١٤٨)، (١٤٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٥٣)، وابن حزم في «أصول الأحكام» (٨/ ٨١٩)، وابن عبد البرّ في «جامع بيان العلم» (٢/ ١٨٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٢/ ٢٠)، وفي «الكنى» ص (٥٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٨٥)، والعقيلي (٢/ ١٥٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٦٦)، وله علّة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧٩)، لكنه حسن، وانظر شاهده الآتي عن ابن مسعود.

خالد، ثنا علي بن عثمان النفيلي، ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع، ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«اقْتَدوا بِالّذِينَ مِنْ بَعْدي أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمّارٍ وَتَمَسّكوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمّ عَبْدٍ»**.

هذا حديث من أجل ما روي في فضائل الشيخين، وقد أقام هذا الإسناد عن الثوري ومسعر يحيى الحماني وأقامه أيضاً عن مسعر ووكيع وحفص بن عمر الأيلي، ثم قصر بروايته عن ابن عيينة الحميدي وغيره، وأقام الإسناد عن ابن عيينة إسحاق بن عيسى بن الطباع فثبت بما ذكرنا صحة هذا الحديث وإن لم يخرجاه.

وقد وجدنا له شاهد بإسناد صحيح عن عبد الله بن مسعود.

٤٥١٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبي الزعراء، عن [٣/ ٧٥] عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقْتَدوا بِالّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاهْتَدوا بِهَدْيِ عَمّارٍ وَتمسّكوا بِعَهْدِ ابْنِ مَسْعودٍ»**.

١٧٥٠ ـ ذكر الاختلاف في أمر الخلافة ثم الإجماع على خلافة أبي بكر رضي الله عنه

٤٥١٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان بن مسلم، ثنا وهيب، ثنا داود بن أبي هند، ثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما توفي رسول الله ﷺ قام خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول:

(٤٥١٣) أخرجه البغوي (١٤/ ١٠٢)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٢٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٠٥)، وتمّام في «فوائده» (١٤٦٤)، وقال الذهبي: سنده واهٍ. قلت: ضعفه لأجل يحيى بن سلمة، وكذا ضعّفه الترمذي به، لكن قد يحسن بشاهده سيما وأن له شاهداً عن أنس وأبي الدرداء وابن عمر وأبي بكرة.

(٤٥١٤) أخرجه ابن سعد (٣/ ٢١٢)، قال: أخبرنا عفان فذكره باختصار إلى قوله: «صالحناكم» وكذا هو عند الطبراني في «الكبير» (٤٧٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٨٥)، وأبي داود الطيالسي في «مسنده» (٢٦٦٣)، وقال في «المجمع» بعد عزوه للإمام أحمد والطبراني: رجاله رجال الصحيح (٦/ ١٨٣).

يا معشر المهاجرين إن رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلاً منكم قرن معه رجلاً منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا، قال: فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك فقام زيد بن ثابت، فقال: إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وإن الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله ﷺ، فقام أبو بكر رضي الله عنه فقال: جزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار وثبت قائلكم، ثم قال: أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر، فقال: هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا، فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم يرَ علياً فسأل عنه فقام ناس من الأنصار فأتوا به، فقال أبو بكر ابن عم رسول الله ﷺ وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين، فقال: لا تثريب يا خليفة رسول الله ﷺ فبايعه ثم لم يرَ الزبير بن العوام، فسأل عنه حتى جاؤوا به، فقال ابن عمة رسول الله ﷺ وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين، فقال مثل قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله ﷺ فبايعاه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٥١٥ ـ **حدثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الزاهد ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلوي، ثنا محمد بن كثير الصنعاني، ثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أسري بالنبيّ ﷺ [٣/ ٧٦] إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كان آمنوا به وصدقوه وسعى رجال من المشركين إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس قال: أو قال ذلك قالوا: نعم، قال: لئن قال ذلك لقد صدق قالوا أو تصدقه إنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح فقال: نعم إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه في خبر السماء في غدوة أو روحة، فلذلك سمي أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فإن محمد بن كثير الصنعاني صدوق.

(٤٥١٥) تقدم (٣/ ٦٢).

١٧٥١ ـ أمر النبيّ لأبي بكر بإمامة الناس في الصلاة

٤٥١٦ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا سعيد بن عامر، ثنا عمر بن علي المقدمي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أذن بلال لصلاة الظهر فجاء الصياح قبل بني عمرو بن عوف أنه قد وقع بينهم شر حتى تراموا بالحجارة فأتاهم النبيّ ﷺ، فقال: «**يا أبا بَكْرٍ إنْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَتَقَدَّمْ فَصَلِّ بِالنَّاسِ**»، فقال: نعم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، هكذا إنما اتفقا على ذلك في مرض النبيّ ﷺ الذي مات فيه.

٤٥١٧ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا نصر بن منصور المروزي، ثنا بشر بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، ثنا المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: بعثني بنو المصطلق إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: سل لنا رسول الله ﷺ إلى من ندفع صدقاتنا بعدك قال: فأتيته فسألته، فقال: «**إلى أبي بَكْرٍ**»، فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا: ارجع إليه فسله فإن حدث بأبي بكر حدث فإلى مَن، فأتيته فسألته فقال: «**إلى عُمَرَ**» فأتيتهم فأخبرتهم، فقالوا: ارجع إليه فسله، فإن حدث بعمر حدث فإلى من فأتيته فسألته، فقال: «**إلى عُثْمانَ**» فأتيتهم فأخبرتهم، فقالوا: ارجع إليه فسله فإن حدث بعثمان حدث فإلى مَنْ فأتيته فسألته فقال: «**إنْ حَدَثَ بِعُثْمانَ حَدَثٌ فَتَبّاً لَكُمُ الدَّهْر تبّاً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٥١٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٧٦٧)، وأبو داود في «السنن» (٥٨١)، والنسائي في «الصغرى»، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٣١)، والطبراني في «الكبير» (٥٩٥٨)، وسياقهم أتم من الذي هنا. وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٨١) لزيادة فيه وقعت بسند ضعيف.

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند البخاري.

(٤٥١٧) قلت: نصر بن منصور هو أبو الفتح البزار المروزي أحد المجاهيل، له ذكر في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره في «التهذيب» في الرواة عن بشر بن الحارث الحافي الزاهد. وقد وقع لهذا الخبر شاهد عند الطبراني (١٧/ ٤٧٤) من حديث عصمة بن مالك في إسناده الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً كما في «المجمع» (٥/ ١٧٨ـ ١٧٩).

٤٥١٨ * ـ **حدثني** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن زياد، ثنا غالب القرقساني، عن أبيه، عن حبيب بن أبي حبيب، قال: شهدت رسول الله ﷺ [٣/ ٧٧] فقال لحسان بن ثابت: **«هَلْ قُلْتَ فِي أَبِي بَكْرٍ شَيْئاً؟»** قال: نعم، قال: **«قُلْ حَتَّى أَسْمَعْ»** قال: قلت:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد   طاف العدو به إذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا   من الخلائق لم يعدل به أحدا(*)

٤٥١٩ * ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، عن أبي الشعثاء الكندي، عن مرة الطيب قال: جاء أبو سفيان بن حرب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: ما بال هذا الأمر في أقل قريش قلة وأذلها ذلة، يعني أبا بكر والله لئن شئت لأملأنها عليه خيلاً ورجالاً فقال علي: لطال ما عاديت الإسلام وأهله يا أبا سفيان فلم يضره ذلك شيئاً إنا وجدنا أبا بكر لها أهلاً.

١٧٥٢ ـ يتجلى الله لعباده عامة ولأبي بكر خاصة

٤٥٢٠ * ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا يوسف بن محمد رئيس الخياط، ثنا محمد بن خالد الحبلي، ثنا كثير بن هشام الكلابي، ثنا جعفر بن برقان، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا عند

(٤٥١٨) تقدم (٣/ ٦٤).

(*) الصواب: «بدلا» كما تقدم.

(٤٥١٩) لم يصححه الحاكم، وصححه الذهبي، مع أن أبا الشعثاء الكندي أحد المجاهيل وليس له ذكر.

(٤٥٢٠) قال الذهبي: تفرد به محمد بن خالد عن كثير عن جعفر عن ابن سوقة، وأحسب محمداً وضعه.
قلت: وفي «لسان الميزان»: قال ابن الجوزي في «الموضوعات» كذبوه، وقال ابن منده: صاحب مناكير (٥/ ١٥١)، قلت: لكن جاء هذا الحديث عن أنس بن مالك كما في «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (٥٦٤)، وجاء عن عائشة كذلك كما في «الموضوعات»، لابن الجوزي (١/ ٣٠٤)، وما بعدها أوردها ابن الجوزي من سائر طرقها، وقال: لا يصحح الخبر من جميع طرقه، ثم فصّل ذلك، وانظر «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٢٨٦).

النبيّ ﷺ إذ جاءه وفد عبد القيس فتكلم بعضهم بكلام لغا في الكلام فالتفت النبيّ ﷺ إلى أبي بكر وقال: «يا أبا بَكرٍ سَمِعتَ ما قالُوا؟» قال: نعم يا رسول الله وفهمته، قال: «فأَجِبهُم»، قال: فأجابهم أبو بكر رضي الله عنه بجواب وأجاد الجواب، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بَكرٍ أَعطاكَ الله الرّضوانَ الأكبَرَ»، فقال له بعض القوم: وما الرضوان الأكبر يا رسول الله؟ قال: «يَتَجَلّى الله لِعبادِهِ في الآخِرَةِ عامّةً وَيَتَجَلّى لأبي بَكرٍ خاصّةً».

٤٥٢١ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ وكيع، عن أبي العميس، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لو كان رسول الله ﷺ مستخلفاً لاستخلف أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٥٢٢ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي وأحمد بن منيع، **قالا**: ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: ما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون سيئاً فهو عند الله [٣/ ٧٨] سيىء، وقد رأى الصحابة جميعاً أن يستخلفوا أبا بكر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد أصح منه إلا أن فيه إرسالاً:

٤٥٢٣ * ـ **أخبرناه** أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لما قبض النبيّ ﷺ اجتمع المهاجرون والأنصار إلى سقيفة بني ساعدة في بيعة أبي بكر، فأتيت أم سلمة فقلت لها: بايع الناس أبا بكر.

(٤٥٢١) صحيح.

(٤٥٢٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٧٩)، والزيني في «أماليه» (ب ٨٨)، والبزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» (١/ ٨١)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ١١٨)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١/ ٣٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٨٤ب)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٦٦)، وهذا سند حسن لأجل كلام لا يضرّ في عاصم.

(٤٥٢٣) سنده صحيح، وقد ذكر الحاكم أنه منقطع.

٤٥٢٤ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا شعيب بن ميمون، عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن الشعبي، عن أبي وائل، قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: ألا تستخلف علينا؟ قال: ما استخلف رسول الله ﷺ فأستخلف ولكن أن يرد الله بالناس خيراً فسيجمعهم بعدي على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ذكر الروايات الصحيحة عن الصحابة رضي الله عنهم بإجماعهم في مخاطبتهم إياه بيا خليفة رسول الله ﷺ

١٧٥٣ ـ مخاطبة الصحابة أبا بكر بيا خليفة رسول الله

٤٥٢٥ * ـ **حدثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا يحيى بن سليم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: ولينا أبو بكر فكان خير خليفة الله وأرحمه بنا وأحناه علينا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٥٢٦ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنهم قال: طفنا بغرفة فيها أبو بكر حين أصابه وجعه الذي قبض فيه فاطلع علينا اطلاعة، فقال: أليس ترضون بما أصنع قلنا: بلى يا خليفة رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧٥٤ ـ مشي الخليفة وركوب الناس

٤٥٢٧ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بهز بن نصر الخولاني، ثنا

(٤٥٢٧) قال الذهبي: مرسل.

عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن [٧٩/٣] شهاب، عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه: أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه لما بعث الجيوش نحو الشام يزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وشرحبيل ابن حسنة مشى معهم حتى بلغ ثنية الوداع، فقالوا: يا خليفة رسول الله تمشي ونحن ركبان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٥٢٨ * ـ **حدّثنا** محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: دخلت على أبي بكر في خلافته.

وبإسناده عن جابر رضي الله عنه قال: جاءنا مال البحرين في خلافة أبي بكر.

٤٥٢٩ * ـ **حدّثنا** الوليد بن حسان بن محمد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن الحجاج بن دينار، عن ابن سيرين، عن عبيدة قال: جاء عيينة بن حصن والأقرع بن حابس إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ.

٤٥٣٠ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر.

٤٥٣١ * ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أسلم الكوفي، عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: كنا مع أبي بكر الصدّيق فبكى، فقلنا: يا خليفة رسول الله ما هذا البكاء؟

(٤٥٢٨) عبد الله فيه لين.
(٤٥٢٩) حسن.
(٤٥٣٠) صحيح.
(٤٥٣١) سيأتي بتمامه (٣٠٩/٤).

٤٥٣٢ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي وأحمد بن منيع، **قالا**: ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: أجمع أصحاب النبيّ ﷺ واستخلفوا أبا بكر رضي الله عنه.

١٧٥٥ ـ ومن مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٧٥٦ ـ ذكر نسب عمر رضي الله عنه

٤٥٣٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة، ثنا عبد الله بن أسامة الحلبي، ثنا حجاج بن أبي منيع، عن جدّه، وهو عبيد الله بن أبي زياد الرصافي، عن الزهري:

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدّثني مصعب بن عبد الله الزبيري:

قالا: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله [٣/ ٨٠] بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر لفظاً واحداً قالا: وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمها الشفاء بنت عبد قيس بن عدي بن سعد بن تيم يكنى أبا حفص استخلف يوم توفي أبو بكر رضي الله عنهما، وهو يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة.

٤٥٣٤ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعيد، عن محمد بن إسحاق قال: توفي أبو بكر واستخلف عمر رضي الله عنهما على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتين وعشرين يوماً من متوفى رسول الله ﷺ.

(٤٥٣٢) سنده حسن.

(٤٥٣٣) انظر الطبراني في «الكبير» (١/ ٤٩/ ١)، (١/ ٤٩/ ٢)، و«المجمع» (٩/ ٦٠ ـ ٦١)، وابن سعد (٣/ ٢٦٥).

(٤٥٣٤) انظر (٣/ ٦٥).

٤٥٣٥ * ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن النحوي، عن عاصم، عن زر قال: خرجت مع أهل المدينة في يوم عيد فرأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمشي حافياً شيخ أصلع آدم أعسر يسر طوالاً مشرفاً على الناس كأنه على دابة ببرد قطري يقول عباد الله هاجروا ولا تهجروا وليتقِ أحدكم الأرنب يخذفها بالحصى أو يرميها بالحجر فيأكلها ولكن ليذكِ لكم الأسل الرماح والنبل.

١٧٥٧ ـ سبب تلقيب عمر بأمير المؤمنين

قال **الحاكم** وكان السبب في تلقيبه بأمير المؤمنين:

٤٥٣٦ * ـ **ما حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن الإسكندراني، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي خيثمة لأي شيء كان يكتب من خليفة رسول الله ﷺ في عهد أبي بكر رضي الله عنه، ثم كان عمر يكتب أولاً من خليفة أبي بكر، فمن أول من كتب من أمير المؤمنين، فقال: حدّثتني الشفاء وكانت من المهاجرات الأول أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عامل العراق بأن يبعث إليه رجلين جلدين يسألهما عن العراق وأهله فبعث عامل العراق بلبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد، فإذا هما بعمرو بن العاص فقالا: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين، فقال [٣/ ٨١] عمرو: أنتما والله أصبتما اسمه هو الأمير ونحن المؤمنون فوثب عمرو فدخل على عمر أمير المؤمنين، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص ربي يعلم لتخرجن مما قلت، قال: إن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا علي فقالا لي: استأذن لنا يا عمرو على أمير

(٤٥٣٥) أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٢٣) من أوجه بعضها صحيح على شرط الشيخين.

(٤٥٣٦) رواه الطبراني في «الكبير» (١/ ٤٨) من هذا الوجه، وقال في «المجمع» (٩/ ٤١) رجاله رجال الصحيح، وعزاه في «الصواعق المحرقة» (٩٠) للعسكري في «دلائل النبوّة» كذلك.

المؤمنين فهما والله أصابا اسمك نحن المؤمنون وأنت أميرنا قال: فمضى به الكتاب من يومئذ وكانت الشفاء جدة أبي بكر بن سليمان.

١٧٥٨ ـ مهما تطلبوا العزة بغير الإسلام يذلكم الله

٤٥٣٧ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أيوب الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: لما قدم عمر الشام عرضت له مخاضة، فنزل عمر عن بعيره ونزع خفيه أو قال موقيه، ثم أخذ بخطام راحلته وخاض المخاضة، فقال له أبو عبيدة بن الجراح: لقد فعلت يا أمير المؤمنين فعلاً عظيماً عند أهل الأرض نزعت خفيك وقدمت راحلتك وخضت المخاضة، قال: فصك عمر بيده في صدر أبي عبيدة، فقال: اوه لو غيرك يقولها يا أبا عبيدة أنتم كنتم أقل الناس وأذل الناس فأعزكم الله بالإسلام فمهما تطلبوا العزة بغيره يذلكم الله تعالى.

١٧٥٩ ـ النهي عن لبس الديباج والحرير والشرب في آنية الفضة والذهب

٤٥٣٨ * ـ **وأخبرنا** أبو بكر أنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا مسلم الأعور، عن أبي وائل، قال: غزوت مع عمر رضي الله عنه الشام فنزلنا منزلاً فجاء دهقان يستدل على أمير المؤمنين حتى أتاه، فلما رأى الدهقان عمر سجد، فقال عمر: ما هذا السجود؟ فقال: هكذا نفعل بالملوك، فقال عمر: اسجد لربك الذي خلقك، فقال: يا أمير المؤمنين إني قد صنعت لك طعاماً فأتِني قال: فقال عمر: هل في بيتك من تصاوير العجم؟ قال: نعم، قال: لا حاجة لنا في بيتك ولكن انطلق فابعث لنا بلون من الطعام ولا تزدنا عليه، قال: فانطلق فبعث إليه بطعام فأكل منه ثم قال عمر لغلامه: هل في أداوتك شيء من ذلك النبيذ؟ قال: نعم، قال: فابعث لنا فأتاه فصبّه في إناء ثم شمّه فوجده منكر الريح فصبّ عليه ماء ثم شمّه فوجده [٣/ ٨٢] منكر الريح فصبّ عليه الماء ثلاث مرات ثم شربه

(٤٥٣٧) مرسل.

(٤٥٣٨) بعض الحديث عند البخاري في «صحيحه» (٥٤٩٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٦٩)، والترمذي في «الجامع» (٢٨١٨)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٠٠)، فذكروا النهي عن لبس الحرير، وحديث خلط النبيذ بالماء أخرجه النسائي (٨/ ٣٢٦) باختصار، وقد قال الذهبي: مسلم تركوه وليس هو عند النسائي من هذا الوجه. وقد بسطت الكلام على خبر عمر هذا وأمثاله في «جنى الجنتين» في شرح حديث عمر: «إنما الخمر من خمسة أشياء» فلينظر فيه.

ثم قال إذا رابكم من شرابكم شيء فافعلوا به هكذا، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تَلْبَسوا الدِّيباجَ وَالْحريرَ وَلا تَشْرَبوا في آنِيةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فَإِنَّها لَهُمْ في الدُّنْيا وَلَنا في الآخِرَةِ**».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٥٣٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا المبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ أَيِّدِ الدينَ بِعُمَرَ بْنِ الْخطّابِ**».

٤٥٤٠ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا المبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلامَ بِعُمَرَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد صح شاهده عن عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما:

٤٥٤١ ـ **حدّثناه** عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا الماجشون بن أبي سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلامَ بِعُمَرَ بْنِ الخطّابِ خاصَّةً**».

(٤٥٣٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٨٥) بغير هذا اللفظ، وابن سعد (٣/ ٢٦٧)، (٣/ ٢٧٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٩٥)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٣) وعبد بن حميد (ل/ ١٠٢/ب)، وهو في «فوائد الجرمي» كما في «الإصابة» (٢/ ٥١٩) عن عمر بهذا اللفظ. وانظر ما بعده.

(٤٥٤٠) أخرجه الترمذي بغير هذه السياقة (٣٦٨٤)، وابن سعد (٣/ ٢٦٧) موصولاً ومرسلاً، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٩٥)، والطبراني في «الكبير» (١١٦٥٧)، وانظر ما بعده.

(٤٥٤١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٨٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٥٤)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (١/ ١٢١)، وسقط الزنجي من سند الحاكم وهو الراوي عن هشام، وثبت عند ابن حبان وهو آفة الخبر مع عبد الله بن عيسى وهما ضعيفان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ومدار هذا الحديث على حديث الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، «**اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ**»(*).

وقد تفرّد به مجالد بن سعيد، عن الشعبي ولم أذكر لمجالد فيما قبل روايته:

٤٥٤٢ * ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن حاتم العجلي الحافظ، ثنا عمر بن محمد الأسدي، ثنا أبي، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَوْ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشام**»، فجعل الله دعوة رسول الله ﷺ لعمر رضي الله عنه فبني عليه ملك الإسلام وهدم به الأوثان.

٤٥٤٣ * ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن عبد الله رضي الله عنه قال: والله ما استطعنا أن نصلّي عند الكعبة ظاهرين حتى [٣/ ٨٣] أسلم عمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٥٤٤ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة **قالا**: ثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان الإسلام في زمان عمر كالرجل المقبل لا يزداد إلا قرباً فلما قتل عمر كان كالرجل المدبر لا يزداد إلا بعداً.

(*) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٨١).

(٤٥٤٢) أخرجه خيثمة في «فضائل الصحابة» باختصار كما في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ١١٦)، وانظر ما قبله.

(٤٥٤٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٨٢٠) من أوجه، وبألفاظ نحو الذي هنا. والمسعودي اختلط. وأسقط في أحد إسنادي الطبراني والد القاسم. وخالف في اللفظ، وتابعه على ذلك مسعر لكنه بمثل الذي هنا، ووافقه على ذلك ابن سعد (٣/ ٢٧٠). والحديث منقطع على كل حال، فلا عبد الرحمٰن، ولا القاسم سمع من عبد الله. وكان الطبراني أخرج بعضه من وجه آخر (٨٨١٤) عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، فهو بطرقه لا ينزل عن الحسن. وهو عند ابن سعد كذلك من حديث صهيب (٣/ ٢٦٩).

(٤٥٤٤) أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٧٣) من طريق منصور عن ربعي أو عن أبي وائل بالشك. وعن أيهما كان فالسند صحيح لا علّة له.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٦٠ ـ أول من يعانقه الحق يوم القيامة عمر

٤٥٤٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق ابن الخراساني العدل ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، ثنا الفضل بن جبير الوراق، ثنا إسماعيل بن زكريا الخلقاني، ثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«أَوّلُ مَنْ يُعانِقُهُ الْحَقُّ يَوْمَ الْقِيامَةِ عُمَرُ وأَوّلُ مَنْ يُصافِحُهُ الْحَقُّ يَوْمَ الْقِيامَةِ عُمَرُ وأَوّلُ مَنْ يُؤْخَذُ بِيَدِهِ فَيَنْطَلَقُ بِهِ إِلى الْجَنّةِ عُمر بْنُ الْخطّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ»**.

٤٥٤٦ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٥٤٧ * ـ **حدثنا**(*) [....] عبد الله بن خراش، ثنا العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لما أسلم عمر: **«أَتاني جَبْرئيلُ فقالَ قَدِ اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السّماءِ بِإِسْلامِ عُمَرَ»**.

(٤٥٤٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٠٤)، وقال الذهبي: موضوع، وفي إسناده كذاب. قلت: رجاله ثقات، إلا الفضل بن جبير، فإنه قد قال فيه العقيلي لا يتابع على حديثه، كما في «ضعفاء العقيلي» و«اللسان» (٤/ ٤٣٨)، وأما أحمد بن محمد بن عبد الحميد فقد ذكره الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٥٤)، وقال: ذكره الدارقطني فقال: صالح الحديث. فليس في السند كذاب. وقد جاء عند ابن ماجه في «السنن» (١٠٤)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٢/ ١٢)، والإمام أحمد في «الفضائل» (٦٣٠)، وابن الجوزي في «العلل» (١/ ١٩٢) من وجه آخر يرد كونه مكذوباً، إلا أنه ضعيف كذلك ففيه داود بن عطاء اتفقوا على ضعفه كما في «المصباح» (٣٩) وغيره فالخبر ضعيف، وليس بموضوع.

(٤٥٤٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٨٤).
ووهم فيه الحاكم.

(٤٥٤٧) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٨٣)، وقال الذهبي: عبد الله ضعفه الدارقطني. قلت: نعم، وكذّبه بعضهم والحديث عند ابن عدي (٤/ ١٥٢٥).

(*) الحديث أضيف من التلخيص.

هذا حديث صحيح.

١٧٦١ ـ دعاؤه عليه الصلاة والسلام في حق عمر رضي الله عنه

٤٥٤٨ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو محمد بن سعد الحافظ، **قالا**: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا النفيلي، ثنا خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بن الخطاب بيده حين أسلم ثلاث مرات، وهو يقول: **«اللَّهُمَّ أَخرِجْ ما في صَدْرِهِ مِنْ غِلّ وَأَبْدِلْهُ إِيماناً»**، يقول ذلك ثلاثاً.

هذا حديث صحيح مستقيم [٣/ ٨٤] الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٦٢ ـ قتال عمر مع المشركين في بدء إسلامه

٤٥٤٩ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد وعلي بن حمشاذ العدل، **قالوا**: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قاتل عمر المشركين في مسجد مكة، فلم يزل يقاتلهم منذ غدوة حتى صارت الشمس حيال رأسه قال: وأعيي وقعد فدخل عليه رجل عليه برد أحمر وقميص قومسي حسن الوجه فجاء حتى أفرجهم، فقال: ما تريدون من هذا الرجل قالوا: لا والله إلا أنه صبأ قال: فنعم رجل اختار لنفسه ديناً فدعوه وما اختار لنفسه ترون بني عدي ترضى أن يقتل عمر لا والله لا ترضى بنو عدي قال: وقال عمر يومئذ: يا أعداء الله والله لو قد بلغنا بثلاث مائة لقد أخرجناكم منها قلت لأبي بعد من ذلك الرجل الذي ردهم عنك يومئذ قال: ذاك العاص بن وائل أب عمرو بن العاص.

(٤٥٤٨) قال البخاري: خالد له مناكير، حكاه الذهبي في «تلخيصه».

(٤٥٤٩) أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٧٢)، والبزار في «مسنده» (٢٤٩٤)، و«سيرة ابن هشام» (١/ ٣٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٧٩)، وهو في البخاري بسياق آخر، وإسناده رجاله ثقات، لكن اختلف على ابن إسحاق فيه، فقد سقط عبيد الله بن عمر عند سائر من خرّجه مع تصريحه بالسماع من نافع!!

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٥٥٠ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبي عن النضر أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون اليوم انتصف القوم منا.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٦٣ ـ لو كان بعدي نبي لكان عمر

٤٥٥١ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لَوْ كانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لكانَ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٦٤ ـ رؤيا النبي ﷺ في فضيلة علم عمر

٤٥٥٢ ـ **حدثنا** أبو الحسن محمد بن الحسن العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا

(٤٥٥٠) أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٠٨)، والطبراني في «الكبير» (١١٦٥٩)، وعندهم جميعاً: النضر أبو عمر، وهو متروك، وقد أورده الهيثمي في موضعين من «المجمع» (٩/ ٦٢)، (٩/ ٦٥)، وعزّاه في الثانية للبزار مطوّلاً، وأعلّه في الموضعين بالنضر.

(٤٥٥١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٨٧)، وقال: حسن غريب، وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٦٩٤)، (٦٧٦) من هذا الوجه، لكن زاد فيه بعد مشرح رجلاً مبهماً. وانظر «الموضوعات» لابن الجوزي (١/ ٣٢٠)، و«اللآلىء» للسيوطي (١/ ٣٠٢)، فإنه ذكر له شاهدين عن عبد الله بن جبير وأبي هريرة. قلت: الحديثان ضعيفان كما في «الفوائد المجموعة» ص (٣٣٧). وقد جاء هذا الحديث كذلك عن عصمة، وأبي سعيد، عند الطبراني بسند ضعيف كما في «المجمع» (٩/ ٦٨).

(٤٥٥٢) أخرجه الطبراني بهذا اللفظ، فأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٦٩) وقال: رجاله رجال الصحيح. وهو في الصحيح بغير سياقة. وكذا هو في «فضائل الصحابة» (٣١٩) قلت: هو عند البخاري في «صحيحه» (٣٤٧٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٩٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٨٥)، بنحو الذي هنا. ووهم فيه الحاكم.

عمرو بن عون، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا عبيد الله بن عمر أنه سمع أبا بكر بن سالم يحدّث عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ [٣/ ٨٥] قال: **«إنّي رَأَيْتُ في النَّوْمِ أنّي أُعْطِيتُ عساً مَملوءاً لَبَناً فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتّى تَمَلأْتُ حَتّى رَأَيْتُهُ في عِرْقٍ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللّحْمِ فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتُها عُمَرَ بْنَ الْخَطابِ»**، فقالوا: يا نبيّ الله هذا علم أعطاكه الله فملأت منه ففضلت فضلة وأعطيتها عمر بن الخطاب فقال: **«أَصَبْتُمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٥٥٣ * ـ **حدّثنا** [. . . .] الأعمش عن أبي وائل، عن عبد الله قال: لو وضع علم عمر في كفة ميزان ووضع علم الناس في كفة لرجح علم عمر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٥٥٤ * ـ **حدّثنا** [. . . .] مسعر بن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود رضي الله عنه كان عمر أتقانا للرب وأقرأنا لكتاب الله.

٤٥٥٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا شعيب بن الليث، ثنا أبي:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيدة بن عبد الواحد، ثنا ابن أبي مريم، أنا الليث بن سعد ويحيى بن أيوب، **قالا**: ثنا ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«كَانَ فِي الأُمَمِ مَحدَّثُونَ فإنْ يَكُنْ فِي أُمّتِي أَحَدٌ فَعُمَرُ بْنُ الخَطابِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٥٥٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٠٩)، ووثق في «المجمع» رجاله (٩/ ٦٩).

(٤٥٥٤) أورده في «المجمع» (٩/ ٦٩) وسكت عليه.

(٤٥٥٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٩٨)، والترمذي في «الجامع» (٣٦٩٤).
وقد وهم فيه الحاكم.

١٧٦٥ ـ ترتيب خلافة النبيّ ﷺ

٤٥٥٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، ثنا محمد بن واسع، عن سعيد بن جبير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته قال: «**يا أَبا بَكر قُمْ فَاخطبْ**»، فقام أبو بكر رضي الله عنه فخطب فقصر دون النبيّ ﷺ، فلما فرغ أبو بكر من خطبته قال: «**يا عُمر قمْ فاخطبْ**»، فقام عمر رضي الله عنه فخطب فقصر دون النبيّ ﷺ ودون أبي بكر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٦٦ ـ إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه

٤٥٥٧ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا عبدان الأهوازي، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا أبو خالد [٣/ ٨٦] الأحمر، عن هشام بن الغاز وابن عجلان ومحمد بن إسحاق، عن مكحول عن غضيف بن الحارث، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: مر فتى على عمر فقال عمر: نعم الفتى قال: فتبعه أبو ذرّ فقال: يا فتى استغفر لي، فقال: يا أبا ذر أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله ﷺ، قال: استغفر لي قال: لا أو تخبرني فقال: إنك مررت على عمر رضي الله عنه، فقال: نعم الفتى وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنّ الله جَعَلَ الْحَقَّ على لِسانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

(٤٥٥٦) أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٩/ ٢٩٠)، وقال: رجاله ثقات إلا عبيد الله بن عثمان بن خيثم لم يسمع من أبي الدرداء، وقال الذهبي في هذا: منقطع. قلت: يعني أن سعيداً كذلك لم يدرك أبا الدرداء.

(٤٥٥٧) أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٣٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٦٥ـ ١٧٧)، وفي «فضائل الصحابة» (٣١٦)، (٣١٧)، والقطيعي في «زوائد الفضائل» (٥٢١)، والفسوي (١/ ٤٦١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ١٦١)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٤/ ٨٥)، وابن عساكر (١٣/ق ٧/أ)، وابن ماجه في «السنن» باختصار (١٠٨)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٢٤٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٤٣)، خرّجوه من طريقين عن أبي ذرّ، وهو حسن صحيح.

١٧٦٧ ـ ذكر بعض شجاعة عمر رضي الله عنه وتسبيحات ملائكة السماء الدنيا والسماء الثانية

٤٥٥٨ * ـ **حدثنا** أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء والصلاة قائمة وثلاثة نفر جلوس أحدهم أبو جحش الليثي قال: قوموا فصلّوا مع رسول الله ﷺ فقام اثنان وأبى أبو جحش أن يقوم، فقال له عمر: صلّ يا أبا جحش مع النبيّ ﷺ، قال: لا أقوم حتى يأتيني رجل هو أقوى مني ذراعاً وأشد مني بطشاً فيصرعني ثم يدس وجهي في التراب، قال عمر: فقمت إليه فكنت أشد منه ذراعاً وأقوى منه بطشاً فصرعته ثم دسست وجهه في التراب فأتى علي عثمان فحجزني فخرج عمر بن الخطاب مغضباً حتى انتهى إلى النبيّ ﷺ، فلما رآه النبيّ ﷺ ورأى الغضب في وجهه قال: «**ما رابَكَ يا أبا حَفصٍ**»؟ فقال: يا رسول الله أتيت على نفر جلوس على باب المسجد، وقد أقيمت الصلاة وفيهم أبو جحش الليثي، فقام الرجلان فأعاد الحديث، ثم قال عمر: والله يا رسول الله ما كانت معونة عثمان إياه إلا أنه ضافه ليلة فأحب أن يشكرها له فسمعه عثمان، فقال: يا رسول الله ألا تسمع ما يقول لنا عمر عندك؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ رِضى عُمَرَ رَحمَةٌ وَالله لَوَدِدتُ أنّكَ كُنتَ جِئتَني بِرَأسِ الخَبيثِ**»، فقام عمر [٣/ ٨٧]، فلما بعد ناداه النبيّ ﷺ فقال: «**هَلُمَّ يا عُمَرُ أينَ أرَدتَ أنْ تَذهَبَ**»؟ فقال: أردت أن آتيك برأس الخبيث، فقال: «**اجْلِسْ حَتّى أُخبِرَكَ بِغِنى الرَّبِّ عَن صلاةِ أبي جَحْشٍ اللّيثيِّ إنَّ لله في سَماءِ الدُّنيا ملائِكَةً خُشوعاً لا يَرفَعونَ رُؤُوسَهُمْ حَتّى تَقومَ السّاعَةُ، فَإذا قامَتِ السّاعَةُ رَفَعوا رُؤُوسَهُمْ ثُمَّ قالوا: رَبَّنا ما عَبَدْناكَ حَقَّ عِبادَتِكَ**»، فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وما يقولون يا رسول الله؟ قال: «**أمّا أهلُ السّماءِ الدُّنيا فَيقولونَ سُبحانَ ذي المُلْكِ وَالمَلَكوتِ وَأمّا أهلُ السّماءِ الثّانِيَةِ فَيقولونَ سُبحانَ الحَيِّ الّذي لا يَموت فَقُلْها يا عُمَرُ في صَلاتِكَ**»، فقال: يا رسول الله فكيف بالذي علّمتني وأمرتني أن أقوله في صلاتي؟ قال: «**قُلْ هٰذِهِ مَرَّةً وَهٰذِهِ مَرَّةً**»،

(٤٥٥٨) قال الذهبي: منكر غريب، وما هو على شرط البخاري وعبد الملك ضعيف، تفرّد به. قلت: والفروي قد ساء حفظه. وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي، أحد المجاهيل. فالخبر واهٍ بمرة.

وكان الذي أمر به أن قال: «**أَعوذُ بِكَ بِعَفوِكَ مِنْ عِقابِكَ وَأَعوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ وَجْهُكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤٥٥٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمر بن محمد أن سالم بن عبد الله بن عمر حدّثه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: ما سمعت عمر بن الخطاب يقول لشيء قط: إني لأظن كذا وكذا، إلا كان كما يظن، بينا عمر بن الخطاب جالس، إذ مرّ به رجل جميل، فقال له: أخطأ ظني أو أنك على دينك في الجاهلية، ولقد كنت كاهنهم، قال: ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم، قال عمر: فإني أعزم عليك إلا أخبرتني، قال: كنت كاهنهم في الجاهلية، قال: فما أعجب ما جاء بك، فذكر حديثاً طويلاً ليس له سند.

١٧٦٨ ـ فضيلة أرض الشام

٤٥٦٠ * ـ **أخبرني** محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني أبو عبد الله، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، حدّثني عمرو بن الحارث الزبيدي، حدّثني عبد الله بن سالم الأشعري، حدّثني محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، ثنا راشد بن سعد أن أبا راشد حدّثهم يرده إلى معدي كرب بن عبد كلال أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سافرنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه آخر سفره إلى الشام، فلما شارفها أخبر أن الطاعون فيها، فقيل له: يا أمير المؤمنين لا ينبغي لك أن تهجم عليه كما إنه لو وقع وأنت بها ما كان لك [٣/ ٨٨] أن تخرج منها فرجع متوجهاً إلى المدينة قال: فبينا نحن نسير بالليل إذ قال لي: أعرض عن

(٤٥٥٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٨٣) بذكر أوله، وقال الذهبي: الحديث في صحيح البخاري بهذا الإسناد.

(٤٥٦٠) قال الذهبي: منكر، وإسحاق هو ابن زبريق كذّبه محمد بن عوف الطائي، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، انتهى. قلت: أبو راشد لم يوثقه كذلك إلا ابن حبان وسكت عنه البخاري وغيره، وابن زبريق، قال أبو حاتم شيخ لا بأس به، وأثنى عليه ابن معين خيراً. وقال النسائي: ليس بثقة إذا روى عن عمرو بن الحارث فقط، كما هو هنا، وانظر «تهذيب التهذيب» وحواشيه (٢/ ٣٧٠).

الطريق فعرض وعرضت فنزل عن راحلته ثم وضع رأسه على ذراع جمله فنام ولم أستطع أنام ثم ذهب يقول لي ما لي ولهم ردوني عن الشام ثم ركب فلم أسأله عن شيء حتى إذا ظننت أنا مخالطو الناس قلت له لم قلت ما قلت حين انتبهت من نومك، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَيُبْعَثَنَّ مِنْ بَيْنِ حائِطِ حِمْص وَالزَّيْتون في التَّربِ الأَحْمَرَ سَبْعون أَلفاً لَيسَ عَلَيهِمْ حسابٌ**»، ولئن أرجعني الله من سفري هذا لأحتملن عيالي وأهلي ومالي حتى أنزل حمص فرجع من سفره ذلك وقتل رضوان الله عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٦٩ ـ ابتداء تعمير الكوفة

٤٥٦١ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا عبيد بن حاتم الحافظ، ثنا داود بن رشيد، ثنا الهيثم بن عدي، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن اتخذ للمسلمين دار هجرة ومنزل جهاد فبعث سعد رجلاً من الأنصار يقال له الحارث بن سلمة فارتاد لهم موضع الكوفة اليوم فنزلها سعد بالناس فخط مسجدنا وخط فيه الخطط قال الشعبي وكان بالكوفة منبت الخزامي والشيح والأقحوان وشقائق النعمان فكانت العرب تسميه في الجاهلية خد العذراء فارتادوه فكتبوا إلى عمر بن الخطاب فكتب أن اتركوه فتحول الناس إلى الكوفة.

١٧٧٠ ـ الكوفة قبة الإسلام وأرض البلاء

٤٥٦٢ * ـ **أنبأنا** أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شريك، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن حذيفة رضي الله عنه قال: الكوفة قبه الإسلام وأرض البلاء.

٤٥٦٣ * ـ **حدّثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا محمد بن موسى بن حماد، ثنا الحسن بن يوسف المروزي، ثنا بقية، ثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، حدّثني عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه عرضت مولاته تصبغ لحيته فقال: ما أراك إلا أن تطفيء نوري كما يطفيء فلان نوره. [٣/ ٨٩]

(٤٥٦١) قال الذهبي: الهيثم بن عدي ساقط. قلت: وهو منقطع فالشعبي لم يدرك عمر.

(٤٥٦٣) بقية يدلّس تدليس التسوية.

١٧٧١ ـ ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر

٤٥٦٤ ـ **أخبرني** محمد بن عبد الله الجوهري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا عبد الله بن داود الواسطي، ثنا عبد الرحمٰن ابن أخي محمد بن المنكدر عن عمه محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال عمر بن الخطاب ذات يوم لأبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما: يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر أما إنك إن قلت ذاك فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ على رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٥٦٥ * ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله رضي الله عنه: أن أفرس الناس ثلاثة العزيز حين تفرس في يوسف فقال: ﴿**لامْرَأَتِهِ أَكْرِمي مَثْواهُ**﴾ والمرأة التي رأت موسى عليه السلام فقالت لأبيها: ﴿**يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ**﴾ وأبو بكر حين استخلف عمر رضي الله عنهما.

قال الحاكم فرضي الله عن ابن مسعود لقد أحسن في الجمع بينهم بهذا الإسناد صحيح.

١٧٧٢ ـ مقتل عمر رضي الله تعالى عنه على الاختصار

٤٥٦٦ * ـ **حدّثنا** الأستاذ أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: أصيب عمر رضي الله عنه يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة.

(٤٥٦٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٨٥)، وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بذاك. انتهى. وقد قال الذهبي عليه: عبد الله ضعّفوه، وعبد الرحمٰن متكلم فيه، والحديث شبه موضوع. قلت: هو خبر منكر مخالف للأحاديث الصحيحة.

(٤٥٦٥) هذا منقطع، وقد تقدم بإسناد خير منه من قبل، وذكرنا تخريجه هناك (٢/ ٣٤٥).

(٤٥٦٦) صحيح، وجاء عن سهل نحو الذي هنا عند الطبراني كما في «المجمع» (٩/ ٧٩)، وعند ابن سعد (٣/ ٣٦٤)، (٣/ ٣٦٥).

١٧٧٣ ـ رؤيا عمر شهادته

٤٥٦٧ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا يحيى بن صبيح الخراساني، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال على المنبر: إني رأيت في المنام كأن ديكاً نقرني ثلاث نقرات، فقلت: أعجمي وإني قد جعلت أمري إلى هؤلاء الستة [٣/ ٩٠] الذين قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راض عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، فمن استخلف فهو الخليفة.

١٧٧٤ ـ واقعة شهادة عمر رضي الله عنه وسببها

٤٥٦٨ * ـ **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، قالا: ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أبي رافع قال: كان أبو لؤلؤة للمغيرة بن شعبة، وكان يصنع الرحاء وكان المغيرة يستعمله كل يوم بأربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر، فقال: يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أكثر علي فكلمه أن يخفف عني، فقال له عمر: اتق الله وأحسن إلى مولاك، قال: ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه في التخفيف عنه، قال: فغضب أبو لؤلؤة وكان اسمه فيروز وكان نصرانياً، فقال: يسع الناس كلهم عدله غيري، قال: فغضب وعزم على أن يقتله، قال: فصنع خنجراً له رأسان قال: فشحذه وسمّه قال وكبر عمر وكان عمر لا يكبر إذا أقيمت الصلاة حتى يتكلم ويقول: أقيموا صفوفكم فجاء فقام في الصف بحذاء مما يلي عمر في صلاة الغداة، فلما أقيمت الصلاة تكلم عمر وقال: أقيموا صفوفكم ثم كبر فلما كبر وجأه على كتفه ووجأه على مكان آخر ووجأه في خاصرته فسقط عمر قال:

(٤٥٦٧) رجاله ثقات، وهو متصل. وأخرجه ابن سعد بنحوه عن عمرو بن ميمون (٣/ ٣٤٠)، وعن سماك (٣/ ٣٤٢)، وابن عمر (٣/ ٣٤٤) وغيرهم، وأصله في الصحيح.

(٤٥٦٨) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٢٧٣١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٤٨)، (٤/ ١٦)، وفي «المجمع» (٩/ ٧٦) ووثق رجاله، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٦٩٠٥). والحديث أكثره في البخاري من حديث عمرو بن ميمون برقم (٣٤٩٧).

ووجأ ثلاثة عشر رجلاً معه فأفرق منهم سبعة ومات منهم ستة واحتمل عمر رضي الله عنه فذهب به وماج الناس حتى كادت الشمس تطلع قال: فنادى عبد الرحمٰن بن عوف أيها الناس الصلاة الصلاة ففزع إلى الصلاة قال: فتقدم عبد الرحمٰن فصلّى بهم فقرأ: بأقصر سورتين في القرآن قال: فلما انصرف توجه الناس إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: فدعا بشراب لينظر ما مدى جرحه فأتي بنبيذ فشربه، قال فخرج فلم يدرأ دم هو أم نبيذ قال: فدعا بلبن فأتي به فشربه فخرج من جرحه فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين، قال: إن كان القتل بأساً فقد قتلت.

١٧٧٥ ـ آخر خطبة عمر رضي الله عنه في الحج

٤٥٦٩ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول لما صدر عمر بن الخطاب عن منى في آخر حجة أناخ بالبطحاء ثم كوم كومة [٣/ ٩١] ببطحاء، ثم طرح عليها صنفة ردائه، ثم استلقى ومد يديه إلى السماء فقال: اللّهمّ كبر سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم في ذي الحجة فخطب الناس، فقال: أيها الناس إنه قد سننت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتكم على الواضحة وضرب بإحدى يديه على الأخرى إلا أن تميلوا بالناس يميناً وشمالاً فما انسلخت ذو الحجة حتى قتل عمر رضي الله عنه وسمعت سعيد بن المسيب يقول طعن أبو لؤلؤة الذي قتل عمر اثني عشر رجلاً بعمر فمات منهم ستة وأفرق منهم ستة وكان معه سكين له طرفان فطعن به نفسه فقتلها.

٤٥٧٠ ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب، ثنا محمد بن

(٤٥٦٩) سكتا عليه، مع أنه صحيح على شرط الشيخين إن كان سعيد سمع من عمر على خلاف في هذا مشهور، وقد يتعقبنا بعض ما لا علم عنده فيرمينا بالغفلة من أجل بشر بن موسى، والحق أنه هو الغافل فبشر ليس من رجال التهذيب أصلاً لكونه من طبقة مصنفي الكتب الستة بل ودون بعضهم، فلذلك لم يرووا عنه. ومثل من هو في طبقته لا ينظر من أخرج له من الشيخين للحكم على السند على شرط من هو، وبشر هذا ثقة حافظ متقن مترجم له في «تاريخ بغداد» (٧/ ٨٦)، و«طبقات الحفاظ» (٢٧٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٥٢) وغيرها. والحديث أخرجه مسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٩٢٤)، وقال البوصيري: بسند صحيح.

(٤٥٧٠) قد اختلفوا في هذا كثيراً، وانظر ابن سعد (٣/ ٣٦٤) ما بعدها.

أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: عاش عمر ثلاثاً بعد أن طعن ثم مات فغسل وكفن.

١٧٧٦ ـ ذكر فضائل عمر رضي الله عنه

٤٥٧١ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا داود بن أبي هند، عن عامر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخلت على عمر حين طعن، فقلت: أبشر بالجنة يا أمير المؤمنين أسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس وقبض رسول الله ﷺ وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك اثنان وقتلت شهيداً، فقال: أعد علي فأعدت عليه، فقال: والله الذي لا إله غيره لو أن لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلع.

١٧٧٧ ـ صلّي على جنازة عمر في المسجد

٤٥٧٢ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا وهيب، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عمر صلّي عليه في المسجد، صلّى عليه صهيب رضي الله عنه.

٤٥٧٣ * ـ **حدثنا** أبو الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا حسين بن عمرو بن محمد العنقزي، ثنا قاسم أخي [. . .]، ثنا عبيدة، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما قتل عمر ابتدر علي وعثمان للصلاة عليه، فقال لهما صهيب: إليكما عني فقد وليت من أمركما أكثر من الصلاة على عمر وأنا أصلّي بكم المكتوبة فصلّى عليه صهيب .[٣/ ٩٢]

١٧٧٨ ـ حجات عمر ومدة خلافته

٤٥٧٤ * ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير، ثنا الحارث بن

(٤٥٧١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٩١)، وهو حديث صحيح، قد جاء ضمن قصة وفاة عمر في البخاري وغيره.

(٤٥٧٢) (٤٥٧٣) قد أخرج ابن سعد هذين الأثرين عن جماعة منهم عكرمة بن خالد وسعيد بن المسيب وأبي الحويرث والمطلب بن عبد الله بن حنطب وغيرهم (٣/ ٣٦٧)، (٣/ ٣٦٨).

محمد، ثنا محمد بن سعد، عن الواقدي: أن عمر رضي الله عنه حج بالناس عشر حجج متواليات منهن حجة في خلافة أبي بكر وتسعاً في خلافته وأنه دفن إلى جنب أبي بكر في بيت عائشة (رضي الله عنهم) وكانت خلافته عشر سنين وخمسة أشهر وتسعة وعشرين يوماً.

١٧٧٩ ـ استئذان عمر من عائشة لدفنه في حجرتها

٤٥٧٥ * ـ **حدثنا** أبو سعيد الثقفي وأبو بكر بن بالويه، **قالا**: ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمر، وقال: حدث أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب وأشياخنا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طعن قال لعبد الله: اذهب إلى عائشة فاقرأ عليها مني السلام وقل إن عمر يقول لك إن كان لا يضرك ولا يضيق عليك فإني أحب أن أدفن مع صاحبي وإن كان ذلك يضرك ويضيق عليك فلعمري لقد دفن في هذا البقيع من أصحاب رسول الله ﷺ وأمهات المؤمنين من هو خير من عمر فجاءها الرسول فقالت: إن ذلك لا يضرني ولا يضيق علي قال: فادفنوني معهما.

٤٥٧٦ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد، أخبرني هشام بن سعد، عن عمرو بن عثمان بن هانىء، عن القاسم بن محمد قال: اطلعت في القبر قبر رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر من حجرة عائشة رضي الله عنها فرأيت عليها حصباء حمراء.

٤٥٧٧ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا بشر بن الوليد القاضي، ثنا أبو يوسف القاضي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس رضي الله عنه قال: قبض عمر رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين سنة.

(٤٥٧٥) أخرجه ابن سعد عن ابن عمر وعروة، ومالك بن أنس وعبد الله بن حنطب، وليس في بعضها محمد بن عمر الواقدي (٣/ ٣٦٣)، وقد ثبت هذا في البخاري (٣٤٩٧) من حديث عمرو بن ميمون.

(٤٥٧٧) هو صحيح المعنى على انقطاعه بين يحيى وأنس. وانظر ابن سعد (٣/ ٣٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٦٣ ـ ٦٤)، (٦٥ ـ ٦٦)، (٦٧ ـ ٦٨)، (٦٩ ـ ٧٠)، (٧١ ـ ٧٢).

٤٥٧٨ * ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن بالويه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زهير، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي جحيفة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن كان عمر حصناً حصيناً يدخل الإسلام فيه ولا يخرج منه، فلما أصيب عمر انثلم الحصن فالإسلام يخرج منه ولا يدخل فيه إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر.

٤٥٧٩ * ـ **حدثنا** أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا سفيان بن عيينة، عن [٣/ ٩٣] جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن علياً دخل على عمر وهو مسجى، فقال صلّى الله عليك ثم قال: ما من الناس أحد أحبّ إليّ أن ألقى الله بما في صحيفته من هذا المسجى.

١٧٨٠ ـ الأشعار في رثاء عمر رضي الله عنه

قال الحاكم أخبار الشورى ما يصح منها مخرجة بعد وفاة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه موصولة بأخبار سقيفة بني ساعدة.

٤٥٨٠ * ـ **حدثنا** أبو سهل بن زياد القطان إملاء، ثنا أبو قلابة، ثنا أبي، ثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: سمع صوت بجبل تبالة حين قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ليبك على الإسلام من كان باكياً فقد أوشكوا هلكي وما قدم العهد

وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد

فنظروا فلم يروا شيئاً.

(٤٥٧٨) أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٧١) من وجه آخر. وقد رواه الطبراني من أوجه يزيد وينقص (٨٨١٢) وما بعده.

(٤٥٧٩) أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٦٩) بمثل الذي هنا عن جابر، ثم أخرجه من طرق كثيرة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي منقطعاً، (٣/ ٣٧٠)، وهو موصول عند الفسوي (٢/ ٧٤٥) كذلك وسند الموصول صحيح، وانظر «فضائل الإمام أحمد» رقم (٣٤٥).

(٤٥٨٠) رواه الطبراني عن معروف بن أبي معروف كما في «المجمع» (٩/ ٧٩).

٤٥٨١ * ـ **حدّثنا** أبو سهل بن زياد، ثنا أبو قلابة، ثنا أشهل بن حاتم، ثنا ابن عوف، عن الشعبي قال: رثت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عمر رضي الله عنه فقالت:

عَيْنُ جودي بعَبْرَةٍ ونحيبِ لا تملّي على الإمام الصليبِ
فجعتني المنون بالفارس المعلم يوم الهياج والتأنيب
عصمة الدين والمعين على الدهر وغيث الملهوف والمكروب
قل لأهل الضراء والبؤس موتوا إذ سقتنا المنون كأس شعوب

[٣/ ٩٤]

وقالت عاتكة أيضاً:

فجعني فيروز لا درّ درّه بِأَبْيَضَ تالٍ للكتاب منيب
رؤوف على الأدنى غليظ على العدى أخا ثقة في النائبات مجيب
متى ما يقل لا يكذب القول فعله سريع إلى الخيرات غير قَطوب

حديث الثوري مخرّج في الصحيحين، لكني قد أوردت هاهنا أحرفاً صحيحة الإسناد مفيدة غريبة.

٤٥٨٢ * ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي ومحمد بن أحمد الجلاب، **قالا**: ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا محمد بن الصباح، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمر مولى عفرة، عن محمد بن كعب، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال عمر لأصحاب الشورى: لله درهم لو ولوها الأصيلع كيف يحملهم على الحق وإن حمل على عنقه بالسيف، قال: فقلت تعلم ذلك منه ولا توليه قال: إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني وأن أترك فقد ترك من هو خير مني.

(٤٥٨٢) أخرجه ابن سعد مطوّلاً (٣/ ٣٤٣)، وأخرجه ابن سعد من أوجه كثيرة عن جماعة من الصحابة والتابعين (٣/ ٣٣٨) وما بعدهما. وآخر هذا الخبر عند البخاري في «صحيحه» (٦٧٠٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٢٣).

١٧٨١ ـ فضائل أمير المؤمنين ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

٤٥٨٣ * ـ **حدثنا** أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، ثنا هارون بن إسماعيل الخزاز، ثنا قرة بن خالد، عن الحسن، عن قيس بن عباد قال: سمعت علياً رضي الله عنه يوم الجمل يقول: اللّهمّ إني أبرأ إليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وأنكرت نفسي وجاؤوني للبيعة فقلت: والله إني لأستحيي من الله أن أبايع قوماً قتلوا رجلاً قال له رسول الله ﷺ: **«ألا أَسْتَحيي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْملائِكَةُ»**، وإني لأستحيي من الله أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن بعد فانصرفوا، فلما دفن رجع الناس فسألوني البيعة فقلت: اللّهم إني مشفق مما أقدم عليه، ثم جاءت عزيمة فبايعت فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين فكأنما صدع قلبي وقلت: اللّهم خذ مني لعثمان حتى ترضى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٣/ ٩٥]

١٧٨٢ ـ ذكر نسب عثمان رضي الله عنه وكناه

٤٥٨٤ * ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، حدّثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وأمّ عثمان أروى بنت كريز وأم أروى أمّ حكيم وهي البيضاء عمة رسول الله ﷺ قد اختلفوا في كنية عثمان، فقيل أبو عبد الله وقيل أبو عمرو.

٤٥٨٥ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل،

(٤٥٨٣) أخرجه ابن سعد باختصار (٣/ ٨٢) من وجه آخر، وسند الحاكم صحيح، والقدر المرفوع من هذا الخبر قد أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤٠١) من حديث عائشة رضي الله عنها. والخبر أخرجه كذلك الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٢٧) باختصار، والبغوي في «شرح السنّة» كما في «البداية والنهاية» (٧/ ١٩٣)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٢٠)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٠٣)، وبلفظ آخر (٣/ ١٠٦).

(٤٥٨٤) انظر ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٥٣) و«مجمع الزوائد» (٩/ ٧٩)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٩٠)، و«الإصابة» (٢/ ٤٦٢).

(٤٥٨٥) وكذا جاء عند ابن إسحاق وغيره كما في «الإصابة» (٢/ ٤٦٣).

ثنا أبو داود، ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عثمان بن عفان، وسمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: عثمان بن عفان يكنى أبا عمرو وأبا عبد الله قتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين.

١٧٨٣ ـ استشهد عثمان وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين سنة

٤٥٨٦ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا حسن بن موسى الأشيب، ثنا أبو هلال، عن قتادة: أن عثمان بن عفان قتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين.

٤٥٨٧ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم قال: قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة.

٤٥٨٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال: رأيت عثمان بن عفان على المنبر يوم الجمعة وعليه إزار عدني غليظ قيمته أربعة دراهم أو خمسة دراهم وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه.

٤٥٨٩ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان، ثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب، حدّثني عمي، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا هشام بن

(٤٥٨٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٠٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥٤٧)، ورجاله ثقات كما في «المجمع» (٩/ ٩٩) لكن قتادة لم يدرك عثمان، ومن هذا الوجه أخرجه ابن جرير (٥/ ١٤٦).

(٤٥٨٧) انظر الطبراني في «الكبير» (١/ ١٠٢)، (١/ ١٠٣)، و«المجمع» (٩/ ٩٩).

(٤٥٨٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٩٢) من هذا الوجه بهذا اللفظ، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٦٠)، وحسن سنده في «المجمع» (٩/ ٨٠) مع أن ابن لهيعة فيه، فلعلّه حسنه لأجل أن الراوي عنه ابن وهب، وهو وجه للمحدّثين.

(٤٥٨٩) قال الذهبي في «تلخيصه»: أحمد منكر الحديث، وهو ممن نقم على مسلم إخراجه في الصحيح، ويحيى وإن كان ثقة، فقد ضعّف ثم لو صح هذا لكان نصاً في خلافة الثلاثة، ولا يصحّ بوجه، فإن عائشة لم تكن يومئذٍ دخل بها النبيّ ﷺ وهي محجوبة صغيرة، فقولها هذا يدلّ على بطلان الحديث، ثم قال الذهبي: وعطية متروك. قلت: وقد أخرج البخاري (٢٥٩٠)، ومسلم في=

عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول حجر حمله النبيّ ﷺ لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر حجراً آخر، ثم حمل عثمان حجراً آخر، فقلت: يا رسول الله [٣/ ٩٦] ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال: «**يا عائِشَةُ هُؤُلاءِ الخُلَفاءُ مِنْ بَعْدي**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما اشتهر بإسناد واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطية فلذلك هجر.

١٧٨٤ ـ كانت بيعة عثمان سنة أربع وعشرين في عشرة المحرم

٤٥٩٠ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: وكانت بيعة عثمان رضي الله عنه يوم الاثنين عشرة المحرم سنة أربع وعشرين.

٤٥٩١ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا الأعمش، عن عبد الله بن يسار قال: جاءت بيعة عثمان رضي الله عنه قال عبد الله: ما آلو عن إعلانا ذا فوق.

٤٥٩٢ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ شيبان بن فروخ، ثنا طلحة بن زيد، عن عبيد بن حسان، عن عطاء الكيخاراني، عن جابر بن عبد الله رضي

= «صحيحيهما» (١٦٣٦) وغيرهما عن عائشة أنها أنكرت أن يكون النبيّ ﷺ أوصى لعليّ أو لغيره، والحديث كذلك عند النسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٤٠) وابن ماجه في «السنن» (١٦٢٦)، فتبين أن هذا عنها منكر شاذ مخالف للثابت الصحيح بشأنها. وكذلك ثبت من حديث ابن أبي أوفى عند الشيخين كذلك أنه لم يوصِ إلا بكتاب الله، انظر البخاري في «صحيحه» (٢٥٨٩)، ومسلماً في «صحيحه» (١٦٣٤)، و«الفتح» (٥/ ٢٦٩). وقد تقدم له شاهد (٣/ ١٣) تكلمنا عليه.

(٤٥٩٠) انظر ابن سعد (٣/ ٧٧).

(٤٥٩١) أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» رقم (٧٣١) بسند صحيح، ورواه الفسوي (٢/ ٨٦)، وأبو يوسف في «الآثار» (٢٠٨).

(٤٥٩٢) رواه أبو يعلى كما في «المجمع» (٩/ ٨٧) وقال: طلحة بن زيد ضعيف جداً. وبه أعل الذهبي الخبر وزاد: عبيد بن حسان شيخ مقلّ، وأورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٣٩٣٨)، وقال: فيه ضعيف وفيه متروك. وقال البوصيري: ذهل الحاكم عن ضعف طلحة. وأورد أن الإمام أحمد وابن المديني وأبا داود قالوا: طلحة يضع الحديث. قال: والحديث يدور على طلحة وهو عند الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٨٢١)، وأبي نعيم في «فضائل الصحابة» كما في «اللآلىء»، وابن =

الله عنهما قال: بينما نحن في بيت ابن حشفة في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم، فقال رسول الله ﷺ: **«لِيَنهَض كُلُّ رَجُلٍ مِنكُمْ إلى كُفوْءِ»** فنهض النبيّ ﷺ إلى عثمان فاعتنقه وقال: **«أنت وليي في الدنيا والآخرة»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٥٩٣ ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه بالطابران، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عبيد الله بن عمرو بن ميسرة، ثنا القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري، حدّثني أبو عبادة الزرقي، حدّثني زيد بن أسلم، عن أبيه قال: شهدت عثمان يوم حصر في موضع الجنائز فقال: أنشدك الله يا طلحة أتذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في مكان كذا وكذا وليس معه من أصحابه غيري وغيرك، فقال لك: **«يا طَلْحَةُ إنَّهُ لَيسَ مِن نَبيٍ إلاّ وَلَهُ رَفيقٌ مِن أُمّتِهِ مَعَهُ [٣/ ٩٧] في الْجَنّةِ وَإنَّ عُثمانَ رَفيقي وَمَعي في الْجَنّةِ»**، فقال طلحة: اللّهم نعم، قال: ثم انصرف طلحة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٨٥ ـ ذكر بعض خصوصيات عثمان رضي الله عنه

٤٥٩٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد،

= الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٣٤). قلت: وللحديث شاهد عند البزار من حديث عبيد الحميري بسند ضعيف (١٨٩٢) كما في مختصر الزوائد.

(٤٥٩٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٩٩)، وقال: حديث غريب وليس إسناده بالقوي، وهو منقطع. قلت: قوله «ليس بالقوي» يعني به جهاله رجل عنده من بني زهرة لم يسمّ، ويعني به ضعف يحيى بن اليمان، وقوله منقطع عني به الانقطاع بين الحارث وطلحة. قلت: وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (١/ ٤٠)، والإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٥٧)، (٨٦٠)، (٨٦١) من وجه آخر فيه عثمان بن خالد وهو متروك أو واهٍ جداً. وله طريق ثالث وقع في زيادات المسند (١/ ٧٤) فيه أبو عبادة الزرقي: متروك. وسند الحاكم هذا فيه قاسم: قال البخاري لا يصح حديثه، وقال أبو حاتم: مجهول. كذا في «تلخيص الذهبي». وانظر كذلك علل ابن الجوزي (١/ ٢٠٠)، والدارقطني في «السنن» (ل/ ٥٥/ ب) و«مجمع الزوائد» (٧/ ٢٢٧)، (٩/ ٩١)، والفسوي (٣/ ٣١٠).

(٤٥٩٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٩٨)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٠٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٠٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٤٦).

وقد وهم فيه الحاكم.

ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت كليب بن وائل قال: حدّثني حبيب بن أبي مليكة قال: جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنهما، فقال: أشهد عثمان بيعة الرضوان؟ قال: لا، قال: فشهد بدراً، قال: لا، قال: فكان ممن استزله الشيطان، قال: نعم فقام الرجل فقال له بعض القوم: إن هذا يزعم الآن أنك وقعت في عثمان قال كذلك يقول قال ردوا علي الرجل فقال: عقلت ما قلت لك، قال: نعم سألتك هل شهد عثمان بيعة الرضوان؟ قلت: لا، وسألتك هل شهد بدراً؟ فقلت: لا، وسألتك هل كان ممن استزله الشيطان؟ فقلت: نعم، فقال: أما بيعة الرضوان فإن رسول الله ﷺ قام فقال: **«إِنَّ عُثْمانَ انْطَلَقَ في حاجَةِ الله وَحاجَةِ رَسولِهِ»**، فضرب له بسهم ولم يضرب لأحد غاب غيره، وأما **﴿الَّذِينَ تَوَلَّوْا يَوْمَ الْتَقَى الْجمْعانِ إِنَّما اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيطانُ بِبَعْضِ ما كَسَبوا وَلَقَدْ عَفا الله عَنْهُمْ إِنَّ الله غَفورٌ رَحيمٌ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٥٩٥ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ذَاتَ يَوْمٍ تَهْجُمونَ على رَجُلٍ مُعْتَجِرٍ بِبُرْدَةٍ يبايعُ الناس مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»**، فهجمت على عثمان رضي الله عنه وهو معتجر ببرد حبرة يبايع الناس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٨٦ ـ إن عثمان تبرق له الجنة

٤٥٩٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن هشام بن أبي الدميك، ثنا

(٤٥٩٥) أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٧١٩)، (٨٢٥)، (٨٤٥)، وابن أبي شيبة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٣٢٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ل/ ٢٥/أ)، وهو حديث صحيح.

(٤٥٩٦) قال الذهبي: ذا موضوع، وهذا هو الحسين بن عبيد الله العجلي الذي يروي عن مالك وغيره الموضوعات، أفيحتج عاقل بمثله فضلاً عن أن يورد له في «الصحاح» انتهى. قلت: وهو مترجم في «اللسان» (٢/ ٢٩٦)، وذكر فيه قول الدارقطني: كان يضع الحديث. وقال ابن عدي يشبه أن يكون ممن يضع الحديث، ثم ذكر له هذا الخبر وقال: فهذا كذب.

الحسين بن عبيد الله، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: سأل رجل النبيّ ﷺ: أفي الجنة برق؟ قال: **«نَعَمْ وَالّذي نَفسي بِيَدِهِ إنَّ عُثمانَ لَيَتَحَوَّلُ مِنْ مَنْزِلٍ إلى مَنْزِلٍ فَتَبرقُ لَهُ الْجَنَّةُ»**.

إن كان الحسين بن عبيد الله هذا حفظه عن عبد العزيز بن أبي حازم فإنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٣/٩٨]

٤٥٩٧ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا وهيب بن خالد، ثنا موسى ومحمد وإبراهيم بنو عقبة، **قالوا**: ثنا أبو أمنا أبو حسنة قال: شهدت أبا هريرة وعثمان محصور في الدار واستأذنته في الكلام، فقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّها سَتَكونُ فِتْنَةٌ وَاخْتِلافٌ أَو اخْتِلافٌ وَفِتْنَةٌ»**، قال: قلنا يا رسول الله فما تأمرنا، قال: **«عَلَيْكُمْ بالأَميرِ وَأَصْحابِهِ»** وأشار إلى عثمان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٨٧ ـ إخبار رسول الله عثمان في الرؤيا يوم شهادته

٤٥٩٨ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا وهيب بن خالد، عن موسى بن عقبة قال: حدّثني أبو علقمة مولى عبد الرحمٰن بن عوف قال: حدّثني كثير بن الصلت قال: أغفي عثمان بن عفان في اليوم الذي قتل فيه فاستيقظ فقال: لولا أن يقول الناس تمنى عثمان الفتنة لحدّثتكم قال: قلنا أصلحك الله فحدثنا فلسنا نقول ما يقول الناس فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ في منامي هذا، فقال: **«إنَّكَ شاهِدٌ مَعَنا الْجُمُعَةَ»**.

(٤٥٩٧) أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٢٣)، وفي «المسند» (٢/ ٣٤٥)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٣٣) وسيوافقه الذهبي على صحته. وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٢١٠) تفرّد به الإمام أحمد وإسناده جيّد. وعند الإمام أحمد «أبو حبيبة» لا «أبو حسنة» وهو الصواب وهو مولى الزبير كما في «كنى البخاري» ص (٢٤)، و«تعجيل المنفعة» ص (٣١١)، وغيرهما. وهو على الصواب عند الحاكم في الموضع الآخر.

(٤٥٩٨) أخرجه ابن سعد (٣/ ٧٥) من طريق وهيب بن خالد به. وله شواهد ذكرها له قبله وبعده. والخبر صحيح بطرقه، وقد رواه أبو يعلى في «الكبير» من هذا الوجه، وكذا البزار في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٤٤٩)، و«المجمع» (٧/ ٢٣٢)، وقال الهيثمي: أبو علقمة لم أعرفه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٥٩٩ ـ **حدثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي سهلة مولى عثمان، عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«ادعوا لي أوْ لَيتَ عِندي رَجُلاً مِنْ أَصْحابي»**، قالت: قلت أبو بكر، قال: **«لا»**، قلت: عمر قال: **«لا»**، قلت: ابن عمك علي، قال: **«لا»** قلت: فعثمان، قال: **«نعم»** قالت: فجاء عثمان، فقال: **«قومي»** قال: فجعل النبيّ ﷺ يسر إلى عثمان ولون عثمان يتغيّر قال: فلما كان يوم الدار قلنا: ألا تقاتل؟ قال: لا إن رسول الله ﷺ عهد إليّ أمراً فأنا صابر نفسي عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٠٠ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا الفرج بن [٣/٩٩] فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ لعثمان: **«إنَّ الله مُقَمِّصُكَ قَميصاً فَإنْ أَرادَكَ الْمنافقونَ على خَلْعِهِ فَلا تَخْلَعْهُ»**.

هذا حديث صحيح عالي الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٨٨ ـ ذكر مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

وأول ما لا يسع العالم جهله من ذلك الوقوف على السبب الذي حدث ذلك منه وهو شأن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، وهو ابن خالة عثمان بن عفان والوليد بن عقبة بن أبي معيط وهو أخو عثمان لأمه، فأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإن الأخبار الصحيحة

(٤٥٩٩) أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٨٠٤)، (٨٣٥)، وابن ماجه في «السنن» (١١٣)، وعمر بن شيبة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٣١٦٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٥٨)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (ل/ ١١٤/أ)، وابن راهويه في «مسنده» (ل/ ٢٢٠/ب).

(٤٦٠٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٤٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٤٨)، وابن ماجه في «السنن» (١١٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩١٥)، قال الترمذي: حسن غريب، لكن قال الذهبي: أنّى له الصحة ومداره على فرج بن فضالة.

ناطقة بأنه كان كاتباً لرسول الله ﷺ فظهرت خياناته في الكتابة فعزله رسول الله ﷺ فارتد عن الإسلام ولحق بأهل مكة، فكان رسول الله ﷺ أباح دمه يوم الفتح فلم يقتل حتى جاء به عثمان وقد راجع الإسلام فآمنه رسول الله ﷺ وحقن دمه.

٤٦٠١ ـ **فحدثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسين بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر أنه قال اسم أبي سرح الحسام بن الحارث بن حبيب بن خزيمة.

قال الحاكم: ولما استولى عبد الله بن سعد على مصر أعقب ومنهم عمرو بن سواد السرحي صاحب عبد الله بن وهب، وأما الوليد بن عقبة بن أبي معيط فإنه ولد في حياة رسول الله ﷺ وحمل إليه فحرم بركته ﷺ.

٤٦٠٢ ـ **حدثنا** بصحة ما ذكرته علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا فياض بن زهير الرقي، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج الكلابي، عن عبد الله الهمداني، عن الوليد بن عقبة قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة جعل أهل مكة يأتون بصبيانهم فيمسح رسول الله ﷺ على رؤوسهم ويدعو لهم فخرج بي أبي إليه وإني مطيب بالخلوق فلم يمسح على رأسي ولم يمسني ولم يمنعه من ذلك إلا أن أمي خلقتني بالخلوق فلم يمسني من أجل الخلوق.

(٤٦٠١) تقدم ذكر ابن أبي سرح (٣/ ٤٥).

(٤٦٠٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢)، وأبو داود في «السنن» (٤١٨١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٠٦) من طريق جعفر بن برقان به، قال المنذري هكذا ذكره أبو داود عن عبد الله الهمداني عن الوليد، وقال غيره عن أبي موسى الهمداني عن الوليد، وقال البخاري عن عبد الله الهمداني عن أبي موسى الهمداني، قال جعفر بن برقان عن ثابت الحجاج ولا يصح حديثه. انتهى. وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي عبد الله وأبو موسى واحد!!! ونحوه قال ابن أبي خيثمة وقال: هذا حديث مضطرب، وقال ابن عبد البرّ: أبو موسى مجهول كذا في «الإصابة» (٣/ ٦٣٨) وقال: ومن كان في الفتح صبياً لا يبعثه النبيّ ﷺ بعد الفتح مصدقاً، كما جاء في روايات أخرى، ونحوه قول ابن حجر، وقال: كان الوليد يوم الفتح رجلاً وكذا قال الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٥٠)، وقال الذهبي في «تلخيصه»: أبوه كان قد قتل كافراً فلعلّه أمّيّ، وكان الوليد أخا عثمان لأمه فولاّه الكوفة وعزل سعداً، ثم عزل الوليد لما ضجوا منه بسعيد بن العاص، انتهى. قلت: وسيأتي ذلك في الحديث الآتي.

قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه، وقد روي أنه أسلم يومئذ فتقذره رسول الله ﷺ فلم يمسّه ولم يدع له والخلوق لا يمنع من الدعاء لا جرم أيضاً لطفل في فعل غيره لكنه منع بركة رسول الله ﷺ لسابق علم الله تعالى فيه والله أعلم.

٤٦٠٣ * - **حدّثنا** أبو زكريا القاسم بن يحيى بن محمد، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء السدي، ثنا داود بن رشيد [٣/ ١٠٠]، ثنا الهيثم بن عدي، حدّثني إسماعيل بن أبي خالد، حدّثني طارق بن شهاب الأحمسي قال: استعمل عثمان بن عفان رضي الله عنه الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وكان أخاه لأمه على الكوفة وأرضها وبها سعد بن أبي وقاص، فقدم على سعد فأجلسه معه ولا يعلم بعلمه ثم قال أبا وهب: ما أقدمك؟ قال: قدمت عاملاً، قال: على أي شيء؟ قال: على عملك، فقال: والله ما أدري أكست بعدي أم حمقت بعدك، فقال: والله ما كست بعدك ولا حمقت بعدي، ولكن القوم استأثروا عليك بسلطانهم، فقال: صدقت، ثم قال سعد: حدّثني بحديثي ضياع واشترى بلحم امرىء لو شهد اليوم ناصره أيا عمراه ضياع الشر، قال الهيثم ولما عزل عثمان الوليد بن عقبة عن الكوفة وولاها سعيد بن العاص قال الهيثم: فحدّثني إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: لما قدم سعيد بن العاص قال: اغسلوا المنبر لأصعد عليه أو يطهر فغسل المنبر حتى صعد سعيد بن العاص.

١٧٨٩ - ذكر من نجا من ثلاث فقد نجا

٤٦٠٤ * - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، حدّثني أبي وشعيب بن الليث، **قالا**: ثنا الليث عن

(٤٦٠٣) الهيثم بن عدي، هو الطائي، قال فيه عباس بن يحيى: ليس بثقة، كان يكذب. وقال السعدي: ساقط قد كشف قناعة، وقال النسائي: متروك. كذا في «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٧/ ١٠٤)، فالسند ضعيف، لكن قصة توليته ثابتة عند أهل التاريخ والمغازي، وانظر «الإصابة» (٣/ ٦٣٧) و«الاستيعاب» بحاشية الإصابة (٣/ ٦٣١) وما بعدها.

(٤٦٠٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، والطبراني في «الكبير»، من طريق ربيعة بن لقيط، وعزاه لهما في «المجمع» (٧/ ٣٣٤) ووثق رجاله. وله شاهد عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٧٩٤)، عن عقبة بن عامر.

يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط التجيبي، عن عبد الله بن حوالة الأسدي، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ نَجا مِنْ ثَلاثٍ فَقَدْ نَجا**»، قالوا: ماذا يا رسول الله؟ قال: «**مَوْتي وَقَتْلُ خَلِيفَةٍ مُصْطبرٍ بِالْحَقِّ يُعْطيهِ وَمِنَ الدَّجَّال**».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٠٥ * ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي بن دهيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن البراء بن ناجية قال: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ رَحى الإِسْلامِ سَتَدُور**(*) **بَعْدَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ أَوْ سِتٍّ وَثَلاثينَ أَوْ سَبْعٍ وَثَلاثينَ سَنَةً فَإِنْ يُهْلِكوا فَسبيلُ مَنْ هَلَكَ وَإِنْ بَقِيَ لَهُمْ دينُهُمْ يقم سَبْعين**»، قال عمر رضي الله عنه: يا نبيّ الله بما مضى أو بما بقي؟ قال: «**لاَ بَلْ بِمَا بُقِيَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وفيه البيان الواضح لمقتل عثمان كما قدمت ذكره من تاريخ المقتل سنة خمس وثلاثين.

٤٦٠٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن عمرو بن أمية بن عبد شمس وكان أخا عثمان لأمه وأمهما أروى بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس وأمها أمّ حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن عبد مناف عمة رسول الله ﷺ قتل النبيّ ﷺ عقبة بن أبي معيط في رجوعه وكان الوليد في زمن رسول الله ﷺ [٣/ ١٠١] رجلاً وكان يكنى أبا وهب.

٤٦٠٧ ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي **قالا**: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن عبد الله الجرجسي، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن

(٤٦٠٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٩٠)، (١/ ٣٩٣ـ ٣٩٥)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٥٤) من هذا الوجه. وصححه ابن حبان في «صحيحه» (١٨٦٥) موارد. وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦١٤)، (٤/ ٥٢١)، وانظر بقية تخريجه هناك وسبب إخراجه في «الزوائد».

(*) الصواب: «ستزول» كما عند أحمد في رواية.

(٤٦٠٦) انظر «الإصابة» (٣/ ٦٣٧)، و«الاستيعاب» بحاشية «الإصابة» (٣/ ٦٣١) وما بعدها.

(٤٦٠٧) تقدم (٣/ ٧١ـ ٧٢).

الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أُرِيَ اللّيلَةَ رَجلٌ صالِحٌ أَنَّ أَبا بَكْرٍ نيطَ بِرَسولِ الله ﷺ وَنيطَ عُمَرُ بِأَبي بَكْرٍ وَنيطَ عُثمانُ بِعُمَرَ»، فلما قمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله ﷺ، وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه ﷺ.

قال الدارمي: فسمعت يحيى بن معين يقول محمد بن حرب يسند هذا الحديث والناس يحدّثون به عن الزهري مرسلاً، إنما هو عمرو بن أبان ولم يكن لأبان بن عثمان ابن يقال له عمرو.

٤٦٠٨ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن مرة بن كعب قال: سمعت رسول الله ﷺ يذكر فتنة فقربها فمر به رجل مقنع في ثوب، فقال: «**هٰذا يَوْمَئِذٍ على الْهُدى**» فقمت إليه، فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه فأقبلت إليه بوجهه فقلت: هو هذا؟ قال: «**نَعَم**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٩٠ ـ تجهيز عثمان جيش العسرة

٤٦٠٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولى عبد

(٤٦٠٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٣٥) وابن شيبة في «تاريخ المدينة» (٢/ل ٣٢٨)، وفي «فضائل الصحابة» (٧٢٠)، وأبو نعيم في «الفتن» (ل/ ١٨/ب)، وابن حبان في «صحيحه» (٢١٩٥)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٢٩٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٧٥١)، وسيأتي عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٢٣)، وهو صحيح بطرقه، وقد جاء هذا الحديث عن كعب بن عجرة، وعبد الله بن حوالة كذلك، وانظر «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (٨٢٤)، (٨٢٥).

(٤٦٠٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٦٣)، والترمذي في «الجامع» (٥/ ٦٢٦)، والفسوي (١/ ٢٨٣)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (ل/ ١٢٤/ أ)، وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٣٩)، (٨٣٩)، (٨٤٦)، وهو حديث حسن، وله شواهد.

الرحمٰن بن سمرة، عن عبد الرحمٰن بن سمرة قال: جاء عثمان رضي الله عنه إلى النبيّ ﷺ بألف دينار حين جهز جيش العسرة ففرغها عثمان في حجر النبيّ ﷺ، قال: فجعل النبيّ ﷺ يقلبها ويقول: **«ما ضَرَّ عُثمانُ ما عَمِلَ بَعْدَ هٰذا الْيَوْمِ»**، قالها مراراً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٩١ ـ رؤيا عثمان أن النبيّ ﷺ يقول له «أفطر عندنا»

٤٦١٠ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الرازي، ثنا إسحاق بن [٣/ ١٠٢] سليمان، ثنا أبو جعفر الرازي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عثمان أصبح فحدّث فقال: إني رأيت النبيّ ﷺ في المنام الليلة فقال: **«يا عُثْمانُ أَفْطِرْ عِنْدَنا»** فأصبح عثمان صائماً فقتل من يومه رضي الله تعالى عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦١١ * ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، ثنا الفضل بن جبير الوراق، ثنا خالد بن عبد الله الطحان المزني، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت قاعداً عند النبيّ ﷺ إذ أقبل عثمان بن عفان رضي الله عنه، فلما دنا منه قال: **«يا عُثْمانُ تُقْتَلُ وَأَنْتَ تَقْرَأ سورَةَ الْبَقَرَةِ فَتَقَعُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِكَ على ﴿فَسَيَكْفيكَهُمُ الله وَهُوَ السّميعُ العَليم﴾ وَتُبْعَثُ يَوْمَ القِيامَةِ أَميراً على كُلِّ مَخْذولٍ يَغْبِطُكَ أَهْلُ الْمَشرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَتَشْفَعُ في عَدَدِ رَبيعَةَ وَمُضَرَ»**.

(٤٦١٠) رواه عبد الله، وأبو يعلى في «الكبير» بأتم مما هنا وأطول، ووثق الهيثمي رجالهما في «المجمع» (٩/ ٩٧)، وأخرجه البزار كذلك كما في «المجمع» (٧/ ٢٣٢)، وأخرجه ابن سعد (٣/ ٧٥) من وجهين غير الذي هنا، وهذا أثر ثابت.

(٤٦١١) قال الذهبي: كذب بحث وفي الإسناد أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، هو المتهم به، انتهى. قلت: أحمد بن محمد لا يحتمل هذا والحمل فيه على الفضل، كما قدمت ذلك (٣/ ٨٤). وشفاعة عثمان في مثل ربيعة ومضر، جاء مرسلاً عن الحسن بسند ضعيف، كما في «فضائل الصحابة» (٨٦٦)، وقد جاء في سيرة عثمان ومقتله بعض ما في هذا الخبر. وانظر «فضائل الصحابة» للإمام أحمد رقم (٨١٧).

قال الحاكم: قد ذكرت الأخبار المسانيد في هذا الباب في كتاب مقتل عثمان رضي الله عنه، فلم أستحسن ذكرها عن آخرها في هذا الموضع، فإن في هذا القدر كفاية، فأما الذي ادعته المبتدعة من معونة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على قتله فإنه كذب وزور، فقد تواترت الأخبار بخلافه.

٤٦١٢ * ـ **حدّثنا** أبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسين بن عيسى، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا هارون بن إسماعيل الخزاز، ثنا قرة بن خالد السدوسي، سمع الحسن، عن قيس بن عباد قال: شهدت علياً رضي الله عنه يوم الجمل يقول كذا اللّهم إني أبرأ إليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وأنكرت نفسي وأرادوني على البيعة فقلت: والله إني لأستحيي من الله أن أبايع قوماً قتلوا رجلاً قال له رسول الله ﷺ: «**ألا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْملائِكَةُ**»، وإني لأستحيي من الله أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن بعد فانصرفوا، فلما دفن رجع الناس إلي فسألوني البيعة، فقلت: اللّهم إني مشفق مما أقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين فكأنما صدع قلبي، فقلت: اللّهمّ خذ مني لعثمان حتى ترضى.

٤٦١٣ * ـ **حدّثنا** عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا بشار بن موسى الخفاف، ثنا الحاطبي عبد الرحمٰن بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: لما كان يوم الجمل خرجت أنظر في القتلى، قال: فقام علي والحسن بن علي وعمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر وزيد بن صوحان يدورون في القتلى قال: فأبصر الحسن بن علي قتيلاً مكبوباً على وجهه فقلبه على قفاه ثم صرخ ثم قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون فرح قريش والله، فقال له أبوه: من هو يا بني؟ قال: محمد [٣/ ١٠٣] بن طلحة بن عبيد الله: فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، أما والله لقد كان شاباً صالحاً، ثم قعد كئيباً حزيناً، فقال له

(٤٦١٢) تقدم (٣/ ٩٥)، وانظر «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (٧٣٩)، وأبا نعيم في «الفتن» (ل/ ٤١/أ)، و«المطالب العالية» (٤٤٥٣).

(٤٦١٣) أخرجه الدينوري في «المجالسة»، وابن مردويه وأبو نعيم، كما في «الدرّ المنثور» (٢/ ٥٦٨).
وقال الذهبي: بشار بن موسى الخفاف، واهٍ. قلت: ليس عندهم هو من هذا الوجه، ولم أقف على سنده فقد يتقوى به، نعم قد عدت فوقفت عليه في «فضائل الصحابة» (٧٧٠) للإمام أحمد بسند صحيح.

الحسن: يا أبت قد كنت أنهاك عن هذا المسير فغلبك على رأيك فلان وفلان، قال: قد كان ذاك يا بني ولوددت أني متّ قبل هذا بعشرين سنة، قال محمد بن حاطب فقمت فقلت: يا أمير المؤمنين إنا قادمون المدينة والناس سائلونا عن عثمان، فماذا نقول فيه؟ قال: فتكلم عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر فقالا وقالا فقال لهما علي: يا عمار ويا محمد تقولان أن عثمان استأثر وأساء الإمرة وعاقبتم والله فأسأتم العقوبة وستقدمون على حكم عدل يحكم بينكم، ثم قال: يا محمد بن حاطب إذا قدمت المدينة وسئلت عن عثمان فقل: كان والله من الذين ﴿آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ ثُمّ اتّقَوْا وَآمَنوا ثُمّ اتقَوْا وَأَحْسَنوا وَالله يُحِبُّ الْمُحْسنين﴾ و﴿عَلَى الله فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنونَ﴾.

٤٦١٤ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن الخليل الأصبهاني، ثنا موسى بن إسحاق الخطمي القاضي بالري، ثنا المسيب بن عبد الملك، ثنا مروان بن معاوية، عن سوار، عن عمرو بن سفيان قال: خطبنا علي يوم الجمل، فقال أين مر وحي القوم؟ قال: قلنا هم صرعى حول الجمل، قال: فقال أما بعد فإن هذه الإمارة لم يعهد إلينا رسول الله ﷺ فيها عهداً يتبع أثره ولكنا رأيناها تلقاء أنفسنا استخلف أبو بكر فأقام واستقام ثم استخلف عمر فأقام واستقام ثم ضرب الدهر بجرانه.

٤٦١٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا علي بن قادم، ثنا أبو إسرائيل، عن الحكم قال: شهد مع علي صفين ثمانون بدرياً وخمسون ومائتان ممن بايع تحت الشجرة.

٤٦١٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا علي بن قادم، ثنا أبو إسرائيل، عن الحكم قال: شهد مع علي صفين... إلخ.

(٤٦١٤) تقدم بنحو هذا (٣/ ٦٧).

(٤٦١٥) علي بن قادم مع ثقته فهو يتشيع، فمثل هذا لا يقبل منه إذا تفرّد به، وسيأتي أن الذهبي ضعّف هذا الخبر من غير هذا الوجه (٣/ ١١٢).

(٤٦١٧) رواه الإمام أحمد من هذا الوجه بهذا السياق، كما في «المجمع»، وقال الهيثمي رجاله ثقات (٥/ ٢٢٢)، وهو حديث صحيح له شواهد يطول ذكرها وبعضها في الصحيح.

٤٦١٧ * ـ [. . . .] الشيباني، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، سمعت كثيراً أبا النضر يقول: سمعت ربعي بن حراش يقول: انطلقت إلى حذيفة بالمدائن ليالي سار الناس إلى عثمان، فقال: يا بني ما فعل قومك؟ قال: عن أي حالهم تسأل؟ قال: من خرج منهم إلى هذا الرجل فسميت له رجلاً ممن خرج، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ فارَقَ الجماعَةَ وَاسْتَبْدَلَ الإمارَةَ لَقِيَ الله وَلا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَهُ**».

٤٦١٨ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن قحطبة الصنابحي، ثنا محمد بن الصباح، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي [٣/ ١٠٤]: سمعت ميمون بن مهران يذكر أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ما يسرّني أن أخذت سيفي في قتل عثمان وإن لي الدنيا وما فيها.

٤٦١٩ * ـ **حدّثنا** أبو محمد المزني، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا علي بن عبد الحميد، ثنا يعقوب بن عبد الله القمي، عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: رأيت علياً رضي الله عنه بالخورنق، وهو على سريره وعنده أبان بن عثمان، فقال: إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله عزّ وجل: ﴿**وَنَزَعْنا ما في صُدورِهِمْ مِنْ غِلّ إِخْواناً على سُرُرٍ مُتَقابلين**﴾.

١٧٩٢ ـ مراثي عثمان رضي الله تعالى عنه

٤٦٢٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أمية بن مسلم القرشي بالساوة، حدّثني أبي، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن مغراء، سمعت محمد بن إسحاق بن بشار يذكر عن شيوخه: إن أمّ حبيبة بنت أبي سفيان زوجة رسول الله ﷺ وجهت رسولاً إلى عبد الله بن أبي ربيعة أخي عياش بن أبي ربيعة يخبره بقتل عثمان ووجهت إليه بقميصه

(٤٦١٨) الوليد يدلّس، والباقون ثقات، وقد تقدم نحو هذا عن علي (٣/ ٩٥).

(٤٦١٩) أخرجه ابن مردويه وسعيد بن منصور من قبله كما في «الدرّ المنثور» (٤/ ١٨٩)، وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٦٩٨)، (٧٢٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٣٢)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٧٩)، وابن جرير (١٤/ ٢٥)، ومسدد كما في «المطالب العالية» (٤٤٥٣). وهذا سند رجاله ثقات، ورواه الطبراني بسياق طويل على ضعف فيه كما في «المجمع» (٩/ ٩٧).

(٤٦٢٠) هذه حكاية منقطعة لجهالة شيوخ محمد بن إسحاق. وفي أول السند من لم أعرفه.

الذي قتل فيه وأثوابه مضرجات بدمه، فلما ورد عليه الرسول خرج إلى الناس وصعد المنبر وأخبرهم بقتله ونشر قميصه على المنبر وبكى وبكى الناس معه وأنشأ يقول:

أتاني أمر فيه للناس غمة ... وفيه بكاء للعيون طويل

وفيه متاع للحياة بذلة ... وفيه اجتداع للأنوف أصيل

مصاب أمير المؤمنين وهذه ... يعاد لها شمّ الجبال تزول

تداعت عليه بالمدينة عصبة ... فريقان منهم قاتل وخذول

سأبكي أبا عمرو بكل مهند ... وبيض لها في الدارعين هليل

ولا نوم حتى يسجن القوم بالقنا ... ويشفى من القوم الغواة غليل

ولست مقيماً ما حييت ببلدة ... أجر بها ذيلاً وأنت قتيل

قال فخرج بمن كان معه، فلما قرب من مكة سقط عن راحلته فمات.

٤٦٢١ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي دارم، ثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص الثقفي، ثنا محمد بن إسحاق البلخي، ثنا عبد الرحمٰن بن مغراء، عن مجالد، عن الشعبي قال: ما سمعت من مراثي عثمان رضي الله عنه أحسن من قول كعب بن مالك:

فكف يديه ثم أغلق بابه ... وأيقن أن الله ليس بغافل

[٣/ ١٠٥]

وقال لأهل الدار لا تقتلوهم ... عفا الله عن كل امرىء لم يقاتل

فكيف رأيت الله صب عليهم ... العداوة والبغضاء بعد التواصل

وكيف رأيت الخير أدبر بعده ... عن الناس إدبار الرياح الحوافل

١٧٩٣ ـ كان نقش خاتم عثمان اللّهم أحيني سعيداً وأمتني شهيداً

٤٦٢٢ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، ثنا محمد بن عبد الله بن

(٤٦٢١) لم أجده في كتب الحديث، وقد أورده أبو الفرج الأصفهاني في كتابه «الأغاني» هكذا بهذه الأبيات لكن عن كعب من حديثه (١٧/ ٢٤٨).

(٤٦٢٢) قلت: الشاذكوني فيه كلام كثير، ورماه بعضهم بالكذب فالسند واهٍ. وانظر «اللسان» (٣/ ٨٤).

رستة الأصبهاني، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سُئل عن عثمان ما كان على فص خاتمه؟ قال: لقد كان على فص خاتمه من صدق نيته: اللّهمّ أحيني سعيداً وأمتني شهيداً، فوالله لقد عاش سعيداً ومات شهيداً.

٤٦٢٣ * ـ **حدّثني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدّثني أبي، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حصين الحارثي قال: جاء علي بن أبي طالب إلى زيد بن أرقم رضي الله عنهما يعوده وعنده قوم، فقال علي: اسكنوا أو اسكتوا فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم فقال زيد: أنشدك الله أنت قتلت عثمان فأطرق علي ساعة، ثم قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قتلته ولا أمرت بقتله.

قال هارون: وحدّثنا أبو أسامة عن زهير، عن قتادة قال: رأيت الحسن بن علي رضي الله عنهما: أخرج من دار عثمان جريحاً.

١٧٩٤ ـ ذكر أسماء قاتلي عثمان رضي الله عنه

٤٦٢٤ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا محمد بن طلحة، ثنا كنانة العدوي قال: كنت فيمن حاصر عثمان قال: قلت محمد بن أبي بكر قتله قال: لا قتله جبلة بن الأبهم رجل من أهل مصر قال: وقيل قتله كبيرة السكوني فقتل في الوقت وقيل: قتله كنانة بن بشر التجيبي ولعلّهم اشتركوا في قتله لعنهم الله. وقال الوليد بن عقبة:

ألا إن خير الناس بعد نبيهم قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

يعني بالتجيبي قاتل عثمان رضي الله عنه.

٤٦٢٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، حدّثني [٣/ ١٠٦] أبو أسيد أن لبيد بن طفيل، قال:

(٤٦٢٣) انظر (٣/ ٩٥).

(٤٦٢٤) انظر من قتله في «المجمع» (٩/ ٩٤) وما بعدها، فإنه ذكر هذه الأسماء وزيادة، وانظر «المطالب العالية» (٤٤٤٥) وما بعده.

(٤٦٢٥) قال الذهبي: ما في الصحيحين بخلاف هذا من أن عمر الذي عرضها على عثمان فامتنع، انتهى. =

حدّثني ربعي بن حراش، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه خطب إلى عمر ابنته فردّه فبلغ ذلك النبيّ ﷺ، فلما أن راح إليه عمر قال: «**يا عُمَرُ ألا أَدُلُّكَ على خَتْنٍ خَيرٍ لَكَ مِنْ عُثمانَ وَأَدُلُّ عُثمانَ عَلى خَيرٍ لَهُ مِنكَ**»، قال: نعم يا رسول الله، قال: «**زَوِّجْني ابْنَتَكَ وَأُزَوِّجُ عُثمانَ ابْنَتي**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٩٥ ـ اشترى عثمان الجنة مرتين

٤٦٢٦ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن منده الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا عيسى بن المسيب البجلي، ثنا أبو زرعة، عن أبي هريرة قال: اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه الجنة من النبيّ ﷺ مرتين بيع الحق حيث حفر بير معونة وحيث جهز جيش العسرة.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٢٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا عبد الله بن إدريس، عن الحسن بن فرات القزاز، عن أبيه، عن عمير بن سعيد، قال: أراد علي أن يسير إلى الشام(*) إلى صفين واجتمعت النخع حتى دخلوا على الأشتر بيته، فقال: هل في البيت الأنخعي قالوا: لا، قال: إن هذه الأمة عمدت إلى خير أهلها فقتلوه، يعني عثمان، وإنا قاتلنا أهل البصرة ببيعة تأولنا عنه وإنكم تسيرون إلى قوم ليس لنا عليهم بيعة فلينظر كل امرىء أين يضع سيفه.

= قلت: نعم صح في البخاري وغيره هذا، لكنه ليس بخلاف الذي هنا بما يوجب رد هذا، إذ لا مانع من التعدد، فقد أخرج هذا الخبر الطبري كذلك وصححه هو والضياء الحافظ، فإنه قال: لا بأس بإسناده، كما في «الفتح» (٩/ ١٧٧)، وقال الحافظ ابن حجر: وأخرج ابن سعد من مرسل الحسن نحو حديث ربعي، ومن مرسل سعيد بن المسيب أتمّ منه.

(٤٦٢٦) قال الذهبي: عيسى ضعّفه أبو داود وغيره. قلت: لكن للحديث شاهد عن خباب السلمي عند أبي داود الطيالسي في «مسنده» (٢/ ١٧٠)، وابن سعد (٧/ ٧٨)، والترمذي في «الجامع» (٥/ ٦٢٥) وغيرهم، وسنده صحيح.

(٤٦٢٧) صححه الذهبي على شرط مسلم.

(*) قوله «إلى الشام» ليس في التلخيص، وهو الصواب.

هذا حديث وإن لم يكن له سند، فإنه معقد صحيح الإسناد في هذا الموضع.

ومن مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مما لم يخرجاه

١٧٩٦ـ فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٤٦٢٨ * ـ **سمعت** القاضي أبا الحسن علي بن الحسن الجراحي وأبا الحسين محمد بن المظفر الحافظ يقولان: سمعنا أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. [٣/ ١٠٧]

٤٦٢٩ * ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبي طالب عبد مناف.

قال الحاكم: وهكذا ذكر زياد بن محمد بن إسحاق، وقد تواترت الأخبار بأن أبا طالب كنيته اسمه والله أعلم.

سمعت أبا العباس يقول: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم.

٤٦٣٠ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت فاطمة بنت أسد بن هاشم أول هاشمية ولدت من هاشمي وكانت بمحل عظيم من الأعيان في عهد رسول الله ﷺ وتوفيت في حياة رسول الله ﷺ وصلّى عليها وكان اسم علي أسد ولذلك يقول:

(أنا الذي سمّتني أمي حيدرة)

(٤٦٢٩) وكذا رجح ابن سعد (٣/ ١٩) أنه عبد مناف حيث صدره من بين الأسماء، وذكر له أسامي أخرى. وأما أمه فذكرها كما هنا، وقد اتفق على اسمها فيما أعلم، والله أعلم، وانظر «الإصابة» (٢/ ٥٠٧)، و«المجمع» (٩/ ٢٥٦)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٩٢).

(٤٦٣٠) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٩)، و«الإصابة» (٢/ ٥٠٧) وغيرها. وقول علي: «أنا الذي...» أخرجه مسلم من حديث سلمة بن الأكوع (١٨٠٧).

١٧٩٧ ـ ذكر فضيلة أم علي بن أبي طالب رضي الله عنها

٤٦٣١ * ـ حدّثني بكير بن محمد الحداد الصوفي بمكة، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا عبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة الباهلي، ثنا أبي، عن الزبير بن سعيد القرشي قال: كنا جلوساً عند سعيد بن المسيب فمرّ بنا علي بن الحسين ولم أرَ هاشمياً قط كان أعبد لله منه فقام إليه سعيد بن المسيب وقمنا معه فسلّمنا عليه فردّ علينا، فقال له سعيد: يا أبا محمد أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال: نعم، حدّثني أبي قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم كفنها رسول الله ﷺ في قميصه وصلّى عليها وكبّر عليها سبعين تكبيرة ونزل في قبرها فجعل يومىء في نواحي القبر كأنه يوسعه ويسوي عليها وخرج من قبرها وعيناه تذرفان وحثا في قبرها فلما ذهب قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله رأيتك فعلت على هذه المرأة شيئاً لم تفعله على أحد فقال: **«يا عُمَرُ إِنَّ هٰذِهِ الْمَرْأَة كانَتْ أُمّي الّتي وَلَدَتْني إِنَّ أَبا طالبٍ كان يَصْنَعُ الصَّنيعَ وَتكونُ لَهُ الْمأْدُبَةُ وَكانَ يَجْمَعُنا على طَعامِهِ فَكانَتْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ تفضلُ مِنْهُ كلّهُ نَصِيبَنا فَأَعودُ فيهِ وَإِنَّ جِبْريلَ عَلَيْهِ السّلامُ أَخْبَرَني عَنْ رَبّي عزَّ وَجَلَّ أَنّها مِنْ أَهْلِ الْجَنّةِ وَأَخْبَرَني جِبْريلُ عَلَيْهِ السّلامُ أَنَّ الله تعالى أَمَرَ سَبْعين أَلْفاً مِنَ الْملائِكَةِ يُصَلّونَ عَلَيْها»**.

١٧٩٨ ـ ذكر بعض فضائل علي رضي الله عنه

٤٦٣٢ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي:

(٤٦٣١) ليس الخبر في «التلخيص»، وسكت عليه الحاكم، والخبر واهٍ جداً وآفته عبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة الباهلي. قلت: أبو حاتم كان يكذب فضرب على حديثه، وقال الدارقطني: متروك يضع الحديث. وقال البغوي: ضعيف جداً، كذا في «اللسان» (٣/ ٤٢٤)، وقال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٣٨٠)، أخرج ابن أبي عامر من طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه أن النبيّ ﷺ كفن فاطمة بنت أسُد في قميصه، انتهى. قلت: وهو منقطع، وقال ابن عبد البرّ في «الاستيعاب» (٤/ ٣٨٢) بحاشية «الإصابة»: روى سعدان بن الوليد السابري عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: «لما ماتت فاطمة بنت أسد ألبسها رسول الله ﷺ. . .» وذكر نحو هذا الخبر.
قلت: الخبر عند الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٩/ ٢٥٧) وقال الهيثمي: سعدان بن الوليد لم أعرفه.

(٤٦٣٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤٠٤)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٢٤)، وابن أبي عاصم في «السنّة»=

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما: ما يمنعك أن تسبّ ابن أبي طالب؟ قال: فقال لا أسبُّ ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم، قال له معاوية: ما هنّ يا أبا إسحاق؟ قال: لا أسبُّه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: **«رَبِّ إِنَّ هٰؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي»** ولا أسبُّه ما ذكرت حين خلفه في غزوة [٣/١٠٨] تبوك غزاها رسول الله ﷺ، فقال له علي: خلفتني مع الصبيان والنساء، قال: **«أَلا تَرْضى أَنْ تَكونَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسى إلاّ أَنّهُ لا نُبُوّةَ بَعْدي»** ولا أسبُّهُ ما ذكرت يوم خيبر، قال رسول الله ﷺ: **«لأُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ الله وَرَسولَهُ وَيَفْتَحُ الله عَلَى يَدَيْهِ»**، فتطاولنا لرسول الله ﷺ، فقال: **«أَيْنَ عَلِيّ»**؟ قالوا: هو أرمد، فقال: **«ادْعوهُ»** فدعوه فبصق في وجهه، ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه قال: فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، وقد اتفقا جميعاً على إخراج حديث المؤاخاة وحديث الراية.

١٧٩٩ ـ وصية النبيّ في كتاب الله وعترة رسوله

١٨٠٠ ـ من كنت مولاه فعليّ مولاه

٤٦٣٣ * ـ حدّثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد:

= (١٣٣٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١٦٠٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٦٣)، والحسن بن عرفة في جزئه رقم (٤٩)، والبزار في «مسنده» (ل ١٩٠) كلّهم من حديث ابن مسمار به، وسعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٤٧)، (٣/ ١٥٠).

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم هكذا.

(٤٦٣٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧١٣) مختصراً، وهو الذي بعده، وانظر مسلماً في «صحيحه» (٢٤٠٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٣١)، والطبراني في «الكبير» (٤٩٦٩)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٥٥٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٤٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٦٦)، وحديث «من كنت مولاة فعلي مولاة» حديث اختلف فيه اجتهاد الناس ما بين مضعّف جداً، ومضعف ومحسّن، ومصحِّح، ولعلّه يصح لكثرة شواهده.

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، وأبو بكر أحمد بن جعفر البزار **قالا**: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن حماد:

وثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي، ثنا خلف بن سالم المخرمي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش قال: ثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع، ونزل غديرخم أمر بدوحات فقممن فقال: **«كَأَنِي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ إِنِي قَدْ تَرَكْتُ فيكُم الثقَلَيْنِ أَحَدُهُما أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ كتابَ الله تَعالى وَعِتْرَتي فانْظُروا كَيْفَ تَخلفوني فيهِما فَإِنَّهُما لَنْ يَتَفَرَّقا حَتّى يَرِدا عَلَي الحَوْضَ»**، ثم قال: **«إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ مَوْلايَ وَأَنا مَوْلى كُلِّ مُؤْمِنٍ»**، ثُم أخذ بيد علي رضي الله عنه، فقال: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهٰذا وَلِيّهُ اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ»** وذكر الحديث بطوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله.

وشاهده حديث سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل أيضاً صحيح على شرطهما:

٤٦٣٤ * ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق ودعلج بن أحمد السجزي **قالا**: أنبأ محمد بن أيوب، ثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، ثنا محمد بن [٣/١٠٩] سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيل، عن ابن واثلة أنه سمع زيد بن أرقم رضي الله عنه يقول: نزل رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول الله ﷺ عشية فصلّى، ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: **«أيّها النّاسُ إِنِي تارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلّوا إِنِ اتّبَعْتُمُوهُما وَهُما كِتابُ الله وَأَهْلُ بَيْتي عِتْرَتي»**، ثم قال: **«أَتَعْلَمونَ أَنّي ﴿أَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾»** ثلاث مرات، قالوا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ»**.

(٤٦٣٤) قال الذهبي: محمد وهاه السعدي، ولم يخرجا له، قلت: نعم لا سيّما فيما يرويه عن أبيه، وقد تقدم الكلام عليه وعلى أخيه يحيى مراراً، وسيأتي، ولكن أصل هذا الخبر عند الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٦٨)، والترمذي في «الجامع» (٣٧١٣) مختصراً، وانظر بقية تخريجه في الذي قبله، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٣٣).

وحديث بريدة الأسلمي صحيح على شرط الشيخين.

٤٦٣٥ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن نصر:

وأخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري:

وأنبأ محمد بن عبد الله العمري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف **قالوا**: ثنا أبو نعيم، ثنا ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: غزوت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله ﷺ فذكرت علياً فتنقصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير فقال: «**يا بُرَيْدَةَ أَلَسْتُ ﴿أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾**»؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ**» وذكر الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٦٣٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدّثني أبي ومحمد بن نعيم **قالا**: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه فمضى علي في السرية فأصاب جارية فأنكروا ذلك عليه فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ إذا لقينا النبيّ ﷺ أخبرناه بما صنع علي، قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله ﷺ فنظروا إليه وسلّموا

(٤٦٣٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٩٣٠)، وقد تقدم الكلام عليه عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٢٩).

(٤٦٣٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٦٥)، والترمذي في «الجامع» (٣٧١٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٣٧)، والنسائي في «خصائص علي» (٩٧ـ ٩٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ١١٠)، ووقع في هذا الحديث عند الترمذي زيادة «من بعدي» في آخره، وقد استدل بها الشيعة على إمامة علي، وكذا هي عند ابن حبان، وحيث أن الحاكم لم يخرج هذه الزيادة، أرى أن في ذلك دفعاً لما توهمه البعض من تشيع الحاكم رحمه الله، ويذكر أن الإمام أحمد قد أخرج هذا الحديث من طرق وليس في شيء فيها هذه الزيادة، إذ الصواب عدم ثبوتها، لأنها لم تأتِ إلا عن متشيعين، كما حقق ذلك المباركفوري في «تحفة الأحوذي» عند الحديث المذكور، فلينظر. وقد قال الترمذي عقب هذا الحديث: غريب، لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان. قلت: جعفر صدوق، لكنه كان يتشيع.

عليه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلّموا على رسول الله ﷺ [٣/ ١١٠]، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم ترَ أن علياً صنع كذا وكذا فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله ألم ترَ أن علياً صنع كذا وكذا فأقبل عليه رسول الله ﷺ والغضب في وجهه، فقال: **«ما تُريدونَ مِنْ عَلِيّ، إنَّ عَلِياً مِنّي وَأنا مِنْهُ وَوَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٨٠١ ـ ذكر إسلام أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه

٤٦٣٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أسلم وهو ابن عشر سنين.

٤٦٣٨ * ـ **أخبرني** أبو إسحاق المزكي وأبو الحسين الحافظ، **قالا**: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن الحسن قال: أسلم علي وهو ابن خمس عشرة أو ابن ست عشرة سنة.

هذا الإسناد أولى من الأول، وإنما قدمت ذلك لأني علوت فيه.

١٨٠٢ ـ كانت لعلي أربع خصال ليست لأحد

٤٦٣٩ * ـ **حدّثني** أبو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب إملاء ببغداد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا زكريا بن يحيى المصري، حدّثني المفضل بن فضالة، حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لعلي أربع خصال ليست لأحد هو أول عربي وأعجمي صلّى مع رسول الله ﷺ

(٤٦٣٧) سنده صحيح إلى ابن إسحاق وهو لم يدرك علياً، وانظر ابن سعد (٣/ ٢١) وما بعده. و«الإصابة» و«الاستيعاب» (٢/ ٥٠٩).

(٤٦٣٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» بسند رجاله ثقات كما في «المجمع» (٩/ ١٠٢). قلت: وهو منقطع فالحسن لم يدرك علياً. وانظر ابن سعد (٣/ ٢١).

(٤٦٣٩) قال الذهبي: فيه زكريا بن يحيى الوقار وهو متهم. قلت: ورواية سماك عن عكرمة مضطربة، لكن لفقراته شواهد.

وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف والذي صبر معه يوم المهراس وهو الذي غسله وأدخله قبره.

٤٦٤٠ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا مسعر، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ دفع الراية إلى علي رضي الله عنه يوم بدر وهو ابن عشرين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٦٤١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري:

وحدّثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي **قالا**: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن [٣/ ١١١] عبد الله الأسدي، عن علي رضي الله عنه قال: إني عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب صليت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة.

٤٦٤٢ ـ [....] شعيب بن صفوان، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين، عن علي رضي الله عنه قال: عبدت الله مع رسول الله ﷺ سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة.

(٤٦٤٠) قال الذهبي: هذا نص في أنه أسلم وله أقل من عشر سنين، بل نص أنه أسلم وهو ابن سبع سنين أو ثمان، وهو قول عروة، انتهى. قلت: القاسم بن الحكم لما يخرجا له، وفيه لين. والحكم مع ثقته فإنه يدلّس وقد عنعن، وقد سُئل البراء: أشهد علي بدراً؟ فقال: وبارز وظاهر، أخرجه البخاري (٣٧٥٢) ولو كان هو حامل اللواء لما فات البراء ذكر ذلك ـ وإن لم يكن شهدها هو ـ ولا كان خفي أمره على السائل، والله أعلم، ثم إن ابن حجر في «الإصابة» قال: ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح (ل/ ٥٠٧) فيكون شهد بدراً وقد نيّف على عقدين ونصف، وانظر نحو هذا عند ابن سعد (٣/ ٢٢)، ثم إن الطبراني في «الكبير» (١/ ١٧٤) أخرجه من وجه آخر عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس فذكره إلا قوله «يوم بدر» وحسّنه الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٢٥).

(٤٦٤١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٢٠) باختصار من طريق عباد، وخالف عبيد الله في شيخه، ومن دونه. قال الذهبي: ليس بصحيح، وهو باطل فتدبره، وعباد، قال ابن المديني ضعيف.

(٤٦٤٢) قال الذهبي في السند الآخر: وهذا باطل لأن النبيّ ﷺ من أول من أوحي إليه آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي قبله بساعات أو بعده بساعات وعبدوا الله مع نبيّه فأين السبع سنين، ولعلّ السمع =

١٨٠٣ ـ ذكر إسلام أبي ذرّ رضي الله عنه

٤٦٤٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن يوسف بن صهيب، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: انطلق أبو ذرّ ونعيم ابن عم أبي ذرّ وأنا معهم نطلب رسول الله ﷺ وهو بالجبل مكتتم، فقال أبو ذرّ: يا محمد أتيناك نسمع ما تقول وإلى ما تدعو، فقال رسول الله ﷺ: **«أَقولُ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَنّي رَسولُ الله»**، فآمن به أبو ذرّ وصاحبه وآمنت به وكان علي في حاجة لرسول الله ﷺ أرسله فيها وأوحي إلى رسول الله ﷺ يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٠٤ ـ نبىء النبي يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء

٤٦٤٤ * ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن عمرو الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن

= أخطأ فيكون أمير المؤمنين قال: عبدت الله ولي سبع سنين ولم يضبط الراوي ما سمع، ثم حبة شيعي جبل قد قال ما يعلم بطلانه من أن علياً شهد معه صفين ثمانون بدرياً، وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال هو غير ثقة وقال الدراقطني وغيره ضعيف، وشعيب والأجلح متكلم فيهما. قلت: وقد أخرج هذا الأثر الجوزقاني في «الأباطيل» (١٤٤) من وجه آخر، والعقيلي في ترجمة سليمان أبي فاطمة (١/ ١٥٨)، وابن عدي في «الضعفاء» في ترجمته وضعفوا هذا الأثر، وأخرجه ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٤٦١)، وقال: لا يصح، وانظر «مختصر العلل» (٣/ ١٢٩٩)، و«الموضوعات» (١/ ٣٤١) وقال: موضوع، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٣٢٤)، و«الميزان» (٢/ ٢١٢)، وأما حبة. فقال الجوزقاني: حبة لا يساوي حبة، كان غالياً في التشيع واهياً في الحديث، والحديث أخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى والبزار في «المسند» والطبراني في «الأوسط»، من طريق حبة كما في «المجمع» (٩/ ١٠٢)، ووهم الهيثمي فحسّنه، ثم إنه قد جاء عن عمار عند البخاري خلاف هذا، وعند مسلم عن عمرو بن عبسة، وانظر «الأباطيل» (١/ ١٥٠) وما بعدها. قلت: وقد قال الذهبي أن الحاكم صححه على شرطهما، وكذا البوصيري في «المصباح» (٤٩)، وسقط من الأصل عندنا.

(٤٦٤٣) قلت: هو وإن كان رجال إسناده ثقات، على كلام في بعضهم لا يضر، إلا أنه مخالف للثابت الصحيح في قصة إسلام أبي ذرّ ولقيه لعلي، وأن لقيه للنبيّ ﷺ كان عند الكعبة، ولم يكن مع أحد، وانظر البخاري في «صحيحه» (٣٦٤٨)، ومسلماً في «صحيحه» (٢٤٧٣)، فالخبر عندي منكر، وأما آخره فسيأتي في الذي بعده.

(٤٦٤٤) سكت عنه، ومسلم الملائي اضطرب فيه فرواه هنا عن أنس، ورواه عند أبي يعلى من حديث علي، كما في «المجمع»، وقال الهيثمي: (٩/ ١٠٢) مسلم اختلط. قلت: بل مسلم ضعيف جداً واهٍ ضعّفه ابن مهدي وشعبة وسفيان وأحمد بن حنبل وابن معين وابن زرعة وأبو حاتم والبخاري، وأبو داود والترمذي وغيرهم كما في «التهذيب» (٢٧/ ٥٣٢ـ ٥٣٣)، ثم إن مسلماً قد قال فيه الساجي: منكر=

الربيع، حدّثني عبد الرحمٰن بن بيهس الملائي، حدّثني علي بن عابس، عن مسلم الملائي، عن أنس رضي الله عنه قال: نبىء النبيّ ﷺ يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء.

١٨٠٥ ـ إخباره ﷺ بشهادة علي

٤٦٤٥ * ـ **حدثني** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا محمد بن موسى بن حماد المرثدي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن صالح صاحب المصلى، ثنا علي بن صالح، ثنا القاسم عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: قتل علي رضي الله عنه يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربعين وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر قتله [٣/ ١١٢] عبد الرحمٰن بن ملجم المرادي وهو يوم قتل ابن ثلاث وستين سنة أو أربع وستين.

٤٦٤٦ * ـ **سمعت** أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: ولي علي بن أبي طالب خمس سنين وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة قتل يوم الجمعة للحادي والعشرين من شهر رمضان ومات يوم الأحد ودفن بالكوفة.

٤٦٤٧ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا

= الحديث كان يقدم علياً على عثمان (١٠/ ١٣٦) كذا في «تهذيب التهذيب». وكذا فإن علي بن عابس ضعيف كما في «التقريب». وانظر شواهده في «المجمع» (٩/ ١٠٢) وما بعدها. والعجب من سكوت الذهبي هنا على مسلم، وكلامه عليه بعد ورقات (٣/ ١١٦).

(٤٦٤٥) انظر «الإصابة» (٤/ ٣٨٠) وما بعدها، و«المجمع» (٩/ ١٣٨) وما بعدها.

(٤٦٤٦) قد جاء عن ابن أبي شيبة غير هذا بسند حسن كما عند الطبراني (١/ ١٧٢)، وانظر «الإصابة» (٤/ ٣٨٠) وما بعدها.

(٤٦٤٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٧٣)، وحسّنه في «المجمع» (٩/ ١٣٧)، وهو عند أبي يعلى كما في «المجمع» (٩/ ١٣٧)، وفي «المطالب العالية» (٤٥١٠) نسبه لعبد بن حميد ولفظه نحو هذا، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٣٩)، وله شاهد عن فضالة بن أبي فضالة عند الإمام أحمد والبزار في «المسند»، ووثق الهيثمي رجاله (٩/ ١٣٧)، وعزاه في «المطالب العالية» (٤٥١٦) لابن أبي شيبة في «مصنفه» والحارث بن أبي أسامة، وضعّفه البوصيري، وكذا له شاهد عن صهيب وعمار وجابر بن سمرة، جميعها في «المجمع» (٩/ ١٣٦) وفيها مقال، لكن مجموعها يقضي ثبوت الخبر، والله أعلم.

عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم أن أبا سنان الدؤلي حدّثه: أنه عاد علياً رضي الله عنه في شكوى له أشكاها قال: فقلت له لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه، فقال: لكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأني سمعت رسول الله ﷺ الصادق المصدوق يقول: **«إِنَّكَ سَتُضْرَبُ ضَرْبَةً هاهُنا وَضَرْبَةً هاهُنا»**، وأشار إلى صدغيه: **«فَيسيلُ دَمُها حَتّى تَخْتَضِبَ لحيَتُكَ وَيَكونُ صاحِبُها أَشْقاها كما كانَ عاقِرُ النّاقَةِ أَشْقَى ثَمود»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٨٠٦ ـ لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم عند شهادة علي

٤٦٤٨ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا سعيد بن عفير، حدّثني حفص بن عمران بن أبي الرسام، عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق وأنا أريد الغزو فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبة على فرش بقرب القائم وتحته سماطان فسلّمت ثم جلست، فقال لي: يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب؟ فقلت: نعم فقال: هلم فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة فحول إلي وجهه فأحنا علي فقال: ما كان؟ فقلت: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم، فقال: لم يبقَ أحد يعلم هذا غيري وغيرك لا يسمعن منك أحد فما حدثت به حتى توفي .[٣/ ١١٣]

١٨٠٧ ـ قتل علي وهو ابن ثلاث وستين سنة

٤٦٤٩ * ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا الحسين بن علي السلمي، حدّثني عمي محمد بن حسان، ثنا الحسن بن زياد، عن أبي معشر، عن شرحبيل بن سعد القرشي قال: استخلف علي بن أبي طالب رضي الله

(٤٦٤٨) قال الذهبي: حفص لا أعرفه والخبر مرسل. قلت: وجهله الحافظ فنقل كلام الذهبي من هنا في «اللسان» (٢/ ٣٣٠) ولم يزد. قلت: وسعيد بن عفير الراوي عن حفص أحد المجاهيل كذلك. والخبر منكر، وسيأتي من وجه آخر واهٍ (٣/ ١١٤).

(٤٦٤٩) انظر الطبراني في «الكبير» (١/ ١٩٥) وما بعدها، و«المجمع» (٩/ ١٣٦)، وابن سعد (٣/ ٣١) و«الإصابة» (٢/ ٥٠٩)، فقد ذكر في هذا اختلافاً بيناً لعلّ هذا أشهرها.

عنه خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وأشهر، فلما حضر الموسم سنة خمس وثلاثين بعث عبد الله بن عباس على الموسم سنة خمس وثلاثين وسنة ست وثلاثين وسنة سبع وثلاثين وسنة ثمان وثلاثين وحضر الموسم وتشاغل علي رضي الله عنه بالقتال فاصطلح الناس على شيبة بن عثمان الحجبي فشهد بالناس، فلما كان سنة أربعين قتل علي يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان من سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة.

قال الحاكم: فنظرنا فوجدنا لهذه التواريخ برهاناً ظاهراً بإسناد صحيح.

٤٦٥٠ * ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا السري بن يحيى التميمي، ثنا قبيصة بن عقبة، حدّثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن البراء بن ناجية، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تدورُ رَحى الْإِسْلامِ عَلى خَمْسٍ وَثَلاثينَ أَوْ سِتٍّ وَثلاثينَ فَإِنْ يُهلِكُوا فَسبيلُ مَنْ هَلَكَ وَإِنْ بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ فَسَبْعِينَ عاماً»**، قال عمر: يا رسول الله بما بقي أو بما مضى، قال: **«بما بَقِيَ»** [. . . . . .].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٥١ * ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شعبان سنة اثنتين وأربعمائة قال: اختلفت الروايات في وقته فقيل: إنه بويع بعد أربعة أيام من قتل عثمان رضي الله عنه وقيل: بعد خمس وقيل: بعد ثلاث وقيل: بويع يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة وقيل: بويع عقيب قتل عثمان في دار عمرو بن محمد الأنصاري أحد بني عمرو بن مبذول وأصح الروايات أنه امتنع عن البيعة إلى أن دفن عثمان ثم بويع على منبر رسول الله ﷺ ظاهراً وكان أول من بايعه طلحة، فقال: هذه بيعة تنكث.

٤٦٥٢ * ـ **فحدّثنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا وضاح بن يحيى النهشلي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد النخعي قال: لما بويع علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ قال خزيمة بن ثابت وهو واقف بين يدي المنبر.

(٤٦٥٠) تقدم (٣/١٠١).

(٤٦٥٢) سكت عنه، وفيه وضاح بن يحيى النهشلي الأنباري، قال فيه أبو حاتم: ليس بالمرضي. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به لسوء حفظه، ويعتبر بما وافق الثقات. كذا في «اللسان» (٦/٢٢١).

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس إنه أطب قريشاً بالكتاب وبالسنن

[٣/ ١١٤]

وإن قريشاً ما تشق غباره إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن
وفيه الذي فيهم من الخير كله وما فيهم كل الذي فيه من حسن

٤٦٥٣ * ـ **حدثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا العلاء بن صالح، عن عدي بن ثابت، عن أبي راشد قال: لما جاءت بيعة علي إلى حذيفة قال: لا أبايع بعده إلا أصعر أو أبتر.

١٨٠٨ ـ الدفع عمن قعدوا عن بيعة علي رضي الله عنه

٤٦٥٤ * ـ **قال الحاكم** هذه الأخبار الواردة في بيعة أمير المؤمنين كلها صحيحة مجمع عليها، فأما قول من زعم أن عبد الله بن عمر وأبا مسعود الأنصاري وسعد بن أبي وقاص وأبا موسى الأشعري ومحمد بن مسلمة الأنصاري وأسامة بن زيد قعدوا عن بيعته، فإن هذا قول من يجحد حقيقة تلك الأحوال فاسمع الآن حقيقتها.

٤٦٥٥ * ـ **حدثنا** أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا شريك، عن أبي الصيرفي، عن أبي قبيصة عمر بن قبيصة، عن طارق بن شهاب قال: رأيت علياً رضي الله عنه على رحل رث بالربذة وهو يقول للحسن والحسين: ما لكما تحنان حنين الجارية والله لقد ضربت هذا الأمر ظهر البطن فما وجدت بداً من قتال القوم أو الكفر بما أنزل على محمد ﷺ.

١٨٠٩ ـ الدفع عن عبد الله بن عمر

٤٦٥٦ * ـ **فأما عبد الله** بن عمر فحدثنا بصحة حاله فيه أبو عبد الله محمد بن

(٤٦٥٣) رجاله ثقات. وانظر «الاستيعاب» بحاشية «الإصابة» (٢/ ٣٧٢).
(٤٦٥٥) يحيى متهم، وإن أخرج له مسلم، وفي من دونه مجاهيل. وهذا أثر منكر.
(٤٦٥٦) تقدم (٢/ ٤٦٣) وبشر على شرط البخاري فقط.

عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة القرشي، حدّثني أبي، عن الزهري، أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر إذ جاءه رجل من أهل العراق، فقال: يا أبا عبد الرحمٰن إني والله لقد حرصت أن اتسمت بسمتك وأقتدي بك في أمر فرقة الناس واعتزل الشر ما استطعت وإني أقرأ آية من كتاب الله محكمة قد أخذت بقلبي فأخبرني عنها أرأيت قول الله عزّ وجل: **﴿وَإِنْ طائِفتانِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ اقْتَتَلوا فَأَصْلِحوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما على الأُخْرَى فَقاتِلوا الّتي تَبْغى حَتّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ الله فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحوا بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطوا إِنّ الله يُحِبُّ الْمُقْسِطينَ﴾**، أخبرني عن هذه الآية فقال عبد الله: ما لك ولذلك انصرف عني فانطلق حتى توارى عنا سواده وأقبل علينا عبد الله بن عمر فقال: ما وجدت في نفسي من شيء في أمر هذه الآية ما وجدت في نفسي أني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله عزّ وجل.

هذا باب كبير قد رواه عن عبد الله بن عمر جماعة من كبار التابعين، وإنما قدمت [٣/ ١١٥] حديث شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري واقتصرت عليه لأنه صحيح على شرط الشيخين.

١٨١٠ ـ الدفع عن أسامة بن زيد

٤٦٥٧ ـ **وأما ما ذكر** من إمساك أسامة بن زيد عن القتال، **فحدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس الرازي، عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي الشعثاء، عن عمّه، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: بعثني رسول الله ﷺ في سرية في أناس من أصحابه فاستبقنا أنا ورجل من الأنصار إلى العدو فحملت على رجل، فلما دنوت منه كبر فطعنته فقتلته ورأيت إنه إنما فعل ذلك ليحرز دمه فلما رجعنا سبقني إلى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله لا فارس خير من فارسكم إنا استلحقنا رجلاً فسبقني إليه فكبر فلم يمنعه ذلك أن قتله، فقال النبيّ ﷺ: **«يا أُسامَةُ ما صَنَعْتَ الْيَوْمَ؟»** فقلت: حملت على رجل فكبر فرأيت إنه إنما فعل ليحرز دمه فقتلته فقال: **«كَيْفَ بَعْدَ الله أَكْبَرُ فَهَلّا**

(٤٦٥٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٠٢١)، ومسلم في «صحيحه» (٩٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٤٣)، ولم ينفِ الحاكم كونه عندهما.

شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ» فقلت ما قال فلم يزل يقول لي يومئذ فلا أقاتل رجلاً يقول: الله أكبر مما نهاني عنه حتى ألقاه ﷺ.

٤٦٥٨ ـ **حدّثنا** أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، ثنا أحمد بن جعفر بن نصر، ثنا هارون بن المغيرة، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي، عن أبي الشعثاء، عن عمّه، عن أسامة بن زيد، فذكر الحديث بنحوه.

١٨١١ ـ الدفع عن سعد بن أبي وقاص

٤٦٥٩ * ـ **وأما ما ذكر** من اعتزال سعد بن أبي وقاص عن القتال، **فحدّثناه** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، ثنا مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن قال: سمعت سعد بن مالك وقال له رجل أن علياً يقع فيك إنك تخلفت عنه، فقال سعد: والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي، إن علي بن أبي طالب أعطي ثلاثاً لأن أكون أعطيت إحداهن أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها لقد قال له رسول الله ﷺ يوم غديرخم بعد حمد الله والثناء عليه: **«هَلْ تَعْلَمونَ أَنّي ﴿أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ﴾»** قلنا: نعم، قال: **«اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ»**، وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر، فقال: يا رسول الله إني أرمد فتفل [٣/١١٦] في عينيه ودعا له فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبر وأخرج رسول الله ﷺ عمه العباس وغيره من المسجد، فقال له العباس: تُخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن علياً، فقال: **«ما أَنا أَخرَجْتُكُمْ وَأَسكَنْتُهُ وَلٰكِنَّ الله أَخرَجَكُمْ وَأَسْكَنَهُ»**.

١٨١٢ ـ الدفع عن اعتزال أبي مسعود وأبي موسى

٤٦٦٠ * ـ **وأما ما ذكر** من اعتزال أبي مسعود الأنصاري وأبي موسى الأشعري،

(٤٦٥٨) هو الذي قبله.

(٤٦٥٩) قال الذهبي: سكت الحاكم عن تصحيحه ومسلم متروك، انتهى. قلت: تقدم الكلام على مسلم قبل ورقات (٣/ ١١٢)، وهذا الحديث عن سعد صحيح لكن باختلاف فيه، وبعضه أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤٠٤)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٢٦)، وابن ماجه في «السنن» (١٢١)، وغيرهم، وانظر «العلل المتناهية» (٣٦٤)، والحديث على «من كنت مولاة» قد تقدم الكلام عليه.

(٤٦٦٠) قال الذهبي: الهيثم متروك، قلت: وذكر العزل صحيح مشهور، وقد وقعت وحشة بين أبي موسى وعلي لأجل ذلك. كما ذكر ذلك ابن عبد البرّ في «الاستيعاب» (٢/ ٣٧٢) بحاشية «الإصابة».

فإن أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه وجه إلى الكوفة ليأخذ البيعة له محمداً ابنه ومحمد بن أبي بكر وكان على الكوفة أبو موسى الأشعري وأبو مسعود فامتنع أبو موسى أن يبايع فرجعا إلى أمير المؤمنين فبعث الحسن ابنه ومالك الأشتر، **فحدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا داود بن رشيد، ثنا الهيثم بن عدي، عن مجالد وابن عياش وإسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: لما قتل عثمان وبويع علي رضي الله عنهما خطب أبو موسى وهو على الكوفة فنهى الناس عن القتال والدخول في الفتنة فعزله علي عن الكوفة من ذي قار وبعث إليه عمار بن ياسر والحسن بن علي فعزلاه واستعمل قرظة بن كعب فلم يزل عاملاً حتى قدم علي من البصرة بعد أشهر فعزله حيث قدم، فلما سار إلى صفين استخلف عقبة بن عمر وأبا مسعود الأنصاري حيث قدم من صفين.

٤٦٦١ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل قال: دخل أبو موسى الأشعري وأبو مسعود البدري على عمار، وهو يستنفر الناس فقالا له: ما رأينا منك أمراً منذ أسلمت أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر، فقال عمار: رأيت منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر قال: فكساهما عمار حلة حلة وخرج إلى الصلاة يوم الجمعة.

١٨١٣ ـ الدفع عن محمد بن مسلمة

٤٦٦٢ * ـ **وأما قصة** اعتزال محمد بن مسلمة الأنصاري عن البيعة، **فحدّثناه** علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن سالم بن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن محمد بن لبيد، عن محمد بن مسلمة قال: قلت يا رسول الله كيف أصنع إذا اختلف المصلون؟ قال: «**تَخرُج بِسَيفِكَ إلى الحَرَّةِ فَتَضرِبها بِهِ ثُمَّ تَدخُلُ بَيتَكَ حَتّى تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قاضِيَةٌ أَوْ يَدٌ خاطِئَةٌ**».

(٤٦٦١) سنده حسن، وسيعيده الحاكم من وجه آخر (٣/ ٤٦٦).

(٤٦٦٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٩٦٢) بنحوه، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٥١٧)، والطبراني في «الأوسط» (٤٢٥) كما في «مجمع البحرين» من طرق عن محمد بن مسلمة والحديث حسن. وانظر «المجمع» (١/ ٣٠٧)، (٨/ ١٦٥) وما بعدها.

٤٦٦٣ * ـ وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، حدّثني إبراهيم بن جعفر الأنصاري، حدّثني سليمان بن محمد من ولد محمد بن مسلمة الأنصاري، عن سعد بن زيد بن سعد [٣/١١٧] الأشهلي أنه أهدى إلى رسول الله ﷺ سيفاً من نجران، فلما قدم عليه أعطاه محمد بن مسلمة وقال: «**جاهِدْ بهٰذا في سَبيلِ الله، فَإذا اخْتَلَفَتْ أَعْناقُ النّاسِ فاضْرِبْ بِهِ الْحَجَرَ ثُمَّ ادْخُلْ بَيْتَكَ وَكُنْ حلساً مُلْقى حَتّى تَقْتُلَكَ يَدٌ خاطِئَةٌ أَوْ تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قاضِيَةٌ**».

قال الحاكم: فبهذه الأسباب وما جانسها كان اعتزال من اعتزل عن القتال مع علي رضي الله عنه وقتال من قاتله.

٤٦٦٤ * ـ فحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ، **قالا**: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو موسى، يعني إسرائيل بن موسى قال: سمعت الحسن يقول: جاء طلحة والزبير إلى البصرة، فقال لهم الناس: ما جاء بكم؟ قالوا: نطلب دم عثمان، قال الحسن: أيا سبحان الله أفما كان للقوم عقول فيقولون والله ما قتل عثمان غيركم؟ قال فلما جاء علي إلى الكوفة وما كان للقوم عقول فيقولون أيها الرجل إنا والله ما ضمناك.

٤٦٦٥ * ـ فحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف، عن عبد الله بن مصعب قال: أخبرني موسى بن عقبة قال: قال علقمة بن وقاص الليثي لما خرج طلحة والزبير وعائشة تطلب دم عثمان رضي الله عنهم أجمعين كانت عائشة خطيبة القوم بها وهم لها تبع فعرضوا من معهم بذات عرق فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام فردّوهما قال: ورأيت طلحة وأحب المجالس إليه أخلاها وهو ضارب بلحيته على زوره قال: فقلت له: يا أبا محمد إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها وأنت ضارب

(٤٦٦٣) انظر ما قبله.

(٤٦٦٤) سنده صحيح.

(٤٦٦٥) رجاله ثقات غير عبد الله بن مصعب، سكت عنه البخاري وأبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وضعفه ابن المديني، كما في «اللسان» (٣/ ٣٦١).

بلحيتك على زورك إن كنت تكره هذا الأمر فدعه فليس يكرهك عليه أحد قال: يا علقمة بن وقاص لا تلمني كنا أمس يداً واحدة على من سوانا فأصبحنا اليوم جبلين من حديد يزحف أحدنا إلى صاحبه.

١٨١٤ ـ لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة

٤٦٦٦ ـ **فحدّثني** أبو علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا محمد بن المثنى، حدّثني خالد بن الحارث، ثنا حميد الطويل [٣/ ١١٨]، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله ﷺ لما هلك كسرى، قال: «**مَنِ اسْتَخْلَفوا**» قالوا: ابنته، قال: فقال: «**لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمْ وَامْرَأَةً**»، قال: فلما قدمت عائشة ذكرت قول رسول الله ﷺ فعصمني الله به.

٤٦٦٧ * ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب [....]، ثنا جعفر بن عون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن هشام وقيس عن عائشة قالت: وددت أني كنت ثكلت عشرة مثل الحارث بن هشام وإني لم أسر مسيري مع ابن الزبير.

٤٦٦٨ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عبد الجبار بن الورد، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي

(٤٦٦٦) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٩١)، (٤/ ٥٢٤)، والبخاري في «صحيحه» (٤٤٢٥)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٢٧)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٦٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٦٥).

ووهم فيه الحاكم فهو عند البخاري.

(٤٦٦٧) أخرجه الطبراني من طريق نجيح أبي معشر كما في «المجمع» (٧/ ٢٣٨)، وحديثه حسن في الشواهد، وهذا سند صحيح إن سلم القول فيه إلى جعفر، فقد وقع في السند سقط قبل جعفر. وقد أخرج هذا الأثر أبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٤٤٧٣) بلفظ آخر بسند ضعيف.

(٤٦٦٨) قال الذهبي: عبد الجبار لم يخرجا له، انتهى. قلت: هو في «التقريب»: صدوق يهم، وعمار الدهني: كان صدوقاً، يتشيع. وكان ابن القيم رحمه الله قال: كل حديث فيه «يا حميراء» أو ذكر الحميراء، فهو كذب مختلق. قلت: ليس على إطلاقه، وهذا الخبر لا يعرف في رواته متّهم، وتحسينه غير بعيد، لا سيّما وقد أخرج البزار والإمام أحمد في «المسند» والطبراني في «الكبير» عن أبي رافع نحوه، ورجاله ثقات كما في «المجمع» (٧/ ٢٣٤) نعم، ليس فيه ذكر الحميراء فقط. وكذلك فإنه قد وقع عند النسائي، خلاف ما قال ابن القيم، والله أعلم.

الجعد، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ذكر النبيّ ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكت عائشة، فقال: «انْظُري يا حُمَيراءُ أَنْ لا تكوني أَنْتِ»، ثم التفت إلى علي، فقال: «إِن وَليتَ مِنْ أَمْرِها شَيْئاً فارْفِقْ بها».

٤٦٦٩ * ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي من أصل كتابه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا عبد الله بن صالح الأزدي، حدّثني محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن سعيد بن مسلم المكي، عن عمرة بنت عبد الرحمٰن قالت: لما سار علي إلى البصرة دخل على أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ يودعها فقالت: سر في حفظ الله وفي كنفه فوالله إنك لعلى الحق والحق معك ولولا إني أكره أن أعصي الله ورسوله فإنه أمرنا ﷺ أن نقر في بيوتنا لسرت معك ولكن والله لأرسلن معك من هو أفضل عندي وأعز علي من نفسي ابني عمر.

هذه الأحاديث الثلاثة كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٦٧٠ * ـ **وحدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا عبد السلام بن حرب، ثنا [٣/١١٩] إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: جاء الزبير إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستأذنه في الغزو، فقال عمر: اجلس في بيتك فقد غزوت مع رسول الله ﷺ، قال: فردد ذلك عليه، فقال له عمر في الثالثة أو التي تليها اقعد في بيتك فوالله إني لأجد بطرف المدينة منك ومن أصحابك أن تخرجوا فتفسدوا على أصحاب محمد ﷺ.

٤٦٧١ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: لما

(٤٦٦٩) سعيد بن مسلم المكي لم أعرفه، وباقي الرجال ثقات على كلام في بعضهم لا يضر.

(٤٦٧٠) سنده صحيح، كذا ذكر الذهبي وهو عندي إلى الحسن أقرب لأجل كلام في السدي.

(٤٦٧١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٧٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٥٢ـ ٩٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥/ ٢٦٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٤٨٦٨)، والبزار في «مسنده» (٣٢٧٥)، وابن عدي (٤/ ١٦٢٧)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٦/ ٤١٠)، وهو صحيح إن أدرك قيس الواقعة.

بلغت عائشة رضي الله عنها بعض ديار بني عامر نبحت عليها الكلاب فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: الحوأب، قالت: ما أظنني إلا راجعة، فقال الزبير: لا بعد تقدمي ويراك الناس ويصلح الله ذات بينهم قالت: ما أظنني إلا راجعة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كَيفَ بِإِحداكُنَّ إذا نَبَحَتها كلابُ الحوأَب**».

١٨١٥ ـ قول النبيّ لعلي: «أنت مني وأنا منك» والخالة أم

٤٦٧٢ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم وهانىء بن هانىء عن علي رضي الله عنه قال: لما خرجنا من مكة اتبعتنا ابنة حمزة فنادت: يا عم يا عم فأخذت بيدها فناولتها فاطمة قلت دونك ابنة عمك فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وزيد وجعفر فقلت أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال زيد: ابنة أخي وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي، فقال رسول الله ﷺ لجعفر: «**أَشْبَهتَ خَلْقي وَخُلُقي**»، وقال لزيد: «**أَنْتَ أخونا وَمَوْلانا**»، وقال لي: «**أَنتَ مِنّي وَأَنا مِنكَ ادْفَعوها إلى خَالَتِها فَإِنَّ الخالَةَ أُمّ**»، فقلت: ألا تزوجها يا رسول الله؟ قال: «**إِنَّها ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضاعَةِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ، إنما اتفقا على حديث أبي إسحاق عن البراء مختصراً(*). [٣/ ١٢٠]

١٨١٦ ـ قال النبيّ: «من سبّ علياً فقد سبني»

٤٦٧٣ * ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا

(٤٦٧٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٠٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٩٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ١٠٥)، وابن سعد (٤/ ٣٦)، وسنده قوي.

(*) نعم أخرج البخاري حديث البراء (٢٦٩٩).

(٤٦٧٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٢٣)، ووثق رجاله في «المجمع» (٩/ ١٣٠)، وقد أخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة، وأبو يعلى بلفظ مقارب عن أبي عبد الله عن أمّ سلمة بسند رجاله رجال الصحيح عند الطبراني كما في «المجمع» (٩/ ١٣٠)، وصححه الذهبي في «تلخيصه»، من هذا الوجه، وله طريق آخر في الذي بعده، فانظرها.

يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أمّ سلمة رضي الله عنها فقالت لي: أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟ فقلت: معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبّني**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ.

٤٦٧٤ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا جندل بن والق، ثنا بكير بن عثمان البجلي قال: سمعت أبا إسحاق التميمي يقول: سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول: حججت وأنا غلام فمررت بالمدينة وإذا الناس عنق واحد فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبيّ ﷺ فسمعتها تقول: يا شبيب بن ربعي فأجابها رجل جلف جاف: لبيك يا أمتاه قالت: يسب رسول الله ﷺ في ناديكم قال: وأنّى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب قال: إنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا، قالت: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبّني وَمَنْ سَبّني فَقَدْ سَبَّ الله تَعالى**».

١٨١٧ ـ من أطاع علياً فقد أطاعني

٤٦٧٥ * ـ **أخبرنا** أبو أحمد محمد بن محمد الشيباني من أصل كتابه، ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر، ثنا الحسن بن حماد الحضرمي، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا بسام الصيرفي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَطاعَني فَقَدْ أَطاعَ الله وَمَنْ عَصاني فَقَدْ عَصى الله وَمَنْ أَطاعَ عَلِيّاً فَقَدْ أَطاعَني وَمَنْ عَصى عَلِيّاً فَقَدْ عَصاني**».

(٤٦٧٤) هو الذي قبله.

(٤٦٧٥) رجاله ثقات، إلا أن معاوية تفرد ابن حبان بتوثيقه. وشطره الأول له شاهد في الصحيحين عن أبي هريرة، وانظر «الجامع» (٢٠٤٣ ـ ٢٣٩١)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (١٢٨/٣).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٧٦ * - **أخبرني** محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم، عن عبد الله بن المؤمل، حدّثني أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن أبيه قال: جاء رجل من أهل الشام فسبّ علياً عند ابن عباس فحصبه ابن عباس [٣/ ١٢١]، فقال: يا عدو الله آذيت رسول الله ﷺ: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً**﴾، لو كان رسول الله ﷺ حياً لآذيته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٧٧ * - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق:

وأخبرناه أحمد بن جعفر البزار، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن يسار، عن عبد الله بن نيار الأسلمي، عن عمرو بن شاس الأسلمي وكان من أصحاب الحديبية قال: خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ﷺ، قال: فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ في ناس من أصحابه، فلما رآني أبدني عينيه قال: يقول حدد إلي النظر حتى إذا جلست قال: «**يا عَمْرُو أَما وَاللهِ لَقَدْ آذَيْتَنِي**»، فقلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله، قال: «**بَلَى مَنْ آذَى عَلِيّاً فَقَدْ آذاني**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٦٧٦) سنده ضعيف.

(٤٦٧٧) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٩٢٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٧٥)، والبزار في «مسنده» (٢٥٦١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٣)، وفي «فضائل الصحابة» (٩٨١)، والطبراني في «الكبير»، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٢٩) جميعهم من هذا الوجه. وهو في «الاستيعاب» (٢/ ٥٢٣)، و«الإصابة» (٢/ ٥٤٣)، ووثق الهيثمي رجاله عند الإمام أحمد في «المسند» (٩/ ١٢٩). قلت: رجاله ثقات نعم، مع التنبيه على أن الفضل لم يوثقه سوى ابن حبان، وابن إسحاق صرح بالتحديث في رواية ابن منده كما في «الإصابة»، لكن قد قال ابن معين في «تاريخه» ص (٣٣٥): «ابن نيار عن عمرو بن شاس ليس هو بمتصل...». قلت: فهذه آفة الخبر لكن له شاهد عن سعد بن أبي وقاص كما في «المجمع» (٩/ ١٢٩)، و«المطالب العالية» (٣٩٦٦).

١٨١٨ ـ قال النبي لعلي: «أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي»

٤٦٧٨ * ـ **حدثنا** عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق من أصل كتابه، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ النبيّ ﷺ قال لعليّ: «**أَنْتَ تُبينُ لِأُمَّتي ما اخْتَلَفوا فيهِ بَعْدِي**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٦٧٩ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من أصل كتابه، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا أبو غسان، ثنا عبد السلام بن حرب، ثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه.

قال: ابن أبي غرزة: **وحدّثنا** عبيد الله بن موسى، ثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كنا مع [٣/ ١٢٢] رسول الله ﷺ فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها فمشى قليلاً، ثم قال: «**إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقاتِلُ على تَأْويلِ القُرْآنِ كما قاتَلْتُ على تَنْزيلِهِ**»، فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، قال أبو بكر: أنا هو، قال: «**لا**»، قال عمر: أنا هو، قال: «**لا وَلَكِنْ خاصِفُ النَّعْلِ**»، يعني علياً، فأتيناه فبشرناه فلم يرفع به رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨١٩ ـ قال علي: يهلك في محب مطريء ومبغض مفتر

٤٦٨٠ * ـ **حدثني** أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا محمد بن عثمان بن

(٤٦٧٨) قال الذهبي: هو فيما أعتقده من وضع ضرار، قال ابن معين كذاب،، انتهى، قلت: ضرار فيه كلام، قد قدمت الكلام فيه، وهو صدوق يخطىء ويتشيع.

(٤٦٧٩) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٩٣٧)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٣٣) ووثق رجال الإمام أحمد. قلت: وهو حديث حسن، وقد أخرجه أبو يعلى في «المسند» (١٠٨٦)، والنسائي في «الخصائص» (١٥٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١٠٨٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٥٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٦٤)، وابن عدي (٧/ ٢٦٦٦).

(٤٦٨٠) أخرجه عبد الله في «السنة» (١٢٦٢)، وزوائد «فضائل الصحابة» (١٠٨٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٨١)، والنسائي في «الخصائص» (١٠٣)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٤٠٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٤٨٤) كلّهم عن الحكم، وقد قال الذهبي: الحكم وهاه ابن معين. قلت: وكذا=

أبي شيبة، ثنا عمي أبو بكر، ثنا علي بن ثابت الدهان، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: «**يا عَلِيّ إنَّ فِيكَ مِنْ عيسى عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ مَثَلاً أَبْغَضَتْهُ الْيَهودُ حَتّى بَهَتوا أُمَّهُ وَأَحَبَّتْهُ النَّصارَى حَتّى أَنْزَلوهُ بِالْمَنْزِلَةِ الّتي لَيْسَ بِها**»، قال: وقال علي: ألا وإنه يهلك في محب مطرىء يفرطني بما ليس فيّ ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني ألا وإني لست بنبيّ ولا يوحى إليّ ولكني أعمل بكتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ ما استطعت فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله عزّ وجل، إنما الطاعة في المعروف.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٨١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير:

أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل البخاري، ثنا عفان وسليمان بن حرب **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن سلمة بن أبي الطفيل أظنه عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا عَلِيُّ إنَّ لَكَ كَنزاً في الْجَنَّةِ وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيها فَلا تُتْبِعَنَّ النَّظْرَةَ نَظْرَةً فَإِنَّ لَكَ الأولى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٨٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن

= أبو داود والنسائي وغيرهما، لكن قد توبع عند البزار (٣/ ٢٠٢) بمحمد بن كثير الملائي، ومحمد ضعيف كذلك، وقد وهاه الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٣٣) فأصاب. والحديث من طريق الحكم في مسند الإمام أحمد كذلك (١٣٧٦)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٧٥ ـ ٧٦).

(٤٦٨١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٥٧٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٥٩)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٩٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤١٣)، ووقع عند الحاكم زيادة عن أبيه، وفيه عنعنة ابن إسحاق، لكن للحديث شاهد، انظر «المجمع» (٨/ ٦٣).

(٤٦٨٢) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٥٦٥)، كما في «كشف الأستار» من طريق عبد الله بن نمير به. وقال: لا نعلمه يروى عن أبي ذرّ إلا بهذا الإسناد. وأورده الهيثمي في «المجمع»، وقال: رجاله ثقات (٩/ ١٣٥) لكن قال الذهبي: بل منكر. انتهى. قلت: معاوية بن ثعلبة، تفرّد ابن حبان بتوثيقه (٥/ ٤١٦)، وأورده البخاري في «تاريخه»، وذكر له هذا الإسناد، (٤/ ١/ ٣٣٣)

عفان العامري، ثنا عبد الله بن عمير(*)، ثنا عامر بن السمط، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال النبيّ [٣/ ١٢٣] ﷺ: **«يا عَلِيُّ مَنْ فارَقَني فَقَدْ فارَقَ الله وَمَنْ فارَقَكَ يا عَلِيُّ فَقَدْ فارَقَني»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٢٠ ـ أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب

٤٦٨٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو حفص عمر بن الحسن الراسبي، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ قال: **«أَنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفي إسناده عمر بن الحسن وأرجو أنه صدوق ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين.

وله شاهد من حديث عروة عن عائشة:

* ـ **أخبرناه** أبو بكر محمد بن جعفر القاري ببغداد، ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، ثنا الحسين بن علوان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ادْعوا لِيَ سَيِّدَ الْعَرَبِ»**، فقلت: يا رسول الله ألست سيد العرب؟ قال: **«أَنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ»**.

٤٦٨٤ * ـ **وله شاهد آخر** من حديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول

= وسكت عليه. ووجه النكارة في هذا الخبر أن جماعة فارقوا علياً ممن شهد لهم بالجنة. وسيعيده الحاكم من هذا الوجه (٣/ ١٤٦).

(*) كذا في الأصل، والصواب نمير، كما هو عند البزار.

(٤٦٨٣) قال الذهبي: أظن أنه هو الذي وضع الحديث ـ يعني عمر بن الحسن الراسبي ـ وقال في السند الآخر: وضعه ابن علوان، ورواه عمر بن موسى الوجيهي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً، وعمر وضاع، انتهى. وهذا قد جاء في «الميزان ولسانه» (٤/ ٢٨٨)، وأقر الحافظ ابن حجر الذهبي على هذا. وقد جاء هذا الخبر مطوّلاً عند الطبراني عن الحسن بن علي بسند ضعيف كما في «المجمع» (٩/ ١٣٢) وآخر عن أنس عند الطبراني في «الأوسط» بسند ضعيف كما في «المجمع» (٩/ ١١٦).

(٤٦٨٤) انظر ما قبله.

الله ﷺ: «ادْعوا لِيْ سَيِّدَ الْعَرَبِ»، فقالت عائشة رضي الله عنها: ألست سيد العرب يا رسول الله؟ فقال: «أَنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ».

١٨٢١ ـ علي مع القرآن والقرآن مع علي

٤٦٨٥ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد الثقة المأمون، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه قال: حدّثني أبو سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ قال: كنت مع علي رضي الله عنه يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين فلما فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أمّ سلمة فقلت: إني والله ما جئت أسأل طعاماً ولا شراباً ولكني مولى لأبي ذرّ فقالت: مرحباً فقصصت عليها قصتي فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس، قال: أحسنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ لَنْ يَتَفَرّقا حَتّى يَرِدا عَلَى الْحَوْضِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقة مأمون ولم يخرجاه.

٤٦٨٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا المختار بن نافع التميمي، ثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله عَلِيّاً اللّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ [٣/ ١٢٤] مَعَهُ حَيْثُ دارَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٦٨٥) علي بن هاشم بن البريد صدوق يتشيع، وكذا أبوه، وعقيصاء، وإن وثقه الحاكم ولم يتعقبه الذهبي، إلا أن شيخه الدارقطني تركه، وقال الجوزجاني: غير ثقة، وقال ابن معين: رشيد الهجري سيّىء المذهب، وعقيصاء شر منه، كذا في «اللسان» (٤/ ١٨٠)، وأغرب ابن حبان فوثقه. وسكت عنه البخاري في «تاريخه» (٤/ ١/ ٩٠)، والحديث عند الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» كما في «المجمع» (٩/ ١٣٤) وفيه صالح بن أبي الأسود ضعيف. فأنّى للحديث الصحة.

(٤٦٨٦) قال الذهبي: كذا قال: ومختار ساقط، قال النسائي وغيره ليس بثقة. وقد أخرجه الترمذي مطّولاً (٣٧١٥)، وقال: غريب. قلت: نعم، وقد قال الحافظ في مختار في «التقريب»: ضعيف، وللحديث شاهد عن أبي سعيد عند أبي يعلى، كما في «المطالب العالية» (٣٩٧٤).

٤٦٨٧ ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن أحمد بن هانىء العدل، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني وإذا سكت ابتدأني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٢٢ ـ سدوا هذه الأبواب إلا باب علي

٤٦٨٨ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن جعفر البزاز ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: كانت لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، فقال يوماً: **«سُدُّوا هٰذِهِ الأَبْوابِ إلا بَابَ عَلِي»**، قال: فتكلم في ذلك ناس، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«أما بَعْدُ فَإِنّي أُمِرْتُ بِسَدِّ هٰذِهِ الأَبْوابِ غَيْرِ بابِ عَلِيّ فَقالَ فيهِ قائِلُكُمْ: وَالله ما سَدَدْتُ شَيْئاً وَلا فَتَحْتُهُ وَلٰكِنْ أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فاتَّبَعْتُهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٨٩ * ـ **أخبرني** الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائني، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، ثنا أبي، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من أن

(٤٦٨٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٢٤) من هذا الوجه، وفي «التقريب»: لم يثبت سماع عبد الله من علي. قلت: قد صرّح هنا بالسماع، فالواجب قبول ذلك من الثقة.

(٤٦٨٨) أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٦٥) عن طريق محمد بن جعفر به، وأعلّه بميمون مولى عبد الرحمٰن بن سمرة، ونقل قول يحيى بن سعيد فيه: هو لا شيء. وذكر له شواهد عن ابن عباس وجابر وابن عمر وهّاها جميعها، والحديث عند الإمام أحمد بالسند الذي ساقه الحاكم إليه، وبميمون أعلّه الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١١٤)، وانظر بقية شواهده هناك.

(٤٦٨٩) قال الذهبي: عبد الله بن جعفر المديني ضعيف. قلت: ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى كما في «المجمع» (٩/ ١٢١) حيث أعلّه بعبد الله. وقال: هو متروك.

أعطي حمر النعم قيل: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ يحل له فيه ما يحل له والراية يوم خيبر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٢٣ ـ كان علي أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً

٤٦٩٠ * ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا النفيلي، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق:

قال عثمان: وحدّثنا علي بن حكيم الأودي وعمرو بن عون الواسطي **قالا**: ثنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق قال: سألت قثم بن العباس كيف ورث علي رسول الله ﷺ دونكم؟ قال: لأنه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

سمعت* قاضي القضاة أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي يقول: سمعت أبا عمر القاضي يقول: سمعت إسماعيل [٣/ ١٢٥] بن إسحاق القاضي يقول وذكر له قول قثم هذا فقال: إنما يرث الوارث بالنسب أو بالولاء ولا خلاف بين أهل العلم أن ابن العم لا يرث مع العم فقد ظهر بهذا الإجماع أن علياً ورث العلم من النبيّ ﷺ دونهم.

وبصحة ما ذكره القاضي:

٤٦٩١ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان علي يقول في حياة رسول الله ﷺ إن الله يقول: ﴿**أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ على أَعْقابِكُمْ**﴾، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله والله لئن مات أو قتل

(٤٦٩٠) قلت: شريك حديثه في عداد الحسن لا الصحيح.

(٤٦٩١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٧٦) عن عمرو بن طلحة به، ووثق الهيثمي رجاله في «المجمع» (٩/ ١٣٤). قلت: هو كما قال، لكن رواية سماك فيها اضطراب إذا روى عن عكرمة خاصة. وقد عزاه في «الدرّ المنثور» (٢/ ١٤٥) لابن أبي حاتم وابن المنذر كذلك.

لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله إني لأخوه ووليه وابن عمّه ووارث علمه فمن أحق به مني.

٤٦٩٢ * ـ **حدّثناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدّثني أبي، عن أبيه، عن سلمة، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قال في خطبة خطبها في حجة الوداع: «**لَأَقْتُلَنَّ العمالِقَةَ في كَتيبَةٍ**»، فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام أو علي قال: «**أَوْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ**».

١٨٢٤ ـ أنا مدينة العلم وعلي بابها

٤٦٩٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالرملة، ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَنا مَدينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها فَمَنْ أَرادَ الْمَدينَةَ فَلْيَأْتِ الْبابَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأبو الصلت ثقة مأمون فإني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين، عن أبي الصلت الهروي فقال ثقة، فقلت: أليس قد حدث عن أبي معاوية [٣/١٢٦]، عن الأعمش، أنا مدينة العلم، فقال: قد حدث به محمد بن جعفر

(٤٦٩٢) قال الذهبي: إسماعيل وأبوه متروكان. قلت: وهو كثير الوهم عن أبيه خاصة، أعني يحيى، كما تقدم ذلك (١/ ٥٣)، والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٠٨٨)، فقال: محمد بن سلمة بن كهيل عن سلمة به. وأعلّه الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٢٣٢) بمحمد هذا، وتحرف عنده سلمة إلى مسلمة.

(٤٦٩٣) قال الذهبي: بل موضوع قال وأبو الصلت ثقة مأمون قلت: لا والله لا ثقة ولا مأمون، انتهى. قلت: قد أورده ابن الجوزي من عشرة طرق ضعّفها جميعها كنت أوردتها لو «الإطالة» (١/ ٣٤٩) وما بعدها وذكر له شواهد كذلك ضعّفها منها الآتي عن جابر. ومنها عن علي، ولحديث علي خمس طرق. ومن هذا الوجه أخرج الطبراني في «الكبير» هذا الخبر (١١٠٦١)، وأخرجه العقيلي (٣/ ١٥٠)، وابن عدي (٣/ ١٢٤٧)، والطبراني في «تهذيب الآثار»، مسند علي (١٧٣ـ ١٧٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٤٨)، (٧/ ١٧٣)، (١١/ ٤٨)، وغيرهم، ولا يصح من سائر وجوهه. وكثرة طرق هذا الخبر وشواهده ما أخرجته عن الوضع عند غير واحد من أئمة العلماء، وثمة من يخالف في هذا.

الفيدي وهو ثقة مأمون، سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني إمام عصره ببخارى يقول: سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول: وسُئل عن أبي الصلت الهروي فقال: دخل يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت فسلّم عليه فلما خرج تبعته، فقلت له: ما تقول رحمك الله في أبي الصلت؟ فقال: هو صدوق فقلت له: إنه يروي حديث الأعمش عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ: **«أنا مَدينَةُ العِلْم وَعَلِيٌّ بابُها فَمَنْ أرادَ العِلْمَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها»**، فقال: قد روى هذا ذاك الفيدي عن أبي معاوية، عن الأعمش كما رواه أبو الصلت.

* ـ **حدّثنا** بصحة ما ذكره الإمام أبو زكريا، ثنا يحيى بن معين، ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا الحسين بن فهم، ثنا محمد بن يحيى بن الضريس، ثنا محمد بن جعفر الفيدي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا مَدينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها فَمَنْ أرادَ المَدينَةَ فَلْيَأْتِ البابَ»** قال الحسين بن فهم: حدّثناه أبو الصلت الهروي، عن أبي معاوية.

قال الحاكم ليعلم المستفيد لهذا العلم أن الحسين بن فهم بن عبد الرحمٰن ثقة مأمون حافظ.

ولهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثوري بإسناد صحيح.

٤٦٩٤ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي القفال ببخارى، وأنا سألته، حدّثني النعمان بن الهارون البلدي ببلد من أصل كتابه، ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، ثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أنا مَدينَةُ العِلْم وَعَلِيٌّ بابُها فَمَنْ أرادَ العِلْمَ فَلْيَأْتِ البابَ»**.

(٤٦٩٤) قال الذهبي: العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطل، وأحمد هذا دجال كذاب. قلت: وانظر «الموضوعات» (١/ ٣٥٣) وما قبله، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٢٩)، والكلام على أحمد هناك.

١٨٢٥ ـ يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة

٤٦٩٥ * ـ **حدثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد القباني:

وحدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق:

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقة، ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني **قالوا**: ثنا أبو الأزهر، وقد حدّثناه أبو علي المزكي عن [٣/ ١٢٧] أبي الأزهر قال: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نظر النبيّ ﷺ إلى عليّ فقال: **«يا عَلِيّ أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا سَيِّدٌ فِي الآخِرَةِ حَبِيبُكَ حَبِيبِي وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللهِ وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللهِ وَالوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي»**.

صحيح على شرط الشيخين، وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة، وإذا تفرّد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح.

سمعت أبا عبد الله القرشي يقول: سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول: لما ورد أبو الأزهر من صنعاء وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث أنكره يحيى بن معين، فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس: أين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث؟ فقام أبو الأزهر فقال: هوذا أنا فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس فقرّبه وأدناه، ثم قال له: كيف حدّثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدّث به غيرك،

(٤٦٩٥) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» رقم (٣٤٨)، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٩/ ١٣٣)، قال الذهبي: هذا وإن كان رواته ثقات فهو منكر ليس ببعيد من الوضع وإلا لأي شيء حدّث به عبد الرزاق سراً ولم يجرؤ أن يتفوّه به لأحمد وابن معين والخلق الذين رحلوا إليه، وأبو الأزهر ثقة، انتهى، وقال ابن الجوزي في «العلل» (١/ ٢٢٢): لا يصح عن رسول الله ﷺ ومعناه صحيح فالويل لمن تكلف في وضعه إذ لا فائدة في ذلك. ثم روى بسنده عن أبي حامد الشرقي أنه سُئل عن هذا الحديث فقال: باطل، والسبب فيه أن معمراً كان له ابن أخ رافضياً يمكّنه من كتبه فأدخل عليه الحديث هذا، وكان معمر مهيباً لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة. انتهى. قلت: فظهر من هذا علّة الخبر، وأن الحمل فيه ليس على أبي الأزهر، ومما يدل عليه متابعة محمد بن علي النجار له، كما عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٢).

فقال: اعلم يا أبا زكريا إني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة فخرجت إليه وأنا عليل، فلما وصلت إليه سألني عن أمر خراسان فحدّثته بها وكتبت عنه وانصرفت معه إلى صنعاء، فلما ودعته قال لي: قد وجب علي حقك فأنا أحدّثك بحديث لم يسمعه مني غيرك فحدّثني والله بهذا الحديث لفظاً فصدّقه يحيى بن معين واعتذر إليه.

٤٦٩٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان البرنسي، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا بسام الصيرفي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: **«مَنْ أَطاعَني فقَدْ أَطاعَ الله وَمَنْ عَصَاني فقَدْ عَصَى الله وَمَنْ أَطاعَكَ فقَدْ أَطاعَني وَمَنْ عَصاكَ فقَدْ عَصاني»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٩٧ * ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا القاسم بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، ثنا عمار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَحْيَى حَيَاتِي وَيَموتَ مَوْتي وَيَسْكُنَ جَنَّةَ الْخلدِ الّتي وَعَدَني رَبّي فَلْيَتَوَلَّ عليَّ بن أَبي طالِبٍ فَإِنَّهُ لَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ هُدىً وَلَنْ يُدْخِلَكُمْ في ضَلالَةٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [۳/ ۱۲۸]

۱۸۲٦ ـ من علامات المنافق بغض علي

٤٦٩٨ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمذان، ثنا الحسن بن علي

(٤٦٩٦) تقدم (۳/ ۱۲۱).

(٤٦٩٧) قال الذهبي: أنّى له الصحة، والقاسم متروك، وشيخه ضعيف، واللفظ ركيك، فهو إلى الوضع أقرب، انتهى. قلت: والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٠٦٧) من طريق يحيى بن يعلى به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (۹/ ۱۰۸)، وقال: فيه يحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف. قلت: والمحفوظ من حديث زيد بن أرقم في هذا: «من كنت مولاه فعلي مولاه» كما عند الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٥٠٦٦) وما بعده، والترمذي في «الجامع» (٣٦٧٢) وغيرهم.

(٤٦٩٨) قال الذهبي: بل إسحاق متّهم بالكذب. قلت: تقدم الكلام عليه (۳/ ١٤)، وانظر ترجمته في=

الفسوي، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا شريك، عن قيس بن مسلم، عن أبي عبد الله الجدلي، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٨٢٧ ـ كان علي رضي الله عنه إمام البررة

٤٦٩٩ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي ببخارى، ثنا النعمان بن هارون البلدي، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، ثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمٰن بن عثمان قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول: **«هذا أَميرُ الْبَرَرَةِ قاتِلُ الْفَجَرَةِ مَنصورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذولٌ مَنْ خَذَلَهُ»**، ثم مدّ بها صوته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٠٠ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي، ثنا سريج بن يونس، ثنا أبو حفص الأبار، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله زوجتني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له، فقال: **«يا فَاطِمة أَما تَرْضَيْنَ أَنّ الله عَزَّ وَجَلَّ اطّلَعَ إِلى أَهْلِ الأَرْضِ فاختارَ رَجُلَيْنِ أَحَدهُما أَبوكِ وَالآخَرُ بَعْلُكِ»**.

= «اللسان» (١/ ٣٥٥)، وللحديث شاهد لموضع الشاهد منه عند البزار في «مسنده» (١٩٣١) كما في «مختصر الزوائد» عن جابر بسند ضعيف. وآخر عند الترمذي في «الجامع» (٣٧١٨) بسند ضعيف أيضاً.

(٤٦٩٩) قال الذهبي: بل والله موضوع، وأحمد كذاب. قلت: قد قال ابن عدي أنه كان يضع الحديث، وقال الدارقطني: يحدث عن عبد الرزاق بالمناكير يترك حديثه، كذا في «اللسان» (١/ ١٩٨)، والحديث أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢١٩)، وقال: هو أنكر ما روى، وفي بعض أحاديثه نكرة.

(٤٧٠٠) مسند فاطمة (٦٧) قال الذهبي: موضوع على سريج، وانظر ما بعده.

٤٧٠١ - [....] أبو الصلت عبد السلام بن صالح، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قالت فاطمة: زوجتني من عائل لا مال له... فذكر نحوه.

٤٧٠٢ * - **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا حسين بن حسن الأشقر، ثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي إنما أنت [٣/ ١٢٩] منذر ولكل قوم هاد، قال علي: رسول الله ﷺ المنذر وأنا الهادي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٢٨ - إذا غضب النبي لم يجترىء أحد يكلمه غير علي

٤٧٠٣ * - **حدّثنا** مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا يحيى بن معين، ثنا حسين الأشقر، ثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن مخول، عن منذر الثوري، عن أمّ سلمة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ كان إذا غضب لم يجترىء أحد منا يكلمه غير علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٤٧٠١) سقط من الأصل، وقال الذهبي: كذب. قلت: وقد ساقه ابن الجوزي في «العلل» (١/ ٢٢٤) من أوجه، هذا أحدها، وجعل الحمل فيه على عبد الرزاق، فما أنصف. ولعلّه مما أدخل على معمر كما قدمنا، قبل أحاديث، وانظر «المجمع» (٩/ ١١٢) وما قبله.

(٤٧٠٢) قال الذهبي: كذب، قبح الله واضعه. قلت: ما فيهم وضاع وما منهم من أحد إلا وقد وجد من وثقه، لكن لعلّه أراد رمي حسين الأشقر، فإنه ذكره في الحديث الذي بعده، وأن ابن عدي اتهمه، مع قوله أنه وثق كذلك. والقول عندي أنه غير موضوع وحسين ضعيف لا كذاب كما سيأتي. لكنهم أخطأوا في اللفظ هكذا، والمحفوظ في هذا في تفسير هذه الآية عن علي مرفوعاً: «المنذر والهاد رجل من بني هاشم»، كذا أخرجه عبد الله في «زوائد المسند» (١/ ١٢٦) بسند حسن، والطبراني في «الصغير» (٧٣٩)، و «الأوسط» (٢/ ٢١٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ٥٠٢)، ووثق الهيثمي رجاله في «المجمع» (٧/ ٤١)، نعم قد جاء لهذا الخبر شاهد مرفوع من حديث ابن عباس عند الطبري في «تفسيره» (١٣/ ٧٢) بنحو الذي هنا بسند ضعيف فيه معاذ بن مسلم. قال فيه ابن كثير: فيه نكارة شديدة.

(٤٧٠٣) قال الذهبي: الأشقر وثق وقد اتّهمه ابن عدي، وجعفر تكلم فيه، انتهى، والحديث أخرجه الطبراني في «الصغير» كما في «المجمع» (٩/ ١١٦)، وقال الهيثمي: سقط منه التابعي، وفيه حسين بن حسن الأشقر، وثقه ابن حبان وضعّفه الجمهور، وبقية رجاله وثقوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٠٤ * ـ **أخبرني** أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي، ثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، ثنا عوف بن أبي عثمان النهدي قال: قال رجل لسلمان: ما أشد حبك لعلي؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيّاً فَقَدْ أَبْغَضَنِي»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٠٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا شريك:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا الأسود بن عامر وعبد الله بن نمير **قالا**: ثنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحابي وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ»**، قال: قلنا: من هم يا رسول الله وكلنا نحب أن نكون منهم؟ قال: **«ألا إِنَّ علياً مِنهُمْ»**؟ ثم سكت، ثم قال: **«أَما إِنَّ عَلِياً مِنهُمْ»**؟ ثم سكت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٧٠٦ * ـ **حدّثني** أبو علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أيوب الصفار، وحميد بن يونس بن يعقوب الزيات **قالا**: ثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي

(٤٧٠٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٠٩٧) من وجه آخر. وكذا البزار كما في «المجمع» (٩/ ١٣٢) وقال: فيه عبد الملك الطويل وثقه ابن حبان وضعّفه الأزدي.

(٤٧٠٥) قال الذهبي: ما أخرج مسلم لأبي ربيعة، انتهى. قلت: هو مقبول كما في «التقريب» إذا توبع، والحديث عند الترمذي في «الجامع» (٣٧١٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٩) مطوّلاً من هذا الوجه، وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث شريك. قلت: وقد قال أبو حاتم في أبي ربيعة: منكر الحديث. ووثقه يحيى بن معين. كما في «الجرح والتعديل» (٦/ ٥٧٥).

(٤٧٠٦) قال الذهبي: قلت: ابن عياض لا أعرفه ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدركه فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء، انتهى. وحديث أنس هذا أخرجه الترمذي مختصراً (٣٧٢١) وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث السدي من هذا الوجه، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٠) وفيه حماد بن المختار مجهول، كما في «المغني للذهبي» (١/ ١٩٠)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٢٥)=

طيبة، ثنا أبي، ثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ، فقدم لرسول الله ﷺ فرخ مشوي، فقال: «اللّهُمَّ ائْتِني بِأَحَبِّ خَلقِكَ إِلَيكَ يَأْكُل مَعي مِنْ هٰذا الطَّيرِ»، قال: فقلت: اللّهمّ [٣/ ١٣٠] اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء علي رضي الله عنه فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقال رسول الله ﷺ افتح فدخل، فقال رسول الله ﷺ: «ما حَبَسكَ عليَّ» فقال: إن هذا آخر ثلاث كرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة، فقال: «ما حَمَلَكَ على ما صَنَعْتَ»؟ فقلت يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلاً من قومي، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٠٧ * ـ وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً ثم صحت الرواية عن علي وأبي سعيد الخدري وسفينة. وفي حديث ثابت البناني عن أنس زيادة ألفاظ. كما حدّثناه به الثقة المأمون أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن

= وقال: عند الترمذي طرف منه ورواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» باختصار، وأبو يعلى باختصار كثير، وفي إسناد الكبير حماد بن المختار لم أعرفه، وفي أحد أسانيد الأوسط أحمد بن عياض بن أبي طيبة (كذا قال) ولم أعرفه، ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم ضعف، انتهى. والحديث أورده الحافظ في «المطالب العالية» (٣٩٦٢)، (٣٩٦٣) وعزاه للبزار وأبي يعلى. ونقل البوصيري قول البزار: كل من روى عن أنس فليس بالقوي، انتهى. قلت: يحيى هو الأنصاري البخاري القاضي، الراوي هنا عن أنس ثقة كبير. لكن العبرة بأول الإسناد فلعلّه على هذا يحمل كلام البزار وغيره.

وقال الخطيب نقلاً عن ابن طاهر: [موضوع لا يروى إلا عن أسقاط أهل الكوفة من المجاهيل عن أنس، فإن كان الحاكم لا يعرف هذا فهو جاهل، وإلا فهو معاند] «البداية والنهاية» (١١/ ٣٥٥)، ونقل ابن كثير عن الحافظ الذهبي أنه كان يقول: لا والله ما صح شيء من ذلك، وأنه جمع طرق الحديث في جزء أورد فيه بضعة وتسعين نفساً من الذين رووه، وقال: جميعها باطلة ومظلمة، وممن فعل ذلك الحافظ ابن مردويه وابن جرير الطبري، وقد ردّ الباقلاني على ابن جرير وضعّف الحديث سنداً ومتناً، ثم قال ابن كثير: ففي القلب شيء من صحة هذا الحديث وإن كثرت طرقه «البداية والنهاية» (٧/ ٣٨٧). وقد ذكر الذهبي أن في السند الآخر إبراهيم بن ثابت القصار، وأنه ساقط. وشاهد هذا الخبر الذي أشار له الحاكم عن سفينة أخرجه البزار والطبراني كما في «المجمع» (٩/ ١٢٦)، وأبو يعلى كما في «المجمع» (٣٩٦٤) وله آخر عن ابن عباس عند الطبراني كذلك كما في «المجمع» (٩/ ١٢٦)، وانظر «الفوائد المجموعة» (٣٨٢)، وأجوبة الحافظ ابن حجر على أحاديث وقعت في «المصابيح» (٣/ ٣١٣) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٣٢).

إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علية بن خالد السكوني بالكوفة من أصل كتابه، ثنا عبيد بن كثير العامري، ثنا عبد الرحمٰن بن دبيس:

وحدّثنا أبو القاسم، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح **قالا**: ثنا إبراهيم بن ثابت البصري القصار، ثنا ثابت البناني أن أنس بن مالك رضي الله عنه كان شاكياً فأتاه محمد بن الحجاج يعوده في أصحاب له فجرى الحديث حتى ذكروا علياً رضي الله عنه فتنقصه محمد بن الحجاج فقال أنس: من هذا اقعدوني فاقعدوه فقال: يا ابن الحجاج ألا أراك تنقص علي بن أبي طالب والذي بعث محمداً ﷺ بالحق لقد كنت خادم رسول الله ﷺ بين يديه وكان كل يوم يخدم بين يدي رسول الله ﷺ غلام من أبناء الأنصار فكان ذلك اليوم يومي فجاءت أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ بطير فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ [٣/ ١٣١]، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أم أيمَن ما هٰذا الطائِر؟»** قالت: هذا الطائر أصبته فصنعته لك، فقال رسول الله ﷺ: **«اللّهُمَّ جِئني بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيكَ وَإِلَيَّ يَأْكُل مَعي مِنْ هٰذا الطّائِر»**، وضرب الباب، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أَنسُ انظُرْ مَنْ عَلَى البابِ»**، قلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار فذهبت فإذا علي بالباب قلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة فجئت حتى قمت مقامي، فلم ألبث أن ضرب الباب فقال: **«يا أَنَسُ انظُرْ مَنْ على البابِ»**؟ فقلت: اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار فذهبت فإذا علي بالباب قلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة فجئت حتى قمت مقامي فلم ألبث أن ضرب الباب، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أَنَسُ اذهَبْ فَأَدْخِلْهُ فَلَسْتَ بِأَوّلِ رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمَهُ لَيسَ هُوَ مِنَ الأَنْصارِ»**، فذهبت فأدخلته، فقال: **«يا أَنَسُ قَرِّبْ إِلَيهِ الطّيْرَ»**، قال: فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ فأكلا جميعاً، قال محمد بن الحجاج: يا أنس كان هذا بمحضر منك؟ قال: نعم، قال: أعطي بالله عهداً أن لا أنتقص علياً بعد مقامي هذا ولا أعلم أحداً ينتقصه إلا أشنت له وجهه.

١٨٢٩ ـ جمع النبي ﷺ أهل بيته وقراءة آية التطهير

٤٧٠٨ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل

(٤٧٠٨) خصائص علي للنسائي رقم (٢٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٣٠)، والطبراني في «الأوسط» (٢٨٣٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٥١)، ورجاله وثقوا.

كتابه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، ثنا أبو بلج، ثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء قال: فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم، قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال: فابتدؤوا فتحدّثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره وقعوا في رجل قال له النبيّ ﷺ: **«لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لا يُخْزِيهِ الله أَبداً يُحِبُّ الله وَرَسولَهُ وَيُحِبُّهُ الله وَرَسُولُهُ»** فاستشرف لها مستشرف فقال: **«أَيْنَ عَلِيٌّ»**؟ فقالوا: إنه [٣/ ١٣٢] في الرحى يطحن، قال: **«وَما كانَ أَحَدُهُمْ لِيَطْحَنَ»**، قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر، قال: فنفث في عينيه، ثم هزّ الراية ثلاثاً فأعطاها إياه، فجاء علي بصفية بنت حيي، قال ابن عباس: ثم بعث رسول الله ﷺ فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه، وقال: **«لا يَذْهَبُ بِها إِلاّ رَجُلٌ هُوَ مِنّي وَأَنا مِنْهُ»**، فقال ابن عباس: وقال النبيّ ﷺ لبني عمّه: **«أَيّكُمْ يُوَالِيني في الدُّنيا وَالآخِرَةِ»**، قال: وعلي جالس معهم، فقال رسول الله ﷺ وأقبل على رجل رجل منهم فقال: **«أَيُّكُمْ يُواليني في الدّنيا وَالآخِرَةِ»** فأبوا، فقال لعليّ: **«أَنْتَ وَلِيّي في الدُّنيا وَالآخِرَةِ»** قال ابن عباس: وكان عليّ أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين، وقال: **﴿إِنّما يُريدُ الله لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً﴾**، قال ابن عباس: وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبيّ ﷺ ثم نام مكانه، قال ابن عباس: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر رضي الله عنه وعلي نائم، قال وأبو بكر يحسب أنه رسول الله ﷺ قال: فقال يا نبيّ الله، فقال له علي: إن نبيّ الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال: وجعل علي رضي الله عنه يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبيّ الله ﷺ وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك، فقال ابن عباس: وخرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وخرج بالناس معه، قال: فقال له علي: أخرج معك، قال: فقال النبيّ ﷺ: **«لا»** فبكى علي، فقال له: **«أَما تَرْضى أَنْ تَكونَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسى إِلاّ أَنَّهُ لَيسَ بَعْدِي نَبِيٌّ إِنَّهُ لا يَنْبَغي أَنْ أَذْهَبَ إِلاّ وَأَنْتَ** [٣/ ١٣٣] **خَليفَتي»** قال ابن عباس:

وقال له رسول الله ﷺ: «أَنتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي وَمُؤْمِنَةٍ»، قال ابن عباس: وسدّ رسول الله ﷺ أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال ابن عباس: وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنتُ مَوْلاهُ فَإِنَّ مَوْلاهُ عَلِيٌّ»، قال ابن عباس: وقد أخبرنا الله عزّ وجل في القرآن أنه رضي عن أصحاب الشجرة: ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ فهل أخبرنا أنه سخط عليهم بعد ذلك، قال ابن عباس: وقال نبيّ الله ﷺ لعمر رضي الله عنه حين قال: ائذن لي فأضرب عنقه، قال: «وَكُنتَ فَاعِلاً وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

* ـ **وقد حدّثنا** السيد الأوحد أبو يعلى حمزة بن محمد الزيدي رضي الله عنه، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني القطان قال: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: كان يعجبهم أن يجدوا الفضائل من رواية أحمد بن حنبل رضي الله عنه.

٤٧٠٩ * ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن عون، عن مسعر، عن أبي عون، عن أبي صالح، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر لي ولأبي بكر: «عَنْ يَمِينِ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ وَالآخَرُ مِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ وَيَكُونُ فِي الصَّفِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٣٠ ـ النهي عن شكاية علي رضي الله عنه

٤٧١٠ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدّثني عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر أبو طوالة الأنصاري، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة، عن زينب بنت أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

(٤٧٠٩) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٤٥٨)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٥٨) وقد تقدم.

(٤٧١٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٨٦) من هذا الوجه، وقد سكت عليه في «المجمع» (٩/ ١٢٩).

شكى علي بن أبي طالب الناس إلى رسول الله ﷺ، فقام فينا خطيباً فسمعته يقول: **«أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنه لأخشن في ذات الله وفي سبيل الله»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٣/ ١٣٤]

٤٧١١ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ زياد بن الخليل القشيري، ثنا كثير بن يحيى، ثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: **«أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة»** فقال لكل رجل منهم: **«أيتولاني في الدنيا والآخرة»**، فقال: لا حتى مرّ على أكثرهم، فقال علي: أنا أتولاك في الدنيا والآخرة، فقال: **«أنت وليي في الدنيا والآخرة»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٣١ ـ كان أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب

٤٧١٢ * ـ **أخبرني** عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧١٣ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سعيد بن محمد الوراق، عن عليّ بن الحزور قال: سمعت أبا مريم الثقفي

(٤٧١١) سقط هذا الحديث من تلخيص الذهبي، وقد رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣٠٦٢)، (٣٠٦٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢٥٩٣)، والطبراني في «الأوسط» (٣٤٣ ـ ٣٤٤) كما في «مجمع البحرين» مطوّلاً ومختصراً، وأورده الهيثمي في «المجمع» وقال: رجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج، وهو ثقة وفيه لين، قلت: وأخرجه كذلك النسائي، وفي «الخصائص» (٦١ ـ ٦٤) والخبر قابل للتحسين وله شواهد تقدم بعضها.

(٤٧١٢) أخرجه البزار في «مسنده» (١٩٢٠) كما في «مختصر زوائده»، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١١٦) وقال: فيه يحيى بن السكن وثقه ابن حبان، وضعّفه صالح جزرة، انتهى. قلت: قد توبع هذا عند الحاكم بآدم بن أبي إياس، وقد أخرجه أحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٣٩٥١)، وارتضى البوصيري تصحيح الحاكم له، وهو كذلك.

(٤٧١٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» مطوّلاً كما في «المجمع» (٩/ ١٣٢)، وقال: فيه علي بن الحزور، وهو متروك، انتهى. قلت: وبه أعلّه الذهبي وبالراوي عنه، فقال: سعيد وعلي متروكان.

يقول: سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: «يا عَلِيّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ فيكَ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّبَ فِيكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧١٤ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: قال علي رضي الله عنه: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال: فقلت: يا رسول الله إني رجل شاب وإنه يرد علي من القضاء ما لا علم لي به، قال: فوضع يده على صدري، وقال: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْ لِسانَهُ وَاهْدِ قَلْبَهُ»، فما شككت في القضاء أو في قضاء بعد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٣٢ ـ قضاء علي في ثلاثة وقعوا على امرأة في طهر واحد

٤٧١٥ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ إبراهيم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأجلح، عن الشعبي، عن عبد الله بن الخليل، عن زيد بن أرقم قال: بينا أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من أهل اليمن فجعل يحدّث النبيّ ﷺ ويخبره، فقال: يا رسول الله أتى علياً رضي الله عنه ثلاثة نفر يختصمون في ولد وقعوا على امرأة في طهر واحد، فقال لاثنين طيبا نفساً بهذا [٣/ ١٣٥]

(٤٧١٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥٨٢)، والترمذي في «الجامع» (١٣٣١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣١٠).

(٤٧١٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٧٣) من هذا الوجه، وكذا أبو داود في «السنن» (٢٢٦٩) من هذا الوجه، وهو ضعيف لضعف الأجلح الكندي فقد ضعّفه أبو حاتم والنسائي والعقيلي وابن القطان وابن عدي وغيرهم كما في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٢٢) وذكر اضطرابه في هذا الخبر، وكذا ذكر الاضطراب فيه أبو داود في «السنن» (٢٢٧٠)، (٢٢٧١)، حيث أخرجه من وجه آخر، ونبّه كذلك على الاختلاف فيه ابن كثير في «جامع المسانيد» (٤/ ٥٩٢ـ ٥٩٣) وأما متابعة أبي إسحاق له كما ذكر الحاكم فلتنظر، والحديث أيضاً عند النسائي (٦/ ١٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٤٩٩٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٧٨٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٣٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٦٧)، وغيرهم. وقد وقع في «جامع المسانيد» عزوه لمسلم، وليس بصحيح، ولعلّه من تحريف النسّاخ كما تقتضي ذلك عبارة ابن كثير الآتية بعد هذا العزو، والله أعلم.

الولد، ثم قال: أنتم شُرَكاءُ مُتَشاكِسون إني مقرع بينكم فمن قرع له فله الولد وعليه ثلثا الدية لصاحبيه فأقرع بينهم، فقرع لأحدهم فدفع إليه الولد قال: فضحك النبيّ ﷺ حتى بدت نواجذه أو قال: أضراسه.

حدّثناه علي بن حمشاذ، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الأجلح بهذا وزاد فيه، فقال النبيّ ﷺ: **«ما أَعْلَمُ فيها إلاّ ما قالَ عليّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد زاد الحديث تأكيداً برواية ابن عيينة وقد تابع أبو إسحاق السبيعي الأجلح في روايته.

٤٧١٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، قال: حدّثني جدي معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: مشيت مع النبيّ ﷺ إلى امرأة فذبحت لنا شاة، فقال رسول الله ﷺ: **«لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»** فدخل أبو بكر رضي الله عنه، ثم قال: **«لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»**، فدخل عمر رضي الله عنه، ثم قال: **«لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فاجْعَلْهُ عَلِيّاً»** قال: فدخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٣٣ ـ أوّلكم وارداً على الحوض أولكم إسلاماً

٤٧١٧ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن حاتم الحافظ، ثنا محمد بن حاتم المؤدب، ثنا سيف بن محمد، ثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي

(٤٧١٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» كما في «المجمع» (٩/ ١١٦ـ ١١٧)، وحسّن إسناده. قلت: عبد الله بن محمد بن عقيل في حديثه لين وتغير بآخره. لكن للحديث شواهد كثيرة يصعب حصرها لكثرتها، فهو حسن بها.

(٤٧١٧) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٨١) من هذا الوجه، وسيف بن محمد كذّبوه، وتابعه محمد بن يحيى المأدبي عند ابن مردويه كما في «العلل المتناهية» (١/ ٢١١)، ومحمد منكر الحديث كما قال ابن الجوزي، وقد وثقه ابن حبان والدارقطني، وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» عن سلمان موقوفاً، وفي سنده مجهول وثقه ابن حبان، وانظر «اللآلىء» (١/ ٣٢٦)، وقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «المطالب العالية» (٣٩٥٢) بسند فيه ضعف كما قال البوصيري، وانظر «الموضوعات» (١/ ٣٤٦) وما بعدها.

صادق، عن الأغر، عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَوَّلُكُمْ وارِداً على الحَوْضِ أَوَّلُكُمْ إِسْلاماً عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ»**.

٤٧١٨ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: إن أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد، وإنما الخلاف في هذا الحرف أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه كان أول الرجال البالغين إسلاماً، وعلي بن أبي طالب تقدم إسلامه قبل البلوغ. [٣/ ١٣٦]

٤٧١٩ * ـ **أخبرني** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا كثير بن يحيى، ثنا أبو عوانة داود بن أبي عوف، عن عبد الرحمٰن بن أبي زياد أنه سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول: ثنا أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبيّ ﷺ دخل على فاطمة رضي الله عنها فقال: **«إِنّي وَإِيَّاكَ وَهٰذا النّائِمَ ـ يَعْني عَلِيّاً ـ وَهُما ـ يَعْني الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ ـ لَفي مَكانٍ واحِدٍ يَوْمَ القِيامَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٧١٨) رواه الإمام أحمد في «المسند» بذكر الصلاة، هو والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٩/ ١٠٣) ووثق رجال الإمام أحمد. وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١١١ ـ ١١٢).

(٤٧١٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠١٦) عن كثير، ثنا سعيد بن عبد الكريم بن سليط، وأبو عوانة، عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف به، وهو الصواب: فإن داود كنيه أبو الجحاف كما تقدم (٣/ ١٢٤)، وفي كتب الرجال، وأبو عوانة هو الراوي عنه، وسياقه عند الطبراني أتمّ، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٧٢) وقال: فيه كثير بن يحيى وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان. قلت: هو شيعي اتهموه بحديث في «فضائل علي»، ونهى عباس العنبري الناس عن الأخذ عنه، وقال الأزدي: عنده مناكير، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: محله الصدق، كذا في «اللسان» (٤/ ٤٨٥) وللحديث شاهد عن علي عند أبي داود الطيالسي في «مسنده»، وأبي يعلى في «المسند»، والإمام أحمد في «المسند»، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٩/ ١٧٠)، و«المطالب العالية» (٣٩٨٣).

٤٧٢٠ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا مالك بن دينار قال: سألت سعيد بن جبير فقلت: يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ قال: فنظر إلي وقال: كأنك رخي البال فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء فقلت: ألا تعجبون من سعيد إني سألته من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ فنظر إليّ وقال: إنك لرخي البال قالوا: إنك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فسله الآن فسألته، فقال: كان حاملها علي رضي الله عنه هكذا سمعته من عبد الله بن عباس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ولهذا الحديث شاهد من حديث زنفل العرفي وفيه طول فلم أخرجه.

١٨٣٤ ـ اشتاقت الجنة إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان

٤٧٢١ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا محمد بن بشر، ثنا الحسن بن حي، عن أبي ربيعة الإيادي، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«اشتاقَتِ الجَنَّةُ إلى ثَلاثَةٍ عليّ وَعَمّار وَسَلْمان»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٢٢ * ـ **حدثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني بنيسابور، ثنا أبو جعفر

(٤٧٢٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧٤)، وحسّنه الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٢٥)، وأورد له شاهداً آخر عند الطبراني عن الحسن بسند ضعيف. لكن قد ثبت في الصحيح أن النبيّ ﷺ قد أعطى الراية لغير واحد من المسلمين، وأنها لم تكن تختص بواحد، وسيار صدوق له أوهام، وجعفر يتشيع مع صدقه، فعندي في صحة هذا اللفظ بعد، أما لفظ الطبراني وهو من غير طريق الحاكم: «دفع الراية إلى علي وهو ابن عشرين»، وقد تقدم الكلام على هذا في أول مناقب علي رضي الله عنه.

(٤٧٢١) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٩٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٦٠٤٥)، وأبو ربيعة اختلف فيه كما قد تقدم الكلام عليه (٣/ ١٣٠) وقد توبع.

(٤٧٢٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (١٠/ ١٧)، وقال: فيه عمار بن سيف ضعّفه جماعة ووثقه ابن معين. قلت: وللحديث شاهدان أخرجهما الحارث كما في «المطالب العالية» (٤٠١٩)، (٤٠٢٠)، لعلّه يثبت بهما، وقد سكت عليهما البوصيري.

محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عقبة بن قبيصة، حدّثني أبي، ثنا عمار بن سيف، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سَأَلْتُ رَبّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لا أَزَوِّجَ أَحَداً مِنْ أُمّتِي وَلا أَتَزَوَّجَ إلاّ كانَ مَعي في الْجَنَّةِ فَأَعْطاني»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٢٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنا عمرو بن الحصين العقيلي، أنبأ يحيى بن العلاء الرازي، ثنا هلال بن أبي حميد، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ [٣/ ١٣٧]: **«أُوحِي إِلَيَّ في عَلِيّ ثلاث: إِنَّهُ سَيّدُ الْمُسْلمين وَإِمامُ المتَّقين وَقائِدُ الْغُرِّ المحَجَّلين»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٢٤ * ـ **أخبرني** علي بن عبد الرحمٰن بن عيسى السبيعي بالكوفة، ثنا الحسين بن الحكم الجيزي، ثنا الحسين بن الحسن الأشقر، ثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن الوليد بن يسار الهمداني، عن علي بن أبي طلحة قال: حججنا فمررنا على الحسن بن علي بالمدينة ومعنا معاوية بن حديج، فقيل للحسن: إن هذا معاوية بن حديج الساب لعلي، فقال علي به فأتي به، فقال: أنت الساب لعلي، فقال: ما فعلت فقال: والله إن لقيته وما أحسبك تلقاه يوم القيامة: **«لَتَجِدُهُ قائِماً على حَوْضِ رَسُولِ الله ﷺ يَذودُ عَنْهُ رَاياتِ المنافِقين بِيَدِهِ عصاً مِنْ عَوْسَج»**، حدّثنيه الصادق المصدوق ﷺ **﴿وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى﴾**.

(٤٧٢٣) قال الذهبي: أحسبه موضوعاً وعمرو وشيخه متروكان. انتهى. قلت: عمرو متروك نعم أما شيخه يحيى بن العلاء فإنه رمي بالوضع. وذكروا أنه وضع في خلع النعلين فقط نحو عشرين حديثاً. فلا شأن لهذا الراوي بالضعيف حتى. وانظر «التهذيب» (٣١/ ٤٨٤).

(٤٧٢٤) قال الذهبي: منكر واهٍ، وفيه غير واحد من الضعفاء، انتهى. قلت: فيه الحسين الأشقر صدوق يهم ويغلو في التشيع كما في «التقريب». وقد اتّهم تقدم الكلام عليه (٣/ ١٢٩)، وفيه سعيد بن خثيم، قال في «التقريب»: صدوق رمي بالتشيع له أغاليط. والوليد بن يسار لم أعرفه. وقد أخرج الطبراني في «الأوسط» لهذا شاهداً عن أبي سعيد وعلي، كلاهما فيه ضعف، كما في «المجمع» (٩/ ١٣٥).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٣٥ ـ ذكر كلمات تغفر لقائلها

٤٧٢٥ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى والسري بن خزيمة، ومحمد بن عمرو بن النضر، **قالوا**: ثنا أحمد بن يونس، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا عَلِيّ ألا أُعَلِّمُكَ كلِماتٍ إنْ قُلْتَهُنَّ غَفَرَ الله لَكَ على أنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ لا إلٰهَ إلاّ الله الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لا إلٰهَ إلاّ الله الحليمُ الكريمُ، سُبْحانَ الله رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيم وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٣٦ ـ مسارته ﷺ عند وفاته مع علي

٤٧٢٦ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن شيبة قال: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة، عن أبي موسى، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ عدنا رسول الله ﷺ غداة وهو [١٣٨/٣] يقول: **«جاءَ عليّ جاءَ عليّ»** مراراً، فقالت فاطمة رضي الله عنها: كأنك بعثته في حاجة، قالت: فجاء بعد قالت أمّ سلمة: فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت من

(٤٧٢٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٠٤)، وقال: حسن.

(٤٧٢٦) كذا وقع في السند عبد الله بن محمد بن شيبة، والصواب: ابن أبي شيبة، بل لا يعرف من اسمه عبد الله بن محمد بن شيبة والحديث عند الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٦٢٧) هكذا، لكن قال: عن مغيرة، عن أمّ موسى بدل أبي موسى، وعزاه كذلك في «المجمع» (٩/ ١١٢) لأبي يعلى، والطبراني باختصار، وقال: رجالهم رجال الصحيح، غير أمّ موسى، وهي ثقة. قلت: هي سرّية علي، وهي مقبولة كما في «التقريب»، عند المتابعة، وما أحسب أحداً تابعها على هذا.

أدناهم إلى الباب فأكبّ عليه رسول الله ﷺ وجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله ﷺ من يومه ذلك فكان علي أقرب الناس عهداً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٢٧ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا علي بن عبد الله المديني وإبراهيم بن محمد بن عرعرة **قالا**: ثنا حرمي بن عمارة، حدّثني الفضل بن عميرة، أخبرني ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي أن علياً رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ آخذ بيدي ونحن في سكك المدينة إذ مررنا بحديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة، قال: **«لَكَ في الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٣٧ ـ إخبار رسول الله ﷺ بقتل علي

٤٧٢٨ * ـ **حدّثنا** دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا ناصح بن عبد الله المحلمي، عن عطاء بن السائب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلت مع النبيّ ﷺ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه يعوده وهو مريض وعنده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فتحولا حتى جلس رسول الله ﷺ، فقال أحدهما لصاحبه: ما أراه إلا هالك، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّهُ لَنْ يَموتَ إِلاّ مَقْتولاً وَلَنْ يَموتَ حَتى يُمْلأَ غَيظاً»**.

(٤٧٢٧) أخرجه البزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» من طريق حرمي بن عمارة، وهو عند أبي يعلى (١/ ٤٢٦) من هذا الوجه، وعندهما بعض طول، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١١٨)، وقال: فيه الفضل بن عميرة، وثقه ابن حبان وضعّفه غيره، وبقية رجاله ثقات. وأورده الحافظ في «المطالب العالية» (٣٩٦٠) وعزاه لهما وسكت عليه، وكان قال البزار بعد إخراجه لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ولا نعلم روى أبو عثمان عن علي إلا هذا، انتهى. قلت: وقد أخرج الطبراني شاهداً لهذا عن ابن عباس لكن ضعيف الإسناد جداً، كما في «المجمع» (٩/ ١١٨).

(٤٧٢٨) قال الذهبي: إسناده واهٍ. قلت: نعم فيه ناصح وهو ضعيف، وعبد العزيز بن معاوية صدوق في نفسه لكنه صاحب أغاليط. وقد أخرج أبو يعلى عن علي نحو هذا، وانظر «المطالب العالية» (٤٥١١)، و«المجمع» (٩/ ٢٣٦)، وقد تقدم لهذا الحديث شاهد (٣/ ١١٣).

١٨٣٨ - إخباره ﷺ بمقاتلة علي الناكثين وغيرهم

٤٧٢٩ * - **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا محمد بن حميد، ثنا سلمة بن الفضل، حدّثني أبو زيد الأحول، عن عقاب بن ثعلبة، حدّثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

٤٧٣٠ * - **حدّثناه** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا علي بن غراب بن أبي فاطمة [٣/١٣٩] عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: «تقاتِلُ النّاكِثينَ وَالْقاسِطينَ وَالمارِقينَ بالطّرُقاتِ وَالنَّهروانات وبِالشَّعفاتِ»، قال أبو أيوب: قلت: يا رسول الله مع مَنْ تقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: «مَعَ عَلِيّ بْنِ أَبِي طالِبٍ».

٤٧٣١ * - **حدّثنا** أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، عن علي رضي الله عنه قال: إن مما عهد إليّ النبيّ ﷺ أن الأمة ستغدر بي بعده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٣٢ * - **أخبرنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا سهل بن المتوكل، ثنا

(٤٧٢٩) قال الذهبي: لم يصح، وساقه الحاكم بسندين مختلفين إلى أبي أيوب ضعيفين. انتهى كلام الذهبي.
قلت: وقد أورده ابن الجوزي في «العلل» رقم (٣٩٥)، وقال: هذا حديث لا يصح، أما أصبغ فقال يحيى بن سعيد: ليس بثقة ولا يساوي شيئاً، وقال النسائي: «متروك...» انتهى. قلت: وفي السند الأول مجاهيل عند الحاكم، فتبين بذلك علّة الإسنادين، لكن للحديث شواهد عن علي وابن مسعود وعمار بن ياسر، أخرج حديث علي الطبراني والبزار وأبو يعلى، كما في «المجمع» (٧/٢٣٨) و«المطالب العالية» رقم (٤٤٦٢)، ووثق الهيثمي رجال البزار، وحديث ابن مسعود عند الطبراني في «الأوسط» بسند ضعيف كما في «المجمع» (٧/٢٣٨)، وحديث عمار عند الطبراني وأبي يعلى كما في «المجمع» (٧/٢٣٨) و«المطالب العالية» (٤٤٦٣)، فهو حسن بهذه الشواهد، والله أعلم.

(٤٧٣٠) انظر ما قبله.

(٤٧٣١) أخرجه الحارث كما في «المطالب العالية» (٣٩٤٧) والبزار كما في «الكشف» (٢/٩٦) وابن أبي شيبة كما في «المطالب العالية» (٣٩٤٦)، وحسّن البوصيري إسناده، وانظر «المجمع» (٩/١٣٧).

(٤٧٣٢) له شاهد من حديث علي الذي مضى في بشارته في الجنة. رواه البزار وأبو يعلى بذكر الشاهد، دون الحاكم.

أحمد بن يونس، ثنا محمد بن فضيل، عن أبي حيان التيمي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبيّ ﷺ لعليّ: «أما إنكَ ستَلْقى بَعْدي جُهْداً»، قال: في سلامة من ديني، قال: «في سَلامَةٍ مِن دينِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٣٣ * ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا أبو مسلم، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: أتاني عبد الله بن سلام، وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا أريد العراق، فقال: لا تأتي العراق فإنك إن أتيته أصابك به ذباب السيف قال علي: وايم الله لقد قالها لي رسول الله ﷺ قبلك، قال أبو الأسود: فقلت في نفسي: يالله ما رأيت كاليوم رجل محارب يحدّث الناس بمثل هذا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٣٩ ـ وجه تلقيب علي بأبي تراب

٤٧٣٤ * ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، ثنا أبي:

(٤٧٣٣) أخرجه البزار في «مسنده» (٧١٨) كما في «البحر الزخار»، وفي «الكشف» (٢٥٧١) من طريق سفيان به، وقال: لا نعلم رواه إلا عبد الملك عن أبي حرب ولا عنه إلا ابن عيينة، وكذا هو عند أبي يعلى من هذا الوجه (١/ ٣٨١) رقم (٤٩١)، وأورده في «المجمع» (٩/ ١٣٨)، وعزّاه لهما وقال: رجال أبي يعلى رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون. قلت: هو الراوي عن سفيان، وقد توبع عند البزار بأحمد بن أبان وعند الحاكم هنا بإبراهيم بن بشار. والحديث أخرجه الحميدي وابن أبي عمر العدني كما في «المطالب العالية» (٤٥٠٩)، ونقل البوصيري أن ابن حبان صححه كذلك.

(٤٧٣٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٦٣)، والطبراني في «الكبير»، والبزار في «مسنده» باختصار كما في «المجمع» (٩/ ١٣٦)، وقال الهيثمي: رجال الجميع موثوقون، إلا أن التابعي لم يسمع من عمار، انتهى. قلت: قد قال البخاري في «تاريخه» (١/ ١٧٥) هذا إسناد لا يعرف سماع يزيد من محمد، ولا محمد بن كعب من ابن خثيم ولا ابن خثيم من عمار، انتهى. قلت: فلا السند على شرط مسلم إذ محمد ليس من رجاله ولا هو صحيح أصلاً، ولا حسن، بل هو منقطع، ومحمد ليس بالقوي في الحديث.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا عيسى بن يونس، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: كنت [٣/ ١٤٠] أنا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا ناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل، فقال له علي: يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ يحرّكنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أبا تُرابٍ»** لما يرى عليه من التراب، فقال رسول الله ﷺ: **«ألا أُحدِّثُكُما بِأَشقى النّاسِ رَجُلَين»**؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: **«أُحَيمِرُ ثَمودَ الّذي عَقَرَ النّاقَةَ وَالّذي يَضرِبُكَ يا عَلِيُّ على هٰذِهِ»** يعني قرنه **«حَتّى تَبتَلَّ هٰذِهِ مِنَ الدَّمِ»**، يعني لحيته.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة، إنما اتفقا على حديث أبي حازم عن سهل بن سعد **«قُمْ أَبا تُرابٍ»**.

٤٧٣٥ * ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن، ثنا الحارث بن منصور، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن جري بن كليب العامري قال: لما سار علي إلى صفين كرهت القتال فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث، فقالت: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قالت: من أيهم؟ قلت: من بني عامر، قالت: رحباً على رحب وقرباً على قرب تجيء ما جاء بك؟ قال: قلت سار علي إلى صفين وكرهت القتال فجئنا إلى هاهنا قالت: أكنت بايعته؟ قال: قلت نعم، قالت: فارجع إليه فكن معه فوالله ما ضلّ ولا ضلّ به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٤٧٣٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٩/ ١٣٥) وقال الهيثمي: فيه جري بن سمرة وهو ثقة، وباقي الرجال رجال الصحيح، انتهى، قلت: جري مقبول كما في «التقريب».

١٨٤٠ ـ النظر إلى علي عبادة

٤٧٣٦ * ـ **حدثنا** دعلج بن أحمد السجزي، ثنا علي بن عبد العزيز بن معاوية، ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، ثنا عبد الله بن عبد ربّه العجلي، ثنا شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«النَّظَرُ إِلى عَلِيٍّ عِبادَةٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة.

٤٧٣٧ * ـ **حدثناه** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا صالح بن مقاتل بن صالح، ثنا محمد بن عبد بن عتبة، ثنا عبد الله بن محمد بن سالم، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ [٣/ ١٤١]: **«النَّظَرُ إِلى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبادَةٌ»**.

تابعه عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى القاري، ثنا المسيب بن زهير الضبي، ثنا

(٤٧٣٦) قال الذهبي: ذا موضوع، قلت: نعم هو موضوع، وإبراهيم بن إسحاق الجعفي وعبد الله بن عبد ربّه العجلي مجهولان لا يعرفان فما كان للحاكم أن يتجاسر ويصحح هذا، ولعلّه تعلق بشواهده، والحديث عند الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٠٧) وفيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف، وقال الإمام أحمد: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: واهي الحديث عن آبائه، وهما واهيان منكرا الحديث. وقال الدارقطني: خالد ضعيف. وبه أعلّ الهيثمي الخبر في «المجمع» (٩/ ١١٦)، وانظر «الموضوعات» لابن الجوزي (١/ ٣٦١) وما بعدها، وقد عزاه لابن مردويه من هذا الوجه.

(٤٧٣٧) قال الذهبي: ذا موضوع، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٦٢)، وقال: فيه يحيى بن عيسى، قال يحيى بن معين: ما هو بشيء ولا يكتب حديثه. انتهى، وهو في «التقريب»: صدوق يخطىء، ورمي بالتشيع، وهو من رجال مسلم، ورميه بالوضع بعيد، ولم يتعلق عليه الهيثمي في «المجمع» بشيء، حيث قال: رواه الطبراني وفيه أحمد بن بديل وثقه ابن حبان وابن أبي حاتم، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات (٩/ ١١٩). قلت: مع أنه عند الطبراني عن أحمد هذا عن يحيى بن عيسى به. وأحمد بن بديل قد توبع هنا عند الحاكم بعبد الله بن محمد، وهو ثقة يخالف أحياناً ولم يخالف هنا. وفي السند الآخر عاصم بن علي صدوق يهم. والمسعودي اختلط، وعمرو بن مرة مدلّس وقد عنعن، وآفة الآفات فيه المسيب بن زهير الضبي، أورده الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ١٣٧) وسكت عنه لكنه أورد له حديثاً موضوعاً في فضل العباس، وذلك أنه كان ولي شرطة بغداد في أيام المنصور.

عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّظَرُ إِلى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبادَةٌ».

١٨٤١ ـ نكاح عمر بأم كلثوم وسببه

١٨٤٢ ـ كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من النبيّ ﷺ

٤٧٣٨ * ـ **حدثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة العدلان **قالا**: ثنا السري بن خزيمة، ثنا معلى بن راشد، ثنا وهيب بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب إلى علي رضي الله عنه أمّ كلثوم فقال: أنكحنيها فقال علي: إني أرصدها لابن أخي عبد الله بن جعفر، فقال عمر: أنكحنيها فوالله ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده فأنكحه علي، فأتي عمر المهاجرين، فقال: ألا تهنوني؟ فقالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ فقال: بأمّ كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول الله ﷺ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كلُّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ يَنقَطِعُ يَوْمَ القِيامَةِ إلاّ ما كانَ مِنْ سَبَبِي وَنَسَبِي**»، فأحببت أن يكون بيني وبين رسول الله ﷺ نسب وسبب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٣٩ * ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان، **قالا**: ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع **قالا**: ثنا عبد الرزاق، أنا النعمان بن أبي شيبة، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة رضي الله

(٤٧٣٨) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٤٨٧)، وابن سعد (٨/ ٤٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٦٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٤)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٧٣)، وابن عدي (١/ ٢٧٢)، وقال الذهبي: منقطع، وانظر «المطالب العالية» (٤٠٢٠)، (٤٠٢١)، (٤٢٥٨)، و«المجمع» (٤/ ٢٧١)، ولعلّ هذا الخبر حسن بشواهده وطرقه.

(٤٧٣٩) أخرجه البزار في «مسنده» من غير هذا الوجه كما في «الكشف» (١٥٧٠)، وقال: لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، يعني عن إسرائيل عن أبي اليقظان عن أبي وائل، عن حذيفة، انتهى. وأبو اليقظان ضعيف، وبه أعلّ الهيثمي الخبر في «المجمع» (٥/ ١٧٦)، وليس الأمر كما قال البزار فهذا وجه آخر جيد صحيح. وقد تقدم هذا من قبل (٣/ ٧٠)، وانظر «الاستيعاب» بحاشية «الإصابة» (٣/ ٥٠).

عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ وَلّيتُموها أَبا بَكْرٍ فَزاهِدٌ في الدُّنيا راغبٌ في الآخِرَةِ وَفي جِسْمِهِ ضَعفٌ وَإِنْ وَلّيتُموها عُمَرَ فَقَوِيٌّ أَمينٌ لا يَخافُ في الله لَوْمَةَ لائِمٍ وَإِنْ وَلّيتُموها علياً فَهادٍ مُهْتَدٍ يُقيمُكُمْ على صِراطٍ مُسْتَقيمٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٤٠ * ـ [....] عن حيان الأسدي، سمعت علياً يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنّ الأُمّةَ سَتَغْدُرُ بِكَ بَعْدي وَأَنْتَ تَعيشُ على مِلّتي، وَتُقْتَلُ عَلَى سُنَّتي، مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّني، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَني، وَإِنّ هٰذِهِ سَتُخْضَبُ [٣/ ١٤٢] مِنْ هٰذا»، يعني لحيته من رأسه.

هذا حديث صحيح.

١٨٤٣ ـ ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه بأصح الأسانيد على سبيل الاختصار

٤٧٤١ * ـ **حدّثني** أبو الطيب محمد بن أحمد الذهلي، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا شريك، عن عثمان، عن أبي زرعة، عن زيد بن وهب قال: قدم على علي وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج يقال له: الجعد بن نعجة فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ ﷺ، ثم قال: اتّق الله يا علي فإنك ميت، فقال علي: لا ولٰكني مقتول ضربة على هذا تخضب هذه قال: وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده قضاء مقضي وعهد معهود ﴿وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى﴾ ثم عاب علياً في لباسه، فقال: لو لبست لباساً خيراً من هذا، فقال: إن لباسي هذا أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلمون.

(٤٧٤٠) سقط سنده من الأصل واستدرك من «التلخيص»، وقد تقدم نحوه، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١١٣)، (٣/ ١٣٩)، (٣/ ١٤٠)، و«المطالب العالية» (٣٩٤٦)، (٣٩٤٧)، (٣٩٤٨)، و«المجمع» (٩/ ١٣٧)، و«الاستيعاب» بحاشية «الإصابة» (٣/ ٥٩ ـ ٦٠)، وابن سعد (٣/ ٣٣ ـ ٣٤).

(٤٧٤١) انظر ما قبله، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١١٣)، و(٣/ ١٣٩)، و«المجمع» (٩/ ١٣٧).

١٨٤٤ ـ قتل علي ليلة أُنزل القرآن

٤٧٤٢ * ـ **حدّثنا** الأستاذ أبو الوليد الهيثم بن خلف الدوري، ثنا سوار بن عبد الله العنبري، ثنا المعتمر، قال: قال أبي: حدّثنا الحريث بن مخشي أن علياً قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان، قال: فسمعت الحسن بن علي يقول وهو يخطب وذكر مناقب علي، فقال: قتل ليلة أُنزل القرآن وليلة أُسري بعيسى وليلة قبض موسى قال: وصلّى عليه الحسن بن علي عليهما السلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٤٣ * ـ **وحدّثنا** أبو الوليد، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا علي بن الربيع الأنصاري، ثنا حفص بن غياث، عن أبي روح، عن مولى لعلي: أن الحسن صلّى على عليّ وكبّر عليه أربعاً.

١٨٤٥ ـ سبب شهادة علي

١٨٤٦ ـ أشعار الفرزدق على قتل علي

٤٧٤٤ * ـ **فحدّثني** أبو سعيد أحمد بن محمد النخعي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي

(٤٧٤٢) الحريث، لم يوثقه إلا ابن حبان، (٤/ ١٧٤) وسكت عنه البخاري (١/ ٢/ ٧٠)، وقال: روى عنه سليمان التيمي، ونسبه ابن المبارك ـ يعني أنه من البصريين، انتهى. لكن ابن حبان قال: روى عنه ابن المبارك وما أظن هذا إلا تصحيفاً، فإن ابن المبارك نسبه كما عند البخاري، ولم يرو عنه فإن كان ابن حبان أخذ ذلك عن البخاري، فهو لا يعرف له إلا راوٍ واحدٍ عنه، ويكون في عداد المجاهيل على رأي الجمهور. ويكون الخبر هذا ضعيفاً، وهو الذي يجنح إليه القلب وتطمئن إليه النفس، والله أعلم. والحديث عند أبي يعلى كما في «المطالب العالية» (٤٥١٤)، وعزاه البوصيري لابن أبي شيبة أيضاً، وسكت عليه. وهو عندهما من غير هذا الوجه وله وجه ثالث أورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٤٦) للطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والإمام أحمد في «المسند» والبزار في «مسنده» وحسن إسناده بعد أن ذكره ملفقاً. وله وجه رابع عند ابن سعد (٣/ ٣٨).

(٤٧٤٣) فيه من لم يسمّ. لكن أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٧) من أوجه كثيرة، والطبراني بإسناد آخر، وهو عنده مطوّل جداً، وحسّنه الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٤٥).

(٤٧٤٤) سنده إلى السدي صحيح، وانظر ابن سعد (٣/ ٣١ ـ ٣٦ ـ ٣٧)، و«المجمع» (٩/ ١٤٤)، و«الإصابة» و«الاستيعاب» في ترجمته.

حاتم، حدّثني أبي، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر قال: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي يقول: كان عبد الرحمٰن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها: قطام فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل علي رضي الله عنه وفي ذلك قال الفرزدق: [٣/ ١٤٣]

فلم أرَ مَهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام بين غير معجم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم

فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

٤٧٤٥ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عون المقري ببغداد، ثنا محمد بن يونس، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا علي بن غراب، عن مجالد، عن الشعبي قال: لما ضرب ابن ملجم علياً تلك الضربة أوصى به علي، فقال: قد ضربني فأحسنوا إليه وألينوا له فراشه، فإن أعش فهضم أو قصاص وإن أمت فعاجلوه فإني مخاصمه عند ربي عزّ وجل.

٤٧٤٦ * ـ **حدّثنا** الوليد، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا شريك، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى قال: لما جاؤوا بابن ملجم إلى علي قال: اصنعوا به ما صنع رسول الله ﷺ برجل جعل له على أن يقتله فأمر أن يقتل ويحرق بالنار.

٤٧٤٧ * ـ **فأخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار الإمام، حدّثنا رافع بن حرب الليثي، ثنا حكيم بن زيد، عن أبي إسحاق الهمداني قال: رأيت قاتل علي بن أبي طالب يحرق بالنار في أصحاب الرماح.

٤٧٤٨ * ـ **أخبرني** أحمد بن بالويه العقصي، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا

(٤٧٤٥) أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٥) من وجه آخر، وعلي بن غراب فيه كلام.

(٤٧٤٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» كما في «المجمع» (٩/ ١٤٥) وقال الهيثمي: فيه عمران بن ظبيان وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات. قلت: ضعّفه ابن حبان ووثقه، وانظر «التقريب» (٥١٥٨).

(٤٧٤٨) قال الذهبي: نوح كذاب، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١١٣).

عباد بن يعقوب، ثنا نوح بن دراج، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري: أن أسماء الأنصارية قالت: ما رفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي إلا ووجد تحته دم عبيط.

١٨٤٧ ـ الروايات في مبلغ سن أمير المؤمنين

قال الحاكم قد اختلفت الروايات في مبلغ سن أمير المؤمنين حين قتل:

٤٧٤٩ * ـ **فحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل، **قالا**: أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل علي رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين .[٣/ ١٤٤]

٤٧٥٠ * ـ **وحدّثنا** محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت ابن الحنفية في السنة التي مات فيها حين دخلت سنة إحدى وثمانين قال: هذه لي خمس وستون جاوزت سن أبي مات أبي وهو ابن ثلاث وستين ومات ابن الحنفية في تلك السنة.

١٨٤٨ ـ خلافة النبوة ثلاثون سنة

قال الحاكم فأما مدة خلافة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فعلى ما حكم به المصطفى ﷺ.

٤٧٥١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، حدّثني أبي، ثنا سعيد بن جمهان، عن سفينة أبي عبد الرحمٰن مولى النبيّ ﷺ: أن النبيّ ﷺ قال: **«خِلافَةُ النّبوّةِ ثلاثون سَنَةً»**،

(٤٧٤٩) سنده صحيح، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٦٦) من هذا الوجه، وقد جاء عن محمد الباقر غير هذا.

(٤٧٥٠) قلت: فيه الواقدي، وقد أخرجه ابن سعد من طريقه باختلاف (٣/ ٣٨) في إسناده، ثم قال الواقدي: وهو الثبت عندنا، وأخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين عن شريك، عن أبي إسحاق قال: توفي علي وهو ابن ثلاث وستين (٣/ ٣٨)، وانظر «معجم الطبراني الكبير» ص (٩٥) وما بعدها.

(٤٧٥١) تقدم (٣/ ١٣)، (٣/ ٧١).

قال سعيد: أمسك أبو بكر سنتين وعمر بن الخطاب عشر سنين وعثمان بن عفان اثنتي عشرة سنة وعلي ست سنين.

٤٧٥٢ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا محمد بن بشر، عن موسى بن مطير، عن صعصعة بن صوحان قال: خطبنا علي رضي الله عنه حين ضربه ابن ملجم فقلنا: يا أمير المؤمنين استخلف علينا، فقال: أترككم كما تركنا رسول الله ﷺ، قلنا: يا رسول الله استخلف علينا، فقال: «**إِنْ يَعْلَمِ الله فيكُمْ خَيْراً يُوَلِّ عَلَيْكُمْ خيارَكُمْ**».

قال علي فعلم الله فينا خيراً فولى علينا أبا بكر رضي الله عنه.

٤٧٥٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، ثنا نائل بن نجيح، ثنا فطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت قال: دخل صعصعة بن صوحان على علي فقال: يا أمير المؤمنين من تستخلف علينا؟ قال: إن علم الله في قلوبكم خيراً يستخلف عليكم خيركم، قال صعصعة: فعلم الله في قلوبنا شراً فاستخلف علينا.

١٨٤٩ ـ إبطال بعثة علي رضي الله عنه

٤٧٥٤ * ـ **حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا علي بن الجعد، ثنا زهير بن معاوية قال: سمعت أبا إسحاق يحدّث عن عمرو الأصم قال: قلت للحسن بن علي: إن هذه الشيعة يزعمون أن علياً مبعوث قبل

(٤٧٥٢) فيه موسى بن مطير كذبه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم، والنسائي وجماعة: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: صاحب عجائب ومناكير لا يشك سامعها أنها موضوعة كذا في «اللسان» (٦/ ١٣٠)، لكنه قد توبع ببعض الخبر في الذي بعده، دون أن يرفعه حبيب، وعلى كل حال فهو لم يدرك الواقعة وفطر صدوق يتشيع ونائل بن نجيح ضعيف.

(٤٧٥٣) انظر ما قبله.

(٤٧٥٤) أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٩) من هذا الوجه، ومنه كذلك أخرجه مسدد كما في «المطالب العالية» (٢٩٨٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٥٦٠).

يوم القيامة، قال: كذبوا والله ما هؤلاء بشيعته لو علمنا أنه مبعوث ما زوّجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله.

٤٧٥٥ * - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد الغفار بن داود الحراني، ثنا موسى بن أعين، عن عدي بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال: قالوا لأبي: يا مهدي السلام عليك؟ قال: سبحان الله ألم أنهكم عن هذا، إنما المهدي من هدي الله عزّ وجل.

١٨٥٠ - ذكر البيان الواضح أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

نقى من خواص أوليائه جماعة وهجرهم لذكرهم أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم بما ليسوا له بأهل وسهم [٣/ ١٤٥] غيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ حتى فارقوه وتوجهوا إلى حروراء منهم عبد الله بن الكواء اليشكري وشبيب بن ربعي التميمي.

١٨٥١ - متاركة علي بعض أصحابه بسبب بعض ما اعتقدوه

٤٧٥٦ * - **حدّثني** سعيد بن أحمد بن محمد النخعي، ثنا عبدان الأهوازي، ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي وائل: أن عبد الله بن الكواء وشبيب بن ربعي وناساً معهما اعتزلوا علياً بعد انصرافه من صفين إلى الكوفة لما أنكر عليهم من سب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فمن بعدهما من أصحاب رسول الله ﷺ فخالفوه وخرجوا عليه فخرج إليهم علي وحاجهم ورجع عن غير قتال.

وفي حديث أبي إسحاق الفزاري عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة زيادة ألفاظ منها إيمان علي إني لا أساكنكم في بلدة حتى ألقى الله عزّ وجل.

٤٧٥٧ * - **وأخبرني** أبو سعيد النخعي، ثنا عبدان الأهوازي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، أنا عامر بن السري، عن أبي الجحاف، عن معاوية بن ثعلبة، عن

(٤٧٥٥) رجاله وثقوا.

(٤٧٥٦) قلت: علي وشيخه محمد يتشيعان على صدق وثقة. والسند رجاله ثقات.

(٤٧٥٧) تقدم (٣/ ١٢٣).

أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: «**مَنْ فارَقَني فَقَدْ فارَقَ الله وَمَنْ فارَقَكَ فَقَدْ فارَقَني**».

٤٧٥٨ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا شريك، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى قال: نادى رجل من الغالين علياً وهو في الصلاة صلاة الفجر فقال: ﴿**وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلتكونَنَّ مِنَ الخاسِرين**﴾ فأجابه علي وهو في الصلاة: ﴿**فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ الله حَقٌّ وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يوقِنون**﴾.

هذه أحاديث صحيحة الأسانيد وليست بمسندة، فكنت أحكم عليها على ما جرى به الرسم.

١٨٥٢ ـ ومن مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ

١٨٥٣ ـ أحاديث بعض خصوصيات أهل البيت

٤٧٥٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه وأبو العباس محمد بن يعقوب **قالا**: ثنا الحسن بن مكرم البزار، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أمّ سلمة قالت في بيتي نزلت: ﴿**إنّما يُريدُ الله لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ**﴾ قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: «**هٰؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتي**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه [٣/ ١٤٦]

٤٧٦٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي

(٤٧٥٨) قلت: عمران بن ظبيان فيه كلام. وقد أطلق ابن حجر الضعف فيه، وقال: رمي بالتشيع (٥١٥٨)، ويحيى بن عبد الحميد فيه كلام.

(٤٧٥٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٩٦٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٩٢)، (٦/ ٢٩٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٦٢)، ومسند فاطمة صفحة (١٢٥)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤١٦)، وعزاه في «الدرّ المنثور» (٥/ ٣٧٦) لابن جرير (٢٢/ ٦٧)، وابن أبي حاتم، وابن مردويه بسياق مطوّل، وهو حديث صحيح بطرقه وشواهده.

(٤٧٦٠) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٩٧٦)، والطبراني في «الكبير»، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد=

وبحر بن نصر الخولاني قالا: ثنا بشر بن بكر، وثنا الأوزاعي، حدّثني أبو عمار، حدّثني واثلة بن الأسقع قال: أتيت علياً فلم أجده، فقالت لي فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه فجاء مع رسول الله ﷺ فدخلا ودخلت معهما فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين فأقعد كل واحد منهما على فخذيه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لفّ عليهم ثوباً وقال: «﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ـ ثم قال: ـ هٰؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتي اللَّهُمَّ أَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٦١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني **قالا**: ثنا بشر بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا زكريا بن أبي زائدة، ثنا مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة قالت: حدّثتني أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: خرج النبيّ ﷺ غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معهما، ثم جاء عليّ فأدخله معهم، ثم قال: «﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٦٢ ـ **كتب** إلي أبو إسماعيل محمد بن النحوي يذكر أن الحسن بن عرفة حدّثهم

= الرزاق في «المصنف»، والبيهقي في «السنن الكبرى»، والإمام أحمد في «المسند» ومسند فاطمة (٨٥)، وعزاه في «المجمع»، والإمام أحمد في «المسند»، والطبراني، وأبي يعلى باختصار (٩/ ١٦٧).

(٤٧٦١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤٢٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٢١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٦٢)، وابن جرير، وابن أبي حاتم كما في «الدرّ المنثور» (٥/ ٣٧٧)، وسيخرج الحاكم منه طرفاً آخر (٤/ ١٨٨).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٧٦٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٠٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٠٤) مطوّلاً، وهو عند ابن جرير وابن مردويه كما في «الدرّ المنثور» (٥/ ٣٧٧)، وقد قال الذهبي: علي وبكير تكلم فيهما. لكن قد تجاوز الحديث القنطرة من غير هذا الوجه. وسيأتي عند الحاكم (٣/ ١٥٠) من غير طريق علي ويسكت عليه الذهبي، وقد تقدم مطوّلاً (٣/ ١٠٨).
وقد وهم فيه الحاكم.

قال: حدّثني علي بن ثابت الجزري، ثنا بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد: نزل على رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثم قال: «**اللَّهُمَّ هٰؤُلاءِ أَهْلي وَأَهْلُ بَيْتي**».

١٨٥٤ ـ تعليم الصلاة على آل النبي ﷺ

٤٧٦٣ * ـ **حدّثني** أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة الحزامي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدّثني عبد الرحمٰن بن أبي بكر المليكي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن [٣/١٤٧] أبي طالب، عن أبيه قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال: «**ادْعُوا لي ادْعُوا لي**»، فقالت صفية: من يا رسول الله؟ قال: «**أَهْل بَيْتي علِيّاً وَفاطِمَة وَالْحَسَن وَالْحُسَيْن**»، فجيء بهم فألقى عليهم النبيّ ﷺ كساءه، ثم رفع يديه، ثم قال: «**اللَّهُمَّ هٰؤُلاءِ آلِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ**»، وأنزل الله عزّ وجل: ﴿**إِنَّما يُريدُ الله لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد صحت الرواية على شرط الشيخين انه علمهم الصلاة على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله.

٤٧٦٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو فروة، حدّثني عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى أنه سمع عبد الرحمٰن بن أبي ليلى يقول: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبيّ ﷺ قلت: بلى، قال: فاهدها إليّ قال: سألنا رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ قال: «**قُولوا اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيتَ على إِبراهِيمَ وَعَلى**

(٤٧٦٣) قال الذهبي: المليكي ذاهب الحديث. انتهى. قلت: وهو متابع ببعض هذا الخبر بما تقدم.

(٤٧٦٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٩٩٦)، ومسلم في «صحيحه» (٤٠٦)، والترمذي في «الجامع» (٤٨٣)، وأبو داود في «السنن» (٩٧٦)، والنسائي في «الصغرى» (٣/٤٧)، وابن ماجه في «السنن» (٩٠٤)، وغيرهم، وقد وقع هذا اللفظ للبخاري كما ذكر الحاكم.

آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللّهمّ بارِكْ على مُحَمّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمّدٍ كَما بَارَكْتَ على إبراهيمَ وَعَلى آلِ إبراهيمَ إنّكَ حميدٌ مجيدٌ».

وقد روى هذا الحديث بإسناده وألفاظه حرفاً بعد حرف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، عن موسى بن إسماعيل في «الجامع الصحيح»، وإنما خرجته ليعلم المستفيد أن أهل البيت والآل جميعاً هم. وأبو فروة هو عروة بن الحارث الهمداني من أوثق التابعين بالكوفة.

١٨٥٥ ـ إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي

٤٧٦٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري، ثنا محمد بن أيوب، ثنا يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن الحسن بن عبد الله النخعي، عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّي تارِكٌ فيكُمْ الثّقلَيْنِ كتابَ الله وَأَهلَ بَيْتي وَإِنّهُما لَنْ يَتَفَرّقا حَتّى يَرِدا على الْحَوْضِ».**

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٥٦ ـ مبغض أهل البيت يدخل النار ولو صلّى وصام

٤٧٦٦ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أبي، عن حميد بن قيس المكي، عن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«يا بَني عَبْدِ الْمُطّلِب إنّي سَأَلْتُ الله لَكُمْ** [٣/ ١٤٨] **ثلاثاً أَنْ يُثَبّتَ قائِمَكُمْ وَأَنْ يَهْدِيَ ضالّكُمْ وَأَنْ يُعَلّمَ جاهِلَكُمْ وَسَأَلْتُ الله أَنْ يَجْعلَكُمْ**

(٤٧٦٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٩٠)، وقال: حسن غريب. وقد تقدم (٣/ ١٠٩)، فانظر بقية تخريجه هناك.

(٤٧٦٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤١٢) من طريق إسماعيل به، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٧١) وتكلم عليه بما ليس فيه فلعلّه سبق نظر، قلت: وإسماعيل وأبوه ثقتان في حفظهما شيء ليس بالقادح يمكن تحسينه كما قال الحاكم. وهذا أول موضع من هذا الكتاب يطلق الحاكم فيه التحسين والله أعلم.

جوداءَ نُجداءَ رُحَماءَ فَلَوْ أَنَ رَجُلاً صفنَ بَيْنَ الرُكْنِ وَالْمَقامِ فَصَلّى وَصامَ ثُمّ لَقِيَ الله وَهُوَ مُبْغِضٌ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ دَخَلَ النار».

هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٧٦٧ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا تليد بن سليمان، ثنا أبو الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نظر النبيّ ﷺ إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين فقال: **«أَنا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ»**.

هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان، فإني لم أجد له رواية غيرها.

وله شاهد عن زيد بن أرقم:

٤٧٦٨ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي، عن صبيح مولى أمّ سلمة، عن زيد بن أرقم، عن النبيّ ﷺ أنه قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: **«أَنا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ»**.

١٨٥٧ ـ أهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف

٤٧٦٩ * ـ **حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا إسحاق بن سعيد بن أركون الدمشقي، ثنا خليد بن دعلج أبو عمرو السدوسي، أظنه عن قتادة، عن

(٤٧٦٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٤٢)، والطبراني (٢٦٢١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٣٧)، وهو حسن بشواهده، وتليد فيه كلام كما في «العلل المتناهية» (١/ ٢٦٦).

(٤٧٦٨) لفظ الترمذي في «الجامع» وابن ماجه في «السنن» مثل هذا اللفظ لا كالذي سبق، وانظر الترمذي في «الجامع» (٣٧٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٤٤)، وابن عساكر في ترجمتهما (١٠٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٦١٩)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٥).

(٤٧٦٩) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٥٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٧٥)، قال الذهبي: قلت: بل موضوع وابن أركون ضعفوه وكذا خليد ضعفه أحمد وغيره.

عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«النُّجومُ أَمانٌ لِأَهْلِ الأَرْضِ مِنَ الغَرَقِ وَأَهْلُ بَيْتِي أَمانٌ لِأُمَّتي مِنَ الاخْتلافِ فَإذا خالَفَتْها قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ اخْتَلَفوا فَصاروا حِزْبَ إِبليس»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٧٠ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العنبري، **قالا**: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني:

وحدّثنا أحمد بن سهل الفقيه ومحمد بن علي الكاتب البخاريان ببخارى، **قالا**: حدّثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف [٣/ ١٤٩]، حدّثني عبد الله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَحِبّوا الله لما يَغْذوكم بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَأَحِبّوني لِحبِّ الله وَأَحِبّوا أَهْلَ بَيْتي لِحُبّي»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٧١ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا محمد بن فضيل الضبي، ثنا أبان بن جعفر بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لا يُبْغِضُنا أَهْلَ البَيْتِ أَحَدٌ إِلاّ أَدْخَلَهُ الله النّارَ»**.

(٤٧٧٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٧٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢١١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٣٩)، و(١٠٦٦٤)، كلّهم من طريق هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي، وقال الترمذي: حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه. وكان حق الذهبي أن يتعقب الحاكم فيه لأنه أورد النوفلي في ميزانه وقال: فيه جهالة ما حدث عنه سوى هشام، ثم ساق له هذا الخبر. والقاعدة عند الجمهور أن الجهالة لا ترتفع إلا باثنين، والحديث أورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٦٥)، لكن معنى الحديث له شواهد كثيرة، بل معناه لا يشك بصحته مسلم.

(٤٧٧١) أخرجه البزار في «مسنده» (٣٣٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٧٨)، وهو حديث حسن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٨٥٨ ـ وعدني ربي في أهل بيتي أن لا يعذبهم

٤٧٧٢ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم، ثنا عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«وَعَدَنِي رَبِّي فِي أَهْلِ بَيْتِي مَنْ أَقَرَّ مِنْهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَلِي بِالْبَلاغِ أَنْ لا يُعَذِّبَهُمْ»** قال عمر بن سعيد الأبح: ومات سعيد بن أبي عروبة يوم الخميس وكان حدّث بهذا الحديث يوم الجمعة مات بعده بسبعة أيام في المسجد فقال قوم: لا جزاك الله خيراً صاحب رفض وبلاء، وقال قوم: جزاك الله خيراً صاحب سنة وجماعة أديت ما سمعت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٧٣ ـ **أخبرني** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ببغداد، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿نَدْعُ أَبناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنفُسَنا وَأَنفُسَكُمْ﴾** دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم، فقال: **«اللَّهُمَّ هٰؤُلاءِ أَهْلِي»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٧٤ * ـ **أخبرني** أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد ببغداد، ثنا العباس بن

(٤٧٧٢) قال الذهبي: بل منكر لم يصح. قلت: عمر بن سعيد قال فيه البخاري منكر الحديث. كذا في «اللسان» (٤/ ٣٠٩)، وترجم له ابن عدي في «الضعفاء» (٥/ ٤٨)، ونقل قول البخاري هذا، ثم ساق له هذا الخبر من طريق الخليل بن عمر، وقال: قوله: «في أهل بيتي» في هذا المتن منكر بهذا الإسناد، انتهى. قلت: والخليل ثقة يخالف كما في «التقريب»، ولم أقف على من تابعه. فالعهدة لهذا الخبر عليهما و حسب، وسعيد بن أبي عروبة ثقة حافظ من أثبت الناس في قتادة.

(٤٧٧٣) تقدم (٣/ ١٤٧)، (٣/ ١٠٨).

ووهم فيه الحاكم فهو عند مسلم.

(٤٧٧٤) تقدم، وانظر (٢/ ٣٤٣)، وتمام تخريجه، وقال الذهبي هنا: مفضل واهٍ.

إبراهيم القراطيسي، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا مفضل بن صالح، عن أبي إسحاق، عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذرّ رضي الله عنه يقول وهو آخذ [٣/ ١٥٠] بباب الكعبة: من عرفني فأنا من عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذرّ سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**أَلاَ إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتي فيكُمْ مَثَلُ سَفينَةِ نوحٍ مِنْ قَوْمِهِ مَنْ رَكِبَها نَجا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنها غَرِقَ**».

١٨٥٩ ـ ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ

١٨٦٠ ـ إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة

٤٧٧٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السّماءِ فاسْتَأْذَنَ الله أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ لَمْ يَنْزِلْ قَبْلَها فَبَشَّرَني أَنَّ فاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».

تابعه أبو مري الأنصاري عن المنهال:

أخبرنا علي بن عبد الرحمٰن بن عيسى، ثنا الحسين بن الحكم الجيزي، ثنا الحسن بن الحسين العرني، ثنا أبو مري الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**نَزَلَ مِنَ السّماءِ مَلَكٌ فاسْتَأْذَنَ الله أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ لَمْ يَنْزِلْ قَبْلَها فَبَشَّرَني أَنَّ فاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٧٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن

(٤٧٧٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٩١)، والترمذي في «الجامع» (٢/ ٣٠٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٩١)، (٥/ ٣٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٢٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٧٢)، وابن عساكر (٤/ ٢٥٥/ أ)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٠٧)، وهو حديث حسن صحيح.

(٤٧٧٦) هو في مسند فاطمة (٧٨)، ونسبه السيوطي للحاكم فقط، وقال الذهبي: قلت: إسماعيل وشيخه وعاصم ضعفوا والحديث منكر من القول يشهد القلب بوضعه. قلت: انظر «اللسان» (١/ ٤٢٥)، و«الكامل» (١/ ٣٢٢).

محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا الأجلح بن عبد الله الكندي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه قال: أخبرني رسول الله ﷺ: **«إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنا وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ»**، قلت: يا رسول الله فمحبونا؟ قال: **«مِنْ وَرائِكُمْ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٦١ ـ الورد عند النوم

٤٧٧٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد العدل ببغداد، ثنا أبو بكر محمد بن أبي العوام الرياحي، ثنا يزيد بن هارون، أنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله ﷺ فوضع رجله بيني وبين فاطمة رضي الله عنها فعلمنا ما نقول إذا أخذنا [٣/ ١٥١] مضاجعنا فقال: **«يا فاطِمَةَ إِذا كُنْتُما بِمنْزِلَتِكُما فَسَبّحا الله ثلاثاً وَثَلاثينَ واحْمدا ثَلاثاً وَثَلاثينَ وَكَبّرا أَرْبَعاً وَثَلاثينَ»**، قال علي: والله ما تركتها بعد، فقال له رجل كان في نفسه عليه شيء ولا ليلة صفين، قال علي: ولا ليلة صفين.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٦٢ ـ زهد فاطمة رضي الله عنها

٤٧٧٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة رضي الله تعالى عنها وأنا معه وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب فقالت: هذه أهداها إليّ أبو حسن،

(٤٧٧٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٥٠٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٢٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٤٠٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٨٨)، (٢٩٨٩)، (٥٠٦٢)، (٥٠٦٣) وغيرهم.
ووهم فيه الحاكم، فقد أخرجاه.

(٤٧٧٨) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ١٥٨)، وفي «الكبرى» (٩٤٤٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٧٨)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٩٩٠)، والطبراني في «الكبير» (١٤٤٨)، وابن حزم (١٠/ ٨٤)، وصححه غير واحد على أن فيه اختلافاً وسيأتي بعد ثلاثة أحاديث.

فقال رسول الله ﷺ: «**يا فاطِمَةُ أَيَسُرُّكِ أَنْ يَقولَ النّاسُ فاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَفي يَدِكِ سِلْسِلَةٌ مِنْ نارٍ**»، ثم خرج ولم يقعد فعمدت فاطمة إلى السلسلة فاشترت غلاماً فأعتقته فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال: «**الْحَمْدُ لله الّذي نَجّى فاطِمَةَ مِنَ النّارِ**».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٦٣ ـ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار

٤٧٧٩ * ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي ببغداد، ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، ثنا محمد بن يعقوب السدوسي، ثنا محمد بن عمران القيسي، ثنا معاوية بن هشام:

وحدّثنا أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، وعبد الله بن غنام **قالا**: ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام:

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا علي بن محمد بن خالد المطرز، ثنا علي بن المثنى الطوسي، ثنا معاوية بن هشام، ثنا عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ فاطِمَةَ أَحْصَنَت فَرْجَها فَحَرَّمَ الله ذُرِّيَّتَها عَلى النّارِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٨٠ * ـ **أخبرنا** أحمد بن بالويه العقصي من أصل كتابه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو مسلم قائد الأعمش، ثنا الأعمش، عن

(٤٧٧٩) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٦٥١)، والعقيلي (٣/ ١٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٢٥)، وابن عدي (٥/ ٥٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ١٨٨)، وهو في مسند فاطمة (١٠٢)، وتمّام في «فوائده» (١٤٩٣)، والحديث عند ابن شاهين في «فضائل فاطمة» (١/ ٣ق)، وابن منده في «المعرفة» (٢/ ٢٩٣/ ١)، وأبي القاسم المهراني في «الفوائد المنتخبة» (٢/ ١١/ ٢) وسائر طرقه لا تخلو من مقال وانظر «المجمع» (٩/ ٢٠٢)، و«المطالب العالية» (٣٩٨٧).

(٤٧٨٠) وهو في مسند فاطمة (٧٣)، (٧٤)، قال الذهبي: أبو مسلم لم يخرجوا له، وقال البخاري: فيه نظر، وقال غيره: متروك، انتهى.

والحديث عند الطبراني في «الكبير» (٢٦٢٩)، وفي «الصغير» بأتم منه (٢/ ١٢٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٤٠)، وعندهما فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، مختلف فيه، وانظر «المجمع» (١٠/ ٣٣٣).

سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تُبْعَثُ الأَنبياءُ يَوْمَ القِيامَةِ على الدَّوابِ لِيوافوا بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ قَوْمِهِم الْمَحْشَر وَيُبْعَثُ صالِحٌ** [٣/ ١٥٢] **على ناقَتِهِ وَأُبْعَثُ على الْبُراقِ خَطْوُها عِنْدَ أَقْصى طَرَفِها وَتُبْعَثُ فاطِمَةُ أَمامي»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٨٦٤ ـ نداء يوم المحشر غضوا أبصاركم عن فاطمة حتى تمرّ

٤٧٨١ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد وأبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة وأبو العباس محمد بن يعقوب وأبو الحسين بن ماتي بالكوفة والحسن بن يعقوب العدل، **قالوا**: ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي عليه السلام، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«إذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ نادَى مُنادٍ مِنْ وَراءِ الْحجابِ: يا أَهْلَ الْجمعِ غُضّوا أَبْصارَكُمْ عَنْ فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى تَمُرَّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٨٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا همام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: جاءت ابنة هبيرة إلى رسول الله ﷺ وفي يدها

(٤٧٨١) انظر «الموضوعات» (١/ ٤٢٣)، والطبراني في «الكبير» (١/ ١٠٨)، وابن السليمي (٦٥٥ـ ٦٥٦)، وابن عدي (٥/ ٥)، و«فضائل أحمد» (١٣٤٤)، ومسند فاطمة ص (١٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦١)، وقد قال الذهبي: قلت: لا والله بل موضوع والعباس قال الدارقطني كذاب، ثم أورده الحاكم بعد ورقتين أخبرنا القطيعي، ثنا الكجي ثنا عبد الحميد بن بحر، ثنا خالد الضحاك فذكره وزاد فتمر وعليها ريطتان خضراوان. وعبد الحميد، قال ابن حبان: كان يسرق الحديث.

وانظر تمّام في «فوائده» (١٤٩١)، و«اللآلىء» (١/ ٤٠٣).

(٤٧٨٢) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥/ ١٥٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٧٨)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٩٩٠)، وهذا لفظ النسائي، وتقدم قبل ثلاثة أحاديث. فانظر بقية تخريجه هناك.

فتخ من ذهب أو خواتيم من ذهب، فجعل رسول الله ﷺ يضرب بيدها فأتت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فشكت إليها ما صنع بها رسول الله ﷺ، قال ثوبان: فدخل رسول الله ﷺ على فاطمة وأنا معه، وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب فقالت: هذه أهداها إليّ أبو حسن والسلسلة في يدها، فقال رسول الله ﷺ: **«يا فاطِمَةُ أَيَسُرُّكِ أَنْ يَقولَ النّاسُ فاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَفي يَدِكِ سِلْسِلَةٌ مِنْ نارٍ»**، ثم خرج رسول الله ﷺ ولم يقعد فعمدت فاطمة إلى السلسلة فاشترت بها غلاماً فأعتقته فبلغ ذلك النبيّ ﷺ، فقال: **«الْحَمْدُ لله الّذي نَجّى فاطِمَةَ مِنَ النّارِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٨٣ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري:

وأخبرنا محمد بن علي بن دحيم بالكوفة، ثنا أحمد بن حاتم بن أبي غرزة **قالا**: ثنا عبد الله محمد بن سالم، ثنا حسين بن زيد بن علي، عن عمر بن [٣/ ١٥٣] علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: **«إِنَّ الله يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضى لِرِضاكِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٨٤ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي، ثنا أبو طالب أحمد بن نصر

(٤٧٨٣) أخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (٢٣٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٣١٨)، والطبراني في «الكبير» (١/ ١٠٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٥١)، وانظر «علل الدارقطني» (٣/ ١٠٣)، ومسند فاطمة (١١٩)، (١٢٠)، وقال الذهبي: حسين منكر الحديث لا يحلّ أن يحتج به، انتهى. قلت: وله علّتان كذلك الأولى أن علي بن عمر مستور والثانية الإرسال، فقد روي مرسلاً كما في «علل الدارقطني»، ورجح هو ذلك.

(٤٧٨٤) قال الذهبي: جميع متهم، ولم تقل عائشة هذا أصلاً، انتهى. قلت: قد أخرج الترمذي في «الجامع» (٣٦٥٨)، (٣٧٦٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٠٢) عنها بإسناد حسن أنها قالت: «كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ: أبو بكر...» فعلم أن هذا منكر، وقد أخرج البخاري في «صحيحه» (٣٤٦٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٨٤)، وغيرهما من حديث عمرو بن العاص أنه سأل النبيّ ﷺ: «أيّ الناس أحبّ إليك؟ قال: عائشة، فقال: ومن الرجال، قال: أبوها...»، وخبر=

الحافظ، ثنا علي بن سعيد بن بشير، عن عباد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي فقالت: تسألني عن رجل والله ما أعلم رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من عليّ ولا في الأرض امرأة كانت أحبّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٦٥ ـ كانت فاطمة أشبه كلاماً برسول الله ﷺ

٤٧٨٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب بن إسحاق الصغاني، ثنا عثمان بن عمير، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله ﷺ وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبّلها وأجلسها في مجلسه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٨٦ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الصايغ بالكوفة، ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين، ثنا علي بن ثابت الديان، ثنا منصور بن أبي الأسود، عن عبد الرحمٰن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«فاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إلاّ ما كانَ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرانَ»**.

= جميع هذا عند الترمذي في «الجامع» (٣٨٧٣) بزيادة تأتي بعد من هذا الوجه عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٥٧) وسيسكت عليها الذهبي! وكذا فقد أخرج الطبراني في «الكبير» الحديث من هذا الوجه (١٠٠٨) مجلد (٢٢).

(٤٧٨٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٤٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٥٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٢١)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٧١)، وأبو داود في «السنن» (٥٢١٧) مطوّلاً، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٠).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عندهما.

(٤٧٨٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣)، وانظر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٠١)، وانظر مسند فاطمة (١٠٦).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما تفرّد مسلم بإخراج حديث أبي موسى عن النبيّ ﷺ: **«خَيْرُ نِساءِ الْعالَمِينَ أَرْبَعٌ»**.

٤٧٨٧ ـ **حدّثنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الله بن جعفر الزاهري، عن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنما فاطِمَةُ شجْنَةٌ مِنِّي يبسطُني ما يبسطُها ويَقبضُني ما يَقبضُها»**.

هذا حديث [٣/ ١٥٤] صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٦٦ ـ كان أحبّ النساء إلى النبيّ فاطمة

٤٧٨٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا شاذان الأسود بن عامر، ثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان أحبّ النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة ومن الرجال علي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٨٩ * ـ **حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أحمد بن يوسف الهمداني، ثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عبيد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه: أنه دخل على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال: يا فاطمة والله ما رأيت أحداً أحبّ إلى رسول الله ﷺ منك والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك ﷺ أحبّ إليّ منك.

(٤٧٨٧) انظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٥٨)، وهذا القدر منه عند البخاري في «صحيحه» (٣٥٢٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٤٩)، وأبي داود في «السنن» (٢٠٦٩)، وما بعده، والترمذي في «الجامع» (٣٨٦٦)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٩٨)، وسيأتي مطوّلاً بزيادة ليست عندهم.

(٤٧٨٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٦٧)، وقال: قال النخعي: يعني من أهل بيته، فينتفي بذلك التعارض بين هذا وما قدمنا من حديث عمرو بن العاص. وسيأتي مصداق هذا عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٩٦).

(٤٧٨٩) ذكره السيوطي في «مسند فاطمة» رقم (١٨٥)، وعزاه للحاكم فقط. وقال الذهبي: غريب عجيب. قلت: عبد السلام ثقة حافظ نعم، لكن له مناكير، وانظر «كامل ابن عدي» (٥/ ٣٣١).

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٦٧ ـ كان النبي إذا رجع من السفر بدأ بالمسجد ثم يأتي فاطمة

٤٧٩٠ * ـ **أخبرني** أبو الحسين بن أبي عمر والسماك وأبو أحمد الحسين بن علي التميمي **قالا**: ثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني يحيى بن سعيد الأموي، حدّثني أبي، حدّثني يزيد بن سنان، ثنا عقبة بن رويم، قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلّى فيه ركعتين ثم ثنى بفاطمة رضي الله عنها، ثم يأتي أزواجه، فلما رجع خرج من المسجد تلقته فاطمة عند باب البيت تلثم فاه وعينيه تبكي، فقال لها: يا بنية ما يبكيك؟ قالت: يا رسول الله ألا أراك شعثاً نصباً قد أخلولقت ثيابك؟ قال: فقال: **«فلا تَبْكي فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ أَباكِ لِأَمْرٍ لا يَبْقى على ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتُ مُدْرٍ وَلا شَعْرٍ إِلاّ أَدْخَلَ الله بِهِ عِزّاً أَوْ ذُلاً حَتّى يَبْلُغَ حَيْثُ بَلَغَ اللّيل»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ١٥٥]

٤٧٩١ * ـ **حدّثنا** الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله إملاء غرة ذي القعدة سنة اثنتي وأربعمائة، ثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم ابن أخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد، ثنا مسلم بن عيسى الصفار العسكري، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، ثنا شهاب بن حرب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«أتاني جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ بِسفرجلَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَكَلْتها لَيلَةَ أُسْرِيَ بي فَعَلِقَتْ خَديجَةُ بِفاطِمَةَ فَكُنْتُ إِذا اشْتَقْتُ إِلى رائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمَمْتُ رَقَبَةَ فاطِمَةَ»**.

(٤٧٩٠) تقدم الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٨٨)، (١/ ٤٨٩)، وقد قال الذهبي في هذا: يزيد بن سنان هو الرهاوي ضعّفه الإمام أحمد وغيره. وعقبة نكرة لا يعرف. انتهى. قلت: عقبة، هو عروة، لكن تصحف هنا على الذهبي، وقد تقدم (٣/ ٤٨٨) على الصواب مع تخريجه.

(٤٧٩١) قال الذهبي: من وضع مسلم بن عيسى الصفار على الخريبي عن شهاب قال وباقي رواته ثقات قلت: هذا كذب جلي لأن فاطمة ولدت قبل النبوّة فضلاً عن الإسراء، انتهى. وقال السيوطي بعد إيراده وإيراد قول الذهبي فيه، وكذا قال ابن حجر، انتهى. قلت: وانظر «اللسان» (٦/ ٣١) فإن الحافظ أورد كلام الذهبي وسكت عليه، وقال هو في الأطراف: الوضع عليه ظاهر، انتهى، وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ٤١٠)، و«مسند فاطمة» رقم (١١٠)، و«الميزان» (٤/ ١٠٦).

هذا حديث غريب الإسناد والمتن، وشهاب بن حرب مجهول والباقون من رواته ثقات.

١٨٦٨ ـ إذا سافر النبيّ كان آخر الناس عهداً فاطمة

٤٧٩٢ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، ثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم قعيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة، وإذا قدم من سفر كان أول الناس به عهداً فاطمة رضي الله عنها.

٤٧٩٣ * ـ **أخبرنيه** الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن العلاء الآدمي بالبصرة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم قعيس، فذكر بإسناده نحوه وزاد فيه، فقال لها رسول الله ﷺ: **«فِداكِ أبي وَأُمّي»**.

رواة هذا الحديث عن آخرهم في الصحيح غير إبراهيم قعيس.

٤٧٩٤ * ـ [....] زكريا بن أبي زائد، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ قال وهو في مرضه الذي توفي فيه: **«يا فاطِمَةُ ألا تَرْضَينَ أَنْ تكوني سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمينَ وَسَيِّدَةَ نِساءِ هٰذِهِ الأُمَّةِ وَسَيِّدَةَ نِساءِ الْمُؤْمِنين»**.

هذا إسناد صحيح ولم يخرجاه هكذا.

(٤٧٩٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٨٩)، وقد قال الذهبي: إبراهيم ضعيف، قلت: لكن له شاهد فيما تقدم عن أبي ثعلبة في الموضع المشار إليه، فلينظر.

(٤٧٩٣) انظر ما قبله.

(٤٧٩٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٤٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٥٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٧١)، وأبو داود في «السنن» (٥٢١٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٢١)، وليس عندهم هذا التمام فيه.

١٨٦٩ ـ دعاء دفع الفقر وأداء الدين

٤٧٩٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا حسين بن عياش، ثنا زهير، عن سليمان، عنِ أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتت فاطمة رضي الله عنها رسول الله ﷺ [٣/١٥٦] تسأله خادماً، فقال لها: **«الّذي جِئْتِ تَطْلُبِينَ أَحَبُّ إِلَيْكِ أَمْ خَيْرٌ مِنْهُ»**؟ قال: فحسبت أنها سألت علياً، قال: **«قُولي اللّهُمَّ رَبَّ السّمٰواتِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعظيم رَبّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنَزِّلَ التَّوْراةِ وَالإِنْجيلِ وَالْقُرْآنِ فالِقَ الْحبّ وَالنَّوَى أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِهِ أَنْتَ الأَوَّلِ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وأَنْتَ الباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عنّا الدَّيْنَ وَاغْنِنا مِنَ الْفَقْرِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٩٦ * ـ **أخبرني** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا وضاح بن يحيى النهشلي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن فاطمة رضي الله عنها قالت: اجتمع مشركو قريش في الحجر، فقال رسول الله: يا بنية اسكني، ثم خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رؤوسهم ثم نكسوا فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم، ثم قال: **«شاهَتِ الْوُجوهُ»** فما أصاب رجلاً منهم إلا قتل يوم بدر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٧٩٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/٢٠٨٤) رقم (٢٧١٣)، والترمذي في «الجامع» (٣٤٨١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٣١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٥٣٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٩٣١٣)، وأبو داود في «السنن» (٥٠٥١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٢)، والطبراني في «الدعاء» (٧١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٣٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/٥٤٦)، ونبّه الذهبي هناك أنه عند مسلم.

وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٧٩٦) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٥٠٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٠٣ـ٣٦٨)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٦/ ٢٢٠)، وأبو نعيم في «الدلائل» (١٣٩)، وهو صحيح.

٤٧٩٧ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن القاسم الذهلي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا عمر بن صالح الدمشقي، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أمّ أيمن قالت: زوج رسول الله ﷺ ابنته فاطمة علي بن أبي طالب وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه.

وذكر الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٩٨ ـ **حدثني** أبو بكر بن أبي دارم، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي الجحاف، عن جميع بن عمير قال: دخلت مع عمتي على عائشة رضي الله عنها فسُئلت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة قيل: فمن الرجال؟ قالت: زوجها إن كان ما علمته صواماً قواماً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٩٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «**حَسْبُكَ مِنْ نِساءِ الْعالَمينَ أَرْبَع: مَرْيَمُ بِنْتُ عمرانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ**».

هذا الحديث في المسند لأبي عبد الله أحمد بن حنبل هكذا.

٤٨٠٠ ـ **وأخبرناه** أبو بكر القطيعي في فضائل أهل البيت تصنيف أبي عبد الله

(٤٧٩٧) قال الذهبي: مرسل. قلت: يريد أنه منقطع وأن سعيداً لم يدرك أمّ أيمن، لكن هذا غير مسلّم، فقد رجح غير واحد من الحفاظ أن وفاتها كانت بعد وفاة عمر، فمن يصحح سماع سعيد من عمر، يلزمه تصحيح سماعه منها.

(٤٧٩٨) تقدم (٣/ ١٥٤).

(٤٧٩٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٨٧)، وانظر ما بعده.

(٤٨٠٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٣٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٩١٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٣)، (١٠٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٥١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٤٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٥٨)، (٩/ ٤٠٤)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٧٨)، وغيرهم كما في «مسند فاطمة» رقم (١٤١)، وهو حديث صحيح.

أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ [٣/١٥٧] قال: **«حَسْبُكَ مِنْ نِساءِ الْعالَمينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عمرانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، فإن قوله ﷺ **«حَسْبُكِ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ»** يسوّي بين نساء الدنيا.

٤٨٠١ * ـ **أخبرني** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا عبد الله بن جعفر، حدّثتنا أمّ بكر بنت المسور بن مخرمة، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال له: قل له فيلقاني في العتمة، قال: فلقيه فحمد الله المسور وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد وايم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحبّ إليّ من نسبكم وسببكم وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال: **«فاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنّي يَقْبِضُني ما يَقْبِضُها وَيَبْسِطُني ما يَبْسطُها وَإِنَّ الأَنْسابَ يَوْمَ الْقِيامَةِ تَنْقَطِعُ غَير نَسَبي وَسَبَبي وَصِهْري وَعِنْدَكَ ابْنَتُها وَلَوْ زَوَّجْتُكَ لَقَبَضها ذٰلِكَ»**، فانطلق عاذراً له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٧٠ ـ كان النبيّ يمر بباب فاطمة ستة أشهر يوقظها لصلاة الفجر

٤٨٠٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا الحسين بن الفضل البجلي،

(٤٨٠١) انظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٥٤) باختصار، وهو في «مسند فاطمة» رقم (٩٥)، وعند أبي يعلى بتمامه المرفوع كما في «المطالب العالية» (٣٩٨٠)، و«المجمع» (٩/ ٢٠٣)، وأمّ بكر مستورة، وانظر «المطالب العالية» كذلك (٣٩٨١) وقد عزاه الحارث بتمامه من وجه آخر ونبّه أن أصله في الصحيح. وعند تمّام في «فوائده» (٤/ ٣١٠)، وانظر تخريجه فيما تقدم.

(٤٨٠٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٠٦)، وكما في «مسند فاطمة» ص (١٢٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٠٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٥٩)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٤٨٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٢٢٧٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٣٩٧٨)، وعبد بن حميد (١٢٢٣) وعندهم جميعاً علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، لكن الذهبي يحسن من روايته، حتى قال في هذا الكتاب عنه (٤/ ٥٠٥): صالح الحديث!!

ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني حميد وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول: «**الصّلاةَ يا أَهلَ البَيتِ ﴿إِنّما يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٨٧١ ـ منع النبيّ علياً عن نكاح بنت أبي جهل

٤٨٠٣ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أخبرني أبي، عن الشعبي، عن سويد بن غفلة قال: خطب علي ابنة أبي جهل إلى عمّها الحارث بن هشام، فاستشار النبيّ ﷺ فقال: «**أَعَنْ حَسَبِها تَسأَلُني**»؟ قال علي: قد أعلم ما حسبها ولكن أتأمرني بها؟ فقال: «**لا فاطِمَةُ** [٣/ ١٥٨] **مُضغَةٌ مِنّي وَلا أَحسَبُ إِلاّ وَإِنّها تَحزَنُ أَوْ تَجزَعُ**»، فقال علي: لا آتي شيئاً تكرهه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٨٠٤ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي حنظلة رجل من أهل مكة أن علياً خطب ابنة أبي جهل فقال له أهلها: لا نزوجك على ابنة رسول الله ﷺ فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «**إِنّما فاطِمَةُ مُضغَةٌ مِنّي فَمَنْ آذاها فَقَدْ آذاني**».

(٤٨٠٣) قال الذهبي: مرسل قوي، انتهى، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٢٢٧٤)، وهو في «مسند فاطمة» برقم (١٨٧)، وعزّاه للحاكم وأبي يعلى. قلت: وشاهده في الصحيحين وقد تقدم بسياق آخر كما ذكر الحاكم، وقد تقدم في ذلك حديث المسور (٣/ ١٥٤) باختصار.

(٤٨٠٤) أصله في الصحيح والسنن لكن ليس كما هنا، وانظر ما قبله.

٤٨٠٥ ـ **حدثنا** بكر بن محمد الصيرفي، ثنا موسى بن سهل بن كثير، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا أيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير أن علياً رضي الله عنه ذكر ابنة أبي جهل فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: **«إنّما فاطِمَةُ بِضعَةٌ مِنّي يُؤْذِيني ما آذاها وَيَنْصبُني ما أَنْصَبَها»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٧٢ ـ مجيء النبيّ صباح زفاف فاطمة ودعاؤه لهم

٤٨٠٦ * ـ **أخبرني** أحمد بن جعفر بن حمدان البزار، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، ثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدّثني أبي، حدّثني أيوب، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلما أصبحنا جاء النبيّ ﷺ إلى الباب فقال: **«يا أُمّ أَيْمَنَ ادعي لي أخي»** فقالت: هو أخوك وتنكحه، قال: **«نَعَمْ يا أُمّ أَيمَنَ»**، فجاء علي فنضح النبيّ ﷺ عليه من الماء ودعا له، ثم قال: **«ادعي لي فاطمة»**، قالت: فجاءت تعثر من الحياء، فقال لها رسول الله ﷺ: **«اسْكُني فَقَدْ أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِ بَيْتي إِلَيَّ»**، قالت: ونضح النبيّ ﷺ عليها من الماء، ثم رجع رسول الله ﷺ فرأى سواداً بين يديه فقال: **«مَنْ هٰذا»**؟ فقلت: أنا أسماء، قال: **«أَسْماءُ بِنْتُ عُمَيْس»**؟ قلت: نعم، قال: **«جِئْتِ في زَفافِ ابْنَةِ رَسولِ الله»**؟ قلت: نعم فدعا لي.

١٨٧٣ ـ كانت فاطمة إذا دخلت على النبيّ قام إليها

٤٨٠٧ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إسرائيل، عن ميسرة [٣/ ١٥٩] بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: ما رأيت أحداً كان

(٤٨٠٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٦٩)، وانظر «مسند فاطمة» (٩٧) وما قبله.

(٤٨٠٦) انظر «خصائص علي للنسائي» (١٢١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٨١)، وابن حجر في «المطالب العالية» (٢/ ٣١)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٣٦)، و«مسند فاطمة» (٦٥)، وهو عند ابن راهويه كما في «المطالب العالية» (٢/ ٣١)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (٩٥).

(٤٨٠٧) تقدم (٣/ ١٥٤).

ووهم فيه الحاكم فهو عند الشيخين.

أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبّلها ورحّب بها وأخذ بيدها فأجلسها في مجلسه وكانت هي إذا دخل عليها رسول الله ﷺ قامت إليه مستقبلة وقبّلت يده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٨٠٨ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط، ثم قال: **«أَتَدْرُونَ ما هٰذا»؟** فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ: **«أَفْضَلُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعة: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ»** الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٧٤ ـ أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها

٤٨٠٩ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن حيويه بن المؤمل الهمداني، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق بن همام، حدّثني أبي، حدّثني أبي، عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمٰن بن عوف قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أَنا الشَّجَرَةُ وَفاطِمَةُ فَرْعُها وَعَلِيٌّ لقاحُها وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرَتُها وَشِيعَتُنا وَرَقُها وَأَصْلُ الشَّجَرَةِ في جَنَّةِ عَدْنٍ وَسائِرِ ذٰلِكَ في سائِرِ الْجَنَّةِ»**.

هذا متن شاذ وإن كان كذلك فإن إسحاق الدبري صدوق وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات وميناء مولى عبد الرحمٰن بن عوف قد أدرك النبيّ ﷺ وسمع منه والله أعلم.

(٤٨٠٨) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٠١٠)، وانظر «مسند فاطمة» (١٤٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٨٥)، و(٢/ ٥٩٤)، (٢/ ٤٩٧).

(٤٨٠٩) قال الذهبي: قلت: ما قال هذا بشر سوى الحاكم وإنما ذا تابعي ساقط وقال أبو حاتم كذاب يكذب، وقال ابن معين: ليس بثقة ولكن أظن أن هذا وضع على الدبري فإن ابن حيويه متّهم بالكذب أفما استحييت أيها المؤلف أن تورد هذه الأخلوقات من أقوال الطرقية فيما يستدرك على الشيخين.
قلت: نعم هو كما قال الذهبي. وقد كذب ميناء هذا أبو حاتم وأنكر أحاديثه البقية. وقال ابن حجر: أغرب الحاكم في «المستدرك» فزعم أن له صحبة وسماعاً كذا في «التهذيب» (١٠/ ٣٩٧).

٤٨١٠ * ـ **حدثنا** أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس الفقيه بمرو، ثنا جعفر بن محمد بن الحارث النيسابوري بمرو، ثنا علي بن مهران الرازي، ثنا سلمة بن الفضل الأبرش، ثنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبيّ ﷺ قالت: ما رأيت أحداً [٣/ ١٦٠] كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٨١١ * ـ **حدثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، وأبو بكر بن أبي دارم الحافظ **قالوا**: ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي، ثنا خالد الواسطي:

وأخبرني أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري، ثنا عبد الحميد بن بحر، ثنا خالد بن عبد الله، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ قيلَ يا أَهْلَ الْجَمْعِ غُضّوا أَبْصارَكُمْ وَتَمُرُّ فاطِمَةُ بِنْتُ رَسولِ الله ﷺ فَتَمُرّ وَعَلَيْها ريطتانِ خَضْراوانِ»** قال أبو مسلم: قال لي أبو قلابة وكان معنا عند عبد الحميد أنه قال: حمراوان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٧٥ ـ ذكر ما ثبت عندنا من أعقاب فاطمة وولادتها رضي الله عنها

٤٨١٢ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن إبراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولدت خديجة رضي الله عنها لرسول الله ﷺ غلامين وأربع نسوة: القاسم

(٤٨١٠) سلمة بن الفضل صدوق يخطىء كثيراً، وابن إسحاق عنعن. وما هو على شرط أحد منهما.

(٤٨١١) تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٥٣).

(٤٨١٢) إبراهيم بن عثمان متروك وتوبع كما سيأتي (٣/ ١٨٢) وقد جاء مثل هذا عن الزبير بن بكار، كما عند الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٩٨٧)، وهو قول مشهور عند أهل المغازي، وانظر «الإصابة» (٤/ ٢٨١)، وذكر هذا ابن عبد البرّ في «الاستيعاب»، عن قتادة ثم ساق أقوالاً أخرى فانظرها بحاشية «الإصابة» (٤/ ٢٨٢).

وعبد الله وفاطمة وأمّ كلثوم ورقية وزينب.

٤٨١٣ * ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد بن إسحاق المهرجاني، ثنا محمد بن زكريا بن دينار البصري، ثنا عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سألت أمي عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقالت: كانت كالقمر ليلة البدر أو الشمس كفر غماماً إذا خرج من السحاب بيضاء مشربة حمرة لها شعر أسود من أشد الناس برسول الله ﷺ شبهاً والله كما قال الشاعر:

بيضاء تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو جثل أسحم
فكأنها فيه نهار مشرق وكأنه ليل عليها مظلم

١٨٧٦ ـ سنة ولادة فاطمة رضي الله عنها

٤٨١٤ * ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ **قالا**: ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يذكر عن أبيه، عن جدّه قال: ولدت فاطمة رضي الله عنها سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله ﷺ. [٣/ ١٦١]

١٨٧٧ ـ ذكر وفاة فاطمة رضي الله عنها والاختلاف في وقتها

٤٨١٥ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم الأصبهاني، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: توفيت فاطمة بنت محمد ﷺ لثلاث ليال خلون من شهر رمضان وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها. وقد اختلف في

(٤٨١٣) قال الذهبي: موضوع، وفي إسناده محمد بن زكريا العلائي كذا في الأصل. قلت: والصواب الغلابي له ترجمة في «اللسان» (٥/ ١٦٨)، اتهمه الدارقطني بالوضع وضعّفه جماعة، وأغرب ابن حبان فوثقه إذا روى عن ثقة!!

(٤٨١٤) ذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» بحاشية «الإصابة» (٤/ ٣٧٣)، وعزاه لابن السراج ثم ذكر ابن عبد البر خلافاً في ذلك، وأورد هذا القول وخلافه الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٣٧٧) وسكت عليهما، وانظر الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٠٠)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٣) بزيادة.

(٤٨١٥) الذي رجحه الواقدي في وفاتها هو الثابت المشهور الصحيح، وانظر «الإصابة» (٤/ ٣٧٧)، و«الاستيعاب» في الحاشية (٤/ ٣٧٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٩٨) وغيرهم.

وقت وفاتها فروي عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال: توفيت فاطمة بعد النبيّ ﷺ بثلاثة أشهر.

وأما عائشة فإنها قالت فيما روي عنها أنها توفيت بعد النبيّ ﷺ بستة أشهر.

وأما عبد الله بن الحارث فإنه قال فيما روى زيد بن أبي زياد عنه قال: توفيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ بثمانية أشهر، قال محمد بن عمر:

وقد حدّثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة:

وحدّثنا ابن جريج عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن فاطمة رضي الله عنها توفيت بعد النبيّ ﷺ بستة أشهر، قال محمد بن عمرو: هذا أثبت عندنا.

٤٨١٦ * ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: مكثت فاطمة بعد وفاة رسول الله ﷺ ستة أشهر.

تابعه صالح بن كيسان وعقيل وابن عيينة والواقدي ومحمد بن عبد الله ابن أخي الزهري وابن جريج كلهم نحوه.

١٨٧٨ ـ ابتداء تجويز النعش على الجنائز

٤٨١٧ * ـ **أخبرنا** أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي ببغداد، ثنا جدي يحيى بن الحسن، ثنا بكر بن عبد الوهاب، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قد مرضت فاطمة مرضاً شديداً، فقالت لأسماء بنت عميس: ألا ترين إلى ما بلغت أحمل على السرير ظاهراً؟ فقالت أسماء: ألا لعمري ولكن أصنع لك نعشاً كما رأيت يصنع بأرض الحبشة، قالت: فأرينيه، قال: فأرسلت أسماء إلى جرائد رطبة

(٤٨١٦) صحيح.

(٤٨١٧) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٤٣) من وجه آخر ليس فيه الواقدي وأورده في «الاستيعاب» من الطريق التي أخرجه منها أبو نعيم (٤/ ٣٧٨) بحاشية «الإصابة» وأشار المزي لهذا الخبر في ترجمتها من التهذيب بما يشعر صحته عنده.

فقطعت من الأسواق وجعلت على السرير نعشاً وهو أول ما كان النعش فتبسمت فاطمة وما رأيتها متبسمة بعد أبيها إلا يومئذ ثم حملناها ودفناها ليلاً.

٤٨١٨ * ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ **قالا**: ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: دفنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً دفنها علي ولم يشعر بها أبو بكر رضي الله عنه حتى دفنت وصلّى عليها علي [٣/ ١٦٢] بن أبي طالب رضي الله عنه.

٤٨١٩ * ـ **أخبرنا** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أنا أبو العباس الثقفي، حدّثني علي بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل، حدّثني عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أمّ الحسن بنت أبي جعفر محمد بن علي، عن أخيها جعفر بن محمد قال: ماتت فاطمة رضي الله عنها وهي ابنة إحدى وعشرين وولدت على رأس سنة إحدى وأربعين من مولد النبيّ ﷺ.

٤٨٢٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي بن حمدان الوراق، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا عبد الله بن المؤمل، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان بين النبيّ ﷺ وبين فاطمة شهرين.

٤٨٢١ * ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو نعيم وأبو غسان **قالا**: ثنا عبد الله بن المؤمل المخزومي المكي، **وأخبرني** محمد بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن فاطمة لم تمكث بعد رسول الله ﷺ إلا شهرين.

(٤٨١٨) صحيح، وقد أخرجه ابن سعد من أوجه (٨/ ٢٨ـ ٢٩). وذكره غير واحد ممن ترجم لها رضي الله عنها وارتضاه.

(٤٨١٩) انظر (٣/ ١٦١).

(٤٨٢٠) عبد الله بن المؤمل ضعيف، وقد تقدم خلاف هذا عن عائشة بسند صحيح (٣/ ١٦٢).

(٤٨٢١) انظر ما قبله.

٤٨٢٢ * ـ **حدثني** أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنهم أن فاطمة رضي الله عنها لما توفي رسول الله ﷺ كانت تقول: وا أبتاه من ربه ما أدناه وا أبتاه جنان الخلد مأواه وا أبتاه ربه يكرمه إذا أتاه وا أبتاه الرب ورسله يسلّم عليه حين يلقاه، فلما ماتت فاطمة قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل

وإن افتقادي واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل

٤٨٢٣ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا عبد العزيز بن محمد، حدّثني محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي وعمارة بن المهاجر، عن أم جعفر زوجة محمد بن علي قالت: حدّثتني أسماء بنت عميس قالت: [٣/ ١٦٣] غسلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

١٨٧٩ ـ ومن مناقب الحسن والحسين ابني بنت رسول الله ﷺ

٤٨٢٤ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثني عمي القاسم بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن العلاء، عن جعفر بن محمد، عن

(٤٨٢٢) في «مسند فاطمة» (٤٢)، وعزاه السيوطي للحاكم فقط. قلت: سنده منقطع فإن علي بن الحسين لم يدرك جدّه علي بن أبي طالب، وللحديث شاهد في البخاري في «صحيحه» (٤٤٦٢) وغيره تقدم عند الحاكم (٣/ ٥٩).

(٤٨٢٣) النفيلي مجهول. وأمّ جعفر، هي أمّ عون، حديثها يقبل عند المتابعة، ولم تتابع على معنى هذا الخبر بل خولفت كما عند ابن سعد (٨/ ٢٨) وغيره. وقد ظن الحاكم أن أمّ جعفر هذه، هي ابنة القاسم بن محمد كما سيأتي بمثل هذا السند (٣/ ١٦٥)، وليس كذلك بل هي بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، وانظر «تهذيب الكمال» في ترجمة أسماء بنت عميس وأمّ عون (٣٥/ ١٢٧ـ ٣٧٢).

(٤٨٢٤) انظر «مسند فاطمة» (٨٠)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٣١)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٧٢). وقال الذهبي: ليس بصحيح فإن يحيى قال أحمد كان يضع الحديث والقاسم متروك.

أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لِكُلِّ بَني أُمٍّ عُصْبَةٌ يَنْتَمونَ إِلَيْهِمْ إلا ابْنَيْ فاطِمَةَ فَأَنا وَلِيُّهما وَعِصْبَتُهما»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٢٥ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن علي بن بطحاء، ثنا عفان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن منبه الثقفي قال: جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله ﷺ فضمّهما إليه، ثم قال: **«إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النحوي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا بشر بن مهران، ثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير قال: دخل يحيى بن يعمر على الحجاج.

وحدّثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا محمد بن عبيد النحاس، ثنا صالح بن موسى الطلحي، ثنا عاصم بن بهدلة قال: اجتمعوا عند الحجاج فذكر الحسين بن علي، فقال الحجاج: لم يكن من ذرية النبيّ ﷺ وعنده يحيى بن يعمر فقال له: كذبت أيها الأمير فقال: لتأتيني على ما قلت ببينة ومصداق من كتاب الله عزّ وجل أو لأقتلنك قتلاً فقال: **﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ داودَ وَسُلَيمانَ وَأَيوبَ وَيوسُفَ وَموسى﴾** إلى قوله عزّ وجل: **﴿وَزَكَرِيّا وَيَحْيَى وَعِيسى وَإِلياسَ﴾** فأخبر الله عزّ وجل أن عيسى من ذرية آدم بأمه والحسين بن علي من ذرية محمد ﷺ بأمه قال: صدقت فما حملك على تكذيبي في مجلسي؟ قال: ما أخذ الله على الأنبياء ليبيننه [٣/ ١٦٤] للناس ولا يكتمونه، قال الله عزّ وجل: **﴿فَنَبَذوهُ وَراءَ ظُهورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمناً قليلاً﴾** قال: فنفاه إلى خراسان.

(٤٨٢٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٦٦٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٧٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٦١)، واختلفوا فيمن بعد يعلى.

١٨٨٠ ـ حديث تسمية الحسن والحسين رضي الله عنهما

٤٨٢٦ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما ولدت فاطمة الحسن جاء النبيّ ﷺ فقال: **«أروني ابني ما سمّيتموهُ»** قال: قلت سمّيته حرباً، قال: **«بَلْ هُوَ حَسَنٌ»** فلما ولدت الحسين جاء رسول الله ﷺ فقال: **«أروني ابني ما سَمَّيْتُمُوهُ»** قال: قلت سمّيته حرباً، فقال: **«بَلْ هُوَ حُسَينٌ»** ثم لما ولدت الثالث جاء رسول الله ﷺ قال: **«أروني ابني ما سمّيتموه»** قلت: سمّيته حرباً، قال: **«بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ»**، ثم قال: **«إِنَّما سَمَّيْتُهُمْ باسْمِ وَلَدِ هارونَ شِبْر وَشُبَيْر وَمُشْبِر»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٢٧ * ـ **حدّثني** عبد الأعلى بن عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد، حدّثني أبي، ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ثنا محمد بن موسى المخزومي، ثنا عون بن محمد، عن أبيه، عن أمّ جعفر أمه، عن جدتها أسماء، عن فاطمة رضي الله تعالى عنها: أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: **«أَيْنَ ابْنايَ»**؟ فقالت: ذهب بهما علي فتوجّه رسول الله ﷺ فوجدهما يلعبان في مشربة

(٤٨٢٦) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٩٥٨)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٨)، (٣/ ١٨٠).

(٤٨٢٧) قد تقدم كلامنا (٣/ ١٦٣) على تحقيق أمّ جعفر في هذا السند، والذي حمل الحاكم على قوله أنها ابنة القاسم بن محمد، ما جاء في هذا السند: «عن أمه» والحق أن الهاء عائدة لعون لا لأبيه محمد ثم وقفت بحمد الله على صحة ما قلت، فقد أخرج الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٠٤٠)، هذا الخبر من هذا الوجه بمثل الإسناد والمتقدم قبل أحاديث عند الحاكم، عن ابن أبي فديك، حدثني موسى عن عون بن محمد عن أمه أمّ جعفر عن جدتها. . . وتمام الخبر عنده: فقال علي: «أصبتنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا نبيّ الله حتى أجمع لفاطمة تمرات، فجلس النبيّ ﷺ حتى اجتمع لفاطمة شيء من تمر، فجعله في صرة ثم أقبل، فحمل النبيّ ﷺ أحدهما، وعلي الآخر» فسقط من سند الطبراني قوله: «عن أبيه» وقد قال الذهبي: محمد ضعفوه، قلت: وابن أبي داود ثقة حافظ كبير على كلام فيه، والأنطاكي لم أعرفه. قلت: والخبر أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣١٦) وقال: إسناده حسن.

وبين أيديهما فضل من تمر، فقال: «**يا عَلِيُّ ألا تقلب ابني قبلَ الحرّ**»، وذكر باقي الحديث محمد بن موسى هذا هو ابن مشمول مديني ثقة، وعون هذا هو ابن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، هو وأبوه ثقتان وأم جعفر هي ابنة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق وجدتها أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهم وكلهم أشراف ثقات.

٤٨٢٨ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادى، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العشى الظهر أو العصر وهو حامل أحد ابنيه الحسن أو الحسين فتقدم رسول الله ﷺ [٣/ ١٦٥] فوضعه عند قدمه اليمنى فسجد رسول الله ﷺ سجدة أطالها قال أبي: فرفعت رأسي من بين الناس، فإذا رسول الله ﷺ ساجد وإذا الغلام راكب على ظهره فعدت فسجدت، فلما انصرف رسول الله ﷺ قال الناس: يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها أفشيء أمرت به أو كان يوحى إليك قال: «**كُلُّ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ وَلٰكِنَّ ابني ارتَحَلَني فَكَرِهتُ أَنْ أعجلَهُ حَتّى يَقْضِيَ حاجَتَهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٨٢٩ * ـ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، حدّثني أبو الحسن محمد بن الحسن السبيعي، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي ظبيان، عن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول

(٤٨٢٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٣)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٢٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٧١٠٧) من هذا الوجه، وذكره ابن حجر في «الإصابة» ونسبه لمعجم البغوي وصححه (١/ ٣٣٠)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٢٦)، وسيقول الذهبي: سنده جيد.

(٤٨٢٩) قال الذهبي: هذا حديث منكر، وإنما رواه بقي بن مخلد بإسناد آخر واهٍ عن زاذان عن سلمان. انتهى. قلت: فكأنه أقر بصحة هذا وإلا لعلق عليه، ولم يكتفِ بالإشارة للطريق الأخرى الضعيفة، والسبيعي لم أعرفه، والوجه الذي أشار له الذهبي قد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٥٥) و(٦١٠٩)، وابن عساكر في ترجمة الحسين (٩٧ـ ٩٨) كلاهما من طريق يحيى الحماني عن قيس بن الربيع عن محمد بن رستم عن زاذان عن سلمان، قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٨١) فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

الله ﷺ يقول: «**الحَسنُ وَالحُسَيْنُ ابنايَ مَنْ أَحَبَّهما أَحبّني وَمَنْ أَحبّني أَحبَّهُ الله وَمَنْ أَحبَّهُ الله أَدْخَلَهُ الجَنَّةَ وَمَنْ أَبْغَضَهُما أَبْغَضَني وَمَنْ أَبْغَضَني أَبْغَضَهُ الله وَمَنْ أَبْغَضَهُ الله أَدْخَلَهُ النّار**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٨١ ـ ركوب الحسن والحسين على عاتقيه ﷺ

٤٨٣٠ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا ابن نمير، ثنا الحجاج بن دينار الواسطي، عن جعفر بن إياس، عن عبد الرحمٰن بن مسعود، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله إنك تحبهما؟ فقال: «**نَعَمْ مَنْ أَحَبَّهُما فَقَدْ أَحبّني وَمَنْ أَبغَضَهُما فَقَدْ أَبْغَضَني**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٨٢ ـ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

٤٨٣١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني، ثنا الحكم بن عبد الرحمٰن بن أبي نعم، عن أبيه،

(٤٨٣٠) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٤٣) باختصار من غير هذا الوجه، بسند حسن وصححه البوصيري في «المصباح» رقم (٥٢)، وقد أخرجه هكذا مطوّلاً الإمام أحمد والبزار كما في «المجمع» (٩/ ١٧٩) وقال: رجال أحمد ثقات وفي بعضهم خلاف. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٤٨)، (٢٦٤٩)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٧١)، والحديث طرفه عند أبي داود الطيالسي في «مسنده»، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، والنسائي في «الكبرى»، وعبد بن حميد كما في «المطالب العالية» (٣٩٩٢) وتخريجه.

(٤٨٣١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٥٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٧١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٠٧)، (١١/ ٩٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣)، (٣/ ٦٢)، (٣/ ٦٤)، وابن عساكر (١٨/ ٤٧/ ١). وقد صححه الترمذي، وقال الذهبي عن سند الحاكم: الحكم فيه لين. انتهى. قلت: هو كما قال الحاكم لكن للحديث طرق غير هذه فهو حسن إن شاء الله. وانظر النسائي في «فضائل الصحابة» (٦٦)، و«خصائص علي» (١٢٦)، وأبا يعلى في «المسند» (١١٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٦١٠)، وليس عند الترمذي «إلا ابني الخالة...».

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه [١٦٦/٣] قال: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدا شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلاّ ابْنَي الخالَةِ**».

هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة، وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه.

٤٨٣٢ * ـ **حدّثنا** أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عثمان بن سعيد المري، ثنا علي بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدا شبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبوهُما خَيْرٌ مِنهما**».

هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه.

٤٨٣٣ * ـ **وشاهده** ما حدّثناه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح العمري، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام، ثنا محمد بن موسى القطان، ثنا معلى بن عبد الرحمٰن، ثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدا شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبوهما خَيْرٌ مِنْهُما**».

١٨٨٣ ـ ذكر كلمات كان النبيّ يعوذ الحسن والحسين بها

٤٨٣٤ ـ **حدّثنا** أحمد بن قانع بن مرزوق القاضي ببغداد، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، حدّثني أبي، ثنا موسى بن أعين، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبيّ ﷺ يعوذ الحسن والحسين يقول: «**أُعيذُكُما بِكَلماتِ الله التّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَهامةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لِأَمَّةٍ**»، ثم يقول: «**هٰكَذا كانَ يَعوذُ إِبْراهيمُ ابْنَيْهِ إِسْماعيلَ وَإِسْحاقَ**».

(٤٨٣٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥٨/٥)، وانظر ما قبله وبعده، و«المجمع» (٩/ ١٨٤) فإنه ذكر نحواً من عشرة شواهد.

(٤٨٣٣) أخرجه ابن عساكر (٢٥٦/٤/١) وللحديث شواهد كثيرة مذكورة في السلسلة الصحيحة (٧٩٦)، أما هذا ففيه معلى متروك كما قال الذهبي في «تلخيصه».

(٤٨٣٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣١٩١)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٦١)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٣٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٢٥) وغيرهم.

وقد وهم فيه الحاكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٨٣٥ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا نصلّي مع رسول الله ﷺ العشاء فكان يصلّي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، وإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعاً رفيقاً، فإذا عاد عادا فلما صلّى جعل واحداً هاهنا وواحداً هاهنا فجئته فقلت: يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما قال: **«لا»** فبرقت برقة، فقال: **«الْحقا بِإمِّكُما»** فما زالا يَمْشِيانِ في ضَوْئِها حَتّى دَخَلا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ١٦٧]

١٨٨٤ ـ ومن فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وذكر مولده ومقتله

٤٨٣٦ * ـ **حدّثنا** أبو الحسن علي بن محمد الشيباني بالكوفة، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا جعفر بن عون، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن هانىء بن هانىء، عن علي قال: لما إن ولد الحسن سمّيته حرباً، فقال لي النبيّ ﷺ: **«ما سَمَّيتَ ابني»**؟ قلت: حرباً، قال: **«هُوَ الْحَسَنُ»**، فلما ولد الحسين سمّيته حرباً، فقال النبيّ ﷺ: **«ما سَمَّيتَ ابني»**؟ قلت: حرباً، قال: **«هُوَ الْحُسَين»**، فلما إن ولد محسن، قال: **«ما سَمَّيتَ ابني»**؟ قلت: حرباً، قال: **«هُوَ مُحسِنٌ»**، ثم قال النبيّ ﷺ: **«إنّي سَمَّيتُ بنيَّ هؤُلاءِ بِتَسْمِيَةِ هارونَ بَنيهِ شِبْراً وَشُبَيْراً وَمُشبراً»**.

(٤٨٣٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، والبزار في «مسنده»، كما في «المجمع» (٩/ ١٨١)، وقال: رجال أحمد ثقات، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٥١٣)، والبزار في «مسنده» (٢/ ٢٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٥٩)، وكان واجب الهيثمي أن ينسبه له كذلك، وهو عند ابن عساكر في ترجمة الحسين ص (١٠٣ـ ١٠٤).

(٤٨٣٦) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٢٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٩٨ـ ١١٨) وفي «الفضائل»، والطبراني في «الكبير» (٢٧٧٣)، والبزار في «مسنده» (١٩٩٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٥٨)، وفي «المجمع» (٨/ ٥٢)، وثق رجاله، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٥)، (٣/ ١٨٠)، وهو حسن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٨٥ ـ لم يكن في ولد علي أشبه برسول الله من الحسن

٤٨٣٧ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، حدّثني عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أبيه، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه لقي الحسن بن علي رضي الله عنهما فضمّه إليه، وقال بأبي شبيه بالنبيّ، ليس شبيه بعلي، وعلي يضحك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤٨٣٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا أزهر بن سعد السمان، ثنا ابن عون، عن محمد(*)، عن أبي هريرة أنه لقي الحسن بن علي فقال: رأيت رسول الله ﷺ قبل بطنك فاكشف الموضع الذي قبّل رسول الله ﷺ حتى أقبله قال: وكشف له الحسن فقبّله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٨٣٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت وهباً أبا جحيفة يقول: رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

(٤٨٣٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٥٤١).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٨٣٨) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٩٦٥)، (٥٥٩٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٥٥)، (٢/ ٤٢٧)، (٢/ ٤٨٨)، (٢/ ٤٩٣)، وفي «الفضائل» (١٣٧٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٥٨٠)، (٢٧٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٣٢)، وإسناده قوي.

(*) الصواب: أبو محمد، وهو عمير بن إسحاق.

(٤٨٣٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٧٩)، وقد تقدم شاهده قبل حديث.

٤٨٤٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لم يكن في ولد علي أشبه برسول الله [٣/١٦٨] ﷺ من الحسن.

١٨٨٦ ـ حج الحسن خمساً وعشرين حجة ماشياً

٤٨٤١ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ يعلى بن عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: لقد حج الحسن بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن النجائب لتقاد معه.

٤٨٤٢ * ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ولدت فاطمة رضي الله عنها حسناً بعد أحد بسنتين ونصف فولدت الحسن لأربع سنين وستة أشهر من التاريخ.

٤٨٤٣ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثني أبو واقد، قال: توفي أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وصلّى عليه سعيد بن العاص.

٤٨٤٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا سفيان، عن نعيم بن أبي هند، عن محمد بن سيرين، عن أبي

(٤٨٤٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٥٤٣) تعليقاً، والترمذي في «الجامع» (٣٧٧٨)، وقال الترمذي: حسن صحيح، ووقع عنده في رواية أخرى: «من الحسين». وهو الذي عند البخاري في «صحيحه» (٣٥٣٨) موصولاً بغير هذا السياق في قصة مقتله رضي الله عنه.

(٤٨٤١) انظر «الإصابة» (١/٣٢٩)، وأورد الهيثمي هذا في «المجمع» (٩/ ٢٠) في الحسين وعزاه للطبراني.

(٤٨٤٢) انظر «الإصابة» (١/٣٢٨).

(٤٨٤٣) قد صح هذا وغيره إلى قائله بموت الحسن رضي الله عنه، وانظر الاختلاف في «المجمع» (٩/ ١٧٩).

(٤٨٤٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١٠١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٥٣) بنحو الذي هنا بسند ضعيف كما في «المجمع» (٩/ ١٧٦)، لكنه يتقوى بالذي هنا، فهذا سند حسن.

هريرة رضي الله عنه قال: لا أزال أحب هذا الرجل بعدما رأيت رسول الله ﷺ يصنع ما يصنع رأيت الحسن في حجر النبيّ ﷺ وهو يدخل أصابعه في لحية النبيّ ﷺ، والنبيّ ﷺ يدخل لسانه في فمه، ثم قال: «**اللّهُمّ إنّي أحِبُّهُ فَأَحِبَّه**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٤٥ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا محمد بن صالح المديني، ثنا مسلم بن أبي مريم، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي بن أبي طالب علينا فسلّم فرددنا عليه السلام ولم يعلم به أبو هريرة فقلنا له: يا أبا هريرة هذا الحسن بن علي قد سلّم علينا فلحقه وقال: وعليك السلام يا سيدي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّهُ سَيِّد**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/١٦٩]

١٨٨٧ ـ حب الصبيان من رحمة الله تعالى

٤٨٤٦ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر أن يزيد بن عبد الله بن قسيط أخبره أن عروة بن الزبير أخبره عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قبّل حسناً وضمّه إليه وجعل يشمّه وعنده رجل من الأنصار، فقال الأنصاري: إن لي ابناً قد بلغ ما قبلته قط، فقال رسول الله ﷺ: «**أرَأَيْتَ إن كانَ الله نَزَعَ الرّحْمَةَ مِن قَلْبِكَ فما ذَنْبي**».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٨٤٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو سعيد عمرو بن محمد العنقزي، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن

(٤٨٤٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٩/١٧٨) ووثق رجاله.

(٤٨٤٦) لم أقف عليه من حديث الزبير. وسنده صحيح، وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي هريرة، البخاري في «صحيحه» (٥٦٥١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣١٨).

(٤٨٤٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٨٥) من هذا الوجه. وقال الذهبي: لا، قلت: نعم هو ضعيف لأجل زمعة بن صالح.

وهرام، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقبَل النبيّ ﷺ وهو يحمل الحسن بن علي على رقبته قال: فلقيه رجل، فقال: نعم المركب ركبت يا غلام قال: فقال رسول الله ﷺ: «وَنِعْمَ الرّاكِبُ هُوَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٤٨ * ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن عبد الله اليعمري، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا أبو موسى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت يزيد بن خمير يحدّث أنه سمع عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير يحدّث عن أبيه قال: قلت للحسن بن علي أن الناس يقولون إنك تريد الخلافة، فقال: قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه الله تعالى وحقن دماء أمة محمد ﷺ ثم ابتزها باتئاس أهل الحجاز.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٨٨ ـ معاتبة رجل الحسن في أمر الخلافة وجوابه وشأن نزول ﴿إِنّا أعطيناك الكوثر﴾

٤٨٤٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار ببغداد، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا القاسم بن الفضل الحداني:

وأخبرني أبو الحسن اليعمري، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا أبو طالب زيد بن أخزم الطائي، ثنا أبو داود، ثنا القاسم بن الفضل، ثنا يوسف بن مازن الراسبي قال: قام رجل إلى الحسن بن علي، فقال: يا مسود وجوه المؤمنين، فقال الحسن: لا تؤنبني رحمك الله فإن رسول الله ﷺ [٣/ ١٧٠] قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً رجلاً فساءه ذلك فنزلت: ﴿إِنّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ﴾ نهر في الجنة، ونزلت: ﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ تملكها بنو أمية فحسبنا ذلك، فإذا هو لا يزيد ولا ينقص.

(٤٨٤٨) رجاله ثقات.

(٤٨٤٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٤٧)، وقال: لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل... وكذا الطبراني في «الكبير» (٢٧٥٤)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٧٥).

هذا إسناد صحيح، وهذا القائل للحسن بن علي هذا القول هو سفيان بن الليل صاحب أبيه.

٤٨٥٠ ـ **حدثناه** أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا السري بن إسماعيل البجلي، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل الهمداني قال: أتيت الحسن بن علي حين بايع معاوية، فقلت: يا مسود وجوه المؤمنين، ثم ذكره بنحوه.

١٨٨٩ ـ ذكر شأن الأذان

٤٨٥١ * ـ **وحدّثني** نصر بن محمد العدل، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، ثنا أحمد بن يحيى البجلي، ثنا محمد بن إسحاق البلخي، ثنا نوح بن دراج، عن الأجلح، عن البهي، عن سفيان بن الليل قال: لما كان من أمر الحسن بن علي ومعاوية ما كان قدمت عليه المدينة وهو جالس في أصحابه، فذكر الحديث بطوله، قال: فتذاكرنا عنده الأذان فقال بعضنا: إنما كان بدء الأذان رؤيا عبد الله بن زيد بن عاصم فقال له الحسن بن علي: إن شأن الأذان أعظم من ذاك أذن جبريل عليه السلام في السماء مثنى مثنى وعلّمه رسول الله ﷺ وأقام مرة مرة فعلّمه رسول الله ﷺ، فأذن الحسن حين ولي.

٤٨٥٢ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا حازم يقول: إني لشاهد يوم مات الحسن بن علي فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه ويقول: تقدم فلولا أنها سنة ما قدمتك وكان بينهم شيء فقال أبو هريرة: أتنقسمون

(٤٨٥٠) وقد أنكر الحافظ ابن كثير في «تفسيره» صحة هذا الحديث (٤/ ٢٥١) كما ردّ صحته الذهبي في «تلخيصه»، فإنه قال: وما أدري آفته من أين؟! أما سنده الآخر فنبّه على أن السري فيه وهو واهٍ.

(٤٨٥١) قال الذهبي: قال أبو داود: نوح كذاب، انتهى. قلت: ومن آفته سفيان بن الليل، قال العقيلي: كان ممن يغلو في الرفض لا يصح حديثه. كذا في «اللسان» (٣/ ٥٣) وقد وقع في «الإصابة» (١/ ٣٢٩) روى عنه شيبان بن الليل وهو تحريف.

(٤٨٥٢) تقدم (٣/ ١٦٦)، وسيأتي (٣/ ١٧٧).

على ابن نبيّكم ﷺ بتربة تدفنونه فيها وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّهُما فَقَدْ أَحَبَّني وَمَنْ أَبْغَضَهُما فَقَدْ أَبْغَضَني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ١٧١]

١٨٩٠ ـ ذكر الدعاء في الوتر

٤٨٥٣ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء وأبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور **قالا**: ثنا الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني، ثنا أبو بكر عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي، ثنا ابن أبي فديك، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمّه موسى بن عقبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحسن بن علي قال: علّمني رسول الله ﷺ في وتري إذا رفعت رأسي ولم يبقَ إلا السجود: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فيمَنْ هَدَيْتَ وَعافِنِي فِيمَنْ عافَيْتَ وَتَوَلَّني فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبارِكْ لي فِيما أَعْطَيْتَ وَقِني شَرَّ ما قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضي وَلا يُقْضى عَلَيْكَ إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إلا أن محمد بن جعفر بن أبي كثير قد خالف إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة في إسناده.

٤٨٥٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الصفار، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي.

وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد الله بن عبد الواحد البزار والفضل بن محمد

(٤٨٥٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٩٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٥٥/ ٢)، ومحمد بن نصر في كتاب «الوتر» ص (٣٤/ ١)، وأبو داود في «السنن» (١٤٢٥)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ٢٤٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٧٢)، والترمذي في «الجامع» (٤٦٤)، وابن ماجه في «السنن» (١١٧٨)، والدارمي في «السنن» (١/ ٣١١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ١٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٢)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١٧٩)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٦١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٣٢١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٠٩)، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ١٤٧)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٧٢)، وفي «الدعاء» (٧٣٦) وما بعده، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٤)، وقد صحح هذا الخبر جماعة من أهل العلم، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٦٨).

(٤٨٥٤) انظر ما قبله.

البيهقي قالوا: ثنا ابن أبي مريم، وثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدّثني موسى بن عقبة، ثنا أبو إسحاق، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي قال: علّمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيتَ وَبارِكْ لي فِيما أَعْطَيتَ وَقِني شَرَّ ما قَضَيتَ فإنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضى عَلَيكَ وَإنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيتَ تَبارَكْتَ رَبَّنا وَتَعالَيت**».

١٨٩١ ـ خطبة الحسن بعد شهادة علي رضي الله عنهما

٤٨٥٥ * ـ **حدّثنا** أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني، ثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، حدّثني عمي علي بن جعفر بن محمد، حدّثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله، ثم قال: أيها الناس مَن عرفني فقد عرفني ومَن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي وأنا ابن النبيّ وأنا ابن الوصي وأنا ابن البشير وأنا ابن النذير وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيّه ﷺ: ﴿**قُلْ لا أَسأَلُكُمْ عَلَيهِ أَجراً إِلاّ المَودَّةَ في القُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسْناً**﴾ فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.

٤٨٥٦ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن

(٤٨٥٥) أخرجه الطبراني في «الكبير»، وفي «الأوسط»، والإمام أحمد في «المسند»، وأبو يعلى في «المسند»، والبزار في «مسنده»، وابن أبي شيبة في «مصنفه» كما في «المجمع» (٩/١٤٦) وحسّنه، و«المطالب العالية» (٤٥١٤)، (٤٥١٥)، وقد تقدم (٣/١٤٣) باختصار، وقد اختلف في سنده ومتنه كثيراً مما يوجب ردّه، وقد قال الذهبي: ليس بصحيح.

(٤٨٥٦) مرسل صحيح جداً.

حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج [٣/ ١٧٢]، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ سمّى الحسن بن علي يوم سابعه وإنه اشتق من اسمه اسم حسين وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحبل.

١٨٩٢ ـ ذكر سنة وفاة الحسن رضي الله عنه

٤٨٥٧ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر، عن أمّ بكر بنت المسور قالت: كان الحسن بن علي سم مراراً كل ذلك يفلت حتى كانت المرة الأخيرة التي مات فيها، فإنه كان يختلف كبده، فلما مات أقام نساء بني هاشم النوح عليه شهراً.

قال ابن عمر: وثنا جعفر بن عمر، عن أبي جعفر قال: مكث الناس يبكون على الحسن بن علي وما تقوم الأسواق. قال ابن عمرو: حدّثتنا عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد قالت: حد نساء الحسن بن علي سنة.

قال ابن عمر: وثنا داود بن سنان، سمعت ثعلبة بن أبي مالك قال: شهدنا الحسن بن علي يوم مات ودفناه بالبقيع ولو طرحت إبرة ما وقعت إلا على رأس إنسان.

قال ابن عمر: وحدّثني مسلمة عن محارب قال: مات الحسن بن علي سنة خمسين لخمس خلون من ربيع الأول وهو ابن ست وأربعين سنة وصلّى عليه سعيد بن العاص وكان يبكي وكان مرضه أربعين يوماً.

١٨٩٣ ـ ذكر بيعة الحسن بالكوفة

٤٨٥٨ * ـ **أنا** حمزة بن العباس بن الفضل العقبي ببغداد، ثنا الحسن بن سلام السواق، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان، عن أبي إسحاق قال: بويع لأبي محمد

(٤٨٥٧) هذه الأخبار في «الإصابة» (١/ ٣٣١)، و«الاستيعاب» (١/ ٣٧٥) بحاشية «الإصابة»، و«معجم الطبراني الكبير» رقم (٢٦٩٤) وغيرها، وطرق الحاكم هذه جميعها فيها محمد بن عمر الواقدي، وفي الأول أمّ بكر تقدم الكلام عليها. وقد أخرج ابن سعد هذا بتمامه، وعنه أورده الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/ ٤٦).

(٤٨٥٨) أخرجه يعقوب بن سفيان عن سعيد بن منصور عن عون بن موسى عن هلال مثل الذي هنا، كما في «الإصابة» (١/ ٣٣١).

الحسن بن علي بن أبي طالب بالكوفة عقيب قتل أمير المؤمنين علي وأخذ البيعة عن أصحابه.

فحدّثني حارثة بن مضرب قال: سمعت الحسن بن علي يقول: والله لا أبايعكم إلا على ما أقول لكم، قالوا: ما هي؟ قال: تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت، ولما تمت البيعة خطبهم.

٤٨٥٩ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت عبد الله بن الحارث يحدّث عن زهير بن الأقمر رجل من بني بكر بن وائل قال: لما قتل علي قام الحسن يخطب الناس فقام رجل من أزد شنوءة فقال: أشهد لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه في حبوته، وهو يقول [٣/ ١٧٣]: «**مَنْ أَحَبّني فَلْيُحِبّهُ وَلْيُبَلّغ الشّاهِدُ الغائِبَ**»، ولولا كرامة رسول الله ﷺ ما حدثت به أبداً.

١٨٩٤ ـ ذكر مصالحة الحسن ومعاوية

٤٨٦٠ ـ **حدّثني** علي بن الحسن القاضي، ثنا محمد بن موسى، عن محمد بن أبي السري، عن هشام بن محمد بن الكلبي، عن أبي مخنف قال: لما وقعت البيعة للحسن بن علي جد في مكاشفة معاوية والتوجه نحوه فجعل على مقدمته عبد الله بن جعفر الطيار في عشرة آلاف ثم اتّبعه بقيس بن سعد في جيش عظيم فراسل معاوية عبد الله بن جعفر وضمن له ألف ألف درهم إذا صار إلى الحجاز فأجابه إلى ذلك وخلى مسيرة وتوجه إلى معاوية فوفى له وتفرّق العسكر وأقام قيس بن سعد على حدة وانضمّ إليه كثير، فمن كان مع عبد الله بن جعفر راسله معاوية وأرغبه فلم يفه ذلك إلى أن صالح الحسن معاوية

(٤٨٥٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» من طريق عمرو بن مرة كما في «الفتح الرباني» (٢٣/ ١٦٤). وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٧٦) وقال: فيه من لم أعرفه. قلت: بل رجاله ثقات، ولكل من فقرتيه الأولى والثانية شواهد ما يبلغ حد التواتر.

(٤٨٦٠) الخبر في «الإصابة» و«الاستيعاب» باختصار في ترجمة الحسن، (١/ ٣٧١ـ ٣٧٥)، وأورده في «البداية والنهاية» (٨/ ١٧ـ ١٨).

وهشام بن محمد هو السائب الكلبي النسابة الأخباري، قال الإمام أحمد: ما ظننت أن أحداً يحدّث عنه، وقال الدارقطني وغيره متروك. وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة كذا في «اللسان» (٦/ ١٩٦).

وسلم إليه الأمر وتوجه الحسن وأصحابه للقاء معاوية، وقد جرح الحسن غيلة في مطلع ساباط جرحه سنان بن الجراح الأسدي أخو بني نصر فطعنه في فخذه بمعول طعنة منكرة وكان يرى رأي الخوارج فاعتنقه الحسن في يده وصار معه في الأرض ووثب عليه عبد الله بن ظبيان بن عمارة التميمي فعض وجهه حتى قطع أنفه وشدخ رأسه بحجر فمات من وقته فسحقا لأصحاب السعير وحمل الحسن على السرير إلى المدائن فنزل على سعد بن مسعود الثقفي عم المختار وكان عامل علي رضي الله عنه على المدائن فجاءه بطبيب فعالجه حتى صلح رضي الله عنه.

١٨٩٥ ـ كانت ولاية الحسن سبعة أشهر وأياماً

٤٨٦١ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن إسحاق وعلي بن حمشاذ **قالا**: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو موسى قال: سمعت الحسن يقول: استقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: والله إني لأرى كتائب لا تولي أو تقتل أقرانها، فقال معاوية: وكان خير الرجلين: أرأيت أن قتل هؤلاء هؤلاء من لي بدمائهم من لي بأمورهم من لي بنسائهم قال: فبعث معاوية عبد الرحمٰن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس **قال** سفيان: وكانت له صحبة فصالح الحسن معاوية وسلّم الأمر له وبايعه بالخلافة على شروط ووثائق وحمل معاوية إلى الحسن مالاً عظيماً يقال: خمسمائة ألف ألف درهم وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين، وإنما كان ولي قبل أن يسلّم الأمر لمعاوية سبعة أشهر وأحد عشر يوماً.

١٨٩٦ ـ إخبار النبي بأن الحسن يصلح به بين فئتين من المسلمين

٤٨٦٢ ـ **فأخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان والحسين بن الحسن **قالا**: ثنا أبو حاتم

(٤٨٦١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٤١٢)، (٢٥٥٧) من هذا الوجه، ولم يقع عنده تسمية المال فكأن شيخه عبد الله بن محمد اختصره، أو هو، إذ رواه كلاهما عن سفيان به، وقد ذكر البخاري في تمامه ما أخرجه الحاكم في الحديث الآتي.

(٤٨٦٢) انظر ما قبله، وقد قال البخاري بعد إخراجه أن شيخه ابن المديني، أخبره أنه علم صحة سماع الحسن من أبي بكرة من هذا الحديث، لأنه وقع عنده التصريح بالسماع في هذه الرواية، وكأن البخاري اعتمد هذا، فأخرج حديث «لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» وهو يروى من هذا الوجه كذلك. ففيه رد على من قال بانقطاع رواية الحسن عن أبي بكرة، والله أعلم.

الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ للحسن [٣/ ١٧٤] بن علي: **«إِنَّ ابْنَي هٰذا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ الله أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمينَ عَظيمَتَيْن»**.

٤٨٦٣ ـ **وحدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان وسليمان بن حرب **قالا**: ثنا حماد بن زيد، ثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ يخطب الناس إذ جاء الحسن بن علي فصعد إليه فضمّه رسول الله ﷺ وقال: **«ألا إِنَّ ابني هٰذا سيدٌ وَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمين»**.

٤٨٦٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا قراد أبو نوح، أنبأ القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن قال: عرض رجل للحسن بن علي حين بايع معاوية فأنبه وقال: سودت وجوه المؤمنين وفعلت وفعلت فقال: لا تؤنبني فإن رسول الله ﷺ رأى بني أمية يتواثبون على منبره رجلاً رجلاً فشق ذلك عليه واهتم، فأنزل الله عزّ وجل: **﴿إِنّا أَعْطيناكَ الْكَوْثَر﴾** نهر في الجنة، و**﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ في لَيلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْراكَ ما لَيلَةُ الْقَدْرِ * لَيلَةُ الْقَدْرِ خَيرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾** يقضون بعدك.

٤٨٦٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر شاذان، ثنا زهير بن معاوية، ثنا أبو روق الهمداني، ثنا أبو العريف قال: كنا في مقدمة الحسن بن علي اثني عشر ألفاً تقطر أسيافنا من الحدة على قتالِ أهل الشام وعلينا أبو العمر طة فلما أتانا صلح الحسن بن علي ومعاوية كأنما كسرت ظهورنا من الحرد والغيظ، فلما قدم الحسن بن علي الكوفة قام إليه رجل منا يكنى أبا عامر سفيان بن الليل،

(٤٨٦٣) انظر ما قبله.

(٤٨٦٤) تقدم (٣/ ١٧٠).

(٤٨٦٥) أبو العريف، لم أعرفه. وباقي الرجال ثقات أثبات، والخبر جاء من أوجه أخرى كما في «الإصابة» (١/ ٣٣٠)، والخبر أخرجه الخطيب في «تاريخه» من هذا الوجه من طريق العباس بن محمد الدوري به كما في «البداية والنهاية» (٨/ ٢١)، وتقدم له شاهد (٣/ ١٧٠)، أخرجه الترمذي في «الجامع» وغيره من حديث مازن الراسبي.

فقال: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين فقال الحسن: لا تقل ذاك يا أبا عامر لم أذلّ المؤمنين ولكني كرهت أن أقتلهم في طلب الملك.

١٨٩٧ ـ خطبة الحسن بعد مصالحة معاوية

٤٨٦٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: خطبنا الحسن بن علي بالنخلة حين صالح معاوية، فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن أكيس الكيس التقى وإن أعجز العجز الفجور وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية حق لامرىء وكان أحق بحقه مني أو حق لي فتركته لمعاوية إرادة استصلاع المسلمين وحقن دمائهم ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم .[٣/ ١٧٥]

٤٨٦٧ * ـ **حدّثنا** إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا عيسى بن مهران القيسي، ثنا عبيد الله بن موسى العبسي، ثنا حماد بن واصل، حدّثتني فاطمة بنت الحارث عن أبيها أن علياً كان يقول للحسن رضي الله عنهما: خالع سرباله.

١٨٩٨ ـ سمت الحسن بن علي زوجته

٤٨٦٨ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة السدوسي قال: سمت ابنة الأشعث بن قيس الحسن بن علي وكانت تحته ورشيت على ذلك مالاً.

٤٨٦٩ * ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا الفضل بن غسان الأنصاري، ثنا معاذ بن معاذ وأشهل بن حاتم، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق أن الحسن بن علي قال: لقد بلت طائفة من كبدي ولقد سقيت السم مراراً فما سقيت مثل هذا.

(٤٨٦٦) مجالد بن سعيد ليس بالقوي، وقد تغير بآخره. وانظر ما قبله، والحديث في «الاستيعاب» من هذا الوجه (١/ ٣٧٤) بحاشية «الإصابة» وعند ابن سعد كما في «البداية والنهاية» (٨/ ٤٥).

(٤٨٦٧) فيه من لا يعرف.

(٤٨٦٨) أخرجه ابن سعد كما في «البداية والنهاية» (٨/ ٤٧) من غير هذا الوجه، وانظر ما بعده.

(٤٨٦٩) انظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٧٠).

١٨٩٩ ـ رؤيا الحسن في أمر شهادته

٤٨٧٠ * ـ **حدثنا** أبو علي الحافظ، ثنا عبد الله بن قحطبة، ثنا الحسين بن أبي كبشة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد الله قال: رأى الحسن بن علي فيما يرى النائم بين عينيه مكتوباً ﴿**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**﴾ فقصها على سعيد بن المسيب فقال: إن صدقت رؤياك فقد حضر أجلك قال: فسمّ في تلك السنة ومات رحمة الله عليه.

١٩٠٠ ـ أول فضائل أبي عبد الله الحسين بن علي الشهيد رضي الله عنهما ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ

٤٨٧١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، عن أبي عمار شداد بن عبد الله، عن أمّ الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلماً منكراً الليلة، قال: «**وما هُوَ**»؟ قالت: إنه شديد، قال: «**وَما هُوَ**»؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري، فقال رسول الله ﷺ: «**رَأَيْتِ خَيراً تَلِدُ فاطِمَةُ إِنْ شاءَ الله غُلاماً فَيكونُ في حِجْرِك**» فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ، فدخلت يوماً إلى رسول الله ﷺ فوضعته في حجره، ثم حانت مني التفاتة [٣/ ١٧٦]، فإذا عينا رسول الله ﷺ تهريقان من الدموع قالت: فقلت: يا نبيّ الله بأبي أنت وأمي ما لك؟ قال: «**أَتاني جِبْريلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ فَأَخْبَرَني أَنَّ أُمَّتي سَتَقْتُلُ ابْني هٰذا**»، فقلت: هذا، فقال: «**نَعَمْ وَأَتاني بِتُرْبَةٍ مِنْ تُرْبَتِهِ حَمْراءَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٤٨٧٠) رجاله وثقوا لكن عمران لم يدرك الحسن إلا أن يكون سمعه من سعيد.

(٤٨٧١) قال الذهبي: منقطع ضعيف فإن شداداً لم يدرك أمّ الفضل ومحمد بن مصعب ضعيف، انتهى. قلت: هو كذلك لكن للحديث شواهد منها عن عائشة أو أمّ سلمة بالشك في مسند الإمام أحمد (٦/ ٢٩٤) ورجاله ثقات، ومنها عن أنس عنده كذلك (٣/ ٢٤٢)، (٣/ ٢٦٥) ومنها عن علي عنده (١/ ٨٥)، والأخيران صالحان في الشواهد، والله أعلم.

١٩٠١ ـ استشهد الحسين يوم الجمعة يوم عاشوراء

٤٨٧٢ * ـ **أخبرني** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ولدت فاطمة حسيناً بعد الحسن لسنة وعشرة أشهر فولدته لست سنين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ وقتل الحسين يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرّم سنة إحدى وستين وهو ابن أربع وخمسين سنة، وقد ذكرت هذه الأخبار بشرحها في كتاب «مقتل الحسين» وفيه كفاية لمن سمعه ووعاه.

٤٨٧٣ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دعوا له قال: فاستقبل رسول الله ﷺ أمام القوم وحسين مع الغلمان يلعب فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه فطفق الصبي يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة فجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه قال: فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه يقبّله فقال: **«حُسَيْن مني وَأنا مِنْ حُسَيْن أَحَبَّ الله مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً، حُسَيْنٌ سِبْط مِنَ الأَسْباط»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٧٤ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسين الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو حامل الحسين بن علي وهو يقول: **«اللّهُمّ إِنّي أُحِبُهُ فَأَحِبّهُ»**.

(٤٨٧٢) زهير بن العلاء أورده في «اللسان» (٢/ ٤٩٢)، وقال: روي عن أبي حاتم الرازي أنه قال: أحاديثه موضوعة، وذكر له حديثاً منها. ثم قال: وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: بصري عيدي، انتهى. قلت: انظر «الإصابة» (١/ ٣٣٢) وما بعدها، فإنه ذكر فيه اختلافاً كثيراً.

(٤٨٧٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٧٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٧٧٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٦٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٧١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢/ ٤١٥)، وهو حديث حسن.

(٤٨٧٤) تقدم (٣/ ١٦٦)، (٣/ ١٧١).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد روي بإسناد في الحسن مثله وكلاهما محفوظان .[٣/ ١٧٧]

٤٨٧٥ * - **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه، ثنا محمد بن شداد المسمعي، ثنا أبو نعيم:

وحدّثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا حميد بن الربيع، ثنا أبو نعيم:

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب، ثنا جدي، ثنا محمد بن يزيد الآدمي، ثنا أبو نعيم:

وأخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي من كتاب «التاريخ»، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا الحسين بن عمرو العنقزي والقاسم بن دينار قالا: ثنا أبو نعيم:

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدّثني يوسف بن سهل التمار، ثنا القاسم بن إسماعيل العزرمي، ثنا أبو نعيم:

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار، ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ: إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

هذا لفظ حديث الشافعي وفي حديث القاضي أبي بكر بن كامل: إني قتلت على دم يحيى بن زكريا وإني قاتل على دم ابن ابنتك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٨٧٥) لم يعزه في «الكنز»: (٣٤٣٢٠) إلا للحاكم. والسند على شرط مسلم كما قرر الذهبي. لكن حبيباً، وإن كان على شرط الصحيح فإنه كثير الإرسال والتدليس، وقد عنعن هنا. فإن كان سمعه من سعيد وسماعه ثابت عند الجماعة فقد صح هذا الخبر، وإلا فلينظر من هي واسطته فيه. والله أعلم.

٤٨٧٦ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، ثنا مالك بن سعير بن الخمس، ثنا هشام بن سعد، ثنا نعيم بن عبد الله المجمر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما رأيت الحسين بن علي إلا فاضت عيني دموعاً وذاك إن رسول الله ﷺ خرج يوماً فوجدني في المسجد فأخذ بيدي واتكأ علي فانطلقت معه حتى جاء سوق بني قينقاع قال: وما كلّمني فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد واحتبى وقال لي: «**ادعِ لي لكاع**» فأتى حسين يشتد حتى وقع في حجره ثم أدخل يده في لحية رسول الله ﷺ فجعل رسول الله ﷺ يفتح فم الحسين فيدخل فاه في فيه ويقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/١٧٨]

٤٨٧٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، عن أبي عمار، عن أمّ الفضل قالت: قال لي رسول الله ﷺ والحسين في حجره: «**إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ أَخبرني أَنَّ أُمَّتي تَقْتُلُ الْحُسَيْنَ**».

قد اختصر ابن أبي سمينة هذا الحديث، ورواه غيره عن محمد بن مصعب بالتمام.

٤٨٧٨ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا علي بن قادم، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد قال: كنا عند علي بن الحسين فجاء قوم من الكوفيين فقال علي: يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها النّاس لا تَرْفَعوني فَوْقَ قَدْري فَإِنَّ الله اتَّخَذَني عَبْداً قَبْلَ أَنْ يَتَخِذَني نَبِيّاً**» فذكرته لسعيد بن المسيب، فقال: وبعدما اتخذه نبياً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٨٧٦) انظر (٣/١٦٦)، (٣/١٧١)، (٣/١٧٧)، وهو حديث صحيح وله ألفاظ يطول ذكرها، وانظر «المجمع» (٩/١٧٦) وما بعدها.

(٤٨٧٧) محمد بن مصعب، صدوق كثير الغلط كما في «التقريب»، وباقي الرجال ثقات.

(٤٨٧٨) علي: صدوق يتشيع وباقي الرجال ثقات، ومن طريق أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٨٨٩)، وحسن الهيثمي سنده في «المجمع» (٩/٢١) فأصاب.

٤٨٧٩ * - **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج بن نصير، ثنا قرة بن خالد، ثنا عامر بن عبد الواحد، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما كنا نشك وأهل البيت متوافرون أن الحسين بن علي يقتل بالطف.

١٩٠٢ - أذن رسول الله في أذن الحسين حين ولدته فاطمة

٤٨٨٠ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ أذّن في أُذن الحسين حين ولدته فاطمة رضي الله عنها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٠٣ - عقيقة الحسين وإعطاء القابلة رجل العقيقة

٤٨٨١ * - **حدثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا سعيد بن عبد الرحمٰن المخزومي، ثنا حسين بن زيد العلوي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أمر فاطمة رضي الله عنها فقال: **«زِني شَعَرَ الْحُسَيْنَ وَتَصَدَّقي بِوَزْنِهِ فِضَّةً»** وأعطى القابلة رجل العقيقة .[٣/ ١٧٩]

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٨٧٩) قال الذهبي: حجاج ترك. قلت: نعم وكان يتلقن وباقي الرجال ثقات.

(٤٨٨٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥١٠٥)، والترمذي في «الجامع» (١٥١٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤/ ٣٣٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٩- ٣٩١)، والروياني في «مسنده» ق (١٣٤/ أ)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٠٥)، وفي «الشعب» (٦/ ٣٨٩)، وفي «الآداب» (٦٠٢)، وقال الذهبي: عاصم ضعيف، قلت: والحديث يدور عليه وهو قول الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٤٩) وابن التركماني في «الجوهر».

(٤٨٨١) تعقب الذهبي تصحيح الحاكم لهذا الخبر، وقال: لا. قلت: هو منقطع فعلي بن الحسين لم يدرك جدّه علياً وسيورده الحاكم بعد موصولاً من وجه آخر (٤/ ٢٣٧) وسيسكت عليه الذهبي هناك. والحديث عند الترمذي في «الجامع» (١٥١٨) بغير هذه السياقة.

١٩٠٤ ـ بول الغلام الذي لم يأكل يرش وبول الجارية يغسل

٤٨٨٢ * ـ **أخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عطاء بن عجلان، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أمّ الفضل رضي الله عنها قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أرضع الحسين بن علي بلبن ابن كان يقال له: قثم قالت فتناوله رسول الله ﷺ فناولته إياه فبال عليه قالت: فأهويت بيدي إليه، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تزرمي ابني»** قالت: فرشّه بالماء، قال ابن عباس: بول الغلام الذي لم يأكل يرش وبول الجارية يغسل.

هذا حديث قد روي بأسانيد ولم يخرجاه، فأما إسماعيل بن عياش وعطاء بن عجلان فإنهما لم يخرجاهما.

٤٨٨٣ * ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق ابن الخراساني ببغداد، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما ولدت فاطمة الحسن جاء رسول الله ﷺ فقال: **«أَروني ابني ما سَمَّيتُمُوهُ»**، وذكر الحديث.

* ـ **قال الحاكم** هذا آخر ما أدّى إليه الاجتهاد من ذكر مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ بالأسانيد الصحيحة مما لم يخرجه الشيخان الإمامان، وقد أمليت ما أدّى إليه اجتهاده من فضائل الخلفاء الأربعة وأهل بيت رسول الله ﷺ ما يصح منها بالأسانيد، ثم رأيت الأولى لنظم هذا الكتاب الترتيب بعدهم على التواريخ للصحابة رضي الله عنهم أجمعين من أول الإسلام إلى آخر مَن مات منهم، والله المعين على ذلك برحمته.

(٤٨٨٢) تقدم (١/ ١٦٦) باختصار، وهو عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨١)، وابن ماجه في «السنن» (٥٢٢)، وأبي داود في «السنن» (٣٧٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٣٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٥٢٦)، (٢٥٤١)، وأبي يعلى في «المسند» (١/ ٣١٩)، وسياق الحاكم أتمّ.

(٤٨٨٣) انظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٨)، (٣/ ١٦٥).

١٩٠٥ ـ فمنهم إياس بن معاذ الأشهلي رضي الله عنه

ـ توفي بمكة قبل الهجرة ـ

٤٨٨٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني الحصين بن عبد الرحمٰن بن سعد بن عمرو بن معاذ أخو أبي عبد الرحمٰن الأشهلي، عن محمود بن لبيد أخي أبي عبد الله الأشهلي قال: لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج فسمع بهم رسول الله ﷺ فأتاهم فجلس إليهم فقال: «**هَلْ لَكُمْ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ**» قالوا: وما ذاك؟ قال: «**أَنَا رَسُولُ الله بَعَثَنِي الله إِلَى العِبَادِ أَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يَعْبُدُوا الله وَلا يُشْرِكُوا بِهِ** [٣/ ١٨٠] **شَيْئاً وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْكِتَابَ**»، ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن، فقال إياس بن معاذ: وكان غلاماً حدثاً أي قوم هذا والله خير مما جئتم له قال: فأخذ أبو الحيسر حفنة من البطحاء فضرب بها وجه إياس بن معاذ وقال: دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا فصمت إياس فقام رسول الله ﷺ وانصرفوا إلى المدينة فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج قال: ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك، قال محمود بن لبيد: فأخبرني من حضره من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبّره ويحمده ويسبّحه حتى مات قال: فما كانوا يشكون أن قد مات مسلماً لقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله ﷺ ما سمع.

(٤٨٨٤) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٤٤٢) من طريق ابن إسحاق به. وذكر البخاري أن محمد بن عبد الرحمٰن رواه كذلك مع أخيه الحصين على ما رواه زياد عن ابن إسحاق، انتهى.
وأخرجه ابن إسحاق من هذا الوجه كما في «الإصابة» (١/ ٩١)، وقال ابن حجر: رواه جماعة عن ابن إسحاق هكذا وهو من صحيح حديثه، ورواه زياد البكائي عن ابن إسحاق... فذكر مثل ما قال البخاري، ثم قال الحافظ: والأول أرجح، أي طريق الحصين. وأما قول الذهبي: مرسل، فأراد به أن محمد بن الربيع لم يشهد الواقعة، لكن المقطوع به عند سائر أهل الحديث أن مراسيل الصحابة في مثل هذا مقبولة، وقد خرج الشيخان من هذا أشياء كثيرة. وأورد ابن عبد البر هذا الحديث في ترجمته، ولم يزد، كما في «الاستيعاب» بحاشية «الإصابة» (١/ ١٠٣)، وجزم ابن السكن وابن حبان بصحبته لأجل هذا الخبر، فكأنهما صححاه. نقل ذلك عنهما الحافظ في «الإصابة» (١/ ٩٠).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٠٦ ـ ومنهم البراء بن معرور بن صخر بن خنساء

أول نقيب كان في الإسلام رضي الله عنه.

١٩٠٧ ـ كان أول من تكلم من النقباء البراء بن معرور

٤٨٨٥ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن جهم، ثنا الحسين بن الفرج، عن محمد بن عمر، عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن جدّه قال: كان موت البراء بن معرور في صفر قبل قدوم النبيّ ﷺ بشهر وكان أول من تكلم من النقباء.

٤٨٨٦ * ـ **أخبرني** الحسين بن علي التميمي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان البراء بن معرور أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ في البيعة له ليلة العقبة في السبعين من الأنصار فقام البراء بن معرور فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: الحمد الله الذي أكرمنا بمحمد ﷺ وجاءنا به وكان أول من أجاب وآخر من دعا فأجبنا الله عزّ وجل وسمعنا وأطعنا، يا معشر الأوس والخزرج قد أكرمكم الله بدينه فإن أخذتم السمع والطاعة والمؤازرة بالشكر فأطيعوا الله ورسوله ثم جلس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ١٨١]

١٩٠٨ ـ ومنهم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى رضي الله عنها

٤٨٨٧ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا

(٤٨٨٥) فيه الواقدي. وانظر «طبقات ابن سعد» (٣/ ٢/ ١٤٦)، والبخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٢٠)، و«أسد الغابة» (١/ ٢٠٧)، و«شذرات الذهب» (١/ ٩) وغيرها.

(٤٨٨٦) صحيح، وانظر «الإصابة» (١/ ١٤٤)، و«المجمع» (٦/ ٤٠) وما بعدها. و«الاستيعاب» بحاشية «الإصابة» (١/ ١٣٦)، وابن سعد (٣/ ٢/ ١٤٧)، وله شاهد عن كعب بن مالك عند أبي داود الطيالسي في «مسنده» (٢/ ٩٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٦٠)، وابن هشام (١/ ٤٣٩).

(٤٨٨٧) صحيح.

معلى بن أسد العمي، ثنا حماد والربيع بن بدر، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: استأجرت خديجة رضوان الله عليها رسول الله ﷺ سفرتين إلى جرش كل سفرة بقلوص.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٨٨ * - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي، ثنا الحجاج بن أبي منيع، حدّثني جدي عبيد الله بن أبي زياد، عن الزهري قال: إن أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى تزوجها في الجاهلية وأنكحها أبوها خويلد بن أسد.

١٩٠٩ - توفيت خديجة قبيل الهجرة بسنة

٤٨٨٩ * - **حدثنا** أبو بكر بن كامل القاضي، حدّثني داود بن محمد بن أبي معشر، عن أبيه، عن جدّه قال: توفيت خديجة رضي الله عنها قبيل الهجرة بسنة.

٤٨٩٠ * - **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق أن أبا طالب وخديجة بنت خويلد هلكا في عام واحد وذلك قبل مهاجر النبيّ ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين ودفنت خديجة بالحجون ونزل في قبرها رسول الله ﷺ وكان لها يوم تزوجها ثمان وعشرون سنة قال محمد وكنية خديجة رضي الله عنها أم هند وكان لها ابن وابنة حين تزوجها رسول الله ﷺ وأم خديجة فاطمة بنت زائدة بن الأصم وأمها هالة بنت عبد مناف.

٤٨٩١ * - **حدثني** أبو الوليد الإمام، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدّثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، عن

(٤٨٨٨) مرسل صحيح، وانظر «الإصابة» (٤/ ٢٨١).
(٤٨٨٩) مرسل صحيح، وذكروا فيه اختلافاً كبيراً، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٢/ ١١٦ـ ١١٧).
(٤٨٩٠) مرسل، وله شواهد كما في «الإصابة» (٤/ ٢٨١).
(٤٨٩١) وبقول عروة جزم الواقدي ولم يورد ابن حجر غيره (٤/ ٢٨١).

هشام بن عروة قال: توفيت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهي ابنة خمس وستين سنة، هذا قول شاذ فإن الذي عندي أنها لم تبلغ ستين سنة.

١٩١٠ ـ أولاد رسول الله من بطن خديجة

٤٨٩٢ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا أبو زيد سعيد بن أوس، ثنا شعبة، عن الحاكم(*)، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولدت خديجة لرسول الله ﷺ غلامين وأربع نسوة: القاسم وعبد الله وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم.

٤٨٩٣ * ـ **حدّثني** بكير بن أحمد الحداد الصوفي بمكة، حدّثنا سهل بن سليمان النيلي بواسط، ثنا منصور بن المهاجر، ثنا محمد بن الحجاج، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْحَمْدُ لله الّذِي أَطْعَمني الْخميرَ وَأَلْبَسني الْحريرَ وَزَوَّجَني خَديجَةَ وَكُنْتَ لَها عاشِقاً»**.

٤٨٩٤ * ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا مخول بن إبراهيم النهدي [٣/ ١٨٢]، ثنا عبد الرحمٰن بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ صلّى يوم الاثنين وصلّت معه خديجة رضي الله عنها وإنه عرض على علي يوم الثلاثاء الصلاة فأسلم وقال: دعني أو امر أبا طالب في الصلاة قال: فقال رسول

(٤٨٩٢) تقدم (٣/ ١٦١).

(*) الصواب: الحكم، وأثبتنا ما وجد في الأصول.

(٤٨٩٣) خبر موضوع، وقد سقط من تلخيص الذهبي. وهو على ذلك مرسل أيضاً. وآفته محمد بن الحجاج اتّهمه ابن معين والدارقطني وابن عدي وغيرهم كما في «اللسان» (٥/ ١١٦)، ثم هو منكر، فلا لبس ﷺ الحرير، ولا عشق النساء، وإنما عشق خبر السماء ﷺ.

(٤٨٩٤) قال الذهبي: محمد بن عبيد الله ضعيف. وأخرجه البزار في «مسنده» (٢٦٥٤) كما في «كشف الأستار»، من طريق محمد بن عبيد الله به. فقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح كما في «المجمع» (٩/ ٢٢٠) فتعقبه ابن حجر في «مختصر زوائده» (١٩٩٧)، فقال: كلا والله. قلت: قد تقدم لبعضه شاهد تكلمت عليه في مناقب علي: فلينظر.

الله ﷺ: «إِنَّما هُوَ أَمانة» قال: فقال علي: فأصلي إذاً فصلّى مع رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩١١ ـ أول ما بدىء به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة

٤٨٩٥ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن حنبل وزهير بن حرب **قالا**: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن أبي الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه عفيف بن عمرو قال: كنت امرءاً تاجراً وكنت صديقاً للعباس بن عبد المطلب في الجاهلية فقدمت لتجارة فنزلت على العباس بن عبد المطلب بمنى فجاء رجل فنظر إلى الشمس حين مالت فقام يصلّي ثم جاءت امرأة فقامت تصلّي ثم جاء غلام حين راهق الحلم، فقام يصلّي فقلت للعباس: من هذا؟ فقال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي يزعم أنه نبيّ ولم يتابعه على أمره غير هذه المرأة وهذا الغلام وهذه المرأة خديجة بنت خويلد امرأته وهذا الغلام ابن عمّه علي بن أبي طالب قال عفيف الكندي وأسلم وحسن إسلامه لوددت أني كنت أسلمت يومئذ فيكون لي ربع الإسلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو.

(٤٨٩٥) قال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٤٨٧) في ترجمة عفيف الكندي راوي هذا الخبر. قال ابن حبان: له صحبة. ثم قال الحافظ ابن حجر: روى البغوي: وأبو يعلى والنسائي في «الخصائص»، والعقيلي في «الضعفاء» من طريق أسد بن وداعة عن أبي يحيى عن عفيف عن أبيه عن جدّه... فذكره» ثم قال: قال ابن عبد البر هذا حديث حسن جداً. قال الحافظ: قلت: له طريق أخرى أخرجها البخاري في تاريخه والبغوي وابن أبي خيثمة، وابن منده، وصاحب الغيلانيات كلهم من طريق يعقوب... فذكر سند الحاكم. ثم قال: قال البخاري: لا يتابع في هذا. ثم قال الحافظ: «رواه الحاكم في «المستدرك» من هذا الوجه إلا أنه وقع عنده عن إسماعيل بن عمرو...». قلت: الظاهر أن التحريف وقع في نسخة الحافظ فقط. أما التي بأيدينا فهي على الجادة، والحمد لله قلت والحديث عند الطبراني في «الكبير» كذلك (٢٢/ ١١٠٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١٧٨٧)، وانظر البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٧٤)، وأبا يعلى في «المسند» (١/ ٩٠)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٢٢)، ووثق رجاله.

١٩١٢ ـ ذهاب خديجة بالنبيّ إلى ورقة وتصديقه

٤٨٩٦ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا يزيد بن الهيثم الدقاق، حدّثني محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، حدّثني معمر بن راشد، عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ أنها قالت: أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم كان لا يرى رؤيا إلا جاءته مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء فكان يأتي جبل حراء فيتحنث وهو التعبد حتى فاجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه، فقال: اقرء، قال: فقلت: «**ما أنا بقارِىءٍ**» قال: «**فَأَخَذَني فَغَطَّني حَتّى بَلَغَ مِنّي الْجهْدَ ثُمَّ أَرسَلَني فقالَ لي: ﴿اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ *** [٣/ ١٨٣] **عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ﴾**» قال: فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة، فقال: «**زَمِّلوني زَمِّلوني**» فزمّلوه حتى ذهب عنه الروع، فقال: «**يا خَدِيجَةُ ما لي**»؟ فأخبرها الخبر، وقال: «**قَدْ خَشيتِ عَلَيَّ**» فقالت له: كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتصدق في الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق، ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو عمّ خديجة أخو أبيها وكان امرءاً تنصر في الجاهلية وكان يكتب العربية ويكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب فكان شيخاً كبيراً قد عمي قالت خديجة: أي عم أسمع من ابن أخيك قال ورقة بن نوفل: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٨٩٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أسامة الحلبي، ثنا حجاج بن أبي منيع، حدّثني عبيد الله بن أبي زياد، عن الزهري قال: كانت خديجة أول من آمن برسول الله ﷺ من النساء.

(٤٨٩٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٠).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عندهما بهذه الحروف.

(٤٨٩٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٩٢) مجلد (٢٢)، وكذلك (١٠٩٩) من غير هذا الوجه. وهو مرسل على كل حال.

٤٨٩٨ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: كانت خديجة رضي الله تعالى عنها أول من آمن بالله وصدّق رسوله ﷺ قبل أن تفرض الصلاة.

١٩١٣ ـ خديجة سابقة نساء العالمين إلى الإيمان

٤٨٩٩ * ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدّثنا سعيد بن عجب الأنباري، حدّثني محمد بن يحيى بن الضريس، ثنا محمد بن جعفر، عن عبد الرحمٰن بن أبي الرجال، عن أبي اليقظان عمران بن عبد الله، عن ربيعة السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان، وهو في مسجد رسول الله ﷺ فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ يقول: **«خَديجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ سابِقَةُ نِساءِ الْعالَمينَ إِلى الإِيمانِ بِالله وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ»**.

٤٩٠٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع وعبد الله بن نمير **قالا**: ثنا هشام بن عروة، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«خَيْرُ نِسائِها مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ وَخَيْرُ نِسائِها خَدِيجَةُ»**.

١٩١٤ ـ أمر الله نبيه أن يبشّر خديجة ببيت في الجنة

قد اتفق الشيخان على إخراجه، وإنما أوردت ما **أخبرناه** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو عمر ونصر بن علي، ثنا وهب بن جرير، حدّثني أبي،

(٤٨٩٨) انظر ما قبله.

(٤٨٩٩) سكت الذهبي هنا، لكن قال في «السير» (٢/ ١١٦)، في إسناده لين، وعزاه في «المطالب العالية» (٤١٣٢) لأبي يعلى، وسكت عليه البوصيري.

(٤٩٠٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٠٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٣٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٨٧).

عن محمد بن إسحاق، حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: قال النبيّ ﷺ: **«أمِرتُ أنْ أبَشِّرَ خديجَةَ بِبَيتٍ في الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فيهِ وَلا نَصَب»**(*) .[٣/ ١٨٤]

٤٩٠١ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق قال: حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمِرتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَديجَةَ بِبَيتٍ في الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فيهِ وَلا نَصَب»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٩٠٢ ـ **أخبرني** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير أبو الحارث، حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبيّ ﷺ قال: **«أُمِرتُ أنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيتٍ في الْجَنَّةِ مِنْ قَصَب»**. قال أبو عبد الرحمٰن، فقلت لأبي: إن يحيى بن معين يطعن على عامر بن صالح هذا قال: تقول ماذا؟ قلت رآه سمع من الحجاج قال: قد رأيت أن الحجاج يسمع من هشيم وهذا عيب أن يسمع الرجل ممن هو أصغر منه أو أكبر.

١٩١٥ ـ ذكر سلام الله على خديجة

٤٩٠٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني

(*) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٠٠٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٠٥)، وفي «الفضائل» (١٥٩١)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ١٣)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٣١٢) وسنده قوي. وسيعيده الحاكم (٣/ ٥٦٩) وكان تقدم (٢/ ٤٩٧) عن عبد الله عن علي. وانظر «المجمع» (٩/ ٢٢٣).

(٤٩٠١) رواية أخرى.

(٤٩٠٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٦٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٣٤)، (٢٤٣٥)، (٢٤٣٦)، (٢٤٣٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٨٥)، (٣٨٨٦)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٩٧).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عند الشيخين.

(٤٩٠٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤٣٢).
وقد وهم الحاكم.

أبي، ثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: أتى جبريل النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك ومعها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فأقرأ عليها السلام من ربها وبشّرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيها ولا نصب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. فأما قوله ﷺ: «بَشِّر خَديجَةَ» فقد اتفقا على حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى مختصراً(*).

١٩١٦ ـ سيدات نساء أهل الجنة أربع

٤٩٠٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط، وقال: **«أتَدرونَ ما هٰذا»**؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ: **«أفضَلُ نِساءِ أهلِ الجَنَّةِ خَديجَةُ بِنتُ خُوَيلِدٍ وَفاطِمَةُ بِنتُ مُحَمَّدٍ وَمَريَم بِنتُ عِمرانَ»** وأحسبه قال: **«وَامرَأَةُ فِرعَونَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٩٠٥ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده، ثنا سعد بن إبراهيم بن سعد ويعقوب بن إبراهيم **قالا**: ثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة قال: قالت عائشة لفاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ: ألا أبشرك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«سَيِّداتُ نِساءِ أهلِ الجَنَّةِ أربَع: مَريَمُ بِنتُ عِمرانَ وَفاطِمَةُ بِنتُ رَسولِ الله ﷺ [٣/ ١٨٥] وَخَديجَةُ بِنتُ خُوَيلِدٍ وَآسِيَةُ»**.

(*) نعم أخرجوا حديثه.

(٤٩٠٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٠١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٠)، (٢/ ٤٩٧).

(٤٩٠٥) انظر «مسند فاطمة» رقم (١٤٣)، وعزاه السيوطي للحاكم فقط، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» كذلك. وفي «فضائل الصحابة» رقم (١٣٣٦) وهو حديث صحيح كثير الشواهد.

٤٩٠٦ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو عمار، حدّثنا الفضل بن موسى، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة وما تزوجني رسول الله ﷺ إلا بعدما ماتت وذلك إن رسول الله ﷺ بشّرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٩٠٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لم يتزوج النبيّ ﷺ على خديجة رضي الله عنها حتى ماتت، قالت عائشة: ما رأيت خديجة قط ولا غرت على امرأة من نسائه أشد من غيرتي على خديجة وذلك من كثرة ما كان يذكرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٩٠٨ * ـ **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعد(*)، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: أتى جبريل عليه الصلاة والسلام إلى النبيّ ﷺ وعنده خديجة رضي الله عنها، فقال: «**إنّ الله يُقرِىءُ خَدِيجَةَ السَّلام**»، فقالت: إن الله هو السلام وعليك السلام ورحمة الله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٩٠٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٣٤)، (٢٤٣٥)، (٢٤٣٦)، (٢٤٣٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٨٥)، (٣٨٨٦)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٩٧).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عند الشيخين بنحو الذي هنا.

(٤٩٠٧) انظر ما قبله.

(٤٩٠٨) إسناده صحيح، معلّل إن كان حفظه قيس بن أنيف، ولم أعرفه، والحديث ثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة، البخاري في «صحيحه» (٣٦٠٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٣٢).

(*) كذا في الأصل، والصواب سعيد، بزيادة الياء.

١٩١٧ ـ ذكر مناقب أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار رضي الله عنه

٤٩٠٩ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن جهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الرحمٰن بن أبي الرجال قال: مات أسعد بن زرارة في شوال على رأس تسعة أشهر من الهجرة ومسجد رسول الله ﷺ يبنى يومئذ وذلك قبل بدر، فجاءت بنو النجار إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: قد مات نقيبنا فنقب علينا، فقال رسول الله ﷺ: «**أَنَا نَقِيبُكُمْ**».

قال ابن عمر: وحدّثنا عبد الجبار بن عمارة، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال: أول من دفن بالبقيع أسعد بن زرارة .[٣/ ١٨٦]

١٩١٨ ـ أسعد بن زرارة أول من جمع الجمعة بالمدينة

٤٩١٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه أبي أمامة: أن عبد الرحمٰن بن كعب أخبره قال: كنت قائد أبي بعدما ذهب بصره فكان لا يسمع الأذان يوم الجمعة إلا قال: رحمة الله على أسعد بن زرارة فقلت بعد حين: لو سألت أبي ما شأنه إذا سمع الأذان قال: رحمة الله على أسعد بن زرارة؟ فقلت: يا أبت إنه لتعجبني صلاتك على أبي أمامة كلما سمعت الأذان بالجمعة قال: أي بني كان أول من جمع لنا الجمعة بالمدينة في هزم من حرة بني بياضة في بقيع يقال له الخضمات قلت: وكم أنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلاً.

(٤٩٠٩) هو مرسل، وفيه الواقدي وعزاه الحافظ في «الإصابة» (١/ ٣٤) للحاكم، وسكت عليه. وله شاهد رجاله ثقات عند الطبراني في «الكبير» (١/ ٨٩٤) وحديث ابن أبي الرجال هذا، أخرجه ابن سعد (٣/ ٢/ ١٤١) من هذا الوجه عن محمد بن عمر به. وانظر «الاستيعاب» (١/ ١٥٣) و«أسد الغابة» (١/ ٨٦)، وقد أورد ابن كثير هذا في «البداية والنهاية» (٣/ ٢٣٤) وسكت عليه.

(٤٩١٠) حسّنه الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٥٦)، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٧٦)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٩٠٠)، وأبو داود في «السنن» (١٠٦٩)، وابن ماجه في «السنن» (١٠٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠١٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٨١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٢٤).

٤٩١١ ـ **حدثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب **قالا**: ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن معمر، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٩١٢ * ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن المزكي وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ **قالا**: ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عمارة، عن زينب بنت نبيط **قالت**: إن رسول الله ﷺ حلى أمها وخالتها وكان أبوهما أبو أمامة أسعد بن زرارة أوصى بهما إلى رسول الله ﷺ فحلاهما رعاثاً من تبر ذهب فيه لؤلؤ قالت زينب وقد أدركت الحلى أو بعضه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩١٩ ـ من مناقب عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب

١٩٢٠ ـ ذكر أول لواء عقده رسول الله ﷺ

٤٩١٣ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، حدّثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن سعد، عن محمد بن عمر قال: أول لواء عقده رسول الله ﷺ لحمزة بن عبد المطلب ثم لواء عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب إلى رابغ بين الجحفة

(٤٩١١) قال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٣٤): هذا شاذ. والمحفوظ، ما رواه الحاكم نفسه من طريق يونس عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل، وهو المحفوظ وذكر له طرقاً أخرى عللها. قلت: وسيعيد الحاكم هذا الخبر بعد (٤/ ٤١٧)، وقد سقط أول سنده عنده هناك. وهذا سند رجاله حفاظ أئمة. والحديث عند الترمذي في «سننه» (٢٠٥١)، وقال: حسن غريب، إنما قدم الحافظ رواية الزهري عن أبي أمامة، لأن معمراً تفرّد بذلك عن الزهري وعنه يزيد، ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة، وعبد الرزاق أوثق في معمر من يزيد، وخالف يونس معمراً فيه بذكر أنس، فرجح الحافظ ما رجح، ووجهه قوي. هذا على أنه لا يبعد أن يكون الزهري سمعه من الوجهين، بل ومن وجه ثالث عن عروة عن عائشة، كما أشار الحافظ.

(٤٩١٢) أورده الحافظ في «الإصابة» (١/ ٣٤) وعزاه للحاكم ولابن السراج وسكت عليه. قلت: سنده حسن لأجل محمد بن عمارة.

(٤٩١٣) فيه محمد بن عمر، لكن هذا اشتهر عند أهل المغازي كما رووه مرسلاً. وانظر هذا الخبر عند ابن هشام (١/ ٥٩١)، وابن سعد (٣/ ١/ ٣٥)، وابن سيد الناس (١/ ٢٢٤)، وابن كثير في «سيرته» (٣/ ٢٤٣)، و«الإصابة» (٢/ ٤٤٩)، وكيف علق الحافظ على هذه الأخبار ونفى التعارض بين هذا، وبين ما رواه ابن إسحاق من أن أول لواء في الإسلام كان للحارث لا لحمزة.

وقديد.

١٩٢١ ـ ذكر شهادة عبيدة بن الحارث

٤٩١٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني [٣/ ١٨٧] يزيد بن رومان، عن عروة وغيره من علمائنا، عن عبد الله بن عباس ذكر حديث المبارزة وأن عتبة بن ربيعة قتل عبيدة بن الحارث مبارزة ضربه عتبة على ساقه فقطعها فحمله رسول الله ﷺ فمات بالصفراء منصرفة من بدر فدفنه هنالك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩١٥ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، حدّثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: اختلف عتبة وعبيدة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه وكر حمزة وعلي على عتبة فقتلاه واحتملا صاحبهما عبيدة فجاءا به إلى النبيّ ﷺ وقد قطعت رجله ومخها يسيل، فلما أتوا بعبيدة إلى رسول الله ﷺ قال: ألست شهيداً يا رسول الله؟ قال: «بلى»، فقال عبيدة: لو كان أبو طالب حياً لعلم أنا أحق بما قال منه حيث يقول:

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

١٩٢٢ ـ ذكر مناقب عمير بن أبي وقاص أخي سعد

ـ قتل يوم بدر رضي الله عنه ـ

٤٩١٦ * ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير الفقيه، حدّثني محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، أنا إسحاق بن

(٤٩١٤) أخرجه ابن إسحاق من هذا الوجه كما في «الإصابة» (٢/ ٤٤٩) وعنده عبيد الله بن عباس، بزيادة الياء، وهو تحريف. وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/ ٢٥٦) مطوّلاً. وهذا سند صحيح وقصة مشهورة. لم يغفلها أحد ممن فصل في غزوة بدر، وانظر هذا الخبر وتفصيله عند الحاكم بعد من حديث علي رضي الله عنه (٣/ ١٩٤)، وانظر «طبقات ابن سعد» (٣/ ١٧) فإنه ذكره من طرق كثيرة.

(٤٩١٥) أورده في «البداية والنهاية» (١/ ٢٧٤) جازماً به من غير إسناد. وانظر ما قبله.

(٤٩١٦) قال الذهبي: يعقوب ضعّفوه. وذكره الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٣٥) من مستدرك الحاكم، وقال: =

جعفر بن محمد، عن عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: عرض علي رسول الله ﷺ جيش بدر فردّ عمير بن أبي وقاص فبكى عمير فأجازه رسول الله ﷺ وعقد عليه حمائل سيفه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ١٨٨]

١٩٢٣ ـ ومن مناقب سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب

وهو عقبي وأحد النقباء الاثني عشر قتله عمرو بن عبدود يوم بدر.

٤٩١٧ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا منصور بن سلمة الخزاعي، ثنا عمر بن عبيد الله بن زيد بن حارثة الأنصاري المديني قال: حدّثني عمي عمر بن زيد بن حارثة، حدّثني أبي زيد بن حارثة قال: استصغرنا رسول الله ﷺ أنا وسعد بن خيثمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٢٤ ـ المنافسة بين الأب والابن للجهاد

٤٩١٨ * ـ **أخبرني** الحسن بن محمد الحكيمي بمرو، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا رجل، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال: أن سليمان بن

= وهو عند البغوي كذلك، وأخرجه ابن سعد عن الواقدي من رواية أبي بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه ـ فذكر نحوه ـ وسكت عليه الحافظ ويعقوب، ليس شديد الضعف، ويمكن تحسين حديثه فإن أهل المغازي اتفقوا على حضور عمير بدراً. وعدم ذكر البخاري له فيمن سمّى في «صحيحه» ليس بقادح، لأنه ذكر من وقع التصريح بشهوده لبدر في جامعه فقط وشرط البخاري عزيز.

(٤٩١٧) قال الذهبي: منكر، كيف يستصغر من هو نقيب! قلت: وعلته عمر بن عبيد الله، وعمه عمر، مجهولان. وهو نقيب، كما ذكر ابن إسحاق وغيره، والحافظ في «الإصابة» (٢/ ٢٥)، وكذا أخرج البخاري في «تاريخه» أنه كان نقيباً كذا في «الإصابة» كذلك. وقد وجدته في «التاريخ» (٢/ ٢/ ٤٩) في ترجمة سعد، وجزم البخاري أنه كان نقيباً، وأنه قتل يوم بدر، وأنه كان رديفاً لوالده. وانظر ما بعده.

(٤٩١٨) قال الذهبي: مرسل وسنده ضعيف. قلت: ضعفه لأجل أن فيه من لم يسمّ. وقد أخرجه موسى بن عقبة عن ابن شهاب مرسلاً كذلك كما في «الإصابة» (٢/ ٢٥)، وقال الحافظ: اتفق أهل السير على أنه استشهد يوم بدر، وهذا الخبر عند ابن سعد (٣/ ٢/ ٤٧)، وفي «الاستيعاب» (٤/ ١٤٣) غير مسند، وأورده الذهبي في «السير» (١/ ٢٦٦) وسكت عليه.

أبان حدّثه أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى بدر أراد سعد بن خيثمة وأبوه جميعاً الخروج معه، فذكر ذلك للنبيّ ﷺ فأمر أن يخرج أحدهما فاستهما، فقال خيثمة بن الحارث لابنه سعد: إنه لا بدّ لأحدنا من أن يقيم فأقم مع نسائك، فقال سعد: لو كان غير الجنة لآثرتك به إني أرجو الشهادة في وجهي هذا فاستهما فخرج سهم سعد فخرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر فقتله عمرو بن عبدود.

١٩٢٥ ـ ذكر مناقب عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة

وكنيته أبو السائب هاجر الهجرتين وشهد بدراً ومات بعد بدر بأشهر رضي الله عنه.

١٩٢٦ ـ أول من دفن في البقيع عثمان بن مظعون

٤٩١٩ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن سعد، عن محمد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يرتاد لأصحابه مقبرة يدفنون فيها فكان قد طلب [٣/ ١٨٩] نواحي المدينة وأطرافها، ثم قال: أمرت بهذا الموضع، يعني البقيع، وكان يقال: بقيع الخبخبة وكان أكثر نباته الغرقد، وكان أول من قبر هناك عثمان بن مظعون رضي الله عنه فوضع رسول الله ﷺ حجراً عند رأسه، وقال: «**هٰذا قَبْرُ فَرَطِنا**»، وكان إذا مات المهاجر بعده قيل: يا رسول الله أين ندفنه؟ فيقول: «**عِنْدَ فَرَطِنا عُثْمانِ بْنِ مَظْعون**».

٤٩٢٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة

(٤٩١٩) أخرجه ابن سعد (٣/ ١/ ٢٨٩) من هذا الوجه، وقد ضعّفه الذهبي لأجل الواقدي فقال: سنده واهٍ كما تراه. وذكر الذهبي أنه روي مرسلاً في سيره، وضعّفه هناك كذلك (١/ ١٥٥) لكن للحديث شواهد.

(٤٩٢٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٩٨٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٣ـ ٢٠٦)، وأبو داود في «السنن» (٣١٦٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٥٦) وسكت عليه الذهبي هنا بل سقط من تلخيصه، لكنه أورده في «سيره» (١/ ١٥٩) ونقل تصحيح الترمذي فيه. مع أن عاصماً ضعيف، لكن للحديث شاهد عند البزار في «مسنده» (٨٠٦) من حديث معاذ بن ربيعة.

رضي الله عنها قالت: قبل رسول الله ﷺ عثمان بن مظعون بعدما مات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٢١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا حبان بن هلال، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته: هنيئاً لك الجنة يا عثمان بن مظعون، فنظر إليها رسول الله ﷺ وقال: «**وَما يُدْرِيكِ**»؟ قالت: يا رسول الله فارسك وصاحبك، فقال رسول الله ﷺ: «**إنِّي رَسولُ الله وَما أَدْري ما يُفْعَل بي**» فأشفق الناس على عثمان، فلما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «**أَلْحِقوها بِسَلَفِنا الْخَيْرِ عُثْمانَ بْنِ مَظْعون**» فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه فأخذ رسول الله ﷺ يده وقال: مهلاً يا عمر.

١٩٢٧ ـ ذكر مناقب جعدة بن هبيرة المخزومي رضي الله عنه

٤٩٢٢ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وكانت أمه أمّ هانىء بنت أبي طالب نكحها هبيرة بن أبي وهب ولها يقول هبيرة حين أسلمت: [٣/ ١٩٠]

اشتاقتك هند إن أتاك سؤالها ... كذاك النوى أسبابها وانفتالها

فإن كنت قد تابعت دين محمد ... وقطعت الأرحام منك حبالها

وقد أرقت في رأس حصن ممرد ... بنجران كسرى بعد يوم خيالها

فكوني على أعلى سحيق بهضبة ... ممنعة لا يستطاع تلالها

قال مصعب: وجعدة الذي يقول:

(٤٩٢١) أخرجه ابن سعد (٣/ ١/ ٢٩٠)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٠٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٠٥)، ومع أن فيه علي بن زيد، فقد قال الذهبي: سنده صالح! وقد تقدم أن الذهبي لا يتعقب أحاديث هو فيها.

(٤٩٢٢) هو مرسل صحيح إلى مصعب. لكنهم اختلفوا في جعدة، أهو من الصحابة أم لا، كما سيأتي في الحديث الآتي بعده، على أن الجمهور على صحبته منهم الطبراني والحاكم وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن أبي عاصم في «السنة»، وهو ترجيح ابن حجر.

ومن ذا الذي يبأى علي بخاله   وخالي علي ذو الندى وعقيل

ـ قال مصعب: ومات هبيرة بنجران مشركاً، وأما جعدة فإنه تزوج ابنة خاله أمّ الحسن بنت علي وولدت له عبد الله بن جعدة بن هبيرة الذي قيل فيه بخراسان:

لولا ابن جعدة لم يفتح هنبركم   ولا خراسان حتى ينفخ الصور

ـ قال مصعب واستعمل علي على خراسان جعدة بن هبيرة المخزومي وانصرف إلى العراق، ثم حج وتوفي بالمدينة، وقد روي عن رسول الله ﷺ حديثاً بصحة ما ذكر مصعب.

٤٩٢٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو البزار ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جدّه، عن جعدة بن هبيرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خَيْرُ النّاسِ قَرْني ثُمّ الّذِينَ يَلونَهُمْ ثُمّ الّذينَ يَلونَهُمْ ثُمّ الآخَرون أردى**».

٤٩٢٤ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا محمد بن يونس، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن جعدة بن هبيرة قال: قلت لعلي: يا خال قتلت عثمان؟ قال: لا والله ما قتلته ولا أمرت به ولكني غلبت.

جعدة بن هبيرة توفي بعد وفاة رسول الله ﷺ وإنما اشتبه علي بوفاة أبيه هبيرة بن أبي هبيرة.

(٤٩٢٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/٥٦/٣١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٧٦)، وعبد بن حميد (٣٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٢١٨٨ـ ٢١٨٧)، ونسبه في «المطالب العالية» كذلك لأبي يعلى بهذه الزيادة في آخره (٤١٩٦). وقال الحافظ في «الفتح» (٧/٧) رواته ثقات إلا أن جعدة مختلف في صحبته. وجزم البوصيري بأنه ليس من الصحابة، فقال معلقاً عليه: مرسل. ونقل ابن حجر عن ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: هو تابعي (١/٢٣٦)، وأما إيراد الحافظ له في القسم الأول من حرف الجيم يقتضي ثبوت كونه صحابياً عنده. وعلى كل حال فالمتن صحيح نقل إلينا بالتواتر عن جماعة من الصحابة.

(٤٩٢٤) انظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٩٥)، (٣/ ١٠٣).

١٩٢٨ ـ ذكر مناقب سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج كنيته أبو سهل رضي الله عنه

٤٩٢٥ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر بن عياش بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جدّه قال: تجهز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر فمرض فمات فموضع قبره عند دار ابن قارظ فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره .[٣/ ١٩١]

١٩٢٩ ـ ذكر عم رسول الله ﷺ وأخيه من الرضاعة

* ـ **وأسد** الله وأسد رسوله الله(*) ﷺ حمزة بن عبد المطلب كانت له كنيتان أبو يعلى وأبو عمارة لابنيه يعلى وعمارة أسلم حمزة في السنة السادسة من النبوّة وكان أسن من رسول الله ﷺ بأربع سنين وقتل يوم السبت في المغزى بأحد لسبع خلون من شوال سنة ثلاث من الهجرة.

٤٩٢٦ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة قال: شهد بدراً من بني هاشم بن عبد مناف رسول الله ﷺ وحمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وزيد بن حارثة وأنسة مولى رسول الله ﷺ وأبو كبشة وأبو مرثد وابنه مرثد.

٤٩٢٧ * ـ **وحدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين ويقول: أنا أسد الله.

(٤٩٢٥) قال الذهبي: «يروى...» فذكره، فضعفه لأجل محمد بن عمر الواقدي، وقد رواه الواقدي من وجه آخر، كما في «الإصابة» (٢/ ٣٤) وزاد: وأخرجه الحارث في «مسنده» عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبد المهيمن بن العباس بن سهل عن أبيه، انتهى. قلت: نعم وهو في «المطالب العالية» (٤٣٠٧) وعبد المهيمن ضعيف، ويعقوب بن محمد فيه كلام.

(*) لم يختلف الناس في أكثر هذا، وانظر «شذرات الذهب» (١/ ١٠)، و«مجمع الزوائد» (٩/ ٢٦٦)، و«أسد الغابة» (٢/ ٥١)، و«الاستيعاب» (٣/ ٧٠) و«الإصابة» (٢/ ٢٨٥).

(٤٩٢٦) مرسل ضعيف السند لحال ابن لهيعة. لكنه صحيح المعنى، وانظر ما قبله، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٩٦٥) من هذا الوجه، وذكر له شاهداً صحيحاً مرسلاً عن ابن شهاب (٢٩١٦).

(٤٩٢٧) أخرجه ابن سعد (٣/ ١/ ٦) من هذا الوجه، والطبراني في «الكبير» (٢٩٥٣) مرسلاً، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٩٣) موصولاً عن سعد، وقد أشار الذهبي في «السير» (١/ ١٧٧) لهذا=

١٩٣٠ ـ أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب

٤٩٢٨ * ـ **حدثنا** أبو العباس، ثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الحلبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا محمد بن سليمان ابن الأصبهاني، عن أبي إسحاق الشيباني، عن علي بن الحزور، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي قال: إن أفضل الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وأفضل الناس بعد الرسل الشهداء وإن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب.

٤٩٢٩ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر المخزومي، عن أمّ بكر بنت المسور بن مخرمة، عن أبيها أن آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ كانت في حجر عمها أهيب بن عبد مناف بن زهرة وإن عبد المطلب بن هاشم جاء بابنه عبد الله بن عبد المطلب أبي رسول الله ﷺ فتزوج عبد الله آمنة بنت وهب وتزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وهي أمّ حمزة بن عبد المطلب في مجلس واحد وكان قريب السن من رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة.

١٩٣١ ـ ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب

١٩٣٢ ـ حماية حمزة لرسول الله عند إيذاء أبي جهل وكان حمزة ممن أعز الله به الدين

٤٩٣٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: فحدّثني رجل من أسلم وكان واعيه أن أبا جهل اعترض لرسول الله ﷺ عند الصفا فآذاه وشتمه وقال فيه ما يكره من العيب لدينه

= الاختلاف. وكذا أخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» عن الحسن بن حماد عن إسحاق بن يوسف عن ابن عون عن عمير مرسلاً.

(٤٩٢٨) علي بن الحزور متروك شديد التشيع. والأصبغ متروك وبعض الحديث عند الطبراني في «الكبير» (٢٩٥٨) من هذا الوجه.

(٤٩٢٩) الواقدي متروك، وأمّ بكر مقبولة عند المتابعة.

(٤٩٣٠) سنده إلى ابن إسحاق صحيح. وله مرسل صحيح آخر شاهد لبعضه عن الأخنس بن شريق (٢٩٢٦). وله شاهد آخر عند الطبراني كذلك (٢٩٢٥) صحيح، عن محمد بن كعب القرظي. وفي سياق الحاكم اختلال بيّن في بعض المواطن.

والتضعيف له فلم يكلمه رسول الله ﷺ ومولاة لعبد الله بن جدعان التيمي في مسكن لها فوق الصفا تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحاً قوسه راجعاً من قنص له وكان إذا فعل ذلك لم يمر على نادي [٣/ ١٩٢أ] قريش وأشدها شكيمة وكان يومئذ مشركاً على دين قومه، فجاءته المولاة وقد قام رسول الله ﷺ ليرجع إلى بيته فقالت له: يا أبا عمارة لو رأيت ما لقي ابن أخيك محمد من أبي الحكم آنفاً وجده هاهنا فآذاه وشتمه وبلغ ما يكره ثم انصرف عنه فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم ولم يكلّم محمد فاحتمل حمزة الغضب لما أراد الله من كرامته فخرج سريعاً لا يقف على أحد كما كان يصنع يريد الطواف بالبيت متعمداً لأبي جهل أن يقع به، فلما دخل المسجد نظر إليه جالساً في القوم فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع القوس فضربه على رأسه ضربة مملوءة وقامت رجال من قريش من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل، فقالوا: ما نراك يا حمزة إلا صبأت، فقال حمزة: وما يمنعني وقد استبان لي ذلك منه أنا أشهد أنه رسول الله وأن الذي يقول حق فوالله لا أنزع فامنعوني إن كنتم صادقين، فقال أبو جهل: دعوا أبا عمارة لقد سببت ابن أخيه سباً قبيحاً ومراً حمزة على إسلامه وتابع يخفف رسول الله ﷺ، فلما أسلم حمزة علمت قريش أن رسول الله ﷺ قد عز وامتنع وأن حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا يتناولونه وينالون منه، فقال في ذلك سعد حين ضرب أبا جهل فذكر رجزاً غير مستقر أوله: ذق أبا جهل بما غشيت. قال: ثم رجع حمزة إلى بيته فأتاه الشيطان فقال: أنت سيد قريش اتبعت هذا الصابيء وتركت دين آبائك للموت خير لك مما صنعت فأقبل على حمزة شبه، فقال: ما صنعت اللّهمّ إن كان رشداً فاجعل تصديقه في قلبي وإلا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجاً فبات بليلة لم يبِتْ بمثلها من وسوسة الشيطان حتى أصبح فغدا على رسول الله ﷺ، فقال ابن أخي: إني وقعت في أمر لا أعرف المخرج منه وأقامه مثلي على ما لا أدري ما هو أرشد هو أم غي شديد، فحدّثني حديثاً فقد استشهيت يا ابن أخي أن تحدّثني فأقبل رسول الله ﷺ فذكره ووعظه وخوّفه وبشّره فألقى الله في نفسه الإيمان كما قال رسول الله ﷺ، فقال: أشهد إنك لصادق شهادة المصدق والمعارف فاظهر يا ابن أخي دينك فوالله ما أحب أن لي ما ألمعت الشمس وإني على ديني الأول قال: فكان حمزة ممن أعز الله به الدين.

٤٩٣١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس، ثنا سعيد بن محمد أبو عمر الخجواني، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا قدامة بن موسى الجمحي، عن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: جاء علي وحمزة إلى النبيّ ﷺ وقد اغتسلا، فقال النبيّ ﷺ: **«كَيفَ صَنَعْتما»**؟ قال أحداهما: يا رسول الله سترته بالثوب، وقال الآخر: فجعلت مثل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: **«لَوْ فَعَلْتُما غَيرَ ذٰلِكَ لَسَتَرْتُكُما»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٣٣ ـ مكتوب في السماء حمزة أسد الله وأسد رسوله

٤٩٣٢ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدّثنا معاوية بن عمرو، عن ابن إسحاق [٣/ ١٩٣] الفزاري، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن سعد بن أبي وقاص قال: كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل يوم أحد بين يدي رسول الله ﷺ ويقول: أنا أسد الله.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٩٣٣ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن محمد، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه **قالوا**: لما أصيب حمزة جعل رسول الله ﷺ يقول: **«لَنْ أُصابَ بِمِثْلِكَ أبداً»**، ثم قال لفاطمة ولعمته صفية رضي الله عنهما: **«أَبْشِرَا أَتاني جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ فَأَخْبَرَني أَنَّ حَمْزَةَ مَكْتوبٌ في أَهْلِ السَّمٰواتِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ الله وَأَسَدُ رَسُولِهِ»**.

(٤٩٣١) صحيح متصل إن كان حفظه سعيد بن محمد، ولم أهتدِ إليه.
(٤٩٣٢) تقدم (٣/ ١٩٢).
(٤٩٣٣) الواقدي متروك، والخبر معضل. والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٥٢) من وجه آخر فيه مجاهيل كما قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٦٨)، سيخرجه الحاكم من طريق آخر (٣/ ١٩٨).

١٩٣٤ ـ مبارزة حمزة وعبيدة وعلي مع الكفار يوم بدر

٤٩٣٤ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«نادِ حَمْزَةَ»** فكان أقربهم إلى المشركين من صاحب الجمل الأحمر فقال لي حمزة: هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال، وهو يقول: يا قوم إني أرى قوماً لا تصلون إليهم وفيكم خير يا قوم اعصبوها اليوم بي وقولوا جبن عتبة بن ربيعة ولقد علمتم أنّي لست بأجبنكم فسمع بذلك أبو جهل فقال: أنت تقول هذا لو غيرك قال: قد ملئت رعباً فقال: إياي تعني يا مصفر استه قال: فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد فقالوا: من يبارز فخرج فتية من الأنصار فقال عتبة لا نريد هؤلاء ولكن من يبارزنا من أعمام بني عبد المطلب؟ فقال رسول الله ﷺ: **«قُمْ يَا حَمْزَةَ قُمْ يَا عُبَيْدَةَ قُمْ يَا عَلي»** فبرز حمزة لعتبة وعبيدة لشيبة وعلي للوليد فقتل حمزة عتبة وقتل علي الوليد وقتل عبيدة شيبة وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة وعلي حتى توفي بالصفراء.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٩٣٥ ـ **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا أسامة بن زيد، عن نافع، عن [٣/ ١٩٤] ابن عمر رضي الله عنهما قال: رجع رسول الله ﷺ يوم أحد فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن، فقال: **«لَكِنَّ حَمْزَةَ لا بَواكِيَ لَهُ»** فجئن نساء الأنصار فبكين على حمزة عنده، ورقد فاستيقظ وهن يبكين فقال: **«يا وَيْلَهُنَّ إِنَّهُنَّ لَها هنا حَتَى الآنَ مُروهُنَّ فَلْيَرْجِعْنَ وَلا يَبْكِينَ على هالِكٍ بَعْدَ اليَوْمِ»**.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٩٣٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٦٥) باختصار، والإمام أحمد في «المسند» (٩٤٨) مطوّلاً، وأخرجه البزار كذلك كما في «المجمع» (٦/ ٧٦) وقال: رجاله رجال الصحيح غير حارثة، وهو ثقة. وأشار إلى أن أبا داود أخرج بعضه. قلت: وتقدم بعضه (٣/ ١٨٨)، وقد قال الذهبي: لم يخرجا لحارثة وقد وهاه ابن المديني.

(٤٩٣٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٨٤ ـ ٩٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٥٩١)، وابن سعد (٣/ ١/ ١٠)، وصححه الحافظ في «البداية والنهاية» وقال: هو على شرط مسلم (٤/ ٤٨)، وسيأتي (٣/ ١٩٧).

١٩٣٥ ـ من قام إلى إمام جائر للحق فقتله فهو سيد الشهداء

٤٩٣٦ * ـ حدثني أبو علي الحافظ، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام المروزي، ثنا أحمد بن سيار ومحمد بن الليث **قالا**: ثنا رافع بن أشرس المروزي، ثنا حفيد الصفار، عن إبراهيم الصايغ، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«سَيِّدُ الشُّهَداءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرَجُلٌ قامَ إِلى إِمامٍ جائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهاهُ فَقَتَلَهُ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٣٦ ـ شهادة حمزة رضي الله عنه جنباً وغسل الملائكة له

٤٩٣٧ * ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا، ثنا معلى بن عبد الرحمٰن الواسطي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قتل حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ جنباً، فقال رسول الله ﷺ: **«غَسلَتْهُ الْملائِكَةُ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٣٧ ـ آنية حوض الكوثر أكثر من عدد النجوم

٤٩٣٨ * ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن اللهبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي سلمة، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ يريد بنت حمزة قبيصة حتى وقف على الباب، فقال: **«السّلامُ عَلَيكُمْ أَثَمَّ أَبو عِمارَة»** قال: فقالت: لا والله بأبي أنت وأمي خرج عامداً نحوك فأظنه أخطأك في

(٤٩٣٦) قال الذهبي: الصفار لا يدرى من هو. قلت: ورافع مجهول الحال لكن جاء الخبر من وجه آخر عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٧٧) عن إبراهيم به. والصفار هو خليد لا حفيد، كما في «السير» (١/ ١٧٣) من هذا الوجه، وضعفه، وقال مرة غريب. قلت لكن الخبر بالطريقين حسن، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» باختصار، ثم للخبر شواهد كما في «المجمع» (٩/ ٢٦٨).

(٤٩٣٧) قال الذهبي: معلى هالك. قلت: واتهم بالوضع والرفض. وكذبه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني وغيرهم وكان أكثر ما يضع في «فضائل علي».

(٤٩٣٨) قال الذهبي: أين الصحة وحرام فيه. قلت: قال فيه مالك ويحيى: ليس بثقة. وقال أحمد ترك الناس حديثه. وقال الشافعي وغيره: الرواية عن حرام حرام ونحو هذا قال جماعة من الحفاظ. كذا في «اللسان» (٢/ ١٨٢). قلت: ولبعض الحديث شواهد.

بعض أزقة بني النجار أفلا تدخل بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال: **«فَهَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ»**؟ قالت: نعم فدخل فقربت إليه حيساً فقالت: كل [٣/ ١٩٥] بأبي أنت وأمي يا رسول الله هنيئاً لك ومريئاً فقد جئت وأنا أريد أن آتيك وأهنئكِ وآمرئك، أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نهراً في الجنة يدعى الكوثر، فقال رسول الله ﷺ: **«وآنيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجومِ السّماءِ وَأَحَبُّ وَارِدِهِ عليَّ قَوْمُكِ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٣٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مرّ بحمزة يوم أحد وقد جدع ومثل به وقال: **«لَوْلا أَنَّ صَفِيَّةَ تَجِدَ لَتَرَكْتُهُ حَتّى يُحْشِرَهُ الله مِنْ بُطونِ الطّيْرِ وَالسّباع»**، فكفنه في نمرة.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٩٤٠ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا عبد الله بن صالح البخاري، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ولد لرجل منا غلام، فقالوا: ما نسميه؟ فقال النبيّ ﷺ: **«سمّوهُ بِأَحَبِّ الأَسْماءِ إِليّ حَمْزَة بْن عَبْدِ المطّلِب»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٤١ * ـ **حدّثناه** عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا يوسف بن سلمان المازني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار سمع رجلاً بالمدينة يقول: جاء جدي بأبي إلى رسول الله ﷺ، فقال: هذا ولدي فما

(٤٩٣٩) تقدم (١/ ٣٦٥)، (٢/ ١٢٠)، وانظر شاهده (٣/ ١٩٧ـ ١٩٨).

(٤٩٤٠) قال الذهبي: يعقوب ضعيف. وقد خالفه يوسف بن سلمان في الذي بعده، وهو أوثق منه. وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٧٣) من طريق قيس بن الربيع عن شعبة عن عمرو بن دينار عن رجل من الأنصار عن أبيه. وقال: غريب من حديث شعبة.

(٤٩٤١) انظر ما قبله.

أسميه؟ قال: **«سمِّهِ بِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المطَّلِبِ»**.

قد قصر هذا الراوي المجهول برواية الحديث عن ابن عيينة، والقول فيه قول يعقوب بن حميد، وقد كان أبو أحمد الحافظ يناظرني أن البخاري قد روى عنه في الجامع الصحيح وكنت آبي عليه.

٤٩٤٢ * ـ **أخبرني** أحمد بن كامل القاضي، ثنا الهيثم بن حلف الدوري، ثنا محمد بن المثنى، حدّثني عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا ربيعة بن كلثوم، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ الْبَارِحَةَ فَنَظَرْتُ فيها فَإِذا جَعْفَرُ يَطيرُ مَعَ الْملائِكَةِ وَإِذا حَمْزَةُ مُتَّكِىءٌ على سَريرٍ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ١٩٦]

هذه أحاديث تركها في الإملاء

٤٩٤٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رجع رسول الله ﷺ يوم أحد فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن فقال: **«لٰكِنَّ حَمْزَةَ لا بَواكِيَ لَهُ»** الحديث.

١٩٣٨ ـ استشهد حمزة يوم أحد وهو ابن أربع وخمسين سنة

٤٩٤٤ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة رضي الله عنه في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ

(٤٩٤٢) قال الذهبي: سلمة ضعفه أبو داود. قلت: وقد وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة وابن حبان. وفصل الإمام أحمد وابن عدي فيما إذا كان الراوي عنه زمعة أو غيره، فضعفوا ما رواه عنه زمعة حسب، وليس هذا منها هنا لكنه قد جاء من طريقه بعد عند الحاكم (٣/ ٢٠٩) كما سيأتي مع تخريجه. وللحديث شواهد بغير هذا اللفظ عن أبي هريرة عند الترمذي (٣٧٦٢) وسيأتي (٣/ ٢٠٩)، وعن علي عند ابن سعد والطبراني، كما في «الفتح» (٨/ ١١٣)، وحسّنه. وعن غيرهم عند غيرهم، وقد أخرج بعض حديث ابن عباس هذا الطبراني من أوجه بعضها حسن كما في «المجمع» (٩/ ٢٧٢ـ ٢٧٣).

(٤٩٤٣) تقدم (٣/ ١٩٥).

(٤٩٤٤) انظر (٣/ ١٩٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٩٢٩)، (٢٩٣٠)، (٢٩٣١).

حمزة بن عبد المطلب وقتل يوم أحد وهو ابن أربع وخمسين.

٤٩٤٥ * ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الوهاب الحضرمي، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبد الله بن نمير، عن أبي حماد الحنفي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر رضي الله عنه قال: لما جرد رسول الله ﷺ حمزة بكى، فلما رأى أمثاله، شهق.

٤٩٤٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا خالد بن خداش، ثنا صالح المري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ نظر يوم أحد إلى حمزة، وقد قتل ومثل به فرأى منظراً لم يرَ منظراً قط أوجَع لقلبه منه ولا أوجل فقال: «**رَحْمَةُ الله عَلَيْكَ قَدْ كُنْتَ وصولاً للرّحِمِ فَعولاً لِلْخَيرَاتِ وَلَوْلا حزنٌ مِن بَعْدِكَ عَلَيكَ لَسَرّني أنْ أدَعَكَ حَتى تَجِيءَ مِنْ أفْواهٍ شتّى**»، ثم حلف وهو واقف مكانه «**وَالله لأُمَثِّلنّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ مَكانَكَ**»، فنزل القرآن وهو واقف في مكانه لم يبرح ﴿**وَإنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيرٌ للصّابرين**﴾ حتى ختم السورة وكفر رسول الله ﷺ عن يمينه وأمسك عما أراد.

٤٩٤٧ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قتل حمزة أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع [٣/

(٤٩٤٥) انظره مطوّلاً (٣/ ١٩٩).

(٤٩٤٦) قال الذهبي: صالح واهٍ. وأعلّه ابن كثير به كذلك كما في «البداية والنهاية» (٢/ ٥٩٢) وكذلك الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١١٩). وذكر ابن كثير له علة أخرى أن هذه الآية مكية وقصة أحد بعد الهجرة. قلت: هذا لا يرضاه من يسوغ تعدد نزول الآية الواحدة مرات. والحاصل أن إسناده لا يثبت، وقد رواه من هذا الوجه أبو بكر الشافعي في «فوائده» (٢/ ١٨٦/ ٢)، والبزار في «مسنده» (١/ ١٦٢)، والبيهقي في «دلائل النبوّة»، والواحدي (١/ ١٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٩٣٧) وغيرهم.

(٤٩٤٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٥١٣) باختصار، وابن سعد (٣/ ١/ ٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٥٠٣)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٤٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٢)، وقال لا أحفظه إلا من حديث أبي بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد، وكانا غير حافظين. قلت: وقال الذهبي: ليسا بمعتمدين، قلت: لكن له شاهد عن ابن الزبير سيأتي (٣/ ٥٩٥)، وتقدم بعضه عن أنس (٣/ ١٩٦).

١٩٧] فلقيت علياً والزبير، فقال علي للزبير: أذكر لأمك وقال الزبير لعلي: لا أذكر أنت لعمتك قالت: ما فعل حمزة فأرياها أنهما لا يدريان فجاءت النبيّ ﷺ فقال: إني أخاف على عقلها فوضع يده على صدرها ودعا فاسترجعت وبكت، ثم جاء فقام عليه وقد مثل به فقال: «لَوْلا جَزَعُ النّساءِ لَتَرَكْتُهُ حَتّى يحصلَ مِنْ حَواصِلِ الطَّيْرِ وَبُطونِ السّباعِ»، ثم أمر بالقتلى فجعل يصلّي عليهم فيضع تسعة وحمزة رضي الله عنهم فيكبّر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة ثم يؤتوا بتسعة فيكبّر عليهم بسبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة ثم يؤتوا بتسعة فيكبّر عليهم سبع تكبيرات حتى فرغ منهم.

١٩٣٩ ـ رؤيا النبي شهادة رجل من عترته فاستشهد حمزة

٤٩٤٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس علي بن حمشاذ، ثنا أبو المثنى، ثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ رأى فيما يرى النائم قال: «رَأَيتُ كَأنّي مردفٌ كَبْشاً وَكَأنَّ ضَبَّةَ سَيفي انْكَسَرَتْ فَأَوَّلْتُ أَنْ أَقْتُلَ كَبْشَ الْقَوْمِ وَأَوَّلْتُ أَنْ ضَبَّةَ سَيفي رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتي» فقتل حمزة وقتل رسول الله ﷺ طلحة وكان صاحب لواء المشركين.

٤٩٤٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبي عون مولى المسور، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت حمزة وصفية.

(٤٩٤٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٦٢)، والبزار من هذا الوجه كما في «المجمع» (٧/ ١٨٠) وقال فيه علي بن زيد، وهو ثقة سيىء الحفظ. قلت: بل هو ضعيف كما في «التقريب»، ولكن مذهب الذهبي السكوت عنه دائماً بل قال في هذا الكتاب مرة (٤/ ٥٠٥) صالح الحديث. نعم، قال مرة في «سيره» عن علي بن زيد: ليّن (١/ ١٧٠). قلت: وكون مسلم أخرج له ليس بشافع، لأنه أخرج له مقروناً بثابت البناني، ولم يخرج له وحده. ثم إن المحفوظ في هذا الخبر أن قاتل طلحة ليس النبيّ ﷺ بل هو علي، فهذه نكارة في الخبر على ضعف.

(٤٩٤٩) سقط هذا من تلخيص الذهبي وكان من قبل تكلم في يعقوب (٣/ ١٨٨) ويعقوب ضعيف، والخبر خرّجه الطبراني في «الكبير» (٢٩١٧)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (١/ ٤٣) مطوّلاً من هذا الوجه.

٤٩٥٠ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة، عن جدّه: أن رسول الله ﷺ قال: **«وَالّذي نَفسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَمَكْتوبٌ عِنْدَهُ في السَّماءِ السّابِعَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المطّلِبِ أَسَدُ الله وَأَسَدُ رَسولِهِ ﷺ»** .[٣/١٩٨]

٤٩٥١ * ـ **حدّثنا** جعفر بن الحارث، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد الليثي، سمعت محمد بن كعب القرظي قال: كان حمزة بن عبد المطلب يكنى أبا عمارة.

٤٩٥٢ * ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في المحرم سنة ثلاث وأربعمائة:

أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا عبيد بن شريك، ثنا أبو صالح الفراء، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي حماد الحنفي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: فقد رسول الله ﷺ يوم أحد حمزة حين فاء الناس من القتال قال: فقال رجل: رأيته عند تلك الشجرة وهو يقول: أنا أسد الله وأسد رسوله، اللّهمّ إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء لأبي سفيان وأصحابه وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء من انهزامهم فسار رسول الله ﷺ نحوه، فلما رأى جبهته بكى ولما رأى ما مثل به شهق، ثم قال: **«ألا كَفَن»** فقام رجل من الأنصار فرمى بثوب، قال جابر: فقال رسول الله ﷺ: **«سَيّد الشُّهداءِ عِنْدَ الله تعالى يَوْمَ الْقيامَةِ حَمْزَة»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٩٥٠) تقدم من وجه آخر (٣/ ١٩٤)، وقال الذهبي في هذا: يحيى واهٍ.

(٤٩٥١) مرسل صحيح، وانظر «الإصابة» (٢/ ٢٨٥)، و«تهذيب الأسماء» (١/ ١٦٨).

(٤٩٥٢) تقدم باختصار (٣/ ١٩٧) وسكت عليه الذهبي. مع أنه كان قال من قبل (٢/ ١٢٠) في هذا السند بعينه قال: أبو حماد هو المفضل بن صدقة، ضعفه النسائي. وكان هو أورد في ميزانه أبا حماد هذا، وعد هذا الخبر من منكراته. قلت: وابن عقيل هذا فيه لين وبعضهم يحسنه، وكان الذهبي قال في «سيره» أيضاً (١٨٤) عند ذكره لهذا الخبر: جاء بإسناد ضعيف، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٣٢) من هذا الوجه كذلك والبزار في «مسنده» (١/ ١٦٢)، وأورده في «المجمع» (٦/ ١١٩) فقال: فيه ابن عقيل وهو حسن الحديث على ضعفه. قلت: فكأنه أخذ بقول من يوثق أبا حماد هذا منهم ابن عدي، وعطاء بن مسلم، وانظر حاله في «اللسان» (٦/ ٨١).

٤٩٥٣ - **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا إبراهيم بن عبد الله المصري، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا كثير النواء، عن المسيب بن نجبة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**كلُّ نَبِيّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رُفَقاء وَأُعْطِيتُ بِضْعَةَ عَشَرَ**» فقيل لعلي: من هم؟ فقال: أنا وحمزة وابْنايَ، ثم ذكرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٤٠ - ذكر مناقب عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر حليف حرب بن أمية رضي الله عنه

قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي وهو ابن نيف وأربعين سنة يوم أحد.

٤٩٥٤ * - **حدثني** أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح، ثنا سفيان بن عيينة، عن [٣/ ١٩٩] يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال عبد الله بن جحش: اللّهمّ إني أقسم عليك أن ألقى العدو غداً فيقتلوني ثم يبقروا بطني ويجدعوا أنفي وأذني ثم تسألني بما ذاك؟ فأقول: فيك، قال سعيد بن المسيب: إني لأرجو أن يبر الله آخر قسمة كما برّ أوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا إرسال فيه.

٤٩٥٥ * - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا هناد بن السري، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله

(٤٩٥٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٧٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٦٠٤٧)، (٦٠٤٨)، (٦٠٤٩)، وقد اختلف في سند هذا الحديث ومتنه. وسقط من بعض نسخ الترمذي. وفيه ضعف لأجل كثير عندهم جميعاً. وقال الذهبي: كثير واهٍ، وابن بشار صاحب عجائب عن ابن عيينة.

(٤٩٥٤) قال الذهبي: مرسل صحيح. قلت: وهو كذلك، وأخرجه ابن المبارك في الجهاد مرسلاً كذلك. وأخرجه ابن شاهين أن سعيد بن المسيب سمع رجلاً سمع عبد الله بن جحش... فذكره. كذا في «الإصابة» (٢/ ٢٨٧) ثم قال الحافظ: وروى البغوي من طريق إسحاق بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن عبد الله... فذكره. قلت: وهو عن سعد عند الطبراني، وقال في «المجمع» بعد إيراده: رجاله رجال الصحيح (٩/ ٣٠٢)، وخبر سعيد الذي أخرجه ابن شاهين إن كان الذي هو عندَ ابن سعد (٣/ ١/ ٦٣) فإن فيه ابن جدعان ضعيف، لكن عنده من غير الطريق هذه أيضاً.

(٤٩٥٥) سنده حسن، وانظر (٣/ ١٨٧)، و«الإصابة» (٢/ ٢٨٧)، وعزاه للسراج من هذا الوجه.

قال: أول راية عقدت في الإسلام لعبد الله بن جحش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٤١ ـ ذكر مناقب مصعب الخير وهو ابن عمير بن هاشم

ـ قتل يوم أحد رضي الله عنه ـ

١٩٤٢ ـ مصعب بن عمير كان من أحسنهم

٤٩٥٦ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن جهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن محمد العبدري، عن أبيه قال: كان مصعب بن عمير فتى مكة شباباً وجمالاً وكان أبواه يحبانه وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وأرقه وكان أعطر أهل مكة وكان رسول الله ﷺ يذكره يقول: **«ما رَأَيْتُ بِمَكَّةَ أَحْسَنَ لَمَّةً وَلا أَرَقَّ حِلَّةً وَلا أَنْعَمَ نِعْمَةً مِنْ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْر»**.

٤٩٥٧ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهيب(*)، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: لما فرغ رسول الله ﷺ يوم أحد مرّ على مصعب الأنصاري مقتولاً على طريقة، فقرأ: **﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عَاهَدُوا الله عَلَيْهِ﴾** الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٤٣ ـ ذكر مناقب سعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي العقبي

أحد النقباء الاثني عشر وكان كاتباً. شهد بدراً وقتل يوم أحد رضي الله عنه. [٣/ ٢٠٠]

(٤٩٥٦) فيه الواقدي، وقد رواه هو كما في «الاستيعاب» (٣/ ٤٧٠) بحاشية «الإصابة» مطوّلاً.

(٤٩٥٧) رجاله وثقوا.

(*) الصواب: وهب بإسقاط الياء.

١٩٤٤ ـ شهادة سعد بن الربيع وسلامه على رسول الله في آخر رمقه

٤٩٥٨ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن موسى البصري، ثنا أبو صالح عبد الرحمٰن بن عبد الله الطويل، ثنا معن بن عيسى، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن أبي حازم، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: بعثني رسول الله ﷺ يوم أحد لطلب سعد بن الربيع، وقال لي: «**إِنْ رَأَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنّي السَّلامَ وَقُلْ لَهُ يَقولُ لَكَ رَسولُ الله كَيْفَ تَجِدُكَ**» قال: فجعلت أطوف بين القتلى فأصبته وهو في آخر رمق وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم فقلت له: يا سعد إن رسول الله ﷺ يقرىء عليك السلام ويقول لك: أخبرني كيف تجدك؟ قال: على رسول الله السلام وعليك السلام، قل له: يا رسول الله أجدني أجد ريح الجنة، وقل لقومي الأنصار: لا عذر لكم عند الله أن يخلص إلى رسول الله ﷺ وفيكم شفر يطرف قال وفاضت نفسه رحمه الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٥٩ * ـ **أخبرناه** الحسن بن حكيم المروزي، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا محمد بن إسحاق: أن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة حدّثه عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ يَنْظُر لي ما فَعَل سَعْدُ بْنُ الرّبيعِ**» فذكر الحديث بنحو منه، وقال: فقال سعد: أخبر رسول الله ﷺ إني في الأموات وأقرِئه السّلام وقل له يقول سعد: جزاك الله عنا وعن جميع الأمة خيراً.

(٤٩٥٨) لم أقف عليه من هذا الوجه، وهو صحيح إن كان أبو صالح حفظه ولم أعرفه. وقد علقه الذهبي هكذا في سيره (١/ ٣١٩)، وانظر الحديث الآتي.

(٤٩٥٩) هو عند ابن هشام (٢/ ٩٤)، و«الاستيعاب» (٤/ ١٤٥)، و«أسد الغابة» (٢/ ٣٤٨)، و«الإصابة» (٤/ ١٤٤)، هكذا مرسلاً. وقال ابن عبد البر في «التمهيد» أنه لا يعرفه مسنداً وأنه محفوظ عند أهل السير هكذا مرسلاً. ونقله عنه ابن حجر في «الإصابة» ولم يتعقبه بشيء. قلت: والذي تقدم يرد هذا. وانظر ما قبله.

١٩٤٥ ـ ذكر مناقب اليمان بن جابر أب حنيفة بن اليمان وهو ممن شهد أحداً رضي الله عنه

٤٩٦٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع، عن عامر بن واثلة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: ما منعنا أن نشهد بدراً إلا إني وأبي أقبلنا نريد رسول الله ﷺ فأخذتنا كفار قريش فقالوا: إنكم تريدون محمداً فقلنا: ما نريده، إنما نريد المدينة [٣/ ٢٠١] فأخذوا علينا عهد الله وميثاقه لتصيرون إلى المدينة ولا تقاتلوا مع محمد ﷺ، فلما جاوزناهم أتينا رسول الله ﷺ فذكرنا له ما قالوا وما قلنا لهم فما ترى؟ فقال: «نَسْتَعِينُ الله عَلَيهِم وَنَفي بِعَهْدِهِمْ»، فانطلقنا إلى المدينة فذاك الذي منعنا أن نشهد بدراً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٤٦ ـ قصة شهادة اليمان بن جابر وثابت بن وقش

٤٩٦١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد وقع اليمان بن جابر أب حذيفة وثابت بن وقش بن زعوراء في الآطام مع النساء والصبيان فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران: لا أبا لك ما ننتظر فوالله ما بقي لواحد منا من عمره إلا ظمأ حمار إنما نحن هامة القوم ألا نأخذ أسيافنا ثم نلحق برسول الله ﷺ فدخلا في المسلمين ولا يعلمون بهما، فأما ثابت بن وقش فقتله المشركون، وأما أب حذيفة فاختلفت عليه أسياف المسلمين فقتلوه ولا

(٤٩٦٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٧٨٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٠٠)، (٣٠٠١)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٧٩).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٩٦١) أخرجه ابن إسحاق هكذا، كما في «الإصابة» (١/ ٣٣١)، (١/ ١٩٧)، وهذا سند صحيح متصل. ومحمود وإن لم يحضر أحداً لكن مراسيل الصحابة في مثل هذا مقبولة، وسيأتي الحديث مرسلاً من وجه آخر باختصار (٣/ ٣٧٩).

يعرفونه، فقال حذيفة: أبي أبي فقالوا: والله ما عرفناه وصدقوا، فقال حذيفة: يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين فأراد رسول الله ﷺ أن يديه فتصدق به حذيفة على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٤٧ ـ ذكر مناقب عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام ابن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة

٤٩٦٢ ـ يكنى أبا جابر وهو أب جابر بن عبد الله السلمي الأنصاري وأحد النقباء ممن بايع ليلة العقبة وأول قتيل قتل من المسلمين يوم أحد قتله سفيان بن عبد شمس أبو الأعور السلمي وصلّى عليه رسول الله ﷺ قبل الهزيمة رضي الله عنه.

حدّثني بجميع ما ذكرته أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه.

٤٩٦٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق [٣/ ٢٠٢]، حدّثني وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: اصطبح والله أبي يوم أحد الخمر، ثم غداً فقاتل حتى قتل مع رسول الله ﷺ بأحد شهيداً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٤٨ ـ تمنّ عبد الله بن عمرو بعد الشهادة أن أحيى ثم أقتل

٤٩٦٤ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن علي الخزاز، ثنا

(٤٩٦٢) «تاريخ خليفة» (٧٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٤)، و«الاستيعاب» (٦/ ٣٢٩)، و«أسد الغابة» (٣/ ٣٤٦)، و«مجمع الزوائد» (٩/ ٣١٧)، فإنهم ذكروا نحو هذا عن محمد بن عمر وغيره، وسيأتي نسبه عند ترجمة ولده جابر (٣/ ٥٦٥).

(٤٩٦٣) أخرجه البخاري (٣٨١٨) في مواضع من صحيحه، ولم يسمّ جابر أحداً، في شيء من ألفاظ الخبر، إنما قال: «اصطبح ناس...» وزاد في رواية «وذلك قبل تحريم الخمر».

(٤٩٦٤) قال الذهبي: فيض كذاب. لكن الذهبي عاد، فقال في «ميزانه» بعد نقل تكذيب ابن معين له: روى=

فيض بن وثيق، ثنا أبو عمارة الأنصاري، أخبرني ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ لجابر: «يا جابرُ ألا أُبَشِّرُكَ» قال: بلى بشرني بشرك الله بالخير، قال: «أَشَعَرْتَ أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أَحيىٰ أَباكَ فَأَقْعَدَهُ بَينَ يَدَيْهِ فَقالَ: تَمَنَّ عَلَيَّ عَبْدِي ما شِئْتَ أُعْطِيكَهُ فقالَ: يا ربِّ ما عَبَدْتُكَ حَقَّ عِبادَتِكَ أتمنى أَنْ تَرُدَّني إِلى الدُّنيا فَأُقْتَل مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً أُخرى فقالَ سَبَقَ مِنِّي أَنَّكَ إِلَيها لا تَرْجع».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٤٩ ـ وصية أبي جابر قبل الشهادة في حق البنات

٤٩٦٥ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن عمرويه الصفار، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حسن بن موسى الأشيب، ثنا أبو هلال، ثنا سعيد، يكنى أبا سلمة عن أبي نضرة، عن جابر رضي الله عنه قال: قال لي أبي: يا بني لا أدري لعلي أن أكون في أول من يصاب غداً وذلك يوم أحد فأوصيك ببنيات عبد الله خيراً فالتقوا فأصيب ذلك اليوم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٩٦٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أحمد بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا أبو مسلمة، ثنا أبو نضرة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما حضر قتال أحد دعاني أبي من الليل فقال: إني لا أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب رسول الله ﷺ وإني والله ما أدع أحداً، يعني أعز علي منك بعد نفس رسول الله ﷺ وإن علي ديناً فاقضِ عني ديني واستوصِ بأخواتك خيراً، قال: فأصبحنا فكان أول قتيل فدفنته مع آخر في قبر ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر في قبر فاستخرجته بعد ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعته غير إذنه.

= عنه أبو زرعة وأبو حاتم وهو مقارب الحديث إن شاء الله، وانظر «اللسان» (٤/ ٤٥٦)، والحديث أخرجه الترمذي باختصار والطبراني والبزار كما في «المجمع» (٩/ ٣١٧)، وقال: هو عندهما من طريق الفيض بن وثيق عن أبي عبادة الزرقي وكلاهما ضعيف. قلت: للحديث شاهد يأتي بعد حديثين (٣/ ٢٠٣ـ ٢٠٤).

(٤٩٦٥) انظر «الاستيعاب» (٦/ ٣٢٩).

(٤٩٦٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣٥١)، (١٣٥٢)، وابن سعد (٣/ ٢/ ١٠٦).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٩٦٧ - **بيانه ما أخبرنيه** عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، أنا يحيى بن حبيب الحارثي وعبدة بن [٣/ ٢٠٣] عبد الله الخزاعي **قالا**: ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير قال: سمعت طلحة بن خراش يحدّث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«إِنَّ اللهَ تَعالَى لا يُكَلِّمُ أَحداً إِلاَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ وَإِنَّهُ كَلَّمَ أَباكَ كِفاحاً فَقالَ: تَمَنَّ عَلَيَّ»** وذكر الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٦٨ * - **وحدثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن جهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه **قالوا**: وقال عبد الله بن عمرو بن حرام: رأيت في النوم قبل أحد كأني رأيت مبشر بن عبد المنذر يقول لي: أنت قادم علينا في الأيام فقلت: وأين أنت؟ قال: في الجنة نسرح فيها كيف نشاء، قلت له: ألم تقتل يوم بدر؟ قال: بلى ثم أحييت، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«هٰذِهِ الشَّهادَةُ يا أَبا جابر»**.

١٩٥٠ - ذكر مناقب حنظلة بن عبد الله

وكنية عبد الله أبو عامر بن عبد عمرو الأنصاري الذي غسلته الملائكة رضي الله عنه.

٤٩٦٩ - **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن مسلمة بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر بن عبد عمرو، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه: أن حنظلة بن أبي عامر تزوج فدخل بأهله الليلة التي كانت صبيحتها يوم أحد، فلما صلّى الصبح لزمته جميلة فعاد فكان معها فأجنب منها ثم إنه لحق برسول الله ﷺ.

(٤٩٦٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠١٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٠٠)، (١٩٠)، والطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٩/ ٣١٧) بزيادة فيه من وجه آخر.

(٤٩٦٨) فيه الواقدي، زيادة على انقطاع كبير فيه.

(٤٩٦٩) قال الذهبي: إسناده مظلم، انتهى. قلت: وانظر ما بعده.

١٩٥١ ـ ذكر شهادة حنظلة بن عبد الله جنباً وغسل الملائكة له

٤٩٧٠ * ـ **فأخبرني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدّثني أبي قال: قال ابن إسحاق، حدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول عند قتل حنظلة بن أبي عامر بعد أن التقى هو وأبو سفيان بن الحارث حين علاه شداد بن الأسود بالسيف فقتله، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ صاحِبَكُمْ تَغْسِلُهُ الْملائِكَةُ»** فسألوا صاحبته فقالت: إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب، فقال رسول الله ﷺ: **«لِذٰلِكَ غَسَلَتْهُ الْملائِكَةُ»** [٣/ ٢٠٤]

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٩٧١ * ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا ابن المبارك، ثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فرض للناس فرض لعبد الله بن حنظلة ألفي درهم فأتاه حنظلة بابن أخ له ففرض له دون ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين فضلت هذا الأنصاري على ابن أخي فقال: نعم لأني رأيت أباه يوم أحد يستن بسيفه كما يستن الجمل.

١٩٥٢ ـ ذكر مناقب عمرو بن الجموح بن زيد بن كعب الخزرجي

٤٩٧٢ * ـ **وكان** سيد قبيلته وكان أعرج فقتل هو وابنه خلاد بن عمرو يوم أحد حملا جميعاً على المشركين وانكشف المشركون فقتلا جميعاً ومعهما أبو يمن مولى عمرو.

حدّثنا بذلك أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه.

(٤٩٧٠) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٠٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٥)، وذكره في «الإصابة» (١/ ٣٦٠)، وعزّاه للسراج وهو صحيح، وقد جاء من وجوه.

(٤٩٧١) رجاله ثقات، إلا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم فهو ضعيف.

(٤٩٧٢) انظر «الاستيعاب» (٨/ ٢٩١)، و«الإصابة» (٧/ ٩٤)، و«أسد الغابة» (٤/ ٢٠٦٠)، و«طبقات ابن سعد» (٣/ ٢/ ١٠٨)، و«مجمع الزوائد» (٩/ ٣١٤).

١٩٥٣ ـ ذكر مناقب سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد ابن عبد الأشهل الخزرجي الأنصاري

٤٩٧٣ * ـ **وكان** سعد يكنى أبا عمرو، وكان لواء الأوس معه يوم الخندق فرمى في أكحله بسهم فقطع ونزف وذلك في سنة خمس من الهجرة.

حدّثنا بذلك أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه.

١٩٥٤ ـ ذكر شهادة سعد بن معاذ وحكمه في بني قريظة

٤٩٧٤ * ـ **حدّثنا** أبو الحسن بن أحمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، حدّثني محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الله بن كعب بن مالك: أنه قال الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق حبان بن قيس بن العرقة أحد بني عامر بن لؤي، فلما أصابه قال: خذها وأنا ابن العرقة، فقال سعد: عرق الله وجهك في النار، ثم عاش سعد بعدما أصابه سهم نحواً من شهر حتى حكم في بني قريظة بأمر رسول الله ﷺ ورجع إلى مدينة رسول الله ﷺ ثم انفجر كلمه فمات ليلاً فأتى جبريل عليه الصلاة والسلام رسول الله ﷺ، فقال له: من هذا الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له عرش الرحمٰن فخرج النبيّ ﷺ إلى سعد فوجده قد مات .[٣/ ٢٠٥]

٤٩٧٥ * ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عوف قال: ثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«اهتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعاذ»**.

(٤٩٧٣) معضل ضعيف السند صحيح المعنى، وانظر ما بعده.

(٤٩٧٤) هو منقطع فإن عبد الله بن كعب له رؤية فقط ولم يشهد الخندق. ولكن صح هذا عن عائشة عن الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٤١)، وابن سعد (٣/ ٢/ ٣) وغيرهما. والحديث في كتاب «العرش» (٥١) من هذا الوجه. وذكر طعن سعد في الخندق مخرج عند البخاري في «صحيحه» (٣٨٩١)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٦٩)، وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٤٩٧٥) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٤٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٤)، وابن سعد (٣/ ٢/ ١٢).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٥٥ ـ تحرك العرش لسعد وفتحت أبواب السماء

وقد صح سنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

٤٩٧٦ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة:

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ وهو يدفن: «**إِنَّ هٰذا الْعَبْدَ الصّالِحِ تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوابُ السَّماءِ**».

٤٩٧٧ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: اهتزّ لحب لقاء الله العرش، يعني السرير قال: ورفع أبويه على العرش وتفسخت أعواده قال: ودخل رسول الله ﷺ في قبره فاحتبس، فلما خرج قيل: يا رسول الله ما حبسك؟ قال: «**ضُمَّ سَعْدُ في الْقَبْرِ ضَمَّةً فَدَعَوْتُ الله أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٩٧٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٥٩٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٦٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٤٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٥٨) بغير هذه السياقة كما سيأتي (٣/ ٢٠٧).
ليس عندهم «وفتحت له أبواب السماء».

(٤٩٧٧) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٤/ ١٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٣٤)، وابن ابن أبي شيبة في «العرش» (٤٩)، وابن سعد (٣/ ٢/ ١٢)، (٣/ ٢/ ٩) وهو حسن.
وقد أخرجه النسائي في «الصغرى» بغير هذه السياقة.

١٩٥٦ ـ أول من ضحك الله إليه: سعد بن معاذ

٤٩٧٨ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية رضي الله عنها قالت: لما مات سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال لها رسول الله ﷺ: **«أَلا يَرْقَأُ دَمْعُكِ وَيَذْهَبُ حُزْنُكِ فَإِنَّ ابْنَكِ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ الله إِلَيْهِ وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ٢٠٦]

١٩٥٧ ـ قول المنافقين في جنازة سعد وجواب رسول الله

٤٩٧٩ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد بن يحيى وقد كان أبو موسى، ثنا به عنه في الرحلة الأولى، فلما قدمت سألت محمد بن يحيى فحدّثني به قال: ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخف جنازته وما ذاك إلا لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال: **«لا وَلَكِنَّ الْمَلائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٩٨٠ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبيه، عن جدّه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدمنا من سفر فتلقونا بذي الحليفة وكان غلمان الأنصار يتلقون بهم إذا قدموا فلقوا أسيد بن حضير فنعوا إليه امرأته فتقنع يبكي قالت: فقلت له: سبحان الله أنت من أصحاب رسول الله ﷺ ولك في السابقة ما لك تبكي على امرأة

(٤٩٧٨) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢٣٦٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٥٦)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٥٥٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٤)، وابن ابن أبي شيبة في «العرش» (٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٥٣٤٤)، وابن سعد (٣/ ٢/ ١٢)، وإسحاق قال عنه غير واحد مجهول ووثقه ابن حبان.

(٤٩٧٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤٦٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٤٩)، وهو عند مسلم مختصر.

(٤٩٨٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٥٢)، وابن سعد (٣/ ٢/ ١٢)، وهو حديث صحيح.

فكشف عن رأسه فقال: صدقت لعمر والله ليحق لي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد قال رسول الله ﷺ ما قال، قالت له: وما قال له؟ قال: قال: **«لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفاةِ سَعْدِ بْنِ مُعاذ»**، قالت: وهو يسير بيني وبين رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٨١ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو موسى، حدّثني أبو المساور الفضل بن مساور، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، ثنا أبو صالح، ثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعاذ»** قال: فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: اهتزّ السرير فقال: إنه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعاذ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [٣/٢٠٧]

١٩٥٨ ـ ذكر مناقب حارثة بن النعمان

وهو ابن نقع أحد بني غنم بن مالك يكنى أبا عبد الله شهد بدراً فاستشهد رضي الله عنه.

٤٩٨٢ * ـ **أخبرنا** أحمد بن سليمان الموصلي، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ قال: **«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً فَقُلْتُ: مَنْ هٰذَا؟ قَالُوا: حَارِثَةَ بْنُ النُّعْمَانِ»**، فقال رسول الله ﷺ: **«كَذٰلِكُمُ الْبِرّ كَذٰلِكُمُ الْبِرُّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٤٩٨١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٥٩٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٦٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٤٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٥٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/٣١٦)، وابن عبد البرّ (٢/٣٧٦).

وقد وهم فيه الحاكم فهو عندهما، وهذا لفظ البخاري في «صحيحه».

(٤٩٨٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠١١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٥١ـ ١٦٦)، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠١٥)، (٧٠١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤١٩)، وهو حديث صحيح.

٤٩٨٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن هشام بن جلاس، ثنا مروان بن معاوية، ثنا حميد، عن أنس:

وحدّثنا علي بن حمشاذ واللفظ له، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: انطلق حارثة ابن عمتي نظاراً يوم بدر وما انطلق لقتال فأصابه سهم فقتله فجاءت عمتي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله ابني حارثة إنْ يكنْ في الجنة أصبر وأحتسب وإلا فترى ما أصنع، فقال: «**يا أُمَّ حارِثَةَ إِنَّها جنانٌ كثيرةٌ وَإِنَّ حارِثَةَ في الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة التي رواها ثابت، إنما اتفقا على رواية حميد عن أنس مختصراً.

١٩٥٩ ـ ذكر مناقب جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم

قتل بمؤتة شهيداً في سنة ثمان من الهجرة رضي الله عنه.

٤٩٨٤ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: ضرب جعفر بن أبي طالب رجل من الرو قطعه بنصفين فوقع إحدى نصفيه في كرم فوجد في نصفه ثلاثون أو بضع وثلاثون جرحاً وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت عميس فلم يزل بأرض الحبشة حتى هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، ثم هاجر إليه وهو بخيبر، فقال رسول الله ﷺ: «**لا أَدْرِي بِأَيِّهِما أَنا أَفْرَح، بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدومِ [٣/٢٠٨] جَعْفَر**» قال: وكان جعفر يكنى أبا عبد الله.

٤٩٨٥ ـ **حدّثنا** أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا

(٤٩٨٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٠٩)، والترمذي في «الجامع» (٣١٧٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٥٨).
أخرجه البخاري بتمامه إلا قوله في أوله: «انطلق... لقتال» فقد وهم فيه الحاكم.

(٤٩٨٤) قال الذهبي: مع انقطاعه فيه الواقدي. قلت: وسيأتي شواهد للمرفوع منه بعد أحاديث.

(٤٩٨٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥٨٣)، والطبراني في «الكبير» (١٤٦٢)، وحسّنه الحافظ في «الفتح»، قلت: قد صرّح ابن إسحاق بالتحديث عند الطبراني.

عبد الله بن براد الأشعري، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدّه قال: أخبرني أبي الذي كان أرضعني من بني مرة قال: كأني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه يوم مؤتة نزل عن فرس له فعرقبها ثم مضى فقاتل حتى قتل.

٤٩٨٦ * ـ **حدّثنا** أبو محمد المزني، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا محمد بن المثنى، حدّثني عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ البارِحَةَ فَنَظَرْتُ فيها فَإِذا جَعْفَرُ يَطيرُ مَعَ الْملائِكَةِ وَإِذا حَمْزَةُ مُتَّكِيءٌ على سرير»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٨٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الوهاب بن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٩٦٠ ـ كان جعفر بن أبي طالب يطير مع الملائكة بجناحين

٤٩٨٨ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، حدّثني أبي، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«رَأَيْتُ جَعْفَر بْنَ أَبي طالِبٍ مَلَكاً يَطيرُ مَعَ الْملائِكَةِ بِجَناحَيْنِ»**.

(٤٩٨٦) تقدم (٣/ ١٩٦)، وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٤٦٦)، (٢٩٤٤)، و«الضياء في مناقب جعفر» ص (٢٥). وابن أبي عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٢١٣).

(٤٩٨٧) تقدم (٣/ ٤١)، وهو حديث صحيح.

(٤٩٨٨) أخرجه الترمذي في «تحفة الأحوذي» (٤٠١٦) بغير هذا اللفظ، وانظر ص (٧٠٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٩٦)، وقد قال الذهبي: المديني واهٍ، يعني عبد الله. لكن للحديث شواهد تقدمت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٨٩ - **أخبرنا** أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن أخي طاهر، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن يحيى بن عباد السجزي، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني القاسم، عن أبيه، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت: لما أتى نعي جعفر عرفنا في وجه رسول الله ﷺ الحزن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٦١ - ذكر قصة شهادة جعفر بلسانه بعد شهادته

٤٩٩٠ * - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الحسن بن بشر، ثنا سعدان بن الوليد [٣/ ٢٠٩] بياع السابري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ ردّ السلام، ثم قال: «**يا أَسماءُ هٰذا جَعفَرُ بنُ أَبي طالِبٍ مَعَ جِبْريلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافيلَ سَلَّموا عَلَينا فَرُدِّي عَلَيهِم السّلامَ وَقَدْ أَخبَرَني أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكينَ يَوْمَ كَذا وَكَذا قَبْلَ مَمَرِّهِ عَلَى رَسولِ الله ﷺ بِثَلاثٍ أَوْ أَربَعٍ فقالَ لَقِيتُ الْمُشْرِكِينَ فَأَصَبْتُ في جَسَدِي مِنْ مَقاديمي ثلاثاً وَسَبْعينَ بَيْنَ رَمْيَةٍ وَطَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ ثُمَّ أَخَذْتُ اللِّواءَ بِيَدي اليُمْنى فَقُطِعَتْ ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِي الْيُسْرَى فَقُطِعَتْ فَعَوَّضَني الله مِنْ يَدَيَّ جَناحَيْنِ أَطيرُ بِهِما مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكائِيلَ أَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيثُ شِئْتُ وَآكُلُ مِنْ ثِمارِها ما شِئْتُ**»، فقالت أسماء: هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير ولكن أخاف أن لا يصدق الناس فاصعد المنبر فأخبر به فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**يا أَيها النّاسُ إِنَّ جَعفَرَ مَعَ جِبْريلَ وَمِيكائِيلَ لَهُ جناحانِ عَوَّضَهُ الله مِنْ يَدَيْهِ سَلَّمَ عَلَيَّ**»، ثم أخبرهم كيف كان أمره حيث لقي المشركين فاستبان للناس بعد اليوم الذي أخبر رسول الله ﷺ أن جعفر لقيهم فلذلك سمي الطيار في الجنة.

(٤٩٨٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٧١) من غير هذا الوجه، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢١٥).

(٤٩٩٠) في سنده سعدان بن الوليد، لم أظفر به. وكذا قال الهيثمي فيه (٥/ ٢٠٦)، (٩/ ٢٧٢)، ومن طريق سعدان أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٩/ ٢٧٢) في «الأوسط». لكن قال الهيثمي في رواية أخرى بأنها حسّنه، مع قوله أنها بنفس الإسناد!! وقد سكت عليه الذهبي هنا. وبعد ورقة، لكن قال في أواخر الكتاب (٤/ ١٠٣): كوفي قليل الحديث. وقد أورد ابن حجر هذا الحديث في «الإصابة» (١/ ٢٣٨) من هذا الوجه وسكت عليه. وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢١٢).

١٩٦٢ ـ فضل جعفر لقرابة النبيّ ﷺ

٤٩٩١ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، ثنا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان، ثنا معن بن زائدة الأسدي الكوفي قائد الأعمش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«رَأَيتُ كَأَنّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيتُ لِجَعفَرَ دَرَجَةً فَوْقَ دَرَجَةِ زَيدٍ فَقُلتُ ما كُنتُ أَظُنّ أَنّ زَيداً يدونُ أَحداً فَقيلَ لي: يا مُحَمَّدُ تَدري بِما رُفِعَتْ دَرَجَةُ جَعْفَرَ؟ قال: قُلْتُ: لا، قِيلَ: لِقَرابَةِ ما بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ٢١٠]

١٩٦٣ ـ قال النبيّ لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي»

٤٩٩٢ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن نافع بن عجير، عن أبيه نافع، عن علي بن أبي طالب في قصة بنت حمزة قال: فقال جعفر: أنا أحق بها إن خالتها عندي، فقال رسول الله ﷺ: **«أَمّا أَنْتَ يا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقي وَخُلُقي وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَتي الّتي أَنا مِنها»**، قال: قد رضيت يا رسول الله بذلك **«وأَمّا الْجارِيَةَ فَأَقْضِي بِهَا لِجَعْفَرَ، فَإِنّ خَالَتَهَا عَنْدَهُ، وَإِنّمَا الخَالَةُ أُمّ»** فكان أبو هريرة يقول: ما أظلت الخضراء على وجه أحبّ إليّ بعد رسول الله ﷺ من جعفر بن أبي طالب لقول رسول الله ﷺ: **«أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقي»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٦٤ ـ ذكر سادات أهل الجنة

٤٩٩٣ * ـ **أخبرني** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي، ثنا

(٤٩٩١) قال الذهبي: منكر وإسناده مظلم. وهو كما قال.

(٤٩٩٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٩٨ـ ١١٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٨٠)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٢١١) بحاشية «الإصابة» من أوجه.

(٤٩٩٣) قال الذهبي: ذا موضوع. قلت: وآفته عبد الله بن زياد. ومن روى عنه وشيخه يخطئان.

سعد بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«نَحْنُ بَنو عَبْدُ الْمطّلب سادَةُ أَهْلِ الْجَنّةِ أنا وَعَلِيٌّ وَجعْفَرُ وَحَمْزَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْمَهْدِي»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٩٩٤ * ـ **أخبرني** علي بن عبد الرحمٰن بن عيسى السبيعي، ثنا الحسين بن الحاكم الحيري، ثنا الحسن بن الحسين العرني، ثنا أجلح بن عبد الله، عن الشعبي، عن جابر رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله ﷺ من خيبر قدم جعفر رضي الله عنه من الحبشة تلقاه رسول الله ﷺ فقبل جبهته ثم قال: **«وَالله ما أَدْرِي بِأَيِّهِما أَنا أَفْرَحُ بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدومِ جَعْفَرَ»**.

أرسله إسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة، فيما **حدّثناه** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي خالد وزكريا عن الشعبي قال: قدم رسول الله ﷺ من خيبر فذكر الحديث.

هذا حديث صحيح، إنما ظهر بمثل هذا الإسناد الصحيح مرسلاً [٣/ ٢١١]، وقد وصله أجلح بن عبد الله.

٤٩٩٥ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال المسعودي، عن عدي بن ثابت، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: لقي عمر أسماء بنت عميس فقال: أنتم نعم القوم لولا إنكم سبقتم بالهجرة فنحن أفضل منكم كنا مع رسول

(٤٩٩٤) تقدم (٢/ ٦٢٤) وقد أخرجه ابن هشام في «السيرة» (٢/ ٣٥٩) مرسلاً، وكذا ابن سعد (٤/ ١/ ٢٣) وكذلك الطبراني في «الكبير» (١٤٦٩)، وفي «الأوسط» كما في «المجمع» (٩/ ٢٧٢) ووثق رجاله. والمرسل هو المحفوظ كما سيأتي. وانظر ابن أبي شيبة في «مصنفه» والطبراني في «الصغير» (٧ـ ٨)، و«البداية والنهاية» (٤/ ٢٠٦)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (٤/ ٢٥٧)، ترجمة (١٨٥٦)، وللحديث شواهد كثيرة عن أبي جحيفة وغيره. وقد رجح الذهبي الإرسال في هذا الخبر ووافق الحاكم.

(٤٩٩٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٩٤)، والبخاري في «صحيحه» (٣٩٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٠٢) مطوّلاً. وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٦٦).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عندهما.

الله ﷺ يحمل راجلكم ويعلم جاهلكم فقررنا بديننا فقالت: لست براجعة حتى أدخل على رسول الله ﷺ فدخلت عليه، فقالت: يا رسول الله إني لقيت عمر، فقال كذا وكذا فقال: «بلى لَكُمْ هِجْرَتانِ: هِجْرَتُكُمْ إلى الْحَبَشَةِ وَهِجْرَتُكُمْ إلى الْمَدِينَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٩٦ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَرَّ بِيَ جَعْفَرُ اللَّيْلَةَ في مَلَإٍ مِنَ الْملائِكَةِ وَهُوَ مُخَضَّبُ الْجَناحَيْنِ بِالدَّمِ أَبْيَضُ الْفُؤادِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٦٥ ـ وجد على جعفر بضع وسبعون جراحة

٤٩٩٧ ـ **أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا الحسين بن الحاكم، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا أبو أويس، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا بمؤتة مع جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى فوجدنا به بضعاً وسبعين جراحة.

٤٩٩٨ * ـ **أخبرنا** الحسن بن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن العامري، ثنا الحسن بن بشر بن سالم العجلي، ثنا سعدان بن يحيى، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ ردّ السلام فأشار بيده، ثم قال: «يا أَسْماءُ هٰذا جَعْفَرُ بْنُ أَبي طالِبٍ مَعَ جِبْرئيلَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ وَميكائيلَ مَرّوا فَسَلَّموا عَلَيْنا فَرُدّي عَلَيْهِمُ السَّلامَ وَقَدْ أَخْبَرَني أَنَّهُ

(٤٩٩٦) أخرجه الترمذي [«تحفة الأحوذي» (٤٠١٦)] بغير هذا اللفظ كما تقدم وصححه الحافظ في «الفتح» (٧/ ٧٦) على شرط مسلم.

(٤٩٩٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٢٦١) مطوّلاً، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١١٧)، وابن سعد (٤/ ١/ ٢٦)، والطبراني في «الكبير» (١٤٦٣)، ووقع عند البخاري في «صحيحه» «بضعاً وتسعين». وهو الأشهر. وكذا رواه مسدد كما في «المطالب العالية» (٤٠٧٠) وقال الحافظ: أصله في الصحيح.

(٤٩٩٨) تقدم (٣/ ٢١٠).

لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ كَذا وَكَذا قَبْلَ مَمَرِّهِ عَلَى رَسولِ الله ﷺ بِثَلاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ فَقالَ: لَقيتُ الْمُشْرِكينَ فَأَصَبْتُ في جَسَدي مِنْ مَقاديمي ثلاثاً وَسَبْعينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ فَأَخَذْتُ اللِّواءَ بِيَدِي الْيُمْنى فَقُطِعَتْ ثُمَّ أَخَذْتُهُ بِيَدِي الْيُسْرى فَقُطِعَتْ فَعَوَّضَني الله مِنْ يَدَيَّ جَناحَيْنِ أَطيرُ بِهِما في الْجَنَّةِ مَعَ جِبْرئيلَ وَميكائيلَ صلَّى الله عَلَيْهِما فَآكُلُ مِنْ ثِمارِها ما شِئْتُ»، فقالت أسماء: هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير، قال: ثم صعد رسول الله ﷺ المنبر فأخبر به الناس قال: فاستبان للناس بعد ذلك ما أخبر به رسول الله ﷺ فسمي جعفر الطيار .[٣/ ٢١٢]

١٩٦٦ ـ ذكر مناقب زيد الحب بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى

حب رسول الله ﷺ أسره بنو القين فاشترته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم، فلما تزوجها رسول الله ﷺ وهبته له.

١٩٦٧ ـ تبني رسول الله ﷺ زيد بن حارثة

٤٩٩٩ * ـ **حدثني** أبو زرعة أحمد بن الحسين الصوفي بالري، ثنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال الدمشقي بدمشق، ثنا أبو زكريا يحيى بن أيوب بن أبي عقال بن زيد بن الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرىء القيس بن عامر بن عبدود بن عون بن كنانة: حدّثني عمي زيد بن أبي عقال بن زيد، حدّثني أبي عن جدّه الحسن بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: كان حارثة بن شراحيل تزوج امرأة في طي من نبهان فأولدها جبلة وأسماء وزيداً فتوفيت وأخلفت أولادها في حجر جدهم لأبيهم وأراد حارثة حملهم فأتى جدهم فقال: ما عندنا فهو خير لهم فتراضوا إلى أن حمل جبلة وأسماء وخلف زيداً وجاءت خيل من تهامة من بني فزارة فأغارت على طي فسبت زيداً فصيروه إلى سوق عكاظ فرآه النبيّ ﷺ من قبل أن يبعث فقال لخديجة رضي الله عنها: «يا خَديجَة رَأَيْتُ في السّوقِ غُلاماً مِنْ صِفَتِهِ كَيتَ وَكَيتَ» يصف عقلاً وَأَدباً

(٤٩٩٩) قلت: فيه من لا يعرف حاله. لكن أهل السير والتراجم ذكروا نحو هذا الذي هنا. منهم ابن حجر في «الإصابة» (١/ ٥٦٣)، وابن سعد (٣/ ١/ ٢٧)، (٣/ ٤٠)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٥٤٥) بحاشية «الإصابة» وغير ذلك من المراجع.

وجمالاً لو أنّ لي مالاً لاشتريته، فأمرت ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها، فقال: «**يا خَديجَةُ هَبي لي هٰذا الغُلامَ بِطيبٍ مِنْ نَفْسِكِ**»، فقالت: يا محمد أرى غلاماً وضيئاً وأخاف أن تبيعه أو تهبه، فقال النبيّ ﷺ: «**يا مُوَفقةُ ما أَرَدْتُ إِلاّ لأَتَبَنّاهُ**»، فقالت: نعم يا محمد فرباه وتبناه فكان يقال له: زيد بن محمد، فجاء رجل من الحي فنظر إلى زيد فعرفه فقال: أنت زيد بن حارثة قال: لا أنا زيد بن محمد قال: لا بل أنت زيد بن حارثة من صفة أبيك وعمومتك وأخوالك كيت وكيت قد أتعبوا الأبدانَ وأنفقوا الأموال في سبيلك فقال زيد:

أحن إلى قومي وإن كنت نائياً فإني قطين البيت عند المشاعر

وكفوا من الوجه الذي قد شجاكم ولا تعملوا في الأرض فعل الأباعر

فإني بحمد الله في خير أسرة خيار معد كابراً بعد كابر

فقال حارثة لما وصل إليه:

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل أحي فيرجى أم أتى دونه الأجل

فوالله ما أدري وإني لسائل أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل

فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل

[٣/ ٢١٣]

تذكرنيه الشمس عند طلوعها ويعرض لي ذكراه إذ عسعس الطفل

وأذهبت الأرواح هيجن ذكره فيا طول أحزاني عليه ويا وجل

سأعمل نص العيش في الأرض جاهداً ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل

فيأتي أو تأتي علي منيتي وكل امرىء فانٍ وإن غرّه الأمل

فقدم حارثة بن شراحيل إلى مكة في إخوته وأهل بيته فأتى النبيّ ﷺ في فناء الكعبة في نفر من أصحابه فيهم زيد بن حارثة، فلما نظروا إلى زيد عرفوه وعرفهم ولم يقم إليهم إجلالاً لرسول الله ﷺ فقالوا له: يا زيد فلم يجبهم، فقال له النبيّ ﷺ: «**مَنْ هٰؤُلاءِ يا زَيدُ؟**» قال: يا رسول الله هذا أبي وهذا عمي وهذا أخي وهؤلاء عشيرتي، فقال له النبيّ ﷺ: «**قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيهِمْ يا زَيدُ**» فقام فسلّم عليهم وسلّموا عليه، ثم قالوا له: امضِ معنا يا زيد، فقال: ما أريد برسول الله ﷺ بدلاً ولا غيره أحداً، فقالوا: يا محمد إنا

معطوك بهذا الغلام ديات فسمّ ما شئت فإنا حاملوه إليك، فقال: «أَسْأَلُكُمْ أَنْ تَشْهَدُوا أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَأَنّي خاتَمُ أَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ وَأُرْسِلُهُ مَعَكُمْ» فتأبوا وتلكؤوا وتلجلجوا، فقالوا: تقبل منا ما عرضنا عليك من الدنانير، فقال لهم: «هاهُنا خَصْلَةٌ غَيْر هٰذِهِ قَدْ جَعَلْتُ الأَمْرَ إِلَيْهِ فَإِنْ شاءَ فَلْيَقُمْ وَإِنْ شاءَ فَلْيَدْخُلْ» قالوا: ما بقي شيء، قالوا: يا زيد قد أذن لك الآن محمد فانطلق معنا، قال: هيهات هيهات ما أريد برسول الله ﷺ بدلاً ولا أؤثر عليه والداً ولا ولداً فأداروه وألاصوه واستعطفوه وأخبروه من ورائه من وجدهم فأبى وحلف أن لا يلحقهم، قال حارثة: أما أنا فأواسيك بنفسي أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأبى الباقون.

٥٠٠٠ * ـ فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه قال: كان حارثة بن شراحيل حين فقد ابنه زيداً يبكيه فيقول: (بكيت على زيد ولم أدرِ ما فعل)، ثم ذكر القصيدة بطولها.

٥٠٠١ ـ حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا عبد الغفار بن عبيد الله بن الزبير الموصلي، ثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، حدّثني جبلة بن حارثة أخو زيد بن حارثة قال: أتيت النبيّ ﷺ فقلت: يا رسول الله ابعث معي أخي زيداً فقال: «هُوَ ذا هُوَ إِنْ أَرادَ لَمْ أَمْنَعْهُ»، فقال زيد: لا والله لا أختار عليك أحداً، قال جبلة: فقلت: إن رأي أخي أفضل من رأيي.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه وهو شاهد للحديث الماضي.

٥٠٠٢ * ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق فيمن شهد بدراً مع النبيّ ﷺ زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله ﷺ .[٣/ ٢١٤]

(٥٠٠٠) انظر ما قبله.

(٥٠٠١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨١٧) وحسّنه، ورواه أبو يعلى في «المسند» كما في «الإصابة» في ترجمة جبلة (١/ ٢٢٣)، واالبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢١٨)، والطبراني في «الكبير» (٢١٩٢) كلهم من حديث علي بن مسهر به.

(٥٠٠٢) مرسل صحيح.

١٩٦٨ ـ أول من أسلم زيد بن حارثة

٥٠٠٣ * ـ **حدثنا** أبو جعفر الرازي البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة أن أول من أسلم زيد بن حارثة.

٥٠٠٤ * ـ **حدثنا** أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا سعيد بن مسلمة، عن يحيى بن سعيد، سمعت عمرة بنت عبد الرحمٰن تقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: لما قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ يبكيهم ويعرف فيه الحزن.

٥٠٠٥ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى مؤتة فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله ﷺ في جمادى الأولى سنة ثمان حتى شاط في رماح القوم ثم أخذها جعفر بن أبي طالب.

١٩٦٩ ـ ما بعث رسول الله زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره

٥٠٠٦ * ـ **أخبرنا** أبو الطيب محمد بن أحمد الزاهد، ثنا سهل بن عمار العتكي،

(٥٠٠٣) مرسل ضعيف. وقد جاء هذا عن سليمان بن يسار وغيره كما في «السير للذهبي» (١/ ٢٢٤)، وهو خلاف حديث عمرو بن عبسة الذي أخرجه مسلم وغيره، وخلاف الذي تقدم في أول مناقب أبي بكر وعلي رضي الله عنهم أجمعين. وقد جاء عند الطبراني بسند حسّنه الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٧٤) عن ابن عباس، أنه كان أول من أسلم بعد علي. وكذا جاء نحو هذا عن ابن إسحاق عند الطبراني في «الكبير» (٤٦٥٢)، وانظر «الاستيعاب» (١/ ٥٤٨).

(٥٠٠٤) تقدم نحوه (٣/ ٢٠٩).

(٥٠٠٥) مرسل صحيح. وذكر الواقدي نحوه كما في «السير للذهبي» (١/ ٢٢٩) وأصل القصة في الصحيح.

(٥٠٠٦) قال الذهبي: سهل، قال الحاكم في «تاريخه»: كذاب، وهنا يصحح له فأين الدين، انتهى. قلت: الدين وافر أيها الشيخ، وقد وقع لك أنت أشياء من هذا قبل أحاديث بل وقع لك في سهل نفسه ووافقته على أن الحديث على شرط مسلم (٣/ ٢١٩)، (٣/ ١٩٩ـ ٢٠٣)، وبعد أحاديث (٣/ ٢١٨) وما ساءَلَكَ أحد عن هذا. كيف، والرجل ينسى، ويخطىء ويتغير اجتهاده في الرجل الواحد، وربما يتناقض فيه لا يستقر على قدم، وإنك لمن أعرف الناس بهذا رحمك الله ورحم الحاكم. وقد أصاب الحاكم في إخراج هذا الخبر ولم يخطىء، وسهل صدق في هذا الخبر وبرّ. فهذا أحمد بن حنبل رحمه الله قد رواه عن محمد بن عبيد به بحرفه في «مسنده» (٦/ ٢٢٥ـ ٢٢٦) (٦/ ٢٥٤)، وكذا رواه=

ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا وائل بن داود، سمعت البهي يحدّث أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول: ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره ولو بقي بعده لاستخلفه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٠٠٧ * ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَلومُونا على حُبِّ زَيْدٍ»**، يعني ابن حارثة. قال إسماعيل: وسمعت الشعبي يقول: ما بعث رسول الله ﷺ سرية قط وفيهم زيد بن حارثة إلا أمره عليهم.

٥٠٠٨ * ـ **حدّثنا** محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عائذ بن يحيى، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خَيرُ أُمَراءِ السّرايا زَيْدُ بْنُ حارِثَةَ أَقْسَمُهُمْ بالسَّوِيَّةِ وَأَعْدَلُهُمْ في الرَّعِيَّة»** [٣/ ٢١٥].

١٩٧٠ ـ ذكر قصة إسلام زيد بن حارثة بلسانه عند النبيّ

٥٠٠٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، ثنا الحسن بن

= الحافظ ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٥٣٣) عن محمد بن عبيد به بحروفه، وهو عند ابن سعد كذلك (٣/ ١/ ٣١) فهؤلاء ثلاثة من الأئمة قد رووه بمثل ما رواه سهل. فهذا هو الحامل للحاكم على إخراجه واعتبار صدقه فيه، والأئمة سلفاً وخلفاً وقبلك وبعدك يستحبون ويفضلون إخراج الحديث عن غير طريق مصنف الكتاب. إن قدروا على لفظه من وجه آخر، زيادة في التوثيق وإبداءً لسعة المعرفة، وإظهاراً لصحة رواية المخرج من طريقه وغير ذلك من الفوائد التي لا يخفى عليك أمثالها. وإلا فما كان أدنى من أن يقول الحاكم: حدّثنا القطيعي، ثنا ابن أحمد، ثنا أبي عن محمد بن عبيد به. وهذا سند حسن إلى عائشة باتفاق، وقال الحافظ في «الإصابة»: (١/ ٥٦٤) سنده قوي. وسيأتي بعد (٣/ ٢١٨).

(٥٠٠٧) مرسل صحيح، وقد جاء موصولاً عن الشعبي عن مسروق عن عائشة (٣/ ٢١٨)، وانظر ما قبله.

(٥٠٠٨) فيه الواقدي، قاله الذهبي. قلت: وأبو الحويرث سيىء الحفظ.

(٥٠٠٩) أخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (٨٥)، والنسائي في «الكبرى» (٣٧٤٤) كما في «تحفة الأحوذي»، والطبراني (٤٦٦٣)، والبزار في «مسنده» (٢٧٥٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٣٣٦/ ١)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ١٢٥)، والذهبي (١/ ٢٢١)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٤١٧)، و«المطالب العالية» (٤٠٥٧)، وقال البوصيري في الحاشية: رواه النسائي في «الكبرى» بسند=

علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب فذبحنا له شاة ووضعناها في التنور حتى إذا نضجت استخرجناها فجعلناها في سفرتنا، ثم أقبل رسول الله ﷺ يسير وهو مردفي في أيام الحر من أيام مكة حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقي فيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيّا أحدهما الآخر بتحية الجاهلية فقال له رسول الله ﷺ: «ما لي أرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنفوكَ»، قال: أما والله إن ذلك لتغير ثايرة كانت مني إليهم ولكني أراهم على ضلالة قال: فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على احبار يثرب فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به، فقلت: ما هذا بالدين الذي ابتغى فخرجت حتى أقدم على أحبار آيلة فوجدتهم يعبدون الله ولا يشركون به، فقلت: ما هذا بالدين الذي ابتغى؟ فقال لي: حبر من أحبار الشام إنك تسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد الله به إلا شيخاً بالجزيرة فخرجت حتى قدمت إليه فأخبرته الذي خرجت له، فقال: إن كل من رأيته في ضلالة إنك تسأل عن دين هو دين الله ودين ملائكته وقد خرج في أرضك نبيّ أو هو خارج يدعو إليه ارجع إليه وصدقه واتبعه وآمن بما جاء به فرجعت فلم أحسن شيئاً بعد فأناخ رسول الله ﷺ البعير الذي كان تحته ثم قدمنا إليه السفرة التي كان فيها الشواء فقال: «ما هٰذِهِ»؟ فقلنا: هذه شاة ذبحناها لنصب كذا وكذا، فقال: «إنِّي لا آكُلُ ما ذُبِحَ لِغَيْرِ الله»، وكان صنماً من نحاس يقال له: أساف ونائلة يتمسح به المشركون إذا طافوا فطاف رسول الله ﷺ وطفت معه، فلما مررت مسحت به، فقال رسول الله ﷺ[٣/٢١٦]: «لا تمسّه» قال زيد: فطفنا، فقلت في نفسي: لأَمَسَّنَّه حتى أنظر ما يقول فمسحته، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَمْ تُنْهَ»؟ قال زيد: فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلمت صنماً حتى أكرمه الله بالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل أن يبعث، فقال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ومن تأمل هذا الحديث عرف فضل زيد وتقدمه في الإسلام قبل الدعوة.

= رجاله ثقات. قلت: وأخرجه الذهبي بسنده في «السير» (١/ ٢٢٢)، وقال: في إسناده محمد لا يحتج به. وفي بعضه نكارة بينة، انتهى. قلت: محمد حديثه يعد في الحسن لا في الضعيف. وما ادعى الذهبي من النكارة في متنه، ردّها ابن حجر في «الفتح» (٧/ ١٤٢) وما بعدها.

١٩٧١ ـ كان زيد بن حارثة أحب القوم إلى رسول الله

٥٠١٠ * ـ **حدثنا** جعفر بن محمد بن نصير إملاء، ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر، ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه أسامة بن زيد قال: اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة فقال جعفر: أنا أَحَبُّكُم إلى رسول الله ﷺ، وقال علي: أنا أحبّكم إلى رسول الله ﷺ، وقال زيد: أنا أحبّكم إلى رسول الله ﷺ، قال: فانطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ، قال: فخرجت ثم رجعت فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد بن حارثة يستأذنون، فقال رسول الله ﷺ: **«ائذَنْ لَهُمْ»** فدخلوا فقالوا: يا رسول الله جئناك نسألك من أحبّ الناس إليك قال: **«فاطِمَة»** قالوا: نسألك عن الرجال قال: **«أَمَا أَنْتَ يا جَعْفَرُ فَيُشْبِهُ خَلْقُكَ خَلْقي وَيُشْبِهُ خُلُقُكَ خُلُقي وَأَنْتَ إِلَيَّ وَمِنْ شَجَرَتي وَأَمَا أَنْتَ يا عَلِيُّ فَأَخي وَأَبو وَلَدِي وَمِنّي وَإِلَيَّ وَأَمَا أَنْتَ يا زَيْدُ فَمَوْلايَ وَمِنّي وَإِلَيَّ وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٠١١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله التاجر، ثنا علي بن عثمان بن صالح، ثنا أبي عثمان بن صالح، ثنا ابن لهيعة، عن عقيل أن ابن شهاب حدّثه عن عروة، عن أسامة، عن زيد بن حارثة رضي الله عنهم، عن نبيّ الله ﷺ أنه أتاه في أول ما أوحي إليه فأراه الوضوء والصلاة وعلمه الإسلام.

٥٠١٢ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا

(٥٠١٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٠٤)، كما في «مسند فاطمة» (١٥٩)، وهو عند ابن سعد (٣/ ١/ ٢٩)، وحسّنه الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٥٠)، وكذا الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٧٤).

(٥٠١١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١/ ١٧٢)، والدارقطني في «السنن» ص (٤١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٦١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٦١)، وابن لهيعة الكلام فيه مشهور.

(٥٠١٢) قال البخاري في «تاريخه» (٢/ ٢/ ٢٧٣): صالح بن أبي أمامة روى عنه محمد بن إسحاق مرسل، عداده في أهل المدينة، انتهى. ونحوه جاء في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ترجمة رقم (١٧٢٦)، وذكره ابن حبان في ثقاته (٤/ ٣٧٥)، وقال: يروى عن أنس، عداده في أهل المدينة. روى عنه محمد بن إسحاق بن يسار هو صالح بن عبد الرحمٰن اسم أبي أمامة عبد الرحمٰن، انتهى.
قلت: ولم يذكر أبا أمامة في ثقاته، والحق أنه مع ولده، والراوي مع ولده إن صح ضبطه هكذا ـ ابن حزام ـ مجاهيل. وللقصة شواهد.

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن حزام وصالح بن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من بدر بعث [٣/ ٢١٧] بشيرين إلى أهل مدينة بعث زيد بن حارثة إلى أهل السافلة وبعث عبد الله بن رواحة إلى أهل العالية يبشرونهم بفتح الله على نبيّه ﷺ فوافق زيد بن حارثة ابنه أسامة حين سوى التراب على رقية بنت رسول الله ﷺ، فقيل له ذاك أبوك حين قدم، قال أسامة: فجئت وهو واقف للناس يقول: قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام ونبيّه ومنبه وأمية بن خلف فقلت: يا أبت أحق هذا؟ قال: نعم والله يا بني.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٧٢ ـ كان النبي إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلا علياً أو زيداً

٥٠١٣ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا شريح بن مسلمة، ثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جبلة بن حارثة أخي زيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلا علياً أو زيداً رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٥٠١٤ * ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببردان، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع غزوات كان يؤمره رسول الله ﷺ علينا.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٥٠١٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٩٤)، وفي «الأوسط»، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٨٣)، وعزّاه لهما ولأحمد، وقال: رجال أحمد رجال الصحيح. قلت: قد رجعت إلى المسند، فلم أقف في فهارسه على مسند هذا الصحابي، لا في طبعة دار الفكر، ولا في طبعة المكتب الإسلامي، وكأنه ساقط من المسند، وعلى كل حال، فإنه قد ذكره الحافظ ابن كثير في «جامع المسانيد والسنن» بسند الإمام أحمد: حدّثنا أسود، حدّثنا شريك عن أبي إسحاق عن جبلة (٢/ ٦٠٦)، فليستدرك على المسند من هنا. وليس له في المسند حديث سواه كما في «جامع المسانيد»، والله أعلم.

(٥٠١٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٢٧٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٨١٥)، وابن سعد (١/ ٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧١٧٤)، وانظر «الفتح» وتصحيح الحافظ لهذه الرواية.
قلت: أخرجاه ووهم فيه الحاكم، وجعل مسلم التسع غزوات مع أبي بكر وزيد.

٥٠١٥ * ـ **حدثنا** أحمد بن سهل ببخارى، ثنا سهل بن المتوكل، ثنا حامد بن يحيى البلخي، ثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما بعث النبيّ ﷺ زيداً في سرية إلا أمَّره عليهم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٠١٦ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي بالكوفة، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جبلة بن حارثة أخي زيد بن حارثة قال: أهدي للنبيّ ﷺ حلتان فأخذ إحداهما وأعطى زيداً الأخرى.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٣/٢١٨]

١٩٧٣ ـ ذكر مناقب بشر بن البراء بن معرور رضي الله عنه

٥٠١٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من بني سلمة، ثم من بني عدي بن غنم بن سلمة بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء.

٥٠١٨ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن إسحاق الصنعاني، ثنا محمد بن يعلى:

(٥٠١٥) تقدم (٣/ ٢١٥).

(٥٠١٦) العلاء بن عمرو الحنفي ذكره الذهبي في «ميزانه» وقال: متروك، ونقل عن ابن حبان أنه قال: لا يجوز الاحتجاج به بحال، ونقل نحو هذا عن غيره، وذكر له جملة أحاديث حكم الحفاظ بوضعها. وانظر «اللسان» (٤/ ١٨٥)، وقال الذهبي في أواخر الكتاب عنه: ليس بعمدة (٤/ ٨٧). قلت: ووقع عند مسلم أنه أرسل مرة إلى أسامة بحلة، والتعدد غير ممتنع. والله أعلم.

(٥٠١٧) معضل صحيح. ولم يختلف أهل السير في شهود بشر بدراً.

(٥٠١٨) أخرجه الطبراني (١٢٠٣)، وأبو الشيخ (٩٠ـ ٩٤)، وهو في «أسد الغابة» (١/ ٢١٨)، و«الاستيعاب» (١/ ٣١١)، وسهل قد قدمت الكلام عليه، ومحمد بن يعلى فيه كلام، لكن تابعه سعيد بن محمد الوراق عند ابن عدي، والنضر بن شميل عند أبي الشيخ، وللحديث طرق وشواهد كثيرة أوردها الحافظ في «الإصابة» (١/ ١٥٠). قلت: وستأتي متابعة سعيد عند الحاكم (٤/ ٤٦٣) وذكرها الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣١٥) وعزا الخبر للطبراني والبزار.

وأخبرنا أبو الطيب محمد بن علي الزاهد وأبو حامد محمد بن أحمد بن شعيب الفقيه قالا: ثنا سهل بن عمار العتكي، ثنا محمد بن يعلى، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يا بني سَلَمة» قالوا: الجد بن قيس إلا أن فيه بخلاً، قال: «وَأَيُّ داءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ بَلْ سَيدكُمْ بِشْرُ بْنُ الْبَراءِ بْنُ مَعْرُورٍ».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٧٤ ـ بشر بن البراء بن معرور مات قبل النبيِّ

٥٠١٩ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إبراهيم بن خالد، ثنا رباح، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن أمّ مبشر رضي الله عنها قالت: دخلت على رسول الله ﷺ في وجعه الذي قبض فيه فقلت: بأبي أنت يا رسول الله ما تتهم بنفسك فإني لا أتهم بابني إلا الطعام الذي أكله معك بخيبر وكان ابنها بشر بن البراء بن معرور مات قبل النبيّ ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «وَأَنا لا أَتَّهِمُ غَيْرَها هٰذا أَوانُ انْقِطاعِ أَبْهري».

هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٩٧٥ ـ حكاية يهودية سمت النبيّ وأصحابه

٥٠٢٠ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد العزيز بن داود الحراني، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو الليثي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن امرأة يهودية دعت النبيّ ﷺ وأصحاباً له على شاة مصلية، فلما قعدوا يأكلون أخذ رسول الله ﷺ لقمة فوضعها، ثم قال لهم: «أَمْسِكوا إِنَّ هٰذِهِ الشّاةَ مَسْمومَةٌ»، فقال لليهودية: «وَيْلَكِ لِأَيِّ شَيْءٍ سَمَمْتِني» قالت: أردت أن أعلم إن كنت

(٥٠١٩) رجاله ثقات. وانظر ما بعده.

(٥٠٢٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣١٦٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٥١)، وأبو داود في «السنن» (٤٥٠٩)، والدارمي في «السنن» (١/ ٣٣) وغيرهم، وهذا اللفظ أشبه بلفظ أبي داود، إلا أن أبا داود أخرجه عن أبي سلمة مرسلاً، وأحال لفظه على لفظ حديث جابر الذي أورده قبله.

نبياً [٣/ ٢١٩] فإنه لا يضرّك وإن كان غير ذلك أن أريح الناس منك وأكل منها بشر بن البراء فمات فقتلها رسول الله ﷺ.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٧٦ ـ ذكر مناقب أبي مرثد الغنوي كناز بن الحصين العدوي

٥٠٢١ ـ **وقيل** كناز بن حصن بن يربوع كان رسول الله ﷺ آخى بينه وبين عبادة بن الصامت شهدا بدراً واحداً والخندق ومرثد بن أبي مرثد أمره رسول الله ﷺ على السرية التي وجهها إلى الرجيع فقتل بها.

٥٠٢٢ * ـ **أخبرنا** بجميع ما ذكرته أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا ابن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: مات أبو مرثد الغنوي كناز بن الحصين حليف حمزة بن عبد المطلب بالمدينة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وقيل: الذي مات بالمدينة في خلافة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه سنة ثنتي عشرة مرثد بن أبي مرثد وقال غيره: قتل بأجنادين.

١٩٧٧ ـ لا تجلسوا على القبور ولا تصلّوا إليها

٥٠٢٣ ـ **أخبرنا** الحسين بن حكيم، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدّثني بشر بن عبيد الله، سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: سمعت أبا مرثد الغنوي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تَجْلِسوا عَلى القُبورِ وَلا تُصَلّوا إِلَيْها»**.

٥٠٢٤ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أبو مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب.

(٥٠٢١) انظر «الإصابة» (١/ ١٧٧)، و«الاستيعاب» (١/ ١٧٢) بحاشية «الإصابة».

(٥٠٢٢) انظر «الإصابة» (١/ ١٧٧)، و«الاستيعاب» (١/ ١٧٢) بحاشية «الإصابة».

(٥٠٢٣) انظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٢١).

(٥٠٢٤) مرسل ضعيف الإسناد، لكن أهل السير عليه، وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٣٢).

٥٠٢٥ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري يقول: مات أبو مرثد الغنوي في سنة ثنتي عشرة من الهجرة وهو ابن ست وستين سنة.

٥٠٢٦ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال أبو مرثد الغنوي اسمه كناز بن حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف بن جلان بن غنم بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان.

٥٠٢٧ * ـ **أخبرني** أبو الحسين بن يعقوب، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدّثني أبو يونس المديني، حدّثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: مات أبو مرثد الغنوي كناز بن الحصين حليف حمزة بن عبد المطلب ودفن في المدينة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه في سنة اثنتي عشرة .[٣/ ٢٢٠]

٥٠٢٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا ابن المبارك، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، سمعت بشر بن عبيد الله الحضرمي، سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت واثلة بن الأسقع، سمعت أبا مرثد الغنوي رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تَجْلِسوا على القُبورِ وَلا تُصَلّوا إِلَيها»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، **وقد تفرّد به** عبد الله بن المبارك بذكر أبي إدريس الخولاني فيه بين بشر بن عبيد الله وواثلة، فقد رواه بشر بن بكر والوليد بن يزيد، عن بشر، سمعت واثلة بن الأسقع.

(٥٠٢٥) بلاغ صحيح، وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٣٢)، نقله عن عروة، وانظره بعد أثر.

(٥٠٢٦) وجاء مثل هذا عن ابن إسحاق عند الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٣١) وكذلك هو في «الإصابة» (١/ ١٧٧).

(٥٠٢٧) تقدم قبل أثر نحوه.

(٥٠٢٨) تقدم (٣/ ٢٢٠)، وقد أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٣٥)، ومسلم في «صحيحه» (٩٧٢)، وأبو داود في «السنن» (٣٢١٣)، والترمذي في «الجامع» (١٠٥٥)، (١٠٥٦)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٣٣)، (١٩/ ٤٣٤)، وفي مسند الشاميين (٥٧٩ـ ٥٨٠) وغيرهم.
ووهم فيه الحاكم فهو عند مسلم.

ـ **وأما حديث بشر** فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن بشر بن عبيد الله، سمعت واثلة بن الأسقع صاحب النبيّ ﷺ يقول: **«لا تَجلِسوا على القُبورِ وَلا تُصَلّوا إِلَيها»**.

وقد تابعه صدقة بن خالد عليه:

٥٠٢٩ ـ **حدّثناه** أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو مسهر، ثنا صدقة بن خالد، عن ابن جابر، عن بشر بن عبيد الله، سمعت واثلة بن الأسقع، سمعت أبا مرثد الغنوي رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تَجلِسوا على القُبورِ وَلا تُصَلّوا إِلَيها»**.

٥٠٣٠ * ـ **حدّثنا** مكي بن بندار الزنجاني، ثنا أبو الحسن محمد بن يحيى بن خالد بن عمرو بن يحيى بن حمزة الدمشقي، حدّثني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، حدّثني أبي، عن أبيه، وبلغني عن أبي كبشة السلولي عن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ بعثه حارساً حتى إذا كان في وجه الصبح أقبل، فقال النبيّ ﷺ: **«هٰذا صاحِبُكُمْ قَدْ أَقْبَلَ يَقْطَعُ عَلَيكُمْ»** ثم أتى النبيّ ﷺ فقال له: **«أَنَزَلْتَ اللّيلَةَ عَنْ فَرَسِكَ»**؟ قال: لا والله يا نبيّ الله إلا قاضي حاجة، فقال النبيّ ﷺ: **«لا تُبالِ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَ هٰذا»**.

قال يحيى بن حمزة: فذكرت هذا الحديث لأبي عمرو الأوزاعي فحدّثني الأوزاعي أن حسان بن عطية كان يحدّث بذلك، هذه فضيلة سنية لأبي مرثد الغنوي، تفرّد به أولاد يحيى بن حمزة الدمشقي عن آبائهم عن الأوزاعي وكلهم ثقات.

١٩٧٨ ـ ذكر مناقب مرثد بن أبي مرثد الغنوي

قتل مع عاصم بن عدي وكانوا ستة نفر رضي الله عنهم.

٥٠٣١ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، حدّثني

(٥٠٢٩) انظر ما قبله.

(٥٠٣٠) فيه من لا يعرف. لكن قد جاء له شاهد من حديث سهل بن الحنظلية عند أبي داود في «السنن» (٢٥٠١) بنحوه، حسّنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٧).

(٥٠٣١) مرسل ضعيف. وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٧٧٣) من هذا الوجه. لكن أهل السير لم يختلفوا في شهوده رضي الله عنه بدراً، وانظر «الإصابة» (٣/ ٣٩٨)، وسيأتي له شاهد آخر ضعيف (٣/ ٢٢٢).

أبو الأسود، عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال: كان مع رسول الله ﷺ يوم بدر فرسان أحدهما لمرثد بن أبي مرثد والآخر [٣/ ٢٢١] للزبير رضي الله عنهما.

١٩٧٩ ـ شهادة مرثد بن أبي مرثد في ستة نفر

٥٠٣٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة: أن ناساً من عضل والقارة وهما حيان من جديلة أتوا النبيّ ﷺ بعد أحد، فقالوا: إن بأرضنا إسلاماً فابعث معنا نفراً من أصحابك يقرئوننا القرآن ويفقهوننا في الإسلام فبعث رسول الله ﷺ معهم ستة نفر منهم مرثد بن أبي مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب وهو أميرهم وخالد بن البكير الليثي حليف بني عدي، وعبد الله بن طارق الظفري وزيد بن الدثنة وخبيب بن عدي وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح فخرجوا وأميرهم مرثد بن أبي مرثد حتى إذا كانوا بالرجيع أتتهم هذيل فلم يرع القوم في رحالهم إلا الرجال في أيديهم السيوف قد غشوهم بها فأخذ القوم أسيافهم ليقاتلوهم، فقالوا: اللّهمّ ما نريد قتلكم ولكنا نريد أن نصيب من أهل مكة فلكم عهد الله وميثاقه فأما عاصم ومرثد وخالد فقاتلوا حتى قتلوا وقالوا: والله ما نقبل من مشرك عهداً ولا عقداً أبداً.

٥٠٣٣ * ـ **فحدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر، حدّثني سعيد بن مالك الغنوي، عن أبيه أنه شهد مرثد بن أبي مرثد يوم بدر على فرس يقال له: السبل، قال محمد بن عمرو: استشهد مرثد الغنوي فيما بين أحد والخندق في صفر سنة أربع.

هذا يدل على أن مرثد استشهد قبل أبيه أبي مرثد رضي الله عنهما بثمان سنين، فإن أبا مرثد مات على فراشه بالمدينة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة ثنتي عشرة.

(٥٠٣٢) هو عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٧٧٥) من هذا الوجه هكذا وهذا مرسل صحيح، ولم يختلف أهل المغازي في هذه القصة. وانظر القصة في البخاري في «صحيحه» (٣٨٥٨)، وأبي داود في «السنن» (٢٦٦٠)، لكن عندهما أن الأمير كان عاصم بن ثابت، لا أنه مرثد ورجح الحافظ ما في الصحيح على ما في السير.

(٥٠٣٣) تقدم نحوه (٣/ ٢٢١)، والواقدي متروك.

١٩٨٠ ـ إن سرّكم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم

جهدت في طلب حديث يسنده مرثد عن رسول الله ﷺ فلم أجد إلا الحديث الذي:

٥٠٣٤ ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا يحيى بن يعلى، عن القاسم الشيباني، عن مرثد بن أبي مرثد الغنوي وكان بدرياً قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تُقْبَلَ صلاتُكُمْ فَلْيَؤُمَّكُمْ خِيارُكُمْ فَإِنَّهُمْ وَفْدُكُمْ فيما بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ»**.

١٩٨١ ـ ذكر مناقب جبار بن صخر رضي الله عنه أحد البدريين

٥٠٣٥ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان.

٥٠٣٦ (*) ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: توفي جبار بن صخر بالمدينة سنة ثلاثين وهو ابن ثنتين وستين سنة.

٥٠٣٧ * ـ **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن خلف البزار العسقلاني، ثنا معاذ بن خالد، ثنا زهير بن محمد [٣/ ٢٢٢]، ثنا شراحيل بن سعد

(٥٠٣٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٧٧٧) من وجه آخر، وعزاه في «الإصابة» (٣/ ٣٩٨) لأحمد القطان في «مسنده»، والبغوي في «شرح السنّة» والحاكم في «المستدرك»، والطبراني في «الأوسط»، وقد اختلف في سنده، وصوّب ابن حجر سند الحاكم هذا ومن وافقه، وقال: هو مرسل، والقاسم لم يدرك أحداً ممن مات في حياة النبيّ ﷺ. ومن وقع عنده عن القاسم حدثني مرثد فقد أخطأ (١/ ٣٩٨)، قلت: ولمرثد غير هذا الخبر لا كما يفهم من كلام الحاكم. وانظر الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٧٧٨).

(٥٠٣٥) مرسل ضعيف، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٢١٣٣) من هذا الوجه. وذكر لوفاته شاهداً مرسلاً آخر من حديث يحيى بن بكير، وانظر «الإصابة» (١/ ٢٢٠).

(٥٠٣٦) مرسل ضعيف، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٢١٣٣) من هذا الوجه. وذكر لوفاته شاهداً مرسلاً آخر من حديث يحيى بن بكير، وانظر «الإصابة» (١/ ٢٢٠).

(٥٠٣٧) أخرجه ابن شاهين وابن السكن من هذا الوجه، وتابع زهيراً فيه إبراهيم بن أبي يحيى عند ابن منده، كذا في «الإصابة» (١/ ٢٢٠). قلت: فهو حديث حسن إن شاء الله إلا أنه منسوخ، أو يكون المراد المنع من رؤية الرجل عورة غيره.

أنه سمع جبار بن صخر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَا نُهينا أَنْ نَرى عَوْراتِنا».

١٩٨٢ ـ ذكر مناقب أبي حذيفة

هو هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف حبيب الله وابن عدو الله وعدو رسول الله ﷺ. قتل يوم اليمامة سنة ثنتي عشرة من الهجرة، وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة.

٥٠٣٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله بإسناده عن محمد بن عمر قال: كان إسلام أبي حذيفة قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وكان ممن هاجر الهجرتين.

٥٠٣٩ * ـ **وحدّثني** عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: شهد أبو حذيفة بدراً ودعا أباه عتبة إلى البراز فقالت له أخته هند بنت عتبة: لما دعا أباه إلى البراز:

الأحول الأثعل الملعون طائره أبو حذيفة شر الناس في الدين

أما شكرت أباً ربّاك في صغر حتى شَبَبْتَ شباباً غير محجون

٥٠٤٠ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، عن الواقدي قال: وكان أبو حذيفة بن عتبة رجلاً طوالاً حسن الوجه وأمه أم صفوان.

١٩٨٣ ـ استشهد أبو حذيفة في اليمامة

٥٠٤١ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا وهب بن جرير، حدّثني أبي، سمعت محمد بن إسحاق يحدّث عن العباس بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قتل أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة يوم اليمامة شهيداً.

(٥٠٣٨) انظر «الاستيعاب» (٩/ ١١٠)، و«أسد الغابة» (٥/ ٨٧)، و«الإصابة» (٤/ ٤٢).

(٥٠٣٩) أخرجه ابن سعد (٣/ ١/ ٥٩) من هذا الوجه.

(٥٠٤٠) انظر «الإصابة» (٤/ ٤٣)، و«السير» (١/ ١٦٦).

(٥٠٤١) انظر ما بعده.

١٩٨٤ ـ دعاء أبي حذيفة لشهادته

٥٠٤٢ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن العباس بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر: **«مَنْ لَقِيَ مِنْكُمُ الْعَبَّاسَ فَلْيَكْفُفْ عَنْهُ فَإِنَّهُ خَرَجَ مُسْتَكْرَهاً»**، فقال أبو حذيفة بن عتبة: أنقتل آباءنا وإخواننا وعشائرنا وندع العباس والله لأضربنه بالسيف فبلغت رسول الله ﷺ فقال لعمر بن الخطاب: **«يا أَبا حَفْصٍ»** قال عمر رضي الله عنه: إنه لأول يوم كناني فيه بأبي حفص **«يُضْرَبُ وَجْهُ عَمِّ رَسولِ الله بِالسَّيفِ»**، فقال عمر: دعني فلأضرب عنقه، فإنه قد نافق وكان أبو حذيفة يقول: ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت ولا أزال خائفاً حتى يكفرها الله عني بالشهادة قال: فقتل يوم اليمامة شهيداً.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٠٤٣ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة بن عمرو [٣/ ٢٢٣] بن جابر، عن سليمان بن مهران، عن شقيق بن سلمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن معاوية دخل على أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة فوجده يبكي فقال: ما يبكيك أوجع أو حرص على الدنيا؟ فقال: كلا إني سمعت رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً، فقلت: ما هو؟ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَعَلَّكَ يُدْرِكُكَ زَمانٌ وَيَجْمَعونَ جَمْعاً وَأَنْتَ فيه»** وإني قد جمعت كما قاله ﷺ. في الحديث وهم فاحش وهو أن أبا حذيفة عتبة بن ربيعة استشهد قبل أن يسلم معاوية، وإنما قال ذلك معاوية هذا القول لعمّه أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة يوم صفين.

حدّثنا بصحة ما ذكرته أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو بكر ابن بنت

(٥٠٤٢) قلت: العباس بن معبد هو العباس بن عبد الله بن معبد، وهو حديث حسن. رجاله ثقات.

(٥٠٤٣) فيه ابن لهيعة، وأحد الرواة قد أخطأ فيه كما ذكر الحاكم، وأن الصواب أن الحديث في أبي هاشم.
قلت: وهو المحفوظ، وكذلك هو عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٩٠)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢١٢)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٠٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٢٨)، وغيرهم، وزاد بعضهم في سنده بعد أبي وائل: سمرة بن سهم، أحد المجاهيل.

معاوية بن عمرو، ثنا جدي، ثنا زائدة، عن منصور، عن أبي وائل قال: دخل معاوية على أبي هاشم فذكر القصة بمثله.

١٩٨٥ ـ ذكر الاختلاف في اسم أبي حذيفة

٥٠٤٤ * ـ **قد اختلفوا** في اسم أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة فقيل اسمه هشيم كما أخبرناه أبو إسحاق بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب قالا: أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو يونس، حدّثني إبراهيم بن المنذر قال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة اسمه هشيم وقيل اسم أبي حذيفة حسل، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت العباس بن محمد الدوري، سمعت يحيى بن معين يقول أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة اسمه حسل. أنا أخشى أنه وهم فيه، فإن اليمان والد حذيفة يلقب بحسل.

وقيل: إن اسمه عسل.

حدّثناه أبو إسحاق وأبو الحسين قالا: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا زياد بن أيوب، ثنا هشيم، ثنا يونس أنا عكرمة أن أبا حذيفة بن عتبة كان يقال له حسل أو عسل.

وقيل: إن اسمه مقسم:

أخبرنا أبو أحمد محمد بن هارون الفقيه، ثنا محمد بن نصير بإسناده عن محمد بن سعد قال: يقال إن اسم أبي حذيفة بن عتبة هشيم، ويقال: مقسم.

١٩٨٦ ـ كلام النبي مع أموات المشركين

٥٠٤٥ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، أخبرني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ أمر بالقليب فطرحوا فيه فوقف عليهم رسول الله ﷺ فقال: «**يا أَهْلَ القليبِ هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقاً فَإِنّي وَجَدْتُ ما وَعَدَني رَبّي**

(٥٠٤٤) انظر «الإصابة» (٤/ ٤٢)، وابن سعد (٣/ ١/ ٥٩)، و«أسد الغابة» (٦/ ٧٠)، و«تاريخ خليفة» (١١١).

(٥٠٤٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٠٨٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٧١)، وإسناده قوي. وأحمد في «السيرة» يصحح حديثه وقد توبع.

حَقّاً، فقال أصحابه: يا رسول الله تكلم أقواماً موتى؟ فقال: «**لَقَدْ عَلِموا أَنَّ ما وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقٌّ**»، فلما أمر بهم فسحبوا عرف في وجه أبي حذيفة بن عتبة الكراهية وأبوه يسحب إلى القليب، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا أَبا حُذَيْفَةَ وَاللهِ لَكَأَنَّهُ سَاءَكَ ما كانَ في أَبيكِ**»، فقال: والله يا رسول الله ما شككت في الله وفي رسول الله ولكن إن كان حليماً سديداً ذا رأي فكنت أرجو أن لا يموت حتى يهديه الله عزّ وجل إلى الإسلام، فلما رأيت أن قد فات ذلك ووقع حيث وقع أحزنني ذلك، قال: فدعا له رسول الله ﷺ بخير.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .[٣/ ٢٢٤]

١٩٨٧ ـ ذكر قطبة بن عامر الأنصاري رضي الله عنه

٥٠٤٦ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة قال: وقطبة بن عامر بن حديدة شهد مع رسول الله ﷺ بدراً وهو الذي أنزل فيه **﴿لَيسَ البِرّ بَأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾** وأخوه يزيد بن عامر بن حديدة ويزيد يكنى أبا المنذر.

٥٠٤٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن أشياخ من قومه **قالوا**: خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقيه فيه النفر من الأنصار فعرض نفسه على قبائل العرب، ثم انصرفوا عن رسول الله ﷺ راجعين إلى بلادهم قد آمنوا وصدقوا منهم قطبة بن عامر بن حديدة.

٥٠٤٨ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي سبرة، حدّثني إسحاق بن عبد الله، حدّثني ابن كعب بن مالك: أن رسول الله ﷺ بعث قطبة بن عامر بن حديدة في عشرين رجلاً إلى حي من خثعم في صفر سنة سبع.

(٥٠٤٦) مرسل ضعيف، لكنهم اتفقوا على شهوده بدراً. ونزول الآية فيه، أخرجه أبو الشيخ، وابن خزيمة والحاكم كما في «الإصابة» (٣/ ٢٣٧).

(٥٠٤٧) فيه من لم يسمّ، فإن كان من الصحابة فهو متصل صحيح، وإلا فلا.

(٥٠٤٨) ضعيف، فيه الواقدي.

١٩٨٨ ـ ذكر مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه

٥٠٤٩ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا أبو سعيد المؤدب، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خُذوا القُرآنَ مِنْ أَرْبَعَة: مِنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ وَمِنْ مُعاذٍ وَمِنْ أُبَيّ وَمِن سالِمٍ مَوْلَى أَبي حُذَيفَةَ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٨٩ ـ ذكر شهادة سالم ومولاه أبي حذيفة

٥٠٥٠ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا محمد بن رستة، ثنا سليمان بن داود، حدّثني محمد بن عمر، عن شيوخه قال سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة كان مولى لثبيتة بنت يعار الأنصارية وكانت تحت أبي حذيفة فتبنّاه وكان يقال: سالم بن أبي حذيفة، فلما نزل القرآن: **﴿ادْعُوهُمْ لآبائِهِمْ﴾** قيل: لسالم مولى أبي حذيفة، قتل يوم اليمامة شهيداً سنة ثنتي عشرة ووجد رأسه عند رجل أبي حذيفة أو رجل أبي حذيفة عند رأسه. وقال موسى بن عتبة هو سالم بن معقل من أهل إصطخر.

٥٠٥١ * ـ **أخبرنا** عبد الصمد بن علي بن مكرم، أنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا موسى بن هارون البردي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع عبد الرحمٰن بن سابط يحدّث عن عائشة رضي الله عنها قالت: أبطأت ليلة عن [٣/ ٢٢٥] رسول الله ﷺ بعد العشاء، ثم جئت فقال لي: **«أَيْنَ كُنْتِ»**؟ قلت: كنا نسمع قراءة رجل من أصحابك في المسجد لم أسمع مثل صوته ولا قراءة من أحد من أصحابك فقام وقمت معه حتى أستمع إليه ثم التفت إليّ فقال: **«هٰذا سالم مَوْلى أَبي حُذَيْفَةَ الْحَمْدُ لله الّذي جَعَلَ في أُمّتي مِثْلَ هٰذا»**.

(٥٠٤٩) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٧٠٣)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣١١) وثق رجاله.

(٥٠٥٠) هو عند ابن سعد (٣/ ١/ ٦٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٠٧)، و«أسد الغابة» (٢/ ٣٠٧) وغيرها.

(٥٠٥١) سكت عليه الذهبي هنا، لكنه قال في «السير» (١/ ١٦٨) إسناده جيّد. وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٦٥)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٧١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٣٠٨).

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما اتفقا على حديث عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن المهاجرين لما أقبلوا من مكة إلى المدينة كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة لأنه كان أكثرهم قرآناً.

١٩٩٠ ـ أرضعت امرأة أبي حذيفة سالماً بأمر النبيّ بعد أن شهد بدراً

٥٠٥٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا يحيى بن سعيد أنه سمع عمرة بنت عبد الرحمٰن تحدّث أن امرأة أبي حذيفة ذكرت:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدّثني أبي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن يحيى بن سعيد أنه سمع عمرة بنت عبد الرحمٰن تحدّث عن عائشة أن امرأة أبي حذيفة ذكرت لرسول الله ﷺ دخول سالم مولى أبي حذيفة عليها، فقال لها رسول الله ﷺ: «أَرْضِعيه» فأرضعته بعد أن شهد بدراً، فكان يدخل عليها.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٠٥٣ * ـ **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حفص بن غياث، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن أبي العميس، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، عن عروة بن الزبير أنه قال: جعلت أم سالم الأنصارية سالماً مولى أبي حذيفة سائبة لله وإنه قتل يوم اليمامة وورثت سلاحاً وفرساً فأرسل إليها عمر بن الخطاب أن خذيه فأنت أحق الناس به فقالت: لا حاجة لي فيه إني كنت جعلته لله تعالى حين أعتقته فأخذه عمر رضي الله عنه فجعله في سبيل الله عزّ وجل.

(٥٠٥٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٠١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨/ ١٤٥٣)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٠٥)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٤٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٠٦١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٣٨٨٦)، والإمام مالك في «الموطأ» (٣٧٥) وغيرهم والمرسل أخرجه ابن سعد (٣/ ١/ ٦٠) كذلك.

وقد وهم فيه فهو عند مسلم.

(٥٠٥٣) قال الذهبي: لم يصح ذا. قلت: لأجل والد حفص وأبي بكر. وما أدري إن كان عروة أدرك موت سالم.

١٩٩١ ـ لما قتل سالم قالوا ذهب ربع القرآن

٥٠٥٤ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: لما قتل سالم مولى أبي حذيفة قالوا: ذهب ربع القرآن.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٠٥٥ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر أن زيد بن أسلم حدّثه عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه أنه قال لأصحابه: تمنّوا، فقال بعضهم: أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة ذهباً أنفقه في سبيل الله وأتصدق وقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة زبرجداً وجوهراً فأنفقه في سبيل الله وأتصدق، ثم قال عمر: تمنوا فقالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين، فقال عمر: أتمنى لو أنها مملوءة رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة وحذيفة بن اليمان.

١٩٩٢ ـ ذكر مناقب زيد بن الخطاب بن نفيل

أخي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. وكنيته أبو عبد الرحمٰن وكان أسن من أخيه عمر وأسلم قبله آخى رسول الله ﷺ بينه وبين معن بن عدي وقتلا جميعاً باليمامة شهيدين(*).

١٩٩٣ ـ ذكر شهادة زيد بن الخطاب

٥٠٥٦ * ـ **حدّثنا** بذلك أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، أنا الحسين بن الفرج، عن محمد بن عمر قال: حدّثني الجحاف، عن عمر بن عبد الرحمٰن من ولد زيد بن

(٥٠٥٤) صحيح. وقال الذهبي: فيه تقدير مضاف حذف. قلت: هو بين: ذهب وربع. وليس معناه أن الربع الذي حواه من فهم أو علم فيه أو قراءة أو نحو ذلك ليس هو موجود عند غيره.

(٥٠٥٥) إسناده قوي.

(*) انظر «سير أعلام النبلاء» (١/ ٢٩٨)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٨٠)، وابن سعد (٣/ ١/ ٢٧٤)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٤١١)، وغيرهم.

(٥٠٥٦) فيه الواقدي، ومن طريقه أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٧٧)، لكن اتفق أهل المغازي على أنه كان حامل اللواء يوم اليمامة، واستشهد فيه.

الخطاب، عن أبيه قال: كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة، وقد انكشف المسلمون حتى ظهرت حنيفة على الرجال فجعل زيد بن الخطاب يقول: أما الرجال فلا رجال وأما الرجال فلا رجال ثم جعل يصيح بأعلى صوته: اللّهمّ إني أعتذر إليك من فرار أصحابي وأبرأ إليك مما جاء به مسيلمة ومحكم بن الطفيل وجعل يشد بالراية يتقدم بها في نحر العدو، ثم ضارب بسيفه حتى قتل رحمة الله عليه ووقعت الراية فأخذها سالم مولى أبي حذيفة فقال المسلمون: يا سالم إنا نخاف أن نؤتى من قبلك، فقال: بئس حامل القرآن أنا إن أتيتم من قبلي وقتل زيد بن الخطاب سنة اثنتي عشرة من الهجرة.

٥٠٥٧ * - **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق قال ابن عمر خامس خمسة رفقة في غزاة مسيلمة فقتلوا غيره قيل زيد بن الخطاب وعبد الله بن مخرمة واثنان آخران.

٥٠٥٨ * - **أخبرني** أبو علي الحافظ، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عمر بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب قال: كان عمر يصاب بالمصيبة فيقول: أصبت بزيد بن الخطاب فصبرت وأبصر عمر رضي الله عنه قاتل أخيه زيد، فقال له: ويحك لقد قتلت لي أخاً ما هبت الصبا إلا ذكرته. [٣/ ٢٢٧]

١٩٩٤ ـ ذكر مناقب عكاشة بن محصن بن قيس بن مرة بن كثير أبو محصن

شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

١٩٩٥ ـ كان عكاشة من أجمل الناس

٥٠٥٩ * - **حدثني** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا

(٥٠٥٧) عبد الملك مقبول. والباقون أئمة حفاظ.

(٥٠٥٨) فيه عمر بن عبد الرحمٰن بن زيد، لم يعدّل ولم يجرح. وقد أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٧٨) من وجه آخر ضعيف، وأخرج أبو زرعة الدمشقي له شاهداً مختصراً كما في «الاستيعاب» (١/ ٥٤٢) بحاشية «الإصابة» ثم أخرجه مختصراً.

(٥٠٥٩) فيه الواقدي، لكن ذكر مثل هذا: ابن سعد (٣/ ١/ ٦٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ١٢)، و«أسد الغابة» (٤/ ٦٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١/ ٣٠٧).

سليمان بن داود، ثنا الواقدي، ثنا عمر بن عثمان الحبشي عن آبائه، عن أمّ قيس بنت محصن قالت: توفي رسول الله ﷺ وعكاشة ابن أربعين سنة وقتل بعد ذلك بسنة ببزاخة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة ثنتي عشرة وكان عكاشة من أجمل الناس.

٥٠٦٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ وُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الّذِينَ يلونَهُمْ علَى أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرّيٍ أَضاءَتْ في السّماءِ»**، فقام عكاشة بن محصن، فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: **«اللَّهُمّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»** فقام آخر فقال: يا رسول الله ادْع الله أن يجعلني منهم، فقال: **«سَبَقَكَ إِلَيها عُكاشَة»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٠٦١ * ـ **حدّثنا** محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن سليمان، عن ضمرة بن سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي واقد الليثي قال: كنا نحن المقدمة مائتي فارس وعلينا زيد بن الخطاب وكان ثابت بن أقرم وعكاشة بن محصن أمامنا، فلما مررنا بهما مقتولين سرينا وخالد والمسلمون وراءنا فوقفوا عليهما فأمر خالد فحفر لهما ودفنهما بدمائهما.

١٩٩٦ ـ ذكر مناقب معن بن عدي بن عجلان الأنصاري رضي الله عنه

٥٠٦٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: ومعن بن عدي بن الجد بن العجلان حليف بني عمرو بن عوف شهد العقبة وشهد بدراً واحداً والخندق ومشاهد رسول الله [٣/ ٢٢٨] ﷺ وقتل يوم اليمامة شهيداً في خلافة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه.

(٥٠٦٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦١٧٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٦).
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عندهما.

(٥٠٦١) فيه الواقدي، وانظر «أسد الغابة» (٤/ ٦٧)، و«الإصابة» (٧/ ٣٢).

(٥٠٦٢) انظر ابن سعد (٣/ ٢/ ٣٥)، و«تاريخ خليفة» (١١٤)، و«الاستيعاب» (١٠/ ١٧٧)، و«أسد الغابة» (٥/ ٢٣٨)، و«الإصابة» (٩/ ٢٦٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١/ ٣٢١) فإنهم ذكروا نحو هذا الذي هنا.

٥٠٦٣ * - **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عبيد الله بن سعيد، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير قال: قتل معن بن عدي باليمامة يوم مسيلمة الكذاب.

١٩٩٧ - ذكر مناقب عباد بن بشر بن وقش الأشهلي رضي الله عنه

٥٠٦٤ - **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر قال: كان عباد بن بشر بن وقش أحد بني عبد الأشهل يكنى أبا بشر ويقال: أبا الربيع.

٥٠٦٥ * - **وحدثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل يكنى أبا بشر، وقال عبد الله بن محمد بن بشر بن عمارة كان يكنى أبا الربيع أسلم بالمدينة على يدي مصعب بن عمير، وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ وشهد عباد بن بشر بدراً وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف وشهد أيضاً أحداً والخندق والمشاهد مع رسول الله ﷺ وشهد أيضاً يوم اليمامة وكان له يومئذ بلاء وعناء ومباشرة للقتال حتى قتل يومئذ شهيداً وذلك سنة ثنتي عشرة وهو ابن خمس وأربعين سنة.

٥٠٦٦ * - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن أحد أفضل منهم سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر. قال عباد بن عبد الله بن الزبير والله ما سماني أبي عباداً إلا به.

(٥٠٦٣) انظر ابن سعد (٣/ ٢/ ٣٥)، و«تاريخ خليفة» (١١٤)، و«الاستيعاب» (١٠/ ١٧٧)، و«أسد الغابة» (٥/ ٢٣٨)، و«الإصابة» (٩/ ٢٦٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١/ ٣٢١) فإنهم ذكروا نحو هذا الذي هنا.

(٥٠٦٤) انظر نحو هذا عند ابن سعد (٣/ ٢/ ١٦)، و«طبقات خليفة» (٧٨)، و«تاريخه» (١١٣)، و«الاستبصار» (٢٢٠)، و«الاستيعاب» (٥/ ٣١٠)، و«تاريخ الإسلام» (١/ ٣٧٠)، و«السير» (١/ ٣٣٧) وغيرها.

(٥٠٦٥) انظر نحو هذا عند ابن سعد (٣/ ٢/ ١٦)، و«طبقات خليفة» (٧٨)، و«تاريخه» (١١٣)، و«الاستبصار» (٢٢٠)، و«الاستيعاب» (٥/ ٣١٠)، و«تاريخ الإسلام» (١/ ٣٧٠)، و«السير» (١/ ٣٣٧) وغيرها.

(٥٠٦٦) صحيح، وصرح ابن إسحاق فيه بالتحديث كما في «الإصابة» (١/ ٧٦).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٩٨ ـ ذكر مناقب أبي دجانة سماك بن خرشة الخزرجي رضي الله عنه ـ قتل أبو دجانة يوم مسيلمة شهيداً ـ

٥٠٦٧ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر عن شيوخه **قالوا**: اسم أبي دجانة سماك بن خرشة بن لوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج. آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان وشهد أبو دجانة بدراً واحداً وثبت يومئذ مع رسول الله ﷺ وبايعه على الموت وشهد اليمامة وكان فيمن شرك في قتل مسيلمة وقتل أبو دجانة يومئذ شهيداً .[٣/ ٢٢٩]

١٩٩٩ ـ عطاء النبي سيفاً أبا دجانة يوم أُحد

٥٠٦٨ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن كثير:

وحدّثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ أخذ سيفاً يوم أحد وأصحابه حوله، فقال: «**مَنْ يَأْخُذُ هٰذا السَّيفَ**»؟ فبسطوا أيديهم يقول هذا: أنا، ويقول هذا: أنا، فقال: «**مَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ**»؟ فاحجم القوم، فقال سماك أبو دجانة أنا آخذه بحقه فدفعه رسول الله ﷺ ففلق به يومئذ هام المشركين.

٢٠٠٠ ـ ذكر شجاعة أبي دجانة

٥٠٦٩ * ـ **حدثنا** أحمد بن كامل القاضي إملاء، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدّثني عبيد الله بن الوازع بن ثور، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: عرض رسول الله ﷺ سيفاً يوم أحد فقال:

(٥٠٦٧) فيه الواقدي، لكن ذكر مثل هذا: ابن سعد (٣/ ٢/ ١) والذهبي في «تاريخ الإسلام» (١/ ٣١٧)، و«السير» (١/ ٢٤٣)، وابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٢٥٢) وغيرهم.

(٥٠٦٨) أخرجه ابن هشام (٢/ ٦٦)، وابن سعد (٣/ ٢/ ١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٢٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٧٠) وغيرهم.
وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم، لكن لعلّه استحضر ذلك فلم ينفِ وجوده عنده.

(٥٠٦٩) سنده ضعيف، فإن عبيد الله مجهول. ولكن يشهد لأول الحديث المتقدم عند مسلم وغيره.

«مَنْ يَأْخُذُ هٰذا السَّيفَ بِحَقِّهِ»؟ فقمت فقلت: أنا يا رسول الله فأعرض عني، ثم قال: **«مَنْ يَأْخُذُ هٰذا السَّيفَ بِحَقِّهِ»** فقلت: أنا يا رسول الله فأعرض عني، ثم قال: **«مَنْ يَأْخُذُ هٰذا السَّيفَ بِحَقِّهِ»**؟ فقام أبو دجانة سماك بن خرشة فقال: أنا آخذه يا رسول الله بحقه فما حقه؟ قال: **«أَنْ لا تَقْتُلَ بِهِ مُسْلِماً وَلا تَفِرَّ بِهِ عَنْ كافِرٍ»** قال: فدفعه إليه وكان إذا أراد القتال أعلم بعصابة قال: قلت لأنظرن إليه اليوم كيف يصنع قال: فجعل لا يرتفع له شيء إلا هتكه وأفراه حتى انتهى إلى نسوة في سفح الجبل معهن دفوف لهن فيهن امرأة وهي تقول:

نحن بنات طارق   نمشي على النَّمَارِق

أن تُقبلوا نعانق   ونبسط النمارق

أو تُدبِروا نُفَارق   فِرَاق غير وامق

[٣/ ٢٣٠]

قال: فأهوى بالسيف إلى امرأة ليضربها ثم كف عنها فلما انكشف له القتال قلت له كل عملك قد رأيت ما خلا رفعك السيف على المرأة لم تضربها قال: إني والله أكرمت سيف رسول الله ﷺ أن أقتل به امرأة.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٠١ ـ ذكر مناقب ثعلبة بن عنمة الأنصاري رضي الله عنه

٥٠٧٠ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، حدّثني أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني عدي ثعلبة بن عنمة بن عدي واستشهد يوم الخندق.

٥٠٧١ * ـ **أخبرني** إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، ثنا الفضل بن محمد

(٥٠٧٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٠١) من هذا الوجه، وهو مرسل ضعيف، لكن قال هذا كذلك ابن إسحاق وموسى بن عقبة، كما في «الإصابة» (١/ ٢٠١) وأسندها الطبراني في «معجمه الكبير» (١٤٠٢)، (١٤٠٣).

(٥٠٧١) قال الذهبي: قلت: حرام هالك فليت شعري أما سمع المؤلف قول الشافعي رحمه الله تعالى: الرواية عن حرام حرام، ثم إن الحديث باطل لقوله وفد وإنما هو من أهل المدينة وأيضاً فإنما حرم الذهب في أواخر الأمر والله أعلم.
قلت: فالخبر واهٍ.

الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق وابن جابر عن جابر أن ثعلبة بن عنمة وفد على رسول الله ﷺ وهو جالس فسلّم وفي اصبعه خاتم من ذهب فلم يردّ عليه ثم سلّم فلم يردّ عليه ثم سلّم فلم يرد عليه، فقيل: يا رسول الله يسلم عليك ثعلبة ثلاث مرات فلم تردّ عليه، فقال النبيّ ﷺ: «أَوَ لا تراهُ يَنْضَحُ وَجْهي بِجَمْرَةٍ مِنْ نارٍ في يَدِهِ»؟ فرمى ثعلبة بالخاتم.

٢٠٠٢ ـ ذكر مناقب رافع بن مالك الزرقي رضي الله عنه

٥٠٧٢ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زريق بن عامر، ثم من بني العجلان رافع بن مالك بن العجلان الزرقي .[٣/ ٢٣١]

٢٠٠٣ ـ فضل التحميد عند العطسة

٥٠٧٣ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن شاذان ومحمد بن نعيم وأحمد بن سلمة قالوا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع، عن عم أبيه معاذ بن رفاعة، عن جدّه رافع بن مالك قال: صلّيت خلف رسول الله ﷺ فعطست فقلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى، فلما صلّى رسول الله ﷺ انصرف فقال: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ في الصَّلاةِ»؟ فقلت: أنا يا رسول الله، قال: «فَكَيْفَ قُلْتَ»؟ قال: قلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى، فقال النبيّ ﷺ: «وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَها بِضْعَةٌ وَثلاثونَ مَلَكاً أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بها».

(٥٠٧٢) سنده صحيح إلى ابن إسحاق، وعلى هذا قول سائر أهل المغازي. وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٤٥٢) عن ابن شهاب وغيره. وكذا هو في «الإصابة» (١/ ٤٩٩) إلا أنه وقع عن يحيى بن سعد عند الطبراني في «الكبير» (٤٤٥٤)، والبخاري في «صحيحه» (٣٩٩٣) أنه لم يشهد بدراً.

(٥٠٧٣) قال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٤٩٩): أورده الحاكم ـ لهذا الحديث ـ من حديث معاذ بن رفاعة عن جدّه رافع بن مالك، وهذا وهم إنما هو عن أبيه، كذلك أخرج أبو داود في «السنن»، والترمذي في «الجامع»، والنسائي في «الصغرى» من هذا الوجه، انتهى. قلت: نعم هو كذلك عند الترمذي في «الجامع» (٤٠٢)، وأبي داود في «السنن» (٧٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٤٥٣٢)، وهو عند النسائي في «الصغرى» وابن قانع كما في «الفتح» (٧/ ٢٨٦).

حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن يحيى، ثنا قتيبة بن سعيد وما كتبناه إلا عنه، فذكر الحديث بمثله.

٥٠٧٤ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن الفضل الشعراني، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، أنا عبد العزيز بن عمران، حدّثني رفاعة بن يحيى، عن معاذ بن رفاعة بن رافع، عن رفاعة بن رافع بن مالك، عن أبيه قال: لما كان يوم بدر تجمع الناس على أمية بن خلف فأقبلت إليه فنظرت إلى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت إبطه قال: فأطعنته بالسيف فيها طعنة فقتلته ورميت بسهم يوم بدر، ففقأت عيني فبصق فيها رسول الله ﷺ ودعا لي فما آذاني منها شيء.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٠٧٥ * ـ **حدّثنا** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو معشر، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه رافع بن مالك قال: أقبلت يوم بدر ففقدنا رسول الله ﷺ فنادت الرفاق بعضها بعضاً أفيكم رسول الله ﷺ؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالوا: يا رسول الله فقدناك فقال: «إِنَّ أَبَا حَسَنٍ وَجَدَ مَغْصاً فِي بَطْنِهِ فَتَخَلَّفْتُ عَلَيهِ». [٣/ ٢٣٢]

٢٠٠٤ ـ ذكر رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه

٥٠٧٦ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا الأسود، ثنا عروة في تسمية من شهد العقبة من الأنصار من بني زريق رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن زريق، وهو نقيب وذكره أيضاً في تسمية من شهد بدراً.

(٥٠٧٤) أخرجه البزار في «مسنده» (٢/ ١٥٩)، والطبراني في «الأوسط» (٢٣٧) كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (٤٥٣٥) من هذا الوجه. فضعّفه الهيثمي لأجل عبد العزيز كما في «المجمع» (٦/ ٨٢)، وكذا نبّه الذهبي على ضعف عبد العزيز.

(٥٠٧٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٥٤٨) من هذا الوجه، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٩٦)، وقال: أبو معشر نجيح ضعيف يكتب حديثه.

(٥٠٧٦) مرسل ضعيف، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٤٥١٦) من هذا الوجه، إلا أن أهل السير عليه.

٥٠٧٧ * - **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا شباب العصفري قال رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عبد حارثة أمه وأمّ أخيه خلاد بن رافع أمّ مالك بنت أبي بن سلول ومات رفاعة بن رافع حين قام معاوية.

٢٠٠٥ - ذكر مناقب ثابت بن قيس بن الشماس الخزرجي الخطيب رضي الله عنه

٢٠٠٦ - استشهد ثابت بن قيس يوم اليمامة

٥٠٧٨ * - **حدّثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال ثابت بن قيس بن شماس بن امرىء القيس بن مالك خطيب رسول الله ﷺ شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وقتل يوم اليمامة شهيداً.

٥٠٧٩ * - **حدّثنا** أبو الحسين بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: استشهد ثابت بن قيس بن شماس يوم اليمامة وكان أبو بكر قدمه على الأنصار مع خالد بن الوليد رضي الله عنه.

٥٠٨٠ - **أخبرني** محمد بن عيسى العطار بمرو، سمعت أحمد بن سيار يقول كنية ثابت بن قيس بن شماس: أبو عبد الرحمٰن.

٢٠٠٧ - مدح النبي بعض أصحابه بأسمائهم

٥٠٨١ * - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك،

(٥٠٧٧) وهو عند الطبراني في «الكبير» (٤٥١٨)، (٤٥١٩) من وجه آخر عن ابن إسحاق وغيره، وهو المشهور في ترجمته.

(٥٠٧٨) انظر ابن سعد (٥/ ٢٠٦)، و«الاستيعاب» (٢/ ٧٢)، و«أسد الغابة» (١/ ٢٧٥)، و«تهذيب الكمال» (١٧٥)، و«تاريخ الإسلام» (١/ ٣٧١)، وغير ذلك، فإنهم لم يختلفوا في ذلك.

(٥٠٧٩) انظر ابن سعد (٥/ ٢٠٦)، و«الاستيعاب» (٢/ ٧٢)، و«أسد الغابة» (١/ ٢٧٥)، و«تهذيب الكمال» (١٧٥)، و«تاريخ الإسلام» (١/ ٣٧١)، وغير ذلك، فإنهم لم يختلفوا في ذلك.

(٥٠٨٠) وقيل: أبو محمد، وانظر ما تقدم من المصادر.

(٥٠٨١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٩٥) ولكن ليس عنده «بئس...»، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٦٨)، (٣/ ٢٨٩)، (٣/ ٤٢٥).

ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**نِعْمَ الرَّجُلُ أَبو بَكْرٍ، نِعْم الرَّجُلُ عُمر، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبو عُبَيْدة بنِ الجراح، نِعْمَ الرَّجلُ ثابِتُ بْنُ قَيسِ بْنِ شَمَّاس، نِعْمَ الرَّجلُ مُعاذُ بْنُ جَبَل، نِعْمَ الرَّجلُ مُعاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَموحِ، بِئْسَ الرَّجُل فُلانٌ وَفلان**»، سبعة رجال سمّاهم رسول الله ﷺ ولم يسمّهم لنا سهيل.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [٣/ ٢٣٣]

٥٠٨٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن بن أبي الوزير التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا ابن عون، ثنا موسى بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما كان يوم اليمامة جئت إلى ثابت بن قيس بن شماس وهو يتحنط فقلت: يا عم ألا ترى ما يلقى الناس فلبس أكفانه ثم أقبل وهو يقول: الآن الآن وجعل يقول بالحنوط: هكذا وأومىء الأنصاري على ساقه هكذا في وجوه القوم يقارع القوم بئس ما عودتم أقرانكم ما هكذا كنا نقاتل مع النبيّ ﷺ فقاتل حتى قتل.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٠٠٨ ـ خطبة ثابت بن قيس عند مقدم النبي في المدينة

٥٠٨٣ * ـ **أخبرني** الإمام أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قريش الوراق **قالا**: ثنا الحسين بن سفيان، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: خطب ثابت بن قيس عند مقدم النبيّ ﷺ المدينة فقال: نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا فما لنا؟ قال: «**الجنة**» قال: رضينا.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٠٠٩ ـ إخبار النبي بشهادة قيس بن ثابت

٥٠٨٤ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن محمد بن عيسى العطار بمرو، ثنا عبدان بن

(٥٠٨٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٤٥)، وغيره من هذا الوجه.
وقد وهم فيه الحاكم.

(٥٠٨٣) نسبه الحافظ في «الإصابة» إلى ابن السكن (٢/ ١٤)، وعلّقه الذهبي في «السير» (١/ ٣٠٩).

(٥٠٨٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧١٦٧)، والطبراني في «الكبير» (١٣١٤)، وابن جرير (٢٦/ ١١٩)، =

محمد بن عيسى الحافظ، ثنا الفضل بن سهل البغدادي وكان يقال له: الأعرج، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، عن ابن شهاب قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري، عن أبيه أن ثابت بن قيس قال: يا رسول الله لقد خشيت أن أكون قد هلكت، قال رسول الله ﷺ: «وَلِمَ»؟ قال: نهانا الله أن نحب أن نحمد بما لم نفعل وأجدني أحب الحمد ونهانا عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال ونهانا أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا جهير الصوت، فقال رسول الله ﷺ: «**يا ثابِتُ ألا تَرْضى أنْ تَعيشَ حَميداً وَتُقْتَلَ شَهيداً وَتَدْخُلَ الجَنَّةَ**»؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فعاش حميداً وقتل شهيداً يوم مسيلمة الكذاب.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم وحده حديث حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿**لا تَرْفَعوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ**﴾ جاء ثابت بن قيس، وذكر الحديث مختصراً .[٣/ ٢٣٤]

٢٠١٠ ـ وصايا ثابت بن قيس في الرؤيا بعدما استشهد وانفاذها

٥٠٨٥ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت عن أنس أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط ولبس أكفانه وقد انهزم أصحابه وقال: اللّهمّ إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء واعتذر إليك مما صنع هؤلاء فبئس ما عودتم أقرانكم خلوا بيننا وبين أقراننا ساعة ثم حمل فقاتل ساعة فقتل وكانت درعه قد سرقت فرآه رجل فيما يرى النائم فقال: إن درعي في قدر تحت أكاف بمكان كذا وكذا وأوصى بوصايا فطلب الدرع فوجد حيث قال: فأنفذوا وصيته.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

= والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٥٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٤٢٥)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٢٠)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٦/ ٣٥٥)، وانظر «الفتح» (٦/ ٦٢١) وما حكم به عليه.

(٥٠٨٥) رجاله وثقوا.

ولحديث وصاياه قصة عجيبة:

٥٠٨٦ * ـ حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا بشر بن بكر، حدّثني عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدّثني عطاء الخراساني قال: قدمت المدينة فأتيت ابنة ثابت بن قيس بن شماس فذكرت قصة أبيها قالت: لما أنزل الله على رسوله ﷺ: ﴿لا تَرْفَعوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ الآية، وآية ﴿وَاللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخورٍ﴾ جلس أبي في بيته يبكي ففقده رسول الله ﷺ فسأله عن أمره، فقال: إني امرء جهير الصوت وأخاف أن يكون قد حبط عملي، فقال: «بل تَعيشُ حَميداً وَتموتُ شَهيداً وَيُدْخِلُكَ الله الْجَنَّة بسلام»، فلما كان يوم اليمامة مع خالد بن الوليد استشهد فرآه رجل من المسلمين في منامه فقال: إني لما قتلت انتزع درعي رجل من المسلمين وخبأه في أقصى العسكر وهو عنده وقد أكب على الدرع برمة وجعل على البرمة رحلاً فأت الأمير فأخبره وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه وإذا أتيت المدينة فأتِ فقل لخليفة رسول الله ﷺ إن علي من الدين كذا وكذا وغلامي فلان من رقيقي عتيق وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه قال: فأتاه فأخبره الخبر فوجد الأمر على ما أخبره وأتى أبا بكر فأخبره فأنفذ وصيته فلا نعلم أحداً بعدما مات أنفذ وصيته غير ثابت بن قيس بن الشماس .[٣/ ٢٣٥]

٢٠١١ ـ ذكر مناقب أبي العاص بن الربيع ختن رسول الله ﷺ

٢٠١٢ ـ حسن عاقبة أبي العاص وحسن إسلامه

٥٠٨٧ * ـ حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، حدّثني محمد بن عمر قال: وأبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي واسم أبي العاص مقسم وأمه هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وخالته خديجة بنت خويلد زوج النبيّ ﷺ، وكان

(٥٠٨٦) أخرج الشيخان طرفاً منه في ذكر رفع الصوت، البخاري في «صحيحه» (٣٤١٧)، ومسلم في «صحيحه» (١١٩).

(٥٠٨٧) الشاذكوني وابن عمر واهيان، وانظر ترجمته في «مشاهير علماء الأمصار» (١٥٦)، و«الاستيعاب» (١٢/ ٢٤). وابن عساكر (١٩/ ٦١/ ١)، و«أسد الغابة» (٦/ ١٨٥)، و«العبر» (١/ ١٥)، و«السير» (١/ ٣٣٠)، و«الإصابة» (١١/ ٣٣١)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٣٨).

النبيّ ﷺ زوجه ابنته زينب قبل الإسلام فولدت له علياً وأمامة فتوفي علي وهو صغير وبقيت أمامة إلى أن تزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها، وكان أبو العاص فيمن شهد بدراً مع المشركين فأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري رضي الله عنهما، فلما بعث أهل مكة في فداء أساراهم قدم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع بمال دفعت إليه زينب وقد ذكرت في ما تقدم ما وقع بينه وبين زينب بنت رسول الله ﷺ إلى أن استشهدت زينب فاسمع الآن حسن عاقبة أبي العاص وحسن إسلامه وانتقاله إلى المدينة حتى توفي بحضرة رسول الله ﷺ.

٢٠١٣ ـ قصة إسلام أبي العاص ورد زينب إليه بنكاحها الأول

٥٠٨٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب ابنة رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بني عليها، فلما رأى رسول الله ﷺ تلك القلادة رق لها رقة شديدة وقال: «**إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقوا أَسيرَها وَتَرُدّوا عَلَيها الّذي لَها فَافعلوا**»، فقالوا: نعم يا رسول الله فأطلقوه وردوا عليه الذي لها ولم يزل أبو العاص مقيماً على شركه حتى إذا كان قبيل فتح مكة خرج بتجارة إلى الشام بأموال من أموال قريش أبضعوها معه، فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلاً لقيته سرية لرسول الله ﷺ وقيل: إن رسول الله ﷺ كان هو الذي وجه السرية للعير التي فيها أبو العاص قافلة من الشام وكانوا سبعين ومائة راكب أميرهم زيد بن حارثة وذلك في جمادى الأولى في سنة ست

(٥٠٨٨) أخرجه ابن هشام (١/ ٦٥٣) بطوله وبعضه عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٧٦)، وأبي داود في «السنن» (٢٦٩٢)، وغيرهما. وهو حديث صحيح بأسانيده الثلاثة، وأما خبر ابن عباس في رد زينب بالنكاح بالأول، فقد أخرجه: الإمام أحمد في «المسند» (١٨٧٦)، (٢٣٦٦)، (٣٢٩٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٤٠)، والترمذي في «الجامع» (١١٤٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٠٩)، والدارقطني في «السنن» ص (٣٩٦)، وغيرهم، وهو عندهم جميعاً من طريق داود وفيه لين، لكن للحديث شواهد مرسلة صحيحه عن الشعبي وقتادة. كما عند عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٦٤٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ١٤٩)، وغيرهما، وحديث ردها بنكاح جديد خبر لا يثبت وسيأتي، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٣٨)، (٣/ ٦٣٩).

من الهجرة فأخذوا ما في تلك العير من الأثقال وأسروا أناساً من العير فأعجزهم أبو العاص هرباً، فلما قدمت السرية بما أصابوا أقبل أبو العاص من الليل في طلب ماله حتى دخل على زينب ابنة رسول الله ﷺ فاستجار بها فأجارته، فلما خرج رسول الله ﷺ إلى صلاة الصبح فكبّر وكبّر الناس معه. **قال** ابن إسحاق: فحدّثني يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قال: صرخت زينب رضي الله عنها: أيها الناس إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع، قال: فلما سلم رسول الله ﷺ من صلاته أقبل [٣/٢٣٦] على الناس، فقال: «**أَيها النَّاسُ هَلْ سَمِعْتُمْ ما سَمِعْتُ**»؟ قالوا: نعم، قال: «**أَما وَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما عَلِمْتُ بِشَيْءٍ كانَ حَتَّى سَمِعْتُ مِنْهُ ما سَمِعْتُمْ إِنَّهُ يُجيرُ على الْمُسْلِمينَ أَدْناهُم**»، ثم انصرف رسول الله ﷺ فدخل على ابنته زينب، فقال: «**أَيْ بُنَيَّة أَكْرِمي مَثْواهُ وَلا يَخْلُصْ إِلَيْكِ فَإِنَّكِ لا تَحِلِّينَ لَهُ**». **قال** ابن إسحاق: وحدّثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ بعث إلى السرية الذين أصابوا مال أبي العاص، وقال لهم: «**إِنَّ هٰذا الرَّجُلَ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ وَقَدْ أَصَبْتُمْ لَهُ مالاً فَإِنْ تُحْسِنوا تَرُدّوا عَلَيْهِ الَّذي لَهُ فَإِنّا نُحِبُّ ذٰلِكَ وَإِنْ أَبَيْتُمْ ذٰلِكَ فَهُوَ فَيْءُ الله الَّذي أَفاءَهُ عَلَيْكُمْ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ**» قالوا: يا رسول الله بل نرده عليه قال: فردوا عليه ماله حتى أن الرجل ليأتي بالحبل ويأتي الرجل بالشنة والإداوة حتى إن أحدهم ليأتي بالشطاط حتى ردوا عليه ماله بأسره لا يفقد منه شيئاً ثم احتمل إلى مكة فأدى إلى كل ذي مال من قريش ماله ممن كان أبضع منه، ثم قال: يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه؟ قالوا: لا فجزاك الله خيراً فقد وجدناك وفياً كريماً قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وما منعني من الإسلام عنده إلا تخوفاً أن تظنوا أني إنما أردت أخذ أموالكم، فلما أداها الله عزّ وجل إليكم وفرغت منها أسلمت ثم خرج حتى قدم على رسول الله ﷺ. **قال** ابن إسحاق: فحدّثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ردّ رسول الله ﷺ زينب بالنكاح الأول لم يحدث شيئاً بعد ست ستين ثم إن أبا العاص رجع إلى مكة بعدما أسلم فلم يشهد مع النبيّ ﷺ مشهداً ثم قدم المدينة بعد ذلك فتوفي في ذي الحجة من سنة اثنتي عشر في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وأوصى إلى الزبير بن العوام رضي الله عنه.

٢٠١٤ ـ ذكر مناقب ضرار بن الأزور الأسدي الشاعر رضي الله عنه

٥٠٨٩ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه أن ضرار بن الأزور الشاعر اسم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن أسد بن خزيمة وكان ضرار فارساً شاعراً شهد يوم اليمامة فقاتل أشد القتال حتى قطعت ساقاه جميعاً فجعل يجثو على ركبتيه ويقاتل وتطأه الخيل حتى غلبه الموت.

٢٠١٥ ـ استشهد ضرار بن الأزور يوم أجنادين

٥٠٩٠ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: قتل ضرار بن الأزور الأسدي يوم أجنادين.

٢٠١٦ ـ إنشاد ضرار بن الأزور عند النبيّ ودعاؤه له

٥٠٩١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا محمد بن حسن بن علي بن البري، ثنا أبي، ثنا ابن المبارك، ثنا الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور رضي الله عنه قال: أتيت النبيّ ﷺ بلقوح من أهلي فقال لي: **«احْلِبْها»** فذهبت لأجهدها فقال: **«لا تُجْهِدْها دَعْ داعِيَ اللّبَن»**.

صحيح الإسناد ولا يحفظ [٣/ ٢٣٧] لضرار عن رسول الله ﷺ غير هذا فأما فضيلته فدعاء رسول الله ﷺ له لما أنشده قصيدته التي:

٥٠٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عمر أحمد بن الجبار، ثنا

(٥٠٨٩) فيه الواقدي، ومن لم يسمّ. والسند الذي بعده أصح، وصححه أبو نعيم، ذكره الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢٠٩)، وذكر اختلافاً غير هذا أيضاً. ورجح الذهبي في سيره أنه قتل يوم أجنادين (١/ ٣١٥).

(٥٠٩٠) فيه الواقدي، ومن لم يسمّ. والسند الذي بعده أصح، وصححه أبو نعيم، ذكره الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢٠٩)، وذكر اختلافاً غير هذا أيضاً. ورجح الذهبي في سيره أنه قتل يوم أجنادين (١/ ٣١٥).

(٥٠٩١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٢ـ ٣١١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٩٩٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ٣٣٨)، والدارمي في «السنن» (٣/ ٢٠٠)، وانظر «الإصابة» (٣/ ٤٨٢)، و«العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٥) صحيحة الشيخ الألباني (٤/ ٤٧٥).

(٥٠٩٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٨١٣٢)، (٨/ ٨١٣٣)، وهو في «زوائد المسند» (٤/ ٧٦)، و«مجمع الزوائد» (٨/ ١٢٧).

يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس أن ضرار بن الأزور رضي الله عنه لما أسلم أتى النبيّ ﷺ فأنشأ يقول:

تركت القداح وعزف القيان — والخمر تصلية وابتهالا

وكرى المحبر في غمرة — وجهدي على المسلمين القتالا

وقالت جميلة بددتنا — وطرحت أهلك شتى شمالا

فيا رب لا أغبنن صفقتي — فقد بعت أهلي ومالي بدالا

فقال رسول الله ﷺ: «ما غبنت صَفقَتَكَ يا ضِرار».

٢٠١٧ ـ ذكر مناقب أبي كبشة مولى رسول الله ﷺ

٥٠٩٣ * ـ أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط العصفري قال: مات أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ سنة ثلاث عشرة.

٥٠٩٤ * ـ حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه **قالوا**: أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ اسمه سليم وكان من مولدي أرض دوس شهد أبو كبشة مع رسول الله ﷺ بدراً واحداً والمشاهد كلها وتوفي أول يوم استخلف فيه عمر بن الخطاب وذلك يوم الثلاثاء لثمان ليال بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة.

٥٠٩٥ * ـ أخبرنا أبو جعفر البغدادي، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: وكان ممن شهد بدراً من بني هاشم بن عبد مناف أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ. [٣/٢٣٨]

(٥٠٩٣) صحيح إلى خليفة.

(٥٠٩٤) فيه الواقدي ومن لم يسمّ. وانظر «الإصابة» (١/ ١٦٥)، وعزا هذا لابن سعد وأبي أحمد الحاكم.

(٥٠٩٥) مرسل ضعيف.

٢٠١٨ ـ ذكر مناقب طليب بن عمير بن وهب بن كثير بن عبد بن قصي

يكنى أبا عدي وكان من مهاجرة الحبشة في قول جميع أهل السير وشهد بدراً وقتل يوم أجنادين بالشام شهيداً في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وهو ابن خمس وثلاثين سنة:

حدّثنا بجميع ذلك أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه(*).

٢٠١٩ ـ ذكر إسلام طليب بن عمير وأمه أروى

٥٠٩٦ * ـ **أخبرنا** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، حدّثني أبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم، ثم دخل فخرج على أمه وهي أروى بنت عبد المطلب فقال: تبعت محمداً وأسلمت لله ربّ العالمين جلّ ذكره، فقالت أمه: إن أحق من وازرت ومن عاضدت ابن خالك والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه ولذبينا عنه قال: فقلت: يا أماه وما يمنعك أن تسلمي وتتبعيه فقد أسلم أخوك حمزة، فقالت: انظر ما يصنع أخواتي ثم أكون إحداهن قال: قلت أسألك بالله ألا أتيته فسلّمت عليه وصدقته وشهدت أن لا إلٰه إلا الله؟ قالت: فإني أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وكانت بعد تعضد النبيّ ﷺ بلسانها وتحض ابنها على نصرته وبالقيام بأمره.

صحيح غريب على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(*) ضعيف فيه الواقدي، ومن لم يسمّ من شيوخه. لكن ذكر مثل هذا موسى بن عقبة، وابن إسحاق، والزبير في النسب، كما في «الإصابة» (٢/ ٢٣٣) و«الاستيعاب» (٢/ ٢٢٧) بحاشية «الإصابة».

(٥٠٩٦) أورده الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٢٣٣) وقال: قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، قال الحافظ: وليس كما قال: فإن موسى ضعيف. ورواية أبي سلمة عنه مرسلة، انتهى. قلت: وأخرجه الواقدي عن موسى عن أبيه، لم يعده كما في «الاستيعاب» (٢/ ٢٢٧) بحاشية «الإصابة».

٢٠٢٠ ـ ذكر مناقب عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف

٢٠٢١ ـ ذكر شهادة عمرو بن سعيد

٥٠٩٧ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف:

فحدّثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، عن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: لما أسلم خالد بن سعيد وصنع به أبوه أبو أحيحة ما صنع فلم يرجع عن دينه ولزم رسول الله ﷺ وكان ابنه عمرو بن سعيد على دينه، فلما أسلم عمرو ولحق بأخيه خالد بأرض الحبشة ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية قال محمد بن عمر:

حدّثني جعفر بن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن عقبة، عن أمّ خالد بنت خالد بن سعيد قالت: قدم علينا عمرو بن سعيد أرض الحبشة بعد مقدم أبي، فلم يزل هنالك حتى حمل في السفينتين مع أصحاب رسول الله ﷺ فقدموا على النبيّ ﷺ وهو بخيبر سنة سبع من الهجرة فشهد عمرو مع النبيّ ﷺ الفتح وحنيناً والطائف وتبوك، فلما خرج اليهود إلى الشام كان فيمن خرج فقتل يوم أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص رضي الله عنه.

٢٠٢٢ ـ طليب بن عمير القرشي

٥٠٩٨ * ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن عمرو الباهلي، ثنا الأصمعي قال: كان خالد بن سعيد وأبان بن سعيد وعمرو بن سعيد من أهل السوابق في الإسلام وأحيحة والعاص ابنا سعيد بن العاص قتلا يوم بدر كافرين، وإنما قتلهما جميعاً علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما ذكرته في [٣/ ٢٣٩] ذكر خالد بن سعد.

(٥٠٩٧) جميعها من طريق محمد بن عمر الواقدي. وإنما جمهور أهل المغازي على هذا الذي هنا، وانظر ابن سعد (٤/ ١/ ٧٢)، و«نسب قريش» (١٧٨)، و«تاريخ خليفة» (٢٧٣)، و«الاستيعاب» (٨/ ٣٠٧)، و«أسد الغابة» (٤/ ٢٣٠)، و«تهذيب الكمال» (١٠٣٥)، و«العقد الثمين» (٦/ ٣٨٩)، و«الإصابة» (٧/ ١١١).

(٥٠٩٨) انظر المصادر السابقة.

٢٠٢٣ ـ ذكر مناقب هشام بن العاص بن وائل السهمي رضي الله عنه

٥٠٩٩ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال هشام بن العاص أمه حرملة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الرحمٰن بن عمر بن مخزوم.

حدّثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه قالوا: هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم واسم أمه حرملة بنت هشام بن المغيرة، وكان هشام قديم الإسلام بمكة قبل أخيه عمرو وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مكة حين بلغه مهاجر النبيّ ﷺ إلى المدينة وأراد اللحاق به فحبسه أبوه وقومه بمكة حتى قدم بعد الخندق على النبيّ ﷺ المدينة فشهد ما بعد ذلك من المشاهد كلها وكان أصغر سنّاً من أخيه عمرو بن العاص، **قال** ابن عمر: فحدّثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: لما انهزمت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع ضيق لا يعبره إلا إنسان بعد إنسان فجعل الروم تقاتل عليه وقد تقدموه وعبروه فتقدم هشام بن العاص بن وائل فقاتلهم عليه حتى قتل وذلك في أول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ثلاث عشرة.

٢٠٢٤ ـ ذكر شجاعة هشام بن العاص يوم أجنادين وشهادته

٥١٠٠ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا أبي، ثنا مخرمة بن بكير بن الأشج، عن أمّ بكر بنت المسور بن مخرمة قالت: كان هشام بن العاص بن وائل رجلاً صالحاً رأى يوم أجنادين من المسلمين بعض النكوس عن عدوهم فألقى المغفر، ثم قال: يا معشر المسلمين إن هؤلاء الغلفان لا صبر لهم على السيف فاصنعوا كما أصنع قال: فجعل يدخل وسطهم فيقتل النفر منهم وجعل يتقدم في نحر العدو وهو

(٥٠٩٩) ما ذكره خليفة من نسبه صحيح. وباقي الأسانيد فيها الواقدي وغيره. لكن هذا هو المشهور عند أهل السير، وانظر «طبقات ابن سعد» (٤/ ١٩١)، و«نسب قريش» (٤٠٩)، و«طبقات خليفة» ترجمة (١٤٨)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٦٣)، و«الاستيعاب» (٥٣٩)، و«أسد الغابة» (٥/ ٤٠١)، و«الإصابة» (٣/ ٦٠٤)، و«تاريخ الإسلام» (١/ ٣٨٢).

(٥١٠٠) بمثل هذا قال موسى بن عقبة وعروة وابن إسحاق وأبو عبيد ومصعب، والزبير، وآخرون، وقال ابن سعد (٤/ ١٩٢)، وابن المبارك في «الزهد»، وابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٦٠٤)، وابن أبي حاتم (٩/ ٦٣)، وأبو زرعة (١/ ٢١٧)، أنه استشهد باليرموك. وهو الأصوب.

يصيح: إليّ يا معشر المسلمين إلي أنا هشام بن العاص بن وائل أمن الجنة تفرون حتى قتل رضي الله عنه.

٥١٠١ * ـ **أخبرني** حامد بن محمد المذكر، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ابنا العاص مُؤمنان: هشامٌ وَعَمرو»**.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥١٠٢ * ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا [٣/ ٢٤٠] عبد الرحمٰن بن بشير، عن محمد بن إسحاق، أخبرني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نقول ما لأحد توبة إن ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته فأنزل الله فيهم: ﴿**يا عِبادِيَ الّذِينَ أَسْرَفوا على أنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطوا مِنْ رَحْمَةِ الله**﴾ فكتبتها بيدي ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص بن وائل فصاح بها فجلس على بعيره ثم لحق بالمدينة رضي الله عنه.

٢٠٢٥ ـ ذكر مناقب عكرمة بن أبي جهل واسم أبيه مشهور

٥١٠٣ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر أن أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة حدّثه موسى بن عقبة، عن أبي حبيبة مولى عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير قال: لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة بن أبي جهل وكانت امرأته أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عاقلة أسلمت ثم سألت رسول الله ﷺ الأمان لزوجها فأمرها برده فخرجت في طلبه وقالت له: جئتك من عند أوصل الناس وأبر الناس وخير الناس وقد استأمنت لك فآمنك فرجع معها، فلما دنا من مكة قال رسول الله ﷺ لأصحابه: **«يَأْتيكُمْ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبي جَهْلٍ مُؤْمِناً مُهاجِراً فَلا تَسُبّوا أباهُ فَإِنَّ سَبَّ المَيِّتِ يُؤْذِي الحَيَّ وَلا يَبْلُغُ المَيِّتَ»**، فلما بلغ باب رسول الله ﷺ استبشر ووثب له رسول الله ﷺ قائماً على رجليه فرحاً بقدومه.

(٥١٠١) سيأتي تخريجه (٣/ ٤٥٢).

(٥١٠٢) قال الذهبي: عبد الرحمٰن بن بشير منكر الحديث. قلت: وفي «الميزان ولسانه» (٣/ ٤٠٨): أطلق الدارقطني على روايته الضعف والجهالة. وأخرج الخطيب له حديثاً عن مالك، وقال: لا يصح عن مالك.

(٥١٠٣) فيه الواقدي، لكن يشهد له ما بعده، فانظره.

٥١٠٤ * ـ **أخبرناه** محمد بن محمد البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: فر عكرمة بن أبي جهل يوم الفتح عامداً إلى اليمن وأقبلت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام وهي يومئذ مسلمة وهي تحت عكرمة بن أبي جهل فاستأذنت رسول الله ﷺ في طلب زوجها فأذن لها وآمنه فخرجت بروميٍ لها فراودها عن نفسها فلم تزل تمنيه وتقرب له حتى قدمت على أناس من مكة فاستغاثتهم عليه فأوثقوه فأدركت زوجها ببعض تهامة وقد كان ركب في سفينة، فلما جلس فيها نادى باللات والعزى فقال أصحاب السفينة: لا يجوز هاهنا أحد يدعو شيئاً إلا الله وحده مخلصاً، فقال عكرمة: والله لئن كان في البحر وحده إنه في البر وحده أقسم بالله لأرجعن إلى محمد ﷺ فرجع عكرمة مع امرأته فدخل على رسول الله ﷺ فبايعه فقبل منه ودخل رجل من هذيل حين هزمت بنو بكر على امرأته فاراً فلأمته وعجزته وعيرته بالفرار فقال:

وأنت لو رأيتنا بالخندمة إذ فر صفوان وفر عكرمة
[٣/ ٢٤١]
وألحمونا بالسيوف المسلمة يقطعن كل ساعد وجمجمة
لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة

قال عروة: واستشهد يوم أجنادين من المسلمين ثم من قريش ثم من بني مخزوم عكرمة بن أبي جهل.

٢٠٢٦ ـ دعاء النبي ﷺ لعكرمة

٥١٠٥ * ـ **حدثنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا سهل بن المتوكل، ثنا

(٥١٠٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ ١٠٢٠) من هذا الوجه. وهو مرسل ضعيف. وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح. كذا في «المجمع» (٩/ ٣٨٥) فهو على مذهب من يحسن حديث ابن لهيعة. قلت: والقصة مشهورة في إسلام عكرمة، واتفق عليها أهل المغازي كما عند ابن سعد (٥/ ٣٢٩)، و«تاريخ خليفة» (٩٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٤٨)، و«ابن عساكر» (١١/ ٣٧٥/ ٢)، و«الاستيعاب» (٨/ ١١٦)، و«تهذيب الكمال» (٩٥٠)، و«العقد الثمين» (٦/ ١١٩)، وغيرها. وانظر ما قبله وبعده.

(٥١٠٥) تقدم لبعضه شاهدان وله شاهدان آخران عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٠١٩ـ ١٠٢١)، عن ابن أبي مليكة ومصعب بن عبد الله الزبير. وهذا مرسل صحيح ولآخره شاهد كذلك يأتي بعد حديث.

إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن الزهري، عن عروة بن الزبير قال: قال عكرمة بن أبي جهل: لما انتهيت إلى رسول الله ﷺ قلت: يا محمد إن هذه أخبرتني أنك آمنتني، فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ آمِنٌ» فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت عبد الله ورسوله وأنت أبر الناس وأصدق الناس وأوفى الناس، قال عكرمة: أقول ذلك وإني لمطأطىء رأسي استحياء منه، ثم قلت: يا رسول الله استغفر لي كل عداوة عاديتكها أو موكب أوضعت فيه أريد فيه إظهار الشرك، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعِكْرِمَةَ كُلَّ عَداوَةٍ عادانيها أَوْ مَوْكِبٍ أَوْضَعَ فيهِ يُريدُ أَنْ يَصُدَّ عَنْ سَبيلِكَ»، قلت: يا رسول الله مرني بخير ما تعلم فأعلمه قال: «قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَتجاهِد في سَبيلِهِ»، ثم قال عكرمة: أما والله يا رسول الله لا أدع نفقة كنت أنفقتها في الصدّ عن سبيل الله إلا أنفقت ضعفها في سبيل الله ولا قاتلت قتالاً في الصد عن سبيل الله إلا أبليت ضعفه في سبيل الله ثم اجتهد في القتال حتى قتل يوم أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وقد كان رسول الله ﷺ استعمله عام حجته على هوازن يصدقها فتوفي رسول الله ﷺ وعكرمة يومئذ بتبالة.

٢٠٢٧ ـ إيثار الصحابة على أنفسهم

٥١٠٦ * ـ **أخبرني** أبو الحسن العمري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني أبو يونس القشيري، حدّثني حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة ارتثوا يوم اليرموك فدعا الحارث بماء ليشربه فنظر إليه عكرمة، فقال الحارث: ادفعوه إلى عكرمة فنظر إليه عياش بن أبي ربيعة فقال عكرمة: ادفعوه إلى عياش فما وصل إلى عياش ولا إلى أحد منهم حتى ماتوا وما ذاقوه.

٥١٠٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا

(٥١٠٦) مرسل صحيح.

(٥١٠٧) قال الذهبي: منقطع. قلت: مصعب لم يسمع من عكرمة. والحديث أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٣٦)، وقال: ليس إسناده بصحيح، وموسى بن مسعود ـ في سنده ـ ضعيف. والحديث عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٠٢٢) من هذا الوجه أيضاً. ووهم الهيثمي فذكره في «المجمع» (٩/ ٣٨٥) وأشار إلى انقطاعه. وأخرجه الطبراني في «الكبير» من وجه آخر (١٧/ ١٠٢١) معضلاً.

أبو حذيفة النهدي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن عكرمة بن أبي جهل قال: قال لي النبيّ ﷺ يوم جئت مهاجراً: **«مَرْحَباً بالرّاكِبِ المهاجِرِ، مَرْحَباً بِالرّاكِبِ الْمهاجِرِ، مَرْحَباً بِالرّاكِبِ المهاجِرِ»**. فقلت: والله يا رسول الله لا أدع نفقة أنفقتها إلا أنفقت مثلها في سبيل الله عزّ وجل.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٢٨ ـ رؤيا رسول الله في إسلام عكرمة

٥١٠٨ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ [٣/ ٢٤٢] قال: **«رَأَيْتُ في الْمنامِ كَأَنَّ أَبا جَهْلٍ أَتاني فَبايَعَني»**، فلما أسلم خالد بن الوليد قيل لرسول الله ﷺ: قد صدق الله رؤياك يا رسول الله هذا كان إسلام خالد، فقال: **«لِيَكُونَنَّ غَيْرُهُ»** حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل، وكان ذلك تصديق رؤياه.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٠٢٩ ـ لا تؤذوا مسلماً بكافر والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام

٥١٠٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا المطلب بن كثير، ثنا الزبير بن موسى، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية، عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«رَأَيْتُ لأبي جَهْلٍ عَذقاً في الجَنّةِ»**، فلما أسلم عكرمة بن أبي جهل قال: **«يا أُمَّ سَلَمَةَ هٰذا هُو»**، قالت أمّ سلمة:

(٥١٠٨) قلت: هو صحيح إن كان حفظه إسحاق هكذا موصولاً بذكر عائشة. وإلا فالخبر عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٣٦٥) عن معمر عن الزهري مرسلاً. بإسقاط أبي بكر ومن بعده.

(٥١٠٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٦٧٣) من هذا الوجه. باختصار، وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٨٥): فيه يعقوب بن محمد، وقد وثق وضعفه الجمهور. وقال الذهبي متعقباً الحاكم: لا، فيه ضعيفان. قلت: أراد يعقوب بن محمد، وأحد الرجلين: المطلب أو الزبير، وكلاهما وثقه ابن حبان، ولآخر الحديث شواهد في الصحيح.

وقال رسول الله ﷺ شكا إليه عكرمة أنه إذا مرّ بالمدينة قيل له: هذا ابن عدو الله أبي جهل فقام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: «**إِنَّ النَّاسَ مَعادِن، خيارُهُمْ في الجاهِلِيَّةِ، خِيارُهُمْ في الإِسْلامِ إِذا فَقِهوا لا تُؤْذوا مُسْلِماً بِكافِر**».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥١١٠ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة قال: كان عكرمة بن أبي جهل يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويبكي ويقول: كلام ربي كتاب ربي.

٢٠٣٠ ـ ذكر مناقب أبي قحافة والد أبي بكر رضي الله عنهما

٥١١١ * ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: وأما أبو قحافة التيمي فإنه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة. أسلم يوم فتح مكة وتوفي بمكة في المحرم سنة أربع عشرة [٣/ ٢٤٣] من الهجرة وهو ابن سبع وتسعين سنة.

٥١١٢ * ـ **حدثني** القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سالم ابن الجعابي الحافظ الأوحد، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا جدي أحمد بن أبي شعيب، ثنا محمد بن أبي سلمة(*)، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس قال: جاء أبو بكر رضي الله عنه يوم فتح مكة بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**لَوْ أَقْرَرْتَ الشَّيْخَ في بَيْتِهِ لأَتَيْناهُ**».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٥١١٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٠١٨)، من هذا الوجه، وهو منقطع، نبّه على ذلك الذهبي، والهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٨٥).

(٥١١١) سنده صحيح إلى خليفة ومثل هذا في «الإصابة» (٢/ ٤٦١)، وسيأتي بعد أحاديث هذا عن الواقدي.

(٥١١٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٦٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٨٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٤٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٤٥)، وهو حديث صحيح.

(*) الصواب: محمد بن سلمة.

٥١١٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حسين بن محمد المروزي، ثنا عبد الله بن عبد الملك الفهري، ثنا القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي بكر رضي الله عنهم قال: جئت بأبي أبي قحافة (رضي الله عنه) إلى رسول الله ﷺ، فقال: **«هَلاّ تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتّى آتِيَهُ»**، فقلت: بل هو أحق أن يأتيك، قال: **«إنّا لَنَحْفَظُهُ لأَيادِي ابْنِهِ عِنْدَنا»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥١١٤ * ـ **حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا الحجاج بن أبي منيع، ثنا جدي، عن الزهري قال: اسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

أسلم يوم الفتح ومات في المحرم سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة.

٥١١٥ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا محمد بن عمر قال: توفي أبو قحافة أبو أبي بكر رضي الله عنهما سنة سبع عشرة وهو ابن مائة وأربع سنين.

٢٠٣١ ـ تهنئة النبي أبا بكر بإسلام أبيه

٥١١٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر أن عمر بن الخطاب أخذ بيد أبي قحافة فأتى به النبيّ ﷺ، فلما وقف به على رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: **«غَيِّروهُ ولا تُقَرِّبوهُ سَواداً»**. قال ابن وهب: **وأخبرني** عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ هنأ أبا بكر بإسلام أبيه .[٣/ ٢٤٤]

(٥١١٣) قال الذهبي: عبد الله منكر الحديث. والقاسم لم يدرك أباه ولا أبوه أبا بكر. قلت: لكن يشهد له ما قبله. والحديث أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» مطوّلاً بسند صحيح كما في «الإصابة» (٢/ ٤٦١).

(٥١١٤) كذا في «الإصابة» (٢/ ٤٦٠).

(٥١١٥) فيه الواقدي، لكن تقدم قبل أحاديث صححه هذا.

(٥١١٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٠٢) وغيره.

وقد وهم فيه الحاكم.

٢٠٣٢ ـ أمر النبي بخضاب اللحية

٥١١٧ ـ **حدّثناه** أبو العباس إسماعيل بن عبد الله، ثنا عبدان الأهوازي، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا خالد بن الحارث، ثنا عزرة بن ثابت، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: أتي النبيّ ﷺ يوم الفتح بأبي قحافة ورأسه ولحيته كالثغامة، فقال رسول الله ﷺ: **«اخضبُوا لِحْيَتَهُ»**.

٥١١٨ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ابن القاضي، حدّثني أبي، ثنا محمد بن شجاع، ثنا الحسين بن زياد، عن أبي حنيفة، عن يزيد بن أبي خالد، عن أنس رضي الله عنه قال: كأني أنظر إلى لحية أبي قحافة كأنه ضرام عرفج من شدة حمرته، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: **«لَوْ أَقْرَرْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ لأَتَيْنَاهُ تَكْرِمَةً لِأَبِي بَكْرٍ»**.

٥١١٩ ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن الحسن النصر أباذي، ثنا هارون بن يوسف، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن الوليد بن كثير، عن عمارة بن عبد الله بن صياد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما قبض النبيّ ﷺ بلغ أهل مكة الخبر، قال: فسمع أبو قحافة الهائعة، فقال: ما هذا؟ قالوا: توفي النبيّ ﷺ قال: أمر جليل، فمن قام بالأمر من بعده؟ قالوا: ابنك، قال: ورضيت بنو مخزوم وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم، قال: اللّهمّ لا واضع لما رفعت ولا رافع لما وضعت فلما كان عند رأس الحول توفي أبو بكر رضي الله عنه قال: فبلغ أهل مكة الخبر فسمع أبو قحافة الهائعة فقال: ما هٰذا؟ قالوا: توفي ابنك، قال: أمر جليل والذي كان قبله أجل منه قال: فمن قام بالأمر بعده؟ قالوا: عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: هو صاحبه.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٥١١٧) طريق ولفظ.

(٥١١٨) تقدم من وجه آخر (٣/ ٢٤٤).

(٥١١٩) رجاله ثقات.

٢٠٣٣ ـ ذكر مناقب نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

٥١٢٠ * ـ **وكان** يكنى أبا الحارث بابنه الحارث وكان أسن من أسلم من بني هاشم ومن عميه حمزة والعباس ومن [٣/ ٢٤٥] إخوته ربيعة وأبي سفيان وعبد شمس بني الحارث.

٢٠٣٤ ـ ذكر وفاة نوفل بن الحارث

٥١٢١ ـ **حدّثنا** بذلك أبو عبد الله بن بطة بإسناده، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، قال: فحدّثنا محمد بن عمر عن شيوخه قال: توفي نوفل بن الحارث بعد أن استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسنة وثلاثة أشهر فصلّى عليه عمر، ثم مشى معه إلى البقيع حتى دفن هنالك.

٥١٢٢ ـ **حدّثني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني أبو يونس، ثنا إبراهيم بن المنذر قال: توفي نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ويكنى أبا الحارث لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة.

٢٠٣٥ ـ إسلام نوفل بن الحارث

٥١٢٣ * ـ **حدّثني** أبو أحمد بن شعيب العدل، ثنا أسد بن نوح، ثنا هشام بن يحيى، حدّثني محمد بن سعد، أنا علي بن عيسى النوفلي قال: لما أسر نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله ﷺ: **«افْدِ نَفْسَكَ يا نَوْفَلُ»** قال: ما لي شيء أفدي به يا رسول الله، قال: **«افْدِ نَفْسَكَ بِرِماحِكَ الّتِي بِجَدَّةَ»**، قال: والله ما علم أحد أن لي بجدة رماحاً بعد الله غيري أشهد إنك رسول الله ففدى نفسه بها وكانت ألف رمح قال: وآخى رسول

(٥١٢٠) اتفقوا على أنه كان أسن بني هاشم، وانظر «طبقات خليفة» (٦)، و«تاريخ خليفة» (١٣٤)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٤٨٧)، و«الاستيعاب» (١٠/ ٣٣٥)، و«أسد الغابة» (٥/ ٣٦٩)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ١٣٤)، و«الإصابة» (١٠/ ١٩٤).

(٥١٢١) فيه الواقدي، وقد اختلف في موته على قولين فقيل خمس عشرة، وقيل عشرين، وانظر ما بعده.

(٥١٢٢) صحيح إلى إبراهيم.

(٥١٢٣) سنده صحيح إلى علي بن عيسى، وهو معضل. وقد أخرجه ابن سعد من وجه آخر، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه، كما في «الإصابة» (٣/ ٥٧٧)، فيشهد كل منهما للآخر.

الله ﷺ بين نوفل والعباس بن عبد المطلب وكانا قبل ذلك شريكين في الجاهلية متفاوضين في المالين متحابين وشهد نوفل مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنيناً والطائف وثبت يوم حنين مع رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**كأنّي انظُرُ إلى رِماحِكَ تَقْصِفُ في أَصْلابِ الْمُشرِكينَ**».

٢٠٣٦ ـ تزويج النبيّ نوفل بن الحارث برهن درعه

٥١٢٤ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا حسان بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، ثنا يونس بن يزيد، ثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن الحارث، عن جده نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أنه استعان رسول الله ﷺ في التزويج فأنكحه امرأة فالتمس شيئاً فلم يجده فبعث رسول الله ﷺ أبا رافع وأبا أيوب بدرعه فرهناه عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير فدفعه رسول الله ﷺ إلي فطعمنا منه نصف سنة ثم كلناه فوجدناه كما أدخلناه قال نوفل: فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكَلْتَ مِنْهُ ما عِشْتَ**».

وأما ربيعة بن الحارث وعبيدة بن الحارث فإنهم قتلوا بين يدي رسول الله ﷺ ببدر.

٥١٢٥ * ـ **أخبرنا** بصحة ما ذكرته أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: كان فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من قريش والأنصار ثلاثمائة [٣/٣٤٦] وثلاثة عشر رجلاً قال: ومن بني عبد المطلب بن عبد مناف عبيدة والطفيل وحصين بنو الحارث بن عبد المطلب، وقد اختلفوا في ربيعة بن الحارث فقيل: إنه عاش بعد ذلك وأدرك أيام عمر بن الخطاب وروى عن رسول الله ﷺ.

(٥١٢٤) نسبه في «الإصابة» (٣/٥٧٧) للحاكم فقط، وسكت عليه. قلت: ابن لهيعة فيه. والجمهور ضعفه.

(٥١٢٥) مرسل ضعيف، وانظر «طبقات ابن سعد» (٤/١/٣٢)، و«تاريخ خليفة» (١٥٣)، والبخاري في «تاريخ بغداد» (٣/٢٨٣)، و«أسد الغابة» (٢/٢٠٩)، و«تهذيب الكمال» (٤٠٩)، فقد ذكروا نحو هذا.

٢٠٣٧ ـ قال النبي: «أنا خيركم قبيلاً وخيركم بيتاً»

٥١٢٦ * ـ **حدثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب، عن ربيعة قال: بلغ النبيّ ﷺ أن قوماً نالوا منه، وقالوا له: إنما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كناس فغضب رسول الله ﷺ، ثم قال: **«أيها النَّاس إنَّ الله خَلَقَ خَلْقَهُ فَجَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَني في خَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ ثُمَّ جَعَلَهُمْ قبائِلَ فَجَعَلَني في خَيْرِهِم قَبيلاً ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيوتاً فَجَعَلَني في خَيْرِهِمْ بَيْتاً»**، ثم قال رسول الله ﷺ: **«أنا خَيْرُكُمْ قَبيلاً وَخَيْرُكُمْ بَيْتاً»**.

٥١٢٧ * ـ **قرأت** في تاريخ أحمد بن عبد الله البرقي، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، عن هشام ابن الكلبي في قول النبيّ ﷺ **«وَإِنَّ أَوَلَ دَم أَضَعَهُ دَمُ رَبِيعَةَ بْنُ الحَارِثِ كَانَ مُسْتَرْضِعاً فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلُ»**.

قال هشام: لم يقتل ربيعة، فإنه عاش بعد النبيّ ﷺ إلى خلافة عمر والذي قتلته هذيل غيره.

٢٠٣٨ ـ ذكر سعيد بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه

٥١٢٨ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا ابن لهيعة، عن موسى بن

(٥١٢٦) يزيد ضعيف، وإخراج مسلم له غير نافعه، لأنه إنما أخرج له مقروناً بغيره. وقد فات الحافظ أن ينبّه على هذا الخبر، (١/٥٠٦) وذكر أنه له حديثاً واحداً فيما يقال في الركوع. وكان ابن السكن ظن أنه ليس لربيعة حديث والمترجم له في تاريخ البخاري مختلف فيه، أهو صحابيّنا هذا، أم تابعي، فإن كان هو هو، فيكون له حديث ثالث، والله أعلم.

(٥١٢٧) قلت: المتن المفسر غير صحيح، والصحيح الوارد في هذا الخبر: «دم ابن ربيعة» بزيادة «ابن» هكذا أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٢١٨)، من حديث جابر وسياقه مطوّل جداً. وكذا أخرجه أبو داود في «السنن» (١٩٠٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٧٤)، والنسائي في «الصغرى» (٥/١٤٣)، نعم قد جاء هذا اللفظ عند ابن ماجه وغيره بإسقاط «ابن» وما في مسلم أصح، وانظر «السير» (١/٢٥٨) وقول الذهبي في هذا.

(٥١٢٨) سكت عليه الذهبي هنا. لكنه أورده في «السير» له (١/٢٠٢) وقال: لكن في إسناده ابن لهيعة ذكره الحاكم في الصحابة في «صحيحه»، وما رأيت من ذكره غيره. انتهى. وأورده الحافظ في «الإصابة» (٤/١٨٤). وقال: في الإسناد ابن لهيعة وهو ضعيف. ولم أرَ لسعيد هذا ذكراً في كتب الأنساب، وذكره الدارقطني في كتاب الإخوة، وذكر له هذا الحديث، انتهى. قلت: أما حديث معاذ فأصله في البخاري في «صحيحه» (٦٩٣٨)، ومسلم في «صحيحه» (٣٠) بغير هذه السياقة وله لفظ آخر عند أبي داود في «السنن» (٣١١٦) وقد تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (١/٣٥١).

جبير أن أبا أمامة بن سهل بن حنيف أخبره أنه قدم الشام في عهد معاوية فلقيه نفر من أهل الشام، فقالوا: أما قرابة ما بينك وبين معاذ قال: فقلت ابن عم قالوا: أفلا نحدّثك بحديث حدّثنا به قبل موته ولم يكن حدّثنا به قبل ذلك؟ فقلت: بلى، فقال: حدّثنا قبل موته أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِيَ الله لا يُشرِكُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قال موسى بن جبير: فحدّثت سليمان الأغر بحديث أبي أمامة هذا، فقال: أشهد لحدثني سعيد بن الحارث بن عبد المطلب عن رسول الله ﷺ [٣/ ٢٤٧] مثل ما حدّث به الشاميون عن معاذ رضي الله عنه.

٢٠٣٩ ـ ذكر مناقب خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف رضي الله عنه

٥١٢٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: وممن خرج من أهل مكة مهاجراً إلى أرض الحبشة من أصحاب رسول الله ﷺ من بني أمية بن عبد شمس خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ومعه امرأته فولدت له بأرض الحبشة ابنه سعيد بن خالد.

٥١٣٠ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: أم خالد بن سعيد بن العاص لبينة المعروفة بأمّ خالد بنت حباب بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمة.

٢٠٤٠ ـ قصة إسلام خالد بن سعيد ومصائبه فيه

٥١٣١ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن

(٥١٢٩) سنده صحيح إلى ابن إسحاق، وقد ذكر هذا جماعة، وانظر ابن سعد (٤/ ١/ ٦٩)، و«تاريخ خليفة» (٩٧ ـ ١٢٠ ـ ١٢١) و«ابن عساكر» (٥/ ٢٢٣/ ٢)، و«أسد الغابة» (٢/ ٩٧)، و«البداية والنهاية» (٧/ ٣٧٧)، و«العقد الثمين» (٤/ ٢٦٥)، و«الإصابة» (١/ ٤٠٦).

(٥١٣٠) سنده صحيح لخليفة.

(٥١٣١) فيه الواقدي، إلا أنهم جميعاً ذكروا ذلك في سبب إسلامه. وانظر المصادر المتقدمة، وابن سعد (٤/ ٩٤)، فإنه أخرجه من هذا الوجه عن محمد بن عمر هكذا، ثم عاد فأخرجه مختصراً من وجه آخر عن محمد بن عمر (٤/ ٩٥) ومن طريق الواقدي أخرجه الدارقطني في «الأفراد» من وجه ثالث ساقه كما في «الإصابة» (١/ ٤٠٦).

الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: كان إسلام خالد قديماً وكان أول إخوته أسلم قبل وكان بدء إسلامه أنه رأى في النوم أنه وقف به على شفير النار كأن أباه يدفعه منها ويرى أن رسول الله ﷺ آخذ بحقوته لا يقع ففزع من نومه فقال: أحلف بالله أن هذه الرؤيا حق، فلقي أبا بكر بن أبي قحافة فذكر ذلك له، فقال أبو بكر: أريد بك خيراً هذا رسول الله ﷺ فاتّبعه فإنك ستتبعه وتدخل معه في الإسلام والإسلام يحجزك أن تدخل فيها وأبوك واقع فيها فلقي رسول الله ﷺ وهو بأجياد، فقال: يا محمد إلى ما تدعو؟ فقال: **«أَدعو إلى الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ وَتَخلَع ما كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ عِبادَةِ حَجَرٍ لا يَضُرُّ وَلا يَنْفَعُ وَلا يَدْرِي مَنْ عَبَدَهُ مِمَّنْ لَمْ يَعْبُدْهُ»** قال خالد: فإني أشهد أن لا إِلٰه إلا الله وأشهد أنك رسول الله ﷺ. و بإسلامه(*) أرسل أبوه في طلبه من بقي من ولده ممن لم يسلم ورافعاً مولاه فوجده فأتوا به أباه أبا أحيحة فأنبه وبكته وضربه بصريمة في يده حتى كسرها على رأسه، ثم قال اتبعت محمداً وأنت ترى خلاف قومه وما جاء به من عيب آلهتهم وعيبه من مضى من آبائهم، فقال خالد: قد صدق والله واتبعته فغضب أبوه أبو أحيحة ونال منه وشتمه ثم قال: اذهب يا لكع حيث شئت والله لأمنعنك القوت، فقال خالد: إن منعتني فإن الله عزّ وجل يرزقني ما أعيش به، فأخرجه وقال لبنيه: لا يكلمه أحد منكم إلا صنعت به ما صنعت به، فانصرف خالد إلى رسول الله ﷺ فكان يكرمه ويكون معه .[٣/٢٤٨]

٥١٣٢ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، ثنا أحمد بن الوليد الأزرقي، ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص، عن جدّه، عن عمه خالد بن سعيد أن سعيد بن العاص بن أمية مرض، فقال: لأن رفعني الله من مرضي هذا لا يعبد إِلٰه ابن أبي كبشة ببطن مكة أبداً، فقال خالد بن سعيد عند ذلك: اللّهمّ لا ترفعه فتوفي في مرضه ذلك.

(*) كذا بالأصل، ولعل الصواب: وجهر بإسلامه.

(٥١٣٢) هو عند الطبراني في «الكبير» (٤١١٩) هكذا. وهكذا أخرجه من هذا الوجه ابن سعد (٤/٩٥). وسقط من «الإصابة» (١/٤٠٦) قوله «عن جدّه» فيستدرك من هنا وهذا سند صحيح، فقد تابع فيه أحمد بن الوليد عند ابن سعد الوليد بن عطاء بن الأغر، ثقة مترجم له في «الميزان» وغيره وتابعهما سويد بن سعيد عند الطبراني في «الكبير».

٢٠٤١ ـ كان خالد بن سعيد عاملاً على اليمن في عهد النبيّ

٥١٣٣ ـ **فأخبرناه** أبو سعيد الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط، حدّثني الوليد بن هشام المخزومي، عن أبيه، عن جدّه قال: استشهد يوم مرج الصفر خالد بن سعيد بن العاص قال خليفة وهو في سنة ثلاث عشرة قال: وتوفي رسول الله ﷺ وهو عامله على اليمن.

٢٠٤٢ ـ رجوع خالد وإخوته عن أعمالهم بعد وفاة النبيّ

٥١٣٤ * ـ **فحدّثني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا سلم بن جنادة، ثنا إبراهيم بن يوسف بن معمر بن حمزة بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، حدّثني خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، حدّثني أبي أن أعمامه خالداً وأباناً وعمرو بن سعيد بن العاص رجعوا عن أعمالهم حين بلغهم وفاة رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: ما أحد أحق بالعمل من عمال رسول الله ﷺ ارجعوا إلى أعمالكم، فقالوا: لا نعمل بعد رسول الله ﷺ لأحد فخرجوا إلى الشام فقتلوا عن آخرهم.

٥١٣٥ * ـ **أخبرني** أبو نعيم محمد بن عبد الرحمٰن الغفاري بمرو، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، سمعت عبد الله بن مسلم يذكر عن أبي اليقظان وغيره أن خالد بن سعيد بن العاص أسلم قبل أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما. هذا وهم من قائله فقد قدمت الرواية أن أبا بكر رضي الله عنه هو الذي دعاه إلى الإسلام حتى أسلم.

٥١٣٦ * ـ **وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، حدّثني ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه أن خالد بن سعيد حين ولاه رسول الله ﷺ اليمن قدم بعد وفاة رسول الله ﷺ وتربص ببيعته شهرين يقول: قد أمرني رسول الله ﷺ [٣/ ٢٤٩] ثم لم يعزلني حتى قبضه الله

(٥١٣٣) ونحو قول خليفة ذكر أهل المغازي في ترجمته، كما في المصادر المتقدمة، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٥٠).

(٥١٣٤) إبراهيم مجهول. لكن ذكر ابن سعد نحو هذا في طبقاته (٤/ ٩٤ـ ٩٦).

(٥١٣٥) خبر منكر، منقطع، وانظر الحاكم في «المستدرك» في (٣/ ١١١).

(٥١٣٦) أخرجه ابن سعد (٤/ ٩٧) من وجه آخر فيه الواقدي، وهذا السند الذي هنا منقطع كما نبّه الذهبي، يعني عبد الله بن أبي بكر لم يدرك وفاة النبيّ ﷺ وفيما قاله الذهبي منازعة.

عزّ وجل وقد لقي علي بن أبي طالب وعثمان بن عبد مناف، فقال: يا بني عبد مناف طبتم نفساً عن أمركم يليه غيركم فنقلها عمر إلى أبي بكر، فأما أبو بكر فلم يحملها عليه، وأما عمر فحملها عليه، ثم أبو بكر بعث الجنود إلى الشام فكان أول من استعمل على ربع منها خالد بن سعيد، فأخذ عمر يقول: أتؤمره وقد صنع ما صنع وقال ما قال فلم يزل بأبي بكر رضي الله عنه حتى عزله وأمر يزيد بن أبي سفيان.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥١٣٧ * ـ **أخبرنا** أبو نعيم الغفاري بمرو، ومحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، سمعت أحمد بن سيار يقول خالد بن سعيد بن العاص ولد لأبيه سعيد عشرون ابنا وعشرون ابنة، فأما الخالد بن سعيد فإنه قتل يوم مرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٢٠٤٣ ـ أخذ النبيّ خاتم خالد بن سعيد نقشه محمد رسول الله

٥١٣٨ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله المزني، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه سعيد بن عمرو، عن خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه أنه أتى النبيّ ﷺ وفي يده خاتم، فقال له النبيّ ﷺ: **«ما هٰذا الخاتمُ»**؟ فقال: خاتم اتخذته، قال: **«فاطْرَحْهُ»** فطرحته إليه، فإذا هو خاتم من حديد، فقال النبيّ ﷺ: **«ما نَقْشَتُهُ»**؟ قلت: محمد رسول الله ﷺ فأخذه النبيّ ﷺ فتختم به حتى مات فهو الخاتم الذي كان في يده.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٤٤ ـ التعوذ من عذاب القبر

٥١٣٩ * ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله

(٥١٣٧) تقدم (٣/ ٢٤٩) قبل أحاديث مثل هذا.

(٥١٣٨) قال الذهبي: يحيى ضعيف. قلت: وهو كما قال، ومن طريق يحيى هذا أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١١٨)، وأعلّه الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٥٢) بيحيى.

(٥١٣٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٠٧١)، (٣٨٧٤)، (٥٨٢٣)، (٥٨٤٥)، (٥٩٩٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٦٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٠٢٤)، من حديث أمّ خالد.
وأما عن خالد بن سعيد، فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١١٧) هكذا بتمامه. وقال الذهبي: منقطع سعيد ما أدرك خالداً.

الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، سمعت أبي يذكر عن عمّه خالد بن سعيد الأكبر أنه قدم على رسول الله ﷺ حين قدم من أرض الحبشة ومعه ابنته أمّ خالد فجاء بها إلى رسول الله ﷺ وعليها قميص أصفر وقد أعجب الجارية قميصها وقد كانت فهمت بعض كلام الحبشة فراطنها رسول الله ﷺ بكلام الحبشة «سَنَهْ سَنَهْ» وهي بالحبشة «حَسَنٌ حَسَنٌ»، ثم قال لها رسول الله ﷺ: **«أبْلي وَأخْلقي** [٣/ ٢٥٠] **أبْلي وَأخْلقي»** قال: فأبلت وَالله ثم أخلقت ثم مالت إلى ظهر رسول الله ﷺ فوضعت يدها على موضع خاتم النبوة فأخذها أبوها، فقال رسول الله ﷺ: **«دَعْها»**.

صحيح الإسناد. قد اتفق الشيخان على إخراج أحاديث لإسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن آبائه وعمومته، وهذه أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص التي حملها أبوها صغيرة إلى رسول الله ﷺ صحبت بعد ذلك رسول الله ﷺ، وقد روت عنه:

٥١٤٠ ـ **حدّثني** بصحة ذلك أبو بكر بن داود وأبو محمد البلاذري الحافظ وأبو سعيد الثقفي **قالوا**: ثنا محمد بن أيوب، أنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا جنادة بن سلم القرشي، عن عبيد الله بن عمر، سمعت أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الأكبر تقول: سمعت رسول الله ﷺ يتعوذ من عذاب القبر.

٢٠٤٥ ـ ذكر صفوان بن مخرمة الزهري

٥١٤١ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: ومن بني زهير صفوان بن مخرمة بن نوفل وبه يكنى مخرمة وهو أخو المسور بن مخرمة وأمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمٰن بن عوف.

(٥١٤٠) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٧٤٣)، ووقع عنده زيادة: «عن أمها»، وهو خطأ، فقد أخرج الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٢٤٢) الحديث من طريقه بإسقاط «عن أمها» كما هو هنا. وكذا أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٦٥)، والحميدي في «مسنده» (٣٣٦) وغيرهم، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» كذلك من هذا الوجه مثل الحاكم في «المستدرك» (٢٥/ ٢٤٦) وذكر له طرقاً أخرى، وهو حديث صحيح.

(٥١٤١) ذكره الحافظ في «الإصابة» (١/ ١٩٠)، وذكر له هذا الخبر، وعزاه للإمام أحمد. وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٧٣٩٩) من هذا الوجه، لكن اختلف في صفوان أي واحد هو. وقال أبو نعيم: لا يعرف القاسم إلا في هذا الخبر. قلت: وانظر «الفتح» (٧/ ١٦١)، و«المجمع» (١/ ٣٠٦).

٥١٤٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا بشير أبو إسماعيل، سمعت القاسم بن صفوان الزهري يذكر عن أبيه وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال: **«أبرِدوا بِصَلاةِ الظُّهرِ فَإنّ شِدّةَ الحرّ مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ»**.

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ.

٢٠٤٦ ـ ذكر مناقب سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن مخزوم رضي الله عنه

٢٠٤٧ ـ ذكر شهادة سلمة بن هشام

كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم رجع إلى مكة فحبسه أبو جهل وضربه وأجاعه وعطشه فكان رسول الله ﷺ يدعو له في الصلوات والقنوت:

كما أخبرناه أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن سعد، عن الواقدي.

٥١٤٣ ـ **فحدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، حدّثني محمد بن عمر قال: ثم إن سلمة بن هشام أفلت بعد ذلك فلحق برسول الله ﷺ بالمدينة وذلك بعد الخندق فقالت أمه ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن [٣/ ٢٥١] كعب بن عامر بن ربيعة:

(٥١٤٢) ذكره الحافظ في «الإصابة» (١/ ١٩٠)، وذكر له هذا الخبر، وعزاه للإمام أحمد. وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٧٣٩٩) من هذا الوجه، لكن اختلف في صفوان أي واحد هو. وقال أبو نعيم: لا يعرف القاسم إلا في هذا الخبر. قلت: وانظر «الفتح» (٧/ ١٦١)، و«المجمع» (١/ ٣٠٦).

(٥١٤٣) هكذا ذكره الواقدي من غير إسناد. وهكذا ذكر الذهبي في «سيره» (١/ ٣١٦)، وقال ابن سعد (٤/ ١٣٠): قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر. فذكر نحو هذا. ثم قال (٤/ ١٣١)، وقال محمد بن عمر، فذكر هذا الذي ساقه الحاكم بطوله. وأورد هذا الحافظ في «الإصابة» ثم قال (٢/ ٦٩): وذكر عروة بن الزبير، وموسى بن عقبة، أنه استشهد بأجنادين، وبه جزم أبو زرعة الدمشقي، وصوبه الإمام أحمد، انتهى. قلت: وكذا قال الذهبي في «سيره» (١/ ٣١٦) حيث ذكره فيمن استشهد بأجنادين، والله أعلم.

لا هم رب الكعبة المحرمة أظهر على كل عدو سلمه

له يدان في الأمور المبهمه كف بها يعطي وكف منعمة

فلم يزل مع رسول الله ﷺ حتى قبض رسول الله ﷺ فخرج مع المسلمين إلى الشام حين بعث أبو بكر رضي الله عنه الجيوش لجهاد الروم فقتل سلمة رضي الله عنه شهيداً بمرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه.

٢٠٤٨ ـ ذكر مناقب سعد بن عبادة الخزرجي النقيب رضي الله عنه

٥١٤٤ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد العقبة من الأنصار من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن عبيدة بن حزيمة وهو نقيب وقد شهد بدراً.

٥١٤٥ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد العقبة ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج سعد بن عبادة كان حامل راية الأنصار مع رسول الله ﷺ يوم بدر وغيره.

٥١٤٦ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر، حدّثني يحيى بن عبد العزيز بن سعيد أن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن النعمان بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج **قال محمد بن عمر**: وكان سعد بن عبادة يكنى أبا ثابت وكان

(٥١٤٤) مرسل ضعيف، لكن معناه صحيح، فقد ذكره ابن سعد. في البدريين النقباء في العقبة. وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٣٥٢) من هذا الوجه وغيره، عن عروة وغيره (٥٣٥٣)، وانظر ابن سعد (٣/ ٦١٣)، و«تاريخ خليفة» (١١٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٤٤) وما سيأتي.

(٥١٤٥) مرسل ضعيف الإسناد. وسيأتي في الذي بعده أنه لم يشهد بدراً. ورجح البخاري في تاريخه أنه شهدها، وانظر «الاستيعاب» (٤/ ١٥٢)، و«الإصابة» (٢/ ٣١)، ونسب لموسى بن عقبة أنه قال: شهدها، وأخرج الطبراني في «الكبير» (٥٣٥٥) عن ابن عباس أنه شهدها، وكان حامل لواء الأنصار، وفي سنده ابن أرطأة، لكن جاء من وجه آخر عند الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٦٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٦٤٠).

(٥١٤٦) أخرجه ابن سعد (٣/ ٢/ ١٤٣)، من طريق الواقدي كذلك، وهو متروك، وانظر ما قبله.

هو من أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله ﷺ من الأنصار ليلة العقبة في رواية جميعهم وأحد النقباء الاثني عشر وكان سيد أجواد ولم يشهد بدراً ذكر أنه كان يتأهب للخروج إليهم ويأتي دور الأنصار يحضهم على الخروج فنهش قبل أن يخرج فأقام، فقال رسول الله ﷺ: **«لَئِنْ كانَ سَعْدٌ لَمْ يَشْهَدْها لَقَدْ كانَ عَلَيْها حَريصاً وَقَدْ شَهِدَ أُحُداً وَالْخَنْدَقَ وَالمشاهِدَ كُلَّها»**.

٥١٤٧ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: توفي سعد بن عبادة، وكان يكنى أبا ثابت بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر رضي الله عنه وذلك آخر خمس عشرة.

٥١٤٨ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد الحموي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير يقول: توفي سعد بن عبادة بحوران سنة ست عشرة.

٥١٤٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني معبد بن كعب، عن أخيه، عن كعب بن مالك قال: لما قال لي رسول الله ﷺ: **«أخرِجوا ليَ اثْنَيْ عَشَرَ [٣/ ٢٥٢] نَقيباً»** فأخرجنا له سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة وكان نقيب بني ساعدة.

٥١٥٠ ـ **حدّثني** أبو أحمد محمد بن إسحاق الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق بن

(٥١٤٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٣٥١)، (٥٣٥٨) عن ابن نمير، وأخرج له شاهداً عن يحيى بن بكير (٥٣٥٧)، وعند ابن سعد (٣/ ٦١٦) من طريق الواقدي أنه مات بحوران في أول خلافة عمر، وذكر ذلك الذهبي في «سيره» (١/ ٢٧١) وابن عبد البر وابن هشام، وابن سعد، وابن حجر كما في «الإصابة» (٢/ ٣١)، وانظر صفحات المصادر السابقة.

(٥١٤٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٣٥١)، (٥٣٥٨) عن ابن نمير، وأخرج له شاهداً عن يحيى بن بكير (٥٣٥٧)، وعند ابن سعد (٣/ ٦١٦) من طريق الواقدي أنه مات بحوران في أول خلافة عمر، وذكر ذلك الذهبي في «سيره» (١/ ٢٧١) وابن عبد البر وابن هشام، وابن سعد، وابن حجر كما في «الإصابة» (٢/ ٣١)، وانظر صفحات المصادر السابقة.

(٥١٤٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٣٥٤) من هذا الوجه عن ابن إسحاق به، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٥١) وقال: رجاله ثقات. قلت: لكن وقع عنده: حدّثني معبد بن كعب عن أخيه عبد الله عن أبيه كعب. فسمى أخاه. فتبين أن سند الحاكم صحيح لا علّة له.

(٥١٥٠) سند واهٍ. وفيه من اتهم.

إبراهيم، ثنا أبو الأشعث، ثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، ثنا عبد الحميد بن عيش بن جبر، عن أبيه قال: سمعت قريش قائلاً يقول في الليل على أبي قبيس:

فإن يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف مخالف

فظنت قريش أنهما سعد تميم وسعد هذيم، فلما كانت في الليلة الثانية سمعوه يقول:

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف

فإن ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف

فلما أصبحوا قال سفيان: هو والله سعد بن معاذ وسعد بن عبادة.

٢٠٤٩ ـ شهادة سعد بن عبادة على يد الجن

٥١٥١ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو مسلم، ثنا بكار بن محمد، ثنا ابن عون، عن محمد أن سعد بن عبادة أتى سباطة قوم فخرّ ميتاً فقالت الجن:

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

٥١٥٢ * ـ **أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: أقام سعد بن عبادة لا يبول ثم رجع فقال: إني لأجد في ظهري شيئاً فلم يلبث أن مات فناحت الجن فقالوا:

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

٥١٥٣ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسحاق بن الحسن ومحمد بن غالب

(٥١٥١) أخرجه ابن سعد (٣/ ٦١٧)، والطبراني في «الكبير» (٥٣٥٩) من هذا الوجه، وكذا عند صاحبي «الاستيعاب» و«الإصابة»، وذكر له الطبراني في «الكبير» (٥٣٦٠) مرسلاً آخر عن قتادة، هو الآتي بعده، فانظره.

(٥١٥٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٧٧٨)، والطبراني في «الكبير» (٥٣٦٠) هكذا مرسلاً، ويشهد له المرسل الآخر الذي تقدم قبله.

(٥١٥٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٢٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٧٩)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٨١) وغيرهم.

وقد وهم فيه الحاكم.

قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ حين بلغه إقبال أبي سفيان فتكلم أبو بكر رضي الله عنه فأعرض عنه ثم تكلم عمر رضي الله عنه فأعرض عنه، فقال سعد بن عبادة: يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخوض البحر لخضناه ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا فندب رسول الله ﷺ الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدراً.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٠٥٠ ـ جود سعد بن عبادة

٥١٥٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان سعد بن عبادة يقول: اللّهمّ هب لي مجداً، ولا مجد إلا بفعال، ولا فعال إلا بمال، اللّهمّ لا يصلحني القليل ولا أصلح عليه ولو كان منادياً ينادي على أطمة من كان يريد الشحم واللحم فليأتِ سعداً .[٣/ ٢٥٣]

٥١٥٥ * ـ **أخبرني** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا عتيق بن يعقوب، ثنا عبد الملك بن محمد بن أبي بكر، عن عمه عبد الله بن أبي بكر قال: أخذ المشركون سعد بن عبادة فربطوا يده إلى عنقه وأدخلوه مكة يضربونه ويجرونه بناصيته وكان ذا جمة طويلة.

٥١٥٦ * ـ **حدّثنا** مكرم بن أحمد، ثنا محمد بن عيسى المدائني، ثنا سفيان بن

(٥١٥٤) أخرجه ابن سعد (٣/ ٦١٤)، قال: أخبرنا أبو أسامة فذكر كالذي هنا. وهذا رجاله ثقات، ولم يتجاوز فيه قوله: «أصلح عليه». لكن كان أخرج هذا المتبقي مفرداً من قبل (٣/ ٦١٣) ولفظه: «أدركت سعد بن عبادة ينادي على أطمة: من أحب شحماً...».

(٥١٥٥) من هذا الوجه أخرجه ابن هشام (١/ ٤٤٩) مطوّلاً وعلّقه الذهبي في «السير» (١/ ٢٧٢).

(٥١٥٦) هو عند الستة عن ابن عباس لا عن سعد كما هو ظاهر الرواية هنا، وقد ضعفها الذهبي بالمدائني محمد بن عيسى، وقد وقع مثل هذا اللفظ عند الطبراني في «الكبير» (٥٣٧٠) عن سعد بن عبادة، ولعلّه من تصرف الرواة. وانظر البخاري في «صحيحه» (٢٧٦١)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٣١٣)، وأبا داود في «السنن» (٣٢٨٣)، ومسلماً في «صحيحه» (١٦٣٨)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٥٤)، والبزار في «مسنده» (٢/ ١١٥)، والطبراني في «الكبير» (٥٣٦٦)، وما بعده. وابن سعد (٣/ ٦١٥).

عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن سعد بن عبادة رضي الله عنه أن أمه توفيت وعليها صوم، قال: فسألت النبيّ ﷺ فأمرني أن أقضيه عنها.

قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث أن أم سعد بن عبادة توفيت ولم يصلاه عنه. وهذا صحيح على شرطهما.

٢٠٥١ ـ ذكر مناقب أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه

٢٠٥٢ ـ شجاعة أبي سفيان حفر القبر قبل الموت

٥١٥٧ * ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم وكان أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة وابن عمّه أرضعته حليمة أياماً فكان يألف رسول الله ﷺ، فلما بعث رسول الله ﷺ عاداه وهجاه وهجا أصحابه فمكث عشرين سنة مغاضباً لرسول الله ﷺ لا يتخلف عن موضع تسير فيه قريش لقتال رسول الله ﷺ، فلما ذكر شخوص رسول الله ﷺ إلى مكة عام الفتح ألقى الله عزّ وجل في قلبه الإسلام فتلقى رسول الله ﷺ قبل نزوله الأبواء فأسلم هو وابنه جعفر وخرج مع رسول الله ﷺ فشهد فتح مكة وحنيناً، قال أبو سفيان: فلما لقينا العدو بحنين اقتحمت عن فرسي وبيدي السيف صلتا والله يعلم أني أريد الموت دونه وهو ينظر إليّ، فقال العباس: يا رسول الله هذا أخوك وابن عمك أبو سفيان بن الحارث فارضِ عنه، قال: «**قَدْ فَعَلْتُ يَغْفِرُ الله لَهُ كُلَّ عَدَاوَةٍ عَادَانِيهَا**» ثم التفت إليّ، فقال: «**أَخِي لَعَمْرِي**» فقبلت رجله في الركاب. قالوا: ومات أبو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد [٣/ ٢٥٤] أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر إلا ثلاثة عشر ليلة، ويقال: مات سنة عشرين وصلّى عليه عمر بن الخطاب وقبر في دار عقيل بن أبي طالب بالبقيع وهو الذي حفر قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام.

قد ذكرت إسلام أبي سفيان في فتح مكة فيما تقدم.

(٥١٥٧) فيه الواقدي. بل لم يذكر فيه مسنده، إلا أن أكثر ما فيه صحيح. وسيأتي بعضه مسنداً، وانظر «تاريخ خليفة» (١٦٦)، و«تاريخ الفسوي» (٣/ ١٦٧)، و«الاستيعاب» (٢/ ١٧٤)، و«أسد الغابة» (٣/ ١٠) ـ (٦/ ١٤٨ـ ١٤٩)، و«الإصابة» (٤/ ٩٠)، و«معجم الطبراني الكبير» (٨/ ٥) وما بعدها.

٥١٥٨ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، سمعت إبراهيم بن المنذر يقول: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اسمه المغيرة توفي سنة عشرين وصلّى عليه عمر بن الخطاب.

٥١٥٩ * ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت العباس بن محمد الدوري، سمعت يحيى بن معين يقول: ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه كان أحبّ قريش إلى رسول الله ﷺ وكان شديداً عليه، فلما أسلم كان أحب الناس إليه.

٢٠٥٣ ـ كان أحب الناس إلى النبي أبو سفيان بعد إسلامه

٥١٦٠ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي حبة البدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَبو سُفيانَ بْنُ الْحارِثِ خَيْرُ أَهْلي»**.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٠٥٤ ـ سيد فتيان الجنة أبو سفيان

٥١٦١ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سَيِّدُ فتيانِ الْجَنَّةِ أَبو سُفيانَ بْنُ الْحارِثِ بْنِ عَبْدِ المطَّلِبِ»** قال حلقه الحلاق بمنى وفي رأسه ثؤلول فقطعه فمات فيرون أنه شهيد.

(٥١٥٨) كذا قال إبراهيم بن المنذر، ووافقه عليه جماعة، وذكر الطبراني في «الكبير» بسنده إلى الهيثم بن عدي أنه توفي لتسع مضين من خلافة عثمان (٧٢٦٠)، وعن الواقدي أنه توفي سنة إحدى وثلاثين للهجرة، أخرجه الطبراني عنه كذلك (٧٢٦١)، ووقع عند الدارقطني في كتاب الإخوة كما في «الإصابة» (٤/ ٩١) أنه توفي سنة عشرين. وفي «سير الذهبي» (٢/ ١٠٧) ذكر اختلافاً غير هذا، والله أعلم.

(٥١٥٩) مرسل صحيح.

(٥١٦٠) عزاه في «المجمع» (٩/ ٢٧٤) للطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وحسن إسناده.

(٥١٦١) أخرجه أبو أحمد الحاكم كذلك من هذا الوجه، وأورده الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٩٠)، وقال: هذا مرسل رجاله ثقات. قلت: وسيأتي له شاهد بعد (٣/ ٢٥٦).

٥١٦٢ ـ حدّثنا علي بن عيسى، ثنا علي بن عبد المطلب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن الزهري، عن كثير بن العباس بن عبد المطلب، عن أبيه قال: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين فلقد رأيته وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ وهو راكبها، وأبو سفيان لا يألو أن يسرع نحو المشركين.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٣/ ٢٥٥]

٢٠٥٥ ـ لا يترحّم الله على أمة لا يأخذ الضعيف منهم حقه من القوي

٥١٦٣ * ـ حدّثنا أبو زكريا العنبري وأبو الحسن بن موسى الفقيه **قالا**: ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار **قالا**: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان لرجل على النبيّ ﷺ تمر فأتاه يتقاضاه فاستقرض النبيّ ﷺ من خولة بنت حكيم تمراً فأعطاه إياه، وقال: «**أَما إِنَّهُ كانَ عِنْدِي تَمرٌ وَلٰكِنَّهُ كانَ عثرياً**»، ثم قال: «**كَذٰلِكَ يَفعَلُ عِبادُ الله المُؤمِنونَ وَإِنَّ الله لا يَتَرَحَّمُ على أُمَّةٍ لا يَأخُذُ الضَّعيفُ مِنهُمْ حَقَّهُ مِنَ القَوِيِّ غَيرَ مُتَعْتَعٍ**».

لم يسند أبو سفيان عن النبيّ ﷺ غير هذا الحديث الواحد ولم يقم إسناده عن شعبة غير غندر، فقد أخبرناه أبو العباس السياري، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أخبرني أبي، عن شعبة، عن سماك قال: كنا مع مدرك بن المهلب بسجستان، فسمعت شيخاً يحدّث عن أبي سفيان بن الحارث، عن النبيّ ﷺ فذكره ولم يسمع عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه.

(٥١٦٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٧٧٥) مطوّلاً، وقوله: «وهو آخذ بلجام» من قول كثير، يعني بذلك أباه، لأنه عند مسلم أن العباس قال: «وأنا آخذ بلجام... وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله...».
وقد وهم فيه الحاكم.

(٥١٦٣) ذكر ابن حجر في «الإصابة» هذا الخبر من الطريق الثانية التي فيها من لم يسمّ، وفاته ذكر طريق الحاكم هذه (٤/ ٩٠) ثم قال: وسنده صحيح لولا هذا الشيخ الذي لم يسمّ، وعزاه للدارقطني في كتاب «الإخوة»، ولابن قانع. قلت: وهو الذي هنا بين الحاكم علته من الانقطاع بين عبد الله وأبيه. فإن كان هو المبهم بقي الحديث على انقطاعه، وإلا فيشد كل منهما الآخر، والله أعلم. وانظر الحديث الثالث الآتي.

٥١٦٤ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله بن الزبير قال: وممن صحب رسول الله ﷺ من ولد الحارث بن عبد المطلب أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وقال له رسول الله ﷺ: **«إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ أَهْلِي»**، وقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّهُ سَيِّدُ فِتيانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»** وصبر مع رسول الله ﷺ يوم حنين فأبصر رسول الله ﷺ في عماية الصبح، فقال: **«مَنْ هٰذا»**؟ قال: ابن أمك يا رسول الله، وقال حلقه الحلاق فقطع ثؤلولاً من رأسه فلم يرقأ عنه الدم حتى مات وذلك في سنة عشرين وصلّى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان تلقى رسول الله ﷺ ببعض الطريق ورسول الله ﷺ خارج إلى مكة للفتح فأسلم قبل الفتح.

٢٠٥٦ ـ ذكر وفاة أبي سفيان

٥١٦٥ * ـ **أخبرني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أنا محمد بن إسحاق، حدّثني أبي أبو يونس، ثنا إبراهيم بن المنذر قال: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اسمه المغيرة توفي سنة عشرين وصلّى عليه عمر بن الخطاب.

٥١٦٦ * ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة، حدّثني أبي، أنبأ شعبة، عن سماك بن حرب قال: كنا مع مدرك بن المهلب بسجستان في سرادقة فسمعت شيخاً يحدّث عن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّ الله لا يُقَدِّسُ أُمَّةً لا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ وَهُوَ غَيْرُ مُتَعْتَعٍ»**، فإذا الشيخ الذي لم يسمّه عثمان بن جبلة، عن شعبة، عن سماك قد سمّاه غندر غير أنه لم يذكر أبا سفيان في الإسناد.

٥١٦٧ * ـ **أخبرناه** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو موسى وبندار **قالا**: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك، عن عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال: كان لرجل على رسول الله ﷺ [٣/٢٥٦] تمر

(٥١٦٤) صحيح إلى مصعب بن عبد الله بن الزبير، وقد تقدمت شواهد لفقراته.

(٥١٦٥) تقدم (٣/ ٢٥٥).

(٥١٦٦) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٩٣) وقد تقدم قبل حديثين.

(٥١٦٧) هو الذي قبله.

فأتاه يتقاضاه فاستقرض النبيّ ﷺ من خولة بنت حكيم تمراً فأعطاه إياه، وقال: «أَما إِنَّهُ كانَ عِنْدِي تَمْرٌ لٰكِنَّهُ قَدْ كانَ عثرياً»، ثم قال: «كَذٰلِكَ يَفْعَلُ عِبادُ الله الْمُؤْمِنونَ إِنَّ الله لا يَتَرَحَّمُ على أُمَّةٍ لا يَأْخُذُ الضَّعيفُ مِنهُمْ حَقَّهُ غَيرَ مُتَعْتَع».

٢٠٥٧ ـ ذكر مناقب محمد بن عياض الزهري رضي الله عنه

٢٠٥٨ ـ حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير

٥١٦٨ * ـ **حدثني** أبو عبد الله بن أبي ذهل، ثنا أحمد بن محمد بن ياسين، ثنا محمد بن حبيب السماك، ثنا عبد الله بن زياد الثوباني من ولد ثوبان، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ليث مولى محمد بن عياض الزهري، عن محمد بن عياض قال: رفعت إلى رسول الله ﷺ في صغري وعلي خرقة وقد كشفت عورتي فقال: «غَطّوا حُرْمَةَ عَوْرَتِهِ فَإِنَّ حُرْمَةَ عَوْرَةِ الصَّغيرِ كَحُرْمَةِ عَوْرَةِ الكَبيرِ وَلا يَنْظُرُ الله إِلى كاشِفِ عَوْرَةٍ».

٢٠٥٩ ـ ذكر عتبة بن مسعود أخي عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما

٥١٦٩ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر رضي الله عنه من بني زهرة بن كلاب عتبة بن مسعود وأخوه عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما.

٥١٧٠ * ـ **أخبرني** أبو الحسين الحافظ، أنا محمد بن إسحاق الحافظ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا داود بن رشيد، ثنا محمد بن ربيعة، ثنا أبو العميس، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه قال: لما مات أبي عتبة بن مسعود بكى عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، فقيل له: أتبكي؟ فقال أخي وصاحبي مع رسول

(٥١٦٨) قال الذهبي: إسناده مظلم، متنه منكر. قلت: أورده ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٣٨٢)، وقال: في السند مع ابن لهيعة غيره من الضعفاء.

(٥١٦٩) مرسل ضعيف الإسناد صحيح المعنى، كما في «الإصابة» (٢/ ٤٥٦).

(٥١٧٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٣٩) من هذا الوجه. وكان أخرجه من وجه آخر (٨٨٩٢)، وأخرجه في «الأوسط» (١٠٩) كما في «مجمع البحرين»، ووثق الهيثمي رجال «الأوسط» (٣/ ٢٠). قلت: وقد قال الذهبي: في هذا الإسناد: صحيح.

الله ﷺ والثالث وأحبّ الناس إليّ إلا ما كان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٥١٧١ * ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم المسعودي، عن [٣/ ٢٥٧] أبي العميس، عن القاسم قال: لما مات عتبة بن مسعود انتظر عمر بن الخطاب أم عبد فجاءت فصلّت عليه.

٥١٧٢ * ـ **أخبرنا** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري قال: ما عبد الله بن مسعود أعلى عندنا من عتبة أخيه ابن مسعود ولكنه مات سريعاً.

٥١٧٣ ـ **حدّثنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة الرازي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ يصلّي صلاة الغداة فأهوى بيده قدامه فسأله رجل من القوم حين قضى الصلاة، فقال: «**جاءَ الشَّيطانُ فانْتَهَرْتُهُ وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَرَبَطْتُهُ إِلى سارِيَةٍ مِنْ سواري الْمَسْجِدِ حَتّى يَطوفَ بِهِ وِلْدانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ**».

٢٠٦٠ ـ وفاة عتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين

٥١٧٤ * ـ **أخبرني** عبد الله بن غانم، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، سمعت يحيى بن بكير يقول: توفي عتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين وله حديث واحد.

(٥١٧١) علّق الذهبي هذا الأثر في «سيره» (١/ ٥٠٠)، وعند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٣٧) ذكر وفاته في زمن معاوية فقط. أخرجه من طريق المسعودي عن القاسم وحسن سنده في «المجمع» (٩/ ٢٦١)، وكذا وقع في «تاريخ البخاري» مثل الذي عند الطبراني (٦/ ٥٢٢)، وأورد ابن حجر ما في «تاريخ البخاري» في «الإصابة» (٢/ ٤٥٦)، وقال: هذا أصح من قول يحيى بن بكير أنه مات سنة أربع وأربعين. انتهى ما في «الإصابة» وسيأتي قول يحيى.

(٥١٧٢) في لفظ عبد الرزاق: «أفقه» كما في «الإصابة» (٢/ ٤٥٦) وعند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٣٦) «أقدم هجرة» وهو صحيح إلى الزهري من سائر وجوهه.

(٥١٧٣) سنده صحيح.

(٥١٧٤) انظر ما جاء قبل حديثين، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٣٥) وزاد فيه: «عن الليث بن سعد».

٥١٧٥ * ـ **حدثنا** بالحديث الذي ذكره ابن بكير أبو علي الحافظ، أنا أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا عبيد الله بن محمد الحارثي، ثنا أبو عاصم، ثنا أبو معدان المنقري، يعني عامر بن مسعود، ثنا عون بن عبد الله بن عتبة، حدّثني أبي، عن جدي قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ بأمة سوداء فقالت: يا رسول الله إن علي رقبة مؤمنة أفتجزىء عني هذه؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَبُّكِ»؟ قالت: ربي الله، قال: «فَما دينُكِ»؟ قالت: الإسلام، قال: «فَمَنْ أَنا»؟ قالت: أنت رسول الله، قال: «فَتُصَلِّينَ الخمسَ وَتُقِرّينَ بِما جِئْتُ بِهِ مِنْ عِنْدِ الله»؟ قالت: نعم فضرب على ظهرها، وقال: «أَعْتِقيها». وعبد الله بن عتبة بن مسعود أدرك النبيّ ﷺ وسمع منه.

٥١٧٦ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر البغدادي، أنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا موسى بن عون بن عبد الله بن عون بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، حدّثتني جدتي أم عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة، سمعت أبي حمزة بن عبد الله [٣/٢٥٨] يقول: سألت أبي عبد الله بن عتبة بن مسعود: أي شيء تذكر من رسول الله ﷺ؟ فقال: أذكر انه أخذني وأنا خماسي أو سداسي فأجلسني في حجره ومسح رأسي ودعا لي ولذريتي بالبركة.

٢٠٦١ ـ ذكر مناقب نعيم النحام العدوي رضي الله عنه

٥١٧٧ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، سمعت الحسن بن علي بن

(٥١٧٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/٣٣٨) عن عبد الله بن محمد بن الحارث ـ كذا عنده ـ وكنيته أبو الربيع ـ ثنا أبو عاصم فذكره. أورده الهيثمي في «المجمع» (٤/٢٤٥)، وقال: فيه من لم أعرفهم.

(٥١٧٦) قد أطال النفس الحافظ ابن حجر رحمه الله في «الإصابة» (٢/٣٤٠) في ذكر ما يستدل به على صحبته، ونقل أن ابن البرقي ذكره فيمن أدرك النبيّ ﷺ ونقل عن ابن عبد البر قوله: ذكره العقيلي في الصحابة وخلط، وإنما هو تابعي. ثم قال الحافظ: لم تثبت عنه رواية، يعني عن النبيّ ﷺ، ولكن احتج الحافظ بتولية عمر له وقد كانت وفاة عمر لثلاث بعد عشر مضين من وفاة رسول الله ﷺ، ولا يولي عمر من كان صغيراً. قلت: وهذه حجة قوية، لكن لا يقطع بها. وسند الحاكم هذا فيه من لم أعرفه.

(٥١٧٧) كذا في «الإصابة» (٣/٥٦٧) و«الاستيعاب» (٣/٢٥٦) بحاشية «الإصابة»، وذكر أنه أسلم قبل عمر رضي الله عنهما.

شبيب المعمري يقول: سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري يقول: نعيم النحام هو نعيم بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب. أسلم قبل الهجرة ممن هاجر إلى أرض الحبشة وهو الذي يقال له: النحام، وإنما قيل له ذلك لأن النبيّ ﷺ قال: «سَمِعْتُ نَحَمَةً مِنْ نُعَيمٍ في الْجَنَّةِ»، والنحمة الصوت.

٢٠٦٢ ـ شهادة نعيم النحام يوم اليرموك

٥١٧٨ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من استشهد يوم أجنادين من قريش، ثم من بني عدي بن كعب نعيم بن عبد الله النحام قال: وذلك سنة ثلاث عشرة:

فحدّثنا أبو عبد الله الأصبهاني بإسناده عن محمد بن عمر أنَّ نعيم النحام قتل يوم اليرموك شهيداً في رجب سنة خمس عشرة.

٥١٧٩ * ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، أنا ابن جريج، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن نعيم النحام قال: أذن مؤذن النبيّ ﷺ ليلة فيها برد وأنا تحت لحافي فتمنيت أن يلقي الله تعالى على لسانه ولا حرج، فلما فرغ قال: «وَلا حَرَجَ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٦٣ ـ ذكر مناقب الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه

٥١٨٠ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن

(٥١٧٨) مرسل ضعيف الإسناد. وذكره موسى بن عقبة عن الزهري، وبذلك جزم ابن إسحاق والزبيري وغيرهم في «الإصابة» (٣/ ٤٥٦).

(٥١٧٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» من وجه آخر كما في «الإصابة» (٣/ ٥٦٧) وساق له طرقاً أخرى واختلافاً. والذي هنا سند صحيح لولا عنعنة ابن جريج.

(٥١٨٠) كذا ذكر الواقدي، لكن يعكر على من قال تقدم إسلامه، ما رواه ابن سعد (٤/ ٦٤)، والبخاري في «تاريخه» بسند حسن (٦/ ٤٤٦) عنه أنه قال: أدركت من حياة رسول الله ﷺ ثماني سنين، وولدت عام أحد. وانظر «الإصابة» (٢/ ٢٢٥)، وقد وقع في حديثه المخرج عند مسلم في «صحيحه» (١٢٧٥)، وأبي داود في «السنن» (١٨٧٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٥٤) وغيرهم أنه رأى النبيّ ﷺ يستلم الركن بمحجن وهو غلام، فهذا يرد ما رجحه =

الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: أسلم الطفيل بن عمرو وتبع رسول الله ﷺ بمكة ثم رجع إلى قومه من أرض دوس فلم يزل مقيماً بها حتى هاجر إلى المدينة بعد بدر وأُحد والخندق حين قدم بمن أسلم معه من قومه ورسول الله ﷺ بخيبر ثم لحق برسول الله ﷺ بخيبر فأسهم لهم مع المسلمين.

٢٠٦٤ ـ كان شعار بني الأسد يا مبرور

٥١٨١ * ـ **أخبرني** محمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن العتكي، ثنا الفضل بن محمد، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الله بن جعفر المخزومي، عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي، عن الطفيل بن عمرو رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله اجعلنا [٣/ ٢٥٩] ميمنتك واجعل شعارنا يا مبرور ففعل ﷺ فشعار الأسد كلها إلى اليوم يا مبرور.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه إن لم يكن مرسلاً. وقد أدرك عمر بن الطفيل بن عمرو رسول الله ﷺ.

٥١٨٢ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر قال: وعمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة الأزدي وكان أبوه الطفيل بن عمرو مع رسول الله ﷺ حتى قبض، فلما ارتدت العرب خرج فجاهد حتى فرغ المسلمون من طليحة وأرض نجد كلها ثم سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل فخرج عمرو بن الطفيل فجرح وقطعت يده ثم استبل وصحت يده فبينا هو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ أتي بطعام فتنحى عنه، فقال عمر: ما لك تنحيت

= ابن حجر، وما ذكره الواقدي، لأنه إن كان أسلّم بمكة، فهذا يقتضي أن يكون في حجة الوداع بلغ الشباب بل الرجولة.

(٥١٨١) قال الذهبي: صحيح مرسل. قلت: هذا صحيح بناء على ما قدمنا، فمن كان غلاماً في حجة الوداع، لا يكون له ولد في الصحابة. وهو متصل إن صدق ما قال الواقدي من تقدم سنه، وأما إن كان ولد يوم أحد على ما قدمنا، فالصواب مع الذهبي، وقد أثبت ابن حجر صحبة عمرو هذا في «الإصابة»!! (٢/ ٥٤٤)، فالله أعلم.

(٥١٨٢) فيه الواقدي، وانظر ما تقدم.

بمكان يدك؟ قال: أجل قال: لا والله لا أذوقه حتى تسوط بيدك فيه فوالله ما في القوم أحد بعضه في الجنة غيرك ثم خرج عام اليرموك في عهد عمر رضي الله عنه مع المسلمين فقتل شهيداً رضي الله عنه.

٢٠٦٥ ـ ذكر سعد القاري رضي الله عنه

٥١٨٣ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر قال سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد وهو الذي يقال له: سعد القاري، ويكنى أبا زيد وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ شهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وقتل يوم القادسية شهيداً سنة ست عشرة وهو ابن أربع وستين سنة رضي الله عنه.

٢٠٦٦ ـ ذكر مناقب عتبة بن غزوان الذي بصّر البصرة

٥١٨٤ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار.

٢٠٦٧ ـ كان عتبة من الرماة المذكورين

٥١٨٥ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه في ذكر عتبة بن غزوان رضي الله عنه **قالوا**: كنيته أبو عبد الله، وقيل: أبو غزوان وكان فيما ذكر رجلاً طوالاً جميلاً وكان قديم الإسلام وهاجر إلى أرض الحبشة

(٥١٨٣) قد اختلف في اسمه كثيراً، ورجح الحافظ أن اسمه قيس بن السكن مع اتفاقهم أن كنيته أبو زيد، وهو أحد عمومه أنس، وكونه أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبيّ ﷺ هو في البخاري وغيره، وانظر «الإصابة» (٣/ ٢٥٠).

(٥١٨٤) مرسل ضعيف الإسناد، صحيح المعنى، وانظر المصادر الآتية. والأثر هذا عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٧٤)، وابن سعد (٣/ ١/ ٦٩).

(٥١٨٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٧٥) من غير طريق الواقدي عن معمر بن المثنى بنحو الذي هنا لكن قال: توفي وهو ابن خمس وخمسين، وسنده إلى معمر صحيح، كما في «المجمع» (٩/ ٣٠٧)، وانظر البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٥٢٠)، و«أسد الغابة» (٣/ ٥٦٥)، و«الإصابة» (٢/ ٤٥٥)، و«تاريخ بغداد» (١/ ١٥٥) وما بعدها.

الهجرة الثانية وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ وهو الذي بصر البصرة ومات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمعدن بني سليم وهو ماض إلى البصرة [٣/ ٢٦٠] والياً عليها من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقدم غلامه سويد على عمر بمتاعه وتركته.

قال ابن عمر وإنما مات عتبة بن غزوان سنة خمس عشرة ويقال: سبع عشرة وهو ابن سبع وخمسين.

٥١٨٦ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود أن عتبة بن غزوان شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

٥١٨٧ * ـ **حدثني** أبو بكر بن أبي دارم، ثنا عبيد بن غنام:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة **قالا**: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة ومات وله سبع وخمسون سنة رضي الله عنه.

٢٠٦٨ ـ ذكر خطبة عتبة بن غزوان

٥١٨٨ ـ **أخبرني** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا قرة بن خالد:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، ثنا قرة بن خالد، عن حميد بن هلال:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، واللفظ له، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا سليمان بن موسى، عن حميد بن هلال، عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم

(٥١٨٦) مرسل ضعيف الإسناد، صحيح المعنى، وانظر المصادر السابقة.

(٥١٨٧) وهذا الذي رجحه ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٤٥٥) وتقدم خلافه، قبل أثر.

(٥١٨٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٦٧) هكذا بحروفه.
وقد وهم فيه الحاكم.

وولت حذاء، وإنما بقي منها صبابة كصبابة الإناء يصطبها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا منها بخير ما يحضركم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي بها سبعين عاماً وما يدرك لها قعراً فوالله لتملأنه أفعجبتم وقد ذكر لنا أن مصراعين من مصاريع الجنة بينهما أربعون سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام، ولقد رأيتني وإني لسابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا وإني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن أبي وقاص فارس الإسلام فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها وما أصبح منا اليوم أحد حي إلا أصبح أمير مصر من الأمصار وإنني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناقصت حتى يكون عاقبتها ملكاً وستجربون أو ستبلون الأمراء بعدي.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [٣/ ٢٦١]

٥١٨٩ * ـ **حدّثني** أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه، وأنا سألته، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا عبد الملك بن بشير النسائي، ثنا أبو حفص عمر بن الفضل السلمي، ثنا عتبة بن إبراهيم بن غزوان، عن أبيه، عن جدّه عتبة بن غزوان أن رسول الله ﷺ قال يوماً لقريش: «**هَلْ فيكُم أَحَدٌ مِنْ غَيرِكُمْ**»؟ قالوا: ابن أختنا عتبة بن غزوان فقال: «**إِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ**». ذكر عتبة بن غزوان في هذا الحديث غريب جداً وفضائله كثيرة، وهذا من أجل فضائله ومسانيد عتبة بن غزوان، عن رسول الله ﷺ عزيزة وقد كتبنا من ذلك حديثاً استغربناه جداً فأنا ذاكره وإن لم يكن الغلابي من شرط هذا الكتاب.

٥١٩٠ * ـ **حدّثناه** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا عبد الرحمٰن، أنا عمر بن جبلة، ثنا عمر بن الفضل السلمي، ثنا غزوان بن عتبة بن غزوان، عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

(٥١٨٩) قال الذهبي: إسناده مظلم. واستغربه الحاكم، وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٩١) وعتبة وأبوه مجهولان كذا في «المجمع» (١/ ١٩٦).

(٥١٩٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٨٨) عن الغلابي به. قال الحاكم: الغلابي ليس من شرط الكتاب، وقال الذهبي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: يضع الحديث، ووثقه ابن حبان. قلت: وفيه عبد الرحمٰن بن عمرو بن نضلة وهو متروك نبّه على ذلك الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٤٥٥).

٢٠٦٩ ـ ذكر مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

٥١٩١ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصيدلاني، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، عن محمد بن إسحاق بن بشار قال أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وأمه أمّ غنم بنت جابر بن العدل بن عامر بن عميرة بن وريعة بن الحارث بن فهر.

٥١٩٢ * ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط فذكر هذا النسب وقال: أدركت أمّ عبيدة الإسلام.

٥١٩٣ * ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح قال: قال عمر رضي الله عنه لأصحابه: تمنّوا فجعل كل رجل منهم يتمنّى شيئاً، فقال: لكني أتمنى بيتاً مملوءاً رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح، فقالوا له: ما آلوت الإسلام خيراً قال ذلك أردت.

٥١٩٤ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبيدة قال: كان عبد الله يقول: كان أخلائي من أصحاب رسول الله ﷺ ثلاثة ولم(*) آل بكر وعمر [٣/ ٢٦٢] وأبو عبيدة.

٢٠٧٠ ـ ذكر وفاة أبي عبيدة بن الجراح في الطاعون

٥١٩٥ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان،

(٥١٩١) كذا في «السير» (١/ ٥)، وابن سعد (٣/ ١/ ٢٩٧)، ونسب قريش (٤٤٥)، و«طبقات خليفة» (١٣٨)، وما سيأتي من المصادر، وقد أسقط بعضهم عبد الله بعد عامر.

(٥١٩٣) أبو نجيح لم يدرك عمر، وهو هكذا عند ابن سعد (٣/ ١/ ٣٠٠)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٠٢)، لكن أخرجه البخاري في «تاريخه الصغير» (١/ ٥٤) من غير هذا الوجه بسند حسن عند المتابعة.

(٥١٩٤) قال الذهبي: رواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق فقال: عن أبي الأحوص عن عبد الله. قلت: سند الحاكم منقطع بين أبي عبيدة وأبيه، لكن يصح بما ذكر الذهبي إن كان محفوظاً إلى زهير.

(*) كذا بالأصل، والمراد: فقط.

(٥١٩٥) قال الذهبي: صحيح على شرط الشيخين. وقد ثبت موت أبي عبيدة في طاعون عمواس هذا كما عند ابن سعد (٣/ ٤١٤ـ ٤١٥) و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٧)، و«الإصابة» (٢/ ٢٥٣)، والطبراني في «الكبير» ص (١/ ١٥٦)، وما تقدم من المصادر.

عن أيوب بن عائذ الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: أتانا كتاب عمر لما وقع الوباء بالشام فكتب عمر إلى أبي عبيدة أنه قد عرضت لي إليك حاجة لا غنا لي بك عنها، فقال أبو عبيدة: يرحم الله أمير المؤمنين يريد بقاء قوم ليسوا بباقين، قال: ثم كتب إليه أبو عبيدة: إني في جيش من جيوش المسلمين لست أرغب بنفسي عن الذي أصابهم، فلما قرأ الكتاب استرجع فقال الناس: مات أبو عبيدة؟ قال: لا وكان كتب إليه بالعزيمة فأظهر من أرض الأردن فإنها عميقة وبية إلى أرض الجابية فإنها نزهة ندية، فلما أتاه الكتاب بالعزيمة أمر مناديه أذن في الناس بالرحيل، فلما قدم إليه ليركبه وضع رجله في الغرز ثنى رجله فقال: ما أرى داءكم إلا قد أصابني، قال: ومات أبو عبيدة ورجع الوباء عن الناس.

رواة هذا الحديث كلهم ثقات وهو عجيب بمرة.

٥١٩٦ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله السياري في كتاب الرقاق لابن المبارك، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدّثني عبد الرحمٰن بن غنم، عن الحارث بن عميرة الحارثي قال: أخذ معاذ بن جبل يرسل الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة بن الجراح يسأله: كيف هو وقد طعن؟ فأراه أبو عبيدة طعنة خرجت في كفه فنكأته شأنها وفرق منها حين رآها فأقسم أبو عبيدة له بالله ما يحب أن له مكانها حمر النعم.

٢٠٧١ ـ تدفين معاذ أبا عبيدة وثناؤه عليه

٥١٩٧ * ـ **أخبرني** علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا أبي، ثنا عمرو بن محمد العثماني، ثنا عمرو بن خالد بن عاصم ين عمرو بن عثمان، حدّثني عبد الملك بن

(٥١٩٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٣٦٤) من هذا الوجه وشهر مختلف فيه. وحديثه معدود في الحسن والله أعلم، وانظر ما بعده.

(٥١٩٧) سكت عليه، وعمرو بن خالد بن عاصم مجهول وعمرو بن محمد العثماني ضعّفه مسلمة بن قاسم كما في «الميزان» (٤/ ٣٧٦)، وقد ذكر راوياً عنه واحداً غير الذي هنا، فإن كان هو فقد تقرر ضعفه، وإلا فهو مجهول آخر، والله أعلم، ثم إن الذهبي قد تكلم بعد على هذا السند (٣/ ٢٦٦) وقال: إسناده مظلم.

نوفل بن مساحق، عن أبي سعيد المقبري قال: لما طعن أبو عبيدة قال: [٣/ ٢٦٣] يا معاذ صلّ بالناس فصلّى معاذ بالناس ثم مات أبو عبيدة بن الجراح، فقام معاذ في الناس فقال: يا أيها الناس توبوا إلى الله من ذنوبكم توبة نصوحاً، فإن عبد الله لا يلقي الله تائباً من ذنبه إلا كان حقاً على الله أن يغفر له، ثم قال: إنكم أيها الناس قد فجعتم برجل والله ما أزعم إني رأيت من عباد الله عبداً قط أقل غمزاً ولا أبر صدراً ولا أبعد غائلة ولا أشد حباً للعاقبة ولا أنصح للعامة منه فترحّموا عليه رحمة الله ثم اصحروا للصلاة عليه فوالله لا يلي عليكم مثله أبداً، فاجتمع الناس وأخرج أبو عبيدة وتقدم معاذ فصلّى عليه حتى إذا أتى به قبره دخل قبره معاذ بن جبل وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس، فلما وضعوه في لحده وخرجوا فشنوا عليه التراب، فقال معاذ بن جبل: يا أبا عبيدة لأثنين عليك ولا أقول باطلاً أخاف أن يلحقني بها من الله مقت كنت والله ما علمت من **﴿الذّاكِرِينَ الله كَثِيراً﴾** ومن **﴿الّذِينَ يَمْشونَ عَلى الأَرْضِ هَوْناً وَإذا خاطَبَهُمُ الجاهِلونَ قالوا سَلاماً﴾** وَمِنَ **﴿الّذِينَ إذا أَنْفَقوا لَمْ يُسْرِفوا وَلَمْ يَقْتُروا وَكانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَواماً﴾**، وكنت والله من المخبتين المتواضعين الذين يرحمون اليتيم والمسكين ويبغضون الخائنين المتكبّرين.

٢٠٧٢ ـ حلية أبي عبيدة بن الجراح

٥١٩٨ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا أبو أيوب سليمان بن داود الشاذكوني، حدّثني محمد بن عمر الواقدي، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معاذ، عن مالك بن يخامر أنه وصف أبا عبيدة فقال رجل نحيف معروق الوجه خفيف اللحية طوال أحنى أثرم الثنيتين.

٥١٩٩ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، ثنا يحيى بن حمزة، عن عروة بن رويم قال: توفي أبو عبيدة بن الجراح بفحل من الأردن سنة ثمان عشرة.

(٥١٩٨) فيه الواقدي، وهو عند ابن سعد (٣/ ٤١٤)، وفي «تاريخ دمشق» (٣/ ١٢٧/ ١)، والترمذي في «الجامع» (٢٦٣)، وكذا في «الإصابة» (٢/ ٢٥٣).

(٥١٩٩) وكذلك أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٣٦٣) عن يحيى بن بكير وابن سعد (٣/ ٤١٤) عن عبد الله بن سبرة عن رجال من قوم أبي عبيدة وكذا خليفة في «طبقاته» (٢٨)، وقال الحافظ في «الإصابة»: اتفقوا على ذلك (٢/ ٢٥٤) إلا من شذ.

٥٢٠٠ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: وممن شهد بدراً من بني الحارث بن فهر أبو عبيدة بن الجراح وهو ابن إحدى وأربعين سنة.

٥٢٠١ * ـ **فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن [٣/ ٢٦٤] شوذب قال: جعل أبو أبي عبيدة بن الجراح ينصب الآل لأبي عبيدة يوم بدر، وجعل أبو عبيدة يحيد عنه، فلما أكثر الجراح قصده أبو عبيدة فقتله فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية: حين قتل أباه **﴿لا تَجِدُ قَوْماً يُؤمِنُونَ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ الله وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوَا آباءَهُمْ أَو أَبْنَاءَهُمْ﴾** الآية.

٢٠٧٣ ـ الصوم جنة ما لم يخرقها الرجل

٥٢٠٢ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا عبد الله بن قحطبة، ثنا العباس بن عبد العظيم، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، سمعت بشار بن أبي سيف يحدّث عن الوليد بن عبد الرحمٰن، عن عياض بن غطيف قال: دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده وامرأته نحيفة جالسة عند رأسه وهو مقبل بوجهه على الجدار فقلنا لها: كيف بات أبو عبيدة الليلة قالت: بات بأجر فأقبل علينا بوجهه، فقال: إني لم أبت بأجر ثم قال: ألا تسألوني عما قلت، فقلنا: ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً في سَبيلِ الله فَبِسَبْعِمائَةٍ وَمَنْ أَنْفَقَ على نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ أَوْ عَادَ مَريضاً أَوْ ما زادَ فالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ ما لَمْ يَخرِقْها وَمَنِ ابْتَلاهُ الله بِبلاءٍ في جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ**».

(٥٢٠٠) اتفقوا على شهوده بدراً كما في المصادر السابقة. فهذا معنى صحيح ومرسل ضعيف السند. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٣٦١). وأما سن وفاته فقد اختلفوا فيه على ما في الكتب المذكورة من قبل وما سيأتي.

(٥٢٠١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٣٦٠) من طريق أسد بن موسى به، وقال الحافظ في «الفتح»: مرسل (٧/ ٩٣)، وقال في «الإصابة» (٢/ ٢٥٢): السند إلى عبد الله جيد. ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٠٢). قلت: محصل كلامه أنه مرسل صحيح.

(٥٢٠٢) سكت عليه كلاهما وبشار لم يوثقه إلا ابن حبان، والباقون ثقات. وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٩٥ـ ١٩٦)، وأبي يعلى في «المسند»، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٢/ ٣٠٠).

٥٢٠٣ ـ **أخبرني** خلف بن محمد البخاري، ثنا محمد بن حريث، ثنا عمرو بن علي، سمعت يحيى بن سعيد يقول: مات أبو عبيدة وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

٥٢٠٤ * ـ **أخبرنا** أحمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي، عن سعيد بن عبد العزيز قال: مات أبو عبيدة بن الجراح بالأردن سنة ثمان عشرة وصلّى عليه معاذ بن جبل رضي الله عنهما.

٥٢٠٥ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، ثنا عمر بن حمزة، ثنا سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبرهم أن عمر بن الخطاب قال: ما تعرضت للإمارة وما أحببتها غير أن ناساً من أهل نجران أتوا رسول الله ﷺ فاشتكوا إليه عاملهم، فقال: **«لأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمُ الأَمينَ»**، قال عمر: فكنت فيمن تطاول رجاء أن يبعثني، فبعث أبا عبيدة.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٣/ ٢٦٥]

٥٢٠٦ * ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنْ أصحابِيَ أحَدٌ إلاّ وَلَوْ شِئْتُ لأَخَذْتُ عَلَيهِ في بَعْضِ خُلُقِهِ غير أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجرّاحِ»**.

هذا مرسل غريب ورواته ثقات.

٥٢٠٧ * ـ **أخبرني** علي بن المؤمل، ثنا أبي، ثنا عمرو بن محمد العثماني، ثنا

(٥٢٠٣) هذا قول الواقدي والفلاس وابن منده، كما في «الإصابة» (٢/ ٢٥٤)، وانظر ما تقدم قبل حديثين، وما بعده.

(٥٢٠٤) تقدم قبل ثلاثة أحاديث.

(٥٢٠٥) لم أقف عليه من حديث عمر، وعمر بن حمزة ضعيف وإن خرجوا له في الصحيح كما في «التقريب». لكن الحديث ثابت عند البخاري في «صحيحه» (٣٥٣٤)، (٣٥٣٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤١٩)، (٢٤٢٠) من حديث أنس وحذيفة، نعم أخرج أحمد وغيره عن عمر لفظاً غير هذا يأتي (٣/ ٢٦٨).

(٥٢٠٦) هو في «الاستيعاب» (٢/ ٢٩٣) وقال ابن عبد البر: من مراسيل الحسن، وأورده الحافظ في «الإصابة» (٥/ ٢٨٨) وقال: مرسل، ورجاله ثقات. وانظر «تاريخ الفسوي» (١/ ٤٨٨) قلت: ومراسيل الحسن ضعيفة جداً في الغالب.

(٥٢٠٧) في إسناده من لا يعرف، وانظر (٣/ ٢٦٣ـ ٢٦٤)، وقال الذهبي: إسناده مظلم.

عمرو بن خالد، حدّثني محمد بن يوسف بن ثابت، عن سهل بن سعد قال: قال أبو بكر الصدّيق لأبي عبيدة: لما وجهه إلى الشام إني أحب أن تعلم كرامتك علي ومنزلتك مني والذي نفسي بيده ما على الأرض رجل من المهاجرين ولا غيرهم أعدله بك ولا هذا، يعني عمر وله من المنزلة عندي إلا دون ما لك.

٢٠٧٤ ـ كان أبو عبيدة أهتم الثنايا

٥٢٠٨ * ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو سلمة بن موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، حدّثني عيسى بن طلحة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: حدّثني أبو بكر قال: كنت في أول من فاء يوم أحد وبين يدي رسول الله ﷺ رجل يقاتل عنه وأراه قال ويحميه قال: فقلت كن طلحة حيث فاتني ما فاتني قال وبيني وبين المشرق رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول الله ﷺ منه وهو يخطف السعي خطفاً لا أخطفه، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح فدفعنا إلى رسول الله ﷺ جميعاً وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق المغفر، فقال لنا رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِصاحِبِكُمْ» يريد طلحة وقد نزف فلم ينظر إليه، فأقبلنا على رسول الله ﷺ وأردت ما أراد أبو عبيدة وطلب إليّ، فلم يزل حتى تركته وكان حلقته قد نشبت وكره أن يزعزعها بيده فيؤذي النبيّ ﷺ فأزم عليه بثنيته ونهض ونزعها وابتدرت ثنيته فطلب إليّ ولم يدعني حتى تركته فأكار على الأخرى فصنع مثل ذلك ونزعها وابتدرت ثنيته فكان أبو عبيدة أهتم الثنايا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٢٠٩ * ـ **فحدّثنا** بشرح هذا الحديث أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن صالح، عن يزيد بن رومان قال: أسلم أبو عبيدة عامر بن الجراح مع عثمان بن مظعون وعبد الرحمٰن بن عوف وأصحابهم قبل دخول

(٥٢٠٨) أخرجه ابن سعد (٣/ ١/ ٢٩٨)، و«الاستيعاب» (٥/ ٢٩٢)، و«الإصابة» (٥/ ٢٨٥)، وابن هشام (١/ ٢٥٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٠١)، وغيرهم عن إسحاق وهو ضعيف، لكن القصة مشهورة. وسيعيدها الحاكم (٣/ ٣٧٥) وسيقول الذهبي: لا والله، وإسحاق قال أحمد متروك.

(٥٢٠٩) فيه الواقدي، وانظر ما تقدم.

رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر أبو عبيدة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية وشهد أبو عبيدة بدراً وأحداً وثبت يوم أحد مع رسول الله ﷺ حين انهزم الناس وهو الذي نزع بثنيتيه حلقتي مغفر رسول الله ﷺ اللتين كانتا دخلتا في وجنتيه فسقطت ثنيتا أبي عبيدة رضي الله عنه بنزعه ذلك فكان أبو عبيدة أثرم الثنايا .[٣/ ٢٦٦]

٢٠٧٥ـ كان نقش خاتم أبي عبيدة الوفاء عزيز

٥٢١٠ * ـ **حدّثني** أبو زرعة الرازي، ثنا عمرو بن إدريس الضبعي بمصر، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصير، ثنا أبو يحيى الوقار، سمعت عبد الله بن وهب يقول: كان نقش خاتم أبي عبيدة بن الجراح الوفاء عزيز.

٥٢١١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى النبيّ ﷺ يريدان أن يلاعناه، فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل فوالله لئن كان نبياً فلعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالا: بل نعطيك ما سألت وابعث معنا رجلاً أميناً حق أمين، قال: فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قفى قال رسول الله ﷺ: «**هٰذا أمينُ هٰذِهِ الأمّةِ**».

قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث مختصراً في الصحيحين من حديث الثوري وشعبة عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة(*)، وقد خالفهما إسرائيل، فقال عن صلة بن زفر، عن عبد الله وساق الحديث أتم مما عند الثوري وشعبة، فأخرجته لأنه على شرطهما. صحيح.

(٥٢١٠) منقطع.

(٥٢١١) أخرجوه بهذا الإسناد عن حذيفة لا عن عبد الله بن مسعود، انظر ابن ماجه في «السنن» (١٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٦٥) والحديث الآتي.

(*) نعم كما قال الحاكم.

٢٠٧٦ ـ أبو عبيدة أمين هذه الأمة

٥٢١٢ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: إن أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا: ابعث معنا رجلاً يعلمنا القرآن فأخذ بيد أبي عبيدة فأرسله معهم وقال: **«هٰذا أَمينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ»**.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بذكر القرآن.

٥٢١٣ * ـ **أخبرنا** أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا زياد بن أيوب، ثنا محمد بن فضيل، ثنا إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن أبي البحتري قال: قال أبو بكر الصدّيق لأبي عبيدة رضي الله عنهما: هل أبايعك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّكَ أَمينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ»**، فقال أبو عبيدة: كيف أصلّي بين يدي رجل أمره رسول الله [٣/ ٢٦٧]ﷺ أن يؤمنا حين قبض.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٢١٤ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب المقري، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا قتيبة بن سعد، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، ثنا ثابت بن الحجاج قال: بلغني أن عمر بن الخطاب قال: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته وما شاورت فإن سئلت عنه قلت: استخلفت أمين الله وأمين رسول الله ﷺ.

٥٢١٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنا زياد بن الخليل، ثنا سهل بن بكار، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول

(٥٢١٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٥٣٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤١٩)، ولفظ مسلم أشبه بهذا وعنده: السنة والإسلام وليس عنده ذكر القرآن كما قال الحاكم، ففي لفظ الحاكم دليل على اعتناء أبي عبيدة بالقرآن فوق غيره. وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٦٥).

(٥٢١٣) قال الذهبي: منقطع، يعني أن أبا البحتري لم يسمع من أبي بكر، وانظر ما قبله. وكان الترمذي في «جامعه» أشار لهذا الخبر عن أبي بكر.

(٥٢١٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٨)، وابن سعد (٣/ ١/ ٣٠٠)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٦٥).

(٥٢١٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٩٥)، وصححه ابن حبان (٢٢١٧).

الله ﷺ قال: «**نِعْمَ الرَّجُلُ أَبو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَر نِعْمَ الرَّجُلُ أَبو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرّاحِ، نِعْم الرّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حَضير، نِعْم الرَّجُلُ ثابِتُ بْنُ قَيس، نِعْم الرّجُلُ مُعاذُ بْنُ جبل، نِعْم الرّجُلُ مُعاذُ بْنُ عَمْرو بْنِ الجَموح**».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٢١٦ * ـ **حدثنا** بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو ربيعة فهد بن عون، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ آخى بين أبي طلحة وبين أبي عبيدة.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٠٧٧ ـ ذكر مناقب أحد الفقهاء الستة من الصحابة معاذ بن جبل رضي الله عنه

٥٢١٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد العقبة معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن غنم بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم وكان في بني سلمة شهد بدراً مع رسول الله ﷺ والمشاهد كلها ومات بعمواس عام الطاعون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإنما ادعته بنو سلمة لأنه كان آخى رجلاً منهم.

٢٠٧٨ ـ كنية معاذ بن جبل أبو عبد الرحمٰن

٥٢١٨ ـ **سمعت** أبا العباس، سمعت العباس، سمعت يحيى بن معين يقول: كنية معاذ بن جبل أبو عبد الرحمٰن.

(٥٢١٦) قال الذهبي: فهد تركوه. قلت: وقد أخرج ابن سعد (٣/ ٤١٠) من طريق الواقدي أن المؤاخاة كانت بينه وبين سالم مولى أبي حذيفة. وللواقدي قول آخر كذلك سمى فيه سعد بن معاذ كما في «الإصابة» (٢/ ٢٥٣) وهو قول ابن إسحاق كما في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٤).

(٥٢١٧) اتفقوا في نسبه إلى كعب، ثم اختلفوا بعد ذلك. وانظر «طبقات خليفة» (١٠٣)، و«الاستيعاب» (١٠/ ١٠٤)، و«ابن عساكر» (١٦/ ٣٠٤/ ٢) وغيرها. والأثر عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٧) من هذا الوجه.

٥٢١٩ * ـ **أخبرني** عبد الله بن يعقوب الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن بكير، سمعت مالك بن أنس يقول: إن معاذ بن جبل هلك وهو ابن ثمان وعشرين سنة وهو إمام العلماء برتوة.

٥٢٢٠ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: معاذ بن جبل بن عمرو [٣/٢٦٨] بن عايذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

٥٢٢١ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم الحزامي، حدّثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: معاذ بن جبل بن عمرو أحد بني سلمة بن الخزرج يكنى أبا عبد الرحمٰن مات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس وهو ابن ثمان وثلاثين سنة.

٢٠٧٩ ـ مطابقة عمر عيسى ابن مريم ومعاذ بن جبل

٥٢٢٢ * ـ **فحدثنا** محمد بن الحسن، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: رفع عيسى ابن مريم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ومات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة رضي الله عنه.

٥٢٢٣ * ـ **وأخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا السدي بن خزيمة، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية أنه أخبره عن يحيى بن سعيد

(٥٢١٩) قال الذهبي: هذا غلط فإنه شهد بدراً، وعاش بعدها ستة عشر سنة، والصواب ما قال موسى بن عقبة ـ كما سيأتي ـ أنه مات في طاعون عمواس وهو ابن ثمان وثلاثين. قلت: وانظر اختلاف وفاته في «سير أعلام النبلاء» (١/ ٤٦٠ـ ٤٦١) وما تقدم من مصادر ترجمته، وما سيأتي.

(٥٢٢٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٥) وهو مرسل ضعيف الإسناد. وانظر قبل حديث.

(٥٢٢١) انظر ما قبله بحديث والأثر عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٦).

(٥٢٢٢) علي بن زيد ضعيف. وانظر ما قبله، ووقع في «السير» في لفظه هذا اختلاف (١/ ٤٦٠).

(٥٢٢٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٨) من هذا الوجه. وانظر ما قبله وبعده.

الأنصاري قال: توفي معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة والذي يرفع في سنه أنه ابن ثنتين وثلاثين سنة.

٥٢٢٤ * ـ **أخبرني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثني يحيى بن بكير، سمعت مالك بن أنس يقول: إن معاذ بن جبل هلك وهو ابن ثمان وعشرين وهو إمام العلماء برتوة.

٥٢٢٥ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، حدّثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم، عن يحيى بن سعيد قال: قبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة.

هذا القول من يحيى بن سعيد أقرب إلى الصحة من الذي تقدم.

٥٢٢٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد دمشق فإذا أنا برجل براق الثنايا طويل الصمت وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل: معاذ بن جبل رضي الله عنه.

٥٢٢٧ * ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا الثقفي، ثنا علي بن سعيد البغدادي، ثنا ضمرة، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه قال: قبر معاذ بن جبل رضي الله عنه بقصر خالد.

٢٠٨٠ ـ سماحة معاذ بن جبل

٥٢٢٨ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي،

(٥٢٢٤) تقدم قبل آثار هكذا وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٠) كذلك مرسلاً أو معضلاً، وقد جاء من وجوه موصولة كثيرة عن عمر وغيره.

(٥٢٢٥) انظر ما قبله.

(٥٢٢٦) هو طرف من حديث طويل يأتي عند الحاكم من طرق (٤/ ١٦٨)، (٤/ ١٦٩).

(٥٢٢٨) سيأتي مطوّلاً (٣/ ٢٧٣) بإسناد آخر مع تخريجه.

ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبيّ بن كعب بن مالك قال: كان معاذ بن جبل رضي الله عنه شاباً جميلاً سمحاً من خير شباب قومه لا يسأل شيئاً إلا أعطاه [٣/ ٢٦٩] حتى أدان ديناً أغلق ما له.

٥٢٢٩ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، عن الحارث بن يعقوب، عن قيس بن رافع، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن عبد الله بن عمر أنه مرّ بمعاذ بن جبل، وهو قائم على بابه يشير بيده كأنه يحدّث نفسه، فقال له عبد الله: ما شأنك يا أبا عبد الرحمٰن كأنك تحدّث نفسك.

٢٠٨١ ـ استخلف رسول الله معاذ بن جبل على مكة

٥٢٣٠ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: كان رسول الله ﷺ استخلف معاذ بن جبل رضي الله عنه على أهل مكة حين خرج إلى حنين وأمره رسول الله ﷺ أن يعلم الناس القرآن وأن يفقههم في الدين ثم صدر رسول الله ﷺ عامداً إلى المدينة وخلف معاذ بن جبل على أهل مكة.

٥٢٣١ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا شاذ بن الفياض، ثنا أبو قحذم النضر بن معبد، عن أبي قلابة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: مر عمر بمعاذ بن جبل رضي الله عنهما وهو يبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقال حديث سمعته من رسول الله ﷺ: **«إِنَّ أَدْنَى الرِّيَاءِ شِرْكٌ وَأَحَبُّ الْعبيدِ إِلى الله تَبارَكَ وَتَعالى الأَتْقِياءُ الأَخْفِياءُ الَّذِينَ إِذا غابوا لَمْ يُفْتَقدوا وَإِذا شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفوا أُولٰئِكَ أَئِمةُ الْهُدَى وَمَصابِيحُ الْعِلْمِ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٥٢٢٩) رجاله وثقوا على كلام في بعضهم لا يضر.

(٥٢٣٠) مرسل ضعيف السند، لكن قد ذكر بعض أصحاب التراجم هذا، وانظر ما سبق.

(٥٢٣١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٩٨٩)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤)، (٤/ ٣٢٨)، وقال الذهبي: قال أبو حاتم لا يكتب حديثه وقال النسائي ليس بثقة.

٢٠٨٢ ـ التمسوا العلم عند أربعة

٥٢٣٢ ـ **أخبرنا** أبو نعيم محمد بن عبد الرحمٰن بن نصر الغفاري بمرو، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، ثنا قتيبة بن سعد، ثنا الليث، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عمير قال: لما حضر معاذ بن جبل رضي الله عنه الموت قيل له: أوصنا يا أبا عبد الرحمٰن قال: أجلسوني، فإن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما يقول ذلك ثلاث مرات فالتمسوا العلم عند أربعة عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّهُ عاشِرُ عَشَرَةٍ في الْجَنَّةِ»**. [٣/ ٢٧٠]

٢٠٨٣ ـ معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين

٥٢٣٣ * ـ **حدّثنا** الحسين بن علي، ثنا محمد بن المسيب، ثنا يوسف بن سعيد المصيصي، حدّثني عبيد بن تميم، ثنا الأوزاعي، عن عبادة بن نسي، عن ابن غنم، سمعت أبا عبيدة وعبادة بن الصامت ونحن عند أبي عبيدة يقولان: قال رسول الله ﷺ: **«مُعاذُ بْنُ جَبَلٍ أَعْلَم الْأَوّلينَ وَالآخِرينَ بَعْدَ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسلين وَإِنَّ الله يُباهي بِهِ الْمَلائِكَةَ»**.

٥٢٣٤ * ـ **أخبرنا** إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا المؤمل بن الحسن، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا ابن علية، عن أيوب، عن حميد بن هلال: أن معاذ بن جبل تفل عن يمينه ثم قال: ما فعلت هذا منذ أسلمت وصحبت النبيّ ﷺ.

٢٠٨٤ ـ وفاة معاذ وآله كلهم من الجمعة إلى الجمعة

٥٢٣٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، أنا ابن وهب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قام في الجيش الذي كان

(٥٢٣٢) انظر «التاريخ الصغير» (١/ ٧٣)، وجود الحافظ إسناده في «الإصابة» (٦/ ١٠٩)، ثم له إسناد آخر عند الحاكم (٤/ ٤٦٠)، فانظره وقد تقدم (١/ ٩٨)، وأخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٠٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤١٦).

(٥٢٣٣) قال الذهبي: أحسبه موضوعاً، ولا أعرف عبيداً هذا، كذا في «تلخيصه»، وفي «السير» له (١/ ٤٦٠): لعلّ عبيداً افتعله. وقد أورد هذا الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٤/ ١١٨) وسكت عليه.

(٥٢٣٤) صحيح، وهو عند الطبراني كما في «المجمع» (٩/ ٣١١)، وقال: رجاله رجال الصحيح.

(٥٢٣٥) قد جاء هذا من وجه آخر كما في السير للذهبي (١/ ٤٥٨) معلقاً. وإسناده حسن.

عليه حين وقع الوباء، فقال: يا أيها الناس هذه رحمة ربكم ودعوة نبيكم [ويحب](*) الصالحين قبلكم، ثم قال معاذ وهو يخطب: اللّهمّ أدخل على آل معاذ نصيبهم الأوفى من هذه الرحمة فبينا هو كذلك إذ أتي فقيل طعن ابنك عبد الرحمٰن، فلما ان رأى أباه معاذاً قال: يقول عبد الرحمٰن: يا أبت ﴿الحقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكونَنَّ مِنَ الْمُمْترين﴾ قال: يقول معاذ: ﴿سَتَجِدُني إنْ شاءَ الله مِنَ الصّابرين﴾ فمات من الجمعة إلى الجمعة آل معاذ كلهم ثم كان هو آخرهم.

٥٢٣٦ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا موسى بن علي بن رباح اللخمي، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس، فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن فليأتِ أبيّ بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الحلال والحرام فليأتِ معاذ بن جبل، ومن أراد أن يسأل عن المال فلْيأتني فإن الله تعالى جعلني خازناً.

٢٠٨٥ ـ إن معاذاً ﴿كان أمة قانتاً لله﴾

٥٢٣٧ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن علية، عن منصور بن عبد الرحمٰن، عن الشعبي، حدّثني فروة بن نوفل الأشجعي قال: قال ابن مسعود إن معاذاً ﴿كانَ أُمّةً قانِتاً لله حَنيفاً﴾ فقلت في نفسي غلط أبو عبد الرحمٰن، إنما قال الله عزّ وجل: ﴿إنّ إبراهيمَ كانَ أُمّةً قانِتاً لله﴾ الآية، قال: أتدري [٣/ ٢٧١] ما الأمة وما القانت؟ فقلت: الله أعلم، قال: الأمة الذي يعلم الخير والقانت المطيع لله ولرسول الله ﷺ وكذلك كان معاذ بن جبل كان معلم الخير وكان مطيعاً لله ولرسوله ﷺ.

(*) ورد لفظ (ووفاة) في المستدرك (٣/ ٢٧٦). وفي رواية أخرى (ودأب).

(٥٢٣٦) قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ١٢٦): قد صح عن عمر قوله: ... فذكر نحو الذي هنا وسيأتي (٢/ ٢٧٢).

(٥٢٣٧) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٣٠)، وعلّق البخاري بعضه في تفسير سورة النمل. وانظر كلام الحافظ ابن حجر عليه (٨/ ٣٨٤)، والحديث عند الطبراني وغيره كما في «المجمع» (٩/ ٣١١) و«المطالب العالية» (٣٦٦٥ـ ٢٨٧٩).

هكذا رواه شعبة عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله وأسنده في آخره.

٥٢٣٨ * ـ **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت فراساً يحدّث عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله قال: إن معاذاً ﴿كان أمة قانتاً﴾، قال: فقال له رجل من أشجع يقال له فروة بن نوفل، إنما ذاك إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فقال عبد الله: نسي من نسي إنا كنا نشبهه بإبراهيم وسئل عبد الله عن الأمة فقال معلم الخير والقانت المطيع لله ولرسوله ﷺ.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٢٣٩ * ـ **فحدّثني** أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، ثنا عبيد بن غنام بن حفص بن غياث النخعي، حدّثني أبي، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما قبض النبيّ ﷺ واستخلفوا أبا بكر رضي الله عنه وكان رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فاستعمل أبو بكر رضي الله عنهما عمر على الموسم فلقي معاذاً بمكة ومعه رقيق، فقال: ما هؤلاء؟ فقال: هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لأبي بكر، فقال له عمر: إني أرى لك أن تأتي بهم أبا بكر، قال: فلقيه من الغد، فقال: يابن الخطاب لقد رأيتني البارحة وأنا أنزو إلى النار وأنت آخذ بحجزتي وما أراني إلا مطيعك، قال: فأتى بهم أبا بكر فقال: هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لك، قال: فإنا قد سلمنا لك هديتك، فخرج معاذ إلى الصلاة فإذا هم يصلّون خلفه، فقال معاذ: لمن تصلّون؟ قالوا: لله عزّ وجل، فقال: فأنتم له فأعتقهم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٢٤٠ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا الحسن بن سهل المجوز، ثنا أبو عاصم، ثنا

(٥٢٣٨) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٣٠)، وعلّق البخاري بعضه في تفسير سورة النمل. وانظر كلام الحافظ ابن حجر عليه (٨/ ٣٨٤)، والحديث عند الطبراني وغيره كما في «المجمع» (٩/ ٣١١) و«المطالب العالية» (٣٦٦٥ـ ٢٨٧٩).

(٥٢٣٩) الخبر واهٍ. وعبيد وأبوه لا يعرفان. فما للخبر وما للشيخين.

(٥٢٤٠) تقدم نحوه (٣/ ٢٧١).

موسى بن علي بن رباح اللخمي، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فقال: مَن أراد أن يسأل عن القرآن فليأتِ أُبيّ بن كعب، ومَن أراد أن يسأل عن الحلال والحرام فليأتِ معاذ بن جبل، ومَن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأتِ زيد بن [٣/ ٢٧٢] ثابت، وَمن أراد أن يسأل عن المال فليأتِني فإني له خازن.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٢٤١ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام، أنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: كان معاذ بن جبل رضي الله عنه شاباً حليماً سمحاً من أفضل شباب قومه ولم يكن يمسك شيئاً فلم يزل يدان حتى أغرق ماله كله في الدين فأتى النبيّ ﷺ غرماؤه فلو تركوا أحداً من أجل أحد لتركوا معاذاً من أجل رسول الله ﷺ فباع لهم رسول الله ﷺ ماله حتى قام معاذ بغير شيء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٠٨٦ ـ وفاة ابن معاذ وتعزية النبيّ عليه

٥٢٤٢ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة، ثنا عمرو بن بكر السكسكي، ثنا مجاشع بن عمرو الأسدي، ثنا الليث بن سعد، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن معاذ بن جبل أنه مات له ابن فكتب إليه رسول الله ﷺ يعزيه عليه: **«بِسْمِ الله الرّحْمٰنِ الرّحيم مِنْ مُحَمَّدٍ رَسولِ الله إلى مُعاذِ بْنِ جَبَل: سَلامٌ عَلَيْكَ فَإنّي أَحْمَدُ الله إِلَيْكَ الّذِي لا إِلَهَ إلاّ هُوَ، أمّا بَعْدُ فَأَعْظَمَ الله لَكَ الأجْرَ وَأَلْهَمَكَ الصَّبْرَ وَرَزَقنا وإيّاكَ الشّكْرَ فَإِنّ أنْفُسَنا وَأَمْوالَنا وَأَهْلينا وَأَوْلادَنا مِنْ مَواهِبِ الله عَزَّ وَجَلَّ الْهنيئَةِ وَعَواريهِ الْمسْتَوْدَعَةِ مَتّعَكَ بِهِ في غِبْطَةٍ وَسُرورٍ وَقَبَضَهُ مِنْكَ**

(٥٢٤١) تقدم (٣/ ٢٦٩) باختصار من وجه آخر، وهو عند عبد الرزاق في «المصنف» (١٥١٧٧)، و«المطالب العالية» (٦٩/ ١/ ٢) معزواً لإسحاق وقال: مرسل صحيح. ورواه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/ ١٤٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٤٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٣١)، والطبراني في «الأوسط» (١٧٥) كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» واختلفوا في سنده كثيراً جداً، وانظر «المجمع» (٤/ ١٤٤).

(٥٢٤٢) قال الذهبي: ذا من وضع مجاشع. قلت: قد كذبه غير واحد، وقال العقيلي: حديثه منكر، وقال البخاري: مجهول، وانظر ترجمته في «اللسان» (٥/ ١٥).

بِأَجْرٍ كَبِيرٍ، الصَّلاةُ وَالرَّحْمَةُ وَالْهُدَى إِنِ احْتَسَبْتَهُ فَاصْبِرْ وَلا يُحْبِطْ جَزَعُكَ أَجْرَكَ فَتَنْدَم وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لا يَرُدُّ شَيْئاً وَلا يَدْفَعُ حُزْناً وَما هُوَ نازِلٌ فَكَأَنْ قَدْ وَالسَّلام».

غريب حسن إلا أن مجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب.

٢٠٨٧ ـ الدعاء في دبر كل صلاة

٥٢٤٣ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، سمعت عقبة بن مسلم يقول: حدّثني أبو عبد الرحمٰن الحبلي عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي يوماً، ثم قال: **«يا مُعاذُ وَالله إِنِّي لأُحِبُّكَ»** فقلت له: بأبي وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك، فقال: **«أوصيكَ يا مُعاذُ لا تَدَعَنَّ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ أَنْ تَقولَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي على ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ** [٣/ ٢٧٣] **عِبادَتِكَ»** وأوصى بذلك معاذ الصنابحي وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمٰن الحبلي وأوصى أبو عبد الرحمٰن عقبة بن مسلم.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٨٨ ـ جعل النبيّ معاذاً عاملاً على اليمن

٥٢٤٤ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عيسى بن النعمان، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان معاذ بن جبل من أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً وأسمحهم كفافاً دان ديناً كثيراً فلزمه غرماؤه حتى تغيب عنهم أياماً في بيته حتى استعدى رسول الله ﷺ غرماؤه فأرسل رسول الله ﷺ إلى معاذ يدعوه فجاء ومعه غرماؤه فقالوا: يا رسول الله خذ لنا حقنا منه، فقال رسول الله ﷺ: **«رَحِمَ الله مَنْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ»** فتصدق عليه ناس وأبى آخرون، وقالوا: يا رسول الله خذ لنا بحقنا منه، قال رسول

(٥٢٤٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٤٤ـ ٢٤٧)، وأبو داود في «السنن» (١٥٠٨)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ٥٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٧٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠١١، ٢٣٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١١٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٣٠)، وغيرهم من طرق. وهو حديث صحيح.

(٥٢٤٤) في إسناده الواقدي. وأخرج بعضه سيف بن عمر كما في «الإصابة» (٣/ ٤٢٧) من وجه آخر.

الله ﷺ: «اصْبِرْ لَهُمْ يا مُعاذ» قال: فخلعه رسول الله ﷺ من ماله فدفعه إلى غرمائه فاقتسموه بينهم فأصابهم خمسة أسباع حقوقهم، قالوا: يا رسول الله بِعه لنا، قال رسول الله ﷺ: «خلّوا عَلَيْهِ فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِ سَبيلٌ» فانصرف معاذ إلى بني سلمة، فقال له قائل: يا أبا عبد الرحمٰن لو سألت رسول الله ﷺ فقد أصبحت اليوم معدماً فقال: ما كنت لأسأله، قال: فمكث أياماً ثم دعاه رسول الله ﷺ فبعثه إلى اليمن، وقال: «لَعَلَّ الله أَنْ يجْبرَكَ وَيُؤَدّي عَنْكَ دَيْنَكَ»، قال: فخرج معاذ إلى اليمن فلم يزل بها حتى توفي رسول الله ﷺ فوافى السنة التي حج فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه مكة فاستعمله أبو بكر رضي الله عنه على الحج فالتقينا يوم التروية بها فاعتنقا وعزى كل واحد منهما صاحبه برسول الله ﷺ، ثم أخلدا إلى الأرض يتحدثان فرأى عمر عند معاذ غلماناً، فقال: ما هؤلاء؟ ثم ذكر الأحرف التي ذكرتها فيما تقدم.

٢٠٨٩ ـ ذكر مناقب الفضل بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما

٢٠٩٠ ـ استشهد الفضل بن عباس يوم اليرموك

٥٢٤٥ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: والفضل بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، يكنى أبا محمد غزا مع رسول الله ﷺ مكة وحنيناً وثبت معه حين ولى الناس منهزمين وشهد معه حجة الوداع وكان فيمن غسل رسول الله ﷺ وولى دفنه، ثم خرج إلى الشام مجاهداً بناحية الأردن في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة من الهجرة وذلك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٥٢٤٦ * ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت العباس يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قتل الفضل بن عباس [٣/ ٢٧٤] يوم اليرموك في عهد أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه.

(٥٢٤٥) الجمهور على الذي هنا، وانظر «طبقات خليفة»، وابن سعد (٤/ ٥٤)، و«أسد الغابة» (٤/ ٣٦٦)، و«الاستيعاب» (١٢٦٩)، و«تهذيب الكمال» (١١٠٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ١١٤)، وما سيأتي.

(٥٢٤٦) بهذا جزم البخاري، وتبعه على ذلك ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٢٠٩)، وقد اختلفوا في مكان موته ودفنه كثيراً جداً.

٥٢٤٧ * - **أخبرني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أنا الثقفي، ثنا عبيد الله بن سعد الزهري، ثنا عمي يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسحاق قال: الفضل بن عباس بن عبد المطلب كنيته أبو محمد وأمّه أم الفضل واسمها لبابة بنت الحارث قتل في خلافة أبي بكر مع خالد بن الوليد. قد حدّث أبوه العباس بن عبد المطلب وأخوه عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس.

٢٠٩١ - رواية العباس وعبد الله بن عباس عن الفضل

وأما حديث أبيه العباس عنه:

٥٢٤٨ * - **فأخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدّثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال قال: وقال يحيى بن سعيد، أخبرني أبو الزبير: أن أبا معبد مولى عبد الله بن عباس أخبره أنه سمع عبد الله بن عباس يحدّث عن العباس بن عبد المطلب أنه قال لما كان يوم عرفة والفضل رديف رسول الله ﷺ والناس كثير حول رسول الله ﷺ، فلما كثر الناس قلت: سيحدّثني الفضل عما صنع رسول الله ﷺ، فقال الفضل دفع رسول الله ﷺ ودفع الناس معه فجعل رسول الله ﷺ يمسك بزمام بعيره وجعل ينادى الناس: «**عَلَيْكُمْ السّكينَةَ**»، فلما بلغ المزدلفة نزل فصلّى المغرب والعشاء الآخرة جميعاً حتى إذا طلع الفجر صلّى الصبح ثم وقف بالمزدلفة عند المشعر الحرام، ثم دفع ودفع الناس معه يمسك بزمام بعيره، وجعل يقول: «**أيها النّاسُ عَلَيْكُمُ السّكِينَةَ**» حتى إذا بلغ محسراً أوضع شيئاً وجعل يقول: «**عَلَيْكُم بحَصى الْخَذْفِ**».

صحيح على شرط الشيخين، فقد روى غير أبي الزبير عن أبي معبد ولم يخرجاه.

(٥٢٤٧) لم يختلفوا في اسم أمه، وانظر المصادر المتقدمة.

(٥٢٤٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٧٩٤ـ ١٧٩٦)، وأبو داود في «السنن» (١٩٢٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٨٢)، والنسائي في «الصغرى» (٢٥٧ـ ٢٥٨)، والدارمي في «السنن» (٣/ ٦٠)، والبخاري في «صحيحه» (١٦٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٦٩٠) من هذا الوجه، هكذا بتمامه، وما قبله وبعده، فقد أطال في ذكر طرقه وألفاظه، وساق له نحو عشرين طريقاً ولفظاً.

وليس عندهم بهذا التمام.

٥٢٤٩ ـ **وأما حديث** أخيه عبد الله بن عباس فإنه مخرج في الصحيحين من حديث عطاء وأبي معبد عن ابن عباس بلفظتين **«عَلَيْكُمْ السَّكِينَةَ»** و**«كَانَ يَرْمِي الجَمْرَةَ»** وهذا لم يخرجاه.

٥٢٥٠ ـ **حدّثنا** أبو الطيب الحربي، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا محمش بن عصام، ثنا حفص بن عبد الله، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن الحسن بن عمارة، عن الحكم بن عتبة، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن الفضل كان رديف رسول الله ﷺ ليلة جمع، فلما أفاض رسول الله ﷺ قال: **«أيها النَّاسُ عليْكُمْ بالسَّكِينَةِ فَإِنَّ البِرَّ لَيسَ بِإِيضاعِ الخيلِ وَالإِبلِ»**.

٢٠٩٢ ـ ذكر مناقب شرحبيل ابن حسنة رضي الله عنه

٢٠٩٣ ـ توفي شرحبيل ابن حسنة يوم اليرموك

٥٢٥١ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال شرحبيل [٣/ ٢٧٥] ابن حسنة قيل أمه كانت تحت سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وهاجرت مع سفيان، وأما أبو شرحبيل فهو عبد الله بن المطاع بن عمرو من اليمن وسفيان هذا هو جميل بن معمر وكان يقال لجميل ذو القلبين من عقله حتى قال الله: **﴿ما جَعَلَ الله لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ في جَوْفِهِ﴾** وشهد مع رسول الله ﷺ حنيناً ومات شرحبيل ابن حسنة يوم اليرموك في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ثمان عشرة.

٥٢٥٢ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر قال: وشرحبيل ابن حسنة وحسنة أمه وهي عدولية وأبو شرحبيل عبد الله بن

(٥٢٤٩) انظر ما قبله.

(٥٢٥٠) هو الذي قبله، وكان ابن عباس يروي هذا الحديث مرة عن نفسه ومرة عن أخيه، والحسن واهٍ.

(٥٢٥١) الجمهور على هذا، الذي هنا، وقال ابن عبد البر: حسنة كانت مولاة لمعمر بن حبيب، واختلف في نسب أبيه على أوجه، مع اتفاقهم على أنه عبد الله بن المطاع إلا ما قال الطبراني أن اسمه شفعة، وانظر الطبراني في «الكبير» (٧/ ٣٠٤)، و«الإصابة» (٢/ ١٤٣)، و«الاستيعاب» (٢/ ١٣٩) بحاشية «الإصابة»، وما سيأتي.

(٥٢٥٢) انظر ما قبله.

المطاع بن عمرو من كندة حليف لبني زهرة يكنى أبا عبد الله وهو من مهاجري الحبشة الهجرة الثانية.

٥٢٥٣ * ـ **أخبرني** الحسين بن علي التميمي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن عمر بن زرارة، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق في تسمية من هاجر إلى الحبشة شرحبيل بن حسنة هاجرت أمه حسنة إلى أرض الحبشة مع زوجها سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح.

٥٢٥٤ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن عمرو بن عبد العزيز وأمه حسنة وولاؤها لعثمان بن حبيب وتوفي شرحبيل ابن حسنة في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن سبع وستين سنة.

٥٢٥٥ * ـ **أخبرنا** محمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن العتكي، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عروة: أن النجاشي بعث أمّ حبيبة رضي الله عنها إلى النبيّ ﷺ مع شرحبيل ابن حسنة.

٢٠٩٤ ـ شرحبيل كان من أمراء الشام

٥٢٥٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: كان شرحبيل ابن حسنة رضي الله عنه من أصحاب رسول الله ﷺ وغزا معه غزوات وهو أحد الأمراء الذين عقد لهم أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه على الشام.

٥٢٥٧ * ـ **أخبرني** حامد بن محمد الهروي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن

(٥٢٥٣) وبقول ابن إسحاق قال الجميع في أنه ولد من المهاجرين للحبشة.

(٥٢٥٤) وبذلك جزم ابن عبد البر وابن حجر وغيرهما، وسيأتي عند ذكر ما أسند بعد حديثين في ذلك حديث مسند مشهور.

(٥٢٥٥) ذكر ابن عبد البر أن الذي جاء بأمّ حبيبة خالد بن سعيد وعمرو بن العاص (٤/ ٤٤٢).

(٥٢٥٦) وكذا ذكر صاحب «الإصابة» وغيره.

(٥٢٥٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٠٩)، ثم رواه من وجه آخر (٧٢١٠)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣١٢) وقال: أسانيد أحمد حسان صحاح.

إبراهيم، ثنا همام، ثنا قتادة ومطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمٰن بن غنم قال: وقع الطاعون بالشام فخطبنا عمرو بن العاص فقال: إن هذا الطاعون رجس ففروا منه في الأودية والشعاب فبلغ ذلك شرحبيل ابن حسنة فقال: كذب عمرو صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من جمل أهله ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيّكم ﷺ ووفاة الصالحين قبلكم .[٣/٢٧٦]

٢٠٩٥ ـ ذكر مناقب أبي جندل بن سهيل بن عمرو رضي الله عنه

٥٢٥٨ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: أبو جندل بن سهيل بن عمرو اسمه عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وأمّ أبي جندل فاختة من بني نوفل بن عبد مناف شهد بدراً وكان مع المشركين، فلما نزل ببدر هرب إلى رسول الله ﷺ واستشهد يوم اليمامة.

هكذا وجدت وفاته في تاريخ شباب وأظنه واهماً في وقت وفاته.

٢٠٩٦ ـ إسلام أبي جندل ووفاته

٥٢٥٩ * ـ **فقد حدّثناه** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر قال: أبو جندل بن سهيل بن عمرو أسلم قديماً بمكة فحبسه أبوه سهيل بن عمرو وأوثقه في الحديد ومنعه الهجرة، فلما نزل رسول الله ﷺ الحديبية وأتاه سهيل بن عمرو فقاضاه على ما قاضاه عليه أقبل أبو جندل يرسف في قيوده إلى رسول الله ﷺ فردّه

(٥٢٥٨) قد اتفقوا في الغالب على ذكر آبائه، وأسقط بعضهم مالكاً منه، وبعضهم يقول: نصر، بالمهملة في الثاني، وقيل اسمه العاص، لا عبد الله. والجمهور على أن وفاته في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة. ولذلك شكك الحاكم في قول خليفة. انظر ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٧/ ٢/ ١٢٧)، و«طبقات خليفة» (٢٦ـ ٣٠٠)، و«تاريخ خليفة» (١١٣)، و«الاستيعاب» (١١/ ١٧٣)، و«تهذيب الأسماء» (٢/ ٢٠٥)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٦)، و«الإصابة» (٥/ ١٣) وغير ذلك.

(٥٢٥٩) هكذا أورده الحاكم رحمه الله حكاية من قول الواقدي. والحديث عند البخاري مطوّلاً جداً في قصة الحديبية من حديث عروة تارة عن المسور، وتارة عن عائشة، وانظر البخاري في «صحيحه» (٢٥٨١)، (٢٧٠٠)، وأبا داود في «السنن» (٢٧٦٥)، (٤٦٥٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٦)، و«سيرة ابن هشام» (٢/ ٣١٨).

رسول الله ﷺ إلى أبيه لأن الصلح كان بينهم ثم أفلت بعد ذلك فلحق بأبي بصير وهو بالعيص، وقد اجتمع إليه جماعة من المسلمين وكانوا كلما مرت بهم عير لقريش اعترضوها فقتلوا من قدروا عليه منهم وأخذوا ما قدروا عليه من متاعهم فلم يزل أبو جندل مع أبي بصير حتى مات أبو بصير فقدم أبو جندل ومَن كان معه من المسلمين بالمدينة على عهد رسول الله ﷺ فلم يزل يغزو معه ويجاهد بعده في سبيل الله حتى مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٢٠٩٧ ـ ذكر مناقب الحارث بن هشام المخزومي رضي الله عنه

٢٠٩٨ ـ وفاة حارث بن هشام في طاعون عمواس

٥٢٦٠ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

فحدّثني سليط بن مسلم عن عبد الله بن عكرمة قال: لما كان يوم الفتح دخل الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة على أمّ هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها فاستجارا بها فقالا: نحن في جوارك فأجارتهما فدخل عليهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه فنظر إليهما فشهر عليهما السيف فتفلت عليهما واعتنقته وقالت: تصنع بي هذا من بين الناس لتبدأن بي قبلهما، فقال: تجيرين المشركين فخرج قالت أمّ هانىء: فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ما لقيت من ابن أمي على ما كدت أفلت منه آجرت [٣/ ٢٧٧] حموين لي من المشركين، فانفلت عليهما ليقتلهما، فقال رسول الله ﷺ: «**ما كانَ**

(٥٢٦٠) هكذا أخرجه الحاكم فيه الواقدي من جميع طرقه، فأما قصة إجارة أمّ هانىء فهي عند البخاري في «صحيحه» (٣٥٠) من حديث أمّ هانىء وكذا عند مسلم في «صحيحه» (٣٣٦)، والترمذي في «الجامع» (٢٧٣٥)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ١٥٢)، وأبي داود في «السنن» (١٢٩٠)، (٢٧٦٣)، والنسائي في «الصغرى» (١/ ١٢٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٤٣ـ ٤٢٣) من حديثها، وغيرهم، ولفظ البخاري: قد أجرت فلان بن هبيرة، لكن مع ذلك رجح الحافظ في «الفتح» أن يكون من أجارت أمّ هانىء هما من ذكر في حديث الحاكم هذا، تبعاً لجمهور أهل السيرة والمغازي. وقد اختلف في مكان موته وتأريخه، على ما ذكر الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢٩٤)، و«طبقات ابن سعد» (٥/ ٤٤٤) و«الاستيعاب»، والترمذي في «الجامع» (٤٤٠)، و«تهذيب الكمال» (٢٢٣)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٥)، و«تهذيب ابن عساكر» (٤/ ٨).

ذٰلِكَ لَهُ قَدْ آجَرْنا من أَجَرْتِ وَآمنّا مَنْ آمنتِ» فرجعت إليهما فأخبرتهما فانصرفا إلى منازلهما، فقيل لرسول الله ﷺ: الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة جالسان في ناديهما متنضلين في الملأ المزعفرة، فقال رسول الله ﷺ: **«لا سَبِيلَ إِلَيهِمَا قَدْ آمَنَاهُمَا»** قال الحارث بن هشام وجعلت أستحيي أن يراني رسول الله ﷺ وأذكر رؤيته إياي في كل موطن من المشركين ثم أذكر بره ورحمته فألقاه وهو داخل المسجد فتلقاني بالبشر ووقف حتى جئته فسلمت عليه وشهدت شهادة الحق فقال: **«الْحَمْدُ لله الّذي هَداكَ ما كانَ مِثْلُكَ يَجْهَلُ الإِسْلامَ»** قال الحارث: فوالله ما رأيت مثل الإسلام جهل، قال ابن عمر: وحدّثني الضحاك بن عثمان، أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير، سمعت عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام يحدّث عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته وهو واقف على راحلته وهو يقول: **«وَالله إِنَّكِ لَخَيْرُ الأَرْضِ وَأَحَبُّ الأَرْضِ إِلى الله وَلَوْلا أَنّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ ما خَرَجْتُ»** قال: فقلت: يا ليتنا لم نفعل فارجع إليها، فإنها منبتك ومولدك، فقال رسول الله ﷺ: إني سألت ربّي عزّ وجل فقلت: **«اللّهُمّ إِنّكَ أَخْرَجْتَني مِنْ أَحَبِّ أَرْضِكَ إِلَيّ فَأَنْزِلْني أَحَبَّ الأَرْضِ إِلَيْكَ فَأَنْزَلَني المدينَةَ»**، قال ابن عمر: ولم يزل الحارث مقيماً بمكة بعد أن أسلم حتى توفي رسول الله ﷺ، فلما جاء كتاب أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه يستنفر المسلمين إلى غزو الروم قدم ابن هشام وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن أبي عمرو على أبي بكر المدينة فأتاهم في منازلهم فرحّب بهم وسلّم عليهم وسر بمكانهم ثم خرجوا مع المسلمين غزاة إلى الشام فشهد الحارث بن هشام فحل وأجنادين ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة فخلف عمر بن الخطاب على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وهي أم عبد الله بن الحارث وكان عبد الرحمٰن يقول: ما رأيت ربيباً خيراً من عمر بن الخطاب وكان عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام من أشراف قريش.

٥٢٦١ * ـ **أخبرني** الحسن بن حليم الدهقان بمرو، ثنا محمد بن عمرو الفزاري، أنا عبدان بن عثمان، أنا عبد الله بن المبارك، أنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: خرج الحارث بن هشام رضي الله عنه من مكة فخرج أهل مكة جزعاً شديداً

(٥٢٦١) رجاله ثقات، والحديث ذكره الزبير بن بكار، كما في «الإصابة» (١/ ٢٩٣)، وأورده ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٣٠٣)، و«ابن عساكر» (٤/ ٧١/أ)، والذهبي في «السير» (٤/ ٤٢٠).

ولم يبقَ أحد إلا خرج يشيعه حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء من ذلك فوقف ووقف الناس حوله يبكون، فلما رأى جزع الناس قال: يا أيها الناس ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم ولا اختيار بلد على بلدكم، ولكن هذا الأمر قد كان وخرج فيه رجال من قريش والله ما كانوا من ذوي أسنانها ولا من بيوتاتها فأصبحت والله لو أن جبال مكة ذهب فأنفقناها في سبيل الله ما أدركنا يوماً من أيامهم وايم الله لئن فاتونا [٣/ ٢٧٨] في الدنيا لنلتمسن أن نشاركهم في الأخرى فاتقى الله امرؤ خرج غازياً إلى الشام فأصيب شهيداً.

٥٢٦٢ ـ **حدثنا** أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب، ثنا الحسن بن علي العنزي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، عن أبيه قال: كان الحارث بن هشام ممن شهد بدراً مع المشركين فانهزم فيمن انهزم فعيره حسان بن ثابت قال:

إن كنت كاذبة الذي حدّثتني   فنجوت منجا الحارث بن هشام

ترك الأحبة أن يقاتل دونهم   ونجا برأس طمرة ولجام

فقال الحارث بن هشام رضي الله عنه يعتذر من فراره يومئذ:

الله يعلم ما تركت قتالهم   حتى رموا فرسي بأشقر مزبد

فعلمت إني إن أقاتل واحداً   أقتل ولا ينكأ عدوي مشهدي

فصدفت عنهم والأحبة بينهم   طمعاً لهم بعقاب يوم مرصد

ثم غزا أحداً مع المشركين ولم يزل متمسكاً بالشرك حتى أسلم يوم فتح مكة رضي الله عنه، قد روت عائشة عن الحارث.

٥٢٦٣ * ـ **حدثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أحمد بن

(٥٢٦٢) كذا في «الإصابة»، لكن قال: فقررت، بدل: صدفت. والمعنى والوزن واحد.

(٥٢٦٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٣٤٣)، (٣٣٤٤)، وقال في «المجمع» (٨/ ٣٥٦) رجال أحدهما ثقات. والحديث محفوظ كما ذكر الحاكم عن عائشة بإسقاط الحارث، كما عند البخاري في «صحيحه» (٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٣٣)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ١٦٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٧١٣)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٤٦)، والحميدي في «مسنده» (٢٥٦)، وغيرهم.

حنبل، ثنا عامر بن صالح الزبيري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحارث بن هشام أنه سأل النبيّ ﷺ كيف ينزل عليك الوحي، فقال رسول الله ﷺ: **«في مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَس فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ ما قالَ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ وَأَحياناً يَأْتِيني الْمَلَكُ فَيَتَمَثَّلُ لي فَيُكَلِّمُني فَأَعي ما يقولُ»**.

لا أعلم أحداً قال في هذا الحديث عن عائشة، عن الحارث غير عامر بن صالح، وقد رواه أصحاب هشام عن أبيه، عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل الحديث.

٢٠٩٩ ـ ذكر مناقب ثعلبة بن صعير العدوي رضي الله عنه

٥٢٦٤ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا همام، عن بكر بن وائل بن داود [عن][*] الزهري، حدّثهم عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدوي، عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قام خطيباً وأمر بصدقة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير عن كل واحد أو عن كل رأس من الصغير والكبير صاع من تمر أو مدين من قمح.

هذا حديث رواه أكثر أصحاب الزهري عنه، عن عبد الله بن ثعلبة، عن النبيّ ﷺ ولم يذكروا أباه.

٢١٠٠ ـ ذكر مناقب عبد الله بن ثعلبة رضي الله عنه

٥٢٦٥ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا

(٥٢٦٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦١٩)، والطبراني في «الكبير» (١٣٨٩)، والصواب في السند: «عن بكر بن وائل بن داود عن الزهري» بزيادة عن قبل الزهري، وإلا فهو منقطع. وقد أخرج الحديث كذلك الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٣٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٤٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٦٣)، وانظر كلام الزيلعي عليه في «نصب الراية» (٢/ ٤٠٦ـ ٤١٠)، وكلام ابن حجر في «الإصابة» (١/ ٢٠٠).

(*) سقطت «عن» من الأصول.

(٥٢٦٥) قد اختلف في صحبة عبد الله. وقال البخاري: عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن النبيّ ﷺ مرسلاً. كذا في تاريخه في ترجمته، ونقله عنه الحافظ في «الإصابة» ونحو قول البخاري قال ابن السكن. وانظر البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٥)، و«المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٥٣)، والدولابي في «الكنى»=

مصعب بن عبد الله قال: وعبد الله بن ثعلبة بن صعير بن أبي صعير العدوي ولد قبل الهجرة بأربع سنين وحمل إلى رسول الله ﷺ فمسح وجهه وبرك عليه عام الفتح وتوفي رسول الله ﷺ، وهو ابن أربع عشرة وتوفي عبد الله بن ثعلبة وكنيته أبو محمد سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة. [٣/ ٢٧٩]

٥٢٦٦ * - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ مسح على رأسه.

٥٢٦٧ * - **حدثنا** أبو عبد الله الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدوي وكان ولد عام الفتح فأتي به رسول الله ﷺ فمسح وجهه وبرك عليه.

٢١٠١ - ذكر مناقب عبد الله بن عدي ابن الحمراء رضي الله عنه

٥٢٦٨ * - **حدثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن حلفاء قريش عبد الله بن عدي ابن الحمراء الزهري وأمه بنت شريق بن عمرو بن وهب بن شريق وكنية عبد الله بن عدي أبو عمرو.

٥٢٦٩ * - **حدثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر قال: فحدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي عمرو عبد الله بن عدي ابن الحمراء الخزاعي، فذكر خطاب بنيان الكعبة قال ابن عمرو: توفي عبد الله بن عدي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

= (١/ ٥٢)، و«الاستيعاب» (٨٧٦)، و«تهذيب الكمال» (٦٦٩)، و«الإصابة» (٢/ ٢٨٥)، وغير ذلك، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٣٤).

(٥٢٦٦) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٦)، وانظر ما تقدم.

(٥٢٦٧) انظر ما قبله.

(٥٢٦٨) وقيل كنيته: أبو عمر، بإسقاط الواو كما عند البخاري في «التاريخ الكبير»، وانظر «الإصابة» (٢/ ٣٤٥).

٥٢٧٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا علي بن المديني وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، **قالا**: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن ابن أخي ابن شهاب، عن عمر، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عدي ابن الحمراء رضي الله عنه قال: وقف رسول الله ﷺ على الحزورة فقال: «**وَالله إِنِّي لَأَعْلَم أَنَّكِ خَيرُ أَرْضِ الله وَأَحَبُّ أَرْضِ الله إِلَيّ وَلَوْلا أَنّي أُخرِجْتُ مِنْكِ ما خَرَجْتُ**».

٢١٠٢ ـ ذكر مناقب خالد بن عرفطة رضي الله عنه

٥٢٧١ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر قال: وخالد بن عرفطة بن أبرهة بن شيبان بن حسل بن هند بن عبد الله بن غيلان بن أسلم بن عذرة حليف بني زهرة وكان سعد بن أبي وقاص ولاه القادسية.

٥٢٧٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري، ثنا محمد بن بشر العبدي، عن زكريا بن أبي زائدة، عن خالد بن سلمة، عن مسلم مولى خالد بن عرفطة [عن خالد بن عرفطة](*) قال للمختار: هذا رجل كذاب، فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ**». [٣/ ٢٨٠]

٢١٠٣ ـ ستكون فتنة فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل

٥٢٧٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا محمد بن غالب، ثنا عفان، ثنا حماد بن

(٥٢٧٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٩٢٥)، وتقدم الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧).

(٥٢٧١) قد اختلفوا في نسبه كما في «الإصابة» (١/ ٤٠٩)، وغيرها، وانظر الطبراني في «الكبير» (٤/ ١٨٨)، وما بعدها.

(٥٢٧٢) سقط من السند «عن خالد بن عرفطة» ووجوب ذكره معلوم من ترجمة الحاكم قد ثبت ذكره من هذا الوجه عند الطبراني في «الكبير» (٤١٠٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٩٢)، وأبي يعلى في «المسند» (٣١٨)، والبزار في «مسنده» (٢١٣)، وقال في «المجمع» (١/ ١٤٣) فيه مسلم مولى خالد لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة.

(*) ساقطة من الأصل.

(٥٢٧٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٩٢)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٩٩)، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٧/ ٣٠٢) وقال: فيه علي بن زيد فيه ضعف، وهو حسن الحديث. قلت: بل علي ضعيف. وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥١٧) وقال هناك: لم يحتجا بعلي، قلت: أخرج له مسلم مقروناً بثابت. فهو كما قال الحاكم لم يحتج به وإن وقع ذكره في «صحيحه».

سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، عن خالد بن عرفطة رضي الله عنه قال: قال لي النبيّ ﷺ: «سَيَكُونُ أَحداثٌ وَفِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلافٌ فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تكونَ المقتولَ لا القاتِلَ فافعَلْ».

٢١٠٤ ـ ذكر سهيل بن عمرو بن عبد شمس

٥٢٧٤ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال سهيل بن عمرو يكنى أبا يزيد.

٥٢٧٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر قال: سهيل بن عمرو من أشراف قريش ورؤسائهم وشهد بدراً مع المشركين فأسرّه مالك بن الدخشم فقال:

أسرت سهيلاً فلم أبتغي — به غيره من جميع الأمم

وخندق تعلم أن الفتى — سهيلاً فتاها إذا ما انتظم

ضربت بذي الشفر حتى انحنى — وأكرهت نفسي على ذي النعم

٥٢٧٦ * ـ **قال**: ومن ولده عبد الله وهو من المهاجرين الأولين وشهد بدراً وأبو جندل وقد صحب النبيّ ﷺ وعتبة الأصغر.

قال ابن عمر: حدّثني إسحاق بن حازم بن عبد الله بن مقسم عن جابر رضي الله عنه قال: لقي رسول الله ﷺ أسامة بن زيد ورسول الله ﷺ على راحلته فأجلسه بين يديه

(٥٢٧٥) في إسناده الواقدي متروك، لكن اتفق أهل المغازي على أكثر الذي هنا. لكن ذكر ابن زنجويه في «الأموال» أنه كان يوم الفتح مع عامة الناس وأنه أجاب النبيّ ﷺ لما سألهم: «ما تظنون أني فاعل بكم، قال سهيل: نقول خيراً، ونظن خيراً أخ كريم وابن أخ كريم». وانظر «الإصابة» (٢/ ٩٥)، وابن سعد (٧/ ٢/ ١٢٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٠٣)، و«مشاهير علماء الأمصار»، والترمذي في «الجامع» (١٨٠)، و«أسد الغابة» (٢/ ٤٨٠)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٣٩).

(٥٢٧٦) في إسناده الواقدي متروك، لكن اتفق أهل المغازي على أكثر الذي هنا. لكن ذكر ابن زنجويه في «الأموال» أنه كان يوم الفتح مع عامة الناس وأنه أجاب النبيّ ﷺ لما سألهم «ما تظنون أني فاعل بكم، قال سهيل: نقول خيراً، ونظن خيراً أخ كريم وابن أخ كريم». وانظر «الإصابة» (٢/ ٩٥)، وابن سعد (٧/ ٢/ ١٢٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٠٣)، و«مشاهير علماء الأمصار»، والترمذي في «الجامع» (١٨٠)، و«أسد الغابة» (٢/ ٤٨٠)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٣٩).

وسهيل بن عمرو محبوب يداه إلى عنقه قال سهيل: ولما دخل رسول الله ﷺ مكة اقتحمت بيتي وأغلقت علي بابي وأرسلت إلى عبد الله أن أطلب لي جواراً من محمد ﷺ، فإني لا آمن أن أقتل فذهب عبد الله إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أبي تؤمنه؟ قال: «نَعَمْ، هُوَ آمِنٌ بِأَمانِ الله فَلْيَظْهَرْ»، ثم قال رسول الله ﷺ لمَن حوله: «مَنْ لَقِيَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو فَلا يَشُدَّ إِلَيْهِ فَلَعَمْري إِنَّ سُهَيْلاً لَهُ عَقْلٌ وَشَرَفٌ وَما مِثْلُ سُهَيْلٍ جَهِلَ الإِسْلامَ» فخرج عبد الله بن سهيل إلى أبيه فخبره بمقالة رسول الله ﷺ، فقال سهيل: كان والله براً صغيراً وكبيراً وكان سهيل يقبل ويدبر آمناً، وخرج مع رسول الله ﷺ وهو مشرك حتى أسلم بالجعرانة فأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حنين مائة من الإبل.

٢١٠٥ ـ وقع الطاعون بالشام سنة ثمان عشرة

وقد روى سهيل بن عمرو عن رسول الله ﷺ:

٥٢٧٧ * ـ **حدّثنا** إسحاق بن محمد الهاشمي [٣/ ٢٨١] بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن ميناء، عن أبي سعيد بن فضالة الأنصاري وكانت له صحبة رضي الله عنه قال: اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو ليالي أعزره أبو بكر رضي الله عنه فسمعت سهيلاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مقامُ أَحَدِكُمْ في سَبيلِ الله ساعَةً خَيْرٌ لَهُ مِنْ عَمَلِهِ عُمُرَهُ في أَهْلِهِ»، قال سهيل: وأنا مرابط حتى أموت ولا أرجع إلى مكة أبداً فبقي مرابطاً بالشام إلى أن مات بها في طاعون عمواس، وإنما وقع هذا الطاعون بالشام سنة ثمان عشرة من الهجرة.

٥٢٧٨ * ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، أنا محمد بن عمرو الفزاري، ثنا عبدان بن عثمان، أنا عبد الله بن المبارك، أنا جرير بن حازم، سمعت الحسن يحدّث يقول: حضر أناس باب عمرو فيهم سهيل بن عمرو وأبو سفيان بن حرب والشيوخ من قريش فخرج آذنه فجعل يؤذن لأهل بدر كصهيب وبلال وعمار قال: وكان والله بدرياً وكان

(٥٢٧٧) رجاله ثقات، وله شواهد.

(٥٢٧٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٠٣٨) من طريق جرير بن حازم به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٤٦) وقال: رجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر.

يحبهم وكان قد أوصى به، فقال أبو سفيان: ما رأيت كاليوم قط إنه يؤذن لهذه العبيد ونحن جلوس لا يلتفت إلينا، فقال سهيل بن عمرو: ويا له من رجل ما كان أعقله أيها القوم إني والله قد أرى الذي في وجوهكم، فإن كنتم غضاباً فأغضبوا على أنفسكم دعي القوم ودعيتم فأسرعوا وأبطأتم أما والله لما سبقوكم به من الفضل فيما يرون أشد عليكم فوتاً من بابكم هذا الذي تنافسون عليه، ثم قال: إن هذا القوم قد سبقوكم بما ترون ولا سبيل لكم والله إلى ما سبقوكم إليه، فانظروا هذا الجهاد فألزموه عسى الله عزّ وجل أن يرزقكم الجهاد والشهادة ثم نفض ثوبه، فقام فلحق بالشام، قال الحسن: صدق والله لا يجعل الله عبداً أسرع إليه كعبد أبطأ عنه.

٥٢٧٩ * ـ **حدثني** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو، عن الحسن بن محمد قال: قال عمر للنبيّ ﷺ: يا رسول الله دعني أنزع ثنيتي سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيباً في قومه أبداً فقال: **«دَعْهُ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسُرَّكَ يَوْماً»** قال سفيان: فلما مات النبيّ ﷺ نفر أهل مكة، فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة، فقال: من كان محمد ﷺ إلٰهه فإن محمداً قد مات والله حيّ لا يموت.

٢١٠٦ ـ ذكر بلال بن رباح

مؤذن رسول الله ﷺ، وقد روى عنه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما .[٣/ ٢٨٢]

٢١٠٧ ـ حلية بلال رضي الله عنه

٥٢٨٠ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة الأصبهاني، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا محمد بن عمر قال: بلال بن رباح مولى أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما، ويكنى أبا عبد الله وكان من مولدي السراة مات بدمشق سنة عشرين فدفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق وهو ابن بضع وستين سنة.

(٥٢٧٩) من هذا الوجه أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» (٦/ ٣٦٧)، وهذا منقطع.

(٥٢٨٠) الجمهور على هذا الذي ذكره الواقدي هنا، وانظر «طبقات ابن سعد» (٣/ ١/ ١٦٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٠٦)، وأبا نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٤٧)، و«تاريخ دمشق» (١٠/ ٣٥٣)، و«ابن عساكر» (٣/ ٢٢٣/ ١)، و«أسد الغابة» (١/ ٢٤٣)، و«مجمع الزوائد» (٩/ ٢٩٩)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٣١)، والقائل: «سمعت» و«وحدثنا» هو الواقدي.

٥٢٨١ * ـ **سمعت** شعيب بن طلحة يقول: كان بلال ترب أبي بكر، وشعيب أعلم بميلاد بلال.

٥٢٨٢ ـ **وحدّثنا** سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال: حدّثني من رأى بلالاً رجلاً آدم شديد الأدمة نحيفاً طوالاً أحناً له شعر كثير خفيف العارضين به شمط كثير ولا يغير وشهد بلال بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب.

٥٢٨٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا علي بن عبد الله، عن حسين الحنفي قال: بلال بن رباح أبو عمرو وأم بلال حمامة بلغ سبعاً وستين سنة ودفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق.

٥٢٨٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق أن أبا بكر اشترى بلالاً من أمية بن خلف وأنه شهد بدراً مع رسول الله ﷺ وكان أسود مولداً اشتراه أبو بكر رضي الله عنه من أمية بن خلف أعطاه أبو بكر غلاماً وأخذ بدله بلالاً وكانت أمه اسمها حمامة وكانا أسلما جميعاً وكان يكنى أبا عبد الله توفي بدمشق سنة عشرين، ويقال: ثمان عشرة.

٥٢٨٥ * ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن المديني، ثنا محمد بن بشر، سمعت إسماعيل بن أبي خالد يذكر عن قيس بن مدرك بن عوف الأحمسي قال: مررت ببلال وهو في المسجد، فقلت: يا أبا عبد الله ما يجلسك؟ فقال: أنتظر طلوع الشمس.

(٥٢٨١) هذا موصول بالسند السابق، وانظر ما قبله.

(٥٢٨٢) هذا موصول بالسند السابق، وانظر ما قبله.

(٥٢٨٣) الجمهور على هذا، وانظر «الإصابة» (١/ ١٦٥).

(٥٢٨٤) انظر ما تقدم.

(٥٢٨٥) لم أعرف قيساً. إلا بتوثيق الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٧) وقد عزا هذا الأثر للطبراني في «الكبير» (١٠١٤) ووثق رجاله، نعم، قد يكون هو ابن أبي حازم الثقة، فإنه اختلف في اسمه كثيراً.

٥٢٨٦ * - **أخبرني** أبو أحمد الحافظ، أنبأ محمد بن سليمان، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: بلال بن رباح أبو عبد الكريم، ويقال: أبو عبد الله ويقال: أبو عمرو مولى أبي بكر رضي الله عنه.

٥٢٨٧ * - **أخبرنا** أبو إسحاق، أنا الثقفي، ثنا عبيد الله بن سعيد، ثنا يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق قال: بلال بن رباح أمه حمامة وأخته عفرة يقال: عمر بن عبد الله المدني مولى عفرة.

٢١٠٨ - أخو بلال له رواية

٥٢٨٨ * - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عارم بن الفضل، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عمرو بن ميمون أن أخاً لبلال كان ينتمي إلى العرب ويزعم أنه منهم، فخطب امرأة من العرب فقالوا: إن حضر بلال زوجناك، قال: فحضر بلال، فقال: أنا بلال بن رباح، وهذا أخي وهو امرؤ سيىء الخلق والدين فإن شئتم أن تزوجوه فزوجوه وإن شئتم أن تدعوا فدعوا فقالوا: من تكن أخاه نزوجه فزوجوه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأخو بلال هذا له رواية .[٣/ ٢٨٣]

٢١٠٩ - أول من أظهر إسلامه سبعة

٥٢٨٩ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا الحسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: إن أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر رضي الله عنه فمنعه الله تعالى بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وأوقفوهم في الشمس فما من أحد إلا قد آتاهم كل ما أرادوا غير بلال فإنه

(٥٢٨٦) انظر المراجع السالفة.

(٥٢٨٩) صححه البوصيري في «الزوائد» (٣٠) وعزاه لابن حبان. وصححه الذهبي في «السير» (١/ ٣٤٨)، وقد أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (١٥٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٤٩)، وهو عند: ابن سعد (٣/ ١/ ١٦٦)، وابن عبد البر (٣/ ٤٨) من وجه آخر مرسلاً.

هانت عليه نفسه في الله عزّ وجل وهان على قومه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وجعل يقول أحد أحد.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٢٩٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الصفار أحمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا خالد بن مخلد:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب **قالا**: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال عمر رضي الله عنه أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا، يعني بلالاً.

صحيح ولم يخرجاه.

٢١١٠ ـ بلال حسنة من حسنات أبي بكر

٥٢٩١ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد الثقفي، ثنا قتيبة، ثنا الليث، عن يحيى بن سعيد قال: ذكر عمر فضل أبي بكر رضي الله عنهما فجعل يصف ما فيه، ثم قال: وهذا سيدنا بلال حسنة من حسنات أبي بكر.

٥٢٩٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أعتق أبو بكر رضي الله عنه سبعة ممن كان يعذب في الله عزّ وجل منهم بلال وعامر بن فهيرة.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٥٢٩٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٥٤)، وابن سعد (٣/ ١/ ١٦٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٠١٥).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٥٢٩١) منقطع.

(٥٢٩٢) صحيح.

٢١١١ ـ خير السودان ثلاثة

٥٢٩٣ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا الحاكم، عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، حدّثني أبو عمار، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خَيرُ السُّودانِ ثلاثَةٌ: لقمانُ وَبِلالٌ ومهجع مَوْلى رسول الله ﷺ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٢٩٤ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال [٣/ ٢٨٤] قال رسول الله ﷺ: **«السُّبّاقُ أَرْبَعة: أَنا سابِقُ الْعَرَبِ وَسَلْمانُ سابِقُ الْفارِسِ وَبِلالُ سابِقُ الْحَبَشَةِ وَصُهَيْبُ سابِقُ الرّومِ»**.

تفرّد به عمارة بن زاذان عن ثابت.

٢١١٢ ـ المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة

٥٢٩٥ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن سلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنا حسام بن مصك، عن قتادة، عن القاسم بن ربيعة، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«نِعْم الْمرْءُ بلالٌ هُوَ سَيِّدُ الْمُؤَذِّنينَ وَلا يَتْبَعُهُ إلاّ مُؤَذِّنٍ وَالْمُؤَذِّنونَ أَطْوَلُ النّاسِ أَعْناقاً يَوْمَ الْقِيامَةِ»**.

تفرّد به حسام.

(٥٢٩٣) قال الذهبي: كذا قال: مولى رسول الله ﷺ ولا أعرف من ذا، انتهى. وقال ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٤٦٦): مهجع مولى رسول الله ﷺ ذكره الحاكم في صحيحه من طريق الهقل... قال الحافظ: وأخشى أن يكون هو مهجع العكي مولى عمر ـ صحابي آخر ـ.

(٥٢٩٤) سقط من تلخيص الذهبي هنا، وسيعيده الحاكم بعد (٣/ ٤٠٢) ويتكلم الذهبي على ضعفه، لأجل عمارة، واختلاف في سنده. قلت: ولا يعرف عن أنس إلا من طريقه، وهو هكذا عند الطبراني في «الكبير» (٧٢٨٨)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٤٩)، (١/ ١٨٥)، وانظر «المجمع» (٩/ ٣٠٥).

(٥٢٩٥) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٤٧) من طريق حسام، وكذا البزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٩/ ٣٠٠) وأعلّه بحسام.

٥٢٩٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس بن القاسم بن القاسم، ثنا محمد بن موسى الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنا الحسين بن واقد، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً فقال: **«يا بِلالُ بِمَ سَبَقْتَني إلى الْجَنَّةِ**(*) **الْبارِحَةِ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمامي فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُربعٍ مُشْرِفٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هٰذا الْقَصْر؟ فَقالوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: أَنا قُرَشِيٌّ لِمَنْ هٰذا الْقَصْرَ قالوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ»**، فقال بلال: يا رسول الله ما أذنت قط إلا صلّيت ركعتين وما أصابني حدث إلا توضأت عندها، فقال رسول الله ﷺ: **«بِهٰذا»**.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٢٩٧ * ـ **أخبرني** إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهيل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: رأيت النبيّ ﷺ وهو نازل بعكاظ، فقلت: من معك على هذا الأمر؟ فقال: **«رَجُلان: أبو بَكْرٍ وَبِلال»** فأسلمت ولقد رأيتني وأنا ربع الإسلام.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١١٣ ـ وفاة بلال بدمشق سنة عشرين

٥٢٩٨ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: مات بلال رضي الله عنه سنة عشرين:

وحدّثني أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا مصعب بن عبد الله قال: وبلال بن رباح مات بالشام بدمشق سنة عشرين.

٢١١٤ ـ ذكر مناقب أبي الهيثم بن التيهان الأشهلي رضي الله عنه

٥٢٩٩ * ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن أحمد النسوي بمرو، ثنا جعفر بن

(٥٢٩٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٥٤)، والترمذي في «الجامع» (٣٦٩٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠١٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٥٠).

(*) كذا في الأصل، والصواب زيادة: «دخلت إلى الجنة».

(٥٢٩٧) تقدم (٣/ ٦٥)، وسيأتي (٣/ ٦١٧) مطوّلاً.

(٥٢٩٨) وهو المشهور وانظر ما تقدم.

(٥٢٩٩) اتفقوا على هذا، إلا أنه وقع في مصنف عبد الرزاق أن اسمه عبد الله، كذا في «الإصابة» (٤/ ٢١٢).

محمد بن الحارث، ثنا عمار بن الحسن، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: وشهد العقبة الأولى والثانية من الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل أبو الهيثم بن التيهان واسمه مالك حليف لهم وهو نقيب شهد بدراً ولا عقب له .[٣/ ٢٨٥]

٥٣٠٠ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه أبو الهيثم بن تيهان اسمه مالك من بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حليف لبني عبد الأشهل وقال: وأبو الهيثم بن التيهان وأسعد بن زرارة من أول من أسلم من الأنصار بمكة ومن أول من لقي رسول الله ﷺ قبل قومهم وقدموا المدينة بذلك وشهد أبو الهيثم العقبة مع السبعين من الأنصار وهو أحد النقباء الاثني عشر لا خلاف بينهم في ذلك وآخى رسول الله ﷺ بين أبي الهيثم بن التيهان وعثمان بن مظعون وشهد أبو الهيثم بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .

٢١١٥ ـ توفي أبو الهيثم في خلافة عمر رضي الله عنه

٥٣٠١ * ـ **حدثنا** سعيد بن راشد عن صالح بن كيسان، قال: توفي أبو الهيثم بن التيهان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بالمدينة.

٥٣٠٢ * ـ **وحدثنا** إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، سمعت شيوخ أهل الدار، يعني بني عبد الأشهل يقولون: مات أبو الهيثم بن التيهان سنة عشرين بالمدينة.

٥٣٠٣ * ـ **أخبرني** محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا هلال بن

(٥٣٠٠) هو كما قال الواقدي، وقد ساق جميع ذلك الطبراني في «الكبير» بأسانيده (١٩/ ٥٦٣) وما بعده.

(٥٣٠١) القائل حدثنا، هو الواقدي، وقد اختلف في وقت وفاته على أربعة أقوال ذكرها الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٢١٣)، وانظر الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٥٦٥).

(٥٣٠٢) القائل حدثنا، هو الواقدي، وانظر ما قبله.

(٥٣٠٣) هذا الحديث بهذا الإسناد محفوظ في مسند عمر بن الخطاب يرويه ابن عباس عنه كما عند الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٥٦٨)، والبزار في «مسنده» (٣٦٨١) كما في «كشف الأستار»، وأبي يعلى في «المسند» (١/ ٢١٤) وفي أسانيدهم جميعاً عبد الله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف كما في=

بشر، ثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى، عن يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم من بيته عند الظهيرة فرأى أبا بكر جالساً في المسجد، فقال: **«ما أَخرَجَكَ يا أَبا بَكْرٍ هٰذِهِ السّاعَةَ»**، قال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله، ثم جاء عمر فقال: **«ما أَخرَجَكَ يا ابْنَ الخطّابِ»**؟ فقال: الذي أخرجكما يا رسول الله، فقعد رسول الله ﷺ يتحدّث معهما، ثم قال: **«هَلْ بِكُما مِنْ قُوَّةٍ فَتَنْطَلِقانِ إِلى هٰذِهِ النَّخْلَةِ»** وأومىء بيده إلى دور الأنصار **«تُصيبانِ طَعاماً وَشَراباً وَظِلاً إِنْ شاءَ الله»** قلنا: نعم فانطلق رسول الله ﷺ وانطلقنا معه وذكر الحديث.

٢١١٦ ـ ذكر مناقب سعيد بن عامر بن حذيم رضي الله عنه

٥٣٠٤ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح وكان ولاه عمر بعض أجناد الشام فمات وهو على عمله بالشام سنة عشرين.

٥٣٠٥ * ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن الطفيل، ثنا شريك، عن جامع بن أبي راشد، عن زيد بن أسلم: أن عمر رضي الله عنه قال لسعيد بن عامر بن حذيم: ما لأهل الشام يحبونك؟ قال: أراعيهم وأواسيهم فأعطاه عشرة آلاف فردّها وقال: إن لي أعبداً وأفراساً وأنا بخير وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين فقال عمر: لا تفعل إن رسول الله ﷺ أعطاني مالاً دونها؟ فقلت نحواً مما قلت فقال لي: **«إِذا أَعطاكَ الله مالاً لَمْ تَسْئَلْهُ وَلَمْ تَشْرَهْ نَفْسُكَ إِلَيْهِ فَخُذْهُ فَإِنّما هُوَ رِزْقُ الله أَعْطاكَ إِيّاهُ»**. [٣/ ٢٨٦]

= «المجمع» (١٠/ ٣١٦)، وعلى أي كان وجه الخبر فهو مخرج عند ابن حبان من وجه آخر (٢٥٣٦) فيه مقال، وأصله عند مسلم من حديث أبي هريرة (٢٠٣٨) وفيه زيارة ابن التيهان.

(٥٣٠٤) سنده للزبيري صحيح لم يختلفوا في شيء من هذا. والأثر: رواه ابن أبي شيبة في «تاريخه» من هذا الوجه، كما في «الإصابة» (٢/ ٤٩) وسنده حسن، وانظر الطبراني في «الكبير» (٦/ ٥٨).

(٥٣٠٥) انظر ما قبله.

٢١١٧ ـ ذكر أنس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه

٥٣٠٦ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وأنس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي يكنى أبا يزيد حليف حمزة بن عبد المطلب وكان موته سنة عشرين في شهر ربيع الأول وكان بينه وبين أبيه في السن إحدى وعشرين سنة قد ذكرت فيما تقدم أبا مرثد الغنوي وبعده ابنه مرثد، وهذا الحفيد وكلهم من الصحابة رضي الله عنهم.

٢١١٨ ـ ذكر أسيد بن حضير الأنصاري رضي الله عنه

٥٣٠٧ * ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن أحمد الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد بن الحارث، ثنا عمار بن الحسن، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: وأسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، ويكنى أبا يحيى توفي سنة عشرين.

٢١١٩ ـ وفاة أسيد بن حضير سنة عشرين

٥٣٠٨ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو يحيى أسيد بن حضير سنة عشرين وكان قد شهد

(٥٣٠٦) وقيل اسمه أنيس، وفي «الإصابة» (١/ ٧٣) أنس بن أبي مرثد. وسقط من «الاستيعاب»، وذكر ابن حجر أن ابن شاهين فرق بين أنس بن أبي مرثد، وأنيس بن مرثد بن أبي مرثد. قال ابن حجر: والحق أنهما واحد. وقد أوضح البخاري ذلك فقال: أنس بن أبي مرثد، ويقال: أنيس، انتهى. قلت: فعلى هذا، ليس أنس بحفيد، كما ظن الواقدي وتبعه عليه الحاكم، وإنما هو أخو مرثد. لا ولده، والله أعلم.

(٥٣٠٧) كذا قال ابن إسحاق، وفي «سير الذهبي» (١/ ٣٤٠) نافع بدل رافع. وسقط من «الإصابة» نافع أو رافع (١/ ٤٩)، والجمهور على أن وفاته سنة عشرين، وأرخها المدائني سنة إحدى وعشرين، وانظر ابن سعد (٣/ ٢/ ١٣٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٤٧)، و«ابن عساكر» (٣/ ٧/ ١)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٠٣).

(٥٣٠٨) كذا قال ابن إسحاق، وفي «سير الذهبي» (١/ ٣٤٠) نافع بدل رافع. وسقط من «الإصابة» نافع أو رافع (١/ ٤٩)، والجمهور على أن وفاته سنة عشرين، وأرخها المدائني سنة إحدى وعشرين، وانظر ابن سعد (٣/ ٢/ ١٣٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٤٧)، و«ابن عساكر» (٣/ ٧/ ١)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٠٣).

العقبة ثم كان نقيباً صلّى عليه عمر بن الخطاب بالمدينة ودفن بالبقيع وله كنيتان أبو يحيى وأبو حضير وأبوه حضير الكاتب ولم يعقب أسيد.

٥٣٠٩ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر: وأسيد بن الحضير بن سماك، يكنى أبا يحيى ويقال أبو الحصين ويقال: أبا بحر وكان أسيد شريفاً في قومه في الجاهلية والإسلام بعد من عقلائهم وذوي آرائهم وكان من الكتبة وكان أبوه الحضير الكاتب كذلك من قبله وكان رئيس الأوس يوم بعاث وقتل حضير يومئذ وأسيد بن حضير أحدا السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله ﷺ ليلة العقبة في رواية جميعهم وأحد النقباء الاثني عشر وآخى رسول الله ﷺ بين أسيد بن حضير وزيد بن حارثة ولم يشهد أسيد بدراً تخلف هو وغيره من أكابر الصحابة من النقباء وغيرهم عن بدر لأنهم لم يظنوا أن رسول الله ﷺ يلقى حرباً ولا قتالاً وشهد أسيد أحداً وجرح يومئذ سبع جراحات وثبت مع رسول الله ﷺ حين انكشف الناس وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

٥٣١٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسيد بن حضير أنه كان يقرأ على ظهر بيته وهو حسن الصوت قال: فبينا أنا أقرأ إذ غشيني شيء كالسحاب والمرأة في البيت والفرس في الدار فتخوّفت أن تسقط [٣/ ٢٨٧] المرأة فانصرفت فقال النبيّ ﷺ: «**اقْرَأْ فَإِنَّمَا هُوَ مَلِكٌ اسْتَمَعَ القُرْآنَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن سفيان بن عيينة أرسله عن الزهري.

(٥٣٠٩) الجمهور على هذا الذي حكاه الواقدي، وانظر «الاستبصار» (٢١٣)، و«أسد الغابة» (١/ ١١١)، و«تهذيب الكمال» (١١٥)، و«مجمع الزوائد» (٩/ ٣١٠)، و«شذرات الذهب» (١/ ٣١)، و«تاريخ خليفة» (١٤٩).

(٥٣١٠) كذا وقع هذا الإسناد هكذا، سقط منه بضعة رواه ما بين الربيع إلى أسيد، والحديث يرويه عن أسيد جماعة، وهو عند البخاري في «صحيحه» (٥١٨٠) معلقاً، ووصله أبو عبيد في «فضائل القرآن» (١٢/ ٤٣)، والطبراني (١/ ٥٦٢) وما بعده، والنسائي في «فضائل القرآن» (٤١ـ ٩٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤١٨٣)، وقد صححه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٩٣)، قلت: وله شاهد في صحيح مسلم (٧٩٦) من حديث أبي سعيد، والحديث عن أسيد بغير هذه السياقة أخرجه إسحاق في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٥٥٧)، وعزاه البوصيري لابن حبان، وأورد له شاهداً.

٥٣١١ * ـ **حدثني** محمد بن صالح ومحمد بن المؤمل ومحمد بن القاسم **قالوا**: ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة **قالا**: ثنا عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين بن علي، عن عائشة أنها قالت: كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس فكان يقول: لو إني أكون كما أكون محل حال من أحوال ثلاث لكنت من أهل الجنة وما شككت في ذلك حين أقرأ القرآن وحين أسمعه وإذا سمعت خطبة رسول الله ﷺ، وإذا شهدت جنازة فما شهدت جنازة قط فحدّثت نفسي سوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة إليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١٢٠ ـ حكاية إضاءة عصا أسيد بن حضير في ليلة ظلماء

٥٣١٢ ـ **حدثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي وإسحاق بن الحسن **قالا**: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبيّ ﷺ في ليلة ظلماء حندس، فلما انصرفا أضاءت عصا أحدهما فمشيا في ضوئها، فلما افترقا أضاءت عصا الآخر.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢١٢١ ـ تقبيل أسيد بن حضير كشح النبيّ بالمطايبة

٥٣١٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا عمار بن عبد الجبار، ثنا ورقاء، عن حصين، وأخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن

(٥٣١١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» والطبراني في «الكبير»، كما في «المجمع» (٩/ ٣١٠)، ووثق الهيثمي رجالهما. قلت: وابن لهيعة قد توبع هنا. وانظر الطبراني في «الكبير» (١/ ٥٥٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٥١ـ ٣٥٢).

(٥٣١٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦٥)، (٣٦٣٩) معلقاً وموصولاً.

وقد وهم فيه الحاكم.

(٥٣١٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٥٥٦)، وأبو داود في «السنن» (٥٢٢٤) من طريق حصين به، وسنده قوي.

أيوب، أنا يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير، عن حصين، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: كان أسيد بن حضير رجلاً صالحاً ضاحكاً مليحاً فبينما هو عند رسول الله ﷺ يحدّث القوم ويضحكهم فطعن رسول الله ﷺ في خاصرته فقال: أوجعتني، قال: «**اقْتَصّ**» قال: يا رسول الله إن عليك قميصاً ولم يكن عليّ قميص، قال: فرفع رسول الله ﷺ قميصه فاحتضنه ثم جعل يقبّل كشحه، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أردت هذا.

هذا لفظ حديث جرير عن حصين فإن حديث ورقاء مختصر [٢٨٨/٣] صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٣١٤ ـ **حدّثني** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حَضير**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢١٢٢ ـ إن الإمام ليؤتمّ به

٥٣١٥ ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق فيما قرأته عليه من أصل كتابه قال: أنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا أحمد بن الحصين اللهبي، ثنا محمد بن طلحة التيمي، عن محمد بن الحصين بن عبد الرحمٰن بن سعد بن معاذ، عن أبيه، عن جدّه، عن أسيد بن حضير أنه كان تأوه وكان يؤمنا فصلّى بنا قاعداً فعاده رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إن أسيداً إمامنا وإنه مريض وإنه صلّى بنا قاعداً، فقال رسول الله ﷺ: «**فَصَلّوا وَرَاءَهُ قُعُوداً فَإِنَّ الإِمامَ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذا صَلّى قاعِداً فَصَلّوا خَلْفَهُ قُعُوداً**».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٥٣١٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٩٥)، وابن سعد (١٣٧/٢/٣)، قال الذهبي في «السير» (١/ ٣٤١): إسناده جيّد.

(٥٣١٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٥/١) رقم (٦٠٧)، وقال: هذا الحديث ليس بمتصل. يعني أنه منقطع بين حصين بن عبد الرحمٰن وأسيد بن حضير، وأما هنا فقد قال عن أبيه عبد الرحمٰن. فالله أعلم.

٢١٢٣ ـ لقد اهتزّ العرش لوفاة سعد بن معاذ

٥٣١٦ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جدّه، عن عائشة قالت: قدمنا من سفر فتلقينا بذي الحليفة وكان غلمان الأنصار يتلقون بهم إذا قدموا فتلقوا أسيد بن حضير فنعوا إليه امرأته فتقنع يبكي، قالت: فقلت له: سبحان الله أنت من أصحاب رسول الله ﷺ ولك السابقة ما لك تبكي على امرأة فكشف عن رأسه، ثم قال: صدقت لعمر الله والله ليحق أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال رسول الله ﷺ ما قال: قلت له وما قال قال: «**لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعاذ**» قالت عائشة وأسيد بن حضير يسير بيني وبين رسول الله ﷺ.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢١٢٤ ـ ذكر عياض بن غنم الأشعري رضي الله عنه

٥٣١٧ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: عياض بن غنم بن زهير كان من أشراف قريش وذكره ابن قيس الرقيات فقال:

عياض وما عياض بن غنم ... كان من خير ما أجن النساء

هو أول من أجاز الدرب إلى الروم.

٢١٢٥ ـ توفي عياض بن غنم بالشام سنة عشرين

٥٣١٨ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو بكر محمد بن النضر بن سلمة

(٥٣١٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٥٥٣)، (١/ ٥٥٣/ ٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٥٢)، وحسن الهيثمي إسناده في «المجمع» (٩/ ٣٠٩).

(٥٣١٧) وبعض الناس لا يفرق بينه وبين عياض بن غنم الفهري والحق أنهما اثنان، وانظر «الإصابة» (٣/ ٤٩ـ ٥٠)، وانظر ما سيأتي.

(٥٣١٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٠٠٥) في ترجمة عياض بن غنم الفهري، لا الأشعري، من وجه آخر عن الواقدي، بنحو الذي هنا. وأورده في «المجمع» (٩/ ٤٠٤)، وقال: سنده إلى الواقدي حسن.

الجارودي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري [٣/ ٢٨٩] قال: حدّثني محمد بن عمر الواقدي، عن شيوخه أنهم قالوا: عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة، عن الحارث بن فهر أسلم قبل الحديبية وشهد الحديبية مع رسول الله ﷺ وكانت عنده أمّ الحكم بنت أبي سفيان بن حرب، فلما حضرت أبا عبيدة بن الجراح الوفاة استخلف عياضاً على ما كان يليه وكان عياض رجلاً صالحاً، فلما نعى إلى عمر أبو عبيدة أكثر الاسترجاع والترحّم عليه، وقال: لا يشد مشدك أحد وسأل من استخلف على عمله فقالوا: عياض بن غنم فأقره وكتب إليه إني قد وليتك ما كان أبو عبيدة بن الجراح عليه فاعمل بالذي يحق لله عليك فمات عياض يوم مات وما له مال ولا لأحد عليه دين وتوفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة.

٥٣١٩ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: مات عياض بن غنم سنة عشرين.

٢١٢٦ ـ من كانت عنده نصيحة لذي سلطان فلا يكلّمه بها علانية

٥٣٢٠ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي فيما اتفقا عليه، ثنا أبو علي الحافظ، ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي، ثنا أبي، ثنا عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم، عن الزبيري، ثنا الفضيل بن فضالة يرد إلى عائذ يردّه عائذ إلى جبير بن نفير أن عياض بن غنم الأشعري وقع على صاحب داراً حين فتحت فأتاه هشام بن حكيم فأغلظ له القول ومكث هشام ليالي فأتاه هشام معتذراً فقال لعياض: ألم تعلم أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذاباً يَوْمَ الْقِيامَةِ أَشَدُّ النَّاسِ عَذاباً للنَّاسِ في الدُّنْيا»**، فقال له عياض: يا هشام إنا قد سمعنا الذي قد سمعت ورأينا الذي قد رأيت وصحبنا من صحبت ألم تسمع يا هشام رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ كانَتْ عِنْدَهُ**

(٥٣٢٠) قال الذهبي: ابن زبريق واهٍ. قلت: ابن زبريق مختلف فيه. والحديث عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٠٠٧) من هذا الوجه، وقال عنه في «المجمع» (٥/ ٢٣٠) رجاله ثقات وإسناده متصل. ورواه أحمد من وجه آخر (٣/ ٤٠٣) فيه انقطاع على ما ذكر الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٢٩). والحديث عند ابن منده من هذا الوجه كما في «الإصابة» (٣/ ٥٠) وقال: لعلّ قوله: الأشعري من الوهم، والصواب الفهري لأن الذي تولى حيث كان هشام بالشام هو الفهري لا الأشعري.

نَصيحَةٌ لِذِي سُلْطانٍ فَلا يُكَلِّمْهُ بِها عَلانِيَةً وَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ وَلْيَخْلُ بِهِ فَإِنْ قَبِلَها قَبِلَها وَإِلاَّ كانَ قَدْ أَدّى الَّذي عَلَيْهِ وَالَّذِي لَهُ»، وإنك يا هشام لأنت المجترىء أن تجترىء على سلطان الله فهلا خشيت أن يقتلك سلطان الله فتكون قتيل سلطان الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٣٢١ * ـ **حدثنا** الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا داهر بن نوح، ثنا عمرو بن الوليد قال: سمعت معاوية بن يحيى الصدفي يقول: ثنا يحيى بن جابر، عن جبير بن نفير، عن عياض بن غنم قال: قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم: **«يا عَياضُ لا تَزَوَّجَنَّ عَجوزاً وَلا عاقِراً فَإِنِّي [٣/ ٢٩٠] مُكاثِرٌ بِكُمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١٢٧ ـ ذكر البراء بن مالك الأنصاري أخ أنس بن مالك رضي الله عنهم

٥٣٢٢ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وأمه أمّ سليم بنت ملحان وهو أخو أنس بن مالك لأبيه وأمّه شهد أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان شجاعاً له في الحرب مكانه. ذكر عن ابن سيرين أنه قال: كتب عمر بن الخطاب أن لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم.

(٥٣٢١) نعم، هذا هو الأشعري كما جزم الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٥٠) وقال: سنده ضعيف، وعزاه لابن قانع من طريق القواريري، وقال: ضعيف لأجل عمرو، وأورده أبو نعيم في ترجمة الفهري، رواه من طريق القواريري أيضاً. لكن لم يقع في روايته قوله الأشعري، وكذا أخرجه الحاكم من طريق ابن نوح عنه، انتهى. قلت: أما الذهبي فضعّفه لأجل معاوية فقال: معاوية ضعيف، انتهى. قلت: والحديث عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٠٠٨) من هذا الوجه، وأعلّه الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٥٨) بمعاوية كذلك.

(٥٣٢٢) صحيح إلى الواقدي. هكذا جاء في نسبه وشاهده عند سائر من ترجم له، بمثل ما قال الواقدي هنا. والأثر المذكور عن ابن سيرين، أخرجه ابن سعد (٧/ ١/ ١٠)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٢٨٥)، وصاحب «أسد الغابة» (١/ ٢٠٦)، وذكره الذهبي في «السير» معلقاً (١/ ١٩٦) بصيغة التمريض. وانظر ترجمة مالك كذلك في: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ١١٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٥٠)، و«الإصابة» (١/ ٢٣٥) وغيرها.

٢١٢٨ ـ ذكر شجاعة البراء بن مالك

٥٣٢٣ * ـ **أخبرنا** أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أزهر بن سعد، ثنا عبد الله بن عون، عن ثمامة بن أنس، عن أنس بن مالك أنه دخل على أخيه البراء وهو مستلق واضعاً إحدى رجليه على الأخرى يتغنى فنهاه، فقال: أترهب أن أموت على فراشي وقد تفردّت بقتل مائة من الكفار سوى من شركني فيه الناس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢١٢٩ ـ كراهة التغني عند النساء

٥٣٢٤ * ـ **أخبرني** أبو معين محمد بن عيسى العطار بمرو، ثنا عبدان بن محمد الحافظ، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عبد الرحمٰن بن معن، أنبأ محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أنس قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان البراء بن مالك رجل حسن الصوت فكان يرجز لرسول الله ﷺ في بعض أسفاره فبينما هو يرجز إذ قارب النساء، فقال له رسول الله ﷺ: «**إِيّاكَ وَالْقَوارير**» قال: فأمسك، قال محمد كره رسول الله ﷺ أن تسمع النساء صوته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١٣٠ ـ ذكر شهادة البراء بن مالك

٥٣٢٥ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق قال:

(٥٣٢٣) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٤٦٩)، والطبراني في «الكبير» (١١٧٨)، (١١٧٩)، ورواه البغوي كما في «الإصابة» بسند صحيح (١/ ١٤٣) من طريق ابن سيرين قلت: والأثر عند ابن سعد كذلك (٧/ ١/ ١٠)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٥٠)، وانظر «المجمع» (٩/ ٣٢٤)، و«المطالب العالية» (٤١٢٢).

(٥٣٢٤) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٥٠) من طريق ابن إسحاق عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس. وأصل الحديث عند الشيخين من طريق حماد عن زيد عن أنس، وحماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس، وعند مسلم من طريق سليمان بن طرخان عن أنس. ولفظهم أن الحادي كان أنجشة الصحابي الحادي المشهور بحسن الصوت. فمثل هذا الصحيح الثابت، إذا ضُمّ لعنعنة ابن إسحاق، والاختلاف عليه، يضعف الخبر، وإن كان ظاهره السلامة مع ثقة الرجال. والله أعلم.

(٥٣٢٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٥٣) باختصار، وقال: حديث حسن صحيح. وفي بعض النسخ: حسن غريب، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٥٠) بتمامه من وجه آخر، وقد جاء مرسلاً من=

حدّثني محمد بن عزير الأيلي إملاء علي قال: حدّثني سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ [٣/ ٢٩١]: **«كَمْ مِنْ ضَعيفٍ مُتَضَعَّفٍ ذِي طِمْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّ قَسَمَهُ مِنْهُمُ الْبَراءُ بْنُ مالِكٍ»**، فإن البراء لقي زحفاً من المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين فقالوا: يا براء إن رسول الله ﷺ قال: إنك لو أقسمت على الله لأبرك فأقسم على ربك، فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس فأوجعوا في المسلمين فقالوا له: يا براء أقسم على ربك، فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك ﷺ فمنحوا أكتافهم وقتل البراء شهيداً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٣٢٦ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا أزهر بن جميل، ثنا عمر بن حفص، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم العقبة بفارس وقد زوى الناس قام البراء بن مالك فركب فرسه وهي تزجي، ثم قال لأصحابه: بئس ما عودتم أقرانكم عليكم فحمل على العدو ففتح الله على المسلمين واستشهد البراء يومئذ. قال أبو عمران موسى بن هارون: إن البراء استشهد يوم تستر وهي من فارس، وإنما استشهد البراء بن مالك سنة إحدى وعشرين من الهجرة.

٢١٣١ ـ ذكر النعمان بن مقرن رضي الله عنه وهو النعمان بن عمرو ابن مقرن المزني

٥٣٢٧ * ـ **أخبرني** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا محمد بن سلام الجمحي، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال النعمان بن عمرو بن مقرن بن عامر بن بكر بن هجين بن نصر المزني.

= حديث ابن سيرين، علّقه الذهبي في «سيره» (١/ ١٩٦) ولم أقف على من خرّجه فبهذا المتقدم لا ينزل الحديث عن درجة الحسن.

(٥٣٢٦) رجاله رجال الصحيح غير أزهر، وهو صدوق يغرب كما في «التقريب».

(٥٣٢٧) كذا قال ابن سعد وغير واحد ممن ترجم له. وانظر ابن سعد (٦/ ١٨)، و«الاستيعاب» (١٠/ ٣١٩)، و«الإصابة» (١٠/ ١٧٠)، و«سير الذهبي» (٢/ ٣٥٧) وكان يومها أمير الجيش الذي افتتح نهاوند.

٥٣٢٨ * ـ **حدثني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن يحيى بن سليمان، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق أن النعمان بن مقرن المزني قتل وهو أمير الناس سنة إحدى وعشرين.

٥٣٢٩ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة قال: حدثني [٣/ ٢٩٢] شعبة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان قال: أتيت ابن عمر بنعي النعمان بن مقرن فوضع يده على وجهه وجعل يبكي وزاد فيه أبو عبد الله بن عطية بإسناده عن محمد بن عمر فقال ابن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة ويكنى أبا عمرو وكان هو وستة إخوة له شهدوا الخندق مع رسول الله ﷺ وكان النعمان أحد من حمل إحدى ألوية رسول الله ﷺ.

٢١٣٢ ـ ذكر فتح أصبهان في إمارة النعمان بن مقرن

٢١٣٣ ـ ذكر عمل النبي ﷺ في الحرب لحصول الظفر

٥٣٣٠ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو عمران الجوني، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن معقل بن يسار أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاور الهرمزان في أصبهان وفارس وآذربيجان، فقال: يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس وفارس وآذربيجان الجناحان، فإذا قطعت إحدى الجناحين فالرأس بالجناح وإن قطعت الرأس وقع الجناحان فابدىء بأصبهان فدخل

(٥٣٢٨) كذا قال ابن سعد وغير واحد ممن ترجم له. وانظر ابن سعد (٦/ ١٨)، و«الاستيعاب» (١٠/ ٣١٩)، و«الإصابة» (١٠/ ١٧٠)، و«سير الذهبي» (٢/ ٣٥٧) وكان يومها أمير الجيش الذي افتتح نهاوند.

(٥٣٢٩) علي بن زيد ضعيف، والإسناد الآخر فيه الواقدي. وذكر ابن عبد البر وغيره أن الذي بكاه هو عمر، لما بلغه النعي، وهو أقرب، لكونه هو الذي كان أرسله، مع ما له عنده من المودة. وفي «سير الذهبي» معلقاً أن عمر نعاه كذلك (٢/ ٣٥٧) والله أعلم. وانظر الحديث الآتي في آخره.

(٥٣٣٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٤٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٥٥)، والترمذي في «الجامع» (١٦١٣)، وقال: حسن صحيح وعلّقه البخاري في الجهاد، ثم وصله في «الجزية والموادعة» (٣١٥٩)، (٣١٦٠)، وانظر «الفتح» (٦/ ٢٥٩). قلت: وليس هو عند أحد منهم بتمامه وعند بعضهم مختصر جداً. والحديث رجاله ثقات، وسنده متصل وإن لم يكن على شرط أحد من الشيخين لأجل علقمة فإنهما لم يخرجا له.

عمر بن الخطاب المسجد، فإذا هو بالنعمان بن مقرن يصلّي، فانتظره حتى قضى صلاته، فقال له: إني مستعملك فقال: أما جابياً فلا وأما غازياً فنعم قال: فإنك غاز فسرحه وبعث إلى أهل الكوفة أن يمدوه ويلحقوا به وفيهم حذيفة بن اليمان والمغيرة بن شعبة والزبير بن العوام والأشعث بن قيس وعمرو بن معديكرب وعبد الله بن عمرو فأتاهم النعمان وبينه وبينهم نهر فبعث إليهم المغيرة بن شعبة رسولاً وملكهم ذو الحاجبين فاستشار أصحابه، فقال: ما ترون أقعد لهم في هيئة الحرب أو في هيئة الملك وبهجته فجلس في هيئة الملك وبهجته على سريره ووضع التاج على رأسه وحوله سماطين عليهم ثياب الديباج والقرط والأسورة فجاء المغيرة بن شعبة فأخذ بضبعيه وبيده الرمح والترس والناس حوله سماطين على بساط له فجعل يطعنه برمحه فخرقه لكي يتطيروا فقال له ذو الحاجبين: إنكم يا معشر العرب أصابكم جوع شديد وجهد فخرجتم فإن شئتم مرناكم ورجعتم إلى بلادكم فتكلّم المغيرة فحمد الله وأثنى عليه، وقال: إنا كنا معشر العرب [٣/ ٢٩٣] نأكل الجيفة والميتة وكان الناس يطؤونا ولا نطأهم فابتعث الله منا رسولاً في شرف منا أوسطنا وأصدقنا حديثاً وإنه قد وعدنا أن هٰهنا ستفتح علينا وقد وجدنا جميع ما وعدنا حقاً وإني لأرى هٰهنا بزة وهيئة ما أرى من معي بذاهبين حتى يأخذوه، فقال المغيرة: فقالت لي نفسي لو جمعت جراميزك فوثبت وثبة فجلست معه على السرير إذ وجدت غفلة فزجروني وجعلوا يحثونه، فقلت: أرأيتم إن كنت أنا استحمقت فإن هذا لا يفعل بالرسل وإنا لا نفعل هذا برسلكم إذا أتونا، فقال: إن شئتم قطعتم إلينا وإن شئتم قطعنا إليكم، فقلت: بل نقطع إليكم فقطعنا إليهم وصاففناهم فتسلسلوا كل سبعة في سلسلة وخمسة في سلسلة حتى لا يفروا قال فرامونا حتى أسرعوا فينا، فقال المغيرة للنعمان: إن القوم قد أسرعوا فينا فاحمل فقال: إنك ذو مناقب وقد شهدت مع رسول الله ﷺ ولكني أنا شهدت رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر، فقال النعمان: يا أيها الناس اهتز ثلاث هزات(*)، فأما الهزة الأولى فليقضِ الرجل حاجته، وأما الثانية فلينظر الرجل في سلاحه وسيفه، وأما الثالثة فإني حامل فاحملوا فإن قتل أحد فلا يلوي أحد على أحد وإن قتلت فلا تلووا علي وإني داع الله بدعوة فعزمت على كل امرىء منكم لما أمن عليها، فقال: اللّهمّ ارزق اليوم النعمان

(*) كذا بالأصل، والصواب: سأهز لوائي ثلاث هزات.

شهادة تنصر المسلمين وافتح عليهم فآمن القوم وهزّ لواءه ثلاث مرات ثم حمل فكان أول صريع رضي الله عنه فذكرت وصيته فلم ألوِ عليه وأعلمت مكانه فكنا إذا قتلنا رجلاً منهم شغل عنا أصحابه يجرونه ووقع ذو الحاجين من بغلته الشهباء فانشق بطنه وفتح الله على المسلمين فأتيت النعمان وبه رمق فأتيته بماء فجعلت أصبه على وجهه أغسل التراب عن وجهه، فقال: من هذا؟ فقلت: معقل بن يسار، فقال: ما فعل [٣/ ٢٩٤] الناس؟ فقلت: فتح الله عليهم، فقال: الحمد لله اكتبوا بذلك إلى عمر وفاضت نفسه فاجتمع الناس إلى الأشعث بن قيس فقال: فأتينا أم ولده فقلنا: هل عهد إليك عهداً قالت: لا إلا سفيط له فيه كتاب فقرأته، فإذا فيه إن قتل فلان ففلان وإن قتل فلان ففلان قال حماد: فحدّثني علي بن زيد، ثنا أبو عثمان النهدي أنه أتى عمر رضي الله عنه فقال: ما فعل النعمان بن مقرن؟ فقال: قتل، فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ثم قال: ما فعل فلان؟ قلت: قتل يا أمير المؤمنين وآخرين لا نعلمهم، قال: قلت: لا نعلمهم لكن الله يعلمهم.

٢١٣٤ ـ ذكر أخيه سويد بن مقرن رضي الله عنه

٥٣٣١ * ـ **حدّثنا** محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن سويد بن مقرن قال: كنا بني مقرن سبعة على عهد رسول الله ﷺ لنا خادم فلطمه أحدنا، فقال النبيّ ﷺ: «أعتِقوهُ».

٢١٣٥ ـ ذكر مناقب قتادة بن النعمان الظفري وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه

٥٣٣٢ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن رستة الأصبهاني، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا محمد بن عمر قال: وقتادة بن النعمان بن يزيد بن عمرو بن سواد بن ظفر، واسم ظفر كعب بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن أوس، وكان قتادة يكنى أبا عمرو وهو جد عاصم ويعقوب ابني عمر بن قتادة، وكان

(٥٣٣١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٧٩٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٤٧)، (٥/ ٤٤٤)، وأبو داود في «السنن» (٥١٤٤)، (٥١٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٤٨)، (٦٤٤٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٥٨)، وسياقهم أتم.

(٥٣٣٢) قيل في نسبه عامر بدل عمرو، وذكر سيلان عينه على خده يوم أحد وإرجاع النبيّ ﷺ لها، مخرّج عند ابن سعد (١/ ١٨٧) في «طبقاته» من طريق أبي معشر عن زيد بن أسلم وغيره، ومخرج عند ابن=

عاصم بن عمر من العلماء بالسير وغيرها وشهد قتادة بن النعمان العقبة مع السبعين من الأنصار وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ شهد بدراً وأُحداً ورميت عينه يوم أحد فسالت حدقته على وجنته فأتي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن عندي امرأة أحبها وإن هي رأت عيني خشيت تقذرها فردّها رسول الله ﷺ بيده فاستوت ورجعت وكانت أقوى عينيه وأصحهما بعد أن كبر وشهد أيضاً الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكانت معه راية بني ظفر في غزوة الفتح.

قال: محمد بن عمر.

٥٣٣٣ * ـ **أخبرني** محمد بن صالح بن هانيء، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: مات قتادة بن النعمان سنة ثلاث وعشرين وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة وصلّى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونزل في قبره أخوه لأمه أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والحارث بن خزمة .[٣/ ٢٩٥]

٢١٣٦ ـ ذكر مناقب العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه

٥٣٣٤ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: اسم الحضرمي والد العلاء عبد الله بن عتاب بن جبير بن ربيعة بن مالك بن عويف بن مالك بن الخزرج، وكان حليف حرب بن أمية، وإنما قيل له

= هشام (٢/ ٨٢) وابن سعد (٣/ ٤٥٣) من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمر المتقدم ذكره في كلام الواقدي، وهذا مرسل، والحديث موصول عند الدارقطني وابن شاهين والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٢) عن عاصم بن عمر بن قتادة مطوّلاً. وعند ابن شاهين والدارقطني عن محمود بن لبيد عن قتادة وعند الطبراني عن عمر عن قتادة. ومن دون عاصم من الوجهين ضعيف أو مجهول. وبمثل سند الطبراني أخرج البيهقي في «دلائل النبوّة» على ما ذكر ابن كثير (٢/ ٤٤٧)، وفي سنده يحيى الحماني ضعيف، على أن عمر لم يوثقه إلا ابن حبان وما روى عنه إلا ولده عاصم. وهو عند البغوي وأبي يعلى من هذا الوجه عن يحيى كما في «الإصابة» (٣/ ٢٢٥) مروي أيضاً من طريق يعقوب بن محمد الزهري بإسناد آخر، ويعقوب فيه ضعف، وله طريق عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد عن قتادة، أخرجه الدارقطني والبيهقي في «دلائل النبوّة» كما في «الإصابة» (٣/ ٢٢٥).

(٥٣٣٣) كذا ذكروا في وفاته، وانظر ابن سعد (٢/ ١٩٠) و«أسد الغابة» (٤/ ٣٨٩)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٠)، و«الإصابة» (٣/ ٢٢٥) وغير ذلك.

(٥٣٣٤) قد تغير نسبه في «الإصابة» على وجه بعيد جداً عن الذي هنا (٢/ ٤٩٧) كما ذكر اختلافاً في وفاته، هو ومن ترجم له. وقد كان العلاء مجاب الدعوة وخاض البحر في «الفتوح»، وسيرته مشهورة.

الحضرمي لأنه أتى من حضرموت وكان رسول الله ﷺ استعمله على البحرين، ثم إن عمر استعمله على البحرين، فتوفي بها فاستعمل مكانه أبا هريرة الدوسي، وإنما توفي العلاء بن الحضرمي بالبحرين سنة إحدى وعشرين.

٢١٣٧ ـ ذكر الأسود بن خلف بن عبد يغوث رضي الله عنه

٥٣٣٥ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم أن محمد بن الأسود بن خلف أخبره أن أباه الأسود حدّثه أنه رأى النبيّ ﷺ يبايع الناس يوم الفتح، قال: فجلس عند قرب دار سمرة، قال الأسود: فرأيت النبيّ ﷺ جلس فجاءه الناس الصغار والكبار والنساء فبايعوه على الإسلام والشهادة فقلت: فما الإسلام؟ قال: **«الإِيمانُ بِالله»** فقلت: وما الشهادة؟ قال: **«شهادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ»**.

٥٣٣٦ * ـ **أخبرنا** معمر، عن ابن خثيم، عن محمد بن الأسود بن خلف، عن أبيه رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ أخذ حسينا فقبله ثم أقبل عليهم فقال: **«إِنَّ الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَحْزَنَةٌ»**.

٥٣٣٧ * ـ **حدّثني** أبو أحمد الحافظ، ثنا محمد بن سليمان، ثنا محمد بن

(٥٣٣٥) وهو غير الأسود بن خلف الخزاعي. والسند في هذا الحديث تبين أنه في مسند الأسود لكن وقع في هذا السند عند الطبراني في «الكبير» (١/ ٨١٥) من طريق ابن جريج عن عبد الله أن محمداً أخبره أنّ أباه الأسود حضر النبيّ ﷺ. ولفظ الإمام أحمد في «المسند»: عن محمود بن الأسود أخبره أن أباه الأسود رأى النبيّ ﷺ . . . والحديث في مسند الإمام أحمد (٣/ ٤١٥) و(٤/ ١٦٨) فقال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٣٧) بعد عزوه لهما: رجاله ثقات، هذا مع أنه كان قال في حديث يرويه محمد عن أبيه: فيه محمد بن الأسود وفيه جهالة (٣/ ٢٩٧). قلت: فكأنه تردد لأن الأول موهم أن محمداً معدود في «الصحابة» بخلاف الآخر. ولم يجد من تكلم فيه فأطلق الجهالة عليه. على أنه لا يروى عنه إلا عبد الله كذلك. وتارة يروى عنه بواسطة كما في البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٢٩) فله راويان عنه بهذا إن صح ظاهره وارتفعت جهالة عينه وبقيت جهالة حاله. هذا وكان الحافظ في «الإصابة» ذكر محمداً في «الصحابة»، ونقل أن البغوي ذكره كذلك، ثم قال: ووجدته يروى عن أبيه، وقال البخاري: روى عبد الله عن أبي الزبير عن محمد عن النبيّ ﷺ، انتهى ما في «الإصابة» (٣/ ٣٧٠). قلت: فالحديث متوقف في صحته على القول بصحبة محمد. والله سبحانه أعلم.

(٥٣٣٦) قال في «الإصابة» بعد ذكره: قال البغوي راويه وابن السكن والدارقطني: تفرّد به معمر، قلت: حكمه حكم ما قبله، وانظر ما بعده، والقائل: أخبرنا، هو عبد الرزاق، فهو موصول بالسند السابق.

(٥٣٣٧) محمد بن إسماعيل هو البخاري والكلام في «تاريخه الكبير» (١/ ١/ ٢٩).

إسماعيل قال: محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي عداده في المكيين.

٢١٣٨ ـ ذكر مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

٥٣٣٨ ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر أن خالد بن الوليد مات سنة إحدى وعشرين بحمص.

٢١٣٩ ـ ذكر وفاة خالد بن الوليد

٥٣٣٩ * ـ **فحدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: خالد بن الوليد بن المغيرة [٣/ ٢٩٦] بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبيّ ﷺ، وكان خالد يكنى أبا سليمان استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الرها وحران والرتة وآمد فمكث سنة واستعفى فأعفاه فقدم المدينة فأقام بها في منزله حتى مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين.

٥٣٤٠ ـ **أخبرني** عبد الله بن غانم الصيدلاني، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، سمعت يحيى بن بكير يقول: خالد بن الوليد يكنى أبا سليمان.

٥٣٤١ * ـ **أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أن نسوة من بني المغيرة قد اجتمعن في دار خالد بن الوليد يبكين وإنا نكره أن

(٥٣٣٨) لم يختلف المؤرخون وأصحاب التراجم في وفاته سنة إحدى وعشرين، وجمهورهم أنه توفي بحمص، على أن آثاراً أخرى كالآتي وما بعده، مفيد أن وفاته كانت بالمدينة، وانظر ابن سعد (٤/ ٢/ ١) ـ (٧/ ٢/ ١١٨)، و«طبقات خليفة» (١٩) ـ (٢٠)، و«الاستيعاب» (٣/ ١٦٣)، و«ابن عساكر» (٥/ ٢/ ٢٦٤) و«تهذيب الأسماء والصفات» (١/ ١٧٢)، و«تهذيب الكمال» (٣٧٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١/ ٣٦٦).

(٥٣٣٩) ورجح الذهبي وفاته بحمص لأجل وجود مشهد له فيها يزار. كذا قال في آخر الترجمة له، وصححه. وانظر آخر ترجمة خالد هذه عند الحاكم.

(٥٣٤٠) لم يختلفوا في هذه الكنية له، وانظر ما تقدم من الكتب ذكره.

(٥٣٤١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وابن المبارك في «الجهاد»، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٦)، وعلّق بعضه البخاري في «صحيحه»، فذكر الحافظ من وصله في «الفتح» (٣/ ١٦١) وهذا أثر صحيح.

يؤذينك فلو نهيتهن فقال عمر: ما عليهن أن يهرقن من دموعهن سجلاً أو سجلين ما لم يكن نقع ولا لقلقة، يعني بالنقع اللطم وباللقلقة الصراخ.

٥٣٤٢ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة الغزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني عقيل، عن ابن شهاب قال: لما انصرف النبيّ ﷺ من الأحزاب أقام خالد بن الوليد بدار الأحزاب وأرسل إلى النبيّ ﷺ بإسلامه. حدّثنا بصحة ما ذكره الزبيدي من إسلام خالد بن الوليد قبل خيبر.

٢١٤٠ ـ لا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة

٥٣٤٣ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا عبيد بن عبد الواحد، أنا محمد بن السري، ثنا محمد بن حرب، عن سليمان بن سليم، عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معديكرب، عن أبيه، عن جدّه، عن خالد بن الوليد قال: كنا مع النبيّ ﷺ يوم خيبر فبعثني أنادي الصلاة جامعة: «**لا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إلاّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ**».

٢١٤١ ـ كان فتح خيبر سنة ست

٥٣٤٤ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: كان فتح خيبر سنة ست.

٢١٤٢ ـ ذكر إسلام خالد بن الوليد

وأما الرواية بضد هذا:

٥٣٤٥ * ـ **أخبرنا** الحسين بن علي، أنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن

(٥٣٤٢) أخطأ ابن شهاب في قوله هذا، وقد صح السند إليه، فإنه ثبت في الصحيح أنه كان على خيل قريش طليعة يوم الحديبية، ثم أسلم في سنة سبع بعد خيبر وقيل قبلها. قال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٤١٣) وهم من زعم أنه أسلم سنة خمس، وسيشير الحاكم لهذا الخلاف.

(٥٣٤٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٠٨٦)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٢٩) مطوّلاً من طريق بقية عن ثور عن صالح به.

(٥٣٤٤) كذا قال موسى والصواب والمشهور أنها كانت سنة سبع.

(٥٣٤٥) أخرجه ابن إسحاق من هذا الوجه كما في «الإصابة» (١/ ٤١٣)، وسكت عليه الحافظ، وحبيب مقبول من الثانية، وراشد مولاه وثقه ابن حبان في «صحيحه» (٦/ ٣٠٢)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٥٤).

زرارة، ثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس، عن حبيب بن أبي أوس، حدّثني عمرو بن العاص من فيه، قال: خرجت عامداً إلى رسول الله ﷺ فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبيل [٣/ ٢٩٧] الفتح وهو مقبل من مكة، فقلت: أين تريد يا أبا سليمان؟ فقال: والله لقد استقام الميسم وإن الرجل لنبيّ أذهب فأسلم فحتى متى؟ قال: فقدمنا المدينة على رسول الله ﷺ وتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع ثم دنوت فبايعت وانصرفت.

٥٣٤٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار في جزء انتقاه الإمام أحمد بن حنبل، عن علي بن بحر بن بري:

وثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، ثنا أبي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جدّه: أن أبا بكر الصدّيق وجه خالد بن الوليد في قتال أهل الردة فكلم في ذلك فأبى أن يردّه، وقال: سمعت رسول الله ﷺ وذكر خالد بن الوليد فقال: «**نِعْمَ عَبْدُ الله وَأَخُو الْعَشِيرَةِ وَسَيْفٌ مِنْ سُيوفِ الله**».

٢١٤٣ ـ خالد بن الوليد سيف من سيوف الله

٥٣٤٧ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي، ثنا وهب بن جرير قال: حدّثني أبي، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر: أن رسول الله ﷺ لما نعى أهل مُؤتة قال: «**ثمَّ أَخَذَ الرايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ الله عَلَيْهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٣٤٨ ـ **وقد أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن

(٥٣٤٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٧٩٨)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (١٣٨)، وقال في «المجمع» (٩/ ٣٤٨) رجاله ثقات.

(٥٣٤٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٧٥٠)، والطبراني في «الكبير» (١٤٦١)، وانظر «المجمع» (٦/ ١٥٧)، فإنه وثق رجال الإمام أحمد في «المسند»، والحاكم إنما رواه من طريق الإمام أحمد.

(٥٣٤٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢٤٦ـ ٢٧٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١١٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٦٠٥٧)، والطبراني في «الكبير» (١٤٥٩)، والذي في «المصنف» كالذي هنا بإسقاط الواسطة بين أيوب وأنس، لكن الذي في البخاري والمسند والطبراني ذكر حميد بن هلال بين =

إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أنس بن مالك قال: نعى رسول الله ﷺ أهل مؤتة على المنبر، ثم قال: **«فَأَخَذَ اللِّوَاءَ خالدُ بنُ الْوَلِيدِ وَهُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ»**.

هذا حديث عال صحيح غريب من حديث أيوب ولم يخرجاه.

٥٣٤٩ * ـ حدّثناه علي بن حمشاذ، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا الربيع بن ثعلبة، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن أبي أوفي: أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تُؤذوا خالداً فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيوفِ الله صَبَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/٢٩٨]

٥٣٥٠ * ـ أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الله، أنا عبدان الأهوازي، ثنا أبو السكين زكريا بن يحيى الطائي، ثنا عمران بن زحر بن حصن قال: حدّثني حميد بن منهب قال: قال جدي أوس بن حارثة بن لام لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إلى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة في جمع عظيم فبرز له خالد ودعا البزار فبرز له هرمز فقتله خالد بن الوليد وكتب بذلك إلى أبي بكر الصدّيق فنفله

= أيوب وأنس. فصحح الحديث بذلك، إلا أن يكون الوهم ممن ذكر الواسطة لا ممن أسقطها. وهو بعيد جداً، وإسحاق في رواية الآثار عن عبد الرزاق قد حسّنوا أمره، وبعضهم يتكلم فيه، وقد ردّ عليهم كما في «اللسان» في ترجمته وهو الدبري. وقد وقع عند البخاري عن حماد بن زيد، وابن عليه، وعبد الوارث ثلاثتهم عن أيوب عن حميد عن أنس. يصح ذكر حميد في هذا السند. وتبين أن قول الذهبي: لم يسمع أيوب من أنس، يعلّ سند الحاكم فقط، وإن الحديث ثابت صحيح.

والحاصل أنه وهم فيه الحاكم.

(٥٣٤٩) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٠٩١)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٥٠)، وعزاه للطبراني في «الصغير» (١/ ٢٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٠١)، والبزار في «مسنده» (٢/ ٢٥٦)، وقال: رجاله ثقات، لكن قال الذهبي: رواه ابن إدريس عن أبي خالد عن الشعبي مرسلاً وهو أشبه. قلت: ورواه أبو يعلى عن قيس لم يعده كما في «المجمع» (٩/ ٣٤٩)، و«المطالب العالية» (٤٠٣٩) لكنه قال: أخبرت أنّ.

(٥٣٥٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٠٣) من هذا الوجه. وكذا علّقه الذهبي في «سيره» (١/ ٣٧٤) وعنده: أبو المسكين، بزيادة الميم. وفيه من لم أعرفه.

سلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم وكانت الفرس إذا شرف الرجل جعلوا قلنسوته مائة ألف درهم.

٥٣٥١ * ـ **حدّثني** علي بن عيسى، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه: أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها فلم يجدوها ثم طلبوها فوجدوها وإذا هي قلنسوة خلقة، فقال خالد: اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه وابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رزقت النصر.

٢١٤٤ ـ سبب فتوح خالد بن الوليد في المعارك

٥٣٥٢ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل قال: كتب خالد بن الوليد إلى رستم ومهران وملأ فارس سلام على من اتّبع الهدى، أما بعد فإنا ندعوكم إلى الإسلام فإن أبيتم فاعطوا ﴿الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ﴾ وأنتم صاغرون وإن أبيتم فإن معي قوماً يحبون القتل في سبيل الله كما تحب فارس الخمر والسلم.

٥٣٥٣ * ـ **قد اختلفوا** في وقت وفاة خالد بن الوليد وقد قدمته عن الواقدي سنة إحدى وعشرين، فحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: توفي خالد بن الوليد بالمدينة سنة اثنتين وعشرين.

٥٣٥٤ * ـ **وأخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: مات خالد بن الوليد [٣/ ٢٩٩] بالشام وقيل: بحمص سنة إحدى وعشرين. قال يحيى بن بكير مات بالمدينة سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة.

(٥٣٥١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٠٤)، ونسبه في «المجمع» (٩/ ٣٤٩) للطبراني وأبي يعلى، ووثق رجاله، وقال: جعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا. والحديث في «المطالب العالية» (٤٠٤٥) معزواً لأبي يعلى، وصحح البوصيري إسناده، وانظر «الاستيعاب» (٢/ ١١١) و«الإصابة» (٣/ ٧٢)، و«المطالب العالية» (٤٠٤٤)، (٣١٨١).

(٥٣٥٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٠٦) من طريق شريك عن عاصم به، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣١٠) وقال: سنده حسن أو صحيح، قلت: بل هو حسن لأجل عاصم، والله أعلم.

(٥٣٥٣) تقدم ذكر الاختلاف في هذا في أول ترجمته، فانظره.

(٥٣٥٤) تقدم ذكر الاختلاف في هذا في أول ترجمته، فانظره.

٢١٤٥ ـ ذكر حاطب بن أبي بلتعة اللخمي رضي الله عنه

٥٣٥٥ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من أسد بن عبد العزى حاطب بن أبي بلتعة حليف لهم.

٥٣٥٦ * ـ **حدثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: كان حاطب بن أبي بلتعة يكنى أبا محمد.

٢١٤٦ ـ وفاة حاطب

٥٣٥٧ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: حاطب بن أبي بلتعة يكنى أبا محمد وهو فيما قيل من لخم ثم أحد بني راشدة. شهد بدراً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ بعثه إلى المقوقس صاحب الإسكندرية وكان فيما ذكر من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ ومات بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة وصلّى عليه عثمان بن عفان وكان تاجراً يبيع الطعام وكان حسن الجسم خفيف اللحية أحنى إلى القصر ما هو شثن الأصابع.

٥٣٥٨ * ـ **أخبرني** عبد الله بن حمويه الصيدلاني، ثنا أبو عبد الله البوشنجي قال: سمعت يحيى بن بكير يقول: توفي حاطب بن أبي بلتعة سنة ثلاثين وصلّى عليه عثمان بن عفان وكان يكنى أبا محمد.

(٥٣٥٥) مرسل ضعيف الإسناد صحيح المعنى، لما سيأتي من حديث جابر بعد أحاديث، والأثر عند الطبراني (٣٠٦٢) هكذا، وأخرج له شاهداً آخر عن ابن شهاب مثله (٣٠٦٣).

(٥٣٥٦) صح قول خليفة ومثله قال يحيى بن بكير.

(٥٣٥٧) الجمهور على ما قال الواقدي، وانظر ما قبله وما بعده.

(٥٣٥٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٦٥) من طريق روح بن الفرج عن يحيى به. والجمهور على هذا الذي حكاه يحيى.

٢١٤٧ ـ كسر رباعيته ﷺ في غزوة أحد

٥٣٥٩ * ـ **أخبرني** أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر الخفاف، ثنا محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، ثنا أبو الزبير علي بن الحسن بن علي بن مسلم المكي قال: حدّثني هارون بن يحيى بن هارون بن عبد الرحمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة المدني قال: حدّثني أبو ربيعة الحراني، عن عبد الحميد بن أبي أنس، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك: أنه سمع حاطب بن أبي بلتعة المدني يقول: إنه اطلع على النبيّ ﷺ بأحد وهو يشتد وفي يد علي بن أبي طالب الترس فيه ماء ورسول الله ﷺ يغسل وجهه من ذلك الماء فقال له حاطب: من فعل بك هذا قال: «**عُتْبَةُ بْنُ أَبي وَقَاصٍ هَشَّمَ وَجْهِي وَدَقَّ رُبَاعِيَتِي بِحَجرِ رَمَانِي**» قلت: إني سمعت صائحاً يصيح على الجبل قتل محمد فأتيت [٣/ ٣٠٠] إليك وكأن قد ذهبت روحي، قلت: أين توجه عتبة؟ فأشار إلى حيث توجه فمضيت حتى ظفرت به فضربته بالسيف فطرحت رأسه فهبطت فأخذت رأسه وسلبه وفرسه وجئت به إلى النبيّ ﷺ فسلم ذلك إليّ ودعا لي فقال: «**رَضِيَ الله عَنكَ**» مرتين.

٢١٤٨ ـ حاطب شهد بدراً والحديبية

٥٣٦٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا أسد بن موسى، ثنا الليث بن سعد، ثنا أبو الزبير، عن جابر أن عبداً لحاطب جاء نبيّ الله ﷺ يشكو حاطباً فقال: يا نبيّ الله ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله ﷺ: «**كَذَبْتَ لا يَدْخُلَنَّها أَبداً وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً وَالْحُدَيْبِيَةَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٥٣٥٩) ذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١/ ٣٠٠)، وعزاه للحاكم فقط. وسكت عليه، قلت: فيه من لم أعرفه.

(٥٣٦٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٩٥) ص (١٩٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٢٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٤١٨).
وقد وهم فيه الحاكم.

٢١٤٩ ـ ذكر مكتوب حاطب إلى كفار قريش

٥٣٦١ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا هشام بن الحارث الحراني، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة أنه حدّثه أن أباه كتب إلى كفار قريش كتاباً وهو مع رسول الله ﷺ قد شهد بدراً فدعا رسول الله ﷺ علياً والزبير رضي الله عنهما فقال: «**انْطَلِقا حَتى تُدْرِكا امْرَأَةً وَمَعَها كِتابٌ فأْتِياني بِهِ**» فانطلقا حتى أتياها فقالا: أعطينا الكتاب الذي معك وأخبراها أنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها، فقالت: ألستما رجلين مسلمين؟ قالا: بلى ولكن رسول الله ﷺ حدّثنا أن معك كتاباً، فلما أيقنت أنها غير منفلتة منهما حلت الكتاب من رأسها فدفعته إليهما فدعا رسول الله ﷺ حاطباً حتى قرىء عليه الكتاب، قال: «**أَتَعْرِف هٰذا الكتاب**»؟ قال: نعم، قال: «**فَمَا حَمَلَكَ عَلى ذٰلِكَ**»؟ قال: كان هناك ولدي وذو قرابتي وكنت امرءاً أعرابياً فيكم معشر قريش، فقال عمر رضي الله عنه: ائذن لي يا رسول الله في قتل حاطب، فقال رسول الله [٣/ ٣٠١] ﷺ: «**لا إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً وَإِنَّكَ لا تَدْرِي لَعَلَّ الله قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقالَ: اعْمَلوا ما شِئْتُمْ فَإِنِّي غافِرٌ لَكُمْ**».

٢١٥٠ ـ ذكر مناقب أبيّ بن كعب رضي الله عنه

٥٣٦٢ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير قال: أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار شهد بدراً.

(٥٣٦١) أخرجه الطبراني (٣٠٦٦) في «الكبير» وعزاه في «المجمع» (٩/ ٣٠٤) للكبير والأوسط، ووثق رجاله. قلت: وله شاهد في الصحيحين من حديث علي، والبخاري في «صحيحه» (٤٠٢٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٩٤)، وحديث عبد الرحمٰن المذكور، ذكره ابن حجر في «الإصابة» (١/ ٣٠٠) ونسبه لابن شاهين والباردي وسمويه جميعهم من طريق الزهري به، وتقدم لبعضه شواهد.

(٥٣٦٢) انظر جميع هذا الآتي في ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٣/ ٢/ ٥٩) و«طبقات خليفة» (٨٨ ـ ٨٩) و«تاريخ خليفة» (١٦٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٩)، و«المعارف» (٢٦١)، و«الاستبصار» (٤٨)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٥٠)، و«الاستيعاب» (١/ ١٢٦)، و«ابن عساكر» (٢/ ٢٩٢/ ٢) و«أسد الغابة» (١/ ٦١)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ١٠٨)، و«تهذيب الكمال» (٧٠).
وهذا مرسل ضعيف، وهو عند الطبراني في «الكبير» (١/ ٥٢٤).

٥٣٦٣ * ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط، فذكر هذا النسب وزاد فيه وأم أبي بن كعب صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهي عمة أبي طلحة.

٢١٥١ ـ ذكر وفاة أبيّ بن كعب

٥٣٦٤ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبي بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب سنة اثنتين وعشرين.

٥٣٦٥ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر، فذكر النسب بنحوه وزاد وشهد العقبة في السبعين من الأنصار وكان يكتب لرسول الله ﷺ الوحي، وقد اختلف في وقت وفاته فقيل: إنه مات في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين، وقيل: مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين وهذا أثبت الأقاويل بأن عثمان أمره بأن يجمع القرآن.

٥٣٦٦ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي، ثنا هشيم، عن يونس بن عبد ومبارك عن الحسن، ثنا غني السدي قال: رأيت أبيّ بن كعب أبيض الرأس واللحية لا يخضب.

٢١٥٢ ـ أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله

٥٣٦٧ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا الحسن بن صالح، عن مطرف، عن الشعبي، عن مسروق قال: كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة عمر وعلي وعبد الله وأبي زيد وأبو موسى رضي الله عنهم هكذا حدّثنا وفي أكثر الروايات وأصحها معاذ بن جبل بدل أبي موسى.

(٥٣٦٣) صحيح إلى خليفة.

(٥٣٦٤) صحيح إلى ابن نمير.

(٥٣٦٥) صحيح إلى الواقدي.

(٥٣٦٧) صحيح إلى مسروق، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٥٢٨)، والبيهقي في «المدخل» ص (٢٤)، ووثق رجاله في «المجمع» (٩/ ٣١٢).

٥٣٦٨ * ـ **حدثني** محمد بن مظفر، ثنا أبو الجهم، ثنا إبراهيم بن يعقوب قال: سمعت أبا مسهر يقول أبيّ بن كعب سماه رسول الله ﷺ سيد الأنصار فلم يمت حتى قالوا: سيد المسلمين.

٢١٥٣ ـ ذكر الاختلاف في وقت وفاة أبيّ بن كعب

٥٣٦٩ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: ومات أبي في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين .[٣/ ٣٠٢]

٥٣٧٠ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: مات أبيّ بن كعب في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين.

الخلاف ظاهر في وقت وفاة أبيّ بن كعب.

٥٣٧١ * ـ **فحدثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: إن أبيّ بن كعب بن عمرو بن مالك بن النجار مات في خلافة عثمان وكان أبيض الرأس واللحية قتل سنة تسع وعشرين وقيل: سنة اثنتين وعشرين وقيل: إنه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين وذكر أنه كان يكنى أبا الطفيل وكانت له كنيتان وكانت وفاته بمدينة النبيّ ﷺ بعد أن ظهر الطعن على عثمان.

٥٣٧٢ * ـ **أخبرني** أبو محمد المزني، ثنا أبو جعفر الحضرمي، ثنا محمد بن

(٥٣٦٨) صحيح إلى أبي مسهر.

(٥٣٦٩) صحيح إلى ابن نمير، وهو عند الطبراني في «الكبير» (١/ ٥٣٠) بزيادة.

(٥٣٧٠) انظر في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٧)، و«دول الإسلام» (١/ ١٦)، و«طبقات القراء» (١/ ٣١)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ١٨٧)، و«الإصابة» (١/ ٢٦)، و«طبقات الحفاظ» (٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١/ ٣٨٩).

(٥٣٧١) انظر «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٧)، و«دول الإسلام» (١/ ١٦)، و«طبقات القراء» (١/ ٣١)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ١٨٧)، و«الإصابة» (١/ ٢٦)، و«طبقات الحفاظ» (٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١/ ٣٨٩).

(٥٣٧٢) انظر الطبراني في «الكبير» (١/ ٥٢٧)، ومحمد بن الحسين بن أشكيب، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٣١)، وابن أشكاب لم أعرفه، لكن جاء عن زر هذا من وجه آخر في «زوائد المسند» (٥/ ١٣٢)، وسنده حسن.

الحسن بن أشكاب، ثنا محمد بن كثير الكوفي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زر بن حبيش قال: كانت في أبي شراسة.

٢١٥٤ ـ ما استبان لكم فاعملوا به وما أشكل عليكم فكلوه إلى عالمه

٥٣٧٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا السري بن يحيى التميمي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن أسلم المنقري قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبزى يحدّث عن أبيه قال: لما وقع الناس في أمر عثمان رضي الله عنه قلت لأبي بن كعب: أبا المنذر ما المخرج من هذا الأمر؟ قال: كتاب الله وسنّة نبيّه ما استبان لكم فاعملوا به وما أشكل عليكم فكلوه إلى عالمه.

٥٣٧٤ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق: أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه فآخى بين أبيّ بن كعب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

٢١٥٥ ـ لا يقوم في الصف الأول إلا المهاجرون والأنصار

٥٣٧٥ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا الحسن بن بشر البجلي، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن قيس بن عبادة(*) قال: شهدت المدينة، فلما أقيمت الصلاة تقدمت فقمت في الصف الأول فخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه فشقّ الصفوف ثم تقدم وخرج معه رجل آدم خفيف اللحية فنظر في وجوه القوم، فلما رآني دفعني وقام مكاني واشتد ذلك علي، فلما انصرف التفت إليّ فقال: لا يسوءك ولا يحزنك أشق عليك إني سمعت رسول الله [٣/٣٠٣] ﷺ يقول: **«لا يَقومُ في الصَّفِّ الأَوَّلِ إلاّ الْمهاجِرونَ وَالأَنْصار»**، فقلت: من هذا؟ فقالوا: أبيّ بن كعب.

(٥٣٧٣) صحيح. وهو عند البخاري في «تاريخه»، كما في «الإصابة» (١/ ٢٢).

(٥٣٧٤) صحيح إلى ابن إسحاق.

(٥٣٧٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٤٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٥٢)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٨٨)، من غير هذا الوجه من طريق يوسف بن يعقوب عن التيمي عن أبي مجلز عن قيس. وهو حديث صحيح ولم يذكر أبو نعيم المرفوع في حديثه.

(*) كذا في المطبوع وهو خطأ والصواب عباد، بإسقاط التاء المربوطة.

هذا حديث تفرّد به الحكم بن عبد الملك عن قتادة وهو صحيح الإسناد.

٥٣٧٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا السري بن يحيى، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبزى، عن أبيه، عن أبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُنزِلت عَلَيّ سُورَةٌ وَأُمِرتُ أَنْ أُقرِئَكها»** قال: قلت: أسميت لك؟ قال: **«نَعَمْ»** قلت لأبي: أفرحت بذلك يا أبا المنذر؟ قال: وما يمنعني والله تعالى وتبارك يقول: **﴿قُلْ بِفَضْلِ الله وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحوا﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٣٧٧ * ـ **حدّثنا** أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري الإمام بمكة في المسجد الحرام، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي: **«كَبِّرْ عِنْدَ خاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتّى تَخْتِمْ»** وأخبره عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبيّ بن كعب أمره بذلك وأخبره أبيّ بن كعب أن النبيّ ﷺ أمره بذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١٥٦ ـ أعظم آي القرآن آية الكرسي

٥٣٧٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا

(٥٣٧٦) حديث صحيح، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٢٢)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٥١) من هذا الوجه، وقد جاء من وجه آخر عند الطبراني في «الكبير» (١/ ٥٣٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣٦١) كما في «مجمع البحرين»، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٥١) وعلّقه الذهبي في «السير» (١/ ٣٩٤) من طريق ثالث وبعض الحديث عند الترمذي في «الجامع» (٣٨٩٤).

(٥٣٧٧) قال الذهبي: البزي تكلم فيه.

(٥٣٧٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٤٢)، ومسلم في «صحيحه» (٨١٠)، وأبو داود في «السنن» (١٤٦٠).

وقد وهم فيه الحاكم.

يزيد بن هارون، أنا سعيد بن إياس الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«أبا المنذر أيّ آيةٍ في كِتابِ الله أعظَم مَعَكَ»**؟ قال: قلت: **﴿الله لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾** قال: فضرب صدري، وقال: **«ليَهنَكَ العِلْمُ أبا المُنذر»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٣٧٩ ـ **أخبرني** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، ثنا أبو قلابة قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن جندب قال: قدمت المدينة لأطلب العلم فدخلت المسجد فإذا رجل والناس مجتمعون عليه، فقلت: [٣/ ٣٠٤] من هذا؟ قالوا: هذا أبيّ بن كعب فتبعته فدخل منزله فضربت عليه الباب فخرج فزبرني وكهرني فاستقبلت القبلة فقلت: اللّهمّ إنا نشكوهم إليك ننفق نفقاتنا ونتعب أبداننا ونرحل مطايانا ابتغاء العلم، فإذا لقيناهم كرهونا، فقال: لئن أخرتني إلى يوم الجمعة لا تكلمن بما سمعت من رسول الله ﷺ لا أخاف فيه لومة لائم، فلما كان يوم الخميس غدوت فإذا الطرق غاصة فقلت: ما شأن الناس اليوم؟ قالوا: كأنك غريب، قلت: أجل، قالوا: مات سيد المسلمين أبيّ بن كعب.

٢١٥٧ ـ علي أقضانا وأبي أقرأنا

٥٣٨٠ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان قال: حدّثني سبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه: علي أقضانا وأبي أقرأنا وإنا لندع بعض ما يقول أبي وأبي يقول: أخذت عن رسول الله ﷺ ولا أدعه وقد قال الله تبارك وتعالى: **﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسَاهَا﴾**.

(٥٣٧٩) هو في «الطبقات» من هذا الوجه عن ابن سعد (٣/ ٢/ ٦١)، وقد تقدم (٢/ ٢٢٩) مطوّلاً. وقد جاء نحو هذا عن يحيى بن ضمرة، وأبي نضرة، كما في «الطبقات لابن سعد» (٣/ ٢/ ٦٠) و«سير الذهبي» معلقاً (١/ ٣٩٨ـ ٣٩٩) والقصة صحيحة.

(٥٣٨٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٧١٩).

٢١٥٨ ـ الاختلاف في قراءة بعض الآيات بين أبي وعمر

٥٣٨١ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة ومحمد بن إبراهيم التيمي قالا: مر عمر بن الخطاب برجل وهو يقول: ﴿السّابقونَ الأَوّلونَ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأَنْصار وَالّذِينَ اتّبَعوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِيَ الله عَنهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ إلى آخر الآية، فوقف عليه عمر، فقال: انصرف، فلما انصرف قال له عمر: من أقرأك هذه الآية؟ قال: أقرأنيها أبيّ بن كعب فقال: انطلقوا بنا إليه فانطلقوا إليه، فإذا هو متكىء على وسادة يرجل رأسه فسلّم عليه فردّ السلام، فقال: يا أبا المنذر قال: لبّيك، قال: أخبرني هذا إنك أقرأته هذه الآية قال: صدق تلقيتها من رسول الله ﷺ قال عمر: أنت تلقيتها من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم أنا تلقيتها من رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك يقوله وفي الثالثة وهو غضبان نعم والله لقد أنزلها الله على جبريل وأنزلها جبريل على محمد فلم يستأمر فيها الخطاب ولا ابنه فخرج عمر وهو رافع يديه وهو يقول: الله أكبر الله أكبر.

٥٣٨٢ ـ **حدثني** علي بن حمشاذ العدل قال: أخبرني الحارث بن أبي أسامة، أنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب أتى على هذه الآية: ﴿الّذِينَ آمَنوا وَلَمْ يَلْبِسوا إِيمانَهُمْ بِظُلْم﴾ فأتى أبي بن كعب فسأله: أينا لم يظلم؟ فقال له: يا أمير المؤمنين إنما ذاك الشرك أما سمعت قول لقمان لابنه: ﴿يا بنيّ لا تُشرِكْ بِالله إِنّ الشّرْكَ لَظُلْمٌ عَظيم﴾ .[٣/ ٣٠٥]

٢١٥٩ ـ ذكر مناقب عبد الرحمٰن بن عوف الزهري رضي الله عنه

٥٣٨٣ * ـ **أخبرني** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا محمد بن سلام

(٥٣٨١) قد جاء مثل هذه الواقعة عن عمر في آيات منها ﴿حمية الجاهلية﴾ ومنها ﴿النبي أولى بالمؤمنين﴾ وقد تقدم هذا (٢/ ٢٢٥)، وسياقه نحو الذي هنا.

(٥٣٨٢) علي بن زيد ضعيف.

(٥٣٨٣) لم أقف على هذه النسبة في الأجداد لأحد، ولم أرَ عبد الرحمٰن بعد عوف إلا في هذا الموضع، وهو غلط بيّن، وانظر «ابن سعد» (٣/ ١٢٤)، و«الإصابة» (٢/ ٤١٦)، و«سير الذهبي» (١/ ٦٨) وغير ذلك. وقد أخرج الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٥٢) عن معمر، لكنه خالف في ذكر النسب. وسيأتي الكلام على تغيير اسمه بعد.

الجمحي، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: عبد الرحمٰن بن عوف بن عبد الرحمٰن بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك.

وحدّثني مصعب بن عبد الله قال: عبد الرحمٰن بن عوف بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن زهرة وأمه وأم أخيه الأسود بن عوف الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب وكانت قد هاجرت قبل الفتح وكان عبد الرحمٰن اسمه عبد عمرو فسماه النبيّ ﷺ عبد الرحمٰن.

٢١٦٠ ـ ذكر وفاة عبد الرحمٰن بن عوف

٥٣٨٤ * ـ **حدّثنا** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: مات عبد الرحمٰن بن عوف لتسع من سني عثمان وصلّى عليه عثمان وكان قد بلغ خمساً وسبعين سنة.

٥٣٨٥ * ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، سمعت إبراهيم بن قارظ يقول: سمعت علياً يقول: حين مات عبد الرحمٰن بن عوف أدركت صفوها وسبقت رنقها.

٥٣٨٦ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط فذكر هذا النسب وزاد وكان عبد الرحمٰن يكنى أبا محمد وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسمّاه رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن.

٥٣٨٧ * ـ **فأخبرناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، قال: أنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي، ثنا إبراهيم بن سعد قال: حدّثني أبيّ، عن أبيه، عن عبد

(٥٣٨٤) كذا قال يعقوب، وسيأتي خلاف هذا.

(٥٣٨٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٦٣) من هذا الوجه بهذا. وكذا أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٠٠)، و«ابن سعد» (٣/ ١/ ٩٦) وسنده صحيح.

(٥٣٨٦) انظر الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٥٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٨٦٣)، و«ابن سعد» (٣/ ١٢٤) وما بعده.

(٥٣٨٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٥٤)، والبزار في «مسنده» (١٩٩٢)، من غير هذا الوجه، وسيأتي كذلك عند الحاكم (٤/ ٢٧٦) فانظره.

الرحمٰن بن عوف قال: كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو فسمّاني رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٣٨٨ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة فيما قرأ على مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمٰن: **«ما صَنَعْتَ يا أبا مُحَمَّدٍ في اسْتِلامِ الرُّكْنِ»**، يعني الحجر الأسود، فقال عبد الرحمٰن: استلمت وتركت، فقال رسول الله ﷺ: **«أَصَبْتَ»**.

قال الحاكم لست أشك في لقي عروة بن الزبير عبد الرحمٰن بن عوف، فإن كان سمع منه هذا الحديث فإنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٣/٣٠٦]

٥٣٨٩ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: لقد رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة عبد الرحمٰن بن عوف قال: اذهب ابن عوف ببطنتك من الدنيا لم تتغضغض منها بشيء.

٥٣٩٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ قال لعبد الرحمٰن: **«كَيفَ صَنَعْتَ يا أبا مُحَمَّدٍ في اسْتِلامِ الْحَجَرِ»**؟ قال: استلمت وتركت، قال: **«أَصَبْتَ يا أَبا مُحَمَّدٍ»**.

(٥٣٨٨) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (١/٣٦٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٨٩٠١)، والبزار في «مسنده»، وابن حبان في «صحيحه»، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»، انظر مسند عبد الرحمٰن بن عوف رقم (٣٠ ـ ٣١)، و«ابن سعد» (٣/١٢٥).

(٥٣٨٩) أخرجه ابن سعد (٣/١٣٦) من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جدّه أنه سمع عمرو بن العاص فذكره. وكذا وقع عند الطبراني في «الكبير» (١/٢٦٣)، وهذا سند حسن.

(٥٣٩٠) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (١/٣٦٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٨٩٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/٨٠)، والبزار في «مسنده» (١١١٣).

٥٣٩١ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن عمر قال: مات عبد الرحمٰن بن عوف ويكنى أبا محمد سنة ثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة.

٢١٦١ ـ حكاية عود الروح في عبد الرحمٰن بن عوف بعد نزعها

٥٣٩٢ * ـ **أخبرني** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا أبو اليمان، قال: أنا شعيب، عن الزهري، حدّثني إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف أنه غشي على عبد الرحمٰن بن عوف في وجعه غشية فظنوا أنها قد فاضت نفسه فيها حتى قاموا من عنده وجللوه ثوباً وخرجت أمّ كلثوم بنت عقبة امرأته إلى المسجد تستعين فيما أمرت به من الصبر والصلاة فلبثوا ساعة وهو في غشية ثم أفاق فكان أول ما تكلم به أن كبر فكبر أهل البيت ومن يليهم ثم قال لهم: غشي علي آنفاً؟ قالوا: نعم، فقال: صدقتم، فقال: إنه انطلق بي في غشيتي رجلان أحدهما فيه شدة وفظاظة فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز العليم، فقال: ارجعاه فإنه من الذين كتب الله لهم السعادة والمغفرة في بطون أمهاتهم وإنه سيتمتع به بنوه إلى ما شاء الله فعاش بعد ذلك شهراً ثم توفي رضي الله عنه، وأقام الحج فيها عثمان رضي الله عنه.

٥٣٩٣ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو ثابت، ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، أنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: قال أمية بن خلف كاتبني باسمك الذي كنت تكاتبنيه عبد عمرو .[٣/ ٣٠٧]

٥٣٩٤ * ـ **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب

(٥٣٩١) تقدم قول يعقوب، وسيأتي نحو هذا، وانظر «الإصابة» (٤١٧)، فإنه رجح أن يكون عاش (٧٢) سنة.

(٥٣٩٢) انظر «مسند عبد الرحمٰن» رقم (٢٣)، وأبا نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٣٨٣/ ٤٨١)، وأبا بكر الفريابي في «القدر» (هـ ٧١ـ وق ٧١ـ ٧٢).

(٥٣٩٤) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٣٥) من هذا الوجه، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢١٣)، (١/ ٢٢٢).

الحافظ، ثنا علي بن الجعد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جدّه قال: سمعت سعد بن مالك حين مات عبد الرحمٰن بن عوف يقول: واجبلاه.

٢١٦٢ ـ حلية عبد الرحمٰن بن عوف

٥٣٩٥ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا أبو أيوب، ثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس قال: ولد عبد الرحمٰن بن عوف بعد الفيل بعشر سنين ومات يرحمه الله سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة وكانت كنيته أبو محمد ودفن بالبقيع وصلّى عليه عثمان وكان رجلاً طويلاً رقيق البشرة، يعني رقيق الجلد أبيض مشرب بحمرة.

٥٣٩٦ * ـ **حدثني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سعد، ثنا يعقوب، عن أبيه قال: بلغني أن عبد الرحمٰن بن عوف جرح يوم أحد إحدى وعشرين جراحة وجرح في رِجله فكان يعرج منها.

٥٣٩٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنا يزيد بن هارون، أنا حميد، عن أنس:

وثنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا ابن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، حدّثني حميد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قدم عبد الرحمٰن بن عوف مهاجراً إلى رسول الله ﷺ فآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٣٩٨ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا محمد بن أحمد بن برد، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا إبراهيم بن سعد قال: سمعت أبي يحدّث عن أبيه

(٥٣٩٥) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٣٣) عن محمد بن عمر به، وكذا في «الإصابة» (٦/ ٣١٣)، و«الاستيعاب» (٦/ ٧٥).

(٥٣٩٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٦١) من وجه آخر مرسل.

(٥٣٩٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٩٤٤) وثبت عنده أيضاً من حديث عبد الرحمٰن نفسه (١٩٤٣). وقد وهم فيه الحاكم.

(٥٣٩٨) تقدم.

قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول لعبد الرحمٰن بن عوف يوم مات: اذهب يا ابن عوف فقد أدركت صفوها وسبقت رنقها.

٢١٦٣ ـ عبد الرحمٰن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بيت

٥٣٩٩ * ـ **حدّثني** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو هشام الحسين بن علي، عن جعفر بن برقان قال: بلغني أن عبد الرحمٰن بن عوف: أعتق ثلاثين ألف بيت.

٥٤٠٠ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر الفقيه، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، أنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زهرة بن كلاب بن مرة عبد الرحمٰن بن عوف بن زهير.

٥٤٠١ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني أبو بكر بن [٣/٣٠٨] أبي سبرة، عن محمد بن أبي حرملة، عن عثمان بن الشريد قال: ترك عبد الرحمٰن بن عوف ألف بعير وثلاثة ألف شاة بالنقيع ومائة فرس ترعى بالنقيع وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحاً وكان يدخر قوت أهله من ذلك سنة وأسلم عبد الرحمٰن بن عوف قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها وشهد مع رسول الله ﷺ بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها وثبت مع رسول الله ﷺ حين ولى الناس.

٢١٦٤ ـ عبد الرحمٰن بن عوف حواري رسول الله

٥٤٠٢ * ـ **حدّثني** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيد الله بن

(٥٣٩٩) لم أقف عليه، وهو منقطع.

(٥٤٠٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٢٥٦)، من هذا الوجه، وهذا مرسل ضعيف الإسناد.

(٥٤٠١) في سنده الواقدي، لكن ذكروا شيئاً من هذا، في ترجمته، وانظر البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٤٠)، و«ابن سعد» (٣/١٣٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/١٠٠)، و«الاستيعاب» (٦/٦٨)، و«الإصابة» (٢/٤١٧)، و«السير» للذهبي (١/٦٨) وما بعدها.

(٥٤٠٢) منقطع.

سعد، ثنا يعقوب، عن أبيه: أن عبد الرحمٰن بن عوف كان يقال له: حواري رسول الله ﷺ.

٥٤٠٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة قال: كنت أسير في ركب بين عثمان وعبد الرحمٰن بن عوف فقال عثمان: من صاحب الخميصة؟ فقال عبد الرحمٰن: أنا، فقال عثمان: ها يا مسور من زعم أنه خير من خالك عبد الرحمٰن في الهجرة الأولى فقد كذب.

٥٤٠٤ * ـ **أخبرني** أحمد بن علي المقري، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف، حدّثني أبي، عن عبد الرحمٰن بن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن أمّه أمّ كلثوم بنت عقبة قالت: دخل رسول الله ﷺ على بسرة وهي تمشط عائشة فقال: **«يا بسرَةُ مَنْ يَخطُبُ أُمّ كُلثوم»**؟ قالت: فسمعت رجلاً أو رجلين قال: **«فَأَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ سَيِّدِ المُسْلِمينَ عَبْدِ الرّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٠٥ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون [٣/ ٣٠٩]، أنا أبو المعلى الجزري، عن ميمون بن مهران،

(٥٤٠٣) نقله في «السير» (١/ ٧٥) عن ابن إسحاق بنحو الذي هنا. ورجاله وثقوا. وهو عند ابن سعد (٣/ ١٢٥) من وجه آخر عن المسور به.

(٥٤٠٤) أخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٩٠)، وأخرجه ابن عساكر وغيره من وجه آخر ذكره الذهبي في «السير» (١/ ٨٤) تعليقاً. وقال الذهبي: في سنده يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف. قلت: سند البخاري فيه مختلف، وأسقط من آخره أمّ كلثوم.

(٥٤٠٥) أخرجه ابن سعد (٣/ ١/ ٩٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٩٨)، وأحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٤٠٠٨)، وأخرجه الشاشي في «مسنده» كما في «السير» (١/ ٨٧)، وقال الذهبي بعد ذكره هناك: أبو المعلى ضعيف. وقال هنا: هو فرات بن السائب تركوه. وكذا ضعّفه البوصيري بأبي المعلى. والحديث مذكور في «الاستيعاب» (٦/ ٧٤)، و«الإصابة» (٦/ ٣١٢)، وعزاه للحارث بن أبي أسامة وضعّفه لأجل أبي المعلى.

عن ابن عمر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن عبد الرحمٰن بن عوف قال لأصحاب الشورى: هل لكم أن أختار لكم وأنتقل منها، فقال علي: أنا أول من رضي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لك: «أَنْتَ أَمِينٌ في أَهْلِ السّماءِ أَمينٌ في أَهْلِ الأرْضِ».

٢١٦٥ ـ مشاورة عمر مع عبد الرحمٰن في الفتيا وإياك وعثرة الشباب

٥٤٠٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان البرنسي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدّثني إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سالم قال: قلت لعبد الله بن عمر:

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر الأسدي قال: كنت محرماً فرأيت ظبياً فرميته فأصبته فمات فوقع في نفسي من ذلك، فأتيت عمر بن الخطاب أسأله فوجدت إلى جنبه رجلاً أبيض رقيق الوجه، فإذا هو عبد الرحمٰن بن عوف فسألت عمر فالتفت إلى عبد الرحمٰن فقال: ترى شاة تكفيه؟ قال: نعم، فأمرني أن أذبح شاة، فلما قمنا من عنده، قال صاحب لي: إن أمير المؤمنين لم يحسن أن يفتيك حتى سأل الرجل فسمع عمر بعض كلامه فعلاه عمر بالدرة ضرباً، ثم أقبل علي ليضربني فقلت: يا أمير المؤمنين إني لم أقل شيئاً، إنما هو قاله قال: فتركني ثم قال: أردت أن تقتل الحرام وتتعد بالفتيا ثم قال أمير المؤمنين رضي الله عنه: إن في الإنسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحد سيىء ويفسدها ذلك السيىء ثم قال: إياك وعثرة الشباب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٥٤٠٦) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨٢٣٩)، (٨٢٤٠)، والطبراني في «الكبير» (١/٢٥٨)، (٢/٢٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/١٨١)، جميعهم عن عبد الرزاق، ورجاله وثقوا.

٢١٦٦ ـ دعاء عائشة لابن عوف على صلته

٥٤٠٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، ثنا عبد الله بن جعفر المخزومي، حدّثتني أمّ بكر بنت المسور أن عبد الرحمٰن بن عوف باع أرضاً له بأربعين ألف دينار فقسمها في بني زهرة وفقراء المسلمين والمهاجرين وأزواج النبيّ ﷺ فبعث إلى عائشة [٣/ ٣١٠] رضي الله عنها بمال من ذلك، فقالت: من بعث هذا المال؟ قلت: عبد الرحمٰن بن عوف، قال: وقصّ القصة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لا يَحْنو عليكُنَّ مِنْ بَعْدي إلاّ الصابِرون**» سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٠٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يونس بن محمد وأحمد بن محمد الأزرقي **قالا**: ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن الحصين بن عوف بن الحارث، عن أمّ سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه: «**إنَّ الّذِي يَحْنو عَلَيْكُمْ بَعْدِي هُوَ الصّادِقُ البارّ، اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبيلِ الْجَنَّةِ**».

فقد صح الحديث عن عائشة وأمّ سلمة رضي الله عنهما.

٢١٦٧ ـ تزكية المال بإضافة الضيف وإطعام المسكين وغيرهما

٥٤٠٩ * ـ **حدّثناه** أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن

(٥٤٠٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٥٠) بغير هذه السياقة كما سيأتي بعد أحاديث وابن سعد (٣/ ١٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٠٤ ـ ١٣٥) من هذا الوجه، وقال الذهبي: ليس بمتصل. قلت: حدّثها بذلك المسور كما وقع عند ابن سعد. فهو متصل، وأم بكر مقبولة من الرابعة، وسيأتي بعد أحاديث.

(٥٤٠٨) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٣٢)، وله شاهد مرسل في فوائد علي بن حرب عن ابن أبي نجيح، كما في «الإصابة» (٢/ ٤١٧)، وانظر ما تقدم.

(٥٤٠٩) قال الذهبي: خالد ضعّفه جماعة، وقال النسائي: ليس بثقة. والحديث عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٩٩)، وابن سعد (٣/ ١/ ٩٣)، ونسبه صاحب الكنز لابن عدي، وابن عساكر (٣٦٦٩٢).

إسماعيل المقري **قالا**: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«يا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّكَ مِنَ الأَغْنِياءِ وَلَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ زَحْفاً فَأَقْرِضِ الله يُطْلِق قَدَمَيْكَ»**، قال: فما أقرض الله؟ قال: **«تَتَبَرَّأُ مِمّا أَنْتَ فيهِ»** قال: يا رسول الله من كله أجمع، قال: **«نَعَمْ»**، فخرج ابن عوف وهو يهم بذلك فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: **«أَتاني جِبْرِيلُ فقالَ مُر ابْنَ عَوْفٍ فَلْيُضِفِ الضَّيفَ وَلْيُطْعِمِ الْمِسْكِينَ وَلْيُعْطِ السّائِلَ وَلْيَبْدَأْ بِمَنْ يَعولُ فَإِنَّهُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ كان تَزْكِيَةً ما هُوَ فِيهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤١٠ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا قريش بن أنس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِي مِنْ بَعْدِي»**. قال قريش [٣/ ٣١١]. فحدّثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن أن أباه وصى لأمهات المؤمنين بحديقة بيعت بعده بأربعين ألف دينار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرط الشيخين.

٥٤١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا بكر بن مضر، ثنا صخر بن عبد الله بن حرملة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن حدّثه قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت لي: كان رسول الله ﷺ يقول لي: **«أَمْرُكُنَّ مِمّا يَهُمّني بَعْدي وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلاَّ الصابرون»**، ثم قالت: فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة وكان عبد الرحمٰن بن عوف قد وصلهن بمال فبيع بأربعين ألف.

(٥٤١٠) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (١٤١٤)، وتمّام في «فوائده» (٧٨٩)، (٧٩٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٥٠)، وقال: حسن غريب، وليس هو عنده هكذا، وإنما عنده آخره.

(٥٤١١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٢١٦)، والترمذي في «تحفة الأحوذي» (٣٩٩٧)، وانظر ما تقدم (٣/ ٣١١).

٢١٦٨ ـ ذكر مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٥٤١٢ * ـ **أخبرني** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي رضي الله عنه، ثنا أحمد بن محمد الحجاج بن رشد بن المهري بمصر قال: أملا علي موسى بن عون بن عبد الله بن عون: عبد الله بن مسعود بن كاهل بن حبيب بن تامر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار.

٢١٦٩ ـ كان عبد الله بن مسعود صاحب سر رسول الله

٥٤١٣ * ـ **فحدثنا** بهذا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا الحسن بن علي بن يزيد الصدائي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق قال: عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم بن كاهل بن الحارث بن سعد بن هذيل من حلفاء بني زهرة قد خالفهما الواقدي في هذا النسب كما **حدثناه** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وعبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة وكان يكنى بابنه عبد الرحمٰن أبا عبد الرحمٰن وكان أبوه مسعود بن غافل، حالف عبد الحارث بن زهرة في الجاهلية وأسلم عبد الله بن مسعود قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وشهد عبد الله بن مسعود عند جميع أهل السير بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهاجر الهجرتين وكان صاحب سر رسول الله ﷺ وسواكه وسواده ونعله وطهوره وكان رجلاً نحيفاً قصيراً شديد الأدمة ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين فدفن بالبقيع وكان يوم توفي فيما قيل ابن بضع وستين سنة. [٣/ ٣١٢]

(٥٤١٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤٠١) وعنده المعري بدل المهري، وتميم بدل تيم، أخرجه عنه الطبراني بلا واسطة.

(٥٤١٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤٠٣) ببعضه، وقد اختلف في بعض أسماء أجداده كما ذكر الحاكم من الاختلاف بين ابن إسحاق والواقدي، مع اتفاقهم على شهوده بدراً والمشاهد وما ذكر بعد، وانظر ابن سعد (٣/ ١/ ١٠٦)، و«طبقات خليفة» (١٦ ـ ١٢٦)، وأبا نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٢٤)، (١/ ١٣٩)، و«أسد الغابة» (٣/ ٣٨٤)، و«النجوم الزاهرة» (١/ ٨٩)، و«الإصابة» (٢/ ٣٦٩) وغير ذلك، وما سيأتي.

٥٤١٤ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات عبد الله بن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين حين قتل عثمان وكان أوصى الزبير بن العوام فصلّى عليه وقد قيل: إن عمار بن ياسر صلّى عليه ودفن بالبقيع ليلاً وهو ابن بضع وستين سنة.

٥٤١٥ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبي هاشم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود: أن النبيّ ﷺ كناه أبا عبد الرحمٰن ولم يولد له.

٥٤١٦ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، عن أبيه قال: أمّ عبد الله بن مسعود أمّ عبد بنت عبد بن الحارث بن زهرة.

٥٤١٧ * ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كنية عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمٰن:

وحدّثنا أبو العباس، ثنا سعيد بن عثمان التنوخي، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا سليمان بن أبي سليمان العاقلاني، عن أبي هاشم، عن إبراهيم النخعي: أن ابن مسعود كنى علقمة أبا شبل قبل أن يولد له قال: فسُئل فحدّث علقمة عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمٰن قبل أن يولد له.

(٥٤١٤) بمثل هذا قال عبيد الله بن عبد الله كما في «سير الذهبي» (١/ ٤٩٩)، وذكر عن يحيى بن بكير أنه مات سنة ثلاث وثلاثين، مع أن الذي عند الطبراني في «الكبير» (٨٤٠٤) عنه مثل الذي هنا تماماً. وعند ابن سعد (٣/ ١٣٥) عن يعقوب بن عتبة، أنه توفي سنة اثنتين وثلاثين، كالذي هنا. وقال البخاري: مات قبل قتل عمر!! واختلف هل مات بالمدينة أم بالكوفة، والأول أثبت، كما في «الإصابة» (٢/ ٣٦٩)، وانظر «تاريخ بغداد» (١/ ١٥٠) وما تقدم عند من ترجم له.

(٥٤١٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤٠٥)، وقال في «المجمع» (٨/ ٥٦)، رجاله رجال الصحيح.

(٥٤١٦) سنده للزبيري صحيح، لكن قد ذكروا في نسبها خلاف هذا، وانظر «الإصابة» (٢/ ٣٦٨)، وسيأتي بعد أثر مثل هذا، وابن سعد (٣/ ١٥٠).

(٥٤١٧) ذكره في «السير» (١/ ٤٦٢) بصيغة التمريض، مع أن الأثر رجاله ثقات، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٨٤٠٥) من هذا الوجه، وعند ابن سعد (٣/ ١٥٠) كذلك.

٢١٧٠ ـ حلية عبد الله بن مسعود

٥٤١٨ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن اليمان، ثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: كان عبد الله بن مسعود لطيفاً وطفاً وكانت أمه أمّ عبد بنت عبد بن الحارث بن زهرة ويقال: إنها كانت من القارة.

٢١٧١ ـ كان ابن مسعود سادس ستة في الإسلام

٥٤١٩ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الإمام، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: لقد رأيتني سادس ستة ما على الأرض مسلم غيرنا.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٢٠ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني زهرة بن كلاب عبد الله بن مسعود قال عروة: وممن هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى قبل خروج جعفر بن أبي طالب عبد الله بن مسعود.

٥٤٢١ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن ابن أبي ذباب، عن مجاهد، عن عبد الله بن سخبرة قال: كنت مع عبد الله بن مسعود وكان رجلاً آدم عليه [٣/ ٣١٣] مسحة لطيف الجسم ضعيف اللحم.

(٥٤١٨) يحيى بن اليمان يخطىء كثيراً. وقد تقدم هذا قبل أثر.

(٥٤١٩) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٢٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٧٢)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٠٦)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٨٧)، والبزار في «مسنده» (١/ ٣٠٣)، وهو أثر صحيح.

(٥٤٢٠) مرسل ضعيف الإسناد، وانظر ما معنى أول ترجمته، واتفاقهم على أنه هاجر الهجرتين وذكره ابن سعد في «طبقاته» (٣/ ١٥١).

(٥٤٢١) لم أقف عليه من حديث ابن سخبرة، لكن جاء نحو هذا عند ابن سعد (٣/ ١٥٧)، عن قيس بن أبي حازم وكذا عند الطبراني في «الكبير» (٨٤٠٨) وعن أبي معمر عنده كذلك.

٥٤٢٢ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خلف بن خليفة قال: مات عبد الله بن مسعود بالمدينة وصلّى عليه الزبير بن العوام.

٥٤٢٣ * ـ **حدّثني** يحيى بن منصور القاضي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: آخى رسول الله ﷺ بين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١٧٢ ـ ذكر ما أوصى به عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٥٤٢٤ * ـ **أخبرنا** محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن عون، عن أبي العميس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: ذكر ما أوصى به عبد الله بن مسعود: أن حدّث به حدث في مرضه هذا أن يرجع وصيته إلى الله ثم إلى الزبير بن العوام وابنه عبد الله بن الزبير وإنهما في حل وبل مما وليا وقضيا ولا تتزوج بنات عبد الله إلا بإذنهما ولا يخص ذلك عن زينب.

٥٤٢٥ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، حدّثني أبو العميس عن مسلم البطين، عن عمرو بن ميمون قال: كان عبد الله تأتي عليه السنة لا يحدث عن رسول الله ﷺ، فحدث ذات يوم عن رسول الله ﷺ بحديث فعلته كأبة وجعل العرق يتحادر على جبهته ويقول نحو هذا أو قريباً من هذا.

(٥٤٢٢) صحيح إلى خليفة، وقد قدمت الخلاف فيه.

(٥٤٢٣) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٥٢) عن محمد بن إبراهيم التيمي. ثم ذكر من غير الإسناد أنه أوخي بينه وبين معاذ بن جبل لكن الذي هنا متصل رجاله ثقات، وهو المشهور.

(٥٤٢٤) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٥٩) بإسناده عن أبي العميس به، وهو أثر صحيح.

(٥٤٢٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٣) وصححه البوصيري (٩)، وابن سعد (٣/ ١/ ١١٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٨).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٢٦ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو كريب، ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأسود أنه سمع أبا موسى يقول: قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حيناً ما نرى إلا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت رسول الله ﷺ [٣/ ٣١٤] مما نرى من دخوله ودخول أمه عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢١٧٣ ـ أشبه الناس هدياً وسمتاً بالنبي ابن مسعود

٥٤٢٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: سمعت حذيفة يقول: إن أشبه الناس هدياً وسمتاً ودلاً بمحمد ﷺ عبد الله بن مسعود من حين يخرج إلى حين يرجع، فما أدري ما في بيته ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أمّ عبد من أقربهم وسيلة عند الله يوم القيامة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٢٨ * ـ **أخبرني** الحسن بن حليمة المروزي، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا مسعر قال: حدّثني معن بن عبد الرحمٰن، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه قال: كان عبد الله إذا هدأت العيون سمعت له دوياً كدوي النحل حتى يصبح.

(٥٤٢٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٦٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٩٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٠٨).

وقد وهم فيه الحاكم فقد أخرجاه.

(٥٤٢٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٥٥١)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٠٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٨٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٢٦)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٥٢٦٣).

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند البخاري بنحو الذي هنا.

(٥٤٢٨) أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٨)، وابن سعد (٣/ ١/ ١١٠).

٢١٧٤ ـ كان عبد الله يخطب كل خميس على رجليه

٥٤٢٩ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، أنا جامع بن شداد قال: سمعت عبد الله بن مرداس قال: كان عبد الله يخطبنا كل خميس على رجليه فيتكلم بكلمات ونحن نشتهي أن يزيد.

٥٤٣٠ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العرني قال: قرأت في كتاب عمر إلى أهل اليمن والكوفة، أما بعد فأنتم رأس العرب وجمجمتها وأنتم سهمي الذي أومىء به أن جاء شيء من هاهنا وهاهنا وقد بعثت إليكم عبد الله واخترته لكم وآثرتكم به على نفسي.

٥٤٣١ * ـ **حدّثني** أبو بكر أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حبة العرني أن ناساً أتوا علياً فأثنوا على عبد الله بن مسعود فقال: أقول فيه مثل ما قالوا وأفضل من قَرَأَ القرآن وأحلّ حلاله وحرّم حرامه فقيه في الدين عالم بالسنة .[٣/ ٣١٥]

٥٤٣٢ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: ما أرى رجلاً أعلم بما أنزل الله على محمد ﷺ من عبد الله بن مسعود فقال أبو موسى: إن تقل ذلك فإنه كان يسمع حين لا نسمع ويدخل حين لا ندخل.

٥٤٣٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود: لو تعلمون ذنوبي ما وطىء عقبي رجلان ولحثيتم على رأسي التراب ولوددت أن الله غفر لي ذنباً من ذنوبي وإني دعيت عبد الله بن روثة.

(٥٤٢٩) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٥٧) من هذا الوجه.

(٥٤٣٠) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٥٧) من وجه آخر، وهو أثر ثابت.

(٥٤٣١) سيأتي تخريجه (٣/ ٣١٨).

(٥٤٣٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤٩٥)، وعنده أبو الأحوص قبل أبي مسعود.

(٥٤٣٣) أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٣٣).

٢١٧٥ ـ كان ابن أم عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة

٥٤٣٤ ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة وأحمد بن نصر **قالا**: ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قدمت الشام فصلّيت ركعتين ثم قلت: اللّهمّ يسّر لي جليساً صالحاً فلقيت قوماً فجلست فإذا بواحد جاء حتى جلس إلى جنبي فقلت: من ذا؟ قال: أبو الدرداء، فقلت: إني دعوت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً فيسّر لي، فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أوَ ليس عندكم ابن أمّ عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيّه ﷺ وفيكم صاحب سر رسول الله ﷺ الذي لا يعلمه غيره.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والأسانيد التي قبله كلها صحيحة ولم يخرجاها وإنما تركت الكلام عليها لأنها غير مسندة وهذا مسند.

٢١٧٦ ـ تسمية العشرة المبشرة

٥٤٣٥ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن غالب **قالا**: ثنا أبو حذيفة **وثنا** دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا عبد العزيز بن معاوية النصري، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«عَشَرَةٌ في الْجَنَّةِ»**، فذكر [٣/ ٣١٦] أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم.

(٥٤٣٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧/ ٧١)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٤٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٢٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٣٤).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٥٤٣٥) حديث سعيد عند أبي داود في «السنن» (٤٦٤٨)، (٤٦٤٩)، (٤٦٥٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٤٩)، (٣٧٥٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٣٣)، وغيرهم، وعندهم جميعاً أبو عبيدة بدل ابن مسعود مع أن بعضها سيق من طريق ابن ظالم هذا-الذي هنا. لكن وقع الخلاف في رواية الحاكم هذه، وهذا من خطأ أحد الرواة، وهو معلول بالمخالفة، وقد نقل الذهبي هنا قول البخاري: لم يصحح حديثه ـ يعني حديث عبد الله بن ظالم ـ.

هذا حديث تفرّد بذكر ابن مسعود فيه أبو حذيفة، وقد احتج البخاري بأبي حذيفة إلا أنهما لم يحتجا بعبد الله بن ظالم.

٥٤٣٦ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، قال: قرأ علي عبد الملك بن محمد الرقاشي، وأنا أسمع، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: كان ابن مسعود على شجرة يجتني بهم منها فهبت الريح وكشفت عن ساقيه فضحكوا، فقال رسول الله ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ لَهُما أَثْقَلُ في الميزانِ مِنْ أُحُد»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١٧٧ ـ كلمات دعاء ابن مسعود رضي الله عنه

٥٤٣٧ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن عبد الله بن يزيد الصهباني، عن كميل بن زياد، عن علي رضي الله عنه قال: كنت مع النبيّ ﷺ ومعه أبو بكر رضي الله عنه ومن شاء الله من أصحابه فمررنا بعبد الله بن مسعود وهو يصلّي فقال النبيّ ﷺ: **«مَن هٰذا»**؟ فقيل: عبد الله بن مسعود فقال: **«إِنَّ عَبْد الله يَقْرَأُ القُرْآنَ غَضاً كما أُنزِلَ»**، فأثنى عبد الله على ربّه وحمده فأحسن في حمده على ربه، ثم سأله فأجمل المسألة وسأله كأحسن مسألة سألها عبد ربه ثم قال: اللّهمّ إني أسألك إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفد ومرافقة محمد ﷺ في أعلى عليين في جنانك جنان الخلد قال: وكان رسول الله ﷺ يقول: **«سَلْ تُعْطَ سَلْ تُعْطَ»** مرتين فانطلقت لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني وكان سباقاً بالخير.

(٥٤٣٦) أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٨٩)، وعزاه للبزار في «مسنده» (١/ ٢٨٣)، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٩٩١)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٦)، وابن سعد (٣/ ١٥٥)، وذكر له شواهد أخرى، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٢٣٧) وسنده حسن.

(٥٤٣٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٥)، (١/ ٣٨)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٥٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٢٤)، والطبراني (٨٤١٨)، (٨٤٢٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٢٧)، وله شاهد من حديث عمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٣٨ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر محمد بن علي الوراق بحمدان، ثنا يحيى بن يعلى المحاربي، ثنا زائدة، عن منصور، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**رَضِيتُ لِأُمَّتِي ما رَضِيَ لَها** [٣/ ٣١٧] **ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ**».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. **وله علّة** من حديث سفيان الثوري، فأخبرنا محمد بن موسى بن عمران الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا وكيع، عن سفيان.

٥٤٣٩ * ـ **وأما حديث** إسرائيل فأخبرناه أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل جميعاً عن منصور، عن القاسم بن عبد الرحمٰن: أن رسول الله ﷺ قال: «**رَضِيتُ لِأُمَّتِي ما رَضِيَ لها ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ**».

٥٤٤٠ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا القاسم بن معن، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفاً أحداً مِنْ غَيْرِ مَشورَةٍ لاسْتَخْلَفْتُ عَلَيهِمُ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٥٤٣٨) هكذا روي موصولاً ومرسلاً، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤٥٨) عن القاسم بن عبد الرحمٰن وقال: حدثت أن. وهو عند الطبراني في «الأوسط» (٣٥٧) كما في «مجمع البحرين»، والبزار في «مسنده» (١/ ٣٠٣)، وفي طرقهم كلام كما في «المجمع» (٩/ ٢٩٠)، وله شاهد يأتي (٣/ ٣١٩).

(٥٤٣٩) هكذا روي موصولاً ومرسلاً، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤٥٨) عن القاسم بن عبد الرحمٰن وقال: حدثت أن. وهو عند الطبراني في «الأوسط» (٣٥٧) كما في «مجمع البحرين»، والبزار في «مسنده» (١/ ٣٠٣)، وفي طرقهم كلام كما في «المجمع» (٩/ ٢٩٠)، وله شاهد يأتي (٣/ ٣١٩).

(٥٤٤٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨١٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٣٧)، وابن سعد (٣/ ١٥٤) من هذا الوجه، وقال الذهبي: عاصم ضعيف.

٢١٧٨ ـ من أحبّ أن يقرأ القرآن غضاً فليقرأه على قراءة ابن أم عبد

٥٤٤١ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضاً كما أُنزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ على قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٤٢ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدّثني أبي، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: كنت جالساً عند عمر إذ جاءه رجل نحيف فجعل ينظر إليه ويتهلل وجهه، ثم قال: كيف مليء علماً كيف مليء علماً، يعني عبد الله بن مسعود.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٤٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه قال: قيل له: أخبرنا عن أصحاب رسول الله ﷺ، قال: عن أيهم؟ قال: أخبرنا عن عبد الله بن مسعود قال: علم الكتاب والسنّة ثم انتهى وكفى به وذكر باقي الحديث.

صحيح على شرط [٣/٣١٨] الشيخين ولم يخرجاه.

(٥٤٤١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤٢١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٦٥)، وأبو يعلى في «المسند» (١/١٦)، وابن ماجه في «السنن» (١٣٨) عن ابن مسعود أن أبا بكر وعمر بشراه... فذكره. وهو حديث صحيح.

(٥٤٤٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/١٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٧٧)، وقال في «المجمع» (٩/٢٩١): رجاله رجال الصحيح، وأخرجه من هذا الوجه ابن سعد (٣/١٥٦)، ثم ذكره (٦/٩) من أوجه كثيرة.

(٥٤٤٣) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/١٢٩)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/٥٤٠)، وسياقه مطوّل وسنده صحيح، وقد تقدم من غير هذا الوجه (٣/٣١٥).

٥٤٤٤ ـ أخبرني أبو علي الحافظ، أنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن بشار، ثنا مؤمل بن سفيان، ثنا إسماعيل بن المقدام، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص في هذه الآية: ﴿**وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ**﴾ قال: نزلت في خمس من قريش أنا وابن مسعود فيهم، فقالت قريش للنبيّ ﷺ لو طردت هؤلاء عنك جالسناك تدني هؤلاء دوننا، فنزلت: ﴿**وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ**﴾ إلى قوله ﴿**بِالشَّاكِرِينَ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢١٧٩ ـ استماع النبي قراءة القرآن من ابن مسعود رضي الله عنه

٥٤٤٥ * ـ أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، أنا جعفر بن عون، أنا المسعودي، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه قال: قال النبيّ ﷺ لعبد الله بن مسعود: «**اقْرَأْ**» قال: أأقرأ وعليك أنزل، قال: «**إِنِّي أُحِبّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي**» قال: فافتتح سورة النساء حتى بلغ: ﴿**فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنا بِكَ عَلى هٰؤُلاءِ شَهِيداً**﴾ فاستعبر رسول الله ﷺ وكف عبد الله، فقال له رسول الله ﷺ: «**تَكَلَّمْ**» فحمد الله في أول كلامه وأثنى على الله وصلّى على النبيّ ﷺ وشهد شهادة الحق، وقال: رضينا بالله ربّاً وبالإسلام ديناً ورضيت لكم ما رضي الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «**رَضِيتُ لَكُمْ ما رَضِيَ لَكُمُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٤٦ * ـ أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله العمري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش قال: كان شقيق يذكر صحابة النبيّ ﷺ فلم يذكر ابن مسعود فقلت له: أراك لا تذكر ابن مسعود قال: ذاك رجل لا أفضل عليه أحداً.

(٥٤٤٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤١٣) بنحو هذا.
وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم هكذا بنحوه.

(٥٤٤٥) تقدم لآخره شاهد. الحديث في الصحيحين لكن عن ابن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص، انظر ابن حبان في «صحيحه» (٧٣٦)، وما أورد محققه.

(٥٤٤٦) رجاله وثقوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٣/٣١٩]

٥٤٤٧ * ـ حدّثنا ميمون بن إسحاق الهاشمي مولاهم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كان عبد الله يشبه بالنبيّ ﷺ في هديه ودلّه وسمته، قال إبراهيم: وكان علقمة يشبه بعبد الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢١٨٠ ـ أخبار فتنة تكون: النائم فيها خير من المضطجع

٥٤٤٨ * ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابصة الأسدي، عن أبيه قال: إني بالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم أألج فقلت: وعليك السلام فلج، فلما دخل فإذا هو عبد الله بن مسعود فقلت: يا أبا عبد الرحمٰن أية ساعة زيارة هذه وذلك في نحر الظهيرة قال: طال عليّ النهار فتذكرت من أتحدث إليه، قال: فجعل يحدّثني عن رسول الله ﷺ وأحدّثه ثم أنشأ يحدّثني فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تَكونُ فِتْنَةٌ النَائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ المضطَجِعِ وَالْمضطَجِعُ فيها خَيرٌ مِنَ القاعِدِ وَالقاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ القائِمِ وَالْقائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ الماشي وَالماشي خَيرٌ مِنَ الرّاكِبِ قَتْلاها كُلّها في النّارِ»**، قلت: يا رسول الله ومتى ذلك قال: **«ذٰلِكَ أَيّامُ الْهَرْجِ»** قلت: ومتى أيام الهرج؟ قال: **«حينَ لا يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَليسَهُ»** قلت: فبِمَ تأمرني إن أدركت ذلك الزمان؟ قال: **«اكففْ نَفْسَكَ وَيَدَكَ وَادْخُلْ دارَكَ»** قلت: يا رسول الله أرأيت إن دخل علي داري، قال: **«فادْخُلْ بَيْتَكَ»** قلت: أرأيت إن دخل علي بيتي، قال: **«فادْخُلْ مَسْجِدَكَ فَاصْنَعْ هٰكَذا»** أو قبض بيمينه على الكوع **«وَقُلْ رَبِّي الله حَتّى تَموتَ عَلَى ذٰلِكَ»**.

(٥٤٤٧) سنده صحيح، وقد تقدم هذا عن حذيفة (٣/ ٣١٥).

(٥٤٤٨) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٧٢٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٢٨٦)، (٢٨٧)، ووقع عند اختلاف في السند، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣٠٢)، ووثق رجال أحد إسناديه. والحديث عند الطبراني في «الكبير» (٩٧٧٤) هكذا، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٢٧).

٢١٨١ ـ ذكر مناقب العباس بن عبد المطلب بن هاشم عم رسول الله ﷺ

٥٤٤٩ * ـ **حدثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يوسف بن عدي، ثنا جرير، عن مغيرة بن أبي رزين قال: قيل للعباس بن عبد المطلب: أيما أكبر أنت أم النبيّ ﷺ؟ فقال: هو أكبر مني وأنا ولدت قبله.

٥٤٥٠ * ـ **فأخبرني** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا جدي، ثنا الزبير بن بكار قال: كان العباس أسن من رسول الله ﷺ بثلاث سنين أتى إلى أمي فقيل لها: ولدت آمنة غلاماً فخرجت بي حين أصبحت آخذة بيدي حتى دخلنا عليها فكأني أنظر إليه يمصع رجليه في عرصته وجعل النساء يحدّثني ويقلن قبل أخاك، قال: ومات العباس سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة. [٣/ ٣٢٠]

٢١٨٢ ـ وفاة عباس بن عبد المطلب

٥٤٥١ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه: أن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله ﷺ أمه نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر الخزرجية، وكان العباس يكنى أبا الفضل وكان الفضل أكبر من ولده وكان العباس أكبر من رسول الله ﷺ بثلاث سنين وشهد العباس مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنيناً والطائف وتبوك ومكث معه يوم حنين في أهل بيته حين انكشف

(٥٤٤٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٩/ ٢٧٠) وقال: رجاله رجال الصحيح، وذكره الهيثمي في «الكنز» (١٣/ ٥٢١) وعزاه لابن عساكر وابن النجار.

(٥٤٥٠) صحيح إلى الزبير، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٧٨)، و«الإصابة» (٥/ ٣٢٨)، و«أسد الغابة» (٢/ ١٢٩)، و«كنز العمال» (١٣/ ٥٠٢)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢١٤)، و«تهذيب الكمال» (٦٥٨)، و«ابن عساكر» (٨/ ٤٥٢/ ١).

(٥٤٥١) كذا قال الواقدي، وأسند شيئاً في حليته، ووفاته. وأكثره عند ابن سعد (٤/ ٥)، (٤/ ٣٠) من طريق الواقدي بسنده، وعنده: «نتيلة بنت خباب»، وكذا في «الإصابة» (٢/ ٢٧١)، وأخرج الطبراني بسنده إلى ابن إسحاق مثله كما في «المجمع» (٩/ ٢٦٨) وقال: نبيلة بنت حباب. ثم اتفقوا على الباقي، وما ذكر من وفاته إلا خلاف عن خليفة في موته سنة أربع وثلاثين، وانظر ما بعده.

الناس عنه. قال ابن عمر: ثنا خالد بن القاسم البياضي، أخبرني شعبة مولى ابن عباس قال: كان العباس معتدل القناة وكان يخبرنا عن عبد المطلب أنه مات وهو أعدل قناة منه وتوفي العباس يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن بالبقيع في مقبرة بني هاشم.

٥٤٥٢ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: أمّ العباس بن عبد المطلب نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن النمر بن قاسط وولد العباس قبل الفيل بثلاث سنين.

٢١٨٣ ـ أعتق العباس عند موته سبعين مملوكاً

٥٤٥٣ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثني أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا زهير، عن ليث، عن مجاهد، عن علي بن عبد الله بن عباس قال: أعتق العباس عند موته سبعين مملوكاً.

٢١٨٤ ـ ذكر إسلام العباس رضي الله عنه واختلاف الروايات في وقت إسلامه

٢١٨٥ ـ العبرة بموت أبي لهب ودفنه

٥٤٥٤ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه من أصل كتابه، ثنا أبو عمران موسى بن هارون الحافظ، ثنا إسحاق بن راهويه:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان وإبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن نعيم **قالوا**: ثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا وهب بن جرير قال: حدّثني

(٥٤٥٢) انظر ما قبله.

(٥٤٥٣) ضعيف الإسناد، وهو عند ابن سعد (٤/ ٣٠) من هذا الوجه عن الفضل به.

(٥٤٥٤) الحسين بن عبد الله ضعيف. وقد أخرج هذا ابن سعد (٤/ ٣١) من طريق الواقدي عن شيخه ابن أبي سبرة ـ وهو واهٍ ـ عن حسين هذا، عن عكرمة عن ابن عباس، دون ذكر أبي رافع. فذكر الحكاية باختصار شديد. وستأتي عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٢٣) بإسقاط ابن عباس أيضاً. وقال الذهبي في «السير» (٢/ ٩٩) بعد إيراده: إسناده ضعيف ولو جرى هذا لما طلب من العباس فداءً يوم بدر، والظاهر أن إسلامه كان بعد بدر، انتهى. قلت: وإنما قال ذلك الذهبي لأن في السياق الذي أورده أن العباس كان يكاتب النبيّ ﷺ بخبر قريش. وسيعيد المصنف الخبر بعد حديثين، وسيتعقبه الذهبي بقوله: الحسين واهٍ. وانظر اللفظ الآتي (٣/ ٣٢٣).

أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدّثني حسين بن عبد الله عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب وكنت قد أسلمت وأسلمت أمّ الفضل وأسلم العباس وكان يكتم إسلامه مخافة قومه وكان أبو لهب قد تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام وكان له عليه دين فقال له: اكفني هذا الغزو وأترك لك ما عليك ففعل، فلما جاء الخبر وكبت الله أبا لهب وكنت رجلاً ضعيفاً أنحت هذه الأقداح في حجرة فوالله إني لجالس في الحجرة أنحت أقداحي وعندي أمّ الفضل إذ الفاسق أبو لهب يجر رجليه أراه قال عند طنب الحجرة وكان ظهره إلى ظهري، فقال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث، فقال أبو لهب هلمّ إليّ يا ابن أخي، فجاء أبو سفيان حتى جلس عنده، فجاء الناس فقاموا عليهما، فقال: يا ابن أخي كيف كان أمر الناس؟ فقال: لا شيء [٣/ ٣٢١] فوالله إن لقيناهم فمنحناهم أكتافاً يقتلوننا كيف شاءوا ويأسروننا كيف شاؤوا وأيم الله مللت الناس؟ قال: ولم، قال رأيت رجالاً بيضاً على خيل بلق لا والله ما تليق شيئاً ولا يقوم لها شيء، قال: فرفعت طنب الحجرة، فقلت: والله تلك الملائكة فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي وثاورته فاحتملني فضرب بي الأرض حتى برك على صدري، فقامت أمّ الفضل فاحتجزت ورفعت عموداً من عمد الحجرة فضربته به فعلقت في رأسه شجة منكرة وقالت: يا عدو الله استضعفته إن رأيت سيده غائباً عنه، فقام ذليلاً فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى ضربه الله بالعدسة فقتلته فلقد تركه أبناه ليلتين أو ثلاثة ما يدفنانه حتى انتن، فقال رجل من قريش لابنيه ألا تستحيان إن أباكما قد انتن في بيته فقالا: إنا نخشى هذه القرحة وكانت قريش تتقي العدسة كما تتقي الطاعون، فقال رجل: انطلقا فإنا معكما، قال: فوالله ما غسلوه إلا قذفاً بالماء عليه من بعيد ثم احتملوه فقذفوه في أعلى مكة إلى جدار وقذفوا عليه الحجارة.

٥٤٥٥ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، قال: حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير قال: كان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قد أسلم وأقام على سقايته ولم يهاجر.

(٥٤٥٥) مرسل ضعيف الإسناد، وانظر ما قبله، وهو عند الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٩/ ٢٦٩) وحسّنه كعادته في إطلاق الحسن على أسانيد ابن لهيعة.

٥٤٥٦ * - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الحلبي.

ح وأخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي،

ح وحدّثني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا موسى بن هارون **قالوا**: ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، ثنا معاوية بن عمار الدهني، عن أبيه، عن أبي الزبير، عن جابر قال: حملني خالي جد بن قيس وما أقدر أن أرمي بحجر في السبعين راكباً من الأنصار الذين وفدوا على النبيّ ﷺ فخرج إلينا رسول الله ﷺ ومعه عمه العباس، فقال: «**يا عَمّ خُذْ لي على أخوالِكَ**»، فقال: يا محمد سلْ لربّك ولنفسك ما شئت، فقال: «**أمّا الّذي أسْألُكُمْ لِنَفْسِي فَتَمْنَعوني مِمّا تَمنعونَ مِنْهُ أمْوالَكُمْ وَأنْفُسَكُمْ**» قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: «**الْجَنَّة**». هذه الروايات كلها بلفظ واحد وفي حديث موسى بن عمران ولم يسمعه إلا منه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وليس للعباسية رضي الله عنهم في تقدم إسلام العباس أصح من هذا الحديث.

٢١٨٦ - حديث إسلام العباس قبل يوم بدر

٥٤٥٧ * - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار بن عمر العطاردي، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني الحسين بن عبد الله بن عبيد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، حدّثني أبو رافع قال: كنا آل العباس [٣/ ٣٢٢] قد دخلنا الإسلام وكنا نستخفي بإسلامنا وكنت غلاماً للعباس أنحت

(٥٤٥٦) محمد بن عمران صدوق. وكذا شيخه معاوية وشيخ شيخه عمار وأبو الزبير ثقة مدلس وقد عنعن. والخبر هكذا عند الطبراني في «الكبير» (١٧٥٧)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ١١٠)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٤٩) وقال: رجاله ثقات. وظاهر صنيع الحافظ في «الإصابة» تصحيح هذا الخبر، لكن مع قوله بأنه ليس فيه بأن العباس كان أسلم يومها، فقال في «الإصابة»: حضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم (٢/ ٢٧١) هكذا أورد كلامه بصيغة الجزم.

(٥٤٥٧) تقدم قبل حديثين، وقد قال هنا الذهبي: حسين واهٍ.

الأقداح، فلما سارت قريش إلى رسول الله ﷺ يوم بدر جعلنا نتوقع الأخبار فقدم علينا الضمان الخزاعي بالخبر فوجدنا في أنفسنا قوة وسرّنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول الله ﷺ فوالله إني لجالس في صفة زمزم أنحت الأقداح وعندي أمّ الفضل جالسة وقد سرّنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول الله ﷺ وبلغنا عن رسول الله ﷺ إذ أقبل الخبيث أبو لهب يجر رجليه قد أكبته الله وأخزاه لما جاءه من الخبر حتى جلس على طنب الحجرة، وقال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث قد قدم واجتمع عليه الناس فقال له أبو لهب: هلمّ إليّ يا ابن أخي فجلس بين يديه، فقال: أخبرني عن الناس، قال: نعم والله ما هؤلاء إن لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا يضعون السلاح فينا حيث شاؤوا والله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالاً بيضاً على خيل بلق والله ما تبقي شيئاً قال: فرفعت طنب الحجرة فقلت: تلك والله الملائكة قال: فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربة منكرة وثاورته وكنت رجلاً ضعيفاً فاحتملني فضرب بي الأرض وبرك على صدري وضربني وقامت أمّ الفضل إلى عمود من عمد الخيمة فأخذته وهي تقول: استضعفته إن غاب عنه سيده وتضربه بالعمود على رأسه وتدخله شجة منكرة، فقام يجر رجليه ذليلاً ورماه الله بالعدسة فوالله ما مكث إلا سبعاً حتى مات، فلقد تركه ابناه في بيته ثلاثاً ما يدفنانه حتى أنتن وكانت قريش تتقي هذه العدسة كما تتقي الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش: ويحكما ألا تستحيان أن أباكما قد أنتن في بيته لا تدفنانه فقالا: إننا نخشى عدوي هذه القرحة، فقال: انطلقا فإنا أعينكما عليه فوالله ما غسلوه إلا قذفاً بالماء من بعيد ما يدنون منه ثم احتملوه إلى أعلى مكة فأسندوه إلى جدار ثم رضفوا عليه الحجارة.

٥٤٥٨ * ـ **وأخبرني** أبو أحمد التميمي، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن زرارة قال: أخبرنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، حدّثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة قال: قال أبو رافع: كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب وكان الإسلام دخلنا أهل البيت فأسلم العباس وأسلمت أمّ الفضل وأسلمت وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم وكان يكتم إسلامه. ولم يزد أبو أحمد في هذا الإسناد على هذا المتن وأتى به مرسلاً هذا الذي انتهى إلينا من الأخبار التي تدل على تقدم إسلام العباس بن

(٥٤٥٨) تقدم هذا والكلام عليه (٣/ ٣٢١).

عبد المطلب قبل بدر فأسلم(*) واسمع الآن التي تضادها.

٥٤٥٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسين بن محمد بن حماد القباني والحسين بن علي بن زياد السري وصالح بن محمد الرازي **قالوا**: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب: حدّثه أنس بن مالك أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ [٣/ ٣٢٣] فقالوا: ائذن لنا فنترك لابن أختنا العباس فداءه، فقال: «**وَالله لا تَذَرونَ دِرْهَماً**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢١٨٧ ـ ذكر فداء العباس يوم بدر

٥٤٦٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما جاءت أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة وقال: «**إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقوا لَها أَسيرَها وَتردّوا عَلَيْها الّذي لَها فافعلوا**» قالوا: نعم يا رسول الله وردوا عليه الذي لها قال: وقال العباس: يا رسول الله إني كنت مسلماً، فقال رسول الله ﷺ: «**الله أَعْلَم بِإِسْلامِك فَإِنْ يَكُنْ كما تَقولُ فَالله يُجْزيك فافدِ نَفْسَكَ وَابْنَيْ أَخَوَيْكَ نَوْفَلَ بْنَ الْحارِثِ بْنِ عَبْدِ المطّلِبِ وَعَقيل بْنَ أبي طالِب بْنِ عَبْدِ المطّلِبِ وَحَليفَكَ عُتْبَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَحْدَم أَخا بَني الحارِثِ بْنِ فَهْرٍ**»، فقال: ما ذاك عندي يا رسول الله؟ قال: «**فَأَيْنَ المالُ الّذي دَفَنْتَ أَنْتَ وَأُمّ الْفَضلِ فَقُلْتَ لها إِنْ أُصِبْتُ فَهٰذا المالُ لِبَنِيّ الْفَضل وَعَبْدِ الله وَقُثم**»، فقال: والله يا رسول الله إني أشهد إنك رسول الله إن هذا لشيء ما علمه أحد غيري وغير أمّ الفضل فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي، فقال رسول

(*) وقد جاء عند ابن سعد كذلك روايات غير ما ذكر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١) وسندها ضعيف، وكذا وقع أحاديث في مسند البزار، وانظر «مختصر زوائده» (٨٠٥ ـ ٨٠٦).

(٥٤٥٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٨٣).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٥٤٦٠) تقدم باختصار مع تخريجه (٣/ ٢٣)، وهو حديث صحيح.

الله ﷺ: «**أَفْعَل**» ففدى العباس نفسه وابني أخويه وحليفه، وأنزل الله عزّ وجل: ﴿**يا أيها النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ في أَيْدِيكُمْ مِنَ الأَسْرى إِنْ يَعْلَمِ الله في قُلوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَالله غفورٌ رَحيم**﴾ فأعطاني مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبداً كلهم في يده مال يضرب به مع ما أرجو من مغفرة الله عزّ وجل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٤٦١ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عبد الله بن عمرو بن أبي أمية، ثنا ابن أبي الزناد، عن محمد بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجل العباس [٣/ ٣٢٤] إجلال الولد والده خاصة خص الله العباس بها من بين الناس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١٨٨ ـ قول النبيّ: «العباس منّي وأنا منه»

٥٤٦٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**العبّاسُ مِنّي وَأَنا مِنْهُ**».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٦٣ * ـ **أخبرني** أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا موسى بن هارون، ثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحجاب، ثنا الحسن بن عنبسة الوراق، ثنا علي بن هاشم بن البريد، حدّثني محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه،

(٥٤٦٢) أورده الذهبي في «سيره» وقال: إسناده ليس بقوي (٢/ ٩٩)، مع سكوته عليه في «التلخيص»، مما يؤكد ما اخترناه مراراً، في أنه لا ينسب لساكت قول فيما سكت عليه الذهبي في «تلخيصه». قلت: عبد الأعلى ضعيف عند بعضهم، ثقة عند آخرين. والحديث عند الترمذي في «الجامع» (٤٠١٢)، وقال: حسن صحيح غريب.. وسقط من بعض النسخ كما في «تحفة الأحوذي»، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٢٩) مع قصة.

(٥٤٦٣) قال الذهبي: محمد واهٍ.

عن جدّه أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أبا الفَضلِ لكَ مِنَ الله حَتّى تَرْضَى»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١٨٩ ـ إرادة أبي جهل إيذاء النبيّ وحفظانه من الله

٥٤٦٤ * ـ **أخبرني** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبيد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنت يوماً في المسجد فأقبل أبو جهل فقال: إن لله علي إن رأيت محمداً ساجداً أن أطأ على رقبته فخرجت على رسول الله ﷺ حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبي جهل فخرج غضباناً حتى جاء المسجد فعجل قبل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت: هذا يوم شر فاتزرت ثم اتبعته فدخل رسول الله ﷺ وهو يقرأ: **﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾** فلما بلغ شأن أبي جهل **﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى﴾** قال إنسان لأبي جهل: يا أبا الحكم هذا محمد (رسول الله ﷺ)، فقال أبو جهل: ألا ترون ما أرى والله لقد سد أُفُقُ السماء علي، فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة سجد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ٣٢٥]

٢١٩٠ ـ إخبار النبيّ العباس بخلفاء آل العباس

٥٤٦٥ * ـ **حدّثنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر محمد بن أحمد بن

(٥٤٦٤) قال الذهبي: فيه عبيد الله بن صالح ليس بعمدة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك، انتهى. والحديث أخرجه البزار في «مسنده» وليس هو في «مختصر زوائده»، والطبراني في «الكبير»، وقد سقط منه مسند العباس، وابن مردويه، وليس هو مطبوع. وأبي نعيم في «الدلائل»، لكن سقط من المطبوع كما سقط منه أحاديث كثيرة. عزاه لهم السيوطي في «الدرّ المنثور» (٦/ ٦٢٦)، وأورد لبعضه شواهد.

(٥٤٦٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٠٩)، وقال الذهبي في «تلخيصه»: لم يصح ذا. وقال في «سيره» (٢/ ١٠٢) عبيد غير ثقة.

بالويه في آخرين **قالوا**: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني يحيى بن معين، ثنا عبيد بن أبي قرة، ثنا الليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن أبي ميسرة مولى العباس قال: سمعت العباس رضي الله عنه يقول: كنت عند النبيّ ﷺ ذات ليلة فقال لي: **«انْظُرْ في السّماءِ»** فنظرت فقال: **«هَلْ تَرَى في السّماءِ مِنْ شَيْءٍ»**؟ قلت: نعم، قال: **«ما تَرَى»**؟ قلت: الثريا، فقال: **«أما إِنَّهُ يَمْلِكُ هٰذِهِ الأُمَّةَ بِعَدَدِها مِنْ صُلْبِكَ»**.

هذا حديث تفرّد به عبيد بن أبي قرة عن الليث وإمامنا أبو زكريا رحمه الله لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هذا الحديث.

٢١٩١ ـ دعاء النبيّ في حق العباس وولده

٥٤٦٦ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ في زمان القيظ فنزل منزلاً، فقام رسول الله ﷺ يغتسل فقام العباس بن عبد المطلب فستره بكساء من صوف، قال سهل: فنظرت إلى رسول الله ﷺ من جانب الكساء وهو رافع رأسه إلى السماء وهو يقول: **«اللّهُمَّ اسْتُرِ الْعَبَّاسَ وَوَلَدَهُ مِنَ النارِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٦٧ * ـ **أخبرني** مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني محمد بن طلحة، حدّثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان، عن أبيه، عن عبد الله بن حارثة قال: لما قدم صفوان بن خلف بن أمية الجمحي قال له رسول الله ﷺ: **«يا أَبا وَهْبٍ عَلَى مَنْ نَزَلْتَ»**؟ قال: على العباس، قال: **«نَزَلْتَ عَلَى أَشَدِّ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ حُبّاً»**.

(٥٤٦٦) قال الذهبي: إسماعيل ضعفوه، انتهى. والحديث أخرجه الطبراني كذلك كما في «المجمع» (٩/ ٢٦٩) وضعّفه الهيثمي بأبي قيس إسماعيل بن قيس هذا.

(٥٤٦٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٢٤) من طريق إسماعيل بن أبي أويس به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٧٠)، وقال: فيه من لم أعرفهم. قلت: يعني إسحاق وأباه إبراهيم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١٩٢ ـ إنشاد العباس في مدح النبيّ بحضرته

٥٤٦٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا زكريا بن يحيى الخزاز، ثنا عم أبي زحر بن حصين، عن جدّه حميد بن منهب قال: سمعت جدي خريم بن أوس بن حارثة بن لام رضي الله عنه [٣/ ٣٢٦] يقول: هاجرت إلى رسول الله ﷺ منصرفه من تبوك فأسلمت فسمعت العباس بن عبد المطلب يقول: يا رسول الله إني أريد أن امتدحك، فقال رسول الله ﷺ: **«قُلْ لا يَفْضُضِ الله فاكَ»**، قال: فقال العباس:

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ألجم نسراً وأهله الغرق
تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت الأ رض وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

هذا حديث تفرّد به رواته الأعراب عن آبائهم وأمثالهم من الرواة لا يضعون.

٢١٩٣ ـ معجزة رمي النبيّ الحصاة وانهزام الكفار يوم حنين

٥٤٦٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد

(٥٤٦٨) هو في «المجمع» (٦/ ٢٢٣)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٦٨)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٥/ ٢٦٧)، (٥/ ٢٦٩)، و«أسد الغابة» (٢/ ١٢٩). قلت: وهذا من أبواب التعديل التي لم أسمع بها من قبل، وما أحسب أحداً من أهل المصطلح ذكرها، ولذلك تعقب الذهبي الحاكم في «سيره» بعد إيراد قوله هذا، فقال: ولكنهم لا يعرفون، انتهى. (٢/ ١٠٣).

(٥٤٦٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٧٧٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٠٧)، وابن هشام (٢/ ٤٤٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٤١).
وهم فيه الحاكم، وهو عند مسلم بهذه الحروف.

الحكم قال: أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن الزهري، حدّثني كثير بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال العباس: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله ﷺ، فلم نفارقه ورسول الله [٣/ ٣٢٧] ﷺ على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نعامة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفها إرادة أن لا تسرع وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**أَيْ عبّاس نَادِ يَا أَصْحابَ السَّمُرَةِ**»؟ فناديتهم قال: فوالله لكأنما عطفتهم حين ما سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا: يا لبيكاه يا لبيكاه قال: فاقتتلوا هم والكفار والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول الله ﷺ: «**هٰذا حينَ حَمِيَ الْوَطيس**» قال: ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن في وجوه الكفار، ثم قال: «**انْهَزَموا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ**» فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى والله ما هو إلا أن رماهم رسول الله ﷺ بحصياته فما زلت أرى جدهم كليلاً وأمرهم مدبراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢١٩٤ ـ العباس أجود قريش كفاً

٥٤٧٠ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا محمد بن طلحة التيمي، ثنا أبو سهل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يجهز

(٥٤٧٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٥٢)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٦٩)، وعزاه للبزار وأبي يعلى والطبراني، وقد قال الذهبي: فيه يعقوب بن محمد، وقد توبع بأحمد بن صالح. قلت: حديث حسن، وانظر النسائي في «فضائل الصحابة» (٧١)، والبزار في «مسنده» (ل ١٨٣)، وأبا يعلى في «المسند» (٢/ ١٣٩)، والشاسي (١٨/ أ)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٦٠)، و«الغيلانيات» (٢٦١)، (٢٦٢)، (٢٦٣) للشافعي.

ـ أو كان يعرض ـ جيشاً ببقيع الخيل فاطلع العباس بن عبد المطلب، فقال رسول الله ﷺ: **«هٰذا العبّاسُ عَمُّ نبيِّكُمْ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفّاً وَأَحْناهُ عَلَيها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٧١ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن داود الزاهد **قالا**: أخبرنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن [٣/٣٢٨] صالح المصري، ثنا محمد بن طلحة التيمي، ثنا أبو سهل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: خرج النبيّ ﷺ يجهز جيشاً فنظر إلى العباس، فقال: **«هٰذا العَبّاسُ عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفّاً وَأَوْصَلُهما لَها»**.

٢١٩٥ ـ لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا به الأحياء

٥٤٧٢ ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، قال: ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً ذكر أبا العباس فنال منه فلطمه العباس فاجتمعوا فقالوا: والله لنلطمن العباس كما لطمه فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فخطب فقال: **«مَنْ أَكْرَمُ النّاسِ علَى الله»**؟ قالوا: أنت يا رسول الله، قال: **«فَإِنَّ العبّاسَ مِنّي وَأَنا مِنْهُ لا تَسُبّوا أَمْواتَنا فَتؤذوا بِهِ الأَحْياء»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١٩٦ ـ صفة العباس عن لسان ابن عباس

٥٤٧٣ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عقبة بن عبد الغافر قال: دخل عبد الله بن العباس على معاوية بن أبي سفيان وقد تحلقت عنده بطون قريش فسأله معاوية

(٥٤٧١) رواية أخرى، وانظر ما قبله.

(٥٤٧٢) تقدم (٣/ ٣٢٥)، وهو بنحو هذا عند الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٠٠)، وابن سعد (٤/ ٢٤)، وعبد الأعلى ثقة فيه مقال، والباقون ثقات.

(٥٤٧٣) حديث صحيح على شرط مسلم. كما نبّه الذهبي، لأن ابن سلمة ليس من شرط البخاري.

عن آبائهم إلى أن قال: فما تقول في أبيك العباس بن عبد المطلب؟ فقال: رحم الله أبا الفضل كان والله عم نبيّ الله وقرة عين رسول الله سيد الأعمام والأخدان جد الأجداد وآباؤه الأجواد وأجداده الأنجاد له علم بالأمور قد زانه حلم وقد علاه فهم كان يكسب حباله كل منهد ويكسب لرأيه كل مخالف رعديد تلاشت الأخدان عند ذكر فضيلته وتباعدت الأنساب عند ذكر عشيرته صاحب البيت والسقاية والنسب والقرابة ولم لا يكون كذلك وكيف لا يكون كذلك ومدبر سياسته أكرم من دبروا فهم من نشأ من قريش وركب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢١٩٧ ـ مجيء مال من البحرين وإعطاء النبيّ منه العباس

٥٤٧٤ * ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا موسى بن سهل بن كثير، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول الله [٣/ ٣٢٩] ﷺ من البحرين بثمانين ألفاً، فما أتى رسول الله ﷺ مال أكثر منه لا قبلها ولا بعدها فأمر بها ونثرت على حصير ونودي بالصلاة، فجاء رسول الله ﷺ يميل على المال قائماً فجاء الناس وجعل يعطيهم وما كان يومئذ عدد ولا وزن وما كان إلا قبضاً فجاء العباس، فقال: يا رسول الله إني أعطيت فدائي وفداء عقيل يوم بدر ولم يكن لعقيل مال أعطني من هذا المال، فقال رسول الله ﷺ: «**خُذْ**» فحثى في خميصة كانت عليه ثم ذهب ينصرف فلم يستطع فرفع رأسه إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله ارفع علي فتبسم رسول الله ﷺ وهو يقول: «**أَمَا أَحَدُ ما وَعَدَ الله فَقَدْ أَنْجَزَ لي وَلا أَدري الأُخْرى ﴿قُلْ لِمَنْ في أَيْدِيكُمْ مِنَ الأَسارى إِنْ يَعْلَمِ الله في قُلوبِكُمْ خَيراً يُؤْتِكُمْ خَيراً مِمّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾**» هذا خير مما أخذ مني ولا أدري ما يصنع بالمغفرة، **أخبرنيه** أبو علي الحسين بن

(٥٤٧٤) أخرجه ابن سعد مرسلاً عن حميد بن هلال (٤/ ١٥ـ ١٦)، ولعلّ هذا هو المحفوظ، فإنه أخرجه عنده عن هاشم بن القاسم، حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوي أن العلاء... فذكره. والراوي عن هاشم بن القاسم هنا هو موسى بن سهل بن كثير، وهو ضعيف. وقد خالف ابن سعد الإمام الحافظ. والله تعالى أعلم. أما الحسين بن حارث الأهوازي الذي تابعه على ذلك فلم أعرفه.

علي الحافظ، أخبرنا عبدان الأهوازي، ثنا الحسين بن الحارث الأهوازي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول الله ﷺ بمال من البحرين فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢١٩٨ ـ الجمال في الرجال اللسان

٥٤٧٥ * ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل قال: ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا الحاكم بن المنذر، عن محمد بن بشر الخثعمي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه قال: أقبل العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله ﷺ وعليه حلة وله ضفيرتان وهو أبيض، فلما رآه رسول الله ﷺ تبسم، فقال العباس: يا رسول الله ما أضحكك أضحك الله سنك؟ فقال: «**أَعْجَبَني جَمالُ عَمّ النَّبِيّ**» فقال العباس: ما الجمال في الرجال؟ قال: «**اللِّسانُ**».

٥٤٧٦ * ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا شعيب بن عمرو، ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: كان العباس بالمدينة فطلبت الأنصار ثوباً يلبسونه فلم يجدوا قميصاً يصلح عليه إلا قميص [٣/ ٣٣٠] عبد الله بن أبي فكسوه إياه قال جابر: وكان العباس أسير رسول الله ﷺ يوم بدر وإنما أخرج كرهاً فحمل إلى المدينة فكساه عبد الله بن أبي قميصه فلذلك كفنه رسول الله ﷺ في قميصه مكافأة لما فعل بالعباس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٧٧ * ـ **فحدثني** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر،

(٥٤٧٥) قال الذهبي: مرسل. قلت: يعني منقطع وذلك أن علي بن الحسين لم يدرك النبيّ ﷺ.

(٥٤٧٦) شعيب بن عمرو لم أعرفه، لكن قد جاء في الذي بعده من وجه آخر عن سفيان وخالفه في شيخ سفيان فجعل ابن دينار مكان ابن المنكدر. وابن أبي عمر حافظ إمام فروايته أولى، ولا تعلّ رواية الثقات بالضعفاء. وقد لازم ابن أبي عمر العدني سفيان مدة طويلة.

(٥٤٧٧) انظر ما قبله.

ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: لما أسر العباس لم يوجد له قميص يقدر عليه إلا قميص ابن أبي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢١٩٩ ـ النور في نواصي الخلفاء لأجل الخلافة

٥٤٧٨ * ـ **وحدّثنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، ثنا موسى بن عبد الله بن موسى الهاشمي، ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: دخلت على أبي جعفر المنصور فرأيت له جمة فجعلت أنظر إلى حسنها، فقال: كان لأبي محمد بن علي جمة، وحدّثني أن أباه علي بن عبد الله كانت له جمة، وحدّثني أن أباه عبد الله بن العباس كانت له جمة وكان للعباس جمة، وحدّثني أن النبيّ ﷺ كانت له جمة وكان لهاشم بن عبد مناف جمة، فقلت لأبي: لا عجب من حسنها، فقال ذلك نور الخلافة، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: إن الله إذا أراد أن يخلق خلقاً للخلافة مسح يده على ناصيته فلا تقع عليه عين أحد إلا أحبه.

رواة هذا الحديث عن آخرهم كلهم هاشميون معروفون بشرف الأصل.

٢٢٠٠ ـ محاكمة العباس وعمر بن الخطاب إلى حذيفة

٥٤٧٩ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن سليمان بن إبراهيم الإسكندراني بمصر، ثنا أبو يحيى الضرير زيد بن الحسن البصري، ثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن

(٥٤٧٨) قال الذهبي: ليسوا بمعتمدين. قلت: بل لم أقف على من وثق أكثرهم. وقد جاء لهذا الحديث من حديث أبي هريرة عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٤٧)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٦٤) بمثل الذي هنا إلى قوله: «على ناصيته».

(٥٤٧٩) عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ضعيف. وقد أخرجه ابن سعد (٤/ ٢١) من وجه آخر عن سالم أبي النضر بنحو الذي هنا، لكن ذكر أنهما تخاصما إلى أبي بن كعب لا إلى حذيفة، وسنده فيه ضعف، ثم أخرجه (٤/ ٢٢) من وجه آخر عن ابن عباس بسند ضعيف فذكره بنحوه باختصار. وسيأتي في الذي بعده شاهد لآخره في قصة «اقتلاع الميزان».

الخطاب أنه قال للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نزد في الْمَسْجِدِ وَدارُكَ قَريبَةٌ مِنَ الْمسْجِدِ فَأَعْطِناها نَزِدْها في الْمَسْجِدِ وَأَقْطَعُ لَكَ أَوْسَعَ مِنْها» قال: لا أفعل، قال: إذا أغلبك عليها، قال: ليس ذلك لك فاجعل بيني وبينك من يقضي بالحق، قال: «وَمَنْ هُوَ»؟ قال: حذيفة بن اليمان، قال: فجاؤوا إلى حذيفة فقصوا عليه، فقال حذيفة: عندي في هذا خبر، قال: وما ذاك؟ قال: إن داود النبيّ صلوات الله عليه أراد أن يزيد في بيت المقدس وقد كان بيت قريب من المسجد ليتيم فطلب إليه، فأبى فأراد داود أن يأخذها منه فأوحى الله عزّ وجل إليه أن نزه البيوت عن الظلم لبيتي قال: فتركه، فقال له العباس: فبقي شيء قال: لا، قال: فدخل المسجد، فإذا ميزاب للعباس شارع في مسجد رسول الله ﷺ ليسيل ماء المطر منه في مسجد رسول الله ﷺ، فقال عمر بيده فقلع الميزاب، فقال: هذا الميزاب لا يسيل في [٣/ ٣٣١] مسجد رسول الله ﷺ، فقال له العباس: والذي بعث محمداً بالحق إنه هو الذي وضع الميزاب في هذا المكان ونزعته أنت يا عمر فقال عمر: ضع رجليك على عنقي لترده إلى ما كان هذا ففعل ذلك العباس، ثم قال العباس: قد أعطيتك الدار تزيدها في مسجد رسول الله ﷺ فزادها عمر في المسجد ثم قطع للعباس داراً أوسع منها بالزوراء.

هذا حديث كتبناه عن أبي جعفر وأبي علي الحافظ عليه ولم يكتبه إلا بهذا الإسناد(*). والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم.

وقد وجدت له شاهداً من حديث أهل الشام:

٥٤٨٠ * ـ **حدثناه** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي رحمه الله، أنا محمد بن المسيب، ثنا أبو عميرة عيسى بن محمد بن النحاس، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا شعيب الخراساني، عن عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أراد أن يزيد في مسجد رسول الله ﷺ وقعت منازعة على دار العباس بن عبد المطلب فذكر الحديث بنحو منه.

(*) كذا في الأصل، وفي عبارة المصنف اختلال.

(٥٤٨٠) أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٠) عن عبيد الله بن عباس وعن يعقوب بن زيد، والخبر في «المسند» (١/ ٢١٠).

٢٢٠١ ـ إعطاء النبيّ السقاية للعباس

٥٤٨١ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن أبي رزين، عن أبي رزين، عن علي رضي الله عنه قال: قلت للعباس: سل النبيّ ﷺ أن يستعملك على الصدقة فسأله فقال: «**ما كُنتُ لأَستَعمِلَكَ على غُسالَةِ ذُنوبِ النّاسِ**».
وبإسناده عن علي رضي الله عنه قال: قلت للعباس: سل لنا النبيّ ﷺ الحجابة، فقال: «**أُعطيكُمْ ما هُوَ خَيرٌ لَكُمْ مِنها السّقايَةَ تَرزَأُكُمْ وَلا تَرزَؤُونَها**».

كلا الحديثين صحيحا الإسناد ولم يخرجاهما.

٥٤٨٢ ـ **حدثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم، عن حجية بن عدي، عن علي رضي الله عنه: أن العباس بن عبد المطلب سأل رسول الله ﷺ عن تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له في ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٠٢ ـ لا يدخل قلب امرىء الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله

٥٤٨٣ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن

(٥٤٨١) شطره الآخر في مسند أبي يعلى (١/ ٢٦٣) وجعله من مسند عبد الله بن زرير، الذي هو أبو رزين. فقال الهيثمي: هو مرسل، عبد الله بن زرير لم يدرك القصة (٣/ ٢٨٦)، وأخرجه البزار في «مسنده» بتمامه بشطريه من طريق قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان به، فذكره كالذي هنا، وقال البزار بعد إخراجه: لا نعلم له إسناداً عن علي إلا هذا. وقال الهيثمي عقبه: إسناده حسن، انظر «مختصر زوائد البزار» (٧٩٩) والحديث في «الكشف» (١١٧٣).

(٥٤٨٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٠٤)، وأبو داود في «السنن» (١٦٢٤)، والترمذي في «الجامع» (٦٧٩)، (٦٧٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٧٩٥)، وقال أبو داود بعد إخراجه من هذا الوجه: رواه هشيم عن منصور عن الحكم عن الحسن بن مسلم عن النبيّ ﷺ، وحديث هشيم أصح. فأعلّ الخبر.

(٥٤٨٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٦٧٢)، (٦٧٣)، (٦٧٤)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٤٧)، وقال: حسن صحيح.

يحيى، وإسحاق بن إبراهيم وأبو بكر بن [٣/ ٣٣٢] أبي شيبة قالوا: أنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن ربيعة قال: جاء العباس إلى رسول الله ﷺ وهو مغضب فقال: «ما شَأْنُكَ»؟ فقال: يا رسول الله ما لنا ولقريش؟ فقال: «ما لَكَ وَلَهُمْ»؟ قال يلقى بعضهم بعضاً بوجوه مشرقة، فإذا لقونا بغير ذلك قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى استدر عرق بين عينيه قال: فلما أسفر عنه قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ قَلْبَ امْرِىءٍ الْإِيمانُ حَتَّى يُحِبَّكُمْ لله وَلِرَسولِهِ»، قال: ثم قال: «ما بالُ رِجالٍ يؤذونَني في الْعَبّاسِ عَمّ الرَّجُلِ صِنْوِ أَبِيهِ».

هذا حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد ويزيد، وإن لم يخرجاه فإنه إحدار كان الحديث في الكوفيين.

٥٤٨٤ ـ حدّثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الزاهد ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله إن قريشاً إذا لقي بعضها بعضاً لقوها ببشر حسن وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، قال: فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً، وقال: «وَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإيمانُ حَتّى يُحِبَّكُمْ لله وَلِرَسولِهِ».

قد ذكرت في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما طرفاً في فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ وبينت علل هذا الحديث بذكر المطلب بن ربيعة ومن أسقطه من الإسناد فأغنى ذلك عن إعادته في هذا الموضع.

٥٤٨٥ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد

(٥٤٨٤) انظر ما قبله.

(٥٤٨٥) سكت عليه الذهبي في «تلخيصه»، لكن قال في «سيره»: هو قول منكر (٢/ ٩٥). قلت: يعني بالنكارة فيه ما صحّ عن النبيّ ﷺ من وجوه في الصحاح وغيرها، من حديث أبي بكر وغيره: «لا نورث». قلت: وليس هذا بلازم للنكارة، فقد يكون أراد بالوراثة وراثة العلم كما في الخبر: «العلماء ورثة الأنبياء»، وأما إن كان أراد بالنكارة أنه خير هذه الأمة، فقد يطلق هذا ويراد أنه من خير هذه الأمة، وهذا في العربية واسع. هذا لجهة المتن وأما سنده ففيه عبد الوهاب، ضعفه أحمد والنسائي ووثقه جماعة، وقد ذكر الذهبي في «ميزانه»، أنهم أنكروا عليه حديث ثور في فضل العباس يعني=

الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن سعيد بن المسيب أنه قال للعباس بن عبد المطلب: خير هذه الأمة ووارث النبيّ وعمه.

٥٤٨٦ * ـ **أخبرني** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت ذكوان أبا صالح قال: أرسلني العباس بن عبد المطلب إلى عثمان رضي الله عنهما فأتيته، فإذا هو يغدي الناس فدعوته فأتاه فقال: أفلح الوجوه يا أبا الفضل فقال: ووجهك يا أمير المؤمنين، فقال: [٣/ ٣٣٣] ما زدت على أن أتاني رسولك وأنا أغدي فغديتهم ثم أقبلت.

٥٤٨٧ * ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن عمرو بن ثابت قال: دخل رجل على الحسين بن علي رضي الله عنهما وهو يأكل فقال: ادن فكل، قال: إني قد أكلت، قال: عند مَن؟ قال: عند ابن عباس، قال: أما إن أباه كان سيد قريش.

٥٤٨٨ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن عبد الله البيروني، ثنا محمد بن عزيز، حدّثني سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب قال: قال عبد الله بن ثعلبة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: **«أَوصاني الله بِذِي الْقُرْبَى وَأَمَرَنِي أَنْ أَبْدَأَ بالعبّاسِ»**.

٢٢٠٣ ـ استسقى عمر عام الرمادة بالعباس رضي الله عنه

٥٤٨٩ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسن بن علي بن نصر،

= هذا، وما أنكروا عليه غيره. وكان ابن معين يقول: موضوع. قلت: وله علّة أخرى هي الاختلاف على عبد الوهاب عن ثور عن مكحول، بالسند والمتن كما عند الترمذي (٣٧٦٢) في فضل العباس، والله أعلم.

(٥٤٨٦) رجالها ثقات.

(٥٤٨٨) عبد الله بن ثعلبة هو ابن صعير بصاد وعين مهملتين مختلف في صحبته وسلامة بن روح، ليس بالقوي، وذكره ابن عدي في ضعفائه (٣/ ٣١٣) والذهبي في «ضعفائه» (١/ ٢٧٢) وقال: صدوق له أوهام. قلت: وسلامة لا يروي إلا عن عقيل وعقيل عمه، وما يرويه عن عقيل يرويه عقيل عن ابن شهاب، وصح سماع ابن شهاب من عبد الله عن البخاري في «تاريخه» (٣/ ١/ ٣٥)، وقد تقدم جزم الحاكم بصحبته (٣/ ٢٧٩) ونقلت الخلاف في ذلك.

(٥٤٨٩) قال الذهبي: هو في جزء البانياسي بعلو وصح نحوه من حديث أنس فأما داود فمتروك. ونحو هذا جاء في «السير» (٢/ ٩٢) وحديث أنس عند البخاري في «صحيحه» (٢/ ٤١٣) إلى قوله: «حتى =

ثنا الزبير بن بكار، حدّثني ساعدة بن عبيد الله المزني، عن داود بن عطاء المدني، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر أنه قال: استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللّهمّ هذا عم نبيّك العباس نتوجه إليك به فاسقنا فما برحوا حتى سقاهم الله، قال: فخطب عمر الناس فقال: أيها الناس إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه فاقتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ في عمّه العباس واتخذوه وسيلة إلى الله عزّ وجل فيما نزل بكم.

٢٢٠٤ ـ ذكر مناقب عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه

٥٤٩٠ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق المزني، ثنا مصعب بن عبد الله قال: عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة أمه عمرة بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف، وكان قد عمي قبل وفاته توفي سنة خمس وثلاثين .[٣/ ٣٣٤]

٥٤٩١ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط فذكر نسب عبد الله بن الأرقم قال: وكان كاتباً للنبيّ ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

٥٤٩٢ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد البيهقي، ثنا

= سقاهم» وقد جاء في تعجيل النبيّ ﷺ لعمه حديث من قبل (٣/ ٣٢٤) عن ابن عباس، وله شاهد كذلك عن عائشة بسند حسن كما في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٩٢).

(٥٤٩٠) قيل: وهب بدل أهيب، وانظر «الإصابة» (٦/ ٤)، و«أسد الغابة» (٣/ ١٧٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٢)، و«تاريخ الفسوي» (١/ ٢٤٤)، و«سير الذهبي» (٢/ ٤٨٢).

(٥٤٩١) وكذا قال الطبراني في «معجمه» كما في «المجمع» (٩/ ٣٧٠)، والذهبي في «سيره» (٢/ ٤٨٢)، وابن حجر في «الإصابة» (٦/ ٤) وغيرهم، وانظر ما بعده.

(٥٤٩٢) هو عند الطبراني في «الكبير» معضلاً عن ابن أبي عون، كما في «المجمع» (٩/ ٣٧٠)، وأخرج البغوي من طريق محمد بن صدقة الفدكي عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال عمر: كتب إلى النبيّ ﷺ كتاب، فقال لعبد الله بن الأرقم أجب. . . فذكر نحوه، وأخرج من طريق ابن إسحاق عن محمد بن جعفر عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ استكتب عبد الله بن أرقم، وبلغ من أمانته عنده أنه كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك فيكتب ويختم ولا يقرأ ذلك لأمانته. . .» كذا في «الإصابة» (٢/ ٢٧٣) وروى ابن القاسم عن مالك نحو ذلك أيضاً كما في «الاستيعاب» (٢/ ٢٦١) بحاشية «الإصابة».

عبد الله بن صالح، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أتى النبيّ ﷺ كتاب رجل فقال لعبد الله بن الأرقم: «أَجِبْ عَنّي» فكتب جوابه، ثم قرأه عليه، فقال: «**أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ**»، فلما ولي عمر كان يشاوره.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٩٣ ـ **أخبرني** أبو زكريا العنبري، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا الزبير بن بكار قال: كان عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث على بيت المال في زمن عمرو صدراً من ولاية عثمان إلى أن توفي وكانت له صحبة.

٥٤٩٤ ـ **أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن أيوب بن موسى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذا أُقِيمَتِ الصّلاةُ وَيأْخُذُ أَحَدَكُمُ الغائِطَ فَلْيَبْدَأْ بِالْغائِطِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٠٥ ـ ذكر مناقب عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري صاحب الأذان

٥٤٩٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً والعقبة من بني جشم بن الحارث وزيد بن الحارث وهما التوأمان عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة وهو الذي أري النداء بالصلاة فجاء به رسول الله ﷺ فأمره به.

٥٤٩٦ ـ **أخبرني** عبد الله بن حاتم، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يحيى بن بكير قال عبد الله بن زيد صاحب النداء يكنى أبا محمد.

(٥٤٩٣) صحيح للزبير.

(٥٤٩٤) تقدم (١/١٦٨)، وهو حديث صحيح.

(٥٤٩٥) بعضهم يسقط: «عبد ربه» من النسب، كما في «الإصابة» (٢/ ٣١٢) و«سير الذهبي» (٢/ ٣٧٦) وغيرهما. وذكر رؤيته الأذان عند ابن حبان في «صحيحه» (٢٨٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٩٠)، وأبي داود في «السنن» (٤٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣)، وابن ماجه في «السنن» (٧٠٨) وغيرهم.

٥٤٩٧ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة فيمن شهد بدراً والعقبة من بني جشم بن الحارث وزيد بن الحارث، وهما التوأمان عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج وأخوه حارث بن زيد وعبد الله بن زيد هو الذي أري النداء بالصلاة.

٢٢٠٦ ـ توفي عبد الله بن زيد في أواخر خلافة عثمان

٥٤٩٨ * ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث وكان يكنى أبا محمد وشهد عبد الله بن زيد في السبعين [٣/ ٣٣٥] من الأنصار ليلة العقبة في رواية جميعهم وشهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج في غزوة الفتح وهو الذي أري الأذان الذي تداوله فقهاء الإسلام بالقبول. ولم يخرج في الصحيحين لاختلاف الناقلين في أسانيده.

وأمثل الروايات فيه رواية سعيد بن المسيب، وقد توهّم بعض أئمتنا أن سعيداً لم يلحق عبد الله بن زيد وليس كذلك، فإن سعيد بن المسيب كان فيمن يدخل بين علي وبين عثمان في التوسط، وإنما توفي عبد الله بن زيد في أواخر خلافة عثمان. وحديث الزهري عن سعيد بن المسيب مشهور رواه يونس بن يزيد ومعمر بن راشد وشعيب بن أبي حمزة ومحمد بن إسحاق وغيرهم.

وأما أخبار الكوفيين في هذا الباب فمدارها على حديث عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، فمنهم مَن قال عن معاذ بن جبل أو عبد الله بن زيد. ومنهم مَن قال عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن زيد، وأما ولد عبد الله بن زيد، عن آبائهم عنه، فإنها غير مستقيمة الأسانيد وقد أسند عبد الله بن زيد عن رسول الله ﷺ هذا الحديث.

(٥٤٩٧) مرسل ضعيف الإسناد، وانظر ما قبله.

(٥٤٩٨) كذا قال الواقدي، وهو قول جماعة من أهل التراجم. وانظر ابن سعد (٣/ ٥٣٦)، و«تاريخ ابن معين» (٣٠٩)، و«تاريخ الفسوي» (١/ ٢٦٠)، و«أسد الغابة» (٣/ ٢٤٧)، وانظر ما قبله، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٤٨).

٥٤٩٩ * ـ **حدثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار وعبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي أري النداء أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله حائطي هذا صدقة وهو إلى الله ورسوله فجاء أبواه فقالا: يا رسول الله كان قوام عيشنا فردّه رسول الله ﷺ إليهما ثم ماتا فورثهما ابنهما بعد.

٢٢٠٧ ـ ذكر مناقب أبي الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري رضي الله عنه

٢٢٠٨ ـ ذكر إسلام أبي الدرداء رضي الله عنه

٥٥٠٠ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وأبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس بن خناسة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وقيل: إن اسم أبي الدرداء عامر ولكنه صغر فقيل عويمر وأمه محبة بنت واقد بن عمرو بن الأظنابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب، وكان أبو الدرداء فيما ذكر آخر داره إسلاماً لم يزل متعلقاً بصنم له وقد وضع عليه منديلاً، وكان عبد الله بن رواحة يدعوه إلى الإسلام فيأبى فيجيئه عبد الله بن رواحة وكان له أخاً في الجاهلية عن الإسلام، فلما رآه قد خرج من بيته خالفه فدخل بيته وأعجل امرأته وإنها لتمشط رأسها فقال: أين أبو الدرداء فقالت: خرج أخوك آنفاً فدخل بيته الذي كان فيه الصنم ومعه القدوم فأنزله وجعل يقدده فلذاً فلذاً

(٥٤٩٩) قال الذهبي: فيه إرسال قيل توفي عبد الله سنة اثنتين وثلاثين. والحديث عزاه في «الإصابة» (٣/ ٣١٢) للنسائي. قلت: هو في «الكبرى» كما في «تحفة الأحوذي» (٤/ ٣٤٥) وهو عن أبي بكر بن حزم عن عبد الله. وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر كما في «جامع المسانيد» رقم (٥٥٨٥) عن عبيد الله بن بشير بن محمد عن عبد الله به. لكن أورده أبو يعلى في مسند عبد الله بن زيد المازني لا صحابينا هذا، ورد ذلك ابن كثير، وقال: صوابه أنه من رواية هذا الأنصاري صاحب الأذان، والله أعلم.

(٥٥٠٠) انظر جميع ذلك في «طبقات ابن سعد» (٧/ ٣٩١ـ ٣٩٣) و«طبقات خليفة» (٩٥ـ ٣٠٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٧٦)، و«الاستبصار» (١٢٥)، و«الاستيعاب» (٤/ ١٦٤)، و«تاريخ ابن عساكر» (١٣/ ٣٦٦/ ١) و«أسد الغابة» (٦/ ٩٧) و«تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٧)، فتذكره الحفاظ (١/ ٢٤)، و«الإصابة» (٧/ ١٨٢) وغير ذلك.

وهو يرتجز سراً من أسماء الشياطين كلها (ألا كل ما يدعى مع الله باطل). ثم خرج وسمعت المرأة صوت القدوم وهو يضرب [٣/ ٣٣٦] ذلك الصنم، فقالت: أهلكتني يا ابن رواحة فخرج على ذلك فلم يكن شيء حتى أقبل أبو الدرداء إلى منزله فدخل فوجد المرأة قاعدة تبكي شفقاً منه، فقال: ما شأنك؟ قالت: أخوك عبد الله بن رواحة دخل علي فصنع ما ترى فغضب غضباً شديداً، ثم فكر في نفسه فقال: لو كان عند هذا خير لدفع عن نفسه فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ ومعه ابن رواحة فأسلم. وقيل: إن رسول الله ﷺ نظر إلى أبي الدرداء والناس منهزمون كل وجه يوم أحد فقال: «**نِعْمَ الفارِسُ عُوَيْمَرُ غَيْرَ أَنَّهُ يَغْني غَيْرَ ثَقيل**»، قال ابن عمر: وسمعت من يذكر أن أبا الدرداء لم يشهد أُحداً وقد كان من جملة أصحاب رسول الله ﷺ وقد شهد معه مشاهد كثيرة، قال ابن عمر: وتوفي أبو الدرداء بدمشق سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٥٥٠١ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن بشر، ثنا مطر، ثنا أبو إبراهيم الترجماني قال: رأيت شيخاً بدمشق يقال له: أبو إسحاق الأجرب مولى لبني هبار القرشي قال: رأيت أبا الدرداء عويمر بن قيس بن خناسة صاحب رسول الله ﷺ أشهل أقنى يخضب بالصفرة ورأيت عليه قلنسوة مضربة صغيرة ورأيت عليه عمامة قد ألقاها على كتفيه قال العباس: فسمعت رجلاً كان معي يقول له: مذ كم رأيته؟ قال: رأيته منذ أكثر من مائة سنة، قال: وكان عليه جوربان ونعلان قال: وكان أتى على أبي إسحاق نحو من عشرين ومائة سنة.

٢٢٠٩ ـ ذكر مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

٥٥٠٢ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو ذرّ جندب بن جنادة، وقيل: يزيد بن جنادة توفي بالربذة سنة اثنتين وثلاثين واختلفوا فيمن صلّى عليه فقيل: عبد الله بن مسعود وقيل: جرير بن عبد الله البجلي.

(٥٥٠١) انظر ما قبله، وقال الذهبي: أخاف لا يكون سقط من سنده.

(٥٥٠٢) قلت: ما صلّى عليه أحد منهما، ففي حديث صلاة ابن مسعود عليه ضعف كما في «الإصابة» (١١/ ١٢٢) وغيره والدليل على ذلك ما بعده.

٢٢١٠ ـ وصية أبي ذرّ عند وفاته

٥٥٠٣ * ـ **أخبرنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، ثنا مجاهد قال: قال أبو ذرّ لنفر عنده: إنه قد حضرني ما ترون من الموت ولو كان لي ثوب يسعني كفنا أو لصاحبتي لم أكفن إلا في ذلك وإني أنشدكم أن لا يكفنني منكم رجل كان عريفاً أو نقيباً أو أميراً أو بريداً وكان القوم أشرافاً كان حجر المدري ومالك الأشتر في نفر فيهم رجل من الأنصار وكل القوم [٣/ ٣٣٧] قد أصاب لذلك منزلاً إلا الأنصاري، فقال: أنا أكفنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي حاكتهما لي حتى أحرم فيهما فقال: أبو ذرّ كفاني.

٢٢١١ ـ نسب أبي ذر

٥٥٠٤ * ـ **أخبرني** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى قال: أبو ذرّ الغفاري جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام قال: ابن سلام ويقال: اسمه يزيد(*).

٥٥٠٥ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: أبو ذرّ جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن صعير بن حزام بن غفار وأمه رملة بنت وقيعة بن غفار، وأما ذكر من اسمه يزيد(*) فقد روي أن النبيّ ﷺ سمّاه به.

(٥٥٠٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٦٧٠)، (٦٦٧١)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٣٢)، عزاه للطبراني في «الكبير» (١٦١٨)، وقال: رواه الطبراني بإسنادين أحدهما متصل الإسناد ورجاله ثقات.

(٥٥٠٤) تقدم، وانظر ما بعده.

(*) كذا جاء في «التلخيص» و«المستدرك» «يزيد» بياء بعدها زاي ثم ياء بعدها دال مهملة، وهو تحريف، والصواب: «برير» براءين قبل الأولى باء بموحدة من تحت، وقبل الثانية ياء بمثناة من تحت. كذا ذكر سائر من ترجم له، وتفرد الحاكم بهذا الذي كان فيه.

(٥٥٠٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦١٥) من هذا الوجه.

٥٥٠٦ - **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم: أن النبيّ ﷺ قال لأبي ذر: **«كَيْفَ بِكَ يَا يَزِيد؟»**(*) في حديث طويل.

٢٢١٢ - سفر أبي ذر إلى مكة في طلب الإسلام

٢٢١٣ - إعلان أبي ذر إسلامه على قومه

٥٥٠٧ * - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عاصم وسعد بن عامر **قالا**: ثنا المثنى بن سعيد القصير، حدّثني أبو حمزة(*) قال: قال لنا ابن عباس: ألا أخبركم بإسلام أبي ذر؟ قال: قلنا بلى، قال: قال أبو ذر: كنت رجلاً من غفار فبلغنا أن رجلاً خرج بمكة يزعم أنه نبي، فقلت لأخي: انطلق إلى هذا الرجل فكلّمه وأتِني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت: ما عندك؟ فقال: والله لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير وينهى عن الشر قال: فقلت له: لم يشفني من الخبر، قال: فأخذت جراباً وعصاً ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد قال: فمر بي علي، فقال: كأن الرجل غريب؟ قلت: نعم قال: فانطلق إلى المنزل فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره قال: ثم لما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء فمرّ بي علي، فقال: أما آن للرجل أن يعرف منزله بعد؟ قال: قلت لا، قال: انطلق معي، فقال: ما أقدمك هذه البلدة، قلت له: إن كتمت علي [٣/٣٣٨] أخبرتك قال: فإني أفعل، قلت له: بلغنا أنه خرج من هاهنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلّمه فرجع ولم يشفني من الخبر فأردت أن ألقاه قال: أما إنك قد رشدت هذا وجهي فاتبعني وادخل حيث أدخل فإني إن رأيت أحداً أخافه عليك قمت إلى الحائط كأني أصلح نعلي وامضِ أنت، قال: فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت

(٥٥٠٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦١٦)، وقال: برير. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٢٧) وقال: مرسل رجاله ثقات.

(*) تقدم قبل حدثين.

(٥٥٠٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ٤٠٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٧٤)، وابن سعد (٤/ ٢٢٤) وغيرهم بمثل الذي هنا.
وقد وهم فيه الحاكم فهو عندهما.

(*) جمرة: بالجيم المعجمة ثم الميم بعدها راء مهملة.

معه على النبيّ ﷺ، فقلت: يا رسول الله أعرض علي الإسلام فعرض علي الإسلام فأسلمت مكاني قال: فقال لي: «**يا أبا ذَرّ اكْتُمْ هٰذا الأمْرَ وَارْجِعْ إلى بَلَدِكَ فإذا بَلَغَكَ ظُهورنا فَأَقْبِلْ**» قال: فقلت: والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم فجاء إلى المسجد وقريش فيه، فقال: يا معشر قريش أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فقالوا: قوموا إلى هذا الصابىء فقاموا فضربت لأموت فأدركني العباس فأكب عليّ ثم أقبل عليهم، فقال: ويلكم تقتلون رجلاً من بني غفار ومتجركم وممركم على غفار فأقلعوا عني، فلما أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس فقالوا: قوموا إلى هذا الصابىء فأدركني العباس فأكبّ عليّ وقال مثل مقالته بالأمس فكان أول إسلام أبي ذرّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٢١٤ ـ ضرب قريش أبا ذر واختفاؤه بين الستور والبناء

٢٢١٥ ـ ماء زمزم طعام طعم

فأما حديث مفسر في إسلام أبي ذرّ حديث الشاميين:

٥٥٠٨ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أحمد بن إبراهيم القرشي بدمشق، ثنا محمد بن عائذ الدمشقي، حدّثني الوليد بن مسلم، ثنا أبو طرفة عباد بن الريان اللخمي قال: سمعت عروة بن رويم اللخمي الأشعري يقول: حدّثني عامر بن لدين الأشعري وكان مع عبد الملك بن مروان قال: سمعت أبا ليلى الأشعري يقول: حدّثني أبو ذرّ قال: إن أول ما دعاني إلى الإسلام أنّا كنا قوماً غرباء فأصابتنا السنة فاحتملت أمي وأخي وكان اسمه أنيساً إلى أصهار لنا بأعلى نجد، فلما حللنا بهم أكرمونا، فلما رأى ذلك رجل من الحي مشى إلى خالي فقال: تعلم أن أنيساً يخالفك إلى أهلك قال: فخفق في قلبه فانصرفت في رعية إبلي [٣/ ٣٣٩] فوجدته كئيباً حزيناً يبكي، فقلت: ما أبكاك يا خال؟ فأعلمني الخبر، فقلت: حجز الله من ذلك إنّا نخاف الفاحشة وإن كان

(٥٥٠٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤٧٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٢١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٧٤)، لكن في لفظ مسلم اختلاف عن الذي هنا.

وقال الذهبي: سنده صالح.

الزمان قد أخل بنا ولقد كدرت علينا صفو ما ابتدأتنا به ولا سبيل إلى اجتماع فاحتملت أمي وأخي حتى نزلنا بحضرة مكة فقال أخي: إني رجل مدافع على الماء بشعر وكان رجلاً شاعراً فقلت: لا تفعل فخرج به اللجاج حتى دافع جريج بن الصمة إلى صرمته وايم الله لجريج يومئذ أشعر من أخي فتقاضيا إلى خباء ففضلت أخي على جريج وذلك أن جريجاً خطبها إلى أبيها فقالت: شيخ كبير لا حاجة لي فيه فحقدت عليه فضممنا صرمته إلى صرمتنا فكانت لنا هجمة قال: ثم أتيت مكة فابتدأت بالصفا، فإذا عليها رجالات قريش ولقد بلغني أن بها صابىء أو مجنون أو شاعر أو ساحر فقلت: أين هذا الذي تزعمونه فقالوا: ها هو ذاك حيث ترى فانقلبت إليه فوالله ما جزت عنهم قيد حجر حتى أكبوا علي كل عظم وحجر ومدر فضرجوني بدمي وأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصمت فيه ثلاثين يوماً لا آكل ولا أشرب إلا من ماء زمزم حتى كانت ليلة قمراء أضحيان أقبلت امرأتان من خزاعة طافتا بالبيت ثم ذكرتا أسافاً ونائلة وهما وثنان كانوا يعبدونهما فأخرجت رأسي من تحت الستور، فقلت: احملا أحدهما على صاحبه فغضبتا ثم قالتا: أما والله لو كانت رجالنا حضوراً ما تكلمت بهذا، ثم ولتا فخرجت أقفو آثارهما حتى لقيتا رسول الله ﷺ فقال: **«ما أنتما ومِنْ أَيْنَ أَنْتُما وَمِنْ أَيْنَ جِئْتُما وَما جاءَ بِكُما»**؟ فأخبرتاه الخبر، فقال: أين تركتما الصابىء فقالتا: تركناه بين الستور والبناء، فقال لهما: **«هَلْ قالَ لَكُما شَيْئاً»**؟ قالتا: نعم وأقبلت حتى جئت رسول الله ﷺ، ثم سلّمت عليه عند ذلك فقال: **«مَنْ أَنْتَ وَمِمَّنْ أَنْتَ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ وَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ وَما جاءَ بِكَ»** [٣/ ٣٤٠] فأنشأت أعلمه الخبر، فقال: **«مِنْ أَيْنَ كُنتَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ»**؟ فقلت: من ماء زمزم، فقال: **«أَما إِنَّهُ لَطعامُ طُعْمٍ»**، ومعه أبو بكر رضي الله عنه فقال: يا رسول الله ائذن لي أن أعشيه، قال: **«نَعَمْ»**، ثم خرج رسول الله ﷺ يمشي وأخذ أبو بكر بيدي حتى وقف رسول الله ﷺ بباب أبي بكر، ثم دخل أبو بكر بيته ثم أتى بزبيب من زبيب الطائف فجعل يلقيه لنا قبضاً قبضاً ونحن نأكل منه حتى تملأنا منه، فقال لي رسول الله ﷺ: **«يا أَبا ذَرّ»** فقلت: لبّيك، فقال لي: **«إِنَّهُ قَدْ رُفِعَت لي أَرْضٌ وَهِيَ ذاتُ مالٍ وَلا أَحْسَبها إِلا تُهامَةَ فَاخْرُجْ إِلى قَوْمِكَ فادْعُهُمْ إِلى ما دَخَلْتَ فيهِ»** قال: فخرجت حتى أتيت أمي وأخي فأعلمتهم الخبر فقالا: ما لنا رغبة عن الدين الذي دخلت فيه، فأسلما ثم خرجنا حتى أتينا المدينة فأعلمت قومي فقالوا: إنا قد صدقناك ولعلّنا نلقى محمداً ﷺ، فلما قدم علينا رسول الله ﷺ لقيناه فقالت له غفار: يا رسول الله إن

أبا ذرّ أعلمنا ما أعلمته وقد أسلمنا وشهدنا إنك رسول الله ثم تقدمت أسلم وخزاعة فقالتا: يا رسول الله إنا قد أسلمنا ودخلنا فيما دخل فيه إخواننا وحلفاؤنا، فقال رسول الله ﷺ: **«أَسْلَمُ سالَمها الله وَغفارُ غَفَرَ الله لَها»**، ثم أخذ أبو بكر بيدي فقال: يا أبا ذرّ فقلت: لبّيك يا أبا بكر فقال: هل كنت تأله في جاهليتك؟ قلت: نعم لقد رأيتني أقوم عند الشمس فلا أزال مصلياً حتى يؤذيني حرها فأخر كأني خفاء، فقال لي: فأين كنت توجه، قلت: لا أدري إلا حيث وجهني الله حتى أدخل الله علي الإسلام.

٥٥٠٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى اللخمي، ثنا بشر، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله، عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن ابن عائذ، عن جبير بن نفير قال: كان أبو ذرّ يقول: لقد رأيتني ربع الإسلام [٣/ ٣٤١] لم يسلم قبلي إلا النبيّ ﷺ وأبو بكر وبلال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٥١٠ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عبد الله ابن الرومي، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة بن عمار، عن أبي زميل سماك بن الوليد، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذرّ قال: كنت ربع الإسلام أسلم قبلي ثلاثة نفر وأنا الرابع أتيت النبيّ ﷺ فقلت: السلام عليك يا رسول الله أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله ﷺ.

٢٢١٦ ـ ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على رجل أصدق لهجة من أبي ذرّ

٥٥١١ ـ **أخبرنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزني، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا العباس بن عبد العظيم، ثنا العنبري، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا أبو زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما تُقِلُّ**

(٥٥٠٩) انظر ما بعده، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦١٨)، وصدقة ضعيف.

(٥٥١٠) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧١٣٤)، والطبراني في «الكبير» (١٦١٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٥٧) وهو حسن.

(٥٥١١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٠٤).

الْغَبْراءُ وَلا تُظِلُّ الْخَضراءُ مِنْ ذِي لَهجَةٍ أَصْدَقَ وَلا أَوْفى مِنْ أَبِي ذَرٍّ شَبيهِ عيسى ابْنِ مَرْيَمَ» فقام عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله فنعرف ذلك له قال: **«نَعَمْ فاعْرِفوهُ لَهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد روي عن عبد الله بن عمرو وأبي الدرداء:

٥٥١٢ ـ أما حديث عبد الله بن عمرو:

فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش:

وأخبرني أبو بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أبو قلابة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن عثمان بن قيس(*) البجلي، عن أبي حرب الديلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«ما أَظَلَّتِ الْخَضراءُ وَلا أَقَلَّتِ الْغَبْراءُ على رَجُلٍ أَصْدَقَ لَهجَةً مِنْ أَبي ذَرٍّ»**.

٥٥١٣ * ـ وأما حديث أبي الدرداء **فحدّثناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أَظَلَّتِ الْخَضراءُ وَلا أَقَلَّتِ الْغَبْراءُ مِنْ ذي لَهجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ»**. [٣/ ٣٤٢]

٢٢١٧ ـ محنة أبي ذرّ رضي الله عنه

٥٥١٤ * ـ قد صحت الرواية من أوجه عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«أَشَدُّ النّاسِ بَلاءً الأَنْبِياءُ ثُمَّ الْعُلماءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ»**.

(٥٥١٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٠٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٥٦)، وابن سعد (٤/ ٢٢٨).

(*) الصواب: عمير كما عند جميع من أخرجه.

(٥٥١٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٤٢)، وابن سعد (٤/ ٢٢٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١٢٥)، والبزار في «مسنده» (٢٧١٣)، وعلي بن زيد ضعيف، لكن يشهد له ما قبله، وسيأتي من وجه آخر كذلك بعد أربعة أحاديث بسند جيد كما قال الذهبي. وذلك أن شهراً مختلف فيه، والجمهور على تحسين حديثه.

(٥٥١٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٤٠٠)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٢٣)، وليس عندهما ذكر العلماء. وقد تقدم (١/ ٤١) مع تمام تخريجه.

٢٢١٨ ـ خالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم في أعمالهم

٥٥١٥ * ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد القاري الزاهد **قالا**: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا ربيعة بن يزيد، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا أَبا ذَرٍّ كَيفَ أَنت إِذا كُنتَ في حُثالَةٍ**» وشبك بين أصابعه، قلت: يا رسول الله فما تأمرني؟ قال: «**اصْبِرْ اصْبِرْ اصْبِرْ خالِقوا النّاسَ بِأَخلاقِهِمْ وَخالِفوهُمْ في أَعْمالِهِمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٥١٦ * ـ **أخبرناه** أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم ابن أخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد، أنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، ثنا سيف بن مسكين الأسواري، ثنا المبارك بن فضالة، عن المنتصر بن عمارة بن أبي ذرّ الغفاري، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا اقْتَرَبَ الزّمانُ كَثُرَ لَبْسُ الطّيالِسَةِ وَكَثُرَتِ التّجارَةُ وَكَثُرَ الْمالُ وَعَظُمَ رَبُّ المالِ بِمالِهِ وَكَثُرَتِ الْفاحِشَةُ وَكانَتْ إِمارَةُ الصِّبْيانِ وَكَثُرَ النّساءُ وَجارَ السُّلْطانُ وَطُفِّفَ في الْمكيالِ وَالْميزانِ وَيُرَبّى الرَّجُلُ جَرْوَ كَلْبٍ خَيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُرَبّي وَلَداً لَهُ وَلا يُوَقَّرُ كَبيرٌ وَلا يُرْحَمُ صَغيرٌ وَيَكْثُرُ أَوْلادُ الزِّنا حَتّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْشى الْمَرْأَةَ على قارِعَةِ الطَّريقِ فَيقولُ أَمْثَلُهُمْ في ذٰلِكَ الزّمانِ لَوِ اعْتَزَلْتُما عَنِ الطَّريقِ وَيَلْبَسونَ جُلودَ الضَّأْنِ على قُلوبِ الذِّئابِ أَمْثَلُهُمْ في ذٰلِكَ الزّمانِ الْمداهِنُ**».

هذا حديث تفرّد به سيف بن مسكين، عن المبارك بن فضالة والمبارك بن فضالة ثقة.

(٥٥١٥) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٧/ ٢٨٢ـ ٢٨٣)، وقال الهيثمي: فيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك!! وقال الذهبي عن هذا الإسناد: ابن يزيد لم يخرجوا له، قال النسائي وغيره: متروك.

(٥٥١٦) قال الذهبي: هو واهٍ ومنتصر وأبوه مجهولان. قلت: وفيه سيف بن مسكين ضعيف وبه أعلّ الهيثمي الخبر كما في «المجمع» (٧/ ٣٢٥)، وعزاه للطبراني في «الأوسط».

٢٢١٩ ـ الوحدة خير من جليس السوء

٥٥١٧ * ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا الهيثم بن جميل الأنطاكي، ثنا شريك، عن أبي المحجل، عن صدقة بن أبي عمران بن حطان قال: أتيت أبا ذرّ فوجدته في المسجد محتبئاً بكساء أسود وحده فقلت: يا أبا ذرّ ما هذه الوحدة؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الوِحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَليسِ السّوءِ** [٣/ ٣٤٣] **وَالْجَليسُ الصّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوِحْدَةِ وَإِمْلاءُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ السّكوتِ والسّكوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلاءِ الشّرِّ**».

٥٥١٨ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن سمرة بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمٰن بن غنم قال: كنت مع أبي الدرداء فجاء رجل من قبل المدينة فسأله فأخبره أن أبا ذرّ مسير إلى الربذة، فقال أبو الدرداء: إنّا لله وإنا إليه راجعون لو أن أبا ذرّ قطع لي عضواً أو يداً ما هجته بعدما سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**ما أَظَلّتِ الْخَضراءُ وَلا أَقَلّتِ الْغَبْرَاءُ مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ لَهجَةً مِنْ أَبِي ذَرّ**».

٥٥١٩ * ـ **حدثنا** أبو ذرّ أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أبو قلابة بن الرقاشي، ثنا سعيد بن عامر، ثنا أبو عامر وهو صالح بن رستم الخزاز، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت قال: قالت أمّ ذر والله ما سير عثمان أبا ذرّ ولكن رسول الله ﷺ قال: «**إِذا بَلَغَ البُنْيانُ سلعاً فاخْرُجْ مِنها**»، قالت أم ذرّ: فلما بلغ البنيان سلعاً وجاوز خرج أبو ذرّ إلى الشام. وذكر الحديث بطوله.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه. والحديث المفسر في

(٥٥١٧) انظر «الفتح» (١١/ ٣٣٣)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ١٠٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٣٤١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٦٦)، وقال الذهبي: لم يصح، ولا صححه الحاكم.

(٥٥١٨) تقدم (٣/ ٣٤٢).

(٥٥١٩) علّقه الذهبي في «السير» من هذا الوجه (٢/ ٧٢)، ثم أورده من وجه آخر عن أبي ذرّ بمثل الذي هنا، ورجاله ثقات. وهذا السند الذي هنا رجاله وثقوا، وصالح بن رستم كثير الخطأ، وقد أخرج له مسلم فقط دون البخاري.

هذا الباب حديث الأعمش، عن أبي وائل، عن حرام بن جندل الغفاري تركته لألفاظ فيه ولطوله أيضاً واقتصرت على الإسنادين الصحيحين.

٢٢٢٠ ـ وفاة أبي ذرّ سنة اثنتين وثلاثين

٥٥٢٠ * ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: مات أبو ذرّ بالربذة سنة اثنتين وثلاثين وصلّى عليه عبد الله بن مسعود، وفيها أيضاً مات عبد الله بن مسعود وصلاة عبد الله بن مسعود عليه لا تبعد فقد روي بإسناد آخر أنه كان في الرهط من أهل الكوفة الذين وقفوا للصلاة عليه.

٢٢٢١ ـ وفاة أبي ذرّ في فلاة من الأرض ومجيء جماعة

٥٥٢١ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا يحيى بن [٣/ ٣٤٤] سليم الطائفي، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، عن أمّ ذرّ قالت: لما حضرت أبا ذرّ الوفاة بكيت، فقال لي: ما يبكيك؟ فقلت: وما لي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض وليس عندي ثوب يسعك كفناً لي ولا لك ولا بدّ منه لنعشك قال: فأبشري ولا تبكي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يَموتُ بَينَ امرَأَينِ مُسلِمَينِ وَلدانِ أَوْ ثَلاثَةٌ فَيَحْتَسِبانِ فَيَرِيانِ النّارَ أَبَداً**»، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لنفر أنا فيهم: «**لَيَموتَنَّ رَجُلٌ مِنكُمْ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ تَشْهَدُهُ عِصابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**»، وليس من أولئك النفر أحد إلا ومات في قرية وجماعة فأنا ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فابصري الطريق، فقلت: إنى وقد ذهب الحاج وتقطعت الطريق، فقال: اذهبي فتبصري قالت: فكنت أشتد إلى الكثيب ثم أرجع فأمرضه، فبينما أنا وهو كذلك إذ أنا برجال على رحالهم كأنهم الرخم تجد بهم رواحلهم قال علي: قلت ليحيى بن سليم تجد أو تخب قال: بالدال قالت: فألحت بثوبي فأسرعوا إلي حتى وقفوا علي فقالوا: ومَن هو؟ قلت: أبو ذرّ قالوا:

(٥٥٢٠) انظر أول حديثين من ترجمته.

(٥٥٢١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٧٠)، (٦٦٧١)، وفي «المجمع» (٩/ ٣٣٢)، وعزاه للإمام أحمد فقط، وقال رجاله رجال الصحيح، والحديث عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٧٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٥٥)، والبزار في «مسنده» (٢٧١٦)، وابن سعد (٤/ ٢٣٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٣٥٨)، وهو قوي الإسناد.

صاحب رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم ففدوه بآبائهم وأمهاتهم وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه، فقال لهم: أبشروا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لنفر أنا فيهم: «لَيَموتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ تَشْهَدُهُ عِصابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنينَ» ما من أولئك النفر رجل إلا وقد هلك في قرية وجماعة والله ما كذبت ولا كذبت أنتم تسمعون انه لو كان عندي ثوب يسعني كفناً لي أو لامرأتي لم أكفن إلا في ثوب لي أو لها إني أنشدكم الله ثم إني أنشدكم الله أن لا يكفنني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً وليس من أولئك النفر إلا وقد قارف [٣/ ٣٤٥] ما قال إلا فتى من الأنصار فقال: أنا أكفنك يا عمّ أكفنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي، قال: أنت فكفني فكفنه الأنصاري في النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلهم يمان.

٢٢٢٢ ـ ذكر مناقب حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه

٥٥٢٢ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدّثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر كان شريفاً قد سمع من النبيّ ﷺ وكان يقال له: حبيب الروم من كثرة الدخول عليهم قال: وفيه يقول شريح بن الحارث:

ألا كل من يدعي حبيباً ولو بدت مروته تفدى حبيب بني فهر
همام يقود الخيل حتى كأنما يطأن برضراض الحصى حاجم الجمر

٥٥٢٣ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر الإمام، أنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، ثنا أبو بكر الغساني، عن عطية بن قيس وراشد بن سعد قال: سارت الروم إلى حبيب بن مسلمة وهو بأرمينية فكتب إلى معاوية يستمده فكتب معاوية إلى عثمان بذلك، فكتب عثمان إلى أمير العراق يأمره أن يمدّ حبيباً

(٥٥٢٢) انظر هذا عند ابن سعد (٧/ ٤٠٩)، و«طبقات خليفة» (١٦٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣١٠)، و«الاستيعاب» (٣٢٠)، و«تاريخ ابن عساكر» (٤/ ٩٠/ب)، و«الإصابة» (١/ ٣٠٩) وغير ذلك.

فأمده بأهل العراق وأمر عليهم سلمان بن ربيعة الباهلي فساروا يريدون غياث حبيب فلم يبلغوهم حتى لقي هو وأصحابه العدو ففتح الله لهم، فلما قدم سلمان وأصحابه على حبيب سألوهم أن يشركوهم في الغنيمة وقالوا: قد أمددناكم، وقال أهل الشام: لم تشهدوا القتال ليس لكم معنا شيء فأبى حبيب أن يشركهم وحوى هو وأصحابه على غنيمتهم فتنازع أهل الشام وأهل العراق في ذلك حتى كاد أن يكون بينهم في ذلك، فقال بعض أهل العراق:

فإن تقتلوا سلمان نقتل حبيبكم وإن ترحلوا نحو ابن عفان نرحل

قال أبو بكر الغساني: وسمعت أنها أول عداوة وقعت بين أهل الشام والعراق.

٥٥٢٤ * ـ **أخبرني** محمد بن يوسف بن إبراهيم العدل، ثنا محمد بن عمران النسوي، ثنا أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت أبي يقول: كنية حبيب بن مسلمة أبو عبد الرحمٰن.

٥٥٢٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن يزيد بن حارثة، عن حبيب بن مسلمة قال: شهدت مع النبيّ ﷺ نفل الثلث.

٥٥٢٦ ـ **حدّثنا** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي اليمان، عن عامر بن عبد الله بن يحيى أن أبا ذرّ الغفاري والناس كانوا يسمّون حبيب بن مسلمة حبيب الروم لكثرة مجاهدته الروم.

٢٢٢٣ ـ توفي حبيب بن مسلمة بأرمينية سنة اثنتين وأربعين

٥٥٢٧ * ـ **أخبرني** عبد الله بن غانم، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يحيى بن بكير قال: توفي حبيب بن مسلمة بأرمينية سنة اثنتين وأربعين وهو ابن خمسين سنة.

(٥٥٢٤) وكذا قال الطبراني وغيره ممن تقدم ذكرهم.
(٥٥٢٥) انظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٣٢)، (٢/ ١٣٣).
(٥٥٢٦) كذا عند ابن سعد وأكثر قد قدمنا.
(٥٥٢٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥١٧) بهذا الذي هنا، وكذا ابن سعد (٧/ ٤١٠) بنحوه.

٥٥٢٨ * ـ **حدثنا** أحمد بن الحسن البزار، ثنا ابن أزهر بن رقة المصري، ثنا أبو أسلم محمد بن مخلد الرعيني، ثنا سليمان بن أبي كريمة، عن مكحول، عن قناعة بن يحيى، عن حبيب بن مسلمة قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً».

٢٢٢٤ ـ حبيب بن مسلمة الفهري كان مجاب الدعوة

٥٥٢٩ * ـ **أخبرنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمٰن المقري، ثنا ابن لهيعة قال: حدّثني أبو هبيرة، عن حبيب بن مسلمة الفهري وكان مجاب الدعوة أنه أمر على جيش فدرّب الدروب، فلما أتى العدو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَجْتَمِعُ مَلأٌ فَيَدْعو بَعْضُهُمْ وَيُؤَمِّنُ الْبَعْضُ إلاّ أَجابَهُمُ الله»، ثم إنه حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: اللّهمّ احقن دماءنا واجعل أجورنا أجور الشهداء فبينما هم على ذلك إذ نزل الهنباط أمير العدو فدخل على حبيب سرادقه .[٣/ ٣٤٧]

٢٢٢٥ ـ مناقب المقداد بن عمرو الكندي وهو الذي قيل له ابن الأسود

٥٥٣٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: وممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زهرة ومن حلفائهم المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن زمعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن ربيعة بن زهير بن نمر بن ثعلبة بن مالك.

٥٥٣١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي

(٥٥٢٨) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٢٠٦)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٣٥)، وفي «الصغير» (١/ ١٠٧)، وفي «الأوسط» (٢٥٥)، «مجمع البحرين» عنه وعن ابن عمرو. وللحديث شواهد كثيرة يطول ذكرها. وانظر «المجمع» (٨/ ١٧٥).

(٥٥٢٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٣٦) عن بشر بن موسى به، أورده في «المجمع» (١٠/ ١٧٠) وقال: رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث. قلت: ابن لهيعة الخلاف فيه مشهور ومن الناس من يحسن حديثه إذا روى عنه أحد العبادلة، والله أعلم.

(٥٥٣٠) لم يختلفوا على شهوده بدراً، وإنما اختلفوا في سوق نسبه، بعضهم يقول: ربيعة بدل رفعه، وبعضهم يسقط مالكاً، ونحو هذا كما في «معجم الطبراني في الكبير» (٢٠/ ٢٣٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١/ ٣٨٥)، وانظر كذلك ابن سعد (٣/ ١/ ١٤٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٥٤)، و«الإصابة» (٩/ ٢٧٣).

(٥٥٣١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٥٥٢) من هذا الوجه، وتقدم أن هذا المرسل ضعيف.

الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زهرة ومن حلفائهم المقداد بن عمرو.

٥٥٣٢ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا شباب العصفري، قال: قال ابن إسحاق: نسب المقداد إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة تبنّاه ويقال إلى الأسود بن أبي قيس بن عبد مناف.

٥٥٣٣ ـ **فحدّثنا** بصحة ذلك أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، ثنا سعيد بن عفير قال: كنت صاحباً للمقداد بن الأسود في الجاهلية فأصاب فيهم دماً فهرب إلى كندة فحالفهم ثم أصاب منهم دماً فهرب إلى مكة فحالف الأسود بن عبد يغوث فلذلك نسب إليه.

٢٢٢٦ ـ وفاة المقداد بن عمرو

٥٥٣٤ ـ **أخبرنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال المقداد بن الأسود: يكنى أبا معبد مات سنة ثلاثين بلغ نحواً من سبعين سنة وكان يصفر لحيته مات بالجرف فحمل على رقاب الرجال وصلّى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه ودفن بالبقيع.

٥٥٣٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة وذكر إلى قضاعة كان يكنى أبا معبد وكان حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبناه وكان يقال له المقداد بن الأسود، فلما نزل القرآن ﴿ادعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ قيل له المقداد بن

(٥٥٣٢) شباب العصفري هو خليفة بن خياط، وانظر ما تقدم.

(٥٥٣٣) في السند سقط كبير. وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٥٥٨) عن روح بن الفرج عن سعيد بن عفير، ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة عن سفيان بن صهبانة المهري قال: كنت صاحباً... فذكره، وسنده ضعيف.

(٥٥٣٤) وقيل مات سنة ثلاث وثلاثين كما عند ابن سعد (٣/١/١١٥)، وذكر الحافظ في «الإصابة» (٩/٢٧٣) أن هذا مما اتفقوا عليه، فإذا هو يوجد من يخالف كمحمد بن عبد الله. وسيأتي عند الحاكم ما ذكرنا.

(٥٥٣٥) كذا قال الواقدي، وقال نحوه الحافظ في «الإصابة» (٩/٢٧٣)، وابن عبد البر (١/٢٦٢) وغيرهما.

عمرو: وهاجر المقداد إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في رواية ابن إسحاق وشهد المقداد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ.

٢٢٢٧ ـ حلية المقداد بن عمرو

٥٥٣٦ ـ **قال** ابن عمر: حدّثنا موسى بن يعقوب، عن عمته كريمة بنت المقداد أنها وصفت أباها لهم فقالت: كان رجلاً طوالاً آدم أبطن كثير شعر الرأس يصفر لحيته وهي حسنة، ليست بالعظيمة ولا بالخفيفة أعين مقرون الحاجبين أقنى قالت: ومات المقداد بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال ودفن بالمدينة وصلّى عليه عثمان بن عفان [٣/ ٣٤٨] وذلك سنة ثلاث وثلاثين كان يوم مات ابن سبعين سنة أو نحوها.

٥٥٣٧ * ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني محمد، عن عاصم بن عمر وعبد الله بن جعفر بالمؤاخاة أن رسول الله ﷺ آخى بين المقداد وجبر بن عتيك.

٥٥٣٨ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا أمية بن خالد، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: قدم المقداد بن الأسود مكة فقال: لأحالفن أعز أهلها فحالف الأسود بن عبد يغوث فقيل له مقداد بن الأسود، وإنما هو مقداد بن عمرو البهراوي وليس بابن الأسود الكندي.

٥٥٣٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن مخارق، عن طارق، عن عبد الله قال: شهدت

(٥٥٣٦) وانظر حليته عند الطبراني (٢٠/ ٥٥٤) وما بعده. وقد تقدم ذكر وفاته، وقول ابن عمر موصول بالإسناد السابق.

(٥٥٣٧) أخرجه ابن سعد (٣/ ١/ ١٤٤)، وقول ابن عمر موصول بالسند المتقدم قبل حديث.

(٥٥٣٨) كذا قال ابن سعد، وانظر المتقدم عن جماعة أصحاب السير والتراجم.

(٥٥٣٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٨٩)، والبخاري في «صحيحه» (٣٧٣٦)، والنسائي في «التفسير» كما في «تحفة الأشراف» (٧/ ٦١).
وهم فيه الحاكم وهو عند البخاري.

من المقداد مشهداً لأن أكون صاحبه أحبّ إليّ مما عدل به أنه أتى النبيّ ﷺ وهو يدعو على المشركين، فقال: إنّا والله يا رسول الله لا نقول كما قال قوم موسى لموسى: ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقاتِلا إنّا هاهُنا قاعِدون﴾ ولكننا نقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك فرأيت النبيّ ﷺ يشرق لذلك وسرّه ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٢٨ ـ سورة البحوث سورة التوبة

٥٥٤٠ * ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا عبيد بن شريك، ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا بقية بن الوليد، عن جرير بن عثمان قال: حدّثني عبد الرحمٰن بن ميسرة الحضرمي، حدّثني أبو راشد الحراني قال: رأيت المقداد بن الأسود حارس رسول الله ﷺ جالساً على تابوت من توابيت الصيارفة بحمص قد أفضل على التابوت من عظمه يريد الغزو، فقلت له: لقد أعذر الله إليك، فقال: أبت علينا سورة البحوث: ﴿انْفِروا خِفافاً وَثِقالاً﴾ قال بقية: سورة البحوث سورة التوبة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٢٩ ـ تسمية أول من أظهر الإسلام وهم سبعة

٥٥٤١ ـ **وقد ذكرت** في أول مناقب أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه حديث عبد الله بن مسعود أول من أظهر الإسلام سبعة رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمار وأمّه سمية وصهيب والمقداد وبلال.

٢٢٣٠ ـ كراهة القضاء

٥٥٤٢ * ـ **حدّثناه** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن

(٥٥٤٠) تقدم (٢/ ٣٣٣).

(٥٥٤٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة»، عن حميد بن مسعدة، عن بشر به، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٦٠٩) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل به، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٠١)، وقال: رجاله رجال الصحيح خلا عمير بن إسحاق وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره. وعبد الله إمام ثقة مأمون.

عمرو، ثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، ثنا إسماعيل بن علي الحطبي ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني العباس بن الوليد النرسي، ثنا بشر بن [٣/ ٣٤٩] المفضل، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن المقداد بن الأسود قال: بعثني رسول الله ﷺ مبعثاً فلما رجعت قال لي: «**كَيفَ تَجِدُ نَفسَكَ**»؟ قلت: ما زلت حتى ظننت أن مَن معي خولي(*) وايم الله لا أعمل على رجلين بعدها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٣١ ـ ذكر مناقب عبد الله أبي عبس بن جبر الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه

٥٥٤٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث.

٥٥٤٤ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة.

٥٥٤٥ * ـ **أخبرنا** محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل قال: قرأت على يعقوب فيمن شهد بدراً أبو عبس بن جبر واسمه عبد الرحمٰن بن جبر.

(*) في الطبراني: «خولاً لي».

(٥٥٤٣) متفق على شهوده بدراً، كما قال ابن إسحاق، وانظر ابن سعد (٣/ ٢/ ٢٣)، و«أسد الغابة» (٣/ ٤٣١)، و«تهذيب الكمال» (١٦٢١)، و«الإصابة» (٦/ ٢٧٠) وغير ذلك. وقد ترجم له ابن حجر فيمن ترجمته أبو عبيس! لكنه ذكر حديثاً فيه هذه الكنية.

(٥٥٤٤) مرسل ضعيف الإسناد.

(٥٥٤٥) كذا قال: عبد الرحمٰن وكان ترجم له الحاكم بأن اسمه عبد الله. وسيأتي في الذي بعده، لكن الجمهور على هذا أن اسمه عبد الرحمٰن، والله أعلم.

٥٥٤٦ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال أبو عبس عبد الله بن جبر بن عمرو بن زيد الأنصاري مات في سنة ثلاث وثلاثين.

٢٢٣٢ ـ وفاة عبد الله أبي عبس

٥٥٤٧ * ـ **وأخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو يونس، أخبرني إبراهيم بن المنذر قال: مات أبو عبس عبد الرحمٰن بن جبر سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة.

٥٥٤٨ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: كان أبو عبس بن جبر وخنيس بن حذافة السهمي من كبار الصحابة رضي الله عنهم وشهد أبو عبس بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف، قال ابن عمر: فحدّثني عبد الحميد بن أبي عبس من ولد أبي عبس بن جبر قال: مات أبو عبس سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلّى عليه عثمان ونزل في قبره أبو بردة بن نيار وقتادة بن النعمان ومحمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة بن وقش.

٥٥٤٩ * ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا [٣/ ٣٥٠] عبد الحميد بن أبي عبس الأنصاري من ولد أبي عبس أن أبا عبس كان يصلّي مع رسول الله ﷺ الصلوات ثم يرجع إلى بني حارثة فخرج ذات ليلة مظلمة مطيرة فنور له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة.

(٥٥٤٦) قول ابن إبراهيم بن المنذر، هو الأشهر في وفاته، وانظر ما تقدم وما سيأتي.

(٥٥٤٧) قول ابن إبراهيم بن المنذر، هو الأشهر في وفاته، وانظر ما تقدم وما سيأتي.

(٥٥٤٨) كذا قال ابن عمر الواقدي، والخبر عند ابن سعد (٣/ ٢/ ٢٣) وما تقدم.

(٥٥٤٩) قال الذهبي: مرسل. قلت: قال الزبير بن بكار في «الموفقيات»: حدّثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال: أعطى رسول الله ﷺ أبا عبيس بن جبر بعدما ذهب بصره عصاً فقال تنوّر بهذه، فكانت تضيء له ما بين كذا وكذا. كذا في «الإصابة» (٦/ ٢٧٠)، قلت: وهذا ضعيف.

٢٢٣٣ ـ دعا النبيَّ أبو عبس بن جبر لطعام صنعه

٥٥٥٠ * ـ أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقة، ثنا محمد بن أيوب، ثنا سليمان بن النعمان الشيباني، ثنا يحيى بن العلاء، حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، عن أنس قال: دعا أبو عبس بن جبر الأنصاري رسول الله ﷺ لطعام صنعه لهم، فقال رسول الله ﷺ: **«اخلَعوا نِعالَكُم عِنْدَ الطّعامِ فإنّها سُنّةٌ جميلَةٌ»**.

٥٥٥١ * ـ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي العدل بمرو، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عطية المروزي، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبدة بن الحكم بن مسلم بن بسطام بن عبد الله مولى سعد بن أبي وقاص، ثنا أبو معاذ النحوي الفضل بن خالد الباهلي، عن أبي حنيفة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أنس قال: كان أبعد رجلين من رسول الله ﷺ داراً أبو لبابة بن عبد المنذر وأهله بقباء وأبو عبس بن جبر ومسكنه في بني حارثة وكانا يصليان مع النبيّ ﷺ العصر، ثم يأتيان قومهما وما صلوا لتعجيل رسول الله ﷺ بصلاته.

٢٢٣٤ ـ ذكر مناقب أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه

٥٥٥٢ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا

(٥٥٥٠) قال الذهبي: يحيى وشيخه متروكان. قلت: رواه البزار عمن تابع يحيى وشيخه فأخرجه عن ابن الزبرقان عن أبي الهيثم عن إبراهيم التيمي عن أنس (٢٨٦٧) كما في «كشف الأستار»، وابن الزبرقان: كذاب، وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٤١٨٨)، والطبراني في «الأوسط»، قال في «المجمع» (٥/ ٢٣) رجال الطبراني ثقات، إلا أن عقبة بن خالد السكوني لم أجد له من محمد بن الحارث سماعاً. قلت: وليس في لفظهم جميعاً أن أبا عبس هو الذي دعاه. ولا عندهم: فإنها سنة جميلة، وإنما قالوا: فإنه أروح لأقدامهم، نعم وقع في لفظ «المطالب العالية» (٢٣٦٣): «وهو سنة».

(٥٥٥١) فيه مقال.

(٥٥٥٢) اتفقوا على ذلك إلا ما جاء في وفاته وصوب ابن حجر أنها سنة خمسين أو إحدى وخمسين. وانظر ابن سعد (٣/ ٥٠٤)، و«الإصابة» (١/ ٥٦٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٨١)، و«الاستيعاب» (٢/ ٥٥٣)، وابن عساكر (٦/ ٣٠٥/ ١)، و«أسد الغابة» (٢/ ٢٨٩)، و«العبر» (١/ ٣٥)، والسند الأول لابن إسحاق صحيح، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٤٦٧٤)، والآخر مرسل ضعيف الإسناد، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٤٦٧١)، (٤٦٧٣).

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن زيد مناة بن عدي بن مالك بن النجار شهد بدراً وله عقب وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، وقيل: إنه كان رجلاً آدم مربوعاً ومات بالمدينة سنة أربع وثلاثين وصلّى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يومئذ ابن سبعين سنة.

٥٥٥٣ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا ابن لهيعة، ثنا الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بيعة العقبة [٣/ ٣٥١]، ثم شهد بدراً من بني عمرو بن مالك بن النجار أبو طلحة وهو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة.

٥٥٥٤ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا علي بن مسلم، ثنا زياد البكائي، عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين رضي الله عنهم في حديث الحفر قال: كان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر.

٥٥٥٥ * ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول أبو طلحة الأنصاري زيد بن سهل.

٥٥٥٦ * ـ **حدثنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، قال: قرىء على عبد الملك بن محمد، وأنا أسمع، ثنا سعيد بن واصل، ثنا شعبة، عن يحيى بن صبيح، عن محمد بن سيرين، عن أنس أن النبيّ ﷺ قال: «**هٰذا خالي فَمَنْ شاءَ مِنكُمْ فَلْيُخرِجْ خالَهُ**» يعني أبا طلحة زوج أم سليم. قال في الكرم(*). قال هذا سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا العباس الدغولي يقول: سمعت الحافظ صالح جزرة يقول: قال لي فضلك الرازي إذا دخلت نيسابور يستقبلك شيخ حسن الوجه حسن الثياب حسن الركوب حسن الكلام فاعلم أنه محمد بن يحيى الذهلي، فليكن أول ما تسأل عنه حديث شعبة عن

(٥٥٥٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٠٤٧)، وهو منقطع فإن علياً لم يدرك الواقعة، لكن للحديث شواهد.

(٥٥٥٥) انظر «تاريخ الدوري» (١/ ١١٢).

(٥٥٥٦) المحفوظ في هذا أن النبيّ ﷺ قاله في سعد بن أبي وقاص، كما عند الترمذي (٣٧٥٣) من حديث جابر، وسيأتي عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٩٨)، وسعيد بن واصل قد أخطأ في هذا الإسناد عن شعبة وهو متروك ضعيف. له ترجمة في «اللسان» (٣/ ٤٨)، والمحفوظ عن شعبة فيه هو الآتي عند الحاكم. والعجب من سكوت الذهبي هنا مع أنه هو ترجم له في «الميزان» بالضعف.

(*) كذا في الأصل.

يحيى بن صبيح، وذكر الحديث قال: فقضى أن أول ما دخلت نيسابور استقبلني رجل بهذا الوصف فسألت عنه فقالوا: هذا محمد بن يحيى فسلمت عليه فردّ الجواب فتبعته إلى أن نزل فقلت: يخرج الشيخ إلي كتبه فأخرج أجزاء، وقال: انتظرني لخروجي لصلاة الظهر، فلما خرج أذن وأقام وصلّى وجلس في محرابه فقرأت عليه ما كتبته، ثم قلت له: ما حديث أفادني فضلك الرازي عن الشيخ، فقال: هات فقلت: حدثكم سعيد بن عامر، ثنا شعبة وذكرت الحديث فتبسم، ثم قال لي: يا فتى من ينتخب مثل هذا الانتخاب الذي انتخبته ويقرأ مثل ما قرأت يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدّث بمثل هذا، فقلت: نعم حدّثكم سعيد بن واصل فقال: نعم حدّثناه سعيد بن واصل.

٢٢٣٥ ـ لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل

٥٥٥٧ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا مطين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، حدّثنا قبيصة، ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر وأنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ»**.

لم يكتبه بهذا الإسناد ورواته عن آخرهم ثقات، وإنما يعرف هذا المتن من حديث علي بن زيد بن جدعان عن أنس.

٥٥٥٨ * ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، وثنا علي، ثنا محمد بن أيوب، أنا علي بن عبد الله [٣/ ٣٥٢] المديني وإبراهيم بن بشار **قالوا**: ثنا سفيان، عن ابن جدعان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«صَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ»**.

(٥٥٥٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٠٣) من طريق ثابت عن أنس. وسنده صحيح. وابن سعد (٣/ ٥٠٥) من هذا الوجه، وقال: عن جابر أو عن أنس وهذا أصح. وابن جدعان يضعف في الحديث، لكن قد صح المتن. والحديث عند أبي يعلى كما في «المجمع» (٩/ ٣١٢) وفي «المطالب العالية» (٤٠٥٨) عزاه للحارث بن أبي أسامة.

(٥٥٥٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٠٣) من طريق ثابت عن أنس. وسنده صحيح. وابن سعد (٣/ ٥٠٥) من هذا الوجه، وقال: عن جابر أو عن أنس وهذا أصح. وابن جدعان يضعف في الحديث، لكن قد صح المتن. والحديث عند أبي يعلى كما في «المجمع» (٩/ ٣١٢) وفي «المطالب العالية» (٤٠٥٨) عزاه للحارث بن أبي أسامة.

٥٥٥٩ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، حدّثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس: أن النبيّ ﷺ قال يوم أحد: «مَنْ قَتَلَ كافِراً فَلَهُ سَلَبُهُ» فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٢٣٦ ـ صام أبو طلحة أربعين سنة لا يفطر إلا يوم فطر وأضحى

٥٥٦٠ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا طلحة صام بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة لا يفطر إلا يوم فطر أو أضحى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٥٦١ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا بهز بن أسد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن أبا طلحة قال: لا أتأمر على اثنين ولا أذمهما.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٢٣٧ ـ وما تغير أبو طلحة قبل الدفن إلى سبعة أيام في البحر

٥٥٦٢ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا ابن المبارك، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وثابت عن أنس بن مالك أن أبا طلحة قرأ هذه الآية: ﴿انْفِروا خِفافاً وَثِقالاً﴾ فقال: استنفرنا الله وأمرنا الله واستنفرنا شيوخاً وشباباً جهزوني، فقال: بنوه يرحمك الله إنك قد غزوت على عهد النبيّ ﷺ وأبي بكر وعمر ونحن نغزو عنك الآن فغزا البحر، فمات فطلبوا جزيرة يدفنونه فيها، فلم يقدروا عليه إلا بعد سبعة أيام وما تغير.

(٥٥٥٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧١٨)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٢٩)، وابن سعد (٣/ ٥٠٥)، وهو صحيح.

(٥٥٦٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٦٨٠ ـ ٤٦٨١)، وابن سعد (٣/ ٥٠٦)، وقال الذهبي في «السير» بعد ذكره: غريب على شرط مسلم (٢/ ٣٠)، قلت: صحيح صحيح لا شك فيه.

(٥٥٦١) حديث صحيح.

(٥٥٦٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧١٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٤٦٨٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٠٤).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٥٦٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ، وكان النبيّ ﷺ يرفع ظهره من خلفه لينظر أين يقع نبله فيتطاول أبو طلحة بصدره يقي به رسول الله ﷺ هكذا(*) يا نبيّ الله جعلني الله فداك نحري دون نحرك.

هذا [٣/ ٣٥٣] حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٢٣٨ ـ ذكر مناقب عبادة بن الصامت رضي الله عنه

٢٢٣٩ ـ عبادة بن الصامت بدري أحدي عقبي شجري وهو نقيب

٥٥٦٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية السبعين الذين شهدوا العقبة، قال: ومن بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن بهز بن ثعلبة بن غنم بن سالم نقيب شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

٥٥٦٥ ـ **سمعت** أبا بكر محمد بن أحمد بن بالويه يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: عبادة بن الصامت بدري أحدي عقبي شجري وهو نقيب.

(٥٥٦٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨١١)، ومسلم في «صحيحه» (١٨١١)، أخرجاه ضمن حديث طويل هكذا.
وقد وهم فيه الحاكم فهو عندهما.

(*) كذا في الأصل.

(٥٥٦٤) في الإصابة: «ابن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة، وفي «سير الذهبي»: أبدل «بهز» وجعل مكانها «فهر» مع اتفاقهم على شهوده بدراً والمشاهد، وانظر ابن سعد (٣/ ٥٤٦) و«الإصابة» (٥/ ٣٢٢)، و«سير الذهبي» (٢/ ٥)، و«الاستيعاب» (٢/ ٨٠٧)، و«ابن عساكر» (٨/ ٤٢٧/ ٢) وغير ذلك.

(٥٥٦٥) صح جميع ذلك عن عبادة، وانظر المصادر السابقة.

٥٥٦٦ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبادة بن الصامت بدري أحدي شجري عقبي نقيب.

٥٥٦٧ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية الذين شهدوا العقبة فبايعوا رسول الله ﷺ، قال: ومن بني عوف ثم من بني سالم بن جعفر عبادة بن الصامت وهو نقيب وقد شهد بدراً.

٥٥٦٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ بعثه على الصدقات، فقال: **«يا أبا الوليد»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٥٦٩ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا عبد الله بن محمد الفرهاداني، ثنا هناد بن السري، ثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن يحيى، عن حبان، عن ابن محيريز، عن المخدجي قال: قيل لعبادة بن الصامت: يا أبا الوليد.

٥٥٧٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن ثور بن يزيد، عن مكحول قال: كان عبادة بن الصامت وشداد بن أوس يسكنان ببيت المقدس وكان عبادة يكنى أبا الوليد.

٥٥٧١ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدّثني يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدّثني معبد بن

(٥٥٦٦) تقدم عن سفيان.

(٥٥٦٧) مرسل ضعيف السند صحيح المعنى، وقد تقدم.

(٥٥٦٨) قال الذهبي: منقطع، يعني أن طاووساً لم يدرك عبادة. قلت: لكنهم لم يختلفوا في كنيته هذه. وانظر ما بعده.

(٥٥٦٩) انظر ما قبله.

(٥٥٧٠) رجاله ثقات أثبات لكن مكحولاً لم يدرك عبادة، وانظر ما قبله.

(٥٥٧١) سنده ليّن.

كعب بن مالك، أخبرني سلمة، عن أخيه عبد الله بن كعب، عن أبيه كعب بن مالك قال: خرجنا في الحجة التي بايعنا فيها رسول الله ﷺ في العقبة فكان نقيب بني عوف بن الحارث عبادة بن الصامت. [٣/ ٣٥٤]

٥٥٧٢ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا عبيد بن عبيدة، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عبادة بن الصامت، عن أبيه أن معاوية قال لهم: يا معشر الأنصار ما لكم لم لا تأتوني مع إخوانكم من قريش؟ قال عبادة: الحاجة قال: فهلا على النواضح، قال: أمضيناها يوم بدر مع رسول الله ﷺ.

٥٥٧٣ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن يعقوب بن عطاء قال: قبر عبادة بن الصامت وعمر بن عبد الله ببيت المقدس.

٥٥٧٤ * ـ **حدّثني** أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو مسهر، ثنا عباد الخواص، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن أبي سلام الأسود قال: كنت إذا أتيت بيت المقدس نزلت على عبادة بن الصامت.

٥٥٧٥ * ـ **أخبرني** عبد الله بن غانم، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: مات عبادة بن الصامت بالشام في أرض فلسطين بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

٥٥٧٦ * ـ **حدّثني** أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد رحمه الله تعالى، ثنا

(٥٥٧٢) كذا في الأصل: عن عبادة بن الصامت عن أبيه، وهو تحريف، وكأن الصواب: عن ولدٍ لعبادة بن الصامت عن أبيه. وعطاء اختلط على كل حال. وعبيد بن عبيدة، هو التمار البصري، قال ابن حبان في ثقاته يغرب. وقال الدارقطني في العلل له: عبيد يحدث عن معتمر بغرائب لم يأتِ بها غيره. كذا في «لسان الميزان» (٤/ ١٢٠ـ ١٢١).

(٥٥٧٣) انظر ما بعده.

(٥٥٧٤) لم يختلفوا في ذلك، وانظر ما قبله.

(٥٥٧٥) هذا قول الجمهور، وانظر ما بعده.

(٥٥٧٦) انظر ما قبله، وقد قال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٢٦٩): أورد ابن عساكر في ترجمته أخباراً له مع=

أحمد بن علي بن رزين، ثنا محمد بن عمرويه، ثنا الهيثم بن عدي قال: توفي عبادة بن الصامت ببيت المقدس ودفن بها سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

٥٥٧٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا محمد بن مبارك الغوري، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا برد بن سنان، عن إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب، عن أبيه: أن عبادة بن الصامت أنكر على معاوية أشياء، ثم قال له: لا أساكنك بأرض فرحل إلى المدينة فقال له عمر: ما أقدمك إلي لا يفتح الله أرضاً لست فيها أنت وأمثالك فانصرف لا إمرة لمعاوية عليك.

٥٥٧٨ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو أسامة ووكيع عن أسامة بن زيد، عن عبادة بن الوليد، عن عبادة بن الصامت قال: وكان قد غزا مع رسول الله ﷺ ست [٣/ ٣٥٥] غزوات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٥٧٩ * ـ **حدثنا** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية الدوسي قال: دخلت على عبادة بن الصامت وكان قد تفقه في دين الله.

٢٢٤٠ ـ البيعة على أن لا نخاف في الله لومة لائم

٥٥٨٠ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، عن سليمان اليشكري، عن أبي الأشعث، عن عبادة بن الصامت قال: بايعنا رسول الله ﷺ على أن لا نخاف في الله لومة لائم.

= معاوية تدل على أنه عاش بعد تولي معاوية الخلافة، وبذلك جزم الهيثم بن عدي، وقيل إنه عاش إلى سنة خمس وأربعين.

(٥٥٧٧) رجاله وثقوا، وهو في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٧) هكذا.

(٥٥٧٨) سنده صحيح.

(٥٥٧٩) سنده صحيح.

(٥٥٨٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٧٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٠٩)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٤٥)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٣٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٦٦).
وقد وهم فيه الحاكم وهو عندهما بسياق أطول.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٥٨١ ـ **حدثني** أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا يعقوب بن إسحاق المهرجاني، حدّثني أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، ثنا بشر بن عبد الله بن بشار، حدّثني عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي مية، عن عبادة بن الصامت قال: كان رسول الله ﷺ شغل، فإذا قدم الرجل وقد أسلم على يد رسول الله ﷺ دفعه إلى رجل منا ليعلمه القرآن فدفع إلي رسول الله ﷺ رجلاً كان معي في البيت وكنت أقرأته القرآن فرآى أن لي عليه حقاً فأهدى إليّ قوساً ما رأيت أجود منها ولا أحسن منها عطافاً فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: ما ترى يا رسول الله فيها؟ فقال: «**جَمْرَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْكَ تَقَلَّدْتَها أَوْ تَعَلَّقْتَها**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٤١ ـ لا طاعة لمن عصى الله تعالى

٥٥٨٢ * ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا عبد الله بن واقد، عن عبد الرحمٰن بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عبادة بن الصامت أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سَيَليكُمْ أُمَراءُ بَعْدي يَعْرِفونَكُمْ ما تُنْكِرونَ وَيُنْكِرونَ عَلَيْكُمْ ما تَعْرِفونَ فَمَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ فَلا طاعَةَ لِمَنْ عَصَى الله**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ٣٥٦]

٥٥٨٣ * ـ **وقد رواه** زهير بن معاوية ومسلم بن خالد الزنجي، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بزيادات فيه:

(٥٥٨١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣١٥)، (٥/ ٣٢٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٥٧)، وأبو داود في «السنن» (١٢١٦)، وقد اختلف في إسناده على وجهين وإن صح فهو منسوخ.

(٥٥٨٢) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢٢٥)، وقال الذهبي: تفرّد به عبد الله بن واقد، وهو ضعيف. قلت: وللحديث شاهد عن ابن مسعود عند الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٩٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٧٤/ ٢).

(٥٥٨٣) وسيأتي الحديث بإسناد آخر، فانظر ما بعده.

أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافي بن سليمان الحراني، ثنا زهير، عن إسماعيل بن عبيد بنحوه.

٥٥٨٤ * ـ **وأما حديث** مسلم بن خالد **فأخبرناه** أبو عون محمد بن ماهان الخزاز بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن منصور، ثنا مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه: أن عبادة بن الصامت قام قائماً في وسط دار أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ محمداً أبا القاسم يقول: **«سَيَلي أُمورَكُمْ مِنْ بَعْدي رِجالٌ يَعْرِفونَكُمْ ما تُنْكِرونَ وَيُنْكِرونَ عَلَيْكُمْ ما تَعْرِفونَ فَلا طاعَةَ لِمَنْ عَصَى الله فَلا تَعْتَبوا أَنْفُسَكُمْ» فَوَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ** إن معاوية من أولئك فما راجعه عثمان حرفاً.

وقد روي هذا الحديث بإسناد صحيح على شرط الشيخين في ورود عبادة بن الصامت على عثمان بن عفان متظلماً بمتن مختصر.

٥٥٨٥ * ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، حدّثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عبد الرحمٰن بن مكمل، عن أزهر بن عبد الله قال: أقبل عبادة بن الصامت حاجاً من الشام فحج ثم قدم المدينة، فأتى عثمان بن عفان متظلماً وذكر الحديث.

٢٢٤٢ ـ ذكر مناقب عامر بن ربيعة رضي الله عنه

٢٢٤٣ ـ أول من قدم المدينة من المهاجرين أبو سلمة

٥٥٨٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا

(٥٥٨٤) مسلم بن خالد صدوق كثير الأوهام لا يبلغ حديثه الحسن لكن يشهد له الذي تقدم، فهو به حسن، وقد أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٢٥) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن خثيم عن إسماعيل بن عبيد، ولم يقل عن أبيه، ووقعت الزيادة في رواية عبد الله، وقد نبّه على ذلك الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٢٦)، وقال: رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده ضعيفة.

(٥٥٨٥) عبد الرحمٰن لم أعرفه. وأزهر ما أدري إن كان أدرك عبادة. والراجح أنه لم يدركه.

(٥٥٨٦) أخرجه ابن سعد (١/ ٢٢٦)، وسنده إلى ابن إسحاق صحيح.

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، كان أول من قدم المدينة من المهاجرين أبو سلمة وكان أول من قدمها بعد أبي سلمة عامر بن ربيعة.

٢٢٤٤ ـ عامر بن ربيعة لزم بيته بعدما قتل عثمان

٥٥٨٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجير بن سلامان وذكر النسب إلى معد بن عدنان وكان حليفاً للخطاب بن نفيل ولما حالفه عامر بن ربيعة تبنّاه الخطاب وكان يقال له: عامر بن الخطاب حتى أنزل الله تعالى ذكره: ﴿ادعوهُمْ [٣/ ٣٥٧] لآبائِهِمْ﴾ فألحق بأبيه ورجع إلى نسبه قال ابن عمر: فحدّثني محمد صالح بن رومان قال: أسلم عامر بن ربيعة قديماً قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها وهاجر عامر بن ربيعة إلى أرض الحبشة الهجرتين ومعه امرأته ليلى بنت أبي حثمة العدوية أخت سليمان بن أبي حثمة وآخى رسول الله ﷺ بين عامر بن ربيعة ويزيد بن المنذر بن شريح الأنصاري وكان عامر بن ربيعة يكنى أبا عبد الله وشهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وتوفي بعدما قتل عثمان رضي الله عنه وكان قد لزم بيته فلم يشعر الناس إلا بجنازته قد أخرجت.

٥٥٨٨ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: لما أخذ الناس في الطعن على عثمان قام أبي من الليل ثم صلّى ودعا وقال: اللّهمّ قني من الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك فما خرج ولا أصبح إلا بجنازته.

٥٥٨٩ * ـ **حدّثني** أبو زرعة الرازي، ثنا أبو سفيان محمد بن عبد الرحمٰن بن

(٥٥٨٧) قد وافق الواقدي على قوله جمهور أصحاب التراجم، إلا شيئاً يسيراً يأتي بعد، وانظر «طبقات ابن سعد» (٣/ ٢٨١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٤٥)، و«تاريخ الفسوي» (٣/ ٣٨٠)، و«الاستيعاب» (٢/ ٧٩٠)، وابن عساكر (٨/ ٣٣٧/ ٢)، و«أسد الغابة» (٣/ ١٢١)، و«تهذيب الكمال» (٦٤٢)، و«مجمع الزوائد» (٩/ ٣٠١).

(٥٥٨٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» بسند رجاله ثقات بمثل الذي هنا كما في «المجمع» (٩/ ٣٠١)، وهو عند الإمام مالك في «الموطأ» كما في «الإصابة» (٢/ ٢٤٩).

(٥٥٨٩) وقيل في موته: سنة سبع وثلاثين.

معاوية العقبي بمصر، حدّثني أبي، ثنا سعيد بن عفير قال: مات سنة ثلاث وثلاثين وقيل: سنة اثنتين وثلاثين عامر بن ربيعة العدوي.

٥٥٩٠ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا محمد بن عمر بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة ممن هاجر إلى الحبشة الذين خرجوا المرة الأولى قبل جعفر وأصحابه من بني عدي بن كعب عامر بن ربيعة من أهل اليمن شهد بدراً.

٢٢٤٥ ـ كانت بدر صبيحة ست عشرة من رمضان

٥٥٩١ * ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن حبان بن ملاعب، ثنا سعد بن سليمان، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا عمرو بن يحيى، ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة قال: كانت بدر صبيحة ست عشرة من رمضان.

٢٢٤٦ ـ إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها

وقد روى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عامر بن ربيعة حديثين اتفق الشيخان رضي الله عنهما على أحدهما: «**إِذا رَأَيتُمُ الجنازَةَ فَقومُوا لَها**».

٥٥٩٢ * ـ **والحديث** الثاني **أخبرناه** أبو الفضل الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، أنا عبد الله بن عبد الجبار بحمص، ثنا الحارث بن عبيدة، ثنا الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة قال: كنا مع رسول الله ﷺ فمرّ بجنازة، فقال رجل من اليهود: يا محمد تكلّم هذه الجنازة فسكت رسول الله ﷺ [٣/ ٣٥٨]، فقال اليهودي: أنا أشهد أنها تكلم، فقال رسول الله ﷺ: «**إِذا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتابِ حَدِيثاً فَقولوا آمَنّا بِالله وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ**».

(٥٥٩٠) مرسل ضعيف السند، تقدم شاهده.

(٥٥٩٢) لم أقف عليه من حديث عامر بن ربيعة. والقدر المرفوع منه ثابت عند البخاري من حديث أبي هريرة (٤٢١٥)، وابن عباس (١٣/ ٢٨٢). وأما بهذه القصة فقد أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٦٤٤) وابن حبان في «صحيحه»، من حديث أبي نملة الأنصاري. وفي سنده ابن أبي نملة لم يوثقه إلا ابن حبان. وسندا الحاكم هنا ضعيفان. الأول من أجل الحارث، والآخر فيه من لم يسمّ.

هذا حديث يُعرف بالحارث بن عبيدة الرهاوي، عن الزهري وقد كتبناه في آخر نسخة ليونس عن يزيد، عن الزهري.

٥٥٩٣ * - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بنيسابور، ثنا القاسم بن عبد الله بن مهدي، ثنا عمي، ثنا رجل قد سمّاه أبو القاسم بن مبرور، ثنا زيد بن يونس، عن يزيد، عن الزهري قال: قال سالم: إن عبد الله بن عمر قال حين وضعت جنازة رافع بن خديج وذكر الحديث.

٢٢٤٧ - ذكر مناقب حواري رسول الله ﷺ

وابن عمته الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي.

٥٥٩٤ * - **فحدثنا** بذكر هذا النسب أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمر بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل بن عروة بن الزبير.

٥٥٩٥ * - **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل:

وأخبرني أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي رحمه الله وعبد الله بن سعيد **قالا**: ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما كان يوم اليرموك قيل للزبير بن العوام: يا أبا عبد الله.

٥٥٩٦ * - **حدثنا** أبو بكر بن أبي جعفر الأصبهاني، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا الزبير بن بكار قال: أمّ الزبير صفية بنت عبد المطلب وأمها هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وأمها عالية بن عبد المطلب بن عبد مناف.

٢٢٤٨ - أسلم الزبير وهو ابن ستة عشر سنة

٥٥٩٧ * - **أخبرني** عبد الحميد بن عبد الرحمٰن القاضي، ثنا حماد بن أحمد

(٥٥٩٤) مرسل ضعيف الإسناد، والنسب كذا عندهم باتفاق. وانظر «الإصابة» (١/ ٥٤٥)، وابن سعد (٣/ ١٠٠)، والطبراني في «الكبير» (١/ ١١٨).

(٥٥٩٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٢٢) ولم يقل: عن أبيه، وأخرجه كذلك (١/ ٢٢١) عن يحيى بن بكير. وأخرجه ابن سعد (٣/ ١٠٠) عن الغرافصة الحنفي. وسيأتي غير ذلك بعد.

(٥٥٩٦) انظر «الإصابة» (١/ ٥٤٥)، وابن سعد (٣/ ١٠٠).

(٥٥٩٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٣٧) وسنده إلى هشام صحيح، وانظر ما بعده.

القاضي قال: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: حدّثني أبو أسامة، عن هشام بن عروة قال: أسلم الزبير وهو ابن ستة عشر سنة وقتل وهو ابن بضع وستين.

٥٥٩٨ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير أن طلحة والزبير بلغ كل واحد منهما أربعاً وستين.

٥٥٩٩ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: قتل الزبير وهو ابن سبع وستين سنة وكان يكنى أبا الطاهر.

٥٦٠٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة قال: [٣/ ٣٥٩] قال عروة بن الزبير: فأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال: سمعت العباس يقول للزبير: يا أبا عبد الله هاهنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية.

٢٢٤٩ ـ كان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار

٥٦٠١ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان:

وثنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، **قالا**: ثنا بكير، ثنا الليث بن سعد، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير قال: أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار ويقول: ارجع إلى الكفر فيقول الزبير: لا أكفر أبداً.

٥٦٠٢ * ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير، حدّثني

(٥٥٩٨) هو الراجح، وانظر «الإصابة» (١/ ٥٤٦).

(٥٥٩٩) تقدم خلاف هذا في كنيته وهو الصواب، أما أبو الطاهر فليس بمشهور، وقد ذكر ابن حجر في «الإصابة» (١/ ٥٤٥) أن أمه كانت تكنيه أبا الطاهر بكنية أخيها، الزبير بن عبد المطلب، واكتنى هو بابنه عبد الله فغلبت عليه. يعني الأخيرة.

(٥٦٠٠) سنده صحيح.

(٥٦٠١) مرسل صحيح أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٣٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٨٩).

(٥٦٠٢) أخرجه ابن سعد (١/ ١٠٢ـ ١٠٣)، وقيل آخى بينه وبين طلحة، وقيل بينه وبين كعب بن مالك، وجميع ذلك من طريق الواقدي.

عمرو بن عبد الحميد الأيلي، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أسلم الزبير وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين معاً ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ آخى بينه وبين ابن مسعود وكان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير خفيف اللحية أسمر اللون أشعر.

٥٦٠٣ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: توجه الزبير إلى المدينة فتبعه عمرو بن جرموز وهو متوجه نحو المدينة فقتله غيلة بوادي السباع، فبرأ الله عن دمه علياً وأصحابه وإنما قتله عمرو بن جرموز في رجب سنة ست وثلاثين وبنو مجاشع قد سيرهم العرب بإخفاء الزبير ولذلك يقول جرير:

وقد لبست بعد الزبير مجاشع ثياب التي حاضت ولم تغسل الدما

٥٦٠٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا مسكين بن عبد العزيز، ثنا حفص بن خالد، حدّثني شيخ قدم علينا من الموصل قال: صحبت الزبير بن العوام رضي الله عنه في بعض أسفاره فأصابته جنابة في أرض قفر، فقال: استرني فسترته فحانت مني التفاتة إليه فرأيته مجدعاً بالسيوف فقلت: والله لقد رأيت بك آثاراً ما رأيتها بأحد قط، فقال: وقد رأيت ذاك، فقال: والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله ﷺ في سبيل الله.

٢٢٥٠ ـ ذكر أول سيف سل في سبيل الله

٥٦٠٥ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن

(٥٦٠٣) وجاء نحو هذا عن ابن أبي شيبة عند الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٥٤) وذكر أنه كان معه رجلان وذكر ابن سعد (٣/ ١١٠) هذا وغيره، وانظر تفصيل ذلك بعد.

(٥٦٠٤) ضعيف الإسناد لجهالة شيخ حفص، ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٢٩) عن أسد بن موسى به. وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٥١)، وقال: الشيخ الموصلي لم أعرفه.

(٥٦٠٥) مرسل ضعيف الإسناد، وهو عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٨٩) من طريق حماد بن أسامة عن هشام عن أبيه، وأخرجه الزبير بن بكار عن عروة وعن ابن المسيب، كما في «الإصابة» (١/ ٥٤٥)، وكذا هو عند ابن سعد (٣/ ١٠١) من وجه الإمام أحمد. فصح مرسلاً من هذا الوجه.

أبي الأسود، عن عروة قال: كانت نفحة من الشيطان أن محمداً ﷺ قد أخذ فسمع بذلك الزبير وهو ابن إحدى عشرة سنة فخرج [٣/ ٣٦٠] بالسيف مسلولاً حتى وقف على النبيّ ﷺ فقال: «ما شأنُكَ»؟ فقال: أردت أن أضرب من أخذك فدعا له النبيّ ﷺ ولسيفه وكان أول سيف سل في سبيل الله عزّ وجل.

٢٢٥١ ـ أول غزوة في الإسلام بدر

٥٦٠٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، هو عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي رضي الله عنهما قال: كانت أول غزوة في الإسلام بدر ما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير وفرس للمقداد.

٥٦٠٧ ـ **حدّثنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن الزبير قال: والله ما خرج رسول الله ﷺ مخرجاً في غزوة غزاها ولا سرية إلا كنت فيها.

٥٦٠٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: كانت على الزبير بن العوام يوم بدر عمامة صفراء معتجر بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر.

٢٢٥٢ ـ قسم ميراث الزبير بن العوام على أربعين ألف ألف درهم

٥٦٠٩ ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير، حدّثني سفيان بن عيينة، قال: قسم ميراث الزبير بن العوام على أربعين ألف ألف درهم.

(٥٦٠٦) لم أقف عليه من حديث علي، ووقفت عليه من حديث البهي، وعروة، وانظر ابن سعد (٣/ ١٠٣)، ففيه حديث عروة، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٣١)، فيه حديث البهي. وهذان مرسلان صحيحان.

(٥٦٠٧) ابن لهيعة فيه كلام مشهور، والباقون ثقات.

(٥٦٠٨) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٠٣)، وقال عن هشام بن عروة عن أبيه. والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٣٠) كذلك مثل ابن سعد، وهو مرسل على كل حال عند الجميع، وسنده صحيح.

(٥٦٠٩) أخرجه ابن سعد (٣/ ١١٠)، وانظر ما بعد.

٥٦١٠ ـ **أخبرناه** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسن بن يعقوب قالا: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي قال: قسم ميراث الزبير على أربعين ألف ألف درهم.

٢٢٥٣ ـ افتخار الزبير بقرابته عليه السلام

٥٦١١ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا عتيق بن الزبير، حدّثني أبو يعقوب بن الزبير بن حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال عبد الله بن الزبير لأبيه: يا أبت حدّثني عن رسول الله ﷺ حتى أحدث عنك، فإن كل أبناء الصحابة يحدّث عن أبيه، فقال: يا بني ما من أحد صحب رسول الله ﷺ بصحبة إلا وقد صحبته بمثلها أو أفضل منها ولقد علمت بأن [٣/ ٣٦١] أمك أسماء ابنة أبي بكر كانت تحتي وإن خالتك عائشة بنت أبي بكر ولقد علمت أن أمي صفية بنت عبد المطلب وإن أخوالي حمزة بن عبد المطلب وأبو طالب وعباس وإن رسول الله ﷺ ابن خالي، ولقد علمت أن عمتي خديجة بنت خويلد كانت تحته وإن ابنتها فاطمة ابنة رسول الله ﷺ، ولقد علمت أن خديجة أم أمها حبيبة بنت أسد بن عبد العزي ولقد علمت أن أمّ رسول الله ﷺ آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ولقد صحبته بأحسن صحبة والحمد لله ولقد سمعته يقول: «**مَنْ قالَ عَلَيّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النارِ**».

٥٦١٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام قال: قال النبيّ ﷺ:

(٥٦١٠) انظر ما قبله.

(٥٦١١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠٧)، وأبو داود في «السنن» (٣٦٥١)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٦٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٦)، وابن سعد (٣/ ١٠٦)، وليس عند أحد منهم هذا التفصيل في قرابته رضي الله عنه من رسول الله ﷺ.

(٥٦١٢) هذا سند رجاله ثقات روى بعضهم عن بعض، ولا علّة له، على أني لم أقف عليه مسنداً من حديث الزبير، وإنما هو من حديث ولده عند ابن سعد (٣/ ١٠٦)، وعند الإمام أحمد في «المسند»، والبزار كما في «المجمع» (٩/ ١٥١)، وأصله عند البخاري في «صحيحه» (٣٧١٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤١٥) من حديث جابر.

«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِي وَإِنَّ حَوارِيَّ الزُّبَيْرُ»، فقيل له: يا أبا عبد الله أتعلم أن رسول الله ﷺ قالها لأحد غيرك؟ قال: لا والله ما أعلم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٢٥٤ ـ استماع ابن الزبير في مجلس الصحابة إنشاد حسان

٥٦١٣ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبد الله الزبير بن بكار الزبيري، ثنا أبو غزية محمد بن موسى، حدّثني عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن جدتها أسماء بنت أبي بكر قالت: مرّ الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله ﷺ وحسان ينشدهم من شعره وهم غير نشاط مما يسمعون منه فجلس معهم الزبير فقال: ما لي أراكم غير آذنين مما تسمعون منه شعر ابن الفريعة فلقد كان يعرض به لرسول الله ﷺ فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه بشيء، فقال حسان:

أقام على عهد النبيّ وهديه ... حواريه والقول بالفعل يعدل

[٣/ ٣٦٢]

أقام على منهاجه وطريقه ... يوالي ولي الحق والحق أعدل

هو الفارس المشهور والبطل الذي ... يصول إذا ما كان يوم محجل

وإن امرىء كانت صفية أمه ... ومن أسد في بيتها لمرفل

له من رسول الله قربى قريبة ... ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل

فكم كربة ذب الزبير بسيفه ... عن المصطفى والله يعطي فيجزل

إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها ... بأبيض سباق إلى الموت يرفل

فما مثله فيهم ولا كان قبله ... وليس يكون الدهر ما دام يذبل

(٥٦١٣) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٩٠)، والطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٨/ ١٢٥)، وقال فيه عبد الله بن مصعب وهو ضعيف. ورواه الزبير بن بكار كما في «الإصابة» (١/ ٥٤٥)، وانظر «الاستيعاب» (٣/ ٣١٥)، و«أسد الغابة» (٣/ ٢٥١)، ووقع عندهم اختلاف في بعض الأبيات وزيادة ونقص.

ثناؤك خير من فعال معاشر وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل

٢٢٥٥ ـ مدح عثمان رضي الله عنه للزبير

٥٦١٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا زكريا بن عدي، ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان قال: أصاب عثمان رعاف سنة الرعاف حتى أوصى وتخلف عن الحج فدخل علينا رجل من قريش فقال: استخلف فقال: وقالوه قال: نعم، قال: ومن هو؟ فسكت ثم دخل عليه آخر، فقال: استخلف فذكر نحواً مما ذكر الأول، فقال عثمان: الزبير قال: نعم، فقال عثمان: أما والذي نفسي بيده إن كان لأخيرهم ما علمت وأحبهم إلى رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٦١٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، أنا جعفر بن عون، أنا إسماعيل بن أبي خالد عن البهي، عن عروة قال: قالت لي عائشة: يا بني إن أباك من ﴿الَّذِينَ اسْتَجابوا لله وَالرّسولِ مِنْ بَعْدِما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٣/ ٣٦٣]

٢٢٥٦ ـ طلحة والزبير جارا النبيّ ﷺ في الجنة

٥٦١٦ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا أبو عبد الرحمٰن النضر بن منصور العنزي،

(٥٦١٤) رجاله وثقوا. وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٥١٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٦٤).
ووهم فيه الحاكم.

(٥٦١٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٠٧٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٦٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٤)، وابن سعد (٣/ ١/ ٧٣)، والحميدي في «مسنده» (٢٦٣)، والواحدي ص (٩٦).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عندهما.

(٥٦١٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٤١)، وقال: غريب لا نعرفه، إلا من هذا الوجه. وقال الذهبي في «تلخيصه»: قلت: لا، أي ليس بصحيح. قلت: وآفته عقبة اليشكري، ضعيف. وقد ثبت أنهما في الجنة في حديث العشرة المبشرين، وقد تقدم.

حدّثني علقمة(*) بن علاثة اليشكري قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: سمعت أذني من في رسول الله ﷺ وهو يقول: «طَلْحَة وَالزّبير جاراي في الجَنّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٦١٧ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس القاضي، ثنا علي بن حكيم، ثنا شريك بن عبد الله، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن أبي سعيد الخدري أنه قال لا تسبّوا حواري رسول الله ﷺ فإن كفارتهم القتل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٦١٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا محمد بن حازم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: أرسلني رسول الله ﷺ في غداة باردة فأتيته وهو مع بعض نسائه في لحافه فأدخلني في اللحاف فصرنا ثلاثة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٦١٩ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، أنا أبو نعيم ضرار بن صرد، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري، عن عمّه، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام قال: استعدى علي رجل من الأنصار رسول الله ﷺ في شراج الحرة، فقال: «يا زُبَيْرُ اسْقِ ثُمّ

(*) هذا خطأ، والصواب: عقبة.

(٥٦١٨) أخرجه البزار في «مسنده» (١٩٤٢)، كما في «مختصر زوائده» وقال: لا نعلم له إسناداً غير هذا، ولا نعلم أحداً تابع إسحاق عليه، انتهى. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٥١)، وقال فيه إسحاق بن إدريس وهو متروك. قلت: والخبر على ضعفه منكر.

(٥٦١٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٢٣١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٥٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٥)، (٢٤٨٠)، وهو عند الترمذي في «الجامع» (١٣٦٣)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٤٥)، وأبي داود في «السنن» (٣٦٣٧).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عندهما.

أرْسِلِ الماءَ إلى جارِكَ»، فقال الأنصاري: يا رسول الله إن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله ﷺ وقال: «يا زُبَيْرُ اسْقِ ثُمَّ احْبِسِ الماءَ حَتّى يَبْلُغَ الْجُدُرَ ثُمَّ أَرْسِلْ إلى جارِكَ» فاستوعب رسول الله ﷺ للزبير حقه، فقال الزبير: إني لأحسب هذه الآية نزلت في خصومتي: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنونَ حَتّى يُحَكِّموكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإني لأعلم أحداً أقام هذا الإسناد عن الزهري يذكر عبد الله بن الزبير، عن أخيه وهو عنه ضيق.

٢٢٥٧ ـ ذكر مقتل الزبير بن العوام رضي الله عنه

٢٢٥٨ ـ وصية الزبير ابنه

٥٦٢٠ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا عثام بن [٣/ ٣٦٤] علي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما كان يوم الجمل دعا الزبير ابنه عبد الله فأوصى إليه، فقال: يا بني إن هذا يوم ليقتلن فيه ظالم أو مظلوم والله لئن قتلت لأقتلن مظلوماً والله ما فعلت ولا فعلت انظر يا بني ديني فإني لا أدع شيئاً أهم إليّ منه وهو ألف ألف ومائتا ألف.

٥٦٢١ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: ولى الزبير يوم الجمل منهزماً فأدركه ابن جرموز رجل من بني تميم فقتله.

٥٦٢٢ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد العزيز بن عمران قال: أنا سعيد بن عبد العزيز السلمي، عن أبيه قال: لما انصرف الزبير يوم الجمل جعل يقول:

ولقد علمت لو أن علمي نافعي   إن الحياة من الممات قريب

(٥٦٢٠) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٠٨) بسند صحيح مطوّلاً، وفيه: «فوجدت دينه ألفي ألف، ومائتي ألف» وهو عند البخاري في «صحيحه» (٢١٣٩)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٩١).

(٥٦٢١) تقدم نحو هذا. وسنده إلى ابن شهاب صحيح.

(٥٦٢٢) انظر ابن سعد (٣/ ١١١) وما بعدها، وما تقدم.

ثم لم ينشب أن قتله ابن جرموز.

٢٢٥٩ ـ قتل طلحة والزبير بن العوام في رجب سنة ست وثلاثين

٥٦٢٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران بن خالد قال: سمعت الفضل بن دكين يقول: قتل طلحة والزبير بن العوام في رجب سنة ست وثلاثين.

٥٦٢٤ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه **قالوا**: خرج الزبير يوم الجمل وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة بعد الوقعة على فرس يقال له: ذو الخمار منطلقاً نحو المدينة فقتل بوادي السباع ودفن هناك، **وذكر** عن عروة بن الزبير قال: قتل أبي يوم الجمل وقد زاد على الستين أربع سنين. قال ابن عمر: وسمعت مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يقول: شهد الزبير بن العوام بدراً وهو ابن سبع وعشرين سنة.

٥٦٢٥ * ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه **قالا**: أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، قال: سمعت عبد الله بن عون يقول: هؤلاء الخيار قتلوا قتلاً ثم بكى، فقال: أقبل الزبير على قاتله وقد ظفر به، فقال: أذكرك الله فكف عنه الزبير حتى فعل ذلك مراراً، فلما غدر بالزبير وضربه، قال الزبير قاتلك الله تذكرني الله ثم تنساه.

٥٦٢٦ * ـ **أخبرنا** عبد الباقي بن قانع ببغداد، ثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، ثنا أبو السكين زكريا بن يحيى الطائي، ثنا عمر بن زحر بن حصين قال: حدّثني جدي حميد بن منهب قال: حججت في السنة التي قتل فيها عثمان فصادفت طلحة والزبير

(٥٦٢٣) وهذا هو الراجح في تاريخ قتله، وجزم به الحافظ في «الإصابة» (١/ ٥٤٦) تبعاً للبخاري في «تاريخه».

(٥٦٢٤) في سنده الواقدي، على جهاله في بعض شيوخه، وانظر ما تقدم.

(٥٦٢٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٤١) من طريق عبد الملك به. قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٥٢) إسناده منقطع ورجاله ثقات.

(٥٦٢٦) انظر ما تقدم.

وعائشة رضي الله عنهم بمكة، فلما ساروا إلى البصرة سرت معهم وسار علي بن أبي طالب رضي الله عنه إليهم حتى [٣/ ٣٦٥] التقوا وذلك يوم الجمل فاقتتلوا قتالاً شديداً وأخذ بخطام الجمل يومئذ سبعون رجلاً.

وذكر الحديث بطوله، وقال في آخره وولى الزبير منهزماً فأدركه ابن جرموز وهو رجل من بني تميم فقتله.

٢٢٦٠ ـ رجوع الزبير عن معركة الجمل

٥٦٢٧ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا عثمان بن خرزاذ الأنطاكي، ثنا ربيعة بن الحارث، حدّثني محمد بن سليمان العابد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال علي للزبير: أما تذكر يوم كنت أنا وأنت في سقيفة قوم من الأنصار فقال لك رسول الله ﷺ: «**أتحِبّهُ**»؟ فقلت: وما يمنعني قال: «**أَما إِنَّكَ سَتَخْرُجُ عَلَيْهِ وَتُقاتِلُهُ وَأَنْتَ ظالِمٌ**»، قال: فرجع الزبير.

٥٦٢٨ * ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي، عن جدّه عبد الملك، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي قال: شهدت الزبير خرج يريد علياً، فقال له علي: أنشدك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تُقاتِلُهُ وَأَنْتَ لَهُ ظالِمٌ**»؟ فقال: لم أذكر ثم مضى الزبير منصرفاً.

(٥٦٢٧) قال الذهبي: العابد لا يعرف، والحديث فيه نظر. قلت: لكن جاء الحديث من وجه آخر ضعيف، كما سيأتي في الذي بعده، وسكت عليه الذهبي، على ضعفه!

(٥٦٢٨) رواه أبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٤٤٧٦)، وإسحاق كما عنده كذلك (٤٤٦٨)، فأما سند أبي يعلى ففيه عبد الملك بن مسلم، قال البخاري: لا يصحح حديثه. وأما سند الحارث ففيه إسرائيل الملائي، كان رافضياً يشتم عثمان، له أغاليط ولا يحتج بحديثه، زيادة على انقطاع فيه. وسند الحاكم الأول فيه عبد الله وجده، وجده هو عبد الملك بن مسلم المتقدم وحفيده عبد الله ليس بالمعتمد. وسند الحاكم الثاني فيه ما يستنكر، فإنهم لم يذكروا لأبي حرب بن أبي الأسود سماعاً من علي ولا من الزبير ولا ممن توفي في زمن وفاتهما، وإنما ممن بعد ذلك، وأحسب أن سنه لا يسمح بذلك أيضاً، والسندان الآتيان تقدم الكلام عليهما. والحديث أخرجه كذلك أحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٤٤٦٩) من طريق الملائي المتقدم عن الحكم، فهو زيادة على ضعفه منقطع.

هذا حديث صحيح عن أبي حرب بن أبي الأسود، فقد روى عنه يزيد بن صهيب الفقير وفضل بن فضالة في إسناد واحد.

٥٦٢٩ * ـ **حدثنا** بذلك أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر العدل المأمون من أصل كتابه، ثنا عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا عبد الله بن الأجلح، حدّثني أبي، عن يزيد الفقير **قال** منجاب: وسمعت فضل بن فضالة يحدّث به جميعاً عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي قال: شهدت علياً والزبير لما رجع الزبير على دابته يشق الصفوف فعرض له ابنه عبد الله فقال: ما لك؟ فقال: ذكر لي علي حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «**لَتُقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ**» فلا أقاتله، قال: وللقتال جئت إنما جئت لتصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر بك، قال: قد حلفت أن لا أقاتل قال: فأعتق غلامك جرجس وقف حتى تصلح بين الناس، قال: فأعتق غلامه جرجس ووقف فاختلف أمر الناس فذهب على فرسه.

وقد روي إقرار الزبير لعلي رضي الله عنهما بذلك من غير هذه الوجوه والروايات .[٣/٣٦٦]

٥٦٣٠ * ـ **أخبرني** أبو الوليد الإمام وأبو بكر بن عبد الله **قالا**: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قطن بن بشير، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الله بن محمد الرقاشي، حدّثني جدي، عن أبي جروة المازني قال: سمعت علياً والزبير وعلي يقول له: نشدتك بالله يا زبير، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك تقاتلني وأنت ظالم لي؟ قال: بلى، ولكن نسيت.

٥٦٣١ * ـ **حدثناه** أبو بكر بن إسحاق الإمام، أنا بشر بن موسى، ثنا خالد بن يزيد العرني، ثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن محمد الرقاشي، عن جدّه عبد الملك بن سلمة، عن أبي جروة المازني قال: سمعت علياً وهو يناشد الزبير يقول له: نشدتك بالله يا زبير: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك تقاتلني وأنت لي ظالم؟ قال: بلى، ولكن نسيت.

(٥٦٢٩) انظر ما قبله. وقد قالوا: أبو جرو لم يرو عنه إلا عبد الملك فهو مجهول.

(٥٦٣١) انظر ما قبله.

٥٦٣٢ ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا مطين، ثنا عمر بن محمد الأسدي، حدّثني أبي، ثنا شريك، عن العباس بن دريج، عن مسلم بن نذير قال: كنا عند علي رضي الله عنه فجاء ابن جرموز يستأذن عليه، فقال علي: أتقتل ابن صفية تفخراً ائذنوا له وبشروه بالنار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِي وَإِنَّ الزُّبَيْرَ حَوارِيَّ وَابْنُ عَمَّتِي»**.

٥٦٣٣ ـ **فحدّثنا** الشيخ أبو كامل بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أن قاتل الزبير بالباب، فقال علي: ليهنك قاتل ابن صفية النار: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِي وَإِنَّ حَوارِيَّ الزُّبَيْر»**.

٥٦٣٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أبو جعفر الحضرمي، ثنا حمزة بن عون المسعودي، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا سفيان الثوري، وشريك عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش قال: كنت جالساً عند علي، فأتي برأس الزبير ومعه قاتله، فقال علي للآذن بشر: قاتل ابن صفية بالنار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِي وَإِنَّ حَوارِيَّ الزُّبَيْر»**.

هذه الأحاديث صحيحة عن أمير المؤمنين علي، وإن لم يخرجاه بهذه الأسانيد.

٢٢٦١ ـ علي وطلحة والزبير وسعد عذار عام واحد

٥٦٣٥ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن طلحة التيمي، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة قال: كان علي بن أبي طالب والزبير وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص كان يقال لهم: عذار عام واحد، قال إبراهيم: لأنهم ولدوا في عام واحد.

(٥٦٣٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٤٤)، وابن سعد (٣/ ١٠٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣/ ٩٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٨٨)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٧٩)، وتمّام في «فوائده» (١٤٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٨٩)، وهو حديث حسن.

(٥٦٣٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٤٧) من هذا الوجه، وهو ضعيف لأجل إسحاق بن يحيى بن طلحة، فهو متروك عند الجمهور وانظر «المجمع» (٩/ ١٤٥).

٥٦٣٦ * ـ **أخبرني** أبو طاهر محمد بن أحمد الجويني، ثنا أبو بكر بن رجاء ابن السندي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة [٣/ ٣٦٧] عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ورثت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل الزبير وكانت زوجته فبلغ حصتها من الميراث ثمانين ألف درهم وقالت ترثيه:

غدر ابن جرموز بفارس نهمة ... يوم اللقاء وكان غير معرد

يا عمرو لو نبهته لوجدته ... لا طائشاً رعش البنان ولا اليد

ثكلتك أمك إن ظفرت بفارس ... فيما مضى مما يروح ويغتدي

كم غمرة قد خاضها لم يثنه ... عنها طرادك يابن فقع الفدفد

٢٢٦٢ ـ ذكر مناقب طلحة بن عبيد الله التيمي رضي الله عنه

٥٦٣٧ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وكان بالشام فكلم رسول الله ﷺ في سهمه فضرب له بسهمه فقال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «**وَأَجْرُكَ مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ**».

٥٦٣٨ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن محمد بن جابر السندي، ثنا عبد الله بن شبيب المزني إبراهيم بن يحيى السجزي(*)، ثنا أبي، عن حازم بن الحسين، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: أسلمت أم أبي بكر الصدّيق وأم عثمان وأم طلحة وأم عمار بن ياسر وأم عبد الرحمٰن بن عوف وأم الزبير وأسلم سعد وأمه في الحياة.

(٥٦٣٦) صحيح الإسناد إلى عروة، وانظر ابن سعد (٣/ ١١٢)، فقد وقع عنده في الأبيات زيادة واختلاف.

(٥٦٣٧) مرسل ضعيف الإسناد. لكن انظره بعد حديث.

(٥٦٣٨) حازم بن الحسين أحد المجاهيل وإبراهيم بن يحيى الشجري ليّن الحديث. وعبد الله إن كان هو الربعي، فهو واهٍ جداً. وإن لم يكن هو فهو مجهول.

(*) الشجري.

٥٦٣٩ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: قدم طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة من الشام بعدما رجع [٣/ ٣٦٨] النبيّ ﷺ من بدر فكلّم النبيّ ﷺ في سهمه، فقال له النبيّ ﷺ: «**لَكَ سَهْمُكَ**» قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «**وَلَكَ أَجْرُكَ**».

٢٢٦٣ـ إخبار الراهب بخروج نبيّنا ﷺ

٥٦٤٠ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن الضحاك بن عثمان حدّثه مخرمة بن سليمان الوالبي، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: قال لي طلحة بن عبيد الله: حضرت سوق بصرى، فإذا راهب في صومعته يقول: سلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد من أهل الحرم قال طلحة: قلت: نعم أنا، فقال: هل ظهر أحمد بعد قال قلت: ومَن أحمد؟ قال: ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الأنبياء مخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحرة وسباخ فإياك أن تسبق إليه قال طلحة: فوقع في قلبي ما قال فخرجت سريعاً حتى قدمت مكة، فقلت: هل كان من حدث قالوا: نعم محمد بن عبد الله الأمين تنبأ وقد تبعه ابن أبي قحافة قال: فخرجت حتى دخلت على أبي بكر فقلت: اتبعت هذا الرجل؟ قال: نعم، فانطلق إليه فادخل عليه فاتّبعه فإنه يدعو إلى الحق فأخبره طلحة بما قال الراهب فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله ﷺ فأسلم طلحة وأخبر رسول الله ﷺ بما قال الراهب فسرّه رسول الله ﷺ، فلما أسلم أبو بكر وطلحة أخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم وكان نوفل بن

(٥٦٣٩) مرسل صحيح الإسناد، وأخرجه الطبراني من وجه آخر فيه ابن لهيعة، (١٨٩)، هو المتقدم أول الترجمة وقد حسّن الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٤٨) إسناده، على عادته في آخر المجمع في تحسين الأسانيد المروية من طريق ابن لهيعة. قلت: وعلى كل حال فإن كلا منهما يتقوى بالآخر.

(٥٦٤٠) فيه الواقدي. لكن لأكثره شواهد وذكر في كتب التراجم وقد مضى بعضه وسيأتي، وانظر: ابن هشام (٢/ ٨٠)، وابن سعد (٣/ ٢١٨)، و«طبقات خليفة» (١٨)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٦٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٨٧)، و«الاستيعاب» (٥/ ٢٣٥)، و«أسد الغابة» (٣/ ٨٥)، و«ابن عساكر» (٨/ ٢٧٠)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٢٥١)، و«سير أعلام النبلاء» (١/ ٢٣)، و«الإصابة» (٥/ ٢٣٢)، و«شذرات الذهب» (١/ ٤٢)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ١٦٣).

خويلد يدعى أشد قريش، فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القرينين ولم يشهد طلحة بن عبيد الله بدراً وذلك أن رسول الله ﷺ كان وجهه وسعيد بن زيد يتجسسنان خبر العير فانصرفا وقد فرغ رسول الله ﷺ من قتال من لقيه من المشركين فلقياه فيما بين ظلل وسيالة على المحجة منصرفاً من بدر ولكنه شهد أُحداً وغير ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ وكان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحد حين ولى الناس وبايعه على الموت ورمى مالك بن زهير رسول الله ﷺ يومئذ فاتقى طلحة بيده وجه رسول الله ﷺ فأصاب خنصره فشلت فقال: حس حس حين أصابته الرمية فذكر أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ قَالَ بِسْمِ الله لَدَخَلَ الْجَنَّةَ» والناس ينظرون إليه وضرب طلحة يومئذ في رأسه الصلبة ضربه رجل من المشركين ضربتين: ضربة وهو مقبل وضربة وهو معرض عنه وكان ضرار بن الخطاب الفهري يقول: أنا والله ضربته يومئذ، فقال ابن عمرو: كان طلحة يكنى أبا محمد وأمه الصعبة ابنة عبد الله الحضرمي وقتل طلحة يوم الجمل قتله مروان بن الحكم وكان له ابن يقال له محمد وهو الذي يدعى السجاد وبه كان طلحة يكنى قتل مع أبيه طلحة يوم الجمل وكان طلحة قديم الإسلام. قال ابن عمر: فحدّثني إسحاق بن يحيى عن جدته سعدى بنت عوف المرية أم يحيى بن طلحة قالت: قتل طلحة بن عبيد الله وفي يد خازنه ألف ألف درهم ومئتا ألف درهم وقومت أصوله وعقاره بثلاثين ألف ألف درهم وكان فيما ذكر [٣/ ٣٦٩] جواداً بالمال واللبس والطعام وقتل يوم قتل وهو ابن اثنتين وستين سنة. قال ابن عمرو: حدّثنا أسد بن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن محمد بن زيد بن المهاجر قال: كان طلحة يوم قتل ابن أربع وستين سنة.

٢٢٦٤ ـ حلية طلحة بن عبيد الله

٥٦٤١ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار، حدّثني إبراهيم بن الجنيد، عن عبد العزيز بن عمران، حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمّه موسى بن طلحة قال: كان طلحة بن عبيد الله أبيض يضرب إلى

(٥٦٤١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٩١) من هذا الوجه، وسنده ضعيف لأجل إسحاق وعبد العزيز بن عمران. وقد أخرج الطبراني في «الكبير» عن الواقدي نحو هذا، هو وابن سعد (٣/ ٢١٩)، وقد حلاّه في «الإصابة» (٥/ ٢٣٢) هكذا.

الحمرة مربوعاً هو إلى القصر أقرب رحب الصدر عريض المنكبين إذا التفت التفت جميعاً ضخم القدمين حسن الوجه دقيق العرنين إذا مشى أسرع وكان لا يغير شعره.

٥٦٤٢ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عباد بن الوليد العنزي، ثنا حبان، ثنا شريك بن الحباب، حدّثني عتبة بن صعصعة بن الأحنف، عن عكراش قال: كنا نقاتل علياً مع طلحة ومعنا مروان قال: فانهزمنا قال: فقال مروان: لا أدرك بثأري بعد اليوم من طلحة، قال: فرماه بسهم فقتله.

٥٦٤٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أشهل بن حاتم، عن ابن عون قال: قال نافع طلحة بن عبيد الله قتله مروان بن الحكم.

٥٦٤٤ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة بن عبيد الله يومئذ فوقع في ركبته فما زال يسبّح إلى أن مات.

٢٢٦٥ ـ السفرجلة تجمّ الفؤاد

٥٦٤٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أمية الطرسوسي، ثنا

(٥٦٤٢) انظر «طبقات خليفة» (١٨١)، وقال في «الإصابة» (٥/ ٢٣٥)، أخرجه أبو القاسم البغوي بسند صحيح عن الجارود بن أبي سبرة.

(٥٦٤٣) انظر ما قبله.

(٥٦٤٤) صحيح، وهو عند ابن سعد (٣/ ١/ ١٥٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠١)، وصححه الحافظ في «الإصابة» (٥/ ٢٣٥)، ووقع عندهم بلفظ «ينسحّ» و«يسيح».

(٥٦٤٥) قال الذهبي: ابن حماد قال فيه أبو حاتم منكر الحديث، قلت: الحديث عند الطبراني في «الكبير» (١/ ٢١٩) بلفظ مقارب من طريق سليمان بن أيوب عن أبيه عن جدّه عن موسى بن طلحة عن أبيه. وكذا هو عند الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٦٢) من طريق سليمان، وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٣٦٩) من وجه ثالث من طريق أبي سعيد عن عبد الملك الزبيري عن طلحة. وعبد الملك مجهول، وأبو سعيد فيه مقال. وأما سند أحمد والطبراني، ففيه سليمان بن أيوب ضعفه غير واحد، وأبوه وجده لا يكادان يعرفان. لكن قال ابن كثير في «جامع المسانيد والسنن» رقم (٤٦٢٣) قال يعقوب بن شيبة الدوسي في أحاديث سليمان بن أيوب الطلحي ـ وهي سبعة عشر حديثاً ـ رواها عن أبيه عن جدّه، هذه الأحاديث عندي صحاح، أخبرني بها أحمد بن منصور عن سليمان بن أيوب، انتهى. قلت: ـ أنا أبو عبد الله ـ غالبها عند الطبراني.

عبيد الله بن محمد العبسي، ثنا عبد الرحمٰن بن حماد الطلحي، ثنا طلحة بن يحيى، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله قال: دخلت على رسول الله ﷺ وفي يده سفرجلة فرماها إلي أو قال ألقاها إليّ، وقال: «**دُونَكَها أَبا مُحَمّدٍ فَإِنَّها تُجِمُّ الْفُؤَادَ**».

هذا حديث صحيح [٣/ ٣٧٠] الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٦٦ ـ ذكر وقعة يوم الجمل

٥٦٤٦ ـ **حدّثني** محمد بن ظفر الحافظ، وأنا سألته، حدّثني الحسين بن عياش القطان، ثنا الحسين، ثنا يحيى بن عياش القطان، ثنا الحسين بن يحيى المروزي، ثنا غالب بن حليس الكلبي أبو الهيثم، ثنا جويرية بن أسماء، عن يحيى بن سعيد، ثنا عمي قال: لما كان يوم الجمل نادى علي في الناس: لا ترموا أحداً بسهم ولا تطعنوا برمح ولا تضربوا بسيف ولا تطلبوا القوم، فإن هذا مقام من أفلح فيه فلح يوم القيامة قال: فتوافقنا ثم إن القوم قالوا بأجمع: يا ثارات عثمان قال: وابن الحنفية إمامنا بربوة معه اللواء قال: فناداه علي، قال: فأقبل علينا يعرض وجهه، فقال: يا أمير المؤمنين يقولون: يا ثارات عثمان فمدّ علي يديه وقال: اللّهمّ أكب قتلة عثمان اليوم بوجوههم، ثم إن الزبير قال للأساورة كانوا معه، قال: ارموهم برشق وكأنه أراد أن ينشب القتال، فلما نظر أصحابه إلى الانتشاب لم ينتظروا وحملوا فهزمهم الله ورمى مروان بن الحكم طلحة بن عبيد الله بسهم فشك ساقه بجنب فرسه فقبض به الفرسي حتى لحقه فذبحه فالتفت مروان إلى أبان بن عثمان وهو معه، فقال: لقد كفيتك أحد قتلة أبيك.

٢٢٦٧ ـ انصراف طلحة عن معركة الجمل

٥٦٤٧ ـ **أخبرني** الوليد وأبو بكر بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبدة، ثنا الحسن بن الحسين، ثنا رفاعة بن إياس الضبي، عن أبيه، عن جدّه قال: كنا مع علي يوم الجمل، فبعث إلى طلحة بن عبيد الله أن القني فأتاه طلحة، فقال: نشدتك الله

(٥٦٤٦) أخرجه خليفة بن خياط ص (١٨١) من هذا الوجه.

(٥٦٤٧) قال الذهبي: الحسن هو العرني ليس بثقة. قلت: قد تقدم الكلام على هذا الخبر في «فضائل علي» مطوّلاً، فلينظر (٣/ ١٠٩) وما بعدها.

هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ**»، قال: نعم، قال: فلم تقاتلني؟ قال: لم أذكر، قال: فانصرف طلحة.

٥٦٤٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان النرسي، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، عن [٣/ ٣٧١] عبد الله بن مصعب، أخبرني موسى بن عقبة قال: سمعت علقمة بن وقاص قال: لما خرج طلحة والزبير وعائشة لطلب دم عثمان رضي الله عنهم عرضوا من معهم بذات عرق فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام فردّوهما قال: ورأيته وأحب المجالس إليه أخلاها وهو ضارب بلحيته على زوره، فقلت له: يا أبا محمد إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها وأنت ضارب بلحيتك على زورك أن تكره هذا اليوم فدعه فليس يكرهك عليه أحد، قال: يا علقمة بن وقاص لا تلمني كنا يداً واحدة على من سوانا فأصبحوا اليوم جبلين يزحف أحدنا إلى صاحبه، ولكنه كان مني في أمر عثمان رضي الله عنه ما لا أرى كفارته إلا أن يسفك دمي في طلب دمه قلت: فمحمد بن طلحة لم تخرجه ولك ولد صغار دعه فإن كان أمراً خلفك في تركتك قال: هو أعلم أكره أن أرى أحداً له في هذا الأمر نية فأرده فكلّمت محمد بن طلحة في التخلف، فقال: أكره أن أسأل الرحال عن أبي.

٢٢٦٨ ـ ذكر أربع كان طلحة فيها سلف النبيّ

٥٦٤٩ * ـ **حدّثنا** أبو حفص أحمد بن لبيد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو صالح الحراني، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن جدّه قال: كان طلحة سلف النبيّ في أربع كانت عند النبيّ ﷺ عائشة بنت أبي بكر وكانت أختها أمّ كلثوم بنت أبي بكر عند طلحة فولدت له زكريا ويوسف وعائشة وكانت عند النبيّ ﷺ زينب بنت جحش وكانت حمنة بنت جحش تحت طلحة بن عبيد الله فولدت له محمداً وقتل يوم الجمل مع أبيه وكانت أمّ حبيبة بنت أبي سفيان تحت النبيّ ﷺ وكانت أختها الرفاعة بنت أبي سفيان تحت طلحة بن عبيد الله

(٥٦٤٨) سنده جيّد، كذا قال الذهبي في «تلخيصه»

(٥٦٤٩) قد تقدم الكلام على هذا السند قبل أحاديث بما أغنى عن إعادته هنا.

وكانت أمّ سلمة بنت أبي أمية تحت رسول الله ﷺ وكانت أختها قريبة بنت أبي أمية تحت طلحة بن عبيد الله فولدت له مريم بنت طلحة.

٥٦٥٠ * ـ **حدثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسن بن حماد الوراق، ثنا المحاربي، عن الليث، عن طلحة بن مصرف قال: أجلس علي رضي الله عنه طلحة يوم الجمل فمسح التراب عن رأسه ثم التفت [٣/ ٣٧٢] إلى الحسن بن علي، فقال: وددت أني متّ قبل هذا بثلاثين سنة.

٥٦٥١ * ـ **أخبرني** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار على الصفا، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة: أن علياً رضي الله عنه قال يوم الجمل لما رأى القتلى والرؤوس تندر يا حسن أي خير يرجى بعد هذا قال: نهيتك عن هذا قبل أن ندخل فيه.

٥٦٥٢ * ـ **سمعت** علي بن عيسى الحيري يقول: سمعت محمد بن عمرو الجرشي يقول: سمعت يحيى بن يحيى يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سألت عمرو بن دينار قلت: يا أبا محمد بايع طلحة والزبير علياً، قال: أخبرني حسن بن محمد ولم أرَ أحداً قط أعلم منه أنهما صعدا إليه فبايعاه وهو في علية ثم نزلا.

٥٦٥٣ * ـ **أخبرني** الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا العباس بن بكار، ثنا سهيل بن أبي سهيل التميمي، عن أبيه قال: مرّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه بطلحة بن عبيد الله وهو مقتول فوقف عليه، وقال: هذا والله كما قال الشاعر:

(٥٦٥٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠٢) من هذا الوجه، وحسّنه الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٥٠). قلت: ليث الجمهور على ضعفه. فليس السند بحسن. نعم قد جاء بإسناد قوي عند الطبراني في «الكبير» (٢٠٣) نحو هذا عن الحسن عن قيس بن عباد، وهو صحيح صحيح. لولا عنعنة الحسن.

(٥٦٥١) مبارك صدوق يدلّس ويسوّي، وقد عنعن والباقون ثقات، وسماع الحسن من أبي بكرة ثابت.

(٥٦٥٢) سنده صحيح.

(٥٦٥٣) سكت الذهبي عليه هنا، بل سقط من «تلخيصه». وكان قال من قبل: محمد بن زكريا الغلابي، ليس بثقة (٣/ ٢٦٢). قلت: قد وثقه ابن حبان مع العباس وسهيل وأبيه. وليسوا بالمعتمدين والغلابي اتّهم بالوضع.

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

كأن الثريا علقت في جبينه وفي خدّه الشعرى وفي الآخر البدر

٢٢٦٩ ـ بيعة طلحة على يد أصحاب علي رضي الله عنهم

٥٦٥٤ * ـ **أخبرنا** علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا محمد بن يونس، ثنا جندل بن والق، ثنا محمد بن عمر المازني، عن أبي عامر الأنصاري، عن ثور بن مجزأة قال: مررت بطلحة بن عبيد الله يوم الجمل وهو صريع في آخر رمق فوقفت عليه فرفع رأسه فقال: إني لأرى وجه رجل كأنه القمر ممن أنت فقلت: من أصحاب أمير المؤمنين علي، فقال: ابسط يدك أبايعك فبسطت يدي وبايعني ففاضت نفسه، فأتيت علياً فأخبرته بقول طلحة، فقال: الله أكبر الله أكبر صدق رسول الله ﷺ: **«أبى الله أَنْ يُدْخِلَ طَلْحَةَ الْجَنَّةَ إِلاّ وَبَيْعَتِي فِي عُنُقِهِ»**.

٥٦٥٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق [٣/ ٣٧٣]، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن الزبير بن العوام قال: كان على النبيّ ﷺ يوم أحد درعان فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة، قال الزبير: فسمعت النبيّ ﷺ يقول: **«أَوْجَبَ طَلْحَةُ»**.

٥٦٥٦ ـ **أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن الزبير، عن الزبير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أَوْجَبَ طَلْحَةُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٥٦٥٤) سنده ضعيف.

(٥٦٥٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٢١٢)، وابن سعد (٣/ ١/ ١٥٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٦٥)، وابن هشام في «السيرة» (٣/ ٩١)، والترمذي في «الجامع» (١٦٩٢)، (٣٧٣٨)، وقد تقدم (٣/ ٢٥).

(٥٦٥٦) رواية أخرى.

٢٢٧٠ ـ وجه تسمية طلحة طلحة الفياض

٥٦٥٧ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن رجاء، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن طلحة، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمّه موسى بن طلحة: أن طلحة نحر جزوراً وحفر بئراً يوم ذي قرد فأطعمهم وسقاهم، فقال النبيّ ﷺ: «**يا طَلْحَةَ الْفيّاض**»، فسمي طلحة الفياض.

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٦٥٨ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدّثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة بن عبيد الله قال: سماني رسول الله ﷺ يوم أحد طلحة الخير وفي غزوة العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجواد.

٢٢٧١ ـ ذكر مناقب محمد بن طلحة بن عبيد الله السجاد رضي الله عنهما

كان محمد بن طلحة من الزهاد المجتهدين في العبادة وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتبركون به وبدعائه، وهو أول من لقب بالسجاد:

حدّثنا بصحة ذلك أبو عبد الله الأصبهاني كما قدمت ذكره.

٥٦٥٩ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن

(٥٦٥٧) انظر ما بعده، وانظر «جامع المسانيد» (٤٦٤٢).

(٥٦٥٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩٧)، (٢١٨)، وقال في «المجمع» (٩/١٤٧) فيه من لم أعرفهم، وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد بما أغنى عن إعادته هنا، فانظره قبل أحاديث. وسيأتي لبعض الحديث شاهد (٣/٣٧٨).

(٥٦٥٩) قال الذهبي: أبو شيبة واهٍ. قلت: وظئر محمد مجهولة. وقد أخرجه ابن سعد (٥/٥٣) من هذا الوجه عن يزيد بن هارون به. لكن تسميته بمحمد، قد ثبتت من غير هذا الوجه وأن رسول الله ﷺ هو الذي سمّاه خرّجه ابن سعد (٥/٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/٢١٦)، والطبراني في «الكبير» (١٩/٥٤٤) من حديث محمد نفسه. وأخرج هذا البخاري والبغوي كذلك. وأخرج ابن منده من طريق يوسف بن إبراهيم الطلحي عن أبيه إبراهيم بن محمد أن طلحة قال: سمى رسول الله ﷺ ابني محمداً وسماه أبا القاسم، كذا في «الإصابة» (٣/٣٧٦)، وأخرج ابن السكن وابن قانع وابن=

مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، عن محمد بن عبد الرحمٰن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة، حدّثتني ظئر لمحمد بن طلحة قالت: [٣/ ٣٧٤] لما ولد محمد بن طلحة أتينا به النبيّ ﷺ فقال: «ما سَمَّيْتُمُوهُ»؟ فقلنا: محمداً، فقال: «هٰذا اسْمي وَكُنْيَتُهُ أبو الْقاسِم».

٥٦٦٠ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: سمعت مصعب الزبيري يقول محمد بن طلحة بن عبيد الله أمه حمنة بنت جحش.

٥٦٦١ * ـ **أخبرني** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا بشار بن موسى، ثنا الحاطبي، عن أبيه، عن جدّه محمد بن حاطب قال: لما فرغنا من قتال الجمل قام علي والحسين بن علي وعمار بن ياسر وصعصعة بن صوحان والأشتر ومحمد بن أبي بكر يطوفون في القتلى فأبصر الحسن بن علي قتيلاً مكبوباً على وجهه فأكبه على قفاه، فقال: إنّا لله وإنا إليه راجعون فرخ قريش والله، فقال له أبوه: ما هو يا بني؟ قال محمد بن طلحة فقال: إنّا لله وإنا إليه راجعون إن كان ما علمته لشاب صالح ثم قعد كئيباً حزيناً.

٥٦٦٢ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي، عن أبيه كان هو ومحمد بن طلحة مع علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ونهى علي عن قتله، وقال: من رأى صاحب البرنس الأسود فلا يقتله يعني محمداً فقال محمد لعائشة رضي الله عنها يومئذ يا أماه ما تأمريني؟ قالت: أرى أن تكون كخير ابني آدم أن تكف يدك فكف يده فقتله رجل من بني أسد بن خزيمة يقال له: طلحة بن مدلج من بني منقذ بن طريف ويقال: قتله شداد بن معاوية العبسي، ويقال: بل قتله عصام بن مسعر البصري وعليه كثرة الحديث وهو الذي يقول في قتله:

= شاهين من طريق محمد بن زيد بن المهاجر عن إبراهيم بن محمد بن طلحة... فذكره وقال: كناه أبا سليمان، كذا في «الإصابة» (٣/ ٣٧٦)، وقال: بمثل هذا أخرجه ابن منده من وجه آخر. وزاد: ولا أجمع له بين اسمي وكنيتي، قال: والأول أشهر. قلت: وقد أخرج ابن سعد غالب هذه الروايات في «طبقاته» (٥/ ٥٢ـ ٥٣).

(٥٦٦٠) لم يختلفوا فيه.

(٥٦٦٢) فيه الواقدي وغيره. والأبيات عند ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٥٥).

وأشعث قوام بآيات ربه قليل الأذى فيما يرى الناس مسلم
ولفت له بالرمح من تحت بزه فخرّ صريعاً لليدين وللفم
شككت إليه بالسنان قميصه فأدرأته عن ظهر طرف مشوم
أقمت له في دفعة الخيل صلبه بمثل قدام النشر حيوان كيزم
يذكرني حمّ لما طعنته فهلا تلا حمّ قبل التقدم
على غير ذنب غير أن ليس تابعاً علياً ومن لا يتبع الحق يظلم

قال: فقال علي رضي الله عنه لما رآه صريعاً صرعه هذا المصرع برأسه.

٥٦٦٣ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا محمد بن غالب، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا إسحاق بن يحيى بن [٣/ ٣٧٥] طلحة، حدّثني عمي عيسى بن طلحة، عن عائشة أمّ المؤمنين قالت: قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه: كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ ومعه طلحة بن عبيد الله وإذا طلحة قد غلبه البرد ورسول الله ﷺ أمثل بللاً منه، فقال لنا رسول الله ﷺ: **«عَلَيْكُمْ بِصاحِبِكُمْ»** فتركناه وأقبلنا عليه وإذا مغفره قد علق بوجنتيه وبينه وبين المشرق رجل أنا أقرب إلى رسول الله ﷺ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح فذهبت لأنزع المغفر فقال أبو عبيدة: أنشدك الله يا أبا بكر ألا تركتني فتركته فجذبها فانتزعت ثنية أبي عبيدة قال: فذهبت لأنزع الحلقة الأخرى فقال لي أبو عبيدة مثل ذلك فانتزع الحلقة الأخرى، فانتزعت ثنية أبي عبيدة الأخرى، فقال رسول الله ﷺ: **«أَما إِنَّ صاحِبَكُمْ قَدِ اسْتَوْجَبَ أَوْ أَوْجَبَ طَلْحة»**.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٦٦٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا ربيع بن سليمان، حدّثنا عبد الله بن وهب، أخبرني إسحاق بن يحيى، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال: دخلت على أمّ المؤمنين وعائشة بنت طلحة وهي تقول لأمها: أسماء أنا خير منك وأبي

(٥٦٦٣) تقدم (٣/ ٢٦٦)، (٣/ ٣٧٤).

(٥٦٦٤) قال الذهبي: كذا قال، يعني أنه يشكك بذلك، وذلك أنه كان تكلم على إسحاق في الحديث الذي قبله، وهو في هذا السند أيضاً.

خير من أبيك، قال: فجعلت أمها تشتمها وتقول: أنت خير مني فقالت أمّ المؤمنين عائشة: ألا أقضي بينكما قالت: بلى، قالت: فإن أبا بكر رضي الله عنه دخل على رسول الله ﷺ فقال: «**يا أَبا بَكْرٍ أَنْتَ عَتيقُ الله مِنَ النّارِ**» قالت: فَمن يومئذ سمي عتيقاً ولم يكن سمي قبل ذلك عتيقاً قالت: ثم دخل طلحة بن عبيد الله فقال: «**أَنْتَ يا طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضى نَحْبَهُ**».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٢٧٢ ـ من أراد أن ينظر إلى شهيد فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله

٥٦٦٥ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا الصلت بن دينار، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَرادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلى شَهيدٍ يَمْشي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْد الله**».

تفرّد به الصلت بن دينار وليس من شرط هذا الكتاب.

٥٦٦٦ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حبيبة مولى طلحة قال: دخلت على علي مع عمر بن طلحة بعدما فرغ من أصحاب [٣/ ٣٧٦] الجمل قال: فرحب به وأدناه، قال: إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك من الذين قال الله عزّ وجل: ﴿**وَنَزَعْنا ما في صُدورِهِمْ مِنْ غِلّ إِخواناً على سُرُرٍ مُتقابِلينَ**﴾ فقال: يا ابن أخي كيف فلانة كيف فلانة؟ قال: وسأله عن أمهات أولاد أبيه قال: ثم قال: لم نقبض أرضيكم هذه السنة إلا مخافة أن ينتهبها الناس يا فلان انطلق معه إلى بني قريظة فمره فليعطِه غلته هذه السنة ويدفع إليه أرضه فقال رجلان جالسان إلى ناحية أحدهما الحارث الأعور الله أعدل من ذلك

(٥٦٦٥) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٧٩٣)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٤٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٥)، والصلت واهٍ كما قال الذهبي، ونبّه الحاكم أنه ليس من شرط الكتاب، والحديث من هذا الوجه كذلك عند أبي يعلى في «المسند» (ق ٤٥/ ١)، و«الضياء في المختارة» (١/ ٢٧٨).

(٥٦٦٦) رجاله ثقات، وأبو حبيبة مقبول عند المتابعة، وقد توبع بأكثر هذا الخبر، على ما تقدم.

أن نقتلهم ويكونوا إخواننا في الجنة، قال: قوما أبعد أرض الله وأسحقها فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة يا ابن أخي إذا كانت لك حاجة فأْتِنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٧٣ ـ ذكر نكاح طلحة بأم أبان

٥٦٦٧ * ـ **أخبرني** عبيد الله بن محمد بن أحمد البلخي ببغداد من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، حدّثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فأبته فقيل لها: ولِمَ قالت إن دخل دخل ببأس وإن خرج خرج ببأس قد أذهله أمر آخرته عن أمر دنياه كأنه ينظر إلى ربّه بعينيه ثم خطبها الزبير بن العوام فأبته فقيل لها: ولِمَ قالت ليس لزوجته منه الإشارة في قراملها، ثم خطبها علي فأبت قيل لها: ولِمَ قالت ليس لزوجته منه إلا قضاء حاجته ويقول: كيت كيت، وكان وكان ثم خطبها طلحة فقالت: زوجي حقاً قالوا: وكيف ذاك؟ قالت: إني عارفة بخلائقه إن دخل دخل ضاحكاً وإن خرج خرج بساماً إن سألت أعطى وإن سكت ابتدأ وإن عملت شكر وإن أذنبت غفر، فلما أن ابتنى بها قال علي: يا أبا محمد إن أذنت لي أن أكلّم أم إبان قال: كلّمها، قال: فأخذ بسجف الحجلة ثم قال: السلام عليكم يا عزيزة نفسها قالت: وعليك السلام قال: خطبك أمير المؤمنين فأبيتيه قالت: قد كان ذلك قال: وخطبك الزبير ابن عمة رسول الله ﷺ وأحد حواريه فأبيت، قالت: وقد كان ذلك قال: وخطبتك أنا وقرابتي من رسول الله ﷺ فأبيت قالت وقد كان ذلك قال: أما والله لقد تزوجت أحسننا وجهاً وأبذلنا كفاً يعطي هكذا وهكذا.

٥٦٦٨ * ـ **حدّثني** علي بن عيسى بن إبراهيم الحربي، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن طلحة بن يحيى [٣/ ٣٧٧]، حدّثتني جدتي سعدى بنت

(٥٦٦٧) تقدم الكلام على هذا الإسناد بما أغنى عن إعادته هنا، وانظر (٣/ ٣٧٠).

(٥٦٦٨) أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٥٨) مطوّلاً، والطبراني في «الكبير» (١٩٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٨٨) وكذلك هو عند ابن سعد (٣/ ٢٢٠) من هذا الوجه، عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان به. وهذا سند صحيح، وتقدم لبعضه شاهد.

عوف المرية قالت: دخل علي طلحة فوجدته مغموماً فقلت: ما لي أراك كالح الوجه أرابك من أمرنا شيء قال: لا والله ما رابني من أمرك شيء ولنعم الصاحبة أنت ولكن مالاً اجتمع عندي قالت: فابعث إلى أهل بيتك وقومك فاقسم فيهم قالت: ففعل فسألت الخازن كم قسم؟ فقال: أربعمائة ألف وكانت غلته كل يوم ألف واف، قال: وكان يسمى طلحة الفياض.

٢٢٧٤ ـ إنشاد حسان بن ثابت في مدح طلحة

٥٦٦٩ * ـ **أخبرني** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عمر بن محمد الأسدي، ثنا أبي، ثنا صالح بن موسى الطلحي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما وضعت الحرب أوزارها افتخر رسول الله ﷺ وطلحة ساكت وسماك بن خرشة أبو دجانة ساكت لا ينطق، فقال رسول الله ﷺ: «**لَقَدْ رَأَيْتُني يَوْمَ أُحُدٍ وَما في الْأَرْضِ قُرْبى مَخْلُوقٌ غَيْرُ جِبْرئيلَ عَنْ يَميني وَطَلْحَة عَنْ يَساري**»، فقيل في ذلك شعراً:

وطلحة يوم الشعب آسى محمداً لدى ساعة ضاقت عليه وشدت

وقاه بكفيه الرماح فقطعت أصابعه تحت الرماح فشلت

وكان أمام الناس بعد محمد أقر رحى الإسلام حتى استقرت

٥٦٧٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا سفيان بن عيينة قال: قال حسان بن ثابت في طلحة وما حاشى أحداً:

أقام إذا سلم النبيّ وإذ ولى جميع العباد وانكشفوا

يدفع عن مهجة النبيّ وقد دنا إليه العدو وارتدفوا

مضمخ بالدماء مهجته خشية أن قيل ثأرهم عطفوا

[٣/ ٣٧٨]

(٥٦٦٩) علّقه الذهبي في «سيره» (١/ ٣٩)، وسكت عليه، وهو ضعيف، لأجل صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة ضعّفه ابن معين وأبو حاتم والبخاري والنسائي وابن عدي، وقال: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد.

(٥٦٧٠) سنده إلى سفيان صحيح.

٥٦٧١ * ـ **حدثنا** بصحة ما قاله حسان بن ثابت رضي الله عنه عبيد الله بن أحمد البلخي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل السلمي، ثنا سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة، حدّثني أبي، عن جدّه، عن أخته أم إسحاق بنت طلحة قالت: لقد سمعت أبي وهو يقول: لقد عقرت يوم أحد في جميع جسدي حتى في ذكري.

٢٢٧٥ ـ ذكر مناقب قدامة بن مظعون بن حبيب ابن وهب الجمحي رضي الله عنه

٥٦٧٢ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان أبوه قد شهد بدراً أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وهو خال حفصة وعبد الله بن عمر.

٥٦٧٣ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن أيوب(*)، ثنا محمد بن عمر، حدّثني قدامة بن موسى، عن عائشة بنت قدامة قالت: توفي قدامة بن مظعون سنة ست وثلاثين وهو ابن ثمان وستين سنة وكان لا يغير شيبه. **قال ابن عمر**: وهو قدامة بن مظعون وهاجر قدامة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية وكانت تحته صفية بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب وشهد قدامة بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

(٥٦٧١) قال الذهبي في «تلخيصه»: سنده واهٍ. وعلّقه الذهبي في «سيره» (١/ ٣٩)، وسكت عليه، وقد قدمت الكلام على هذا الإسناد بما أغنى عن إعادته هنا (٣/ ٣٧٠) وللخبر هذا شواهد كثيرة، تقدم بعضها.

(٥٦٧٢) ذكر جميع هذا ابن سعد (٣/ ١/ ٢٩١ـ ٢٩٣)، وانظره كذلك البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٧٨)، و«مشاهير علماء الأمصار» ترجمة (٩٢)، و«الاستيعاب» (٩/ ١٤٦)، و«أسد الغابة» (٤/ ٣٩٤)، و«الإصابة» (٨/ ١٤٤)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٦٠)، فإنهم لم يختلفوا في ذلك.

(٥٦٧٣) ذكر جميع هذا ابن سعد (٣/ ١/ ٢٩١ـ ٢٩٣)، وانظره كذلك البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٧٨)، و«مشاهير علماء الأمصار» ترجمة (٩٢)، و«الاستيعاب» (٩/ ١٤٦)، و«أسد الغابة» (٤/ ٣٩٤)، و«الإصابة» (٨/ ١٤٤)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٦٠)، فإنهم لم يختلفوا في ذلك.

(*) كذا في الأصل، والصواب: سليمان أبو أيوب، وهو الشاذكوني المنقري، فإن هذا السند تكرر كثيراً للحاكم.

٢٢٧٦ ـ ذكر مناقب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

وإنما هو حذيفة بن حسيل وحذيفة صاحب رسول الله ﷺ.

٥٦٧٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد قال: أخذ حذيفة وأباه المشركون قبل بدر فأرادوا أن يقتلوهما فأخذوا عليهما عهد الله وميثاقه أن لا يعينان عليهم فحلفا لهم فأرسلوهما فأتيا النبيّ ﷺ فأخبرا فقالا: إنا قد حلفنا لهم فإن شئت قاتلنا معك، فقال: «نَفِي لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَنَسْتَعِينُ الله عَلَيهِمْ».

٥٦٧٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الحليمي، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا يونس، عن الزهري قال: قال عروة أن حذيفة بن اليمان كان أحد بني عبس وكان حليفاً في الأنصار قتل أبوه مع رسول الله ﷺ يوم أُحد أخطأ المسلمون به يومئذ فحسبوه من المشركين فطفق حذيفة يقول: أبي أبي فلم يفهموه حتى قتلوه فأمر به رسول الله ﷺ فودي .[٣/ ٣٧٩]

٥٦٧٦ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال حذيفة بن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة وجروة هو اليمان الذي ولده حذيفة، وإنما قيل له اليمان لأنه أصاب في قومه دماً فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل فسمّاه قومه اليمان لأنه حالف اليمانية شهد حذيفة وأبوه حسيل وأخوه صفوان أحداً فأما أبوه فقتله بعض المسلمين يومئذ وهو يحسبه من المشركين فتصدق حذيفة بديته على المسلمين وأما حذيفة فشهد مع رسول الله ﷺ

(٥٦٧٤) تقدم من غير هذا الوجه بنحو الذي هنا (٣/ ٢٠١).
وقد وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٥٦٧٥) انظر (٣/ ٢٠٢).

(٥٦٧٦) كذا في «الإصابة» (١/ ٣١٧) وغيرها، إلا ما جاء من الاختلاف في تاريخ وفاته كما سيأتي، وانظر ابن سعد (٧/ ٣١٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٩٥)، و«تاريخ الفسوي» (٣/ ٣١١)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٧٨)، و«تهذيب الكمال» (٢٤١)، و«ابن عساكر» (٤/ ١٤٥/ ١).

مشاهده بعد بدر وعاش إلى أول خلافة علي رضي الله عنه سنة ست وثلاثين وزعم بعضهم أنه كان بالمدائن سنة خمس وثلاثين بعد مقتل عثمان بأربعين ليلة.

٥٦٧٧ * ـ **أخبرناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل، ثنا قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات حذيفة سنة ست وثلاثين، وقيل: إنه مات بعد عثمان بأربعين يوماً.

٥٦٧٨ * ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير قال: هذا القول خطأ وأظن لصاحبه إما أن يكون لم يعرف الوقت الذي قتل فيه عثمان وإما أن يكون لم يحسن أن يحسب وذلك أنه لا خلاف بين أهل السير كلهم أن عثمان قتل في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين من الهجرة وقالت جماعة منهم: قتل لاثنتي عشر ليلة بقيت منه، فإذا كان مقتل عثمان في ذي الحجة وعاش حذيفة بعد أربعين ليلة فذلك في السنة التي بعدها.

٢٢٧٧ ـ وصية حذيفة بن اليمان

٥٦٧٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى قال: لما حضر حذيفة الموت وكان قد عاش بعد عثمان أربعين ليلة، قال لنا: أوصيكم بتقوى الله والطاعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٥٦٨٠ * ـ **أخبرنا** أبو إسحاق المزكي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان، عن منصور قال: سمعت ربعي بن حراش قال: جاء رجل إلى حذيفة فقال: يا أبا عبد الله.

(٥٦٧٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠١٤)، وأخرج مثله عن يحيى بن بكير (٣٠١٣)، وهو الذي رجحه الحافظ في «الإصابة» (١/ ٣١٨).

(٥٦٧٩) حسن الإسناد.

(٥٦٨٠) ونحوه عند الطبراني في «الكبير» (٢٩٩٩) عن جامع الأرحبي. وعند ابن سعد كذلك (٧/ ٣١٧) وسنده صحيح.

٥٦٨١ * ـ **وأخبرنا** أبو إسحاق، أنا محمد بن إسحاق، أنا محمد بن الصباح، أنا جرير، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم قال: لما أتي حذيفة بكفنه وكان مسنداً إلى ابن مسعود قال: فأتي بكفن جديد فقال: ما تصنعون بهذا إن كان صاحبكم صالحاً ليبدلن الله له وإن كان غير ذلك ليضربن الله به وجهه يوم القيامة.

٥٦٨٢ * ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنا مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، عن أبي مسعود الأنصاري قال: أغمي على حذيفة من أول الليل، ثم أفاق [٣/ ٣٨٠]، فقال: أيّ الليل هذا؟ قلت: السحر الأعلى قال عائذ بالله من جهنم مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: ابتاعوا لي ثوبين فكفنوني فيهما ولا تغلوا علي، فإن صاحبكم أن يرض عنه لبس خيراً منهما وإلا سلبهما سلباً سريعاً.

٥٦٨٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر، أنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، عن النبيّ ﷺ قال: **«أتاني جِبْرئيلُ عَلَيهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ فقالَ: إنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدا شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»**، ثم قال لي رسول الله ﷺ: **«غَفَرَ الله لَكَ وَلِأُمِّكَ يا حُذَيفَة»**.

٢٢٧٨ ـ كان حذيفة أعلم الناس بالمنافقين

٥٦٨٤ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي، ثنا علي بن عابس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة

(٥٦٨١) صحيح، وانظر ما بعده.

(٥٦٨٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٠٨) من وجه آخر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة به، وقد قال في «المجمع» (٣/ ٢٥): رجاله ثقات. وكان الطبراني أخرج قبله أثرين بمعناه عن صلة بن زفر، رجالهما ثقات.

(٥٦٨٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٨١) مطوّلاً في «مناقب الحسن والحسين»، وصحّحه الذهبي في «تلخيصه».

(٥٦٨٤) علي بن عباس، ضعيف. لكن للأثر شواهد تقدمت.

وإسماعيل، عن قيس قال: سُئل علي رضي الله عنه عن ابن مسعود فقال: قرأ القرآن ثم وقف عند شبهاته فأحل حلاله وحرّم حرامه وسُئل عن عمار فقال: مؤمن نسي وإذا ذكر ذكر وسُئل عن حذيفة فقال: كان أعلم الناس بالمنافقين، وذكر باقي الحديث.

٢٢٧٩ ـ ذكر مناقب خباب بن الأرتّ ويكنى أبا عبد الله رضي الله عنه

قد كثر الاختلاف في نسبه فقيل خباب حليف بني زهرة:

٥٦٨٥ ـ **كما أخبرناه** أبو جعفر البغدادي، أنا محمد بن عمرو بن خالد الحزامي، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: خباب بن الأرتّ بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد حليف بني زهرة وقيل: إنه مولى بني زهرة.

كما أخبرناه إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا يحيى بن حمزة، عن الزبيدي، عن الزهري قال: كان خباب بن الأرتّ مولى بني زهرة وقيل: مولى ثابت ابن أمّ أنمار.

كما أخبرناه أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: خباب بن الأرتّ مولى ثابت ابن أم أنمار وثابت مولى الأخنس بن شريق الثقفي وقيل: خباب مولى عتبة بن غزوان.

كما أخبرني أحمد بن علي المقري، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: خباب بن الأرتّ مولى عتبة بن غزوان.

وأصح هذه الأقاويل قول الزهري، فإن الرواية إليه صحيحة.

(٥٦٨٥) هو كما قال الحاكم مختلف في نسبه على الوجوه التي ذكرها، وانظر: «طبقات ابن سعد» (٣/ ١٦٤)، و«طبقات خليفة» (١٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢١٥)، و«أسد الغابة» (٢/ ١١٤)، و«الإصابة» (٣/ ٧٦)، و«تهذيب الكمال» (٣/ ١٣٣)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٥٤)، فإنه أخرجه غالب ما تقدم برقم (٣٦١١)، (٣٦١٢).

٥٦٨٦ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن عتبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه قال: سمعت كردوساً يقول: إن خباب بن الأرت أسلم سادس ستة فكان سدس الإسلام.

٥٦٨٧ * ـ **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، أنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا خالد بن سالم، ثنا يحيى بن آدم، عن وكيع بن الجراح، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن معدي كرب قال: خباب بن الأرت يكنى أبا عبد الله.

٥٦٨٨ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً قال: خباب بن الأرت.

٢٢٨٠ ـ كان خباب أول من قبر بالكوفة من الصحابة

٥٦٨٩ * ـ **أخبرنا** أبو محمد بن محمد الأزهري، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، عن عمّه، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: مات خباب بن الأرت سنة سبع وثلاثين وهو أول من قبره علي بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ وأول من صلّى عليه بعد مرجع أمير المؤمنين من صفين.

٥٦٩٠ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق ابن الخراساني العدل ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا علي بن عياش، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبيد الله بن عبد الله بن

(٥٦٨٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦١٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٤٣)، وقال في «المجمع» (٩/ ٢٩٨): إسناده صحيح إلى كردوس وكردوس ثقة.

(٥٦٨٧) أخرجه ابن سعد (٣/ ١٦٤) عن عكرمة. وعند أبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٦١٦) عن طارق بن شهاب، وعن غيره عند غيرهما كذلك.

(٥٦٨٨) مرسل ضعيف الإسناد صحيح المعنى، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٣٦١١) من هذا الوجه، وانظره بعد أثر.

(٥٦٨٩) هو الصحيح الثابت في وفاة خباب وما قيل سواه فهو ضعيف، وانظر «سير الذهبي» (٢/ ٣٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٦١٢)، (٣٦١٨)، وابن سعد (٣/ ١٦٧).

(٥٦٩٠) تقدم نحوه.

الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن خباب، عن أبيه خباب مولى بني زهرة وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

٢٢٨١ ـ ذكر وفاة خباب بن الأرت ووصيته لدفنه

٥٦٩١ * ـ **حدّثنا** علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا طلق بن غنام النخعي، ثنا محمد بن عكرمة، عن أبيه، حدّثني عبد الله بن خباب بن الأرت قال: كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة حتى جاء خباباً سهم، فلما ثقل قال لي: يا بني ادفني بالظهر فإنك لو دفنتني بالظهر قيل: دفن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فلما مات خباب دفن بالظهر فكان أول مدفون دفن بالظهر فدفن الناس موتاهم بالظهر.

٥٦٩٢ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد من بني سعد بن زيد مناة كان فيما ذكر أنه سبى بمكة فاشترته أم أنمار بنت سباع الخزاعية وآخى رسول الله ﷺ بين خباب وبين جبر بن عتيك وشهد خباب بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وتوفي خباب سنة سبع وثلاثين وهو يومئذ ابن ثلاث وسبعين سنة.

٥٦٩٣ ـ **حدّثنا** عبد الباقي بن قانع، ثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا محمد بن سلمة بن كهيل [٣/ ٣٨٢] عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو مضطجع تحت شجرة واضع يده تحت رأسه فقلت: يا رسول الله ألا تدعو الله على هؤلاء القوم

(٥٦٩١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦١٧)، (٣٦١٨) نحوه.

(٥٦٩٢) الجمهور على هذا النسب من غير اختلاف، وانظر المصادر المتقدمة.

(٥٦٩٣) محمد بن سلمة بن كهيل، فيه كلام ووثقه ابن حبان، لكن الحديث صحيح بنحو هذا اللفظ عند البخاري في «صحيحه» (٣٦١٢)، وقد أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١١٠) ـ (٦/ ٣٩٥)، والحميدي في «مسنده» (١٥٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٤٩)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٠٤)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٣٣٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٣٦٣٨).

الذين قد خشينا أن يردوننا عن ديننا فصرف عني وجهه ثلاث مرات كل ذلك أقول له: فيصرف وجهه عني، فجلس في الثالثة فقال: **«أَيها النّاسُ اتّقوا الله وَاصْبِروا فَوالله إِنْ كانَ الرَّجُلُ مِنَ الْمُؤْمِنينَ قَبْلَكُمْ لَيوضَعَ المِنشارُ على رَأْسِهِ فَيشقُّ باثْنَتَينِ وَما يَرْتَدُّ عَنْ دينِهِ اتّقوا الله فَإِنَّ الله فاتِحٌ لَكُمْ وَصانِع»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٦٩٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن خباب قال: لقد خشيت أن يذهب بأجورنا مع رسول الله ﷺ ما أصبنا بعده من الدنيا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٨٢ ـ ذكر مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه

٥٦٩٥ * ـ **سمعت** أبا بكر محمد بن أحمد بن بالويه يقول: سمعت أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله يقول: سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري يقول: عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن مالك بن عنس بن زيد.

٢٢٨٣ ـ إيذاء الكفار آل ياسر

٥٦٩٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كان عمار بن ياسر وأبوه وأمه أهل بيت إسلام وكان

(٥٦٩٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٦٧٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٨١)، والنسائي في «الصغرى» (٤/٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٩٩).

وقد جاء نحو هذا المعنى عند البخاري ولفظه «وإن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعاً...».

(٥٦٩٥) سقط «الوذيم» من عند بعض من نسبه. وانظر: ابن سعد (٣/١/١٧٦)، و«سير الذهبي» (١/٤٠٦)، و«الإصابة» (٢/٥١٢)، و«ابن عساكر» (١٢/٣٠٠/٢).

(٥٦٩٦) سنده إلى ابن إسحاق صحيح، والحديث قد أخرجه موصولاً من حديث عثمان، الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٩/٢٩٣) ووثق رجاله. وسيأتي من حديث جابر (٣/٣٨٩).

بنو مخزوم يعذبونهم، فقال رسول الله ﷺ: «صَبْراً يا آلَ ياسِر فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّة» قال: وكان اسم أمّ عمار بن ياسر سمية بنت مسلم بن لخم.

٥٦٩٧ * ـ **أخبرني** أحمد بن علي المقري، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ثنا شريح بن يونس، ثنا أبو معاوية [٣/ ٣٨٣] عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: قال علي رضي الله عنه لعمار: يا أبا اليقظان.

٥٦٩٨ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن زياد بن جبل، عن أبي كعب الحارثي أنه دخل على عثمان رضي الله عنه فجاء رجل طوال أصلع في مقدم رأسه شعرات فقلت: من هذا؟ فقالوا: عمار بن ياسر.

٥٦٩٩ * ـ **حدثني** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن غالب، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: رأيت عمار بن ياسر يوم صفين آدم طوالاً بيده الحربة.

٥٧٠٠ * ـ **حدثنا** أبو محمد المزني، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا الحارث بن مرة، عن كليب بن منفعة، عن أبيه قال: رأيت عمار بن ياسر بالكناسة أسود جعداً وهو يقرأ هذه الآية: ﴿وَمِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ إِذا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرون﴾.

٥٧٠١ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن سلمة يقول: رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخاً طوالاً أخذ الحربة بيده ويده ترعد، فقال:

(٥٦٩٧) منقطع الإسناد لكن قد صحت هذه الكنية له.

(٥٦٩٨) رواه الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٩/ ٢٩٢)، وقال: فيه زياد بن جبل قال الذهبي: مجهول. قلت: فالعجب من سكوته هنا.

(٥٦٩٩) انظر بعد أثر واحد.

(٥٧٠٠) يحيى ضعيف، ومن طريقه أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٩/ ٢٩٢) وأعلّه الهيثمي بيحيى هذا.

(٥٧٠١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٠٨٠)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٩٢)، وقد تقدم بعضه، وعزّاه للطبراني بسند حسن. وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٩٢).

والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة، ثم قال: والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أنّا على الحق وهم على الباطل.

٥٧٠٢ * ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدّثنا أبو علاثة، حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني مخزوم عمار بن ياسر.

٢٢٨٤ ـ كانت هجرة عمار مع أم سلمة وأبي سلمة

٥٧٠٣ * ـ **وأخبرنا** أبو جعفر، ثنا المقدام بن داود الرعيني، ثنا خالد بن نزار، عن عمر بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، قال: هاجر أبو سلمة وأمّ سلمة وخرج معهم عمار بن ياسر وكان حليفاً لهم.

٥٧٠٤ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عبيد الله بن سعد الزهري، ثنا يعقوب بن إبراهيم [٣/ ٣٨٤] عن أبيه قال: بلغنا أن عمار بن ياسر قال: كنت ترباً لرسول الله ﷺ لم يكن أحد أقرب به سناً مني.

٢٢٨٥ ـ أول من بنى مسجد قباء عمار بن ياسر

٥٧٠٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله، عن الحكم بن عتيبة قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة أول ما قدمها، فقال عمار بن ياسر: ما لرسول الله ﷺ بدّ من أن نجعل له مكاناً إذا استيقظ من قائلته استظل فيه وصلّى فيه فجمع عمار حجارة فسوى مسجد قباء فهو أول مسجد بني وعمار بناه.

(٥٧٠٢) مرسل ضعيف الإسناد، صحيح المعنى.

(٥٧٠٣) منقطع.

(٥٧٠٤) منقطع.

(٥٧٠٥) عبد الرحمٰن هو المسعودي وقد اختلط، ورواه في الذي بعده عن القاسم لا عن الحكم. فانظره.

٥٧٠٦ ـ **أخبرنا** أبو عمرو بن السماك، ثنا الحسن بن أبي معشر، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمٰن قال: أول من بنى مسجداً فصلّى فيه، عمّار بن ياسر.

٥٧٠٧ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن التيمي عن أبيه:

وحدّثني عبد الله بن جعفر المخرمي، عن ابن أبي عون:

وحدّثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر في تسمية من آخى رسول الله ﷺ بينهم من المهاجرين والأنصار قالوا: آخى رسول الله ﷺ بين عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان. قال عبد الله بن جعفر: إن لم يكن حذيفة شهد بدراً فإن إسلامه كان قديماً وقالوا جميعاً شهد عمار بن ياسر بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

٢٢٨٦ ـ شجاعة عمار في غزوة اليمامة

٥٧٠٨ * ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة، وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين أمن الجنة تفرون، أنا عمار بن ياسر أمن الجنة تفرون أنا عمار بن ياسر هلم إليّ وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل أشد القتال.

٥٧٠٩ * ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن لؤلؤة مولاة أمّ الحكم ابنة عمار بن ياسر قالت: لما كان اليوم الذي قتل فيه عمار بن ياسر والراية يحملها أبو هاشم بن عتبة وقد قتل أصحاب علي رضي الله عنه ذلك اليوم حتى كان العصر ثم تقدم عمار بن ياسر ورأى أبا هاشم يقدمه وقد جنحت الشمس للغروب ومع عمار ضيح من لبن ينتظر غروب الشمس أن يفطر، فقال حين غربت الشمس وشرب الضيح: سمعت رسول الله ﷺ

(٥٧٠٦) أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٥٠) من هذا الوجه، وهذا مرسل والمسعودي اختلط.

(٥٧٠٧) فيه الواقدي، وقد أخرج ذلك ابن سعد (٣/ ٢٥٠) من طريقه. وهذا الذي عليه الجمهور.

(٥٧٠٨) أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٥٤) بهذا الإسناد عن محمد بن عمر الواقدي.

(٥٧٠٩) ما أسنده الواقدي هنا، سيأتي من أوجه (٣/ ٣٨٩)، (٣/ ٣٩١)، وهو صحيح، وقد أخرجه من هذه الطريق ابن سعد (٣/ ٢٥٨).

يقول: «آخِرَ زَادِكَ مِنَ الدُّنيا ضَيحٌ مِنْ لَبَنٍ» قال: ثم أقرب فقاتل حتى قتل وهو ابن أربع وتسعين سنة.

٢٢٨٧ ـ ذكر شهادة عمار بن ياسر رضي الله عنه

٥٧١٠ * ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل، وهو لا يسل سيفاً وشهد صفين قال: أنا لا أضل أبداً بقتل عمار فانظر من يقتله، فإني سمعت رسول الله [٣/ ٣٨٥] ﷺ يقول: «تَقْتُلكَ الْفِئَةُ الْباغِيَةُ» قال: فلما قتل عمار قال خزيمة: قد حانت له الضلالة ثم أقرب وكان الذي قتل عماراً أبو غادية المزني طعنه بالرمح فسقط فقاتل حتى قتل وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع وتسعين، فلما وقع كب عليه رجل آخر فاحتز رأسه فأقبلا يختصمان كل منهما يقول: أنا قتلته فقال عمرو بن العاص: والله إن يختصمان إلا في النار فقال عمرو: هو والله ذاك والله إنك لتعلمه ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة.

٥٧١١ * ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون قال: أقبل عمار وهو ابن إحدى وتسعين سنة وكان أقدم في البلاد من رسول الله ﷺ وكان أقبل إليه ثلاثة نفر عقبة بن عامر الجهني وعمر بن الحارث الخولاني وشريك بن سلمة فانتهوا إليه جميعاً وهو يقول والله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنتم على الباطل فحملوا عليه جميعاً فقتلوه وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر الذي قتله ويقال بل قتله عمر بن الحارث الخولاني، قال ابن عمر: والذي أجمع عليه في عمار أنه قتل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ودفن هناك بصفين.

٥٧١٢ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا

(٥٧١٠) أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٥٨ـ ٢٥٩) من طريق الواقدي كذلك، وسياقه عنده أتمّ، وانظر ما بعده.

(٥٧١١) كذا ذكر الواقدي، وليس هو الصواب، والصواب: أن قاتله هو أبو الغادية، وانظر ما قبله وما بعده. والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٩٢).

(٥٧١٢) أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٦٠) من طريق مسلم بن إبراهيم وغيره. وأبو غادية صحابي متفق على صحبته مترجم في «الإصابة» (٤/ ١٥٠) في «الكنى» وأورد هذا الخبر من هذا الوجه وعزّاه للإمام أحمد من وجه آخر، وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا من وجه ثالث منقطع كما ذكر الحافظ.

مسلم بن إبراهيم، ثنا ربيعة بن كلثوم، حدّثني أبي قال: كنت بواسط القصب في منزل عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال: الآذن هذا أبو غادية الجهني يستأذن، فقال عبد الأعلى ادخلوه فأدخل وعليه مقطعات، فإذا رجل طوال ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الأمة، فلما قعد قال: كنا نعد عمار بن ياسر من خيارنا قال: فوالله إني لفي مسجد قباء إذا هو يقول: وذكر كلمة لو وجدت عليه أعواناً لوطئته حتى أقتله قال: فلما كان يوم صفين أقبل يمشي أول الكتيبة راجلاً حتى كان بين الصفين طعن رجل بالرمح فصرعه، فانكفأ المغفر عنه فأضربه، فإذا رأس عمار بن ياسر قال: يقول مولى لنا: لم أرَ رجلاً أبين ضلالة منه.

٥٧١٣ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد: أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه أخبره قال: لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قتل عمار وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تَقتُله الفِئَةُ البَاغِيَةُ»** فقام عمرو فزعاً [٣/ ٣٨٦] حتى دخل على معاوية فقال له معاوية: ما شأنك؟ فقال: قتل عمار بن ياسر فقال: قتل عمار فماذا، فقال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تَقتُلُهُ الفِئَةُ الباغِيَةُ»** فقال له معاوية: أنحن قتلناه إنما قتله علي وأصحابه جاؤوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال: سيوفنا.

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٥٧١٤ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، ثنا عطاء بن مسلم الحلبي، قال: سمعت الأعمش يقول: قال أبو عبد الرحمٰن السلمي: شهدنا صفين فكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء فرأيت أربعة يسيرون معاوية بن أبي سفيان وأبو الأعور السلمي وعمرو بن العاص وابنه فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لأبيه عمرو: قد قتلنا هذا الرجل وقد قال رسول الله ﷺ فيه ما

(٥٧١٣) صحيح، وقد أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٥٣) من وجه آخر عن عبد الله بن الحارث. ثم أخرج نحوه عن جعفر بن محمد عن رجل من الأنصار. وقد أخرجه عبد الرزاق بهذا الإسناد (٢٠٤٢٧)، ومن طريقه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٩)، وانظر «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٤٢)، (٩/ ٢٩٧) وما بعده.

(٥٧١٤) انظر ما قبله.

قال، قال: أي الرجل؟ قال: عمار بن ياسر، أما تذكر يوم بنى رسول الله ﷺ المسجد فكنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فمرّ على رسول الله ﷺ يحمل لبنتين لبنتين وأنت ممن حضر قال: «**أما إنّكَ سَتَقْتُلُكَ الفِئَةُ الباغِيَةُ**»؟ وأنت أهل الجنة، فدخل عمرو على معاوية فقال: قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، فقال: اسكت فوالله ما تزال ترحض في بولك أنحن قتلناه إنما قتله علي وأصحابه جاؤوا به حتى ألقوه بيننا.

٢٢٨٨ ـ ذكر ما قال النبيّ في قاتل عمار وسالبه

٥٧١٥ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو: أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار بن ياسر وسلبه، فقال عمرو خليا عنه فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللّهُمّ أولعت قُرَيْش بعَمّار إنّ قاتِلَ عمّارٍ وَسالِبَهُ في النّارِ**».

وتفرّد به عبد الرحمٰن بن المبارك وهو ثقة مأمون عن معتمر عن أبيه، فإن كان محفوظاً فإنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما رواه الناس عن معتمر، عن ليث، عن مجاهد .[٣/ ٣٨٧]

٥٧١٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان:

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي رضي الله عنه قال: استأذن

(٥٧١٥) عبد الرحمٰن بن المبارك من رجال البخاري، والباقون ثقات مأمونون، والسند صحيح لا علّة له إلا ما ذكر الحاكم من الاختلاف في الإرسال والوصل، والعجب منه كيف رجع بعد مرور شطر الكتاب يعل الموصول بالمرسل على خلاف قاعدته التي بدأ بها في أول الكتاب: الزيادة من الثقة مقبولة!.

(٥٧١٦) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١٧)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٠٠ـ ١٣٠) وفي «الفضائل» (١٥٩٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٤٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٩٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٧٥)، وهو حسن.

عمار بن ياسر على النبيّ ﷺ وأنا عِنده، فقال: ائذنوا لي، فلما دخل قال رسول الله ﷺ: **«مَرْحباً بالطَّيِّبِ المطيَّب»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧١٧ * ـ **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد النحوي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً وهما من النجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر فاسمعوا وقد جعلت ابن مسعود على بيت مالكم فاسمعوا فتعلموا منهما واقتدوا بهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٢٨٩ ـ ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما

٥٧١٨ * ـ **حدثني** علي بن عيسى الحيري ومحمد بن موسى الصيدلاني **قالا**: ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب ويعقوب الدورقي **قالا**: ثنا وكيع، عن سفيان، عن عمار بن معاوية الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«ابنُ سُمَيَّةَ ما عُرِضَ عَلَيهِ أمْرانِ قَطّ إلاّ أَخَذَ بِالأَرْشَدِ مِنْهُما»**.

صحيح على شرط الشيخين إن كان سالم بن أبي الجعد سمع من عبد الله بن مسعود ولم يخرجاه.

وله متابع من حديث عائشة رضي الله عنه:

٥٧١٩ ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا

(٥٧١٧) أخرجه ابن سعد (٣/ ١/ ١٨٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٣٣) وقد تقدم.

(٥٧١٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٨٩)، (١/ ٤٤٥)، وسالم لم يلق ابن مسعود على ما قال ابن المديني، وله شاهد بعده.

(٥٧١٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٤/ ٣٤٥)، وابن ماجه في «السنن» (١/ ٦٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٨٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١١٣).

عبيد الله بن موسى، ثنا عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما خُيِّرَ عمّارُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إلاّ اخْتَارَ أَرْشَدَهُما»**.

٥٧٢٠ * ـ **أخبرنا** إبراهيم بن عصمة العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام بن أبي عبد الله، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ مرّ بعمار وأهله وهم يعذبون فقال: **«أَبْشِروا آلَ عَمّار وَآلِ ياسِر** [٣/ ٣٨٨] **فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةَ»**.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٢٩٠ ـ قول النبي: «مَن يسب عمار يسبه الله»

٥٧٢١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، أخبرني سلمة بن كهيل، سمعت محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشتر، عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار شيء فشكوته إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ يَسُبُّ عَمَاراً يَسُبُّهُ الله وَمَنْ يُعادِ عمّاراً يُعادِهِ الله»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٢٢ * ـ **أخبرنا** أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قريش **قالا**: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جدّه: سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي قتل فيه وهو ينادي: أزلفت الجنة وزوجت الحور العين اليوم نلقى حبيبنا محمداً ﷺ عهد إليّ **«إِنَّ آخِرَ زادِكَ مِنَ الدُّنيا ضيحٌ مِنْ لَبَن»**.

(٥٧٢٠) أخرجه في «المجمع» (٩/ ٢٩٣) ونسبه للطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عبد العزيز المقدم. وقد أخرجه ابن سعد بسند صحيح عن أبي الزبير مرسلاً (٣/ ٢٤٩)، وكذا عن يوسف المكي مرسلاً، وأخرجه عن عثمان موصولاً.

(٥٧٢١) انظر ترجمته وطرقه بعد حديثين.

(٥٧٢٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣١٩)، وابن سعد (٣/ ١/ ١٨٤)، وسيأتي عند الحاكم من وجه ثالث (٣/ ٣٩١)، وهذا ثابت من حديث عمار رضي الله عنه، وقد تقدم (٣/ ٣٨٥).

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

٥٧٢٣ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم ومحمد بن كثير **قالا**: ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختري: أن عمار بن ياسر أتي بشربة من لبن فضحك، فقيل له: ما يضحكك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: **«آخِرُ شَرَابٍ أَشْرَبُهُ حينَ أموتُ هٰذا»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٢٩١ ـ حديث منازعة عمار وخالد بن الوليد وقضاء النبي وقول النبي: «من يبغض عماراً يبغضه الله»

٥٧٢٤ * ـ **أخبرنا** محمد بن صالح، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن الحسن بن عبيد الله، عن محمد بن شداد، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن الأشتر قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: بعثني رسول الله ﷺ في سرية ومعي عمار بن ياسر فأصبنا ناساً منهم أهل بيت قد ذكروا الإسلام، فقال عمار: إن هؤلاء [٣/ ٣٨٩] قد وحدوا، فلم ألتفت إلى قوله فأصابهم ما أصاب الناس قال: فجعل عمار يتوعدني لو قد رأيت رسول الله ﷺ فأخبرته فأتى النبيّ ﷺ فأخبره، فلما رآه لا ينصروه ولى وعيناه تدمعان، قال: فدعاني، فقال: **«يا خالِد لا تَسُبَّ عمّاراً فَإِنَّهُ مَنْ يَسُبُّ عماراً يَسُبُّهُ الله وَمَنْ يَبغضُ عمّاراً يَبغضُهُ الله وَمَنْ يُسَفِّهُ عَمّاراً يسفِّههُ الله»**، قال خالد: استغفر لي يا رسول الله فوالله ما منعني أن أجيبه ألا تسفيهي إياه، قال خالد: وما من شيء أخوف عندي من تسفيهي عمار بن ياسر يومئذ.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهكذا رواه مسعود بن سعد الجعفي ومحمد بن فضيل بن غزوان، عن الحسن بن عبيد الله النخعي.

٥٧٢٥ * ـ **أما حديث** مسعود بن سعد **فأخبرناه** علي بن عبد الرحمٰن بن عيسى الدهقان بالكوفة، ثنا الحسين بن الحكم الجيزي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا مسعود بن سعد:

(٥٧٢٤) أخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (١٦٤)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٣٠)، (٣٨٣١)، (٣٨٣٢)، (٣٨٣٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٨٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٨١)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٩٣)، وقال: رجاله رجال الصحيح.

(٥٧٢٥) رواية أخرى.

وأما حديث محمد بن فضيل فأخبرناه محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا محمد بن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن محمد بن شداد، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن الأشتر، عن خالد بن الوليد قال: بعثني رسول الله ﷺ في غزاة فأصبناهم فقال عمار بن ياسر: إنهم قد احتجبوا منا بالتوحيد فلم ألتفت إلى قوله وذكر الحديث بنحوه.

قال الحاكم: قد قدمت حديث أبي داود عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشتر أنه من أفراد أبي داود فوجده من حديث عمرو بن مرزوق عن شعبة:

٥٧٢٦ * ـ **حدثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، أخبرني سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشتر، عن خالد بن الوليد قال: كان وقع بيني وبين عمار بن ياسر كلام فشكوته إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«يا خالِدُ مَنْ يُسابّ عمّاراً يَسُبُّهُ الله وَمَنْ يُعادِ عمّاراً يُعادِهِ الله وَمَنْ يُحقِّرْ عمّاراً يُحَقِّره الله»**.

رواه العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل وخالف شعبة في إسناده، فإنه قال عن سلمة، عن علقمة، عن خالد بن الوليد.

٥٧٢٧ * ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب، حدّثني سلمة بن كهيل، عن علقمة، عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له فانطلق عمار يشكوني إلى النبيّ ﷺ فجاء خالد وهو يشكوه فجعل يغلظ له ولا يزيده إلا غلظة والنبيّ [٣/ ٣٩٠] ﷺ ساكت فبكى عمار، وقال: يا رسول الله ألا تراه قال: فرفع النبيّ ﷺ رأسه وقال: **«مَنْ عادَى عَمّاراً عاداهُ الله وَمَنْ أَبغَضَ عمّاراً أَبغَضَهُ الله»**، قال خالد: فخرجت فما كان شيء أحبّ إليّ من رضى عمار فلقيته فرضي.

(٥٧٢٦) رواية أخرى.

(٥٧٢٧) رواية أخرى.

حديث العوام بن حوشب هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، لاتفاقهما على العوام بن حوشب وعلقمة، على أن شعبة أحفظ منه حيث قال عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشتر والإسنادان صحيحان.

٥٧٢٨ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عمران بن أبي الجعد، عن الأشتر قال: ابتدأنا خالد بن الوليد من غير أن أسأله قال: ما أتى علي يوم قط كان أعظم علي من شأن عمار لما كان يوم بعثني رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه وأمرني عليهم وكان في القوم عمار فأصبنا قوماً فيهم أهل بيت من المسلمين فكلّمني فيهم عمار وناس من المسلمين، قالوا: خل سبيلهم قلت: لا والله لا أفعل حتى يراهم رسول الله ﷺ فيرى فيهم رأية فغضب علي عمار فلما قدمت استأذنت على رسول الله ﷺ فهو يستخبرني وأنا أحدثه فاستأذن عمار، فأذن له فدخل عمار فقال: يا رسول الله ألم ترَ خالداً فعل كذا وفعل كذا، فقلت: يا رسول الله أما والله لولا مجلسك ما سبني ابن سمية، فقال رسول الله ﷺ: **«يا عمّار اخرُجْ»** فخرج عمار وهو يبكي ويقول: ما نصرني رسول الله ﷺ على خالد، فقال لي رسول الله ﷺ: **«ألا أَجَبْتَ الرَّجلَ»**؟ قلت: ما منعني أن أجبته إلا محقرة له فغضب رسول الله ﷺ فقال: **«إنَّهُ مَنْ يبغضْ عَمّاراً يبغضْهُ الله وَمَنْ يَسُبُّ عماراً يَسُبُّهُ الله وَمَنْ يُحَقِّر عمّاراً يُحَقِّرْهُ الله»**، فخرجت من عند رسول الله ﷺ، فلم أزل أطلب إلى عمار حتى استغفر لي.

٢٢٩٢ ـ دوروا مع كتاب الله حيثما دار

٥٧٢٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبيد الله بن

(٥٧٢٨) رواية أخرى.

(٥٧٢٩) حبة، قد قال بعضهم: لا يساوي حبة. وهو شيعي غالٍ في التشيع. وله أغاليط، وأخطأ من زعم أن له صحبة. ومسلم بن عبد الله الأعور، تحريف، والصواب: مسلم أبو عبد الله الأعور، وهو مسلم بن كيسان ضعيف آخر. وقد جاء هذا الحديث من وجوه كثيرة مقتصراً فيها على القدر المرفوع دون شرب اللبن، فهذا القدر متواتر، وقد تقدم، وسيأتي، وكذا شرب اللبن أنه من آخر فعاله تقدم وقد صح من وجوه، وأما أوله الذي هنا فلا، وحبة عندي هو المتهم به، وإن كان جاء هذا المعنى من وجه آخر منقطع كما في «سير الذهبي» (١/ ٤١٥).

محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، ثنا مسلم بن عبد الله الأعور، عن حبة العرني قال: دخلنا مع أبي مسعود الأنصاري على حذيفة بن اليمان أسأله عن الفتن فقال: دوروا مع كتاب الله حيث ما دار وانظروا الفئة التي فيها ابن سمية فاتبعوها فإنه يدور مع كتاب الله حيث ما دار قال فقلنا له: ومن ابن سمية؟ قال: عمار سمعت رسول الله ﷺ يقول له: «لَنْ تَموتَ حَتّى تَقْتُلَكَ الفِئَةُ الْباغِيَةُ تَشْرَب شَرْبَةَ ضياحٍ تكُنْ آخِرَ رِزْقِكَ مِنَ الدُّنْيا».

هذا حديث صحيح عال ولم يخرجاه .[٣/ ٣٩١]

٥٧٣٠ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا ابن عون، عن الحسن قال: قال عمرو بن العاص إني لأرجو أن لا يكون رسول الله ﷺ مات يوم مات وهو يحب رجلاً أن يدخل النار أبداً قالوا: إنا كنا نراه يحبك ويستعين بك ويستعملك، فقال: والله أعلم بحبي ولكن كفى به وكنا نراه يحب رجلاً قال: ومَن ذاك؟ قال: عمار بن ياسر، قالوا: فذاك قتيلكم يوم صفين.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان الحسن بن أبي الحسن سمعه من عمرو بن العاص فإنه أدركه بالبصرة بلا شك.

٥٧٣١ * ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن محمد الدقاق، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا وهب بن جرير، وأبو الوليد، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن سلمة يقول: رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخاً آدم طوالاً أخذ الحربة بيده ويده ترعد، قال: والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه مع رسول الله ﷺ ثلاث مرار وهذه الرابعة والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى بلغوا بنا سعفات هجر لعرفنا أن مصلحنا على الحق وإنهم على الضلالة.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٥٧٣٠) قال الذهبي: مرسل. يعني أن الحسن لم يدرك عمراً. وهو عند ابن سعد (٣/ ١/ ١٨٨)، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٩) موصولاً من وجه آخر، ورجاله رجال الصحيح كما في «المجمع» (٩/ ٢٩٤).

(٥٧٣١) تقدم (٣/ ٣٨٤).

٢٢٩٣ ـ كان عمار أجاره الله من الشيطان على لسان نبيّه

٥٧٣٢ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يحيى بن حليم، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن خيثمة بن أبي سبرة الجعفي قال: أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً فيسر لي أبا هريرة فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من أرض الكوفة جئت ألتمس العلم والخير، فقال: أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وعبد الله بن مسعود صاحب طهور رسول الله ﷺ ونعليه وحذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله ﷺ وعمار بن ياسر الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيّه ﷺ وسلمان صاحب الكتابين، قال قتادة: والكتابان الإنجيل والفرقان.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٣٣ ـ **أخبرني** أبو علي الحافظ وهارون بن أحمد الجرجاني **قالا**: ثنا إسماعيل، ثنا علي بن الحسن بن سليم الحافظ الأصبهاني، ثنا محمد بن أبي يعقوب، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله: أن النبيّ ﷺ قال: **«مُلِيءَ عَمّارٌ إِيمَاناً إِلَى مَشَاشِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان محمد بن أبي يعقوب حفظ عن عبد الرحمٰن بن مهدي، فإن أبا علي الحافظ أخبرني قال: وثنا محمد بن إسحاق، ثنا [٣/ ٣٩٢] أبو موسى، ثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ.

٢٢٩٤ ـ رقية جبرئيل عليه السلام لكل داء

٥٧٣٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن

(٥٧٣٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٦١٣)، وقال: حسن غريب صحيح. وصححه الذهبي. وانظر «الفتح» (٧/ ٩٢).

(٥٧٣٣) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ١١١)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٣٩)، وقال الحافظ في «الإصابة»: سنده حسن (١/ ٥١٢).

(٥٧٣٤) أخرجه البزار في «مسنده» من هذا الوجه كما في «جامع المسانيد» (٦٩١٨)، وأما المتن فهو ثابت في=

موسى، ثنا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن علي بن الحنفية، عن عمار بن ياسر أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو يوعك، فقال له رسول الله ﷺ: «**أَلا أُعَلِّمُكَ رُقْيَةً رَقَانِي بِهَا جِبْرَئِيلُ**»؟ قلت: بلى يا رسول الله قال: فعلمه «**بِسْمِ الله أَرْقِيكَ وَالله يشفيكَ مِنْ كُلِّ داءٍ يُؤْذِيكَ خُذْها فَلْتهنك**».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٧٣٥ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين، ثنا إسماعيل بن مجالد، عن بيان، عن عروة، عن همام بن الحارث، عن عمار بن ياسر قال: رأيت النبيّ ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر.

صحيح على شرط الشيخين.

٢٢٩٥ ـ طول الصلاة وقصر الخطبة من فقه الرجل

٥٧٣٦ ـ **حدّثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن أبجر، حدّثني أبي، عن واصل بن حبان، عن أبي وائل قال: خطبنا عمار بن ياسر فأبلغ وأوجز فقلنا: يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ طُولَ الصَّلاةِ وَقِصَرَ الخُطْبَةِ مَئِنَّةٌ مِنَ فِقْهِ الرَّجُلِ فَأَطِيلُوا الصَّلاةِ وأَقْصِرُوا الخُطْبَةَ**».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٥٧٣٧ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن أبان الواسطي، ثنا أبو شهاب الحناط، ثنا عمرو بن قيس وسفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب أن رجلاً نال من عائشة رضي الله عنها عند علي رضي

= الصحيحين، البخاري في «صحيحه» (٥٤١١)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٩١) من حديث عائشة. وعند البخاري في «صحيحه» (٥٤١٠) من حديث أنس.

(٥٧٣٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣١٩٠).

(٥٧٣٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٧/ ٣١٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٦٣).

(٥٧٣٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٦٠)، وقال: حسن صحيح. وقد رواه الطبراني من وجه آخر، كما في «جامع المسانيد والسنن» (٦٩١٠).

الله عنه فقال له عمار بن ياسر: اسكت مقبوحاً منبوحاً أتؤذي حبيبة رسول الله ﷺ.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٧٣٨ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن [٣/ ٣٩٣] أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق، عن عائشة أنها قالت: **انظروا عمار بن ياسر فإنه يموت على الفطرة إلا أن تدركه هفوة من كبر.**

صحيح الإسناد.

٢٢٩٦ ـ خروج عمار في الفتنة كان لوجه الله

٥٧٣٩ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عمرو الجرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال عبد الله: **ما أعلم أحداً خرج في الفتنة يريد به وجه الله تعالى والدار الآخرة إلا عمار بن ياسر.**

صحيح الإسناد.

٢٢٩٧ ـ الجنة تحت الأبارقة

٥٧٤٠ * ـ **حدّثني** أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عاصم بن بلال الضبي الشهيد، ثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين، ثنا علي بن خشرم، ثنا أبو مخلد عطاء بن مسلم، ثنا الأعمش، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: **شهدنا صفين مع علي**

(٥٧٣٨) سكت الذهبي على تصحيح الحاكم هنا في «التلخيص»، أما في «السير» (١/ ٤١٧) فأورده بإسناد البغوي من طريق عمرو بن أبي قيس عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق عن عائشة وقال: فيه من يضعّف. ويروى عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً نحوه. قلت: فاختلف على عمرو فيه، وهو صدوق له أوهام، وقد أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٦٣) نحو هذا من حديث حذيفة نفسه.

(٥٧٣٩) صحيح كما قال الذهبي، وقال: مراده بالفتنة هنا، نيلهم من عثمان. قلت: كلا، فما هذا مراد عبد الله، ومثل هذا التخصيص لقول عبد الله مفتقر إلى دليل، وأين هو؟! وما رأيت أحداً يفسر الفتنة بأنها النيل من عثمان فقط، رضي الله عنه وعن سائر الصحابة أجمعين، ثم إنه قد جاء في الروايات في نيل عمار من عثمان ولم يفسرها الحاكم في روايته (٣/ ٣٨٦) وقعت عند ابن سعد مفسرة (٣/ ٢٦٠). وسندها صحيح ووالله إن عماراً قد قال ما قال متأوّلاً، وهو مغفور له، ومغفور لكلا الطائفتين، إن شاء الله، فإن المجتهد مأجور وإن أخطأ.

(٥٧٤٠) أحمد بن محمد هذا لم أعرفه، ولعلّه أحد المجاهيل، والله أعلم.

رضي الله عنه وقد وكلنا رجلين فإذا كان من القوم غفلة حمل عليهم فلا يرجع حتى يخضب سيفه دماً، فقال اعذروني فوالله ما رجعت حتى نبأ علي سيفي، قال: ورأيت عماراً وهاشم بن عتبة وهو يسعى بين الصفين، فقال عمار: يا هاشم هذا والله ليخلفن أمره وليخذلن جنده، ثم قال: يا هاشم الجنة تحت الأبارقة اليوم ألقى الأحبة، محمداً وحزبه. يا هاشم أعور ولا خير في أعور لا يغشى البأس قال: فهز هاشم الراية وقال:

أعـور يـبـغـي أهـلـه مـحـلا قـد عـالـج الـحـيـاة حـتـى مـلا

لا بـــدّ أن يـــفـــل أو يـــفـــلا

قال ثم أخذ في واد من أودية صفين، قال أبو عبد الرحمٰن: ورأيت أصحاب محمد ﷺ يتبعون عماراً كأنه لهم علم .[٣/ ٣٩٤]

٢٢٩٨ ـ ذكر مناقب عبد الله بن بديل بن ورقاء رضي الله عنه

٥٧٤١ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال عبد الله بن بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة شهد مع النبيّ ﷺ فتح مكة وحنيناً وتبوك وقتل مع علي رضي الله عنه يوم صفين.

٢٢٩٩ ـ ذكر مناقب أبي عمرة الأنصاري رضي الله عنه

٥٧٤٢ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبادة بن زيادة الأسدي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله العزرمي، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن محمد بن الحنفية قال: رأيت أبا عمرة الأنصاري يوم صفين وكان بدرياً عقبياً أحدياً وهو صائم يلتوي من العطش وهو يقول لغلام له: ويحك رشني فرشه الغلام ثم رمي بسهم فنزع نزعاً ضعيفاً

(٥٧٤١) الذي ذكره الواقدي نقله غير واحد من أصحاب التراجم، وانظر «الإصابة» (٢/ ٢٨٠) وغيرها.

(٥٧٤٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٩٥١) من طريق محمد بن عثمان به. ووقع عنده أبا عمرو، بالواو في آخره. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٧٠)، وقال: فيه عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله العزرمي، وهو ضعيف. قلت: قد تقدم له شاهد عن عمرو بن عبسة (٢/ ٩٥) فلينظر. وله كذلك رواية من حديث أبي أمامة وعمران بن الحصين وغيرهما.

حتى رمي بثلاثة أسهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ رَمى بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله فَبَلَغَ أَوْ قَصَّرَ كانَ ذٰلِكَ مِنَ السَّهمِ له نُوراً يَوْمَ الْقِيامَةِ**» فقتل قبل غروب الشمس.

٢٣٠٠ ـ ذكر مناقب هاشم بن عتبة بن أبي وقاص رضي الله عنه

هو أخو سعيد بن المبارز بن شباب من أصحاب رسول الله ﷺ.

٥٧٤٣ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يَظْهَرُ الْمُسْلِمونَ عَلَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمونَ على فارِس وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمونَ على الرّومِ وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمونَ على الأَعْوَرِ الدَّجّال**».

٥٧٤٤ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن سعيد بن عبد الرحمٰن الجحشي، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: كان صاحب لواء علي بن أبي طالب يوم صفين هاشم [٣/ ٣٩٥] ابن عتبة بن أبي وقاص وهو الذي يقول:

أعور يبغي أهله محلا قد عالج الحياة حتى ملا

لا بدّ أن يفل أو يفلا

(٥٧٤٣) سقط جابر بن سمرة من السند في «تلخيص الذهبي»، والصواب إثباته كما في «جامع المسانيد والسنن» رقم (٩٦٣٣)، وعزاه ابن كثير فيه لأبي نعيم وابن منده، ثم قال: وقد تقدم هذا الحديث في مسند أخيه نافع بن عتبة أخي هشام فالله أعلم. والحديث ذكره الذهبي في «الإصابة» (٣/ ٥٩٣) من هذا الوجه، وعزاه لمطين والبغوي وابن السكن والسراج والحاكم، ثم قال: إلا أن البغوي لم يسمّه بل قال عن ابن أخي سعد وقال: الصواب عن نافع بن عتبة، وقال ابن السكن: الحديث لنافع بن عتبة، إلا أن يكون نافع وهشام سمعاه جميعاً، وقال أبو نعيم: رواه أصحاب عبد الملك بن عمير عن جابر عن نافع بن عتبة، وعدّ ابن عساكر من رواه عن عبد الملك فقال: عن نافع: سبعة أنفس، وهو عند مسلم من هذا الوجه... انتهى ما في «الإصابة» (٣/ ٥٩٣). قلت: وحديث نافع سيخرجه الحاكم في ترجمته، ويسكت عن هذه العلّة!! انظر (٣/ ٤٣١).

(٥٧٤٤) أخرجه ابن السكن من وجه آخر كما في «الإصابة» (٣/ ٥٩٣) رجاله ثقات، وهو متصل. وقد أخرجه عبد الرزاق كما في «الإصابة» (٣/ ٥٩٣).

٥٧٤٥ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا الوليد بن شجاع السكوني، ثنا خالد بن حيان، ثنا جعفر، عن ثابت بن الحجاج، عن زفر بن الحارث قال: كنت رسول معاوية إلى عائشة رضي الله عنها في وقعة صفين فقالت عائشة: من قتل من الناس فقلت: عمار بن ياسر، فقالت عائشة: ذاك الرأس يتبعه الناس لدينه، قالت: ومن قلت هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الأعور قالت: ذاك رجل ما كادت أن تزل دابته.

٥٧٤٦ * ـ **حدّثني** محمد بن أحمد بن بطة، ثنا عبد الله بن محمد بن رستة الأصبهاني، ثنا داود بن سليمان المقري، ثنا محمد بن عمر قال: وأما هاشم الأعور فإنه ابن عتبة بن أبي وقاص أسلم يوم فتح مكة وكان أعور فقئت عينه يوم اليرموك وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان يومئذ على الرجالة.

٢٣٠١ ـ ذكر مناقب خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه

٥٧٤٧ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: وخزيمة بن ثابت بن الفاكهة بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة بن جشم وهو ذو الشهادتين يكنى أبا عمارة صاحب راية خطمة يوم الفتح.

٢٣٠٢ ـ جعل ﷺ شهادة خزيمة شهادة رجلين

٥٧٤٨ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق

(٥٧٤٥) رجاله وثقوا.

(٥٧٤٦) كذا قال الواقدي، وانظر «الإصابة» (٣/ ٥٩٣). وكأني بسند الحاكم هذا قد صحف، وأن الصواب: «عن سليمان بن داود المنقري عن ابن عمر» لأن هذا هو المحفوظ في سند الحاكم لابن عمر، وتكرر في هذا الكتاب كثيراً جداً.

(٥٧٤٧) مرسل ضعيف الإسناد صحيح المعنى، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٨٥).

(٥٧٤٨) كذا نسبه، ووقع الخلاف فيمن بعد الفاكه، وانظر الطبراني في «الكبير» (٤/ ٨٢)، وابن سعد (٤/ ٣٧٨)، و«طبقات خليفة» (٨٣)، و«الاستيعاب» (٢/ ٤٤٨)، و«الإصابة» (٣/ ٩٣)، وغير ذلك، وأما حديث شهادته بشهادة رجلين فقد أخرجه أبو داود (٣٦٠٧) وهو حديث صحيح، وحديث سجوده =

الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة وهو ذو الشهادتين جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين وأخبر النبيّ ﷺ أنه رأى في المنام كأنه سجد على جبهة النبيّ ﷺ فاضطجع له النبيّ ﷺ حتى سجد على جبهته. قال ابن إسحاق: قتل مع علي رضي الله عنه بصفين بعد قتل عمار بن ياسر.

٥٧٤٩ * ـ **حدثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط، ثنا يونس بن بكير، عن [٣/٣٩٦] محمد بن إسحاق قال: شهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين، وقتل يومئذ سنة سبع وثلاثين من الهجرة وكان لخزيمة أخوان يقال لأحدهما: دحرج وللآخر عبد الله.

٥٧٥٠ * ـ **حدثني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر المدني، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كان جدي كافاً بسلاحه يوم الجمل ويوم صفين حتى قتل عمار بن ياسر فلما قتل عمار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تَقْتُلُ عَمّاراً الْفِئَةُ الْباغِيَةُ**» قال: فسل سيفه فقاتل حتى قتل.

٢٣٠٣ ـ ذكر مناقب صهيب بن سنان مولى رسول الله ﷺ

٢٣٠٤ ـ ذكر إسلام صهيب بن سنان بعد عتقه

٥٧٥١ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن

= على جبهة النبيّ ﷺ فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧١٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٢٤) بسند متصل رجاله ثقات كما في «المجمع» (٩/ ١٨٢).

(٥٧٤٩) صحيح إلى ابن إسحاق، وقد اتفقوا على أنه قتل بصفين، وانظر ما تقدم.

(٥٧٥٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٢٠) عن أبي معشر به، وقد قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٤٢) أبو معشر لين.

(٥٧٥١) كذا وقع نسبه عندهم، وقد أخرج هذا ابن سعد (٣/ ٢٢٧) من طريق الواقدي كما هنا. وسيأتي تفصيل ذلك بعد، وانظر «طبقات خليفة» (١٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣١٥)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٨)، و«الاستيعاب» (٥/ ١٤٧)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ١٨٥)، و«الإصابة» (٥/ ١٦٠)، و«شذرات الذهب» (١/ ٤٧).

عامر وكان أبوه سنان بن مالك عاملاً لكسرى على الأيلة وكانت منازلهم بأرض الموصل في قرية على شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل فأغارت الروم على تلك الناحية فسبي صهيب وهو غلام صغير قال عمه:

أنشد بالله الغلام النمري دج به الروم وأهلي بالنبي

قال: والنبي اسم القرية التي كان بها أهله فنشأ صهيب بالروم فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمي فأعتقه فأقام معه بمكة حتى هلك عبد الله بن جدعان وبعث النبيّ ﷺ قال ابن عمر: فحدّثني عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه قال: قال عمار بن ياسر: لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم ورسول الله ﷺ فيها، فقلت له: ما تريد؟ فقال لي: ما تريد أنت؟ فقلت: أردت أن أدخل على محمد فأسمع كلامه قال: وأنا أريد ذلك فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا ثم خرجنا ونحن مستخفون، قال ابن عمرو: حدّثني عاصم بن سويد من بني عمرو بن عوف، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: قدم آخر الناس في الهجرة إلى المدينة علي وصهيب بن سنان وذلك للنصف من ربيع الأول ورسول الله ﷺ بقباء لم يرم بعد وشهد صهيب بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ في قول جميعهم.

قال ابن عمر: وحدّثني أبو حذيفة رجل من ولد صهيب، عن أبيه، عن جدّه قال: توفي صهيب في شوال سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين سنة بالمدينة ودفن بالبقيع وكان يكنى أبا يحيى .[٣/٣٩٧]

٥٧٥٢ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، أنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: صهيب يكنى أبا يحيى وهو صهيب بن سنان النمري من النمر بن قاسط وكان أصابه سبي فوقع بأرض الروم فقيل صهيب الرومي بلغ سبعين سنة وكان يخضب بالحناء مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين ودفن بالبقيع.

(٥٧٥٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٢٨٦) عن ابن بكير بمثل الذي هنا. وهو قول الجمهور.

٢٣٠٥ ـ نزلت آية ﴿ومن الناس من يشري نفسه﴾ الآية في صهيب

٥٧٥٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة قال: لما خرج صهيب مهاجراً تبعه أهل مكة فنثل كنانته فأخرج منها أربعين سهماً فقال: لا تصلون إلي حتى أضع في كل رجل منكم سهماً، ثم أصير بعد إلى السيف فتعلمون أني رجل وقد خلفت بمكة قينتين فهما لكم.

قال: **وحدّثنا** حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس نحوه ونزلت على النبيّ ﷺ: **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ﴾** الآية، فلما رآه النبيّ ﷺ قال: **«أبا يَحيَى رَبِحَ الْبَيْعُ»**، قال: وتلا عليه الآية(*).

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٧٥٤ * ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن عبد الله العمري، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدّثني أبي، ثنا محمد بن عمرو، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب لصهيب: ما وجدت عليك في الإسلام إلا ثلاثة أشياء اكتنيت أبا يحيى، وقال الله عزّ وجل: **﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِياً﴾**، قال: إنه قال وإنك لا تمسك شيئاً إلا أنفقته قال: إنه قال وإنك تدعى إلى النمر بن قاسط وأنت من المهاجرين ممن أنعم الله عليه، فقال صهيب أما القول إني

(٥٧٥٣) مرسل صحيح، وأخرجه ابن سعد عن ابن المسيب بسند ضعيف (٣/ ٢٢٨)، وكذا أخرجه مرسلاً عن أبي عثمان النهدي (٣/ ٢٢٧) وسيأتي موصولاً في الذي بعده من حديث أنس. ومرسل عكرمة هذا قد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٢٩٠) من وجه آخر، وسيأتي عند الحاكم بعد أحاديث.

(*) صحيح، وانظر ما قبله.

(٥٧٥٤) أخرجه ابن سعد (٣/ ٢٢٧) من وجه آخر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه، وكذا الطبراني في «الكبير» (٧٣١٠)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٢٩٧) من وجه ثالث عن زيد بن أسلم عن أبيه، وكذا هو عند أحمد من هذا الوجه (٤/ ٣٣٣)، (٦/ ١٦)، ورواه ابن ماجه بذكر الكنية فقط (٣٧٣٨)، والحديث حسن بهذه الطرق، والله أعلم، وانظر «المطالب العالية» (٤٠٦٤). فقد أخرجه من حديث جابر وعزاه لأبي يعلى، وقال: في البخاري وابن ماجه طرف منه، وانظر «الإصابة» (٢/ ١٩٥)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٧٨).

تكنيت أبا يحيى، فإن رسول الله ﷺ كناني أبا يحيى، وأما القول إني لا أمسك شيئاً إلا أنفقته، فإن الله تعالى يقول: ﴿وَما أَنفَقْتُمْ مِن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾، وأما القول: إني ادعى إلى النمر بن قاسط، فإن العرب تسبي بعضها بعضاً فسباني طائفة من العرب بعد أن عرفت أهلي ومولدي فباعوني بسواد الكوفة فأخذت لسانهم ولو كنت من روثة ما انتسبت إلا إليها قال: صدقت .[٣/٣٩٨]

٥٧٥٥ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي، عن جدّه، عن صهيب بن سنان قال: ما جعلت رسول الله ﷺ بيني وبين العدو وما كنت إلا عن يمينه أو أمامه أو عن شماله.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٥٦ ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني عبد الحميد بن صيفي من ولد صهيب عن أبيه، عن جدّه، عن صهيب قال: قدمت على رسول الله ﷺ بالهجرة وهو يأكل تمراً فأقبلت آكل من التمر وبعيني رمد، فقال: «**أَتَأْكُلُ التَّمْرَ وَبِكَ رَمَدٌ**»؟ فقلت: إنما آكل على شقي الصحيح ليس به رمد، قال: فضحك رسول الله ﷺ.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٣٠٦ ـ براءة المهاجرين الأولين عن حساب يوم القيامة

٥٧٥٧ * ـ **حدثني** أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر العدل الزاهد، وأنا

(٥٧٥٥) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٣٠٩) مطوّلاً من طريق علي بن عبد الحميد عن أبيه عن جدّه عن صهيب، فزاد «عن أبيه» وفي سنده عنده محمد بن الحسن بن زبالة واهٍ جداً. وعبد الحميد ليّن الحديث. وعزاه في «الإصابة» للبخاري في «تاريخه» والحميدي في «مسنده» (٢/١٩٦).

(٥٧٥٦) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٤٣)، وصحح سنده في «الزوائد»، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٧٣٠٤)، وتقدم أن عبد الحميد ليّن.

(٥٧٥٧) قال الذهبي: كذب وإسناده مظلم. قلت: الحصين بن حذيفة مجهول الحال وإن وثقه ابن حبان وعبد الله الراوي عنه ليس أبين حالاً منه. وقد عزاه في «الدرّ المنثور» لأبي نعيم، وابن مردويه (٥/٤٧٥).

سألته، ثنا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو بكر عبد الله بن عبيد الله الطلحي، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدّثني أبو حذيفة الحصين بن حذيفة بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جدّه، عن صهيب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في المهاجرين الأولين: **«هُمُ السابِقونَ الشّافِعونَ الْمدلونَ على رَبِّهِم تَبارَكَ وتَعالى وَالّذِي نَفْسي بِيَدِهِ إنَّهُمْ لَيأتونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَعلى عَواتِقِهِمُ السّلاحُ فَيَقْرَعونَ بابَ الْجَنَّةِ فَتَقولُ لَهُمُ الْخَزَنَةُ مَنْ أَنْتُمْ فَيقولونَ نَحْنُ الْمهاجِرونَ فَتَقولُ لَهُمُ الْخَزَنَةُ هَلْ حُوسِبْتُمْ فَيَجْثونَ على رُكَبِهِمْ وَيَنْثُرونَ ما في جِعابِهِمْ وَيَرْفَعونَ أَيْدِيَهُمْ إلى السّماءِ فَيقولونَ أي رَبّ وماذا نُحاسَبُ فَقَدْ خَرَجْنا وَتَرَكْنا الأَهْلَ وَالْمالَ وَالْوَلَدَ فَيمثلُ الله لَهُمْ أَجْنِحَة مِنْ ذَهَبٍ مَخوصةٍ بِالزَّبَرْجَدِ وَالْياقوتِ فَيَطيرونَ حتى يَدْخُلوا الْجَنَّةَ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَقالوا الْحَمْدُ لله الّذي أَذْهَبَ عنّا الْحُزنَ﴾ ـ الآية إلى ـ ﴿لُغوب﴾»** قال أبو حذيفة: قال حذيفة: قال صيفي: قال صهيب قال رسول الله ﷺ: **«فَلَهُمْ بِمنازِلِهِمْ في الْجَنَّةِ أَعْرَفُ مِنْهُمْ بِمنازِلِهِمْ في الدُّنْيا»**.

غريب الإسناد والمتن، ذكرته في مناقب صهيب لأنه من [٣/ ٣٩٩] المهاجرين الأولين والراوي للحديث أعقابه والحديث لأصحابه ولم نكتبه إلا عن شيخنا الزاهد أبي عمرو رحمه الله.

٥٧٥٨ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، ثنا يوسف بن عدي، ثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جدّه، عن صهيب قال: لقد صحبت رسول الله ﷺ قبل أن يوحى إليه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٥٧٥٨) أخرجه ابن عدي من هذا الوجه كما في «الإصابة» (٢/ ١٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٣٠٣) من طريق يوسف بن عدي، وزاد: «عن أبي جدّه» قبل قوله: «عن صهيب»، ولعلّ هذه الزيادة هي الصواب، على أن الخبر ضعيف على كل حال. وقد قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٠٥) فيه من لم أعرفه. والعجب أن الذهبي أورد هذا التصحيح للحاكم هنا وسكت عليه، ثم قال عند هذا السند بعد خمسة أحاديث: إسناد واهٍ!!

٢٣٠٧ ـ ذكر هجرة صهيب بن سنان

٥٧٥٩ * ـ **أخبرنا** أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، أنا عبدان الأهوازي، ثنا زيد بن الحريش، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا حصين بن حذيفة بن صيفي بن صهيب، حدّثني أبي وعمومتي عن سعيد بن المسيب، عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُريتُ دارَ هِجْرَتِكُمْ سَبخة بَيْنَ ظَهرانَيْ حَرَّة فإمّا أنْ تكونَ هَجراً أوْ تكونَ يَثْرِبَ**»، قال: وخرج رسول الله ﷺ إلى المدينة وخرج معه أبو بكر رضي الله عنه وكنت قد هممت بالخروج معه فصدّني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك أقوم ولا أقعد فقالوا: قد شغله الله عنكم ببطنه ولم أكن شاكياً فقاموا فلحقني منهم ناس بعدما سرت بريداً ليردوني فقلت لهم: هل لكم أن أعطيكم أواقي من ذهب وتخلون سبيلي وتفون لي فتبعتهم إلى مكة فقلت لهم: احفروا تحت أسكفة الباب، فإن تحتها الأواق واذهبوا إلى فلانة فخذوا الحلتين وخرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ قبل أن يتحول منها، يعني قباء، فلما رآني قال: «**يا أَبا يَحْيىٰ رَبِحَ الْبَيْعُ**» ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله ما سبقني إليك أحد وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٦٠ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج في قول الله عزّ وجل: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ**﴾ نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذرّ وإن الذي أدرك صهيباً بطريق المدينة قنفذ بن عمرو بن جدعان قال ابن جريج وزعم عكرمة مولى ابن عباس أن صهيباً افتدى من مكة أهله بماله، ثم خرج مهاجراً فأدركوه بالطريق، فأخرج لهم ما بقي من ماله. [٣/ ٤٠٠]

(٥٧٥٩) تقدم الكلام عليه، وأن المحفوظ فيه الإرسال عن سعيد بن المسيب ويعقوب فيه كلام، وحصين مجهول وإن وثقه ابن حبان له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٣/ ١٩١)، وقد علّقه الذهبي في «سيره» من هذا الوجه (٢/ ٢٢) وسكت، وكذا الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٧/ ١٧٨) وعزاه للبيهقي.

(٥٧٦٠) سنده إلى عكرمة صحيح، وقد تقدم لآخره شاهد مضى، وأخرج ابن سعد (٣/ ٢٢٨) من حديث ابن عباس في تفسير هذه الآية نحو هذا، وسنده ضعيف جداً.

٢٣٠٨ ـ دعاء النبي ﷺ خاصة

٥٧٦١ * ـ **حدثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عمرو بن الحصين العقيلي، ثنا فضيل بن سليمان النميري، ثنا موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن مغيث، عن كعب الأحبار، حدّثني صهيب بن سنان قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: **«اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلٰهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ وَلا بِرَبٍّ ابْتَدَعْنَاهُ وَلا كانَ لَنا قَبْلَكَ أَحَدٌ نَلْجأُ إِلَيْهِ وَنَذَرُكَ وَلا أعانَكَ على خَلْقِنا أَحَدٌ فَنُشْرِكَهُ فِيكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ»**، قال كعب الأحبار: كان النبيّ ﷺ يدعو به.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٦٢ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا علي بن عبد الحميد بن زياد بن صهيب، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن صهيب، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا تُبْغِضوا صُهَيْباً»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٣٠٩ ـ أحبوا صهيباً حب الوالدة لولدها

٥٧٦٣ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، ثنا أبو الزنباع، ثنا يوسف بن عدي، ثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جدّه صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَحِبّوا صُهَيْباً حُبَّ الْوالِدَةِ لِوَالِدِها»**.

٥٧٦٤ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، عن جرير بن حازم، عن سليمان بن أبي عبد الله قال: كان صهيب يقول لنا: هلموا نحدّثكم عن مغازينا فإما أن نقول قال رسول الله ﷺ فلا.

(٥٧٦١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٠٠) من طريق عمرو بن الحصين به. وعمرو متروك كما ذكر الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٧٩) وفي آخره عنده أن داود عليه السلام هو الذي كان يدعو به.

(٥٧٦٢) سنده ليّن.

(٥٧٦٣) قال الذهبي: سنده واهٍ، قلت: وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد قبل أربعة أحاديث. ويوسف بن محمد فيه كلام وقد سقط من السند «عن» فأضفناها.

(٥٧٦٤) رجاله ثقات.

قال الحاكم بيان هذا الحديث:

٥٧٦٥ * ـ **ما حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن صيفي بن صهيب قال: قلت لأبي صهيب: ما لك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث أصحابك قال: أي بني قد سمعت كما سمعوا ولكن يمنعني من الحديث إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَنْ يَعْقِدَ طَرَفَيْ شعيرةٍ وَلَنْ يَعْقِدَها»**.

٥٧٦٦ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي القاري ببغداد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني [٣/ ٤٠١] الليث، عن عبيد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن المسور بن مخرمة قال: لما طعن عمر رضي الله عنه أمر صهيباً مولى بني جدعان أن يصلّي بالناس.

٥٧٦٧ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا أبو حيان الزيادي، ثنا هشام الكلبي قال: صهيب بن سنان حليف عبد الله بن جدعان التيمي.

٢٣١٠ ـ السباق أربعة

٥٧٦٨ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة، ثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«السّبّاقُ أَرْبَعَةٌ: أَنا سابِقُ الْعَرَبِ وَصُهَيْبٌ سابِقُ الرّومِ وَسَلْمانُ سابِقُ فارِس وَبِلالٌ سابِقُ الْحَبشِ»**.

(٥٧٦٥) قال الذهبي: عمرو ضعيف. والحديث عند الطبراني في «الكبير» (٧٣٠٢) من هذا الوجه، وضعّفه الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٣١) بعمرو بن دينار هذا، وقال: هو متروك.

(٥٧٦٦) عبد الله فيه كلام إلا أن روايته عن الليث مستقيمة. وقد صح فعل عمر هذا في البخاري وغيره من أوجه أنه قدم ابن عوف في الصلاة التي طعن فيها. والله أعلم.

(٥٧٦٧) تقدم نسبه.

(٥٧٦٨) تقدم (٣/ ٢٨٥)، وقال الذهبي هنا: قلت: عمارة واهٍ ضعفه الدارقطني وقد ذكره ابن أبي حاتم في العلل من حديث محمد بن زياد عن أبي أمامة قال: وسمعت أبي وأبا زرعة يقولان هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد.

٢٣١١ ـ ذكر مناقب أويس بن عامر القرني رضي الله تعالى عنه

٥٧٦٩ * ـ أويس راهب هذه الأمة ولم يصحب رسول الله ﷺ، إنما ذكره رسول الله ﷺ ودلّ على فضله فذكرته في جملة من استشهد بصفين بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٥٧٧٠ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قتل أويس القرني بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يوم صفين.

٢٣١٢ ـ خير التابعين أويس القرني

٥٧٧١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين نادى مناد من أصحاب معاوية أصحاب علي أفيكم أويس القرني، قالوا: نعم فضرب دابته حتى دخل معهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خَيرُ التَّابِعينَ أُوَيس القرني**».

٥٧٧٢ * ـ **أخبرني** أحمد بن كامل القاضي ببغداد، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا عبيد الله بن محمد العبسي، حدّثني إسماعيل [٣/ ٤٠٢] بن عمرو البجلي، عن حبان بن علي العنزي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: شهدت علياً رضي الله عنه يوم صفين وهو يقول: من يبايعني على الموت أو قال: على القتال فبايعه تسع وتسعون قال: فقال: أين التمام أين الذي وعدت به قال: فجاء رجل عليه أطمار

(٥٧٦٩) كذا قال الحاكم وابن معين وجماعة من أصحاب السير، وهو الذي رجحه الحافظ في «الإصابة» (١/ ١١٦)، وانظر ما بعده.

(٥٧٧٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» من هذا الوجه كما في «الإصابة» (١/ ١١٦)، وقال: رواه جماعة عن شريك. وقال في «المجمع» (١٠/ ٢٢) بعد إيراده وعزوه للإمام أحمد في «المسند»: إسناده جيد. قلت: وقد أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٨٦) من هذا الوجه.

(٥٧٧٢) قال الذهبي: سنده ضعيف، كذا في «التلخيص»، وفي «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٣٣). قلت: حبان بن علي العنزي أحد الضعفاء، وسعد بن طريف متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً. ومثله الأصبغ بن نباتة. فهذا سند واهٍ جداً. وانظر ما قبله وبعده.

صوف محلوق الرأس فبايعه على الموت والقتل قال: فقيل هذا أويس القرني فما زال يحارب بين يديه حتى قتل رضي الله عنه.

٢٣١٣ ـ ذكر لقاء أويس القرني عمر رضي الله عنه

٢٣١٤ ـ نعت أويس القرني على لسان النبيّ ﷺ

قال الحاكم وقد صحت الرواية بذلك عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ:

٥٧٧٣ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر قال: كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر حتى أتى عليه أويس، فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم، قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم قال: كان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم قال: نعم، قال: ألك والدة قال: نعم، قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يأتي عَلَيكُمْ أُوَيس بْنُ عامِرٍ مَعَ أَمْدادِ الْيَمَنِ مِنْ مراد ثُمَّ مِن قَرْنٍ كانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إلاّ مَوْضِعُ دِرْهَم لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِها بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ على الله لأَبَرَّهُ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ»** قال: فاستغفر لي فاستغفر له ثم قال عمر: أين تريد؟ قال الكوفة قال: ألا أكتب لك إلى عمالها فيستوصوا بك خيراً؟ فقال: لا لأن أكون في غبراء الناس أحب إليّ، فلما كان في العام المقبل حج رجل من أشرافهم فسأل عمر عن أويس كيف تركته؟ فقال: تركته رث البيت قليل المتاع، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يأتي عَلَيكُمْ أُوَيس بْنُ عامِرٍ مَعَ أَمْدادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُراد ثُمَّ مِنْ قَرْن كانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إلاّ مَوْضِعُ دِرْهَم لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِها بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ على الله لأَبَرَّهُ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ»**، فلما قدم الرجل أتى أويساً، فقال: استغفر لي، فقال: أنت أحدث الناس بسفر صالح فاستغفر لي، فقال: لقيت عمر بن الخطاب فقال: نعم [٣/ ٤٠٣] قال: فاستغفر له قال: ففطن له الناس فانطلق على

(٥٧٧٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٧/ ١٨٩)، (٢٥٤٢)، وابن سعد (٦/ ١١٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٥٠)، وابن عساكر (٣/ ٩٨/ ١).

وجهه قال أسير: فكسوته برداً فكان إذا رآه عليه إنسان قال: من أين لأويس هذا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٥٧٧٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي ومحمد بن غالب الضبي **قالا**: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر قال: لما أقبل أهل اليمن جعل عمر رضي الله عنه يستقري الرفاق فيقول: هل فيكم أحد من قرن حتى أتى عليه قرن، فقال: من أنتم؟ قالوا: قرن فرفع عمر بزمام أو زمام أويس فناوله عمر فعرفه بالنعت فقال له عمر: ما اسمك؟ قال: أنا أويس، قال: هل كان لك والدة؟ قال: نعم، قال: هل بك من البياض؟ قال: نعم دعوت الله تعالى فاذهبه عني إلا موضع الدرهم من سرتي لأذكر به ربي، فقال له عمر: استغفر لي قال: أنت أحق أن تستغفر لي أنت صاحب رسول الله ﷺ، فقال عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ خَيْرَ التَابِعِينَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ أُوَيْس الْقرنيّ وَلَهُ وَالِدَةٌ وَكانَ بِهِ بياضٌ فَدَعا ربَّهُ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ إِلاّ مَوْضِعَ الدِّرْهَمِ في سُرَّتِهِ»** قال: فاستغفر له، قال: ثم دخل في إغمار الناس فلم يدرِ أين وقع، قال: ثم قدم الكوفة فكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله وكان يجلس معنا فكان إذ ذكرهم وقع حديثه من قلوبنا موقعاً لا يقع حديث غيره ففقدته يوماً فقلت لجليس لنا: ما فعل الرجل الذي كان يقعد إلينا لعلّه اشتكى، فقال رجل: من هو؟ فقلت: من هو؟ قال: ذاك أويس القرني فدللت على منزله فأتيته فقلت: يرحمك الله أين كنت ولِمَ تركتنا؟ فقال: لم يكن لي رداء فهو الذي منعني من إتيانكم؟ قال: فألقيت إليه ردائي فقذفه إلي قال: فتخاليته ساعة، ثم قال: لو إني أخذت رداءك هذا فلبسته فرآه علي قومي قالوا: انظروا إلى هذا المرائي لم يزل في الرجل حتى خدعه وأخذ رداءه فلم أزل به حتى أخذه فقلت: انطلق حتى أسمع ما يقولون فلبسه فخرجنا فمرّ بمجلس قومه، فقالوا: انظروا إلى هذا المرائي لم يزل بالرجل حتى خدعه وأخذ رداءه فأقبلت عليهم، فقلت: ألا تستحيون لم تؤذونه والله لقد عرضته عليه فأبى أن يقبله قال: فوفدت وفود من قبائل العرب إلى عمر فوفد فيهم سيد قومه، فقال لهم عمر بن الخطاب: أفيكم أحد [٣/ ٤٠٤] من قرن، فقال له سيدهم: نعم

(٥٧٧٤) هو الذي قبله، وانظر الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٨)، و«تاريخ الإسلام» (١/ ٢٣٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٤/ ٢٠)، وأبا نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٧٩).

أنا، فقال له: هل تعرف رجلاً من أهل قرن يقال له: أويس من أمره كذا ومن أمره كذا، فقال: يا أمير المؤمنين ما تذكر من شأن ذاك ومن ذاك، فقال له عمر: ثكلتك أمك أدركه مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال لنا: «**إِنَّ رَجُلاً يُقالُ لَهُ أُوَيْس مِنْ قرنٍ مِنْ أَمْرِهِ كَذا وَمِنْ أَمْرِهِ كذا**»، فلما قدم الرجل لم يبدأ بأحد قبله فدخل عليه فقال: استغفر لي، فقال: ما بدا لك؟ قال: إن عمر قال لي كذا وكذا، قال: ما أنا بمستغفر لك حتى تجعل لي ثلاثاً، قال: وما هن؟ قال: لا تؤذيني فيما بقي ولا تخبر بما قال لك عمر أحداً من الناس ونسي الثالثة.

٥٧٧٥ * ـ **حدثنا** أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالدامغان، ثنا محمد بن أيوب، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن هشام، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَدخُلُ الجَنَّةَ بشفاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتي أَكْثَر مِنْ رَبيعَةَ وَمُضَر**». قال هشام: فأخبرني حوشب عن الحسن أنه أويس القرني. قال أبو بكر بن عياش: فقلت لرجل من قومه أويس بأي شيء بلغ هذا؟ قال: فضل الله يؤتيه من يشاء.

٢٣١٥ ـ دعاء أويس القرني رضي الله عنه

٥٧٧٦ * ـ **أخبرني** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا سفيان الثوري، قال: كان لأويس القرني رداء إذا جلس مس الأرض وكان يقول: اللّهمّ إني أعتذر إليك من كل كبد جائعة وجسد عار وليس لي إلا ما على ظهري وفي بطني.

٢٣١٦ ـ كن في أمر الله كأنك قتلت الناس كلهم

٥٧٧٧ * ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا عبد الله بن علي، ثنا علي بن الحسن،

(٥٧٧٥) مرسل، وله شاهد موصول عن ابن أبي الجدعاء عند الترمذي في «الجامع» (٢٤٤٠)، وابن ماجه في «السنن» (٤٣١٦)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٣٢٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٧٠)، وقال الترمذي فيه: حسن صحيح. وانظر «سير الذهبي» (٤/ ٣٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٠٨).

(٥٧٧٦) مرسل.

(٥٧٧٧) منقطع.

ثنا عبد الله بن المبارك، أنا يزيد بن يزيد البكري، قال أويس القرني كن في أمر الله كأنك قتلت الناس كلهم.

٢٣١٧ ـ شكوة أويس القرني من أبناء الزمان

٥٧٧٨ * ـ **حدثنا** أحمد بن زياد الفقيه الدامغاني، ثنا محمد بن أيوب، أنا أحمد بن يونس، ثنا أبو الأحوص، حدّثني صاحب لنا [٣/ ٤٠٥] قال: جاء رجل من مراد إلى أويس القرني، فقال: السلام عليكم، قال: وعليكم، قال: كيف أنتم يا أويس؟ قال: الحمد لله، قال: كيف الزمان عليكم؟ قال: لا تسأل الرجل إذا أمسى لم يرَ أنه يصبح وإذا أصبح لم يرَ أنه يمسي يا أخا مراد إِنّ الموت لَم يُبْق لمؤمن فَرحاً يا أخا مراد، إن عرفان المؤمن بحقوق الله لم تبقَ له فضة ولا ذهباً يا أخا مراد، إِنَّ قيام المؤمن بأمْر الله لم يُبق له صديقاً والله إنا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذوننا أعداء ويجدون على ذلك من الفاسقين أعواناً حتى والله لقد يقذفوننا بالعظائم ووالله لا يمنعني ذلك أن أقول بالحق.

٥٧٧٩ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن أحمد الجرجاني، أنا أبو يعلى، ثنا زهير بن حرب، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، حدّثني عطاء الخراساني قال: ذكروا الحج فقالوا لأويس القرني: أما حججت؟ قال: لا، قالوا: ولِمَ قال فسكت فقال رجل منهم: عندي راحلة، وقال آخر: عندي نفقة، وقال آخر: عندي جهاز، فقبله منهم وحج به.

٢٣١٨ ـ حلية أويس القرني

٢٣١٩ ـ تعوذ أويس القرني

٢٣٢٠ ـ مواعيظ أويس القرني لهرم بن حيان

٥٧٨٠ * ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن معاوية السياري

(٥٧٧٨) فيه من لم يسمّ، لكن قد جاء من وجه آخر عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٨٣) نحوه من طريق زافر بن سليمان عن شريك عن جابر عن الشعبي. قلت: وجابر ضعيف.

(٥٧٧٩) الوليد مدلّس وقد عنعن.

(٥٧٨٠) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٨٤)، وقال أبو نعيم: رواه يوسف بن عطية الصفار عن سليمان التيمي مثله، قلت: فإنه كان رواه من طريق حمدان عن سليمان التيمي عن أسلم العجلي، به. لكن اختلف في الجرمي هذا عنده، فمرة قال: «عن أبي الجرمي» ومرة قال: «الضحاك الجرمي»=

شيخ أهل الحقائق بخراسان رحمه الله قال: أنا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه الفزاري، أنا عبدان بن عثمان، أنا عبد الله بن الشميط بن عجلان، عن أبيه أنه سمع أسلم العجلي يقول: حدّثني أبو الضحاك الجرمي عن هرم بن حيان العبدي قال: قدمت الكوفة فلم يكن لي بها هم إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه حتى سقطت عليه جالساً وحده على شاطىء الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه فعرفته بالنعت فإذا رجل لحم آدم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس، يعني ليس له جمة كث اللحية عليه إزار من صوف ورداء من صوف بغير حذاء كبير الوجه، مهيب المنظر جداً فسلمت عليه فردّ عليّ ونظر إليّ، فقال: حياك الله من رجل فمددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني وقال: وأنت فحياك الله فقلت: رحمك الله يا أويس وغفر لك كيف أنت رحمك الله ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي له لما رأيت من حاله ما رأيت حتى بكيت وبكى ثم قال: وأنت فرحمك الله يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي من دلك علي؟ قلت: الله قال: لا إلٰه إلا الله ﴿**سُبْحانَ رَبّنا إنْ كانَ وَعْدُ رَبّنا لَمَفْعولا**﴾ حين سماني والله ما كنت رأيته قط ولا رآني ثم قلت: من أين عرفتني وعرفت اسمي واسم أبي فوالله ما كنت رأيتك قط قبل هذا اليوم قال: نبأني العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك أن الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضاً ويتحدثون بروح الله وإن لم يلتقوا وإن لم يتكلموا ويتعارفوا وإن نأتِ بهم الديار وتفرقت بهم المنازل قال: قلت: حدّثني عن رسول الله ﷺ بحديث أحفظه عنك، قال: إني لم أدرك رسول الله ﷺ [٣/٤٠٦] ولم تكن لي معه صحبة ولقد رأيت رجالاً قد رأوه وقد بلغني من حديثه كما بلغكم ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثاً أو قاضياً ومفتياً في النفس شغل يا هرم بن حيان قال: فقلت: يا أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله أسمعهن منك، فإني أحبك في الله حباً شديداً وأدعي بدعوات وأوصي بوصيةٍ أحفظها عنك، قال: فأخذ بيدي على شاطىء الفرات، وقال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمٰن الرحيم قال: فشهق

= قال أبو نعيم: ورواه سيف بن هارون البرجمي عن منصور بن مسلم عن شيخ من بني حرام قال: سمعت هرم بن حيان العبدي... قال أبو نعيم: ورواه أبو عصمة عن هرم نحوه، انتهى. قلت: وقد أورده الذهبي في «سيره» (٤/ ٢٨ـ ٢٩) فقال: وروي عن هرم بن حيان قال قدمت... فذكره ثم قال: أورد القصة أبو نعيم في «حلية الأولياء»، ولم تصح وفيها ما ينكر.

شهقة ثم بكى مكانه ثم قال: قال ربي تعالى ذكره وأحق القول قوله وأصدق الحديث حديثه وأحسن الكلام كلامه **﴿وَما خَلَقْنا السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهُما لاعبين * ما خَلَقْناهُما إِلاّ بِالْحَق﴾** حتى بلغ إلى **﴿مَنْ رَحِمَ الله إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيم﴾** ثم شهق شهقة ثم سكت فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه، ثم قال: يا هرم بن حيان مات أبوك وأوشك أن تموت ومات أبو حيان، فإما إلى الجنة وإما إلى النار ومات آدم وماتت حواء يا ابن حيان ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمٰن يا ابن حيان ومات موسى نجي الرحمٰن يا ابن حيان ومات داود خليفة الرحمٰن يا ابن حيان ومات محمد رسول الرحمٰن ومات أبو بكر خليفة المسلمين يا ابن حيان ومات أخي وصفيي وصديقي عمر بن الخطاب، ثم قال: واعمراه رحم الله عمر، وعمر يومئذ حي وذلك في آخر خلافته قال: فقلت له رحمك الله إن عمر بن الخطاب بعد حي قال: بلى أن تفهم فقد علمت ما قلت وأنا وأنت في الموتى وكان قد كان ثم صلّى على النبيّ ﷺ ودعا بدعوات خفاف، ثم قال: هذه وصيتي إليك يا هرم بن حيان كتاب الله واللقاء بالصالحين من المسلمين والصلاة والسلام على النبيّ ﷺ ولقد نعيت على نفسي ونعيتك فعليك بذكر الموت فلا يفارقن عليك طرفة وأنذر قومك إذا رجعت إليهم وأنصح أهل ملتك جميعاً وأكدح لنفسك وإياي وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة قال: ثم قال: اللّهمّ إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك اللّهم عرفني وجهه في الجنة وأدخله علي زائراً في دارك دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا حيث ما كان وضم عليه ضيعته ورضه من الدنيا باليسير وما أعطيته من الدنيا فيسّره له واجعله لما تعطيه من نعمتك من الشاكرين واجزه خير الجزاء استودعتك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك ورحمة الله ثم قال لي: لا أراك بعد اليوم رحمك الله فإني أكره الشهرة والوحدة أحب إليّ لأني شديد الغم كثير الهم ما دمت مع هؤلاء الناس حياً في الدنيا ولا تسأل عني ولا تطلبني واعلم أنك مني على بال ولم أرَك ولم ترَني فاذكرني وادع لي فإني سأذكرك وأدعو لك إن شاء الله تعالى انطلق هاهنا حتى أخذ هاهنا قال: فحرصت على أن أسير معه ساعة فأبى علي ففارقته يبكي وأبكي قال: فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء فرحمه الله وغفر له وما أتت عليّ جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين أو كما قال .[٣/ ٤٠٧]

٢٣٢١ ـ ذكر جماعة أصحاب أويس

٥٧٨١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا علي بن حكيم، ثنا شريك، قال: ذكروا في مجلسه أويس القرني فقال: قتل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الرجالة.

٥٧٨٢ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن معين، حدّثني أبو عبيدة الحداد، ثنا أبو مكين، قال: رأيت امرأة في مسجد أويس القرني قالت: كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجدهم هذا يصلون ويقرؤون في مصاحفهم فآتي غداءهم وعشاءهم هاهنا حتى يصلّوا الصلوات قالت: وكان ذلك دأبهم ما شهدوا حتى غزوا فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه في الرجالة بين يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

٥٧٨٣ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن أبي الجدعاء أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفاعَةِ رَجُلٍ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَميمٍ**». قال الثقفي: قال هشام: سمعت الحسن يقول: إنه أويس القرني.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٣٢٢ ـ ذكر مناقب سهل بن حنيف الأنصاري وكنيته أبو ثابت رضي الله عنه

٥٧٨٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا

(٥٧٨١) تقدم نحوه.

(٥٧٨٢) فيه من لم يسمّ، وانظر «الإصابة» (١/ ١١٦).

(٥٧٨٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٤٤٠)، وابن ماجه في «السنن» (٤٣١٦)، والدارمي في «السنن» (٣/ ٣٢٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٧٠)، وقال الترمذي: حسن صحيح، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٠٥).

(٥٧٨٤) أخرج ذلك الطبراني في «الكبير» (٥٥٤٢)، (٥٥٤٣)، (٥٥٤٤)، (٥٥٤٥) عن ابن إسحاق وعروة وغيرهما. على الخلاف المذكور في نسبه، وانظر ابن سعد (٦/ ١٥)، (٣/ ٤٧١)، و«طبقات خليفة» (٨٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٩٧)، والفسوي في «التاريخ والمعرفة» (١/ ٢٢٠) وغير ذلك.

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني ضبيعة سهل بن حنيف بن واهب بن غانم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو وعمرو الذي يقال له بجدع.

٥٧٨٥ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد المصري، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو وزعموا أنه يقال له: بجدع.

٥٧٨٦ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الإمام، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة أبو ثابت مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلّى عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

٥٧٨٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله المنادى، ثنا يونس بن محمد بن المؤدب، ثنا عبد الواحد بن زياد [٣/٤٠٨]، ثنا عثمان بن حكيم، حدّثتنا الرباب جدتي، عن سهل بن حنيف قال: مررت بسيل فدخلت فاغتسلت فيه فخرجت منه محموماً فنمي ذلك إلى النبيّ ﷺ فقال: «مُروا أبا ثابتٍ فَلْيَتَصَدَّقْ».

٢٣٢٣ ـ قول النبيّ يوم بدر «نبلوا سهلاً فإنه سهل»

٥٧٨٨ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه وعبد الله بن جعفر ومحمد بن عون وسعد بن إبراهيم، عن صالح، عن

(٥٧٨٦) وكذلك ذكر وفاته ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٨٧)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٤٩)، وابن سعد (٣/ ٤٧٢)، والذهبي في «سيره» (٢/ ٣٢٥) وغيرهم.

(٥٧٨٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٨٧٠) عن عبد الواحد بن زياد به. لكن قال: «فليتعوّذ» بدل «فليتصدق»، وكذلك أخرجه أحمد بن حنبل في «المسند» (٣/ ٤٨٦)، والطبراني في «الكبير» (٥٦١٥)، والرباب جدة عثمان بن حكيم لم يوثقها سوى ابن حبان، لذا قال الحافظ: مقبولة. يعني عند المتابعة، ولم تتابع في هذا الخبر.

(٥٧٨٨) كذا عند ابن سعد (٣/ ٤٧١) ونحو ذلك في «الإصابة» (٢/ ٨٧)، وما تقدم من الكتب السالفة الذكر.

عاصم بن عمر في مؤاخاة رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار من بني هاشم علي بن أبي طالب وسهل بن حنيف رضي الله عنهما قال ابن عمرو: شهد سهل بن حنيف بدراً وأحداً وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين انكشف الناس عنه وبايعه على الموت وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**نبلوا سَهلاً فإنّه سَهلٌ**»، قال: وشهد أيضاً الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين. **قال ابن عمر**: حدّثني عبد الرحمٰن بن عبد العزيز، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه قال: مات سهل بن حنيف بالكوفة بعد انصرافهم من صفين سنة ثمان وثلاثين وصلّى عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٢٣٢٤ ـ مات سهل بن حنيف بالكوفة

٥٧٨٩ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن معقل أن علياً رضي الله عنه صلّى على سهل بن حنيف فكبّر عليه ستاً ثم التفت إلينا، فقال: إنه من أهل بدر.

٥٧٩٠ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدّثني محمد بن يحيى بن زكريا الحميدي، ثنا العلاء بن كثير، حدّثني أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن المسور بن مخرمة، حدّثني أبو أمامة بن سهل قال: قال لي أبي: يا بني لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا يشير بسيفه إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٥٧٨٩) سنده صحيح، وقد أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٧٢) من هذا الوجه، والطبراني في «الكبير» (٥٥٤٨) من وجه آخر عن ابن معقل. لكن وقع الخلاف في عدد التكبيرات عليه كما ذكر ابن سعد، والحافظ في «الإصابة» (٢/ ٨٧).

(٥٧٩٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٥٦) من هذا الوجه، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٨٤)، وقال: فيه محمد بن يحيى الإسكندراني، قال ابن يونس: روى مناكير. قلت: له ترجمة في «اللسان» (٥/ ٤٢٣).

٢٣٢٥ ـ تأديب النبي لمن يرى نفسه أفضل

٥٧٩١ * ـ **حدثنا** أبو علي الحافظ، أنا إسحاق بن إبراهيم المصري، ثنا أحمد بن صالح، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: دخل علي بسيفه على فاطمة رضي الله عنهما وهي تغسل الدم عن وجه رسول الله [٣/ ٤٠٩] ﷺ فقال: خذيه فلقد أحسنت به القتال، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنْ كُنْتَ قَدْ أَحْسَنْتَ الْقِتالَ الْيَوْمَ فَلَقَدْ أَحْسَنَ سَهْلُ بْنُ حنيفٍ وَعاصِمُ بْنُ ثابِتٍ وَالْحارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ وَأَبو دُجانة»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وفيه تأديب لمن يرى هو أفضل منه.

٥٧٩٢ * ـ **حدثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا إسحاق بن إبراهيم المصري، ثنا أحمد بن صالح، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: دخل علي رضي الله عنه على فاطمة رضي الله عنها وهي تغسل الدم عن وجه رسول الله ﷺ فذكر الحديث كما أمليته.

سمعت أبا علي الحافظ يقول: لم نكتبه موصولاً إلا عن أبي يعقوب بإسناده، والمشهور من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مرسلاً، وإنما يعرف هذا المتن من حديث أبي معشر، عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، عن جدّه.

٥٧٩٣ * ـ **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو معشر، عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن سهل بن حنيف قال: جاء علي إلى فاطمة رضي الله عنهما يوم أحد، فقال: امسكي

(٥٧٩٢) تقدم تخريجه (٣/ ٢٤).

(٥٧٩٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٦٤) من هذا الوجه، وأحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٤٣٢٦)، وقال في «المجمع» بعد إيراده (٦/ ١٢٣): أيوب قال الأزدي: منكر الحديث. قلت: أبو معشر السندي غمزه الذهبي في «الميزان»، وقال ابن حجر: مجهول كما في «التقريب»، لكنه حسن بالذي تقدم عند طائفة من أهل الأثر لا سيّما وله شاهد ضعيف ثالث عن جابر عند البزار كما في «المجمع» (٦/ ١٢٢).

سيفي هذا فلقد أحسنت به الضرب اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنْ كُنتَ أَحْسَنْتَ بِهِ الْقِتالَ فَقَدْ أَحْسَنَهُ عاصِمُ بْنُ ثابِتٍ وَسَهْلُ بْنُ حَنيفٍ وَالْحارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ**».

٥٧٩٤ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الله الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف، وكان من كبار الأنصار الذين شهدوا بدراً مع رسول الله ﷺ.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٣٢٦ ـ طريق الغسل لدفع ضرر العين

٥٧٩٥ * ـ **أخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدّثني عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا الجراح بن المنهال، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: أن عامر بن ربيعة رجل من بني عدي بن كعب رأى سهل بن حنيف مع رسول الله ﷺ يغتسل بالخرار، فقال: والله ما رأيت كاليوم قط ولا جلد مخبأة فلبط سهل وسقط فقيل: يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف؟ فدعا رسول الله [٣/ ٤١٠] ﷺ عامر بن ربيعة فتغيظ عليه، وقال: «**لم يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخاهُ أَوْ صاحِبَهُ أَلا يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ اغْتَسِلْ لَهُ**» فاغتسل له عامر فراح سهل وليس به بأس. والغسل أن يؤتى بقدح فيه ماء فيدخل يديه في القدح جميعاً ويهريق على وجهه من القدح ثم يغسل فيه يده اليمنى ويغتسل من فيه في القدح ويدخل يده فيغسل ظهره ثم يأخذ بيده اليسار فيفعل مثل ذلك ثم يغسل صدره في القدح، ثم يغسل ركبته اليمنى في القدح وأطراف أصابعه ويفعل ذلك بالرجل اليسرى ويدخل داخل إزاره ثم يغطي القدح قبل أن يضعه على

(٥٧٩٤) لا خلاف في شهوده بدراً، وقد تقدم.

(٥٧٩٥) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٧٦٦)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٣٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٧٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٨)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٦)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٧٣)، (٥٥٧٤)، (٥٥٧٥)، (٥٥٧٦)، (٥٥٧٧)، (٥٥٧٨)، (٥٥٧٩)، (٥٥٨٠)، (٥٥٨١)، (٥٥٨٢)، وليس عند ابن ماجه هذه الصفة في الغسل، وانظر «المجمع» (٥/ ١٠٨)، وقد جاء هذا الخبر في مسند الثلاثة أبي أمامة بن سهل وأبيه سهل، وفي مسند عامر ربيعة، سوى ما وقع من الاختلاف في سند الواحد منهم. وانظر ما بعده والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢١٥).

الأرض فيحثو منه ويتمضمض ويهريق على وجهه ثم يصب على رأسه ثم يلقي القدح من ورائه.

قد اتفق الشيخان رضي الله تعالى عنهما على إخراج هذا الحديث مختصراً كما **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أن عامر بن ربيعة مرّ على سهل بن حنيف الأنصاري وهو يغتسل في الخرار، فقال: والله ما رأيت كاليوم قط ولا جلد مخبأة فلبط سهل فأتي رسول الله ﷺ، فقيل له: يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف؟ فقال رسول الله ﷺ: **«هَلْ تَتَّهِمونَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ»**؟ فقالوا: نعم مرّ به عامر بن ربيعة فتغيظ عليه، وقال: **«ألا برّكْتَ اغْتَسِلْ لَهُ»** فاغتسل له عامر فراح سهل مع الركب.

٢٣٢٧ ـ وعك سهل لعين عامر بن ربيعة

٢٣٢٨ ـ إذا رأى أحدكم شيئاً يعجبه فليبرك

٥٧٩٦ ـ **قال الحاكم**: فأما الجراح بن المنهال فإنه أبو العطوف الجزري وليس من شرط الصحيح، وإنما أخرجت هذا الحديث لشرح الغسل كيف هو، وهو غريب جداً مسنداً عن رسول الله ﷺ وقد أتى عبد الله بن وهب على إثر حديثه هذا بإسناد آخر بزيادات فيه:

٥٧٩٧ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني يوسف بن طهمان، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أباه يقول: اغتسل أبي سهل بن حنيف فنزع جبه كانت عليه يوم حنين حين هزم الله العدو وعامر بن ربيعة ينظر قال: وكان سهلاً رجلاً أبيض حسن الخلق، فقال له عامر بن ربيعة: ما رأيت كاليوم قط ونظر إليه فأعجبه حسنه حين [٣/ ٤١١] طرح جبته، فقال: ولا جارية في سترها بأحسن جسداً من جسد سهل بن حنيف فوعك سهل مكانه واشتد وعكه فأتي رسول الله ﷺ فأخبره أن سهل بن حنيف وعك وإنه غير رائح معك، فأتاه رسول الله ﷺ فأخبروه بالذي كان من شأن عامر، فقال رسول الله ﷺ: **«على ما يَقْتُلُ أَحَدُكُم**

(٥٧٩٦) انظر ما قبله، وهذا اللفظ عند ابن ماجه.

(٥٧٩٧) انظر ما قبله. ولم يخرج ابن ماجه هذا اللفظ.

أَخاهُ أَلا بَرَّكْتَ إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ تَوَضّأْ لَهُ»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**إِذا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئاً يُعْجِبُهُ فَلْيُبَرِّكْ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ**».

هذه الزيادات في الحديثين جميعاً مما لم يخرجاه.

٥٧٩٨ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن أحمد بن أنيس القرشي، ثنا أبو عاصم، أنا ابن جريج، أخبرني عبد الكريم بن أبي المخارق، عن الوليد بن أبي مالك رجل من عبد القيس، عن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف، عن سهل بن حنيف: أن رسول الله ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**أَنْتَ رَسولي إِلى مَكَّةَ فَأَقْرِأْهُمْ مِنّي السَّلامَ وَقُلْ لَهُمْ إِنَّ رَسولَ الله ﷺ يَأْمُرُكُمْ بِثَلاثٍ لا تَحْلِفوا بِآبائِكُمْ وَإِذا خَلَوْتُمْ فَلا تَسْتَقْبِلوا الْقِبْلَةَ وَلا تَسْتَدْبِروها وَلا تَسْتَنْجوا بِعَظْمٍ وَلا بِبَعْرٍ**».

٢٣٢٩ ـ ذكر مناقب خوات بن جبير الأنصاري رضي الله عنه

٥٧٩٩ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال خوات بن جبير بن النعمان بن امرىء القيس وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ضرب له رسول الله ﷺ يوم بدر سهمه وأجره.

٥٨٠٠ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن محمد بن رجاء، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا وهيب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت زيد بن أسلم يحدّث عن خوات بن جبير أن النبيّ ﷺ قال له: «**يا أَبا عَبْدِ الله**».

٥٨٠١ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني أبو

(٥٧٩٨) سنده ضعيف لأجل عبد الكريم، ومحمد مولى سهيل، قال ابن المديني لا يعرف، كما في «اللسان» (٥/ ٣٤٩)، ووثقه ابن حبان!!، وللحديث شواهد كثيرة.

(٥٧٩٩) انظر ابن سعد (٣/ ٤٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٠٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢١٦)، و«أسد الغابة» (٢/ ١٤٨)، بنحو الذي هنا، وهذا مرسل ضعيف السند.

(٥٨٠٠) وقيل: كنيته أبو صالح، وانظر ما تقدم والسير (٢/ ٣٣٠).

(٥٨٠١) وقيل توفي سنة أربعين. كما عند الطبراني في «الكبير» (٤١٤٤)، (٤١٤٥)، وابن سعد (٣/ ٤٧٧) وغيرهما.

يونس، ثنا إبراهيم بن المنذر قال خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك بن امرىء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك مات بالمدينة سنة أربعين وهو ابن أربع وسبعين سنة. [٣/ ٤١٢]

٥٨٠٢ * ـ **أخبرني** محمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن العتكي، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عبد العزيز بن يحيى، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ بعث خوات بن جبير إلى بني قريظة على فرس له يقال له: الجناح.

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٣٣٠ ـ ما أسكر كثيره فقليله حرام

٥٨٠٣ * ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط، ثنا عبد الله(*) بن إسحاق بن صالح بن خوات بن جبير قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه خوات بن جبير، عن النبيّ ﷺ قال: «**ما أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ**». قال عبد الله بن صالح بن إسحاق، عن آبائه: أن خوات بن جبير مات سنة أربعين.

٥٨٠٤ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، أخبرني عبد الملك بن أبي سليمان، عن خوات بن صالح، عن أبيه قال: وأنبأ أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن المسور بن رفاعة، عن عبد الله بن مكنف أن خوات بن جبير ممن خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، فلما كان

(٥٨٠٢) قال الذهبي: عبد العزيز ضعيف.

(٥٨٠٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٤٩)، وفي «الأوسط» عنده كذلك (٣٨٨)، (٣٨٩) باختلاف، كما في «مجمع البحرين». وقد اختلف عندهم في ضبط شيخ خليفة فيه، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٥٧) وقال: فيه عبد الله بن إسحاق، قال العقيلي: له أحاديث لا يتابع عليها.

(*) كان هنا في الأصل: «بن صالح» قد حذفناه لأنه خطأ وزيادة.

(٥٨٠٤) أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٧٧)، كذلك من طريق الواقدي، وحال الواقدي لا تخفى ولكن له شاهد عند الطبراني في «الكبير» (٤١٤٢)، وانظر ما تقدم أول ترجمته.

بالروحاء أصابه نصيل حجر فكسر ساقه فردّه رسول الله ﷺ إلى المدينة وضرب له بسهم وأجره فكان كمن شهدها قالوا: وشهد خوات أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. **قال ابن عمر**: وحدّثني صالح بن خوات بن صالح عن أهله قالوا: مات خوات بن جبير بالمدينة في سنة أربعين وهو ابن أربع وسبعين سنة وكان ربعة من الرجال.

٥٨٠٥ * ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا شباب بن خياط قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن صالح بن خوات بن جبير، عن أبيه، عن جدّه قال: قال أبي خوات بن جبير مرضت فعادني النبيّ ﷺ، فلما برأت قال: **«صح جِسْمَكَ يا خوات فلِلّهِ تعالى بِما وَعَدْتَهُ»** قلت: وما وعدت الله شيئاً قال: **«إنّه لَيسَ مِنْ مَريضٍ يَمْرَضُ إلاّ نَذَرَ شَيْئاً أَوْ نَوى فَفِ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِما وَعَدْتَهُ»**.

٢٣٣١ ـ ذكر مناقب عبد الله بن سلام الإسرائيلي رضي الله عنه

٥٨٠٦ * ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان اسم عبد الله بن سلام الحصين فسمّاه رسول الله ﷺ عبد الله. [٣/ ٤١٣]

٢٣٣٢ ـ عبد الله بن سلام كان من أخيار علماء بني إسرائيل

٥٨٠٧ * ـ **حدّثنا** محمد بن أحمد بن بطة، ثنا أبو جعفر بن رستة، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا محمد بن عمر قال عبد الله بن سلام يكنى أبا يوسف وكان اسمه قبل الإسلام الحصين، فلما أسلم سمّاه رسول الله ﷺ عبد الله وهو من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام وحليف للقواقلة من بني عوف بن الخزرج وتوفي عبد الله بن سلام بالمدينة في أقاويل جميعهم سنة ثلاث وأربعين في خلافة معاوية.

(٥٨٠٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٤٨)، وضعّفه الهيثمي بعبد الله بن إسحاق المتقدم. وانظر «المجمع» (٤/ ١٩٠).

(٥٨٠٦) بهذا جزم الطبري، وقاله ابن سعد، وأخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه عن أبي اليمان عن شعيب عن عبد العزيز. كذا في «الإصابة» (٢/ ٣٢٠)، وانظر «سير الذهبي» (٢/ ٤١٤) وما بعده.

(٥٨٠٧) انظر ما قبله و«سير الذهبي» (٢/ ٤٢٠).

٥٨٠٨ * ـ **أخبرني** خلف بن محمد الكرابيسي ببخارى، ثنا محمد بن حريث، ثنا عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد قال: كان ولاء عبد الله بن سلام لرسول الله ﷺ ومات سنة ثلاث وأربعين. قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث سعد بن أبي وقاص أن النبيّ ﷺ لم يقل لأحد يمشي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة غير عبد الله بن سلام.

٥٨٠٩ * ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا محمد بن علي بن شقيق، ثنا الفضل بن خالد، ثنا عبيد الله بن سليمان، عن الضحاك في قوله عزّ وجل: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيل عَلى مِثْلِهِ﴾ قال الشاهد عبد الله بن سلام وكان من الأخيار من علماء بني إسرائيل.

٢٣٣٣ ـ ذكر رؤيا عبد الله بن سلام وتعبيره

٥٨١٠ ـ **أخبرنا** الإمام أبو الوليد حسان بن محمد وأبو بكر بن قريش **قالا**: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد **قالا**: ثنا جرير، عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر قال: كنت جالساً في حلقة في مسجد المدينة فيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام قال: فجعل يحدّثهم حديثاً حسناً، فلما قام قال القوم: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا قلت: والله لأتبعنه فلا علمن مكان بيته فتبعته فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة، ثم دخل منزله فاستأذنت عليه فأذن لي، فقال: ما حاجتك يا ابن أخي؟ قلت له: سمعت القوم يقولون كذا وكذا فأعجبني أن أكون معك، قال: الله أعلم بأهل الجنة وسأحدثك مم قالوا ذلك إني بينما أنا نائم إذ

(٥٨٠٨) قال الذهبي: اتفقوا على أن ابن سلام توفي سنة ثلاث وأربعين (٢/ ٤٢٠) والحديث الذي أشار إليه الحاكم عند مسلم في «صحيحه» (٢٤٨٤).

(٥٨٠٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧/ ٩٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٨٣) عن سعد هذا. وقول مجاهد هذا في «تفسيره» (١/ ٣٣١).

(٥٨١٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧٠١٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٨٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٢٠).

وقد وهم فيه الحاكم وهو عند الشيخين وهذا لفظ الإمام مسلم.

أتاني رجل، فقال لي: قم فأخذ بيدي فانطلقت معه، فإذا أنا بجواد عن شمالي فأخذت لآخذ فيها، فقال لي: لا تأخذ فيها فإنها طريق أهل الشمال، فإذا جواد منهج عن يميني فقال لي: خذ هاهنا فإذا أنا بجبل، فقال لي: اصعد قال: فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على استي قال حتى فعلت ذلك مراراً، قال: ثم انطلق حتى أتى بي عموداً رأسه في السماء وأسفله [٣/ ٤١٤] في الأرض في أعلاه حلقة، فقال لي: اصعد فوق هذا قال: قلت كيف أصعد ورأسه في السماء، قال: فأخذ بيدي فزجل بي، فإذا أنا متعلق بالحلقة حتى أصبحت فأتيت النبيّ ﷺ فقصصتها عليه، فقال: «أَمّا الطَّرِيقُ الّتي رَأَيْتَ عَنْ يَسارِكَ فَهِيَ طَرِيقُ أَهْلِ الشّمالِ وَأَمّا الطَّرِيقُ الّتي عَنْ يَمِينِكَ فَهِيَ طريقُ أَهْلِ الْيَمِينِ وَأَمّا الْعُرْوَةُ فَهِيَ عُرْوَةُ الإِسْلامِ فَلَنْ تَزالَ مُتَمَسِّكاً بها حَتّى تَموتَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٣٣٤ ـ قصة إسلام عبد الله بن سلام

٢٣٣٥ ـ نزول آية في عبد الله بن سلام

٥٨١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا صفوان بن عمرو، حدّثني عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: انطلق النبيّ ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود، فقال: «يا مَعْشَرَ الْيَهودِ أروني اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً يَشْهَدونَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله يَحِطُّ الله عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَديمِ السَّماءِ الْغَضَبَ الّذِي غَضِبَ عَلَيْهِمْ» قال: فأسكتوا ما أجابه منهم أحد، ثم ردّ عليهم فلم يجبه منهم أحد، فقال: «أَبَيْتُمْ فَوالله لأنا الْحاشِرُ وَأَنا الْعاقِبُ وَأَنا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى آمَنْتُمْ أَوْ كَذَّبْتُمْ»، ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج، فإذا رجل من خلفنا يقول: كما أنت يا محمد، فأقبل، فقال ذلك الرجل: أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود؟ قالوا: والله ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله منك ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك قبل أبيك قال: فإني

(٥٨١١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧١٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٥٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٢٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٥)، وابن جرير (٢٦/ ١١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٨٣)، وهو صحيح.

أشهد له بالله أنه نبيّ الله الذي تجدونه في التوراة فقالوا: كذبت ثم ردوا عليه قوله وقالوا فيه شراً، فقال رسول الله ﷺ [٣/ ٤١٥]: «كَذَبْتُمْ لَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ إمّا آنِفاً فَتُثْنُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ ما أَثْنَيْتُمْ وَإمّا إذا آمَنَ فَكَذَّبْتُموهُ وَقُلْتُمْ فِيهِ ما قُلْتُمْ فَلَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ» قال: فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله ﷺ وأنا وعبد الله بن سلام، وأنزل الله تعالى فيه: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عِنْدِ الله وَكَفَرْتُم بِهِ﴾ الآية.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث حميد عن أنس أي رجل عبد الله بن سلام فيكم مختصراً.

٢٣٣٦ ـ لا يدخل الجنة مَن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر

٥٨١٢ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، حدّثني سالم بن إبراهيم صاحب المصاحف، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا محمد بن القاسم، عن عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مرّ في السوق وعلى رأسه حزمة حطب فقال: أدفع به الكبر إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه في ذكر عبد الله بن سلام.

٥٨١٣ ـ **حدّثنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عميرة قال: لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له: يا أبا عبد الرحمٰن أوصنا قال: أجلسوني ثم قال: إن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما يقوله ثلاث مرات والتمسوا العلم عند أربعة رهط عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً ثم أسلم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ عاشِرُ عَشرَةٍ في الْجَنَّةِ».

(٥٨١٢) قال الذهبي: سالم واهٍ. قلت: له شاهد عن ابن مسعود عند مسلم في «صحيحه» (٩١) وغيره.

(٥٨١٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٠٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٧٠).

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٨١٤ * ـ **حدثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ أتي بقصعة فأكل منها ففضل منها فضلة، فقال رسول الله ﷺ: **«يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هٰذَا الفَجِّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَأْكُل هٰذِهِ»** قال سعد: وكنت تركت عميراً أخي يتوضأ فقلت هو عمير، فجاء عبد الله بن سلام فأكلها.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ٤١٦]

٢٢٣٧ ـ ذكر مناقب سلمة بن سلامة بن وقش الأنصاري رضي الله عنه

٥٨١٥ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جمح بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس.

٥٨١٦ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد العقبة من الأنصار، ثم من الأوس، ثم من بني عبد الأشهل سلمة بن وقش شهد بدراً.

٥٨١٧ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: وسلمة بن سلامة بن وقش، ويكنى أبا عوف

(٥٨١٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧١٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١٤٥٨)، (١٥٩١)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٩٨)، وعبد بن حميد (١٢٤)، والبزار في «مسنده» (ل ١٩٦)، و«الضياء» (٢/ ٣٥١)، وهو حديث حسن لأجل عاصم، وانظر «المجمع» (٩/ ٣٢٦) ولسعد عند البخاري في «صحيحه» (٣٦٠١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٨٣) حديث بهذا المعنى.

(٥٨١٥) أخرج قول ابن إسحاق الطبراني في «الكبير» (٦٣٢٥)، وسنده إليه صحيح ـ أعني الحاكم ـ وكذلك أخرج الطبراني حديث عروة من هذا الوجه (٦٣٢٣) عن ابن لهيعة، وهو ضعيف، إلا أن أهل السير على هذا المذكور هنا. وانظر ابن سعد (٣/ ٤٣٩)، و«طبقات خليفة» (٧٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٦٨)، وغير ذلك.

(٥٨١٧) أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٣٩) عن الواقدي، وانظر ما قبله.

شهد العقبة الأولى والعقبة الآخرة مع السبعين في قول جميعهم، وقالوا بأجمعهم شهد سلمة بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ومات سنة خمس وأربعين وهو ابن سبعين سنة ودفن بالمدينة.

٥٨١٨ * ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا شباب بن خياط قال: مات أبو عوف سلمة بن سلامة بن وقش سنة خمس وأربعين ودفن بالمدينة رضي الله عنه.

٢٣٣٨ ـ إسلام الناس بالنبيّ على إخبار اليهودي وكفره حسداً

٥٨١٩ ـ **أخبرنا** الحسين بن علي التميمي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن محمود بن لبيد، عن سلمة بن سلامة بن وقش قال: كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل قال: فخرج علينا يوماً من بيته حتى وقف على بني عبد الأشهل قال سلمة: وأنا يومئذ حدث علي بردة لي مضطجع فيها بفناء أهلي، فذكر القيامة والبعث والحساب والميزان والجنة والنار قال: فقال ذلك في أهل يثرب والقوم أصحاب أوثان لا يرون بعثاً كائناً عند الموت فقالوا له: ويحك أترى هذا كائناً يا فلان إن الناس يبعثون بعد موتهم إلى جنة ونار ويجزون فيها بأعمالهم قال: نعم والذي يحلف به قالوا: يا فلان ويحك وما آية ذلك؟ قال نبيّ مبعوث من نحو هذه البلاد وأشار بيده إلى مكة قالوا: ومتى نراه؟ قال: فنظر إلي وأنا أصغرهم سناً، فقال: أن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة: فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تبارك وتعالى رسول الله ﷺ وهو حي بين أظهرنا فآمنا به وكفر بغياً وحسداً، فقلنا له: ويحك [٣/ ٤١٧] يا فلان ألست الذي قلت لنا فيه ما قلت؟ قال: بلى ولكنه ليس به.

(٥٨١٨) اختلفوا في «تاريخ وفاته» فقيل كذلك سنة أربع وثلاثين، وانظر «سير الذهبي» (٢/ ٣٥٦) والحديث عقب الآتي.

(٥٨١٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٦٧)، وقال في «المجمع» بعد إيراده: رجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق، وقد صرّح بالسماع (٨/ ٢٣٠). قلت: قد رواه ابن إسحاق (١/ ٢٣١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ٦٨)، وأبو نعيم في «دلائل النبوّة» (١٩١)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» كذلك (١/ ٤٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٦٣٢٧).

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٢٣٩ ـ كان سلمة آخر أصحاب النبيّ وفاة

٥٨٢٠ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني زيد بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة الأنصاري من بني عبد الأشهل، عن أبيه جبيرة بن محمود، عن سلمة بن سلامة بن وقش صاحب رسول الله ﷺ أنه دخل على رسول الله ﷺ على وضوء فأكلوا ثم خرجوا فتوضأ سلمة، فقال له جبيرة: ألم تكن على وضوء؟ قال: بلى ولكن رأيت رسول الله ﷺ وخرجنا من دعوة دعينا لها ورسول الله ﷺ على وضوء فأكل ثم توضأ فقلت له: ألم تكن على وضوء يا رسول الله؟ قال: «**بَلَى وَلٰكِنَّ الأَمْرَ يَحْدُثُ وَهٰذا مِمّا قَدْ حَدَثَ**». قال الليث بن سعد: فحدّثني زيد بن جبيرة، عن أبيه جبيرة بن محمود أن جدّه سلمة كان آخر أصحاب النبيّ ﷺ وفاة إلا أن يكون أنس بن مالك فإنه بقي بعده.

٥٨٢١ * ـ **أخبرني** الإمام أبو الوليد وأبو بكر بن أبي فديك، حدّثني ابن أبي حبيبة، عن عون بن سلمة بن عون بن سلمة بن سلامة بن وقش، عن أبيه، عن جدّه: أن النبيّ ﷺ قال: «**اللّهُمَّ اغفِرْ لِلأَنْصارِ وَلأَبْناءِ الأَنْصارِ وَلِموالي الأَنْصارِ**».

٢٢٤٠ ـ منقبة شريفة لسلمة بن سلامة

٥٨٢٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني يزيد بن رومان وعاصم بن عمر بن قتادة، عن عروة بن الزبير:

(٥٨٢٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣٢٦) من طريق عبد الله بن صالح به. قال في «المجمع» (١/ ٢٤٩) فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب وضعّفه أحمد وجماعة واتّهم بالكذب، انتهى. قلت: قد حسن روايته عن الليث خاصة غير واحد من الحفاظ.

(٥٨٢١) قال في «اللسان» (٤/ ٣٨٧)، وعون بن سلمة بن عون الأنصاري عن أبيه عن جده، في المعرفة لابن منده، قال العلائي لا يعرف هو ولا أبوه. قلت: في إسناد الحديث إبراهيم بن أبي حبيبة، وهو ضعيف، انتهى ما في «اللسان». قلت: لكن هذا المتن قد صح من وجوه كثيرة، عن جماعة من الصحابة. قلت: وقد بقي التنبيه أنه وقع خلل في سند الحاكم.

(٥٨٢٢) قال الذهبي: صحيح مرسل. وهو كما قال، من الوجه الأول دون الثاني.

وأخبرنا أبو جعفر البغدادي واللفظ له، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: لقي رسول الله ﷺ رجلاً من أهل البادية وهو يتوجه إلى بدر لقيه بالروحاء فسأله القوم عن خبر الناس فلم يجدوا عنده خبراً، فقالوا له: سلّم على رسول الله ﷺ، فقال: أوَ فيكم رسول الله؟ قالوا: نعم، قال الأعرابي: فإن كنت رسول الله فأخبرني ما في بطن ناقتي هذه، فقال له سلمة بن سلامة بن وقش، وكان غلاماً حدثاً لا تسأل رسول الله ﷺ [٣/٤١٨] أنا أخبرك نزوت عليها ففي بطنها سخلة منك، فقال رسول الله ﷺ: **«فحشتَ علَى الرّجُلِ يا سَلَمة»** ثم أعرض رسول الله ﷺ عن الرجل فلم يكلمه كلمة حتى قفلوا واستقبلهم المسلمون بالروحاء يهنؤونهم، فقال سلمة بن سلامة: يا رسول الله ما الذي يهنؤونك والله إن رأينا عجائز صلعاً كالبدن المعقلة فنحرناها، فقال رسول الله ﷺ: **«إنّ لِكُلِّ قَوْمٍ فِراسَةً وَإنّما يَعْرِفُها الأشْرَافُ»**.

صحيح الإسناد وإن كان مرسلاً وفيه منقبة شريفة لسلمة بن سلامة.

٢٣٤١ ـ ذكر مناقب عاصم بن عدي الأنصاري رضي الله عنه

٥٨٢٣ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن أحمد البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة قال: خرج عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان يوم بدر فردّه رسول الله ﷺ وضرب له بسهم مع أصحاب بدر.

٥٨٢٤ * ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: وخرج عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن ضبيعة وهو من بلي حليف لبني عبد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس إلى بدر فردّه رسول الله ﷺ وضرب له بسهمه.

(٥٨٢٣) مرسل ضعيف الإسناد، لكن أخرجه الطبراني في «الكبير» عن ابن شهاب، وذكر هذا غير واحد ممن ترجم له. وانظر ما بعده.

(٥٨٢٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٤٥٢) وسنده إلى ابن إسحاق صحيح. وانظر ما قبله.

٥٨٢٥ * ـ **وحدثناه** محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وعاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن خثيم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن هتم بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وكان يكنى أبا عمرو ويقال أبو عبد الله. **قال ابن عمر**: وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن المسور بن رفاعة، عن عبد الله بن مكنف، **وثنا** أفلح بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن قيس عن أبي البداح عن عاصم بن عدي: أن رسول الله ﷺ لما أراد الخروج إلى بدر خلف عاصم بن عدي على قباء وأهل العالية لشيء بلغه عنهم فضرب له بسهم وأجره فكان ممن شهدها. **قال ابن عمرو**: شهد عاصم بن عدي أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان عاصم إلى القصر ما هو ومات [٣/ ٤١٩] سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية وهو ابن خمس عشرة ومائة.

٢٣٤٢ ـ مذمة حب المال

٥٨٢٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أحمد بن خباب، ثنا عيسى بن يونس، عن سعيد بن عثمان السلولي، عن عاصم بن أبي البداح بن عاصم بن عدي، عن أبيه، عن جدّه قال: اشتريت أنا وأخي مائة سهم من سهام حنين، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال: «**يا عاصِمُ ما ذِئبانِ عادِيان أَصابا فَريسَةَ غَنَم أَضاعَها رَبُّها بِأَفْسَد فيها مِنْ حُبِّ الْمالِ وَالشَّرَفِ لِدَيْنِهِ**».

(٥٨٢٥) كذا قال الواقدي، وقد ذكر هذا غير واحد منهم ابن سعد وجماعة (٣/ ١/ ١٨٦)، وانظر «الإصابة» (٢/ ٤٢٦).

(٥٨٢٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٤٥٩)، وقال عن عيسى بن يونس عن سعيد بن عمر البغوي!! عن عاصم بن أبي البداح فذكره، وعنده «خيبر» بدل «حنين» وقد عزاه في «المجمع» (٤/ ٧١) للأوسط، وقال: فيه من لم أعرفه، ثم قال مرة أخرى (١٠/ ٢٥٠): سنده حسن! ولم يعزه في الموضعين إلا للأوسط!!. قلت: قوله ﷺ «ما ذئبان...» ثابت صحيح، وقد رواه جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة، وأبو سعيد وابن عمر وابن عباس وغيرهم، وانظر «المجمع»: (١٠/ ٢٥٠). ثم إن سعيد بن عثمان هو البلوي لا السلولي، ذكره ابن حبان في «ثقاته» (ق ١/ ١٦٠) وعيسى بن يونس ثقة. وأحمد بن خباب صدوق كذلك. فالسند حسن.

الحديث مشهور لعاصم عن رسول الله ﷺ هو الذي:

٥٨٢٧ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب أن مالكاً حدّثه عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه أن أبا البداح بن عاصم بن عدي، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ رخص لرعاء الإبل في البيتوتة يرمون يوم النحر ثم يرمون من الغد ثم يرمون يوم النفر.

صحيح الإسناد جوده مالك بن أنس وزلق غيره فيه ولم يخرجاه.

٥٨٢٨ ـ **فسمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول في حديث أبي البداح بن عاصم بن عدي يرويه مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي البداح بن عاصم بن عدي، عن أبيه أن رسول الله ﷺ رخص للرعاء أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً قال يحيى: وهذا خطأ إنما هو كما قال مالك قال يحيى وكان سفيان إذا حدّثنا بهذا الحديث قال: ذهب علي في هذا الحديث شيء.

قال الحاكم: وقد أسند أبو البداح بن عاصم بن عدي عن أبيه:

٥٨٢٩ * ـ **حدّثناه** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عائذ الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي البداح بن عاصم بن عدي، عن أبيه قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، فأقام بالمدينة عشر سنين .[٣/ ٤٢٠]

(٥٨٢٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٥٠)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢٨٤)، والترمذي في «الجامع» (٩٦١)، وأبو داود في «السنن» (١٩٥٩)، (١٩٦٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٧٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٣٦ـ ٣٠٣٧)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٤٥٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (٤٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠١٥)، وقد تقدم الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٧٨)، وهو حديث صحيح.

(٥٨٢٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٤٥٧) عن الوليد بن مسلم عن عبد الله بن مرشد عن أبي البداح. . . به، كذا في المطبوع. قال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٦٣) رجاله ثقات. قلت: الوليد بن مسلم مدلّس وقد عنعن.

٢٣٤٣ ـ ذكر مناقب زيد بن ثابت كاتب النبي ﷺ

٥٨٣٠ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق فيمن شهد الخندق زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار وكان فيمن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين.

٥٨٣١ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال أبو سعيد ويقال: أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري توفي سنة خمس وأربعين.

٥٨٣٢ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: ومات أبو سعيد زيد بن ثابت بن الضحاك سنة خمس وأربعين.

٢٣٤٤ ـ نهى النبيّ أن يروع المؤمن وأن يؤخذ متاعه لاعباً وجداً

٥٨٣٣ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة قال: قال زيد بن ثابت كانت

(٥٨٣٠) سنده إلى ابن إسحاق صحيح، وبعض من نسبه يزيد بعد الضحاك «زيد»، كما سيأتي في الذي بعده. وانظر «سير الذهبي» (٢/٤٢٦)، وابن سعد (٢/٣٥٨)، و«طبقات خليفة» (٨٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٨٠)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ١٠٦).

(٥٨٣١) وكذا ذكر له كنيتين، الطبراني (٥/ ١٠٦)، والذهبي في «السير» (٢/ ٤٢٦) وغيرهما، وسنده للزبيري صحيح، وانظر ما قبله، وما بعده، والطبراني في «الكبير» (٤٧٣٩)، (٤٧٤٠)، (٤٧٤١).

(٥٨٣٢) سنده إلى ابن نمير صحيح، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٤٧٥٢)، وقد قيل غير ذلك، وانظر ما سيأتي.

(٥٨٣٣) في سنده الواقدي، وقد ذكر أكثر هذا من طريق الواقدي، ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٥٨)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٥٣٧)، وابن عساكر (٦/ ٢٧٨/ ١)، والحافظ في «الإصابة» (٤/ ٤١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١١١)، والفسوي في «تاريخه» (١/ ٣٠٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٢٦)، وغيرهم، وسيأتي بعض هذا بعد.

وقعة بعاث وأنا ابن ست سنين وكانت قبل هجرة رسول الله ﷺ بخمس سنين، فقدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة وأتي بي إلى رسول الله ﷺ فقالوا: غلام من الخزرج، قد قرأ ست عشرة سورة فلم أجز في بدر ولا أحد وأجزت في الخندق، قال ابن عمرو: كان زيد بن ثابت يكتب الكتابين جميعاً كتاب العربية وكتاب العبرانية وأول مشهد شهده زيد بن ثابت مع رسول الله ﷺ الخندق وهو ابن خمسة عشر سنة وكان فيمن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين، فقال رسول الله ﷺ: **«أما إِنَّهُ نِعْمَ الْغلامُ»** وغلبته عيناه يومئذ فرقد فجاء عمارة بن حزم فأخذ سلاحه وهو لا يشعر، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أَبا رُقادِ نمتَ حَتّى ذَهَبَ سِلاحُك»**، ثم قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ لَهُ عِلْمٌ بِسلاحِ هٰذا الْغُلامِ»**؟ فقال عمارة بن حزم: أنا يا رسول الله أخذته فردّه فنهى رسول الله ﷺ أن يروع المؤمن وأن يؤخذ متاعه لاعباً وجداً. وكانت راية بني مالك بن النجار في تبوك مع عمارة بن حزم فأدركه رسول الله ﷺ فأخذها منه فدفعها إلى زيد بن ثابت، فقال عمارة: يا رسول الله بلغك عني شيء؟ قال: **«لا وَلٰكِنَّ الْقُرْآنَ يُقَدِّمُ وَكانَ زَيْدٌ أَكْثَرَ أَخْذاً مِنْكَ لِلْقُرْآنِ»** قال ابن عمر: ومات زيد بن ثابت وابنه إسماعيل صغير لم يسمع منه شيئاً واختلف في وقت وفاته، قال ابن عمر: والذي عندنا إنه مات بالمدينة سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وخمسين سنة وصلّى عليه مروان بن الحكم.

٥٨٣٤ * ـ **أخبرنا** بصحته الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن المديني، قال: زيد بن ثابت [٣/ ٤٢١] ابن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار مات سنة أربع أو خمس وأربعين.

٢٣٤٥ ـ ذكر وفاة زيد بن ثابت وغسله ودفنه

٥٨٣٥ * ـ **فحدثناه** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، حدّثني محمد بن عمر، حدّثني إسماعيل بن مصعب، عن إبراهيم بن

(٥٨٣٤) تقدم نحو هذا.

(٥٨٣٥) فيه الواقدي.

يحيى بن خارجة بن زيد، عن أبيه قال: توفي أبي زيد بن ثابت قبل أن تصفر الشمس وكان من رأيي دفنه قبل أن أصبح فجاءت الأنصار، فقالت: لا يدفن إلا نهاراً ليجتمع له الناس فسمع مروان الأصوات فأقبل يمشي حتى دخل علي، فقال عزيمة مني أن لا يدفن حتى يصبح، فلما أصبحنا غسلناه ثلاثاً الأولى بالماء والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكافور وكفناه في ثلاثة أثواب: أحدها برد كان كساه إياه معاوية وصلينا عليه بعد طلوع الشمس صلّى عليه مروان بن الحكم وأرسل إليه مروان بجزور فنحرت وأطعم الناس والنساء بكين ثلاثاً.

٢٣٤٦ ـ أفرض الناس زيد بن ثابت وإنه تعلم السريانية

٥٨٣٦ * ـ **حدّثنا** الإمام أبو الوليد وأبو بكر بن قريش **قالا**: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن زيد بن ثابت قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«أتحسِنُ السّريانيّةَ»**؟ فقلت: لا، قال: **«فتعلّمْها فإنّهُ يأتِينا كُتُبٌ»** فتعلمتها في سبعة عشر يوماً، قال الأعمش: كانت تأتيه كتب لا يشتهي أن يطلع عليها إلا من يثق به.

صحيح إن كان ثابت بن عبيد سمعه من زيد بن ثابت ولم يخرجاه.

٥٨٣٧ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عبيد الله بن سعيد، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي جعفر الخطمي، حدّثني خالي عبد الرحمٰن، عن جدي عتبة بن الفاكه قال: قلت لزيد بن ثابت: يا أبا خارجة.

٥٨٣٨ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا أبو عامر الخزاز، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: شهدت جنازة زيد بن ثابت، فلما دفن في قبره، وذكر الحديث.

(٥٨٣٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٤٩٢٨)، وابن سعد (٢/ ٣٥٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٨٣)، وهو حديث صحيح، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٧٥).

(٥٨٣٧) تقدم نحوه.

(٥٨٣٨) علي ضعيف، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٢٨).

٥٨٣٩ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب **قالا**: ثنا مسدد، ثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَرْحَمُ أُمَّتي بِأُمَّتي أبو بَكْرٍ وَأَشَدُّهُمْ في أَمْرِ الله عُمَرُ وَأَصْدَقُهُمْ حَياءً عثمانُ وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتابِ الله أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ وَأَعْلَمُهُمْ بِالحَلالِ وَالحَرامِ مُعاذٌ أَلا إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَميناً وَإِنَّ أَمينَ هٰذِهِ الأُمَّةِ أبو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَراحِ»**.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا بإسناده هذا على ذكر أبي عبيدة فقط، وقد ذكرت علته في كتاب التلخيص .[٣/ ٤٢٢]

٥٨٤٠ * ـ **أخبرني** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس أنه أخذ بركاب زيد بن ثابت فقال له: تنح يا ابن عم رسول الله ﷺ، فقال: إنا هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا.

صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه. كان من حكم مناقب زيد بن ثابت أن ابدأ فيه بحديث جمع القرآن فإنه له مناقب كثيرة لكن الشيخين رضي الله عنهما قد اتفقا على إخراجه فلذلك تركته.

٢٣٤٧ ـ ذكر مناقب يعلى بن منية رضي الله عنه

٥٨٤١ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن حلفاء بني نوفل بن عبد مناف يعلى ابن

(٥٨٣٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٩٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٥٥)، وسيعيده الحاكم مختصراً (٤/ ٣٣٥).

(٥٨٤٠) أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٦٠)، وابن عساكر كما في «التهذيب» (٥/ ٤٥١)، من هذا الوجه، وهو صحيح، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٧٤٦) من وجه آخر عن الشعبي، بنحو هذه القصة، ووثق في «المجمع» (٩/ ٣٤٥) رجالها. وكذا القصة عند البيهقي في «المدخل»، وأوردها الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٥٩٤) وصححها، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٢٨) من وجه غير ما ذكر.

(٥٨٤١) الجمهور على هذا الذي ذكره الحاكم من اسمه وكنيته. وانظر «سير أعلام النبلاء» (٣/ ١٠٠)، و«طبقات ابن سعد» (٥/ ٤٥٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٤١٤)، و«المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٠٨)، و«الاستيعاب» (٤/ ١٥٨)، و«أسد الغابة» (٥/ ١٢٨)، و«الإصابة» (٣/ ٦٦٨).

منية ومنية أمه وهي منية بنت غزوان بن جابر من بني مازن وأبوه أمية بن أبي عبيد بن همام بن الحارث بن بكر.

٥٨٤٢ * ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول يعلى بن أمية أمية أبوه ومنية أمه.

٥٨٤٣ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن عبد الله الشيباني يقول: سمعت أبا حاتم السلمي يقول: سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو المراوم يعلى بن أمية الثقفي له صحبة. خالف مسلم رحمه الله يحيى بن معين في هذا، فإني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس يقول: سمعت يحيى يقول: كنية يعلى بن أمية الثقفي أبو المرازم، وقد روي عن يعلى بن أمية ثلاثة من ولده صفوان وعثمان وعبد الرحمٰن.

٥٨٤٤ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، عن عقيل، عن [٣/ ٤٢٣] ابن شهاب قال: أخبرني عمرو بن عبد الرحمٰن بن أمية أن أباه أخبره أن يعلى قال: كلمت رسول الله ﷺ في أبي أمية يوم الفتح فقلت: يا رسول الله بايع أبي على الهجرة، فقال رسول الله ﷺ: **«أبايِعُهُ علَى الجهادِ فَقَدِ انقَطَعَتِ الهِجْرَةُ»**.

٢٣٤٨ ـ أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية

٥٨٤٥ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق، ثنا عمرو بن دينار قال: أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن، فإن النبيّ ﷺ قدم المدينة في شهر ربيع الأول وإن الناس أرخوا لأول السنة، وإنما أرخ الناس لمقدم النبيّ ﷺ.

(٥٨٤٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٢٣)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٤١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٦٦٤)، (٢٢/ ٦٦٥) وهو حديث حسن.

(٥٨٤٥) مرسل صحيح الإسناد.

٢٣٤٩ ـ ذكر مناقب سلمة بن أمية أخي يعلى بن أمية رضي الله تعالى عنهما

٥٨٤٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان، عن عميه يعلى وسلمة ابني أمية قالا: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا فقاتله رجل فعض ذراعه فاجتذبها من فيه فسقطت ثنيتاه فذهب إلى رسول الله ﷺ يلتمس العقل، فقال رسول الله ﷺ: «**يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلى أَخيهِ فَيعضّهُ كَعضيضِ الْفَحْلِ ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذٰلِكَ يَلْتَمِس الْعَقْلَ انْطَلِقْ فَلا عَقْلَ لَكَ**» فأبطلها رسول الله ﷺ.

٢٣٥٠ ـ ذكر مناقب معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه

٥٨٤٧ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن بني جشم بن الخزرج، ثم من بني سلمة بن سعد بن ساردة بن يزيد بن جشم معاذ ومعوذ وخلاد بنو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب شهدوا بدراً ومعاذ قتل أبا جهل وقطع عكرمة بن أبي جهل يده، فعاش إلى زمن عثمان رضي الله عنه وأمه هند بنت عمرو بن ثعلبة بن حرام وعمه جابر بن عبد الله الأنصاري عقبي بدري .[٣/ ٤٢٤]

٥٨٤٨ * ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: ومعاذ بن عمرو بن الجموح أصابته نكبة يوم بدر فبقي عليلاً إلى عهد عثمان ثم توفي بالمدينة سنة أربع عشرة وصلّى عليه عثمان بن عفان ودفن بالبقيع.

(٥٨٤٦) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٦٥٦)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٦٣٦٤)، (٢٢/ ٦٥٢)، وهو عند البخاري في «صحيحه» (١٤٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٧٤)، وأبي داود في «السنن» (٤٥٨٤) من حديث يعلى فقط.

(٥٨٤٧) وكذا نسبه غير واحد، وانظر ابن سعد (٣/ ٢/ ١٠٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٦٦)، و«الاستيعاب» (١٠/ ١٢٠) و«أسد الغابة» (٥/ ٢٠٢)، و«الإصابة» (٩/ ٢٢٤).

(٥٨٤٨) انظر «طبقات خليفة» (١٠٤) هكذا. وكذا ذكر ابن هشام (١/ ٦٣٤)، وأخرج ذلك الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٨٠) عن ابن إسحاق.

٥٨٤٩ * - أخبرنا أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، حدّثني أبو الأسود عن عروة بن الزبير في تسمية الذين بايعوا رسول الله ﷺ بالعقبة من بني حرام بن كعب معاذ بن عمرو بن الجموح.

٢٣٥١ - قال النبي: «نِعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح»

٥٨٥٠ - حدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن شاذان وأحمد بن سلمة قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الرَّجُلُ مُعاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجموحِ».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٣٥٢ - قصة قتل أبي جهل بيد معاذ بن عمرو

٥٨٥١ * - حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي:

وثنا علي بن حمشاذ العدل، واللفظ له، ثنا أبو المثنى العبدي قالا: ثنا مسدد، ثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن جدّه قال: بينما أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال: يا عماه هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم وما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا فتعجبت لذلك فغمزني الآخر، فقال لي مثلها فلم أنشب أن نظرتُ إلى أبي جهل يدور في

(٥٨٤٩) مرسل ضعيف الإسناد.

(٥٨٥٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٩٥).

(٥٨٥١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣١٤١)، (٣٩٦٤)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٣/ ٣٨١)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٥٢)، (١٣٧٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٩٢)، وهو في «مسند عبد الرحمٰن» رقم (٢٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٨٠).
تقدم مراراً أنه مرسل ضعيف.

الناس، فقلت لهما: ألا إن هذا صاحبكما الذي تسألان عنه؟ فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه فقال: «**أيّكُما قَتَلَهُ**»؟ فقال: كل واحد منهما أنا قتلته، فقال: «**هَلْ مَسَحْتُما سَيفَيْكُما**»؟ قالا: لا فنظر في السيفين، فقال: «**كِلاكُما قَتَلَهُ**» وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح، وكان الآخر معاذ بن عفراء. فأما أخوه خلاد بن عمرو بن الجموح **فأخبرناه** أبو جعفر البغدادي [٣/ ٤٢٥]، ثنا أبو علاثة، حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، حدّثني أبو الأسود، عن عروة أن خلاد بن عمرو بن الجموح قتل بأحد مع رسول الله ﷺ.

٢٣٥٣ ـ ذكر مناقب عمير بن الحمام بن الجموح رضي الله عنه

٥٨٥٢ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، حدّثني أبو الأسود، عن عروة أن عمير بن الحمام من بني سلمة، ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن سلمة ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

٢٣٥٤ ـ شهادة عمير يوم بدر

٥٨٥٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «**قُوموا إِلى جَنَّةٍ عَرْضُها السَّمٰواتُ وَالْأَرْضُ**» قال عمير بن الحمام الأنصاري: يا رسول الله عرضها السمٰواتُ والأرض بخ بخ لا والله يا رسول الله لا بدّ أن أكون من أهلها، قال: «**فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا**» فأخرج تميرات فجعل يأكل، ثم قال: لئن حييت حتى آكل تمراتي إنها لحياة طويلة قال: فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٣٥٥ ـ ذكر مناقب خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه

٥٨٥٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس أحمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا

(٥٨٥٢) مرسل ضعيف الإسناد، إلا أنهم اتفقوا عليه، وانظر ما بعده.

(٥٨٥٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩٠١)، وأخرجه ابن حجر في «الإصابة» بسند عالٍ (٣/ ٣١).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٥٨٥٤) سنده إلى ابن إسحاق صحيح، وقد وافقه على ذلك غير واحد.

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني جشم بن الخزرج خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح.

٢٣٥٦ ـ ذكر مناقب الحباب بن المنذر بن الجموح رضي الله عنه

٥٨٥٥ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني حرام بن كعب الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام.

٢٣٥٧ ـ حباب بن المنذر كان من ذوي الرأي

٥٨٥٦ * ـ **حدثني** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا أبو العباس بن سعيد الحافظ، ثنا يعقوب بن يوسف [٣/ ٤٢٦] بن زياد، ثنا أبو حفص الأعشى، أخبرني بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل الكناني، أخبرني حباب بن المنذر الأنصاري قال: أشرت على رسول الله ﷺ يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة بدر فعسكر خلف الماء، فقلت: يا رسول الله أبوحي فعلت أو برأي؟ قال: **«بِرَأْيٍ يا حبابُ»** قلت: فإن الرأي أن تجعل الماء خلفك، فإن لجأت لجأت إليه، فقبل ذلك مني.

٥٨٥٧ ـ **فحدثني** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثنا ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نزل جبرئيل عليه الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، فقال: الرأي ما أشار إليه الحباب، فقال رسول الله ﷺ: **«يا حبابُ أَشَرْتَ بالرّأي»**.

(٥٨٥٥) مرسل ضعيف الإسناد لأجل ابن لهيعة لكن قد صح شهود الحباب بدراً، وانظر الحديث الآتي و«الإصابة» (١/ ٣٠٢).

(٥٨٥٦) أخرج ذلك ابن إسحاق في «السيرة» بسند منقطع. وأخرجه ابن شاهين بسند ضعيف كما في «الإصابة» (١/ ٣٠٢)، قلت: قد ذكره هو والذي بعده. والظاهر أنهما حديث واحد إلا أن الحاكم فصلهما. وآفة هذا الخبر يعقوب وشيخه، وانظر ما بعده.

(٥٨٥٧) الواقدي متروك، وابن أبي حبيبة ضعيف وداود ضعيف في روايته عن عكرمة خاصة، فالسند تالف.

٥٨٥٨ * ـ **حدثني** أبو إسحاق المزكي، ثنا أبو العباس بن سعيد الحافظ، ثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي، ثنا أبو حفص الأعشى، ثنا بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل الكناني، عن حباب بن المنذر قال: ونزل جبرئيل عليه الصلاة والسلام على محمد ﷺ فقال: أي الأمرين أحبّ إليك تكون في دنياك مع أصحابك أو ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم من الحور العين والنعيم المقيم وما اشتهت نفسك وما قرت به عينك فاستشار أصحابه فقالوا: يا رسول الله تكون معنا أحب إلينا وتخبرنا بعورات عدونا وتدعو الله لينصرنا عليهم وتخبرنا من خبر السماء، فقال رسول الله ﷺ: **«ما لَكَ لا تَكَلَّم يا حباب»**؟ فقلت: يا رسول الله اختر حيث اختار لك ربك فقبل ذلك مني.

٥٨٥٩ * ـ **حدثنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا أبو المثنى، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، ثنا جويرية، عن مالك، عن الزهري، سمع سعيد بن المسيب يزعم أن الذي قال يوم السقيفة أنا جذيلها المحكك رجل من بني سلمة يقال له الحباب بن المنذر.

يلحق بفضائل زيد بن ثابت

٥٨٦٠ * ـ **أنبأنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال: لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة: مات اليوم حبر هذه الأمة ولعل الله [٣/ ٤٢٧] يجعل في ابن عباس منه خلفاً.

٥٨٦١ * ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله الجوهري، أنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، ثنا عباد بن العوام، ثنا الشيباني، عن الشعبي قال: يؤخذ العلم

(٥٨٥٨) تقدم الكلام عليه في الذي قبل سابقه. وقد قال الذهبي عن هذا: حديث منكر، وسنده واهٍ.

(٥٨٥٩) له شاهد مرسل عن عروة بن الزبير مثله أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٩٧)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٥٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٥٨) بسند صحيح، وبه جزم الحافظ في «الإصابة» (١/ ٣٠٢).

(٥٨٦٠) أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٦٢) من طريق حماد به، ويحيى لم يدرك أبا هريرة. وهو من هذا الوجه عند الطبراني في «الكبير» (٤٧٥٠)، وانظر «المجمع» (٩/ ٣٤٥).

(٥٨٦١) رجاله إلى الشعبي ثقات.

عن ستة من أصحاب رسول الله ﷺ، فكان عمر وعبد الله وزيد يشبه علمهم بعضه بعضاً فكان يقتبس بعضهم من بعض. قال: فقلت للشعبي: وكان الأشعري إلى هؤلاء قال: كان أحد الفقهاء.

٥٨٦٢ * ـ **حدثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا أبو همام، ثنا ضمرة قال: قال ابن شوذب وسمعته يذكر قال: سمعت الصلت بن بهرام ونحن في جنازة فقال: حدّثني صاحب السرير أنه شهد جنازة زيد بن ثابت، فلما دفن دمع ابن عباس على قبره، وقال هكذا ذهاب العلم.

٢٣٥٨ ـ أخذ ابن عباس ركاب زيد تعظيماً

٥٨٦٣ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا أبو همام، ثنا خالد بن حيان، ثنا علي بن عروة الدمشقي، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار أن ابن عباس وزيد بن ثابت شهدا جنازة، فلما أراد زيد أن يركب أخذ ابن عباس بركابه، فقال: تنح يا ابن أخي، فقال: هكذا يصنع بالعلماء.

٥٨٦٤ * ـ **أخبرنا** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن علي بن زيد بن جدعان أن ابن عباس لما دفن زيد بن ثابت حثا عليه التراب، ثم قال: هكذا يدفن العلم.

٥٨٦٥ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، أنا علي بن عبد العزيز وأبوه مسلم أن حجاج بن منهال حدّثهم، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار قال: لما مات زيد بن ثابت جلسنا مع ابن عباس في ظل قصر فقال: هكذا ذهاب العلم لقد دفن اليوم علم كثير.

(٥٨٦٢) انظر بعد أثر.

(٥٨٦٣) تقدم (٣/ ٤٢٣).

(٥٨٦٤) تقدم موصولاً (٣/ ٤٢٢) عن علي بن زيد عن سعيد، وهو ضعيف على كل حال لأجل علي، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٧٥١) من طريقه وغيره، لكن قد جاء عند ابن سعد نحو هذا من وجوه أخر (٢/ ٣٦١)، وقد تقدم قبل أثر مثله.

(٥٨٦٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٧٤٩)، وابن سعد (٢/ ٣٦١)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٨٥)، وسنده صحيح.

٢٣٥٩ ـ ذكر مناقب صفوان بن أمية الجمحي رضي الله عنه

٥٨٦٦ * ـ **أخبرنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: ومات أبو أهيب صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، وكان إسلامه عند الفتح مات سنة ثلاث وأربعين.

٢٣٦٠ ـ ذكر مناقب عثمان بن طلحة بن أبي طلحة

٥٨٦٧ * ـ **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وأمه بنت سعيد بن سمية من بني عمرو بن عوف [٣/٤٢٨] من أهل قباء وكان إسلامه وإسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد في وقت واحد وتوفي بمكة سنة ثلاث وأربعين.

٥٨٦٨ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن بني عبد الدار بن قصي فذكر هذا النسب وأمه سلامة بنت سعيد من بني عمرو بن عوف من أهل قباء وكان إسلامه قبل الفتح مع إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وقدم المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة ومات بمكة سنة اثنتين وأربعين حين قام معاوية.

٥٨٦٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أنا يونس، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ دخل

(٥٨٦٦) لم يختلفوا في نسبه، وإسلامه، وإنما وقع الخلاف في تاريخ وفاته، وانظر «الإصابة» (٢/ ١٨٧) وهذا السند إلى ابن نمير صحيح.

(٥٨٦٧) وقع عند الطبراني زيادة «عبد الله» قبل «عبد الدار» (٩/ ٦١)، وقال: «وأمه أمّ سعيد» وكذا في «الإصابة» (٢/ ٤٦٠)، وقال الواقدي بأن وفاته كانت سنة اثنتين وأربعين. وانظر ما بعده.

(٥٨٦٨) سنده للزبيري صحيح. وانظر ما قبله، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٣٩٤)، فإنه أخرج هذا عن ابن إسحاق.

(٥٨٦٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٧١٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٢٩)، وهو عند مسلم من طرق كثيرة، وبألفاظ، لكن لم يقع في شيء منها أن بلالاً سأل عثمان عن موضع الصلاة. بل إنه لا يصح أنه سأله وقد كان هو معه كذلك، إلا أن يكون نسي فسأله، وهو بعيد. والمحفوظ أنه ـ أي ابن عمر ـ قد سأل بلالاً فأجابه، ووقع في بعضها أن ابن عمر سأل عثمان كذلك. أما بهذه السياقة فلا.

الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة لم يدخلها معهم أحد فأخبرني بلال أنه سأل عثمان بن طلحة: أين صلّى رسول الله ﷺ؟ قال: بين العمودين اليمانيين.

وقد روي شيبة بن عثمان عن عمّه عثمان بن عفان.

٢٣٦١ ـ ثلاث يصفين لك ودّ أخيك

٥٨٧٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو المطرف بن أبي الوزير، ثنا موسى بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن شيبة بن عثمان الحجبي، حدّثني عمي عثمان بن طلحة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«ثلاثٌ يصفينَ لَكَ وُدَّ أخيكَ تُسَلِّمْ عَلَيهِ إذا لَقِيته، وَتُوسّع لَهُ في المجلِسِ، وَتَدْعُو بِأَحَبِّ أَسْمائِهِ إِلَيهِ»**.

أبو المطرف محمد بن أبي الوزير من ثقات البصريين وقدمائهم لا أعلم إني علوت له في حديث غير هذا.

٢٣٦٢ ـ ذكر مناقب عبد الله بن مالك بن ابحينة رضي الله عنه

٥٨٧١ * ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب، يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: يروى عن عبد الله بن مالك ابن بحينة عن أبيه هكذا يرويه عن إبراهيم بن سعد وهو خطأ ليس يروي أبوه عن النبيّ ﷺ، إنما عبد الله الذي رآى النبيّ ﷺ وبحينة أمه.

٥٨٧٢ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق

(٥٨٧٠) أخرجه تمّام في «فوائده» (١١٧٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٤٣٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٥٢)، والطبراني في «الأوسط» (ق/ ١٤٢/ب)، والسمعاني في «الأدب» ص (١٣٠)، وقد قال الذهبي: أبو المطرف ضعّفه أبو حاتم. قلت: وقال: الحديث منكر، كما في «العلل» (٢/ ٢٦١).

(٥٨٧١) هذا هو الصواب الذي عليه الجمهور، وأبوه مالك، ما رأيت من ذكره في الصحابة. وانظر «أسد الغابة» (٣/ ٣٧٥)، و«الإصابة» (٢/ ٣٦٤)، وثقات ابن حبان (٣/ ٢١٦).

(٥٨٧٢) عبد الله هو ابن مالك بن «القشب» جندب بن نضلة بن عبد الله بن رافع بن صعب. وكنيته، أبو=

الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: ومن حلفائهم عبد الله بن مالك ابن بحينة وبحينة أمه وهي بحينة بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف تزوجها مالك وهو رجل من أزدشنوءة حليف لبني عبد المطلب فولدت له عبد الله بن مالك فكان يقال له ابن بحينة لا نعرف لعبد الله بن مالك من التابعين راوياً غير عبد الرحمٰن بن هرمز الأعرج أبو محمد أولها حديث السهو وله طرق [٣/ ٤٢٩] كثيرة، وكان ﷺ إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه واحتجم رسول الله ﷺ بلحى جمل.

٥٨٧٣ * ـ **وقد روى** أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر رضي الله عنهم ومحمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن عبد الله بن مالك ابن بحينة.

٥٨٧٤ ـ **وأما حديث** الباقر رضي الله عنه **فحدثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال: خرج رسول الله ﷺ إلى صلاة الصبح ومعه بلال، فأقام الصلاة فمرّ بي فقال: «**تُصلّي الصُّبْحَ أَرْبَعاً**».

أنبأ الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا أبو فحمة، ثنا أبو قرة، عن ابن جريج وسفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، فذكر الحديث بنحوه.

= محمد، كما في «الإصابة» (٢/ ٣٦٤)، وقول الحاكم: «لا نعرف لعبد الله...» لعلّ في الكلام ما هو ساقط، فقد ذكر هو من روى عنه غير الأعرج، وقال الحافظ في «الإصابة» روى عنه الأعرج ومحمد بن يحيى بن حبان، وحفص بن عاصم (٢/ ٣٦٤). قلت: وقد روى عنه غير هؤلاء، منهم محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، وحديثه في «المسند» (٥/ ٣٤٥) وعند الحاكم يأتي. وابن شهاب كما في «المسند» (٥/ ٣٤٦)، وهو منقطع، وروى عنه عطاف بن خالد، والمسور بن خالد أخوه روى عن علي بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مالك كما عند البزار وأبي يعلى. وحديث السهو الذي أشار له الحاكم في «المسند» (٥/ ٣٤٥)، وعند الستة جميعهم، كما في «جامع المسانيد» (٨/ ١٦٠)، وكذا حديث المجافاة عند الشيخين، وحديث الاحتجام في «المسند» كذلك (٥/ ٣٤٥).

(٥٨٧٣) روى عنه حديث: «الصبح أربعاً» كما في «جامع المسانيد» (٨/ ١٥٩)، وهو الحديث الآتي، والذي بعده فيه حديث محمد.

(٥٨٧٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٣٢)، ومسلم في «صحيحه» (٧١١)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١١٧)، وابن ماجه في «السنن» (١١٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٤٥).

٥٨٧٥ * ـ **وأما حديث** محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان **فأخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، أنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن عبد الله بن مالك ابن بحينة أن رسول الله ﷺ مرّ به وهو منتصب يصلّي بين يدي صلاة الصبح، فقال النبيّ ﷺ: **«لا تَجعلوا هٰذِهِ الصّلاةَ كَالصّلاةِ قَبْلَ الظُّهرِ وَبَعْدَها وَاجْعَلوا بَيْنَهُما فَصْلاً»**.

٢٣٦٣ ـ ذكر مناقب نافع بن عيينة بن أبي وقاص رضي الله عنه

٥٨٧٦ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال نافع بن عتبة بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة وأمه من كنانة واسمها زينب بنت جابر.

٥٨٧٧ * ـ **حدّثناه** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال نافع بن عتبة بن أبي وقاص أمه زينب بنت خالد بن عبيد بن سويد بن جابر بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن عدي بن كنانة، ويقال: أمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمٰن بن عوف.

٥٨٧٨ ـ **حدثنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، ثنا موسى بن عبد الملك بن عمير [٣/ ٤٣٠] عن أبيه، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة قال: قدم ناس من العرب على رسول الله ﷺ يسلّمون عليه عليهم الصوف فقمت فقلت: لأحولَنَّ بين هؤلاء وبين رسول الله ﷺ، ثم قلت في نفسي: هو نجى القوم ثم أبت نفسي إلا أن أقوم إليه، قال: فسمعته يقول: **«يَغزونَ جَزيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُها الله ثُمّ يَغزونَ فارِسَ فَيَفْتَحُها الله ثُمّ يَغزونَ الدّجّال فَيَفْتَحهُ الله»**.

(٥٨٧٥) هو بمعنى الذي قبله. لكن قد تفرّد الإمام أحمد في «المسند» بهذا اللفظ ومن هذا الوجه (٥/ ٣٤٥).

(٥٨٧٦) كذا نسبه في «الإصابة» (٣/ ٥٤٥) وغيره.

(٥٨٧٨) قد تقدم الكلام على هذا الحديث والاختلاف فيه مطوّلاً، (٣/ ٣٩٥)، والحديث قد أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٧٨)، (٤/ ٣٣٧)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٩١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٠٠).

٢٣٦٤ ـ ذكر مناقب عبد الرحمٰن بن أزهر رضي الله عنه

٥٨٧٩ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال عبد الرحمٰن بن أزهر بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب ويكنى أبا زبير وأمه بكيرة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف شهد حنيناً مع رسول الله ﷺ.

٥٨٨٠ * ـ **أخبرني** أبو الحسين عبيد الله بن محمد ابن البلخي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدّثني جعفر بن ربيعة، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن السائب أن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن أزهر حدّثه عن أبيه عبد الرحمٰن بن أزهر أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنما مَثَلُ الْعَبْدِ حِينَ يُصيبُهُ الْوَعكُ أَوِ الحمّى كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ أُدْخِلَتِ النّارَ فَيَذْهَب خَبَثُها وَيَبْقى طِيبُها**».

٢٣٦٥ ـ ذكر مناقب عبد الله بن عدي ابن الحمراء الثقفي رضي الله عنه

٥٨٨١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: وعبد الله بن عدي ابن الحمراء بن ربيعة بن أبي عمرو بن أهيب بن علاج بن عبد العزى وأمه بنت شريق بن عمرو بن أهيب أخت الأخنس بن شريق.

٥٨٨٢ ـ **حدّثني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: وعبد الله بن عدي ابن الحمراء الثقفي يكنى أبا عمرو.

٥٨٨٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي، ثنا

(٥٨٧٩) أخرجه في «الإصابة» (٢/ ٣٨٩)، وكنيته أبو جبير. وكذا في ثقات ابن حبان (٣/ ٢٥٨) بالجيم. وقصة شهوده حنيناً في السنن، كما في «الإصابة»، و«جامع المسانيد» (٨/ ٢٧٠).

(٥٨٨٠) قال ابن كثير في «جامع المسانيد» (٨/ ٢٧١): روى ابن الأثير من طريق ابن أبي مريم... ـ فذكره كالذي هنا ـ ثم قال: رواه أبو نعيم من طريق ابن أبي مريم به، انتهى. قلت: وقد أخرجه البزار في «مسنده»، والطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» للهيثمي (٢/ ٣٠٢)، وقال: فيه من لا يعرف. قلت: والعهدة فيه على عبد الله وشيخه، وللحديث شواهد.

(٥٨٨١) له ترجمة في «الإصابة» (٢/ ٣٤٥)، وذكر أنه عقبي، ونقل عن البخاري أنه كني أيضاً بأبي عمر بإسقاط الواو.

(٥٨٨٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٩٢٥)، وتقدم (٣/ ٧).

بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن أن عبد الله بن عدي ابن الحمراء أخبره أنه سمع النبيّ ﷺ وهو واقف بالحزورة بمكة يقول: «وَاللهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ وَأَحَبُّ أَرْضٍ إِلى اللهِ وَلَوْلا إِنِّي أُخرِجْتُ مِنكِ ما خَرَجْتُ». [٣/ ٤٣١]

٢٣٦٦ ـ ذكر مناقب حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه

٥٨٨٤ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأبو عبد الرحمٰن حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن سنان الفهري وروى أن أبا ذرّ وغيره كانوا يسمونه حبيب الروم لمجاهدته لهم أناف على أربعين سنة ولم يبلغ الخمسين قد كانت له صحبة توفي سنة ثلاث وأربعين.

٥٨٨٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب، ثنا سعيد بن عبد العزيز قال: سمعت مكحولاً يقول: سمعت زياد بن جارية التميمي يقول: سمعت حبيب بن مسلمة يقول: شهدت رسول الله ﷺ نفل الثلث.

٢٣٦٧ ـ ذكر مناقب أبي رفاعة عبد الله بن الحارث العدوي رضي الله عنه

٥٨٨٦ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق

(٥٨٨٤) قيل توفي سنة اثنتين وأربعين، وانظر ابن سعد (٧/ ٤٠٩)، و«طبقات خليفة» (١٦٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣١٠)، و«الاستيعاب» (٣٢٠)، و«تاريخ ابن عساكر» (٤/ ٩٠/ب)، و«الإصابة» (١/ ٣٠٩).

(٥٨٨٥) أخرجه تمّام في «فوائده» (٨٩٠ ـ ٨٩٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٥١٨) وما بعده، وأبو داود في «السنن» (٢٧٤٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٥١)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٤٧)، (٢/ ١٣٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٣٣١)، (٩٣٣٣)، والحميدي في «مسنده» (٨٧١)، وهو حديث صحيح.

أخرجه أبو داود في «السنن»، وابن ماجه في «السنن»، وقالا: الثلث بعد الخمس، وعند أبي داود في «السنن» الثلث في الرجعة.

(٥٨٨٦) خبر وفاته عند ابن سعد (٧/ ٦٩) بسند رجاله ثقات. وقد ترجم له بنحو هذا، البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٥١)، و«أسد الغابة» (١/ ٢١٤)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٤٤٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٣/ ١٤).

الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: لما افتتح عبد الرحمٰن بن سمرة بن حبيب سجستان وكان معه أبو رفاعة عبد الله بن الحارث بن أسد بن عدي بن مالك بن تميم بن الدؤل بن جبل بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة وله صحبة فسار في الجيش، فلما كان في الليل قام يصلّي ثم رقد في آخر الليل ونسيه أصحابه فأتاه نفر من العدو فذبحوه.

٢٣٦٨ ـ ذكر مناقب عقبة بن الحارث القرشي رضي الله عنه

٥٨٨٧ * ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف أبو سروعة سمع منه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة.

٥٨٨٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث بن عامر أنه تزوج أمّ يحيى بن أبي إهاب فجاءت أمه ثويبة فقالت: إني قد أرضعتكما، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك وذكر باقي الحديث .[٣/ ٤٣٢]

٢٣٦٩ ـ ذكر مناقب محمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنه

٥٨٨٩ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زعوراء بن

(٥٨٨٧) الجمهور على أن كنيته: أبو سروعة. وقال بعضهم: هي كنية أخيه كذا في «الإصابة» (٢/ ٤٨٨).

(٥٨٨٨) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٩٦٧)، (١٥٤٣٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ١٩٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٧)، (٤/ ٣٩٤)، والبخاري في «صحيحه» (٨٨)، (٢٠٥٢)، (٢٦٤٠)، (٢٦٥٩)، (٢٦٦٠)، (٥١٠٤)، والترمذي في «الجامع» (١١٦١)، وأبو داود في «السنن» (٣٥٨٦)، (٣٥٨٧)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٠٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٩٧٠) وما بعده. وتمام الحديث: «فأعرض»، فجئت الثانية فذكرت له فقال: «كيف وقد زعمت أنها أرضعتكما» فنهاه.

(٥٨٨٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٩٤) وهو مرسل ضعيف الإسناد، إلا أنهم اتفقوا على شهوده بدراً. ونسبه هكذا، لكن زاد بعضهم «سلمة» بعد «مسلمة»، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٦٩)، وابن سعد (٣/ ٤٤٣)، و«الإصابة» (٣/ ٣٨٣)، وغير ذلك، ولعلّ هذا هو الصواب بهذه الزيادة. وانظر ما بعده.

عبد الأشهل محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث.

٥٨٩٠ * ـ **أخبرني** الحسين بن علي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق في ذكر من شهد بدراً قال: ومن الأوس ثم من حلفائهم من بني عبد الأشهل محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس كان حليفاً لبني عبد الأشهل توفي سنة ثلاث وقيل: سنة ست وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة وكان يكنى أبا عبد الرحمٰن وصلّى عليه مروان بن الحكم.

٥٨٩١ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات محمد بن مسلمة الأنصاري سنة ثلاث وأربعين.

٥٨٩٢ * ـ **فحدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، ثنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه قال: مات محمد بن مسلمة بالمدينة سنة ست وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة وكان طويلاً أصلع، قال ابن عمر: كان محمد بن مسلمة يكنى أبا عبد الرحمٰن أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير قبل إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح وشهد بدراً وأُحداً وكان فيمن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين ولى الناس وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ما خلا تبوك، فإن رسول الله ﷺ خلفه بالمدينة حين خرج إليها وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف.

٢٣٧٠ ـ تحرز محمد بن مسلمة عن الفتنة

٥٨٩٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري

(٥٨٩٠) كذا نقل الخلاف في تاريخ وفاته غير واحد ممن ترجم له، وانظر ما تقدم من المصادر والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٢٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٣٩)، والأثر عند الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٩٦).

(٥٨٩١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٩٨) وانظر ما قبله.

(٥٨٩٢) فيه الواقدي، وقد أخرج بعضه ابن سعد (٣/ ٤٤٤)، ونقله الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٣٨٣)، وسيأتي بعض ذلك.

(٥٨٩٣) أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٤٤) من هذا الوجه. وهو حديث صحيح، وقال الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٣٨٤)، وقد صرّح حذيفة بسماعه ذلك من النبيّ ﷺ أخرجه البغوي وغيره.

بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة عن أشعث، عن أبي الشعثاء قال: سمعت أبا بردة يحدّث عن ثعلبة بن ضبيعة قال: سمعت حذيفة يقول: إني لأعرف رجلاً لا تضرّه الفتنة محمد بن مسلمة فأتينا المدينة، فإذا فسطاط مضروب وإذا فيه محمد بن مسلمة الأنصاري فسألته فقال: [٣/ ٤٣٣] لا أستقر بمصر من أمصارهم حتى تنجلي هذه الفتنة عن جماعة المسلمين.

٥٨٩٤ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن، ثنا سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبي بردة قال: قال حذيفة: إني لأعرف رجلاً لا تضرّه الفتنة فأتينا المدينة، فإذا فسطاط مضروب، وإذا محمد بن مسلمة الأنصاري فسألناه فقال: لا نشتمل على شيء من أمصارهم حتى ينجلي الأمر عن ما انجلى.

هذه فضيلة كبيرة بإسناد صحيح.

٢٣٧١ ـ إذا ألقى الله خطبة امرأة في قلب رجل فلا بأس أن ينظر إليها

٥٨٩٥ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الله بن موسى بن شيبة الأنصاري، ثنا إبراهيم بن صرمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمّه سهل بن أبي حثمة قال: كنت جالساً مع محمد بن مسلمة فمرت ابنة الضحاك بن خليفة فجعل يطاردها ببصره فقلت: سبحان الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِذا أَلْقى الله خِطْبَةَ امْرَأَةٍ في قَلْبِ رَجُلٍ فَلا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيها**».

(٥٨٩٥) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠٣٣٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٦٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٣٥٦)، وابن سعد (٥١٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٤٢)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٥٥١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ١٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٩٩) وما بعده، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٣)، وهو حديث صحيح بطرقه. وإن كان في هذا السند إبراهيم، وهو كما قال الذهبي ضعّفه الدارقطني وقال أبو حاتم: شيخ.

هذا حديث غريب وإبراهيم بن صرمة ليس من شرط هذا الكتاب.

٢٣٧٢ ـ أشعار عباد بن بشر في قتل كعب بن الأشرف

٥٨٩٦ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر بن عبد الله أن محمد بن مسلمة وأبا عبس بن جبر وعباد بن بشر قتلوا كعب بن الأشرف، فقال النبيّ ﷺ حين نظر إليهم: **«أَفْلَحَتِ الْوُجُوهُ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث عمرو بن دينار عن جابر، عن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذى الله وَرَسولَهُ»** ولم يخرجاه بالسياقة التامة التي:

٥٨٩٧ * ـ **حدّثناها** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا الحسن بن محمد القباني، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا محمد بن طلحة [٣/ ٤٣٤] التيمي، عن عبد الحميد بن أبي عبس بن محمد بن أبي عبس، عن أبيه، عن جدّه قال: كان كعب بن الأشرف يقول الشعر ويخذل عن النبيّ ﷺ ويخرج في غطفان، فقال النبيّ ﷺ: **«مَنْ لِي بِابْنِ**

(٥٨٩٦) حديث جابر في قتل كعب على يد محمد وغيره عند البخاري في «صحيحه» (٣٨١١)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٠١)، وأبي داود في «السنن» (٢٧٦٨)، ولم تقع التسمية عند أبي داود. وزاد سفيان مع محمد وأبي عبس وعباد: الحارث بن أوس.

(٥٨٩٧) قال الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٣٧٩): «محمد بن أبي عبس بن جبر الأنصاري، أبوه مشهور في «الصحابة» وأما هو فذكره ابن منده، فقال: ذكره ابن منيع، والحديث عن أبيه كذا اختصره، وأشار إلى ما أخرجه البغوي من طريق محمد بن طلحة التيمي عن محمد بن أبي عبس بن جبر عن أبيه عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لي بابن الأشرف فقال محمد بن مسلمة: أنا. . .» الحديث في قصة قتل كعب بن الأشرف، وأشار ابن منده إلى أن الضمير في قوله: «عن جدّه» لأبي عبس بن محمد، فيكون الحديث لأبي عبس بن جبر لا لولده محمد، لكن ذكر ابن شاهين عن ابن أبي داود عن ابن القداح أن محمداً شهد بيعة الرضوان. والمشاهد بعدها. انتهى كلام الحافظ لكن عاد فقال في «الكنى» من «الإصابة» (٤/ ١٣٠)، أخرج ابن منده بسنده إلى محمد بن طلحة التيمي عن عبد المجيد بن أبي عبيس بن محمد بن أبي عبيس بن جابر عن أبيه عن جدّه. . . انتهى. قلت: فوقع الخلاف عنده في الموضعين عن الذي هنا، وجعل عبد الحميد «محمداً» و«عبد المجيد» وكذلك قال «عبيس» بزيادة الياء، وهو خطأ بيّن. والذي في ثقات ابن حبان: «عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس!!» (٧/ ١٣٧) فالسند فيه مقال على كل حال، لكن يشهد له ما تقدم ببعضه.

الأَشْرَفِ فَقَدْ آذى الله وَرَسولَهُ» فقال محمد بن مسلمة الحارثي: أنا يا رسول الله أتحب أن أقتله فصمت رسول الله ﷺ ثم قال: «إِئْتِ سَعْدَ بْنَ مُعاذٍ فاسْتَشِرْهُ» قال: فجئت سعد بن معاذ فذكرت ذلك له، فقال: امضِ على بركة الله واذهب معك بابن أخي الحارث بن أوس بن معاذ وبعباد بن بشر الأشهلي وبأبي عبس بن جبر الحارثي وبأبي نائل سلكان بن قيس الأشهلي قال: فلقيتهم فذكرت ذلك لهم فجاؤوني كلهم إلا سلكان، فقال: يا ابن أخي أنت عندي مصدق ولكن لا أحب أن أفعل من ذلك شيئاً حتى أشافه رسول الله ﷺ فذكر ذلك النبيّ ﷺ، فقال: «امْضِ مَعَ أَصْحابِكَ» قال: فخرجنا إليه ليلاً حتى جئناه في حصن، فقال عباد بن بشر في ذلك شعراً شرح في شعره قتلهم ومذهبهم فقال:

صرخت به فلم يعرض لصوتي ... ووافى طالعاً من فوق جدر

فعدت له فقال من المنادي ... فقلت أخوك عباد بن بشر

وهذي درعنا رهناً فخذها ... لشهر إن وفى أو نصف شهر

فقال معاشر سغبوا وجاعوا ... وما عدموا الغنى من غير فقر

فأقبل نحونا يهوي سريعاً ... وقال لنا لقد جئتم لأمر

[٣/ ٤٣٥]

وفي إيماننا بيض حداد ... مجربة بها نكوي ونفري

فقلت لصاحبي لما بداني ... تبادره السيوف كذبح عير

وعاتقه ابن مسلمة المرادي ... يصيح عليه كالليث الهزبر

وشد بسيفه صلتا عليه ... فقطره أبو عبس بن جبر

وكان الله سادسنا ولياً ... بأنعم نعمة وأعز نصر

وجاء برأسه نفر كرام ... أتاهم هود من صدق وبر

٢٣٧٣ ـ بعث عثمان محمد بن مسلمة أميراً على الجيش

٥٨٩٨ * ـ حدّثني علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب بن أبي عمر،

(٥٨٩٨) صحيح لا علّة له.

ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: بعثني عثمان رضي الله عنه في خمسين فارساً إلى ذي خشب وأميرنا محمد بن مسلمة الأنصاري فجاء رجل في عنقه مصحف وفي يده سيف وعيناه تذرفان، فقال: إن هذا يأمرنا أن نضرب بهذا على ما في هذا، فقال له محمد بن مسلمة: اجلس فقد ضربنا بهذا على ما في هذا قبل أن تولد فلم يزل يكلمه حتى رجع.

صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٣٧٤ ـ ذكر قتل مرحب بيد علي بن أبي طالب

٥٨٩٩ * ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني أبو ليلى عبد الله بن سهل أحد بني حارثة، عن جابر بن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ لِهٰذا الْخبيثِ مَرْحَب»**، فقال محمد بن مسلمة: أنا يا رسول الله، فقال: **«قُمْ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ أَعِنْهُ»**، فقام محمد بن مسلمة قال جابر: فوالله ما رأيت حرباً بين رجلين شهدته مثلهما لما دنا أحدهما من صاحبه وقعت بينهما شجرة فجعل أحدهما يلوذ به من صاحبه [٣/٤٣٦]، فإذا استتر منها بشيء وجد صاحبه ما يليه منها حتى يخلص إليه فما زالا يتحرفانه بأسيافهما فضرب محمد بن مسلمة سيفه بالدرقة فوقع فيها سيفه ولم يقدر مرحب أن ينزع سيفه فضربه محمد فقتله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، على أن الاخبار متواترة بإسناد كثيرة أن قاتل مرحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، **فمنها**:

٥٩٠٠ ـ ما حدّثناه أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي وعبد

(٥٨٩٩) رجاله ثقات، وظاهره أنه صحيح على شرط مسلم لكن في نفسي شيء من سماع أبي ليلى عبد الله بن سهل من جابر، وغالب ظني أنه لم يسمع منه، وأنه سمعه بواسطة، فهذه آفة هذا الأثر مع مخالفته، لما هو أصح منه، واشتهر عند أهل السير والمغازي، وانظر ما بعده.

(٥٩٠٠) تقدم نحو هذا من حديث سلمة بن الأكوع (٣/٣٨) وهو عند مسلم، وأما هذا الإسناد ففيه ميمون أبو عبد الله، ضعيف، وإن وثقه ابن حبان. وقد أخرج الإمام أحمد في «المسند» هذا الخبر من طريق روح بن عبادة ومحمد بن جعفر قالا: حدّثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن عبد الله بن بريدة عن أبيه (٥/٣٦١). وبهذا الإسناد رواه النسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٢/٩٢) وهو الصواب. وقد تابع الحسين بن واقد أبا عبد الله، عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/٣٥٣)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٢/٨٣) بغالب هذا الخبر. وقال فيه: عن=

الملك بن محمد الرقاشي **قالا**: ثنا روح بن عبادة القيسي، ثنا عوف بن أبي جميلة عن ميمون أبي عبد الله عن عبد الله بن بريدة الأسلمي أن رسول الله ﷺ لما نزل بحضرة(*) خيبر، قال رسول الله ﷺ: **«لأُعْطِيَنَّ اللّواءَ غداً رَجُلاً يُحِبُّ الله وَرَسولَهُ وَيُحِبُّهُ الله وَرَسولُهُ»**، فلما كان من الغد تطاول له جماعة من أصحابه فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز وإذا هو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا السيوف أقبلت تلهب أطعن أحياناً وحيناً اضرب

فاختلف هو وعلي بضربتين فضربه علي على رأسه حتى عض السيف بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فقتله فما أتى آخر الناس حتى فتح لأولهم.

هذا باب كبير قد خرّجته في الأبواب.

٢٣٧٥ ـ ذكر مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عاشر العشرة رضي الله عنه

٥٩٠١ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثني محمد [٣/ ٤٣٧] ابن عمر الواقدي، حدّثني عبد الملك بن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي أن عمرو بن نفيل والخطاب بن نفيل والد عمر إخوان لأب.

= عبد الله بن بريدة عن أبيه. فتبين صحة ما قلناه. ومن هذا الوجه الذي أخرجه الإمام أحمد في «المسند» والنسائي من طريق ميمون قد أخرجه البزار، كما في «المجمع» وقال: «ميمون وثقه ابن حبان وضعّفه جماعة» (٦/ ١٥٠). قلت: فعلى هذا فالحديث حسن لذاته صحيح لغيره، والله أعلم.

(*) في المسند: «بحصن».

(٥٩٠١) قد اختلفوا فيمن بعد عبد العزى، فقال ابن سعد (٣/ ٣٧٩): ابن عبد العزي بن رياح ـ بالياء المثناة من تحت ـ ابن عبد الله بن قرط بن رزاح. وقال الذهبي في «السير» مثله (١/ ١٢٤) لكن أسقط عبد الله. وعند الطبراني في «الكبير» (١/ ١٤٨) مثل ابن سعد إلا أنه قال: «رباح» بالموحدة من تحت. وانظر أبا نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٩٥)، و«تاريخ خليفة» (٢١٨).

٥٩٠٢ * ـ **أخبرني** أبو جعفر البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قدم من الشام بعدما رجع رسول الله ﷺ من بدر فكلّم رسول الله ﷺ فضرب له بسهمه، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «**وَأَجْرُكَ**».

٥٩٠٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من المسلمين مع رسول الله ﷺ من بني عدي بن كعب بن فهر بن مالك قال: وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك وأمه فاطمة بنت بعجة من خزاعة قدم من الشام بعد قدوم رسول الله ﷺ من بدر فضرب رسول الله ﷺ بسهمه، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «**وَأَجْرُكَ**».

٥٩٠٤ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا محمد بن إسماعيل السليمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يكنى أبا الأعور.

٢٣٧٦ ـ حلية سعيد بن زيد

٥٩٠٥ * ـ **أخبرني** خلف بن محمد البخاري، ثنا محمد بن حريث، ثنا عمرو بن علي قال: كان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل آدم طوالاً أشعر، وكان يكنى أبا الأعور.

٥٩٠٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أحمد بن سهل، ثنا محمد بن الصباح، ثنا هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر أنه استصرخ

(٥٩٠٢) مرسل ضعيف الإسناد، وقد أخرجه من هذا الوجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٣٣٨)، (١/ ٣٣٩).

(٥٩٠٣) سنده لابن إسحاق صحيح، وقد تقدم الكلام على هذا فيما قبله.

(٥٩٠٤) وكذا كناه غير واحد كما عند الطبراني في «الكبير» (٣٣٥)، وابن حجر في «الإصابة»، والذهبي في «السير» (١/ ١٢٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٧٩) وغيرهم.

(٥٩٠٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٣٣٧) وعمرو لم يرَ سعيداً.

(٥٩٠٦) أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٨٤) وسنده صحيح، وهو عند البخاري في «صحيحه» (٣٩٩٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥٤٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٨٥).

في جنازة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وهو خارج من المدينة يوم الجمعة فخرج إليه ولم يشهد الجمعة.

حدّثنا أبو علي الحافظ، أنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا محمد بن الصباح، ثنا هشيم فذكره بنحوه.

٢٣٧٧ ـ ذكر إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه

٥٩٠٧ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان أبوه زيد بن عمرو بن نفيل قد فارق دين قومه من قريش وتوفي وقريش تبني الكعبة وذلك قبل أن يوحى إلى رسول الله ﷺ بخمس سنين فروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**يُبْعَثُ أمَّةً وحده**»، وأسلم سعيد بن زيد بن عمرو قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها الناس إلى الإسلام وشهد سعيد بن زيد أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ولم يشهد بدراً، قال ابن عمر: فحدّثني عبد الملك بن زيد من ولد سعيد بن زيد عن أبيه، قال: توفي سعيد بن زيد [٣/ ٤٣٨] بالعقيق فحمل على رقاب الرجال ودفن بالمدينة ونزل في حفرته سعد بن أبي وقاص وابن عمر وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين وكان يوم مات له بضع وسبعون سنة، قال ابن عمر: وأمه فاطمة بنت بعجة بن أمية بن خويلد بن المعوذ بن حيان بن غنيم.

٥٩٠٨ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، ثنا عبد الله بن جعفر، عن زيد بن عبد الله بن جعفر، عن زيد بن

(٥٩٠٧) أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٧٩) عن الواقدي كما هنا، وقد أخرج خبر وفاته بالعقيق من غير وجه (٣/ ٣٨٤) وبعضها صحيح ثم أورد ابن سعد آخر هذا الأثر الذي هنا كما أسنده الواقدي من طريقه (٣/ ٣٨٥)، وقد أخرج نحو هذا الطبراني في «الكبير» (٣٤٤)، وقد أورد الحافظ ابن حجر كلام الواقدي هذا في «الإصابة» (٢/ ٤٦) ثم قال: وزعم الهيثم بن عدي أنه مات بالكوفة، وصلى عليه المغيرة. وانظر ما بعده.

(٥٩٠٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤١) عن نعيم عن ابن المبارك عن عبد الله بن جعفر عن زيد بن عبد الرحمٰن بن سعيد بن زيد أن سعد بن أبي وقاص غسل سعيد بن زيد «بالسجرة» بالسين المهملة، قلت: فلعلّه وقع في سند الحاكم هذا زيادة. ونعيم بن حماد صدوق يخطىء، وعبد الله بن جعفر ضعيف.

عبد الرحمٰن بن سعيد بن زيد، عن أبيه: أن سعد بن أبي وقاص غسل سعيد بن زيد بالشجرة.

٢٣٧٨ ـ كان سعيد بن زيد كبير أهل المدينة

٥٩٠٩ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن مصلح الفقيه بالري، ثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، حدّثني ابن سعيد بن زيد قال: بعث معاوية إلى مروان بن الحكم بالمدينة ليبايع لابنه يزيد وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل غائب فجعل ينتظره فقال رجل من أهل الشام لمروان: ما يحبسك قال: حتى يجيء سعيد بن زيد فإنه كبير أهل المدينة فإذا بايع بايع الناس قال: فأبطأ سعيد بن زيد حتى أخذ مروان البيعة وأمسك سعيد عن البيعة.

٥٩١٠ * ـ **حدّثني** محمد بن يعقوب الحافظ، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا أبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي عبد الغفار، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت: غسل سعد سعيد بن زيد وحنطه ثم أتى البيت فاغتسل ثم قال: أما إني لم أغتسل من غسلي إياه، ولكني اغتسلت من الحر.

٢٣٧٩ ـ استغفار رسول الله لزيد بن عمرو

٥٩١١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن المسعودي، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، عن أبيه: أن جده سعيد بن زيد سأل رسول الله ﷺ عن أبيه زيد فقال: يا رسول الله إن أبي زيد بن عمرو بن نفيل كان كما رأيت وكما بلغك ولو أدركك لآمن بك فاستغفر

(٥٩٠٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٥) من طريق وهب بن بقية به. وأخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ١١٢) من وجه آخر عن عطاء به وعطاء اختلط.

(٥٩١٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٣٤٤) من وجه آخر عن عائشة بنت سعد، وكذا ابن سعد (٣/ ٣٨٤) ويمكن تحسينه بالطريقين، والله أعلم.

(٥٩١١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٣٥٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١٦٤٨)، والبزار في «مسنده» (١/ ٣٦٠)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (١/ ٤٧٥)، والمسعودي اختلط، ونفيل ووالده لم يوثقهما إلا ابن حبان. وانظر ما بعده، و«الفتح» (٧/ ١٤٣)، وابن سعد (٣/ ٣٨١).

له [٣/ ٤٣٩] قال: «نَعَمْ» فاستغفر له، وقال: «فإنه يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أُمَّةً واحِدَةً»، فكان فيما ذكروا يطلب الدين ومات وهو في طلبه.

٥٩١٢ * ـ حدّثنا أبو العباس، ثنا أحمد بن(*) يونس، عن محمد بن إسحاق، حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير: أن محمد بن عبد الله بن الحصين حدّثه أن عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد **قالا**: يا رسول الله تستغفر لزيد؟ قال: **«نَعَمْ»** فاستغفر له، وقال: **«إِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً وَاحِدَةً»**.

٥٩١٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: لقد رأيتني وإن عمر لموثقي وأمي يعني أم سعيد بن زيد يريدني على الإسلام ولو أن أحداً أنفض أو أرفض لكان حقيقاً بما فعلتم بعثمان رضي الله عنه.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٣٨٠ ـ سعيد بن زيد كان عاشر العشرة

٥٩١٤ ـ حدّثنا أبو علي الحافظ، ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، حدّثني أبي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن عمر بن سعيد بن شريح أن عبد الرحمٰن بن حميد بن عبد الرحمٰن حدّثه، أظنه عن أبيه أن سعيد بن زيد حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: **«عَشَرَةٌ في الْجَنَّةِ: أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمانُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَسَعْدٌ وَأَبو عُبَيْدَةَ بْنِ الجرّاحِ وَهٰؤُلاءِ تِسْعَةٌ»**، ثم سكت فقالوا: ننشدك الله ألا أخبرتنا مَن العاشر؟ فقال: **«نَشَدْتموني بِالله أَبو الأَعْوَر في الْجَنَّةِ»**.

(٥٩١٢) رجاله وثقوا، وانظر ما قبله.

(*) الصواب: «عن».

(٥٩١٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٦٢)، (٣٨٦٧).

وهم فيه الحاكم، وهو عند البخاري.

(٥٩١٤) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٩٠)، وأبو داود في «السنن» (٤٦٥٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٣٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٨٧)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٤٣٣)، (١٤٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٣١)، وهو حديث صحيح، وهو عند الضياء في «المختارة» (٣/ ٢٨٢).

٢٣٨١ ـ زيد بن عمرو كان يفك الموؤدة

٥٩١٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً مسند أظهره إلى الكعبة يقول: يا معشر قريش ما منكم اليوم أحد على دين إبراهيم غيري، وكان يحيى الموؤدة يقول للرجل: إذا أراد أن يقتل ابنته مهلاً لا تقتلها أنا أكفيك مؤونتها فيأخذها فإذا ترعرعت قال لأبيها: إن شئت دفعتها إليك، وإن شئت كفيتك مؤونتها.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٣٨٢ ـ ذكر مناقب كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه

٥٩١٦ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، حدّثني أبو الأسود، عن عروة بن الزبير في ذكر [٣/ ٤٤٠] من تخلف من أصحاب رسول الله ﷺ في تبوك كعب بن مالك بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن سعد، حدّثنا عن رسول الله ﷺ.

٢٣٨٣ ـ جرح كعب بن مالك في أُحد بضعة عشر جرحاً

٥٩١٧ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: وكعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة وهو شاعر رسول الله ﷺ وكان فيما قيل: يكنى أبا عبد الله وشهد كعب أُحداً فجرح بها بضعة عشر جرحاً وارتث ولم يشهد بدراً

(٥٩١٥) علّقه البخاري (٣٨٢٨) ووصله ابن سعد (٣/ ٣٨٠)، وهو عند الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٩/ ٤١٨)، وحسن إسناده، وقد أخرجه ابن هشام بسند قوي (١/ ٢٢٥)، وأخرجه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١/ ١٢٨) بسنده وقال: حديث صحيح غريب.

(٥٩١٦) مرسل ضعيف الإسناد، صحيح المعنى، وقد أخرجه الشيخان وغيرهما في قصة طويلة من حديث كعب نفسه كما عند البخاري في «صحيحه» (٨/ ٨٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٦٩)، وانظر كتب التفسير من سورة التوبة عند قوله تعالى: ﴿فرح المخلفون...﴾ وما بعدها.

(٥٩١٧) انظر البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢١٩)، والفسوي في «التاريخ والمعرفة» (١/ ٣١٨)، و«أسد الغابة» (٤/ ٤٨٧)، و«تهذيب الكمال» (٨/ ٤٤٠)، و«شذرات الذهب» (١/ ٥٦)، فإنهم ذكروا مثل هذا إلا أنهم اختلفوا في تاريخ وفاته، فقيل كذلك إحدى وخمسين وقيل: أربعين.

وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ما خلا تبوك، فإنه تخلف عنها وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك ثم تيب عليهم ومات كعب بن مالك سنة خمسين في إمارة معاوية بن أبي سفيان وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة.

٥٩١٨ * ـ **أخبرني** أبو نعيم محمد بن عبد الرحمٰن الغفاري بمرو، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، ثنا زكريا بن أبي كنانة، ثنا عبد الرحمٰن بن عمرو، ثنا يحيى بن المثنى المدني، أخبرني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جدّه: أن رسول الله ﷺ أمر كعب بن مالك حين تيب عليه وعلى أصحابه أن يصلي ركعتين أو سجدتين.

٥٩١٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني معبد بن كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين أخو بني سلمة أن أخاه عبيد الله بن كعب وكان من أعلم الأنصار، حدّثه أن أباه كعباً حدّثه وكان كعب بن مالك شهد العقبة وبايع رسول الله ﷺ بها، قال: خرجنا في حجاج من المدينة فقال لنا البراء بن معرور: يا هؤلاء إني قد رأيت رؤيا والله ما أدري أتوافقوني عليها أم لا، قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: قد رأيت أن لا أدع هذه البنية مني بظهر وذكر الحديث بطوله، قد أخرجته في ذكر البراء بن معرور رضي الله عنه.

٢٣٨٤ ـ ذكر مناقب الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه

٥٩٢٠ * ـ **أخبرني** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ببخارى، أنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، حدّثني أبو عبيدة معمر بن المثنى قال الحكم بن عمرو بن

(٥٩١٨) لم أقف عليه بهذا اللفظ. وزكريا مجهول.

(٥٩١٩) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٠١١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٦٠)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٧٤)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٤٤٤)، وسنده جيّد.

(٥٩٢٠) عند ابن سعد والطبراني وغير واحد: «حذيم» بالحاء المهملة. وفي «سير الذهبي»: «ثعيلة» وفي «معجم الطبراني» «ثعلبة» بعد اللام، موحدة من تحت. وكذا عنده «مليل» باللام المكررة بينهما ياء: وسقط عنده «عبد» قبل «مناة». وانظر «السير» (٢/ ٤٧٤)، وابن سعد (٧/ ٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٠٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٢٨) وغير ذلك.

مجدع بن جذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

٥٩٢١ * ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال الحكم بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن حلوان بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة وأمه أمامة بنت مالك بن الأشهل بن عبد الله بن غفار مات بخراسان وهو وال عليها سنة إحدى وخمسين .[٣/ ٤٤١]

٥٩٢٢ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: والحكم بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ونعيلة أخو غفار بن مليك صحب النبيّ ﷺ حتى قبض ثم تحول إلى البصرة فنزلها فولاه زياد بن أبي سفيان على خراسان فخرج إليها ولم يزل على خراسان حتى مات بها سنة خمسين.

٥٩٢٣ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله التاجر، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا المعتمر بن سليمان، حدّثني أبي، عن أبي حاجب قال: كنت عند الحكم بن عمرو الغفاري إذ جاءه رسول علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: إن أمير المؤمنين يقول لك: إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر، فقال: إني سمعت خليلي ابن عمك رسول الله ﷺ يقول: **«إِذا كانَ الْأَمْرُ هٰكَذا أَوْ مِثْلَ هٰذا أَنِ اتَّخِذْ سَيفاً مِنْ خَشَبٍ»**.

(٥٩٢١) في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩) أنه توفي عليها سنة خمسين حكاه عن علي بن محمد القرشي، وهو قول الواقدي كما في الذي بعده. وانظر «السير» (٢/ ٤٧٧) وقول خليفة هذا عنده في «طبقاته» صفحة (١٧٥) وفي «تاريخه» (٢١١)، وانظر ما بعده.

(٥٩٢٢) انظر ما قبله.

(٥٩٢٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣١٥٨) عن يحيى بن عثمان به إلا أنه قال: ابن الحكم بن عمرو حدّثني جدّي قال: كنت عند الحكم!!! قلت: وهذا تحريف بيّن. فكيف يقول ابن الحكم: حدّثني جدي قال: كنت جالساً عند الحكم!!. وقد قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣٠١) فيه من لم أعرفه، انتهى. قلت: فالحكم فيه عندي لسند الحاكم، ولا أعلّه بمثل هذا الاختلاف، إلا أن ابن أبي السري صدوق له أوهام كثيرة، كما في «التقريب». وأما المتن المرفوع في الحكاية فله شواهد كثيرة ترقى به إلى الحسن، دون تمام الحكاية، والله أعلم.

٢٣٨٥ ـ كان سبب موت حكم بن عمرو أنه دعا على نفسه

٥٩٢٤ * ـ **أخبرني** محمد بن عبد الرحمٰن الغفاري بمرو، ثنا عبدان بن محمد الحافظ، سمعت أحمد بن شيبان يقول: الحكم بن عمرو ورافع بن عمرو وعلية بن عمرو صحبوا النبيّ ﷺ ثم إن زياداً ولي الحكم على خراسان وكان سبب وفاته أنه دعا على نفسه وهو بمرو في كتاب قرىء عليه وردّ عليه من زياد وآخر من معاوية فاستجيبت دعوته ومات بمرو وكان مات قبله بريدة الأسلمي فدفنا جميعاً في مقبرة حصين بمرو مقابل حمام أبي حمزة السكري قد زرت قبريهما.

٥٩٢٥ * ـ **فحدثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن هشام، عن الحسن قال: بعث زياد الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان فأصابوا غنائم كثيرة فكتب إليه زياد أما بعد فإن أمير المؤمنين كتب أن يصطفي له البيضاء والصفراء ولا تقسم بين المسلمين ذهباً ولا فضة فكتب إليه الحكم، أما بعد فإنك كتبت تذكر كتاب أمير المؤمنين وإني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين وإني أقسم بالله لو كانت السمٰوات والأرض رتقا على عبد فاتقى الله لجعل له من بينهم مخرجاً والسلام، أمر الحكم [٣/ ٤٤٢] منادياً فنادى أن اغدوا على فيئكم فقسمه بينهم وإن معاوية لما فعل الحكم في قسمة الفيء ما فعل وجه إليه من قيده وحبسه فمات في قيوده ودفن فيها وقال: إني مخاصم.

٥٩٢٦ * ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، أنا حماد بن سلمة، ثنا حميد ويونس بن حبيب بن الشهيد، عن الحسن

(٥٩٢٤) ذكر هذا الحافظ في «الإصابة» (١/ ٣٤٧)، وقال: هو الصحيح في سبب وفاته، والله أعلم، وانظر ما بعده.

(٥٩٢٥) أخرجه ابن سعد عن هشام به (٧/ ٢٨). قلت: هشام هو ابن حسان، وفي روايته عن الحسن مقال مشهور قيل: إنه كان يرسل عنه. وقد جاء لهذا شاهد ضعيف ذكره الحافظ في «الإصابة» (١/ ٣٤٧) فقال: روي عن أوس بن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن معاوية عتب عليه في شيء فأرسل عاملاً غيره فقيده، فمات في القيد سنة خمس وأربعين.

(٥٩٢٦) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٧٠٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٢٦)، (٥/ ٦٦)، والبزار في «مسنده» (١٦١٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢١٩)، كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (٣١٥٠)، (٣١٥٩)، (١٣٦٠)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢/ ١٦٦)، قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٢٦): رجال أحمد رجال الصحيح.

أن زياد استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على جيش فلقيه عمران بن حصين في دار الإمارة فيما بين الناس فقال له: أتدري في ما جئتك أما تذكر أن رسول الله ﷺ لما بلغه الذي قال له أميره قم فقع في النار فقام الرجل ليقع فيها فأدركه فأمسكه، فقال النبيّ ﷺ: «لَوْ وَقَعَ فيها لَدَخَلَ النّار لا طاعَةَ في مَعْصِيةِ الله» قال الحكم: بلى قال عمران: إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٣٨٦ ـ ذكر بعض آثار القيامة

٥٩٢٧ * ـ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق المهرجاني، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، ثنا جميل بن عبيد الطائي، ثنا أبو المعلى عن الحسن قال: قال الحكم بن عمرو الغفاري: يا طاعون خذني إليك، فقال له رجل من القوم: لِمَ تقول هذا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرّ نَزَل بِهِ»، قال: قد سمعت ما سمعتم ولكني أبادر ستاً: بيع الحكم، وكثرة الشُّرَطِ، وإمارة الصبيان، وسفك الدماء، وقطيعة الرحم ونشوا(*) يكونون في آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير.

٢٣٨٧ ـ ذكر مناقب رافع بن عمرو الغفاري أخو الحكم رضي الله عنهما

٥٩٢٨ * ـ أخبرني أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: ورافع بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث الغفاري ومات بالبصرة سنة خمسين .[٣/ ٤٤٣]

(٥٩٢٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣١٦٢)، وسقط من إسناده الحسن. قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٠٧)، وأبو يعلى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. قلت: حديث مبادرة الست التي ذكرها الحكم رضي الله عنها، قد جاءت عن عوف بن مالك عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٢)، وعنده كذلك في مسند عابس (٣/ ٤٩٤)، ووافقه عليه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ق ٣٤/ ٢)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (١/ ٧٨)، وذكر له طرقاً الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٢٤٤) وعزاه لابن شاهين وغيره. كذا قال في ترجمة عابس بن عابس الغفاري رضي الله عنه.

(*) ونشأ.

(٥٩٢٨) تقدم ضبط نسبه في ترجمة أخيه الذي مضى قبله، فلينظر.

٢٣٨٨ ـ تأديب النبي ﷺ رافع بن عمرو

٥٩٢٩ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«سَيَكونُ بَعْدي قَوْمٌ مِنْ أُمّتي يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزَ تَراقِيَهُمْ يَخْرُجونَ مِنَ الدّينِ كما يَخْرُجُ السّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمّ لا يَعودونَ فيهِ سِيماهُمُ التَّحْلِيقُ»** قال عبد الله بن الصامت: فلقيت رافع بن عمرو أخا الحكم بن عمرو الغفاري، فقلت له: ما حديث سمعته من أبي ذرّ كذا وكذا فذكرت له الحديث، فقال: وما أعجبك من هذا وأنا سمعته من رسول الله ﷺ.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٩٣٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا معتمر بن سليمان، حدّثني ابن الحكم بن عمرو الغفاري، عن عمّه رافع بن عمرو الغفاري قال: كنت أرمي نخلاً للأنصار وأنا غلام فرآني النبيّ ﷺ، فقال: **«يا غُلامُ لِمَ تَرْمي النَّخلَ»**؟ فقلت: آكل قال: **«فَلا تَرْمِ النَّخلَ وَكُلْ مِمّا يَسْقُطُ في أَسْفَلِها»**، ثم مسح رأسي، وقال: **«اللّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ»**.

٥٩٣١ ـ **وأخبرناه** عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا معاذ بن أسد المروزي، ثنا الفضل بن موسى، ثنا صالح بن أبي جعفر(*) عن

(٥٩٢٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٠٦٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٧٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧٣٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣١)، والطبراني في «الكبير» (٤٤٦١).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٥٩٣٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٠٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٤٤٥٩)، من هذا الوجه، وابن أبي الحكم مجهول. وانظر ما بعده.

(٥٩٣١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٣٠٧)، والطبراني في «الكبير» (٤٤٦٠) من هذا الوجه، فالحديث بالطريقين حسن لأن رجال هذا الإسناد ثقات. صالح وأبوه وثقهما ابن حبان، وقد توبعا بما في الخبر، فمن رد تحسين الترمذي للخبر بطرقه، فقوله هو المردود، والصواب في التحسين مع الترمذي.

(*) الصواب: جبير، كما عند الطبراني في «الكبير»، والترمذي في «الجامع» وكتب الرجال.

أبيه، عن رافع بن عمرو الغفاري قال: كنت أرمي نخلاً للأنصار فأخذوني فذهبوا بي إلى رسول الله ﷺ فقالوا: هذا يرمي نخلنا، فقال رسول الله ﷺ: **«يا رافِعُ لِمَ تَرْمي نَخلَهُمْ»**؟ قلت: يا رسول الله الجوع، قال: **«فَكُلْ ما وَقَعَ أَشْبَعَكَ الله وَأَرْواكَ»**.

٢٣٨٩ ـ ذكر مناقب عبد الرحمٰن بن سمرة القرشي رضي الله عنه

٥٩٣٢ * ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال أبو سعيد عبد الرحمٰن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس وأمه أروى بنت أبي الفرعة بن كعب بن عمرو بن طريف بن خزيمة بن علقمة بن خداش بن غنم بن مالك بن كنانة توفي بالبصرة سنة خمسين وصلّى عليه زياد ومشى في جنازته .[٣/ ٤٤٤]

٥٩٣٣ * ـ حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن بن جوشن، عن أبيه قال: خرجت في جنازة عبد الرحمٰن بن سمرة وزياد يمشي أمام الجنازة فجعل رجال من مواليه يمشون على أعقابهم أمام الجنازة ويقولون: رويداً رويداً بارك الله فيكم قال: فلحقنا أبو بكرة في بعض طريق المربد، فلما رأى أولئك وما يصنعون حمل عليهم بالغلبة وأهوى إليهم بالسوط، فقال: خلوا فوالذي كرم وجه أبي القاسم ﷺ لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وإنا لنكاد أن نرمل بها رملاً.

٥٩٣٤ * ـ حدّثنا علي بن حمشاذ وأبو بكر بن إسحاق **قالا**: حدّثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن أبي موسى سمع الحسن يقول: ثنا عبد الرحمٰن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس.

(٥٩٣٢) له ترجمة في «تاريخ ابن حصين» (٣٤٩)، و«طبقات خليفة» (١١)، و«تاريخ خليفة» (٢١١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٤٢)، والفسوي في «التاريخ والمعرفة» (١/ ٢٨٣)، وابن عساكر (٩/ ٤٨١/ ١)، و«أسد الغابة» (٣/ ٤٥٤) وغيرها، وقد قيل أنه توفي سنة إحدى وخمسين كذلك. وصحح الحافظ أنه سنة خمسين توفي. كما في «الإصابة» (٢/ ٤٠٠).

(٥٩٣٣) سنده صحيح، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٨) من طريق عيينة به، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٤٦).

(٥٩٣٤) انظر أول ترجمته.

٢٣٩٠ ـ ذكر مناقب عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي رضي الله عنه

٥٩٣٥ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: عبد الرحمٰن بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله وأمه عميرة بنت جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهو ابن أخت عبد الله بن جدعان القرشي.

٥٩٣٦ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن محمد بن رجاء، ثنا إسحاق بن وهب العلاف، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا محمد بن طلحة التيمي، ثنا عثمان بن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي، عن أبيه قال: أسلمت يوم الفتح فبايعت رسول الله ﷺ.

٥٩٣٧ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا محمد بن طلحة التيمي، ثنا عثمان بن عبد الرحمٰن بن عثمان، أخبرني أخي قال: أصيب أبي عبد الرحمٰن مع ابن الزبير فأمر به ابن الزبير فدفن في مسجد الكعبة ثم أمر الخيل على قبره ليلاً ليخفي أثره.

٢٣٩١ ـ النهي عن قتل الضفدع للدواء

٥٩٣٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد القارظي(*)، عن عبد الرحمٰن بن عثمان

(٥٩٣٥) كذا ضبط نسبه الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٤١٠) وغيره.

(٥٩٣٦) يعقوب فيه كلام. لكن هذا هو المشهور في إسلامه، وقيل إنه أسلم في الحديبية، وأول مشاهده عمرة القضاء.

(٥٩٣٧) نعيم يخطىء، لكن قد قال البخاري في «تاريخه» أنه توفي مع ابن الزبير في يوم واحد سنة ثلاث وسبعين (٣/ ١/ ٢٤١)، وكذا ذكر ابن حبان في ثقاته (٧٨٠٨)، وفي «الصحابة» (٣/ ٢٥٢).
أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٩)، وأبو داود في «السنن» (٥٢٦٩)، وعندهما عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمٰن. وكذا هو عند النسائي في كتاب «الصيد» (٥/ ١١٣)، وهو حديث حسن.

(*) سقط من هنا: «عن سعيد بن المسيب».

(٥٩٣٨) في الطبراني: «هو أبو العاص بن بشر بن عبد بن عبد الله بن همام بن أبان... (٩/ ٤١)، وفي «الإصابة»: «ابن بشر بن عبد بن دهمان، بن عبد الله بن همام» (٢/ ٤٦٠)، وعند غيرهما غير هذا أيضاً. وقد ذكروا في وفاته هذا وغيره، فقيل: إحدى وخمسين، وقيل: خمس وخمسين.

التيمي: أن النبيّ ﷺ ذكر عنده طيب الدواء وذكر الضفدع [٣/ ٤٤٥] يكون في الدواء فنهى رسول الله ﷺ عن قتله.

٢٣٩٢ ـ ذكر مناقب عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه

٥٩٣٩ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: عثمان بن أبي العاص بن عبد رهمان بن عبد الله بن همام الثقفي يكنى أبا عبد الله توفي سنة خمسين.

٥٩٤٠ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا حامد بن سهل الثغري، ثنا مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن عيينة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه كان في جنازة عثمان بن أبي العاص قال: فكنا نمشي مشياً خفيفاً قال: فرفع أبو بكرة سوطه، وقال: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ نرمل رملاً.

٢٣٩٣ ـ ذكر مناقب سفيان بن عوف الغامدي

٥٩٤١ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: وسفيان بن عوف الغامدي من أهل حمص صحب رسول الله ﷺ وكان له بأس ونجدة وسخاء وهو الذي أغار على هيت والأنبار في أيام علي فقتل وسبى وكان ممن قتل حسان بن حسان البكري أخا الحارث بن حسان الوافد على النبيّ ﷺ مع قيلة بنت مخرمة فخطب علي رضي الله عنه وقال في خطبته إن أخا غامد قد أغار على هيت والأنبار، وكان على الصوائف في أيام معاوية وكان معاوية يعظم أمره ويقول: إنه كان يحمل في المجلس الواحد على ألف قارح واستعمل معاوية بعده على الصوائف ابن مسعود الفزاري فقيل:

أقم يابن مسعود قناة صليبة كما كان سفيان بن عوف يقيمها
وسم يابن مسعود مداين قيصر كما كان سفيان بن عوف يسومها

(٥٩٤٠) تقدم هذا أنه كان في جنازة عبد الرحمٰن بن سمرة (٣/ ٤٤٥).

(٥٩٤١) ذكر هذا الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٥٦) عن الحاكم وسكت عليه. قلت: قد ذكره غير واحد ممن ترجم له، وسنده للزبيري صحيح، والله أعلم.

وسفيان قرم من قروم قبيلة   به تيم ما في الناس حي يضيمها

[٣/ ٤٤٦]

٢٣٩٤ ـ ذكر مناقب المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

٥٩٤٢ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: المغيرة بن شعبة يكنى أبا عبد الله ولي الكوفة ومات بها سنة خمسين.

٥٩٤٣ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، أخبرنا الحسن بن محمد الأزهري، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن المديني، قال: المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمرو بن قيس بن شيبة بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس.

٥٩٤٤ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني الحسن بن شجاع، ثنا أحمد بن أبي رافع، ثنا القاسم بن يزيد الجرمي وكان من أخير أهل زمانه عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة قال: كناني رسول الله ﷺ بأبي عيسى.

٢٣٩٥ ـ كان المغيرة من أهل الرأي

٥٩٤٥ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن

(٥٩٤٢) الخبر في «تاريخ خليفة»، و«طبقاته» (٣٦١)، (٨٨٤)، (١٤١٩)، وابن سعد (٤/ ٢٨٤ـ ٢٨٥)، وذكر الذهبي في «سيره» أنه كني كذلك بأبي عيسى وأبي محمد، وسيأتي ذكر أبي عيسى بعد أثر (٣/ ٢١)، ونقل الطبراني في «الكبير» (٨٥٦) وفاته عن يحيى بن بكير أنها سنة خمسين كذلك.

(٥٩٤٣) اختلف ابن سعد مع الحاكم فيمن بعد: «سعد» (٤/ ٢٨٤)، وكذا الطبراني في «الكبير» من بعد «عمرو» (٢٠/ ٣٦٧) وغيرهما لهم فيه خلاف كذلك.

(٥٩٤٤) انظر قبل أثر. وهو عند أبو داود في «السنن» (٤٩٦٣) وفيه قصة، وكذا ابن عساكر (١٧/ ٣٥/أ)، وسيأتي عند الحاكم بمثل الذي لأبي داود (٣/ ٤٥٠).

(٥٩٤٥) الخبر في «طبقات ابن سعد» (٤/ ٢٨٤ـ ٢٨٥)، وانظر «التاريخ الكبير» (٧/ ٣١٦)، و«تاريخ بغداد» (١/ ١٩١)، وابن عساكر (١٧/ ٣٣/ب)، و«أسد الغابة» (٤/ ٤٠٦).

مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف واسمه قصي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار، وكان يكنى أبا عبد الله وكان يقال له: المغيرة الرأي وكان داهية لا يجد في صدره أمرين إلا وجد في أحدهما مخرجاً قدم على رسول الله ﷺ وأقام معه حتى اعتمر عمرة الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة قال المغيرة: فكانت أول سفرة خرجت معه فيها وكنت أكون مع أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه وألزم النبيّ ﷺ فيمن يلزمه وشهد المغيرة بعد ذلك المشاهد مع رسول الله ﷺ وقدم وفد ثقيف فأنزلهم عليهم وأكرمهم وبعثه رسول الله ﷺ وأبا سفيان بن حرب إلى الطائف فهزموا ألوية.

٥٩٤٦ * - **حدّثنا** أبو أحمد إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس بن الحارث الطائفي، حدّثني أبو عون الثقفي عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة قال: لما توفي رسول الله ﷺ بعثني أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه إلى أهل البحيرة، ثم شهدت اليمامة، ثم شهدت فتوح الشام مع المسلمين، ثم شهدت اليرموك فأصيبت عيني يوم اليرموك ثم شهدت القادسية وكنت رسول سعد إلى رستم ووليت [٣/ ٤٤٧] لعمر بن الخطاب فتوحاً وفتحت همدان وكنت على ميسرة النعمان بن مقرن يوم نهاوند، وكان عمر قد كتب إن هلك النعمان فالأمير حذيفة وإن هلك حذيفة فالأمير المغيرة وكنت أول من وضع ديوان البصرة وجمعت الناس ليعطوا ووليت الكوفة لعمر بن الخطاب وقتل عمر وأنا عليها ثم وليتها لمعاوية.

٢٣٩٦ - ذكر إلقاء المغيرة خاتمه في قبر النبيّ ﷺ

٥٩٤٧ * - **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن

(٥٩٤٦) يونس بن الحارث الطائفي، أحد الضعفاء. والحسين لم أعرفه، إلا أنهم ذكروا له نحو هذا، وانظر ما تقدم من التصانيف.

(٥٩٤٧) في سنده الواقدي، ومن طريقه علّقه الذهبي في «سيره» (٣/ ٢٦). قلت: قد أخرج ابن عساكر (١٧/ ٣٧/ ب) من طريق هشيم عن مجالد عن الشعبي عن المغيرة قال: أنا آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ، ولما دفن خرج علي بن أبي طالب من القبر، فألقيت خاتمي، فقلت: يا أبا الحسن خاتمي قال: انزل فخُذْهُ، قال: فمسحت يدي على الكفن ثم خرجت. علّقه الذهبي في «سيره» (٣/ ٢٦)، وقال: ورواه محاضر عن عاصم الأحول عن الشعبي، انتهى. قلت: قد أخرج الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٩٩٣) من طريق محاضر بن المورع وغيره عن مجالد عن الشعبي عن المغيرة قال: كنت فيمن=

الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال علي رضي الله عنه: لما ألقى المغيرة بن شعبة خاتمه في قبر النبيّ ﷺ لا يتحدث الناس إنك نزلت في قبر النبيّ ﷺ ولا تحدث أنت الناس إن خاتمك في قبره فنزل علي رضي الله عنه، وقد رأى موقعه فتناوله فدفعه إليه.

قال ابن عمر: وحدّثنا موسى الثقفي عن أبيه قال: مات المغيرة بن شعبة بالكوفة في شعبان سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة في خلافة معاوية.

٢٣٩٧ ـ عزل المغيرة بن شعبة عن ولايته

٥٩٤٨ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا عبد الله بن محمد بن قحطبة بن مرزوق الطلحي، ثنا محمد بن نافع الكرابيسي البصري، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا أبو كعب صاحب الحرير، عن عبد العزيز بن أبي بكرة قال: كنا جلوساً عند باب الصغير الذي في المسجد، يعني باب غيلان أبو بكرة وأخوه نافع وشبل بن معبد فجاء المغيرة بن شعبة يمشي في ظلال المسجد والمسجد يومئذ من قصب

= حفر قبر النبيّ ﷺ فذكر نحو ما تقدم إلا أنه قال فأساً بدل الخاتم. وأخرج نحوه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٨٦٣) من وجه آخر من غير طريق مجالد. وقد رواه أبو داود (٣١٩٣ـ ٣١٩٤) فاختصره ولم يذكر المغيرة. قلت: فأسانيد نزوله هو في القبر هي المقدمة على خبر الواقدي هذا.

(٥٩٤٨) علّق البخاري في «صحيحه» (٥/ ١٨٧) و«جلد عمر أبا بكرة وشبل بن معبد ونافعاً بقذف المغيرة، ثم استتابهم وقال: من تاب قبلت شهادته. وقد وصله الشافعي في «مسنده» الذي بهامش الأم (٦/ ١٥٧)، وقد قال الحافظ في «الفتح» (٥/ ٢٥٦): وصله الشافعي في الأم قال: سمعت الزهري يقول: زعم أهل العراق أن شهادة المحدود لا تجوز فأشهد فأخبرني فلان أن عمر بن الخطاب قال لأبي بكرة: تب، وأقبل شهادتك، قال سفيان: سمي الزهري الذي أخبره فحفظته ثم نسيته، فقال لي عمر بن قيس: هو ابن المسيب. قال الحافظ: ورواه ابن جرير من وجه آخر عن سفيان، فسماه ابن المسيب، وكذلك رويناه بعلو من طريق الزعفراني عن سفيان. ورواه ابن جرير في التفسير من طريق ابن إسحاق عن الزهري عن سعيد أتم من هذا، ورواه سليمان بن كثير عن الزهري عن سعيد، وأخرجه عمر بن شبة في أخبار البصرة من هذا الوجه، قال: وأخرج القصة الطبراني في ترجمة شبل بن معبد، والبيهقي من رواية أبي عثمان النهدي أنه شاهد ذلك عند عمر، وإسناده صحيح، انتهى ما في «الفتح». قلت: وجزم البخاري بذلك كافٍ ومغنٍ عن تتبع الطرق. وانظر الخبر عند عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٥٦٦)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٢٧)، و«تاريخ الطبري» (٤/ ٧٠) وابن عساكر (١٧/ ٣٨/ ب)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٥٢)، و«مجمع الزوائد» (٦/ ٢٨٠)، وقال قال الذهبي في «السير» (٣/ ٦) قصة عمر مشهورة في جلده أبا بكرة ونافعاً وشبلاً.

فانتهى إلى أبي بكرة فسلّم عليه فقال له أبو بكرة: أيها الأمير ما أخرجك من دار الإمارة قال: أتحدث إليكم، فقال له أبو بكرة: ليس لك ذلك الأمير يجلس في داره ويبعث إلى من يشاء فتحدث معهم، قال: يا أبا بكرة لا بأس بما أصنع فدخل من باب الأصغر حتى تقدم إلى باب أمّ جميل امرأة من قيس قال: وبين دار أبي عبد الله وبين دار المرأة طريق فدخل عليها، قال أبو بكرة: ليس لي على هذا صبر فبعث إلى غلام له، فقال له: ارتق من غرفتي فانظر من الكوة، فانطلق فنظر فلم يلبث أن رجع فقال: وجدتهما في [٣/٤٤٨] لحاف، فقال للقوم: قوموا معي فقاموا فبدأ أبو بكرة فنظر فاسترجع ثم قال لأخيه: انظر فنظر، قال: ما رأيت؟ قال: رأيت الزنا، ثم قال: ما رابك أنظر فنظر قال: ما رأيت؟ قال: رأيت الزنا محصناً، قال: أشهد الله عليكم؟ قالوا: نعم، قال: فانصرف إلى أهله وكتب إلى عمر بن الخطاب بما رأى فأتاه أمر فظيع صاحب رسول الله ﷺ فلم يلبث أن بعث أبا موسى الأشعري أميراً على البصرة فأرسل أبو موسى إلى المغيرة أن أقم ثلاثة أيام أنت فيها أمير نفسك، فإذا كان اليوم الرابع فارتحل أنت وأبو بكرة وشهوده فيا طوبى لك إن كان مكذوباً عليك وويل لك إن كان مصدوقاً عليك فارتحل القوم أبو بكرة وشهوده والمغيرة بن شعبة حتى قدموا المدينة على أمير المؤمنين فقال: هات ما عندك يا أبا بكرة قال: أشهد إني رأيت الزنا محصناً ثم قدموا أبا عبد الله أخاه فشهد فقال: أشهد إني رأيت الزنا محصناً، ثم قدموا شبل بن معبد البجلي فسأله فشهد كذلك ثم قدموا زياداً، فقال: ما رأيت؟ فقال: رأيتهما في لحاف وسمعت نفساً عالياً ولا أدري ما وراء ذلك فكبّر عمر وفرح إذ نجا المغيرة وضرب القوم إلا زياداً قال: كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولى عتبة بن غزوان البصرة فقدمها سنة ست عشرة وكانت وفاته في سنة تسع عشرة وكان عتبة يكره ذلك ويدعو الله أن يخلصه منها فسقط عن راحلته في الطريق فمات رحمه الله، ثم كان من أمر المغيرة ما كان.

٢٣٩٨ ـ فتوحات المغيرة بن شعبة

٥٩٤٩ * ـ **حدثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن يحيى بن سليمان، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: فتحت مصر سنة عشرين وفيها كان فتح الفرات عنوة، وقيل: افتتحها المغيرة بن شعبة وكان استخلفه

(٥٩٤٩) سنده لابن إسحاق صحيح، وقد تقدم جميع هذا فيما مضى.

عتبة بن غزوان وتوجه إلى عمر وأمر عمر المغيرة بن شعبة على البصرة وكتب إليه بعهده، فكان من أمره وأمر أمّ جميل القيسية ما كان.

٥٩٥٠ * ـ **فحدّثني** الزبير بن عبد الله البغدادي، ثنا محمد بن حماد، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا هشام بن الكلبي، حدّثني عبد الرحمٰن بن سعيد الكندي قال: شهدنا جنازة المغيرة بن شعبة، فلما دلي في حفرته وقف عليها رجل فقال: من هذا المرموس؟ فقلنا: أمير الكوفة المغيرة بن شعبة فوالله ما لبث أن قال:

أَرَسْمُ ديارٍ بالمغيرة تعرف ... عليه روابي الجن والإنس تعرف

فإن كنت قد أبقيت هامان بعدنا ... وفرعون فاعلم أن ذا العرش ينصف

[٣/ ٤٤٩]

قال: فأقبلوا عليه يشتمونه فوالله ما أدري أيّ طريق أخذ وكانت ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة سبع سنين.

٥٩٥١ ـ **حدّثنا** أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أخبرني عبد الحميد، ثنا شريك، عن زياد بن علاقة، سمعت جريراً يقول في جنازة المغيرة بن شعبة: استغفروا لأميركم فإنه كان يحبّ العافية.

٥٩٥٢ ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب، ثنا أبو مسلم، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن زيد بن أسلم: أن رجلاً جاء فنادى يستأذن أبو عيسى على أمير المؤمنين عمر، فقال عمرو: من أبو عيسى؟ قال المغيرة بن شعبة: أنا، فقال عمر: وهل لعيسى من أب أما في كنى العرب ما تكتنون بها أبو عبد الله وأبو عبد الرحمٰن، فقال رجل: أشهد لقد سمعت رسول الله ﷺ كنى بها المغيرة، فقال عمر: إن النبيّ ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأنا في خلج ما ندري ما يفعل بنا فكناه بأبي عبد الله.

(٥٩٥٠) سنده واهٍ.

(٥٩٥١) أخرجه ابن سعد (٦/ ٢٠)، وابن عساكر (١٧/ ٤٥/ أ) من غير هذا الوجه من زياد، وكذا ذكر وجهين الذهبي في «السير» (٣/ ٣١) مما يقتضي ثبوته.

(٥٩٥٢) تقدم (٣/ ٤٤٧).

٢٣٩٩ ـ مدة ولاية المغيرة على الكوفة

٥٩٥٣ * ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الأزهري، ثنا أبو بكر بن رجاء، ثنا داود بن رشيد، ثنا الهيثم بن عدي، عن مجالد بن سعيد وابن عياش وإسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: أقام المغيرة بن شعبة على الكوفة عشر سنين ومات في سنة خمسين فضم الكوفة معاوية إلى زياد.

وقد صحت الروايات أن المغيرة ولي الكوفة سنة إحدى وأربعين وهلك سنة خمسين.

٥٩٥٤ ـ **فحدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم قال: كان المغيرة بن شعبة ينال في خطبته من علي وأقام خطباء ينالون منه فبينا هو يخطب ونال من علي والى جنبي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي قال: فضربني بيده، وقال: ألا ترى ما يقول هذا؟ أو قال هؤلاء أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو حلفت على العاشر لصدقت كنا مع رسول الله ﷺ بحراء أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد [٣/ ٤٥٠] وعبد الرحمٰن بن عوف فتزلزل الجبل، فقال النبيّ ﷺ: **«اُثبتْ حِراءَ فَلَيسَ عَلَيْكَ إلاّ نَبِيٌ أَوْ صِدّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»**.

٥٩٥٥ ـ **حدّثنا** إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا الحكم بن هشام الثقفي، حدّثني عبد الملك بن عمير، عن وراد مولى المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة قال: سرنا مع رسول الله ﷺ ليلة

(٥٩٥٣) صحيح، وقد تقدم نحوه.

(٥٩٥٤) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٣٤)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٥٧)، وأبو داود في «السنن» (٤٦٤٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٨٧)، وما بعدها، وابن حبان في «صحيحه» (٢١٩٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٣٤١).

(٥٩٥٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٥١)، وأبو داود في «السنن» (١٦٤)، والترمذي في «الجامع» (٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (٥٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٩٢٣) بهذا اللفظ، والبخاري في «صحيحه» (٢٠٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٤)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٣٦)، وفي رواياتهم طول أحياناً، واختصار مرة أخرى.

فضرب بيده على عنق راحلتي، ثم قال: «مَعَكَ ماءٌ»؟ قلت: نعم هذه سطيحة من ماء معي، قال: فنزل فقضى الحاجة، ثم أتاني فقال: «أتريدُ الحاجَةَ»؟ قلت: لا فغسل يديه ثلاثاً وتمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ثم أراد أن يخرج ذراعيه وكانت عليه جبة من صوف ضيقة فلم يقدر أن يخرج ذراعيه منها فأخرج يديه من تحت الجبة ثم غسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ثم مسح برأسه ومسح على الخفين ثم سرنا فلحقنا القوم فصلّى بهم عبد الرحمٰن بن عوف فأردت أن أؤذيه بمكان رسول الله ﷺ فمنعني فصلّينا، ثم قضينا الثانية.

غريب صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٤٠٠ ـ جرأة المغيرة بن شعبة عند الملوك

٥٩٥٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا عبد الله بن حماد بن نمير، حدّثني حصين بن عبد الرحمٰن، عن أبي وائل قال: شهدت القادسية فانطلق المغيرة بن شعبة، فلما أتى ابن رستم على السرير وثب فجلس معه على سريره فتحيروا، فقال لهم المغيرة بن شعبة: ما الذي تفزعون من هذا أنا أنا الآن أقوم فأرجع إلى ما كنت عليه ويرجع صاحبكم إلى ما كان عليه قالوا: أخبرنا ما جاء بكم، فقال المغيرة: كنا ضلالاً فبعث الله فينا نبياً فهدانا إلى دينه ورزقنا فكان فيما رزقنا حبة يكون في بلادكم هذا، فلما أكلنا منها وأطعمناها أهلنا قالوا: لا صبر لنا حتى تنزلونا هذه البلاد قالوا: إذا نقتلكم قالوا: إن قتلتمونا دخلنا الجنة وإن قتلناكم دخلتم النار.

٢٤٠١ ـ صداقة المغيرة بن شعبة بين الأعداء

٥٩٥٧ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ ويحيى بن محمد العنبري **قالا**: ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حجاج الصواف، حدّثني إياس بن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: لما كان يوم القادسية بعث بالمغيرة بن شعبة إلى

(٥٩٥٦) انظر ما بعده.

(٥٩٥٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» من هذا الوجه بهذا اللفظ، كما في «المجمع» (٦/ ٢١٤ـ ٢١٥)، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. قلت: والقصة مشهورة جداً بين أصحاب المغازي.

صاحب فارس، فقال: ابعثوا معي عشرة فبعثوا فشد عليه ثيابه ثم أخذ حجفة ثم انطلق حتى أتوه فقال: ألقوا لي ترساً فجلس عليه فقال العلج: إنكم معاشر العرب قد عرفت الذي حملكم على المجيء إلينا أنتم قوم لا تجدون في بلادكم من الطعام ما تشبعون منه فخذوا نعطيكم من الطعام حاجتكم فإنا قوم مجوس وإنا نكره قتلكم إنكم تنجسون علينا أرضنا، فقال المغيرة: والله ما ذاك جاء بنا ولكنا كنا قوماً نعبد الحجارة والأوثان، فإذا رأينا حجراً أحسن من حجر ألقيناه وأخذنا غيره ولا نعرف رباً حتي بعث الله إلينا رسولاً من أنفسنا فدعانا إلى [٣/ ٤٥١] الإسلام فاتبعناه ولم نجيء للطعام إنا أمرنا بقتال عدونا ممن ترك الإسلام ولم نجيء للطعام ولكنا جئنا لنقتل مقاتلتكم ونسبي ذراريكم، وأما ما ذكرت من الطعام فإنا لعمري ما نجد من الطعام ما نشبع منه وربما لم نجد ريا من الماء أحياناً فجئنا إلى أرضكم هذه فوجدنا فيها طعاماً كثيراً وماء كثيراً فوالله لا نبرحها حتى تكون لنا أولكم فقال العلج بالفارسية صدق، قال: وأنت تفقأ عينك غداً ففقئت عينه من الغد أصابته نشابة غريب.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٠٢ ـ ذكر مناقب ركانة بن عبد يزيد رضي الله عنه

٥٩٥٨ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: مات ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بالمدينة في أول إمارة معاوية سنة أربعين.

٢٤٠٣ ـ فرق ما بين المسلمين والمشركين العمائم على القلانس

٥٩٥٩ ـ **حدثنا** الشيخ أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قيس **قالا**: ثنا الحسن بن

(٥٩٥٨) قيل: مات في خلافة عثمان، وقيل: بقي إلى سنة إحدى وأربعين، كما في «الإصابة» (١/ ٥٢١).

(٥٩٥٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٠٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٤٦١٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٣٣٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٨٢)، والترمذي في «الجامع» (١٨٤٤)، وقال: ليس إسناده بالقائم، ولا نعرف أبا الحسن ولا ابن ركانة، انتهى. قلت: الذي جاء عند الطبراني في «الكبير»: عن أبي جعفر محمد بن علي عن ابن ركانة عن أبيه. والذي عند البخاري في «التاريخ الكبير»: عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة عن أبيه. والذي عند أبي داود في «السنن»: عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة عن أبيه، أن ركانة... وجاء في «جامع المسانيد» غير هذا (٤/ ٢٩٦)!!!!

سفيان، ثنا محمد بن عمار، ثنا محمد بن ربيعة، ثنا أبو العسقلاني، ثنا أبو جعفر محمد بن ركانة بن عبد يزيد، عن أبيه أنه صارع رسول الله ﷺ فصرعه النبيّ ﷺ وقال ركانة: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**فَرْق ما بَيْنَنا وَبَيْنَ الْمُشْرِكينَ الْعمائِمُ علَى الْقلانِس**».

٢٤٠٤ ـ ذكر مناقب عمرو بن العاص

٥٩٦٠ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب وأمه النابغة بنت حرملة بن الحارث بن كلثوم بن جوشن بن عمرو بن عبد الله بن خزيمة بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار وكان قصيراً يخضب بالسواد، وقد قيل النابغة بنت حرملة بن سبية من عنزة وأخوه من أمه عروة بن أمامة العدوي وكان من مهاجرة الحبشة وأخوه هشام بن العاص قتل يوم أجنادين شهيداً، وقد قيل: إن عمراً بن العاص توفي سنة إحدى وخمسين والله أعلم.

٥٩٦١ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز وموسى بن الحسن وعبد الله بن مهران الضرير **قالوا**: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: [٣/ ٤٥٢] «**ابنا العاص مُؤْمِنان: هشامٌ وَعَمْرُو**».

٢٤٠٥ ـ وصية عمرو بن العاص ابنه

٥٩٦٢ * ـ **حدّثني** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي

(٥٩٦٠) انظر ترجمته عند ابن سعد (٤/ ٢٥٤)، و«نسب قريش» (٤٠٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٠٣)، و«تاريخ ابن عساكر» (١٣/ ٢٤٥/أ)، و«الحلة السيراء» (١/ ١٣)، و«الإصابة» (٣/ ٢)، وما سيأتي.

(٥٩٦١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٤ـ ٣٥٣)، وابن سعد (٤/ ١٩١)، والطبراني في «الكبير»، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٩/ ٣٥٢)، وقال: رجال الكبير، وأحمد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث. وقد تقدم (٣/ ٢٤٠).

(٥٩٦٢) أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٦٠) بنحو الذي هنا، من طريق معاوية بن قرة المزني، قال: حدّثني أبو حرب بن أبي الأسود عن عبد الله بن عمرو أنه حدّثه أن أباه أوصاه... فذكره. ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر (١٣/ ٢٦٩/أ)، وسند الحاكم هذا قوي، ويمكن تصحيحه بالنظر لطرقه. والله أعلم.

ميسرة المكي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حرملة بن عمران، حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي فراس مولى عمرو بن العاص أن عمراً لما حضرته الوفاة قال لابنه عبد الله: إذا أَنا مِتُّ فاغسلني وكفني وشدّ علي إزاري أو إزري فإني مخاصم، فإذا أنت غسلتني فأسرع بي المشي فإذا أنت وضعتني في المصلى وذلك يوم عيد إما فطر أو أضحى فانظر في أفواه الطرق، فإذا لم يبقَ أحد واجتمع الناس فابدأ فصلّ علي ثم صلّ العيد، فإذا وضعتني في لحدي فأهيلوا علي التراب فإن شقي الأيمن ليس أحق بالتراب من شقي الأيسر، فإذا سويتم علي التراب فاجلسوا عند قبري نحو نحر جزور وتقطيعها استأنس بكم.

٢٤٠٦ ـ ذكر وفاة عمرو بن العاص

٥٩٦٣ * ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة قال: لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال: كيلوا مالي فكالوه فوجدوه اثنين وخمسين مداً، فقال: من يأخذه بما فيه يا ليته كان بعراً قال: وكان المد ستة عشر أوقية إلا وقية منه مكوكان ومات عمرو بن العاص يوم الفطر، وقد بلغ أربعاً وتسعين سنة وصلّى عليه ابنه عبد الله ودفن بالمقطم في سنة ثلاث وأربعين ثم استعمل معاوية على مصر وأعمالها أخاه عتبة بن أبي سفيان.

٥٩٦٤ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ويكنى أبا عبد الله وأمّه النابغة بنت حرملة سبية من عنزة وأخواه لأمه عمرو بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي وعنيف بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، واختلف في وقت وفاته.

(٥٩٦٣) علّقه الذهبي في «السير» (٣/ ٧٤) من هذا الوجه، وسكت عليه. قلت: وقد أخرج ابن عساكر (١٣/ ٢٦٧/ أ) نحوه عن الحسن. وأما القول في وفاته فقد ذهب الليث والهيثم بن عدي والواقدي وجماعة أنها كانت سنة ثلاث وأربعين، وقال ابن نمير وغيره: سنة اثنين وأربعين، وقال ابن بكير: ثلاث وأربعين، وقال طلحة النقاد: سنة ثمان وخمسين، وهذا قول واهٍ ونقل عن الهيثم قول آخر أنه سنة إحدى وخمسين، قال الذهبي في «سيره» (٣/ ٧٧): هذا خطأ. وانظر ما سيأتي.

(٥٩٦٤) تقدم تفصيل هذا فيما مضى في الذي قبله.

فحدّثني عبد الله بن أبي يحيى، عن عمرو بن شعيب قال: توفي عمرو بن العاص يوم الفطر بمصر سنة اثنتين وأربعين وهو وال عليها، وسمعت من يذكر أنه توفي سنة ثلاث وأربعين، وسمعت بعض أهل العلم [٣/ ٤٥٣] يذكر أنه توفي سنة إحدى وخمسين.

٥٩٦٥ * ـ **وأصح ما سمعت** في وقت وفاة عمرو بن العاص. إني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: مات عمرو بن العاص سنة ثلاث وأربعين ودفن بمصر.

فحدّثني محمد بن يعقوب الحافظ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني أبو يحيى، أخبرني إبراهيم بن المنذر قال عمرو بن العاص بن وائل قدم على رسول الله ﷺ سنة ثمان يكنى أبا عبد الله وتوفي بمصر يوم الفطر سنة اثنتين وأربعين وهو وال عليها.

٢٤٠٧ ـ إسلام عمرو بن العاص

٥٩٦٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب بن أوس، حدّثني عمرو بن العاص من فيه، قال: خرجت عامداً إلى رسول الله ﷺ لأسلّم فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبل الفتح وهو مقبل من مكة، فقلت: أين تريد يا أبا سليمان؟ فقال: والله لقد استقام الميسم وإن الرجل لنبي أذهب والله أسلم فحتى متى؟ فقلت: وأنا والله ما جئت إلا لأسلّم فقدمنا على رسول الله ﷺ فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع ثم دنوت فبايعته ثم انصرفت.

٥٩٦٧ * ـ **حدّثنا** عبد الصمد بن علي بن مكرم ببغداد، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا سعيد بن عفير، عن ابن لهيعة، عن زيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن شماسة قال: كان عمرو بن العاص قصيراً دحداحاً.

٢٤٠٨ ـ كان عمرو بن العاص يخضب بالسواد

٥٩٦٨ * ـ **حدّثنا** عبد الصمد بن علي، ثنا أبو الأحوص القاضي، ثنا سعيد بن أبي

(٥٩٦٥) وأما كنيته بأبي عبد الله، فهو مشهور بها، وستأتي في حديث مسند بعد.
(٥٩٦٦) تقدم (٣/ ٢٩٧).
(٥٩٦٧) سنده ضعيف.
(٥٩٦٨) رجاله وثقوا.

مريم قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمٰن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رأى عمرو بن العاص وقد سود شيبه فهو مثل جناح الغراب فقال: ما هذا يا أبا عبد الله؟ فقال أمير المؤمنين: أحب أن ترى في بقية فلم ينهه عمر رضي الله عنه عن ذلك ولم يعبه عليه وتوفي عمرو بن العاص وسنّه نحو من مائة سنة.

٢٤٠٩ ـ وصف الموت في حالة النزع

٥٩٦٩ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن هشام بن الكلبي، عن عوانة بن الحكم قال: كان عمرو بن العاص يقول: عجباً لمن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصفه، فلما نزل به الموت قال له ابنه عبد الله: فصف لنا الموت وعقلك معك، فقال: يا بني الموت أجل من أن يوصف ولكني [٣/ ٤٥٤] سأصف لك منه شيئاً أجدني كأن على عنقي جبال رضوى وأجدني كأن في جوفي شوك السلاح وأجدني كأن نفسي تخرج من ثقب إبرة.

٥٩٧٠ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا الليث وابن لهيعة **قالا**: أنبأ ابن أبي حبيب عن سويد بن قيس التجيبي، عن زهير بن قيس البلوي، عن علقمة بن رمثة البلوي أنه قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى البحرين ثم خرج رسول الله ﷺ في سرية وخرجنا معه فنعس رسول الله ﷺ، ثم استيقظ فقال: «**رَحِمَ الله عَمْراً**» قال: فتذاكرنا كل إنسان اسمه

(٥٩٦٩) سنده تالف، وقد أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٦٠) من طريق هشام به، وهشام هو ابن محمد بن السائب إخباري كبير، لكنه مع ذلك واهٍ جداً لا يعتد به له ترجمة في «اللسان» (٦/ ١٩٦).

(٥٩٧٠) رجاله وثقوا، غير زهير فقد سكتوا عنه. والحديث أخرجه الفسوي في «تاريخه» (٢/ ٥١٢) وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (٣٠٧) من هذا الوجه، وأورده الحافظ في «ترجمة» علقمة بن رقية (٧/ ٤٧)، ونسبه للبخاري في «تاريخه» (٧/ ٤٠) وابن يونس وأحمد والبغوي وابن منده من طريق عن يزيد بن أبي حبيب بهذا الإسناد، وهو في «أسد الغابة» (٤/ ٨٤)، و«تاريخ دمشق» (١٣/ ٢٥٣/ ب)، وعزاه في «المجمع» للإمام أحمد والطبراني وقال: رجال أحمد وأحد إسنادي الطبراني ثقات (٩/ ٣٥٢).

عمرو فنعس ثانياً فاستيقظ فقال: «رَحِمَ الله عُمْراً»، ثم نعس الثالثة ثم استيقظ فقال: «رَحِمَ الله عُمْراً» فقلنا: من عمرو يا رسول الله؟ قال: «عَمْرُو بْنُ الْعاص» قالوا: ما باله؟ قال: «ذَكَرتُهُ أنّي كُنتُ إذا نَدَبْتُ النّاسَ إلى الصَّدَقَةِ فَجاءَ بالصَّدَقَةِ فَأجْزَلَ فَأقُولُ لَهُ مِن أيْنَ لَكَ هٰذا فَيقولُ: مِنْ عِنْدِ الله وَصَدَقَ عَمْرُو إنَّ لِعَمْرِو خَيراً كَثيراً»، قال زهير: فلما كانت الفتنة قلت: اتبع هذا الذي قد قال رسول الله ﷺ فيه ما قال فلم أفارقه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٩٧١ * ـ **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا إبراهيم بن معقل النسقي، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، عن يحيى بن عبد الرحمٰن، عن حبان بن أبي جبلة، عن عمرو بن العاص قال: ما عدل بي رسول الله ﷺ وبخالد بن الوليد أحداً من أصحابه في حربه منذ أسلمنا.

٢٤١٠ ـ ذكر مناقب قيس بن مخرمة رضي الله عنه

٥٩٧٢ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال ابن بني المطلب بن [٣/ ٤٥٥] عبد مناف قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف وأمه أسماء بنت عامر امرأة من الأنصار.

٥٩٧٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، عن أبيه، عن جدّه قال: ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل فنحن لدان.

(٥٩٧١) أخرجه ابن عساكر (١٣/ ٢٥٣/ب) وفي سنده مقال.

(٥٩٧٢) قيل: «ابن عبد المطلب» مكان «ابن المطلب» كذا عند الطبراني (١٨/ ٣٤٢) وغيره.

(٥٩٧٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢١٥)، وابن هشام في «السيرة» (١/ ١٧١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٨٧٣).

٢٤١١ ـ ذكر مناقب عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي رضي الله عنه

٥٩٧٤ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وأمه امرأة من بني أسد بن خزيمة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة ذهبت به أمه إلى النبيّ ﷺ وهو صغير فمسح رأسه ولم يبايعه.

٥٩٧٥ ـ **حدّثنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن عبد الله بن هشام، وقد أدرك النبيّ ﷺ أن أمه أتت به النبيّ ﷺ فمسح رأسه ودعا له فكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله.

٥٩٧٦ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن أحمد البغدادي، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير، ثنا رشدين بن سعد وابن لهيعة عن زهرة بن معبد، عن جدّه عبد الله بن هشام قال: كنا مع رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال عمر: والله يا رسول الله إنك لأحب إليّ من كل شيء إلا نفسي، فقال النبيّ ﷺ: **«لا يُؤمِنُ أَحَدُكُمْ حَتى أكونَ عِنْدَهُ أَحَبَّ إِلَيهِ مِنْ نَفْسِهِ»**، فقال عمر: فلأنت الآن أحبّ إليّ من نفسي. فقال رسول الله ﷺ: **«الآنَ يا عُمَر»**.

٢٤١٢ ـ ذكر مناقب المنكدر بن عبد الله أبي محمد القرشي

٥٩٧٧ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى بن

(٥٩٧٤) كذا نسبه في «الإصابة» (٢/ ٣٧٧) وذهاب أمه به للنبيّ ﷺ ومسحه رأسه في البخاري في «صحيحه».

(٥٩٧٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٣٣)، والبخاري في «صحيحه» (٢٩١٣)، وأبو داود في «السنن» (١٩١٧)، وانظر «المجمع» (٤/ ٢١)، فإنه عزاه للطبراني في «الكبير»، وقال: هو في الصحيح خلا ذكر الأضحية، ورجاله رجال الصحيح.

(٥٩٧٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٣٣)، (٥/ ٢٩٣)، والبخاري في «صحيحه» (٢٨١٧).

(٥٩٧٧) وذكره الحافظ في القسم الأول من «الإصابة» (٣/ ٤٦٤)، يعني مما ثبتت له الصحبة، وله حديث عند الطبراني في «الكبير» كما سيأتي.

عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة أدرك النبيّ ﷺ وسمع منه.

٥٩٧٨ * ـ **أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسن بن علي، ثنا الزبير بن بكار قال: كان المنكدر بن عبد الله جاء إلى عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها فشكا إليها الحاجة فقالت: أول شيء يأتيني أبعث به إليك فجاءها عشرة ألف درهم [٣/ ٤٥٦] فبعثت بها إليه فأخذ منها جارية فولدت له بنيه محمداً وأبا بكر وعمر وذكروا كلهم بالصلاح وحمل عنهم الحديث.

٢٤١٣ ـ من طاف حول البيت أسبوعاً كان كعدل رقبة

٥٩٧٩ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا حريث بن السائب، ثنا محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ طافَ حَوْلَ الْبَيْتِ أسْبوعاً لا يَلْغو فيهِ كانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ يَعْتِقُها»**.

٥٩٨٠ * ـ **حدّثنا** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان من أصل كتابه، ثنا محمد بن المغيرة اليشكري، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة، حدّثني محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ أنه خرج ذات ليلة وقد أخّر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة أو ساعة والناس ينتظرون في المسجد فقال: **«ما تَنْتَظِرون»**؟ فقالوا: ننتظر الصلاة، فقال: **«إنَّكُمْ لَنْ تَزالوا في صَلاةٍ ما انْتَظَرْتموها»**، ثم قال: **«أَما إِنَّها صلاةٌ لَمْ يُصَلِّها أَحَدٌ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ»**، ثم رفع رأسه إلى السماء، فقال: **«النُّجومُ أَمانٌ لأَهْلِ السَّماءِ فَإِنْ طُمِسَتِ النُّجومُ أَتى السَّماءَ ما يُوعِدُونَ وَأَنا أَمانٌ لِأَصْحابي فَإِذا قُبِضْتُ أَتى أَصْحابي ما يُوعِدونَ وَأَهْلُ بَيْتي أَمانٌ لِأُمَّتي فَإِذا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتي أَتى أُمَّتي ما يُوعَدون»**.

(٥٩٧٨) منقطع.

(٥٩٧٩) أخرجه الطبراني (٢٠/ ٨٤٥)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٤٥)، ووثق رجاله.

(٥٩٨٠) أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٧٢ـ ٧٣)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩) كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٨٤٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٧ـ ٦٨)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣١٢): رجاله ثقات.

٢٤١٤ ـ ذكر مناقب أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

٥٩٨١ * ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا الأسود، عن عروة أن من تسمية أصحاب العقبة الذين بايعوا النبيّ ﷺ من بني غنم بن مالك بن النجار أبو أيوب، وهو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة.

٥٩٨٢ * ـ **أخبرني** أبو سهل بن زياد القطان ببغداد، حدّثني علي بن الحسن الأزرق، ثنا أحمد بن الوليد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن لهيعة والليث بن سعد **قالا**: ثنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عمران التجيبي قال: غزونا القسطنطينية ومعنا أبو أيوب الأنصاري فصففنا صفين ما رأيت صفين قط أطول منهما ومات أبو أيوب الأنصاري في هذه الغزاة وكان أوصى أن يدفن في أصل سور القسطنطينية وأن يقضي دين عليه ففعل.

٥٩٨٣ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: آخى [٣/ ٤٥٧] رسول الله ﷺ بين أبي أيوب وبين مصعب بن عمير، وشهد أبو أيوب بدراً وأُحداً والخندق المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وتوفي عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية في خلافة أبيه معاوية سنة اثنتين وخمسين وقبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم فيما ذكر يتعاهدون قبره ويزوررونه ويستسقون به إذا قحطوا.

٢٤١٥ ـ موت أبي أيوب الأنصاري ووصيته

٥٩٨٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق

(٥٩٨١) مرسل ضعيف السند صحيح المعنى، وانظر «الإصابة» (١/ ٤٠٥)، وابن سعد (٣/ ٤٨٤)، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٤٥) عن ابن إسحاق.

(٥٩٨٢) قد أخرج الطبراني في «الكبير» نحوه من أوجه (٣٨٤٧)، (٣٨٥١)، وغيرهما، وأخرج ذلك ابن عساكر كما في «تهذيبه» (٥/ ٤٥)، وابن سعد (٣/ ٤٨٤). وانظر «الإصابة» (١/ ٤٠٥)، و«السير» للذهبي (٢/ ٤١٠)، و«أسد الغابة» (٢/ ٩٤)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٢٧).

(٥٩٨٣) خبر الواقدي عند ابن سعد (٣/ ٤٨٤)، وانظر ما قدمناه مما ترجم له.

(٥٩٨٤) أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٨٥) من هذا الوجه، وابن عساكر كما في «تهذيبه» (٥/ ٤٦)، ورواه أبو إسحاق الفزاري كما في «الإصابة» (١/ ٤٠٥) من هذا الوجه. قلت: أوله مرسل، وآخره متصل صحيح.

القاضي، ثنا مسدد، ثنا ابن علية، ثنا أيوب، عن محمد بن سيرين قال: شهد أبو أيوب مع رسول الله ﷺ بدراً ثم لم يتخلف عن غزاة المسلمين إلا هو فيها إلا عاماً واحداً فإنه استعمل على الجيش رجل شاب فقعد ذلك العام فجعل بعد ذلك يتلهف ويقول ما علي من استعمل فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية فدخل عليه يعوده فقال: ما حاجتك؟ فقال: حاجتي إذا أنا متّ فأركب ثم أسع في أرض العدو ما وجدت مساغاً فإذا لم تجد مساغاً فادفني ثم أرجع قال: وكان أبو أيوب يقول: قال الله عزّ وجل: ﴿**انْفِروا خِفافاً وَثِقالاً**﴾ فلا أجدني إلا خفيفاً أو ثقيلاً.

٥٩٨٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا أبو داود، ثنا شعبة قال: قلت للحكم: ما شهد أبو أيوب من حرب علي بن أبي طالب رضي الله عنهما؟ قال: شهد معه يوم حروراء.

٢٤١٦ ـ حكاية السنور تأكل طعام أبي أيوب وكلامها

٥٩٨٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن بكر المؤذن ببيت المقدس، ثنا عبد العزيز بن موسى اللاخوني، ثنا يوسف بن محمد، ثنا إبراهيم بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ نازلاً على أبي أيوب الأنصاري في غرفة وكان طعامه في سلة من المخدع فكانت تجيء من الكوة السنور حتى تأخذ الطعام من السلة فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**تِلْكَ الْغولُ فَإِذا جاءَتْ فَقُلْ لَها عَزَمَ عَلَيْكِ رَسولُ الله (ﷺ) أَنْ لا تَرْجِعي**» قال: فجاءت [٣/ ٤٥٨] فقال لها أبو أيوب: عزم عليك رسول الله ﷺ أن لا ترجعي، فقالت: يا أبا أيوب

(٥٩٨٥) قال الخطيب: شهد حرب الخوارج مع علي، كما في «تهذيب ابن عساكر» (٥/ ٤٠)، وخبر الحكم هذا عند ابن سعد (٣/ ٤٨٤) بإسناد منقطع.

(٥٩٨٦) قد ذكر الحاكم هذا الخبر من مسند ابن عباس وهو الأول، وفيه إبراهيم بن مسلم يرفع الموقوفات، وهو ليّن الحديث. ثم ذكره الحاكم في مسند ابن أبي عمرة، وسنده صحيح عند الجمهور، لأن الراوي عن ابن لهيعة هو ابن وهب. ثم ساقه من مسند أبي أيوب الأنصاري، قال الذهبي عن إسناده: هذا أجود طرق الحديث. قلت: وهو من هذا الوجه مخرج عند الطبراني في «الكبير» (٤٠١١)، (٤٠١٢)، (٤٠١٣)، (٤٠١٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٢٣)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٤٠)، وقال: حسن غريب. قلت: المشهور في هذا والمحفوظ من مسند أبي هريرة كما في «الصحيح» وغيره.

دعني هذه المرة فوالله لا أعود فتركها، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره قالت ذلك مرتين، ثم قالت: هل لك أن أعلمك كلمات إذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن غد؟ قال: نعم، قالت: اقرأ آية الكرسي: ﴿**الله لا إله إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّوم**﴾ قال: فأتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: «**صَدَقَتْ وَهِيَ كذوبٌ**».

٥٩٨٧ * ـ **وحدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة، عن أبيه: إن أبا أيوب الأنصاري كان له مربد للتمر في حديقة في بيته، فذكر الحديث بنحو منه.

٥٩٨٨ ـ **حدثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا عبدان الأهوازي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب أنه كانت له سهوة، فكانت الغول تجيء فتأخذ منه فذكر الحديث بنحو منه.

هذه الأسانيد إذا جمع بينهما صارت حديثاً مشهوراً والله أعلم.

٢٤١٧ ـ إكرام ابن عباس لأبي أيوب

٥٩٨٩ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا محمد بن أنس، ثنا الأعمش، عن الحكم، عن مقسم: إن أبا أيوب أتى معاوية فذكر له حاجة، قال: ألست صاحب عثمان؟ قال: أما إن رسول الله ﷺ قد أخبرنا أنه سيصيبنا بعده أثرة؟ قال: وما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر حتى نرد عليه الحوض، قال: فاصبروا، قال: فغضب أبو أيوب وحلف أن لا يكلّمه أبداً، ثم إن أبا أيوب أتى عبد الله بن عباس، فذكر له فخرج له عن بيته كما خرج أبو أيوب لرسول

(٥٩٨٧) انظر ما قبله.

(٥٩٨٨) انظر ما قبله.

(٥٩٨٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٧٦)، (٣٨٧٧)، بمثل هذا عن ابن عباس، وسيأتي بعد عند الحاكم (٣/ ٤٦١)، وهو مذكور في «المجمع» (٩/ ٣٢٣) من وجه آخر عن حبيب بن أبي ثابت كما في الآتي بعده، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير أن حبيباً لم يسمع من أبي أيوب، انتهى. قلت: فهذه ثلاثة أوجه تتقوى ببعضها.

الله ﷺ عن بيته، وقال: أيش تريد؟ قال: أربعة غلمة يكونون [٣/ ٤٥٩] في محلي، قال: لك عندي عشرون غلاماً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤١٨ ـ عطاء ابن عباس أبا أيوب مالاً كثيراً

٥٩٩٠ * ـ **وقد حدثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان، عن ابن سنان، عن حبيب بن أبي ثابت: أن أبا أيوب الأنصاري قدم على ابن عباس البصرة ففرغ له بيته وقال: لأصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ وقال: كم عليك من الدين؟ قال: عشرون ألفاً، قال: فأعطاه أربعين ألفاً وعشرين مملوكاً وقال: لك ما في البيت.

٥٩٩١ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا ابن بكير، حدّثني عبد الله بن لهيعة، عن حيي، عن أبي عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن عمرو أن أبا أيوب كان في مجلس وهو يقول: ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن؟ قال: فجاء إليهم النبيّ ﷺ فسمع أبا أيوب، فقال رسول الله ﷺ: «**صَدَقَ أَبو أَيوب**».

٢٤١٩ ـ قيام النبيّ في بيت أبي أيوب

٥٩٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو داود، ثنا شعبة وحماد بن سلمة، عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: نزل رسول الله ﷺ على أبي أيوب وكان إذا أكل طعاماً بعث إليه بفضله فينظر إلى موضع يد رسول الله ﷺ فيأكل من حيث موضع يده فصنع ذات يوم طعاماً فيه ثوم فأرسل به إليه فردّه رسول الله ﷺ فأتى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله لم أرَ أثر أصابعك، فقال: «**إِنَّهُ**

(٥٩٩٠) انظر ما قبله.

(٥٩٩١) ابن لهيعة ضعيف، وحديث ﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن، قد جاء عن أبي أيوب عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٨)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٧٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٢٥) وما بعده.

(٥٩٩٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٨٠٨)، وقال: حسن صحيح، وقد أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٠٥٣) من حديث أبي أيوب نفسه كما سيأتي بعد (٤/ ١٣٥).

كانَ فيهِ ثومٌ». قال شعبة في حديثه: أحرام هو؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا». وقال حماد في حديثه: يا رسول الله بعثت إلي بما لم تأكل فقال: «إنَّكَ لَسْتَ مِثْلي إنَّهُ يَأْتيني المَلَكُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٩٩٣ ـ **حدّثنا** أبو الوليد الإمام رحمه الله تعالى، ثنا محمد بن نعيم، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا وهب بن جرير، حدّثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي أمامة الباهلي [٣/ ٤٦٠]، عن أبي أيوب قال: لما نزل علي رسول الله ﷺ قلت: بأبي أنت وأمي إني أكره أن أكون فوقك وتكون أسفل مني، فقال رسول الله ﷺ: «إنّي أَرْفَقُ بي أَنْ أَكونَ في السُّفْلَى لما يَغْشانا مِنَ النّاسِ» قال: فلقد رأيت جرة لنا انكسرت فاهريق ماؤها فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء فرقاً أن يصل إلى رسول الله ﷺ شيء يؤذيه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٢٠ ـ تفتح أبواب السماء وقت صلاة الظهر

٥٩٩٤ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن(*) أبي أمامة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: نزل علي رسول الله ﷺ شهراً فنقبت في عمله كله فرأيته إذا زالت أو زاغت الشمس أو كما قال: إن كان في يده

(٥٩٩٣) عند مسلم في «صحيحه» (٢٠٥٣) طرف منه، هو الذي ذكرته قبل هذا. لكن ليس هو عنده بتمامه، وقد أخرجه هكذا الطبراني في «الكبير» (٣٨٥٥)، (٣٩٨٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٥). وهذا سند صحيح لولا أن في جرير بن حازم كلام في حفظه. نعم ما أخرج منه مسلم قد سلمنا بصحته.

(٥٩٩٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٥٤) بمثل الذي هنا عن يحيى بن أيوب به. وهذا سند ضعيف فإن عبيد الله وشيخه فيهما مقال. نعم قد جاء طرف من هذا الحديث عند أبي داود في «السنن» (١٢٧٠)، وابن ماجه في «السنن» (١١٥٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٦)، (٥/ ٤١٧)، و(٥/ ٤١٩)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٣١)، (٤٠٣٢)، (٤٠٣٣)، (٤٠٣٤)، (٤٠٣٥)، (٤٠٣٦)، (٤٠٣٧)، (٤٠٣٨) من طريق قرثع الضبي، وعلي بن الصلت، ومن لم يسمّ عن أبي أيوب بذكر آخره. فهذا القدر من آخره ثابت بطرقه، والله أعلم.

(*) الصواب: «عن» كما في الأصول.

عمل الدنيا رفضه وإن كان نائماً فكأنما يوقظ له فيقوم: فيغسل أو يتوضأ فيصلّي ثم يركع أربع ركعات يتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن، فلما أراد أن ينطلق قلت: يا رسول الله مكثت عندي شهراً ووددت أنك مكثت أكثر من ذلك فنقبت في عملك كله فرأيتك إذا زالت الشمس أو زاغت فإن كان في يدك عمل الدنيا رفضته وأخذت في الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَبْوابَ السَماءِ يُفْتَحْنَ في تِلْكَ السَّاعَةِ فَلا يَرْتَجْنَ أَبْواب السَّماء وَأَبْوابِ الجَنَّةِ(*) حَتى تُصلَّى هٰذِهِ الصَّلاةُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَصْعَدَ إِلى رَبّي في تِلْكَ السّاعاتِ خَيْرٌ وَأَنْ يُرْفَعَ عَمَلي في أَوّلِ عَمَلِ العابِدينَ».

٥٩٩٥ * ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي، ثنا أبو كريب، ثنا فردوس الأشعري، ثنا مسعود بن سليم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس أن أبا أيوب خالد بن زيد الذي كان رسول الله ﷺ نزل في داره غزا أرض الروم فمرّ على معاوية فجفاه معاوية ثم رجع من غزوته فجفاه ولم يرفع به رأساً، قال أبو أيوب: إن رسول الله ﷺ أنبأنا أنّا سنرى بعده أثرة قال معاوية: فبما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر، قال: فاصبروا إذاً، فأتى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالبصرة وقد أمره علي رضوان الله عليه عليها، فقال: يا أبا أيوب إني أريد أن أخرج لك من مسكني كما خرجت لرسول الله ﷺ فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء كان في الدار، فلما كان وقت انطلاقه قال: حاجتك؟ قال: حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي، وكان عطاؤه أربعة ألف فأضعفها له خمس مرار وأعطاه عشرين ألفاً وأربعين [٣/ ٤٦١] عبداً.

قد تقدم هذا الحديث بإسناد متصل صحيح وأعدته للزيادات فيه بهذا الإسناد.

٢٤٢١ ـ دعاء النبي عقيب كل صلاة

٥٩٩٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا

(*) كذا في الأصول.

(٥٩٩٥) تقدم (٣/ ٤٥٩).

(٥٩٩٦) أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ١١٩)، والطبراني في «الأوسط» (٤٥٣)، كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (٣٨٧٥)، قال في «المجمع»: إسناده جيّد (١٠/ ١١١)، قلت: عمر فيه كلام وقد وثقه ابن حبان.

محمد بن الصلت، ثنا عمر بن مسكين، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي أيوب الأنصاري قال: ما صلّيت وراء نبيّكم ﷺ إلا سمعته حين ينصرف من صلاته يقول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي خَطائي وَذُنوبي كُلَّها، اللَّهُمَّ أنعِمْني وَأَحْيِني** (*) **وارزُقْني وَاهْدِني لِصالِحِ الأَعْمالِ وَالأَخْلاقِ فَإِنَّهُ لا يَهْدي لِصالْحها إلاّ أنْتَ وَلا يَصْرِفُ عَنْ سَيِّئِها إلاّ أنْتَ**».

٢٤٢٢ ـ التبرك بشعر النبيّ

٥٩٩٧ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا يحيى بن العلاء، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي أيوب أنه أخذ من لحية رسول الله ﷺ شيئاً، فقال: «**لا يَكُنْ بِكَ السّوءُ يا أَبا أَيوب**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٩٩٨ ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام، أنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا إسماعيل بن أويس، حدّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين(*): أن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا في المحرم يغسل رأسه بالماء من غير جنابة فأرسلاني إلى أبي أيوب الأنصاري وهو في بعض مياه مكة أسأله عن ذلك، فذكر الحديث بطوله.

(*) في الطبراني: وانعشني واجبرني.

(٥٩٩٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٩٠٨) من طريق مسلم به. قلت: يحيى بن العلاء واهٍ. لكن قد جاء الحديث عن أبي أيوب من وجه آخر فيه ضعف كذلك أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٤٨) عن نائل بن نجيح عن فطر بن خليفة عن حبيب عن أبي أيوب، به. ونائل مختلف فيه، وحبيب لم يسمع من أبي أيوب. فيتقوى كل منهما بالآخر والعجب كل العجب من الذهبي كيف سكت هنا عن يحيى مع قوله من قبل مراراً: واهٍ ـ متروك ـ قال الإمام أحمد: كان يضع الحديث (٢/ ٢٨٨ـ ٤١٢ـ ٥٠١)، (٣/ ١٣٨ـ ١٦٤ـ ٣٥١).

(٥٩٩٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٧٤٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٠٥)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٣٢٣)، وأبو داود في «السنن» (١٨٤٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٢٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٣٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٨).

(*) سقط من السند: «عن أبيه».

هذه فضيلة لأبي أيوب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة رجعا إليه في السؤال وأظن أن الشيخين رضي الله عنهما قد خرجاه أو أحدهما في كتاب الطهارة.

٢٤٢٣ ـ ذكر مناقب الطفيل بن عبد الله بن سخبرة رضي الله عنه

٥٩٩٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء، ثنا علي بن سعيد، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش قال: قال الطفيل بن عبد الله ابن أخي عائشة لأمها أنه رأى في المنام أنه لقي رهطاً من النصارى فقال: إنكم القوم لولا إنكم تزعمون أن المسيح ابن الله فقال: وأنتم القوم لولا إنكم تقولون ما شاء الله وما شاء محمد قال: ثم لقي ناساً من اليهود، فقال: إنكم القوم لولا إنكم تزعمون أن العزير ابن الله، فقال: وأنتم القوم لولا إنكم تقولون ما شاء الله وما شاء محمد، فأتى النبيّ ﷺ فحدّثه، فقال النبيّ ﷺ: [٣/ ٤٦٢] «**حَدَّثْتَ بِهٰذا الْحديثِ أَحداً**»، فقال: نعم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**إِنَّ أَخاكُمْ قَدْ رَأَى ما بَلَغَكُمْ فَلا تَقولوا ما شاءَ الله وما شاءَ مُحَمَّدٌ وَلٰكِنْ قُولوا: ما شاءَ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ**».

خالفه حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير.

٦٠٠٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم **قالا**: حدّثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن الطفيل بن عبد الله بن سخبرة أخي عائشة لأمها، فقال: رأيت فيما يرى النائم، فذكر الحديث بمثله سواء هذا أولى بالمحفوظ من الأول.

٢٤٢٤ ـ ذكر مناقب نبيشة الخير رضي الله عنه

٦٠٠١ * ـ **أخبرنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ببخارى، ثنا أبو خليفة، ثنا

(٥٩٩٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٧٢)، والدارمي في «السنن» (٢٧٠٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢١١٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٢١٤)، (٨٢١٥).
وقد صحح إسناده البوصيري في «زوائد ابن ماجه». قلت: هو كذلك إن سلم من تدليس ابن عمير.
وانظر شاهده (٤/ ٢٩٧).

(٦٠٠١) قد ذكر نسبه في «الإصابة» بغير الذي هنا، فقال: ابن عمرو بن عوف وقيل: ابن عبيد الله بن عمرو بن عوف بن الحارث بن نصر بن حصين (٣/ ٥٥١)، أما الطبراني فوافق الحاكم كما في «المجمع» (٩/ ٣٩١).

محمد بن سلام الجمحي، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: نبيشة بن عبد الله بن شيبان بن عتاب بن الحارث بن حصين بن الحارث بن عبد العزى وهو نبيشة الخير يكنى أبا طريف نزل البصرة.

٦٠٠٢ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، ثنا عيسى بن إبراهيم المزكي، ثنا المعلى بن راشد النبال أبو اليمان، حدّثتني أمّ عاصم وكانت أمّ ولد سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي، قالت: دخل علينا نبيشة وكان رسول الله ﷺ سمّاه نبيشة الخير دخل على رسول الله ﷺ وعنده أسارى، فقال: يا رسول الله إما أن تمن عليهم وإما أن تفاديهم، فقال رسول الله ﷺ: «**أَمَرْتَ بِخَيْرٍ أَنْتَ نَبِيشَةُ الخيرِ بَعْدَ ذٰلِكَ**».

٢٤٢٥ ـ ذكر مناقب أبي أيوب الأزدي

ـ صحابي من الزهاد ـ

٦٠٠٣ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف من بني تميم بن مالك بن النجار شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها وفتوح العراق وشهد مع علي رضي الله عنه صفين، ثم صار إلى الشام فدخل أرض الروم غازياً ونزل القسطنطينية.

٦٠٠٤ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا عمارة بن غزية أن أبا أيوب الأزدي مرّ على معاوية فذكر الحديث الذي تقدم لأبي أيوب الأنصاري بطوله.

هذا حديث مرسل، فإن بين عمارة بن غزية وبين أبي أيوب ومعاوية مفازة، وحديث أبي أيوب الأنصاري متصل مسند .[٣/ ٤٦٣]

(٦٠٠٢) علّقه الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٥٥١) بصيغة التمريض والحديث عند الطبراني كما في «المجمع» (٩/ ٣٩١)، وقال الهيثمي: إسناده حسن. قلت: رجال الحاكم وثقوا.

(٦٠٠٣) تقدم (٣/ ٤٥٨).

(٦٠٠٤) تقدم (٣/ ٤٥٩).

٢٤٢٦ ـ ذكر مناقب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

٦٠٠٥ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وجرير بن عبد الله بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن شليل بن خزيمة بن سكن بن علي بن مالك بن زيد بن قيس بن عبقر بن أنمار كان قد أقام في الفتنة بقرقيسا ثم انتقل منها إلى الكوفة وبها توفي رضي الله عنه سنة إحدى وخمسين.

٢٤٢٧ ـ ذكر مناقب أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه

٦٠٠٦ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس حليف آل عتبة بن ربيعة بن عبد شمس.

٦٠٠٧ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: أبو موسى الأشعري اسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حريث بن عامر بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن المهاجر بن الأشعري وهو نبت بن أدد بن يشجب بن يعرب بن قحطان وأمّ أبي موسى طيبة بنت وهب بن عتيك، وقد كانت أسلمت وماتت بالمدينة وكان أبو موسى قدم مكة فحالف أبا أحيحة سعيد بن العاص وأسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم مع أهل السفينتين ورسول الله ﷺ بخيبر.

(٦٠٠٥) لم يختلفوا في هذا الذي ذكره الزبيري، إلا في وفاته، فوافقه الهيثم بن عدي وخليفة بن خياط ومحمد بن المثنى، وخالفهم الكلبي فقال: مات سنة أربع وخمسين. وانظر ابن سعد (٦/ ٢٢)، و«طبقات خليفة» (١١٦ـ ١٣٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢١١)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٣٢٦)، و«الإصابة» (٢/ ٧٦)، و«شذرات الذهب» (١/ ٥٧).

(٦٠٠٦) انظر الآتي، وقد جزم بهذا الطبراني كما في «المجمع» (٩/ ٣٥٨).

(٦٠٠٧) الجمهور على قول الواقدي هذا، وانظر ابن سعد (٢/ ٣٤٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٢)، والفسوي في «التاريخ والمعرفة» (١/ ٢٦٧)، و«الإصابة» (٦/ ١٩٤)، و«الاستيعاب» (٣/ ٩٧٩)، و«مجمع الزوائد» (٩/ ٣٥٨).

٦٠٠٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كان أبو موسى الأشعري ممن هاجر إلى أرض الحبشة وأقام بها حتى بعث النبيّ ﷺ إلى النجاشي عمرو بن ابن أمية الضمري فحملهم في سفينتين فقدم بهم عليه بخيبر بعد الحديبية.

٢٤٢٨ ـ حلية أبي موسى

٦٠٠٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن يونس، ثنا روح بن عبادة، ثنا حسين المعلم، عن أبي بردة أنه وصف الأشعري أبا موسى فقال رجل خفيف الجسم قصير قط.

٦٠١٠ ـ **أخبرنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو موسى الأشعري سنة اثنتين وخمسين وهو ابن ثلاثة وستين سنة. [٣/ ٤٦٤]

٦٠١١ ـ **وسمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس.

٦٠١٢ ـ **حدّثني** أبو زرعة الرازي، ثنا محمد بن عمير، ثنا ابن البرقي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، قال: قدم أبو موسى الأشعري على النبيّ ﷺ فدعا النبيّ ﷺ لأكبر أهل السفينة وأصغرهم، قال أبو عامر الأشعري: أنا أكبر أهل السفينة وابني أصغرهم قال سعيد: وكان فيهم أبو عامر وأبو مالك وأبو موسى وكعب بن عاصم أظنهم خرجوا بالأبواء.

(٦٠٠٨) سنده لابن إسحاق صحيح، وقد اتفقوا على هذا، وقد أخرجه الطبراني عن ابن إسحاق كما في «المجمع» (٩/ ٣٥٨)، وبعض الخبر في «البخاري» (٧/ ٣١٧).

(٦٠٠٩) أخرجه ابن سعد (٤/ ١١٥) فقال: أخبرنا روح، حدّثنا الحسين عن عبد الله بن بريدة، وكذا هو في «سير الذهبي» (٢/ ٣٨٣)، و«تاريخ دمشق» (٤٤٦) في المختصر.

(٦٠١٠) كذا قال ابن نمير، وقال الهيثم: سنة اثنتين وأربعين كما عند ابن سعد (٦/ ١٦)، وقيل غير ذلك كما في «السير» (٢/ ٣٩٧).

(٦٠١١) لم يختلفوا في هذا، وقد صح بذلك أحاديث، وانظر ما تقدم وما سيأتي.

(٦٠١٢) سعيد من السابعة والخبر معضل.

٢٤٢٩ ـ كان أبو موسى الأشعري من الفقهاء

٦٠١٣ * ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي، أنا الحسين بن عبيد الله، أنا أبو غسان، ثنا عباد، عن الشيباني، سمعت الشعبي يقول: القضاء في ستة نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ثلاثة بالمدينة وثلاثة بالكوفة فبالمدينة عمر وَأُبَيّ وزيد بن ثابت وبالكوفة علي وعبد الله وأبو موسى، قال الشيباني: فقلت للشعبي أبو موسى يضاف إليهم قال: كان أحد الفقهاء. فحدثنيه أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عاصم الشهيد رضي الله عنه.

٦٠١٤ * ـ **حدّثنا** أحمد بن محمد بن علي بن بدين، ثنا محمد بن عمرويه الهروي، ثنا الهيثم بن عدي، ثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: انتهى علم أصحاب النبيّ ﷺ إلى هؤلاء النفر عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي الدرداء وأبي موسى الأشعري. قال مسروق: القضاة أربعة: عمر وعلي وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهم.

٦٠١٥ * ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا قيس بن الربيع، عن عاصم، عن شقيق بن سلمة قال: خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: والله لئن أطعتم الله بادياً وعبد الله بن قيس ثانياً لأحملنكم على الطريقة.

٢٤٣٠ ـ ما قدم البصرة راكب خير لأهلها من أبي موسى الأشعري

٦٠١٦ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أحمد بن حنبل رضي الله عنه، ثنا أبو داود، أنا شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت الحسن يقول: ما قدم البصرة راكب خير لأهلها من أبي موسى الأشعري.

(٦٠١٣) تقدم، وهو عند ابن عساكر (٥٠١).

(٦٠١٤) سنده ليس بالقوي. وقد أخرج أبو زرعة في «تاريخ دمشق» (١٩٢٢) بسند صحيح عن مسروق غير هذا.

(٦٠١٥) في سنده ضعف.

(٦٠١٦) صحيح.

٦٠١٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا حسين بن عطية، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن ابن عباس قال: قال أبو موسى الأشعري: إن علياً أول مَن أسلم مع رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والغرض من إخراجه براءة ساحة أبي موسى من نقص علي ثم رواية ابن عباس عنه.

٢٤٣١ ـ التحرز عن البول

٦٠١٨ ـ **فحدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت رجلاً أسود كان مع ابن عباس بالبصرة حدث بأحاديث عن أبي موسى الأشعري، عن النبيّ ﷺ [٣/ ٤٦٥] فكتب إليه ابن عباس يسأله عنها فكتب إليه الأشعري إنك رجل من أهل زمانك وإني لم أحدث عن النبيّ ﷺ منها بشيء إلا إني كنت مع النبيّ ﷺ فأراد أن يبول، فقام إلى دمث حائط هناك، وقال: «**إِنَّ بَني إِسْرائِيلَ كانَ إِذا أَصابَ أَحَدَهُمُ الْبَوْلَ قَرَضَهُ بالْمِقْراضِ، فَإِذا أَرادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبولَ فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٠١٩ * ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا بدل بن المحبر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمع أبا وائل يقول: شهدت أبا موسى الأشعري وعمار بن ياسر وأبا مسعود البدري، فسمعت أبا موسى وأبا مسعود يقولان لعمار: ما رأيت منك في الإسلام أمراً أكره إلينا من تسارعك في هذا الأمر، قال عمار: وأنا ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمراً أكره إليّ من أبطائكما عنه ثم خرجوا إلى المسجد جميعاً.

(٦٠١٧) يحيى بن سلمة واهٍ، وقد تقدم الكلام عليه في أول ترجمة علي رضي الله عنه.

(٦٠١٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣) من هذا الوجه. وأبو التياح لم يدرك ابن عباس ولا أبا أيوب، وإن كان حدّث بهذا عن الأسود المذكور، فذاك مبهم أيضاً. والسند ضعيف.

(٦٠١٩) تقدم (٣/ ١١٧).

٢٤٣٢ ـ حسن قراءة أبي موسى

٦٠٢٠ * ـ **حدثنا** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محرز بن هشام الكوفي، ثنا خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة بن أبي موسى قال: مرّ النبيّ ﷺ بأبي موسى ذات ليلة ومعه عائشة وأبو موسى يقرأ فقاما فاستمعا لقراءته ثم مضيا، فلما أصبح أبو موسى وأتى النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «**مَرَرْتُ بِكَ يا أَبا مُوسى البارِحَةَ وَأَنْتَ تَقْرأُ فاسْتَمَعْنا لِقراءَتِكَ**»، فقال أبو موسى: يا نبيّ الله لو علمت بمكانك لحبرت لك تحبيراً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٠٢١ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، أنا عوف عن(*) أبي جميلة، عن معاوية بن قرة، عن أبي بردة قال: قال لي ابن عمر: أتدري ما قال أبي لأبيك؟ قلت: لا، قال: قال أبي لأبيك: هل يسرّك أن إسلامنا مع رسول الله ﷺ وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا معه يرد لنا وإن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس قال أبوك لأبي: لا والله لقد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ [٣/ ٤٦٦] وصلّينا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً وإنا لنرجو ذلك قال: فقال أبي لأبيك: والذي نفسي بيده لوددت أنه يرد لي وإن كل شيء بعد ذلك نجونا منه رأساً برأس قال: قلت: إن أباك خير من أبي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٣٣ ـ جزاء من يعطش لله في يوم صائف

٦٠٢٢ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي،

(٦٠٢٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٧٦١)، ومسلم في «صحيحه» (٣٨٥٤)، قالا: «لو رأيتني البارحة وأنا أسمع لقراءتك لقد أعطيت...»، ولذلك أخرج الهيثمي هذا الحديث في «المجمع» (٩/ ٣٦٠) وعزاه للطبراني، وقال: في الصحيح طرف منه ورجاله على شرط الصحيح غير خالد بن نافع الأشعري وثقه ابن حبان وضعّفه جماعة. والحديث علّقه الذهبي في «سيره» (٢/ ٣٨٧) من هذا الوجه عن خالد بن نافع به وقال: خالد ضعّف.

(٦٠٢١) رجاله ثقات، وهو صحيح إن كان حفظه الفضل.

(*) الصواب: «بن».

(٦٠٢٢) قال الذهبي: ابن المؤمل ضعيف.

ثنا حماد بن يحيى، ثنا عبد الله بن المؤمل، عن عطاء، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ استعمل أبا موسى على سرية البحر فبينا هي تجري بهم في البحر في الليل إذ ناداهم مناد من فوقهم: ألا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه أنه من يعطش لله في يوم صائف فإن حقاً على الله أن يسقيه يوم العطش الأكبر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٣٤ ـ ذكر مناقب عقبة بن عامر أبي عمرو الجهني رضي الله عنه

٢٤٣٥ ـ مكالمة معاوية مع ابن عباس في الخلافة

٦٠٢٣ * ـ **أخبرني** محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا محمد بن العباس الكاملي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثني زيد بن الحباب، عن عبد الله بن لهيعة قال: حدّثني أبو الأسود عن عروة أن معاوية استعمل على مصر بعد وفاة أخيه عتبة بن أبي سفيان عقبة بن عامر الجهني وذلك سنة أربع وأربعين، فأقام الحج فيها معاوية.

قال أبو بكر: فحدّثني أبو بكر بن عياش، ثنا معروف بن خربوذ المكي قال: بينا عبد الله بن عباس جالس في المسجد ونحن بين يديه إذ أقبل معاوية فجلس إليه فأعرض عنه ابن عباس فقال له معاوية: ما لي أراك معرضاً ألست تعلم إني أحق بهذا الأمر من ابن عمك؟ قال: لمَ لأنه كان مسلماً وكنت كافراً لا ولكني ابن عم عثمان، قال: فابن عمي خير من ابن عمك قال: إن عثمان قتل مظلوماً قال: وعندهما ابن عمر، فقال ابن عباس: فإن هذا والله أحق بالأمر منك، فقال معاوية: إن عمر قتله كافر وعثمان قتله مسلم، فقال ابن عباس: ذاك والله أدحض لحجتك(*).

٦٠٢٤ * ـ **حدّثني** محمد بن يعقوب الحافظ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي،

(٦٠٢٣) ضعيف الإسناد لحال ابن لهيعة. لكنه صحيح المعنى، وانظر ابن سعد (٤/ ٣٤٣)، و«الاستيعاب» (٣/ ١٠٧٣)، و«الإصابة» (٧/ ٢١).

(*) محمد بن العباس الكاملي لم أعرفه. وفي الخبر نكارة. وليس هنا موضعه.

(٦٠٢٤) قد اختلفوا في كنيته كثيراً، فقيل: أبو عبس. وقيل: أبو حماد، وقيل: أبو عامر، وقيل: أبو الأسد، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٦٧)، وقيل: في وفاته كذلك سنة ثمان وخمسين، وقال الحافظ في «الإصابة»: مات في أول خلافة معاوية على الصحيح (٧/ ٢٢).

أخبرني أبو يونس، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: عقبة بن عامر الجهني يكنى أبا عمر وتوفي سنة اثنتين وخمسين. [٣/ ٤٦٧]

٢٤٣٦ ـ ثلاث لا بدّ منها للإيمان

٦٠٢٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي، ثنا خالد بن يزيد، حدّثني هشام العابد، حدّثني عبادة بن نسي وكان عاملاً لعبد الملك بن مروان على الأردن قال: مررت بناس قد اجتمعوا على شيخ وهو يحدّث ففرجوا عني، فإذا شيخ يحدّث يقول: يا أيها الناس إن ثلاثاً عندكم أمانة من حافظ عليهن فهو مؤمن ومن لم يحافظ عليهن فليس بمؤمن إن قال: صلّيت ولم يصلّ وصمت ولم يصم واغتسلت من الجنابة ولم يغتسل قال: فقال من يميني من هذا قال عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله ﷺ.

٢٤٣٧ ـ ذكر مناقب حجر بن عدي رضي الله عنه

ـ وهو راهب أصحاب محمد ﷺ وذكر مقتله ـ

٢٤٣٨ ـ ذكر مقتل حجر بن عدي

٦٠٢٦ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن محمد بن الزبير الحنظلي، حدّثني مولى زياد قال: أرسلني زياد إلى حجر بن عدي ويقال فيه ابن الأدبر فأبى أن يأتيه ثم أعادني الثانية فأبى أن يأتيه قال: فأرسل إليه إني أحذرك أن تركب أعجاز أمور هلك من ركب صدورها.

٦٠٢٧ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن زياد بن علاقة قال: رأيت حجر بن الأدبر حين أخرج به زياد إلى معاوية ورجلاه من جانب وهو على بعير.

(٦٠٢٦) مولى زياد مجهول. وقد كان بين حجر وزياد ابن أبيه مواقف.

(٦٠٢٧) سنده صحيح.

٦٠٢٨ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال حجر بن عدي الكندي يكنى أبا عبد الرحمٰن كان قد وفد إلى النبيّ ﷺ وشهد القادسية وشهد الجمل وصفين مع علي رضي الله عنه قتله معاوية بن أبي سفيان بمرج عذراء وكان له ابنان: عبد الله وعبد الرحمٰن قتلهما مصعب بن الزبير صبراً وقتل حجر سنة ثلاث وخمسين.

٦٠٢٩ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري، حدّثني أبي، ثنا أبي، عن ابن عون، عن نافع قال: لما كان ليالي بعث حجر إلى معاوية جعل الناس يتحيرون ويقولون: ما فعل حجر فأتى خبره ابن عمر وهو [٣/ ٤٦٨] مختبىء في السوق فأطلق حبوته ووثب وانطلق فجعلت أسمع نحيبه وهو مول.

٦٠٣٠ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن أبي إسحاق قال: رأيت حجر بن عدي وهو يقول: ألا إني على بيعتي لا أقيلها ولا أستقيلها سماع الله والناس.

٢٤٣٩ ـ مشاورة معاوية في قتل حجر بن عدي

٦٠٣١ * ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق

(٦٠٢٨) قال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٣١٤): ذكر الزبيري عند الحاكم أنه وفد على النبيّ ﷺ ـ يعني هذا الخبر ـ وذكر ابن الكلبي جميع ذلك... ثم قال الحافظ: وأما البخاري وابن أبي حاتم عن أبيه وخليفة بن خياط وابن حبان فذكروه في التابعين، وكذا ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة، انتهى. قلت: رأيت من ذكر له حديثاً سمعه من النبيّ ﷺ، عند ابن قانع في شرب الخمر كما في «الإصابة»، والآتي وفيه مقال سيأتي، وقد أورد ابن سعد (٦/ ٢٢٠) له حديثاً رواه عن علي. وبهذا فقد جزم الحافظ بصحبته هو وابن عبد البر.

(٦٠٢٩) عزاه في «الإصابة» لابن أبي الدنيا وعمر بن شبة (١/ ٣١٥) وسكت عليه، وقد أخرجه ابن عبد البر بسنده من هذا الوجه كذلك (١/ ٣٥٧) بحاشية «الإصابة».

(٦٠٣٠) أخرجه ابن سعد (٦/ ٢١٩) بغير إسناد، والطبراني في «الكبير» (٣٥٦٩) من طريق معاوية به. قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢١٨): رجاله ثقات.

الثقفي، ثنا المفضل بن غسان الغلابي، ثنا يحيى بن معين وهشام، ثنا داود بن عمرو، عن بشر بن عبد الحضرمي قال: لما بعث زياد بحجر بن عدي إلى معاوية أمر معاوية بحبسه بمكان يقال له: مرج عذراء، قال: ثم استشار الناس فيه، قال: فجعلوا يقولون القتل القتل، قال: فقام عبد الله بن زيد بن أسد البجلي فقال: يا أمير المؤمنين أنت راعينا ونحن رعيتك وأنت ركننا ونحن عمادك إن عاقبت قلنا أصبت وإن عفوت قلنا أحسنت والعفو أقرب للتقوى وكل راع مسؤول عن رعيته قال: فتفرق الناس عن قوله.

٦٠٣٢ * ـ **أخبرني** أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا عبيد الله بن محمد البريدي، ثنا سليمان بن أبي شيخ، ثنا محمد بن الحسن الشيباني، ثنا أبو مخنف أن هدبة بن فياض الأعور أمر بقتل حجر بن عدي فمشى إليه بالسيف فارتعدت فرائصه فقال: يا حجر أليس زعمت إنك لا تجزع من الموت فإنا ندعك فقال: وما لي لا أجزع وأنا أرى قبراً محفوراً وكفنا منشوراً وسيفاً مشهوراً وإنني والله لن أقول ما يسخط الرب، قال: فقتله وذلك في شعبان سنة إحدى وخمسين.

٢٤٤٠ ـ وصية حجر بن عدي عند قتله

٦٠٣٣ * ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا قيس بن الربيع، عن أشعث، عن محمد بن سيرين قال: قال حجر بن عدي: لا تغسلوا عني دماً ولا تطلقوا عني قيداً وادفنوني في ثيابي فإنّا نلتقي غداً بالجادة.

٦٠٣٤ * ـ **حدّثنا** أبو علي مخلد بن جعفر، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا حرملة بن قيس النخعي، حدّثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال: ما وفد جرير قط إلا وفدت معه وما دخل على معاوية إلا دخلت معه وما دخلنا معه عليه إلا ذكر قتل حجر بن عدي.

(٦٠٣٢) أخرجه ابن سعد (٦/ ٢١٩) بغير إسناد. وهذا سند فيه مقال.

(٦٠٣٣) أخرجه ابن سعد (٦/ ٢٢٠) من وجه آخر عن ابن سيرين، وكذا علّقه الذهبي في «سيره» (٢/ ٤٦٦) من وجه ثالث عنه. وقد عزاه الحافظ في «الإصابة» (١/ ٣١٤) للإمام أحمد في «الزهد».

٦٠٣٥ * - **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا إسماعيل بن علية، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين: أن زياداً أطال الخطبة فقال حجر بن عدي الصلاة فمضى في خطبته، فقال له [٣/٤٦٩] الصلاة وضرب بيده إلى الحصى وضرب الناس بأيديهم إلى الحصى، فنزل فصلّى ثم كتب فيه إلى معاوية فكتب معاوية: أن سرح به إلي فسرحه إليه فلما قدم عليه قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: وأمير المؤمنين أنا إني لا أقيلك ولا استقيلك فأمر بقتله فلما انطلقوا به طلب منهم أن يأذنوا له فيصلّي ركعتين فأذنوا له فصلّى ركعتين ثم قال: لا تطلقوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً وادفنوني في ثيابي فإني مخاصم قال: فقتل، قال هشام: كان محمد بن سيرين إذا سُئل عن الشهيد ذكر حديث حجر.

٦٠٣٦ * - **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا محمد بن مسكين اليمامي، ثنا عباد بن عمر، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا مخشي بن حجر بن عدي، عن أبيه: إن نبيّ الله ﷺ خطبهم، فقال: «**أَيُّ يَوْمٍ هٰذا**»؟ قالوا: يوم حرام، قال: «**فَأَيُّ بَلَدٍ هٰذا**»؟ قالوا: البلد حرام، قال: «**فَأَيُّ شَهْرٍ هٰذا**»؟ قالوا: شهر حرام، قال: «**فَإِنَّ دِماءَكُم وَأَمْوالَكُمْ وَأَعْراضَكُمْ حَرامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذا كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هٰذا كَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هٰذا لِيُبَلِّغ الشاهِدُ الْغائِبَ لا تَرْجِعوا بَعْدِي كفّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ**».

(٦٠٣٥) أخرجه ابن عبد البر من وجه آخر عن هشام بن حسان به، كما في حاشية «الإصابة» (١/ ٣٥٧)، فثبتت الواقعة، والله أعلم.

(٦٠٣٦) رجاله وثقوا غير مخشي ولد حجر، فهو مجهول، والظاهر أن هذا الخبر ليس من مسند حجر أصلاً. فقد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٣٥٧٢) من طريق عكرمة، حدّثني مخشي بن حجير حدّثني أبي. فذكره. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٧٠) وقال: «وعن حجير... رواه الطبراني في «الكبير» من رواية مخشي بن حجير ولم أجد من ترجمه. قلت: وقد ذكره الحافظ في «المطالب العالية» عن حجير عن أبيه برقم (١٧٤٧) وعزاه للحارث!!. ولعلّ الصواب عن ابن حجير عن أبيه، فسقطت «ابن». وقد أورد الحافظ في «الإصابة» (١/ ٣١٦) هذا الخبر في مسند حجير بن أبي حجير، وقال: ويقال حجر بغير تصغير. ثم ذكر رواية الطبراني لهذا الحديث. وقال: ورواه ابن منده من هذا الوجه، وإسناده صالح!! وذكره عبدان فقال: حجر والد مخشي، فذكره بغير تصغير، واستدركه أبو موسى على ابن منده ولا وجه لاستدراكه فإنه ذكره وساق حديثه، وقال: إنه غريب. انتهى ما في «الإصابة». قلت: فالسّند ضعيف والخبر في مسند حجير.

٢٤٤١ ـ قتل حجر بن عدي في موالاة علي

٦٠٣٧ * ـ **سمعت** أبا علي الحافظ يقول: سمعت ابن قتيبة يقول: سمعت إبراهيم بن يعقوب يقول: قد أدرك حجر بن عدي الجاهلية وأكل الدم فيها ثم صحب رسول الله ﷺ وسمع منه وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه الجمل وصفين وقتل في موالاة علي.

٦٠٣٨ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن مروان بن الحكم قال: دخلت مع معاوية على أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقالت: يا معاوية قتلت حجراً وأصحابه وفعلت الذي فعلت وذكر الحكاية بطولها.

٢٤٤٢ ـ ذكر مناقب عمران بن الحصين الخزاعي رضي الله تعالى عنه

٦٠٣٩ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى، ثنا السكن الواسطي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم [٣/ ٤٧٠]، ثنا أبو بشر، عن معاوية بن قرة قال: قال زياد لعمران بن حصين: يا أبا نجيد.

٦٠٤٠ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وعمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبدنهم بن حزمة بن جهمة بن غاضرة ويكنى أبا نجيد أسلم قديماً هو وأبوه وأخته وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات ولم يزل في بلاد قومه ثم تحوّل إلى البصرة فنزل بها إلى أن مات بها وولده بها توفي عمران بن الحصين بالبصرة قبل زياد بسنة وتوفي زياد سنة خمس وخمسين.

(٦٠٣٧) قد قدمنا الخلاف في صحبته، بما أغنى عن إعادته هنا.

(٦٠٣٨) علي بن زيد ضعيف، والخبر في «الطبقات» عن ابن سعد (٦/ ٢١٩).

(٦٠٣٩) لم يختلفوا على تكنيته بأبي نجيد، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٥٠٨)، و«طبقات ابن سعد» (٤/ ٢٨٧)، و«تاريخ خليفة» (٢١٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٠٨)، و«الاستيعاب» (٣/ ١٢٠٨)، و«مجمع الزوائد» (٩/ ٣٨١)، و«الإصابة» (٧/ ١٥٥).

(٦٠٤٠) بنحو ما ذكر الواقدي جاء عند ممن قدمنا ذكرهم. لكن وقع الخلاف في تاريخ وفاته، وانظر ما بعده.

٦٠٤١ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: مات أبو نجيد عمران بن الحصين بن خلف بن عبدنهم الخزاعي بالبصرة سنة اثنتين وخمسين.

٦٠٤٢ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن هلال بن يساف قال: انطلقت إلى البصرة فدخلت المسجد، فإذا شيخ مستند إلى أسطوانة يحدّث يقول: قال رسول الله ﷺ: **«خَيرُ النّاسِ قَرْني ثُمَّ الّذِينَ يَلونَهُمْ ثُمَّ الّذِينَ يَلونَهُمْ ثُمَّ تَأْتي أَقْوامٌ يُعْطونَ الشَّهادَةَ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلوها»** فقلت: من هذا الشيخ؟ قالوا: عمران بن حصين.

هذا حديث عال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٠٤٣ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا الفضل بن إسحاق الدوري، ثنا أبو قتيبة، عن إبراهيم بن عطاء، عن أبيه أن زياداً أو ابن زياد بعث عمران بن حصين ساعياً، فجاء ولم يرجع معه درهم فقال له: أين المال؟ قال: وللمال أرسلتني أخذناها كما كنا نأخذها على عهد رسول الله ﷺ ووضعناها في الموضع الذي كنا نضعها على عهد رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٤٣ ـ عمران بن حصين كان أشد اجتهاداً في العبادة

٦٠٤٤ * ـ **حدثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنا علي بن الحسن، ثنا هشيم، أنا أبو بشر، عن معاوية بن قرة قال: كان عمران بن الحصين من أشد أصحاب رسول الله ﷺ اجتهاداً في العبادة.

(٦٠٤١) كذا قال الزبيري، وقد تقدم قول الواقدي أنه توفي سنة أربع وخمسين وجزم الذهبي أنه توفي سنة اثنتين وخمسين (٢/ ٥١١)، لكن قد وقع عند ابن سعد قول الواقدي هذا (٤/ ٢٩١) لكن فيه: «وتوفي زياد سنة ثلاث وخمسين» فيرتفع بهذا الاختلاف.

(٦٠٤٢) أخرجه الترمذي في «تحفة الأحوذي» (٢٣٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٢٦)، وهو حديث صحيح.

٦٠٤٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن المنكدر قال: ما قدم أحد البصرة من أصحاب النبيّ ﷺ يفضل على عمران بن حصين. [٣/ ٤٧١]

٦٠٤٦ * ـ **حدثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا مسدد، ثنا ابن علية، عن سعيد، عن قتادة، عن مطرف قال: خرجنا مع عمران بن الحصين من البصرة إلى الكوفة فما أتى عليه يوم إلا يناشد الشعر.

٦٠٤٧ * ـ **أخبرني** أبو العباس المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبيه أن ناقة لنجيد بن عمران بن حصين رميت وعمران مريض فتأذى بها فلعنها عمران فخرج نجيد وهو يسترجع وكانت ناقته تعجبه فقيل له: ما لك؟ فقال: لَعَنَ أبو نجيد ناقتي فما لبث إلا قليلاً حتى اندق عنقها.

٢٤٤٤ ـ كانت الملائكة تسلم على عمران بن حصين

٦٠٤٨ * ـ **أخبرني** أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا الوليد بن شجاع السكوني، ثنا روح بن أسلم، ثنا حماد، عن أبي التياح، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين أنه قال: اعلم يا مطرف أنه كان تسلم الملائكة علي عند رأسي وعند البيت وعند باب الحجر، فلما اكتويت ذهب ذلك، فلما برىء كلّمه قال: اعلم يا مطرف أنه عاد إلي الذي كنت أفقد اكتم علي يا مطرف حتى أموت.

(٦٠٤٥) قد وهم في هذا أحد مع صحة إسناده، فإنه عند ابن سعد من هذا الوجه عن عارم بن الفضل به إلا أنه قال: محمد بن سيرين (٤/ ٢٨٧) إلا أن يكون هشام بن حسان سمعه من الاثنين، وقد أخرج هذا الأثر الطبراني وابن منده، وقالا: «ابن سيرين» كما في «الإصابة» (٣/ ٢٦) وصحح إسناده الحافظ. ثم استدركت، فإن محمد بن المنكدر مدني، فيبعد جداً أن يكون هو القائل، ورجعنا لوجود من وهم فيه، ولعلّه القاضي.

(٦٠٤٦) صحيح.

(٦٠٤٧) سنده حسن.

(٦٠٤٨) روح ضعيف.

٦٠٤٩ * ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن علي بن بكير العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حاجب بن عمر، عن الحكم بن الأعرج، عن عمران بن حصين قال: ما مسست فرجي بيميني منذ بايعت رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٠٥٠ * ـ **حدّثنا** محمد بن إبراهيم بن الفضل، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا سوار بن عبد الله العنبري، ثنا يحيى بن سعيد، حدّثني حميد، ثنا رافع بن سحبان أن رجلاً أتى عمران بن حصين وهو في المسجد، فقال رجل طلق امرأته وهو في مجلس ثلاثاً فقال: أثم لزمه وحرمت عليه امرأته فانطلق فذكر ذلك لأبي موسى يريد عيبه، فقال أبو موسى: أكثر الله فينا مثل أبي نجيد. [٣/ ٤٧٢]

٢٤٤٥ ـ ذكر مناقب فضالة بن عبيد الأنصاري وأخيه زياد بن عبيد رضي الله عنهما وله أيضاً صحبة

٦٠٥١ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: أبو محمد فضالة بن عبيد بن الناقد بن صهيب بن جحجبا بن كلفة بن عوف الأنصاري وأمه ابنة محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح مات بدمشق سنة ثلاث وخمسين وفيها مات أخوه زياد بن عبيد، ويقال بعده بسنة.

(٦٠٤٩) أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٨٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣٩)، وهذا ثابت من كلام عمران رضي الله عنه.

(٦٠٥٠) رافع لم أعرفه، إلا أن يكون تحرّف.

(٦٠٥١) قد وقع نسبه في «السير» (٣/ ١١٣) ابن نافذ بن قيس بن صهيب بن أصرم، ووقع عند غيره اختلاف كذلك، وقد ذهب المدائني وغيره لما ذهب له ابن نمير، من وفاته سنة ثلاث وخمسين، وخالف خليفة فقال: توفي سنة تسع وخمسين، «طبقاته» (١٤ـ ٢٨٠٨)، وانظر ابن سعد (٧/ ٤٠١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٢٤)، و«أسد الغابة» (٤/ ١٨٢)، و«الإصابة» (٣/ ٢٠٦)، وانظر الكلام على أخيه زياد في الذي بعده.

٢٤٤٦ ـ مرثية زياد بن عبيد الأنصاري

٦٠٥٢ ـ **فحدّثني** أبو الحسين محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الله البيروتي، ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: مات زياد بن عبيد أخو فضالة بن عبيد بالكوفة ودفن بالثوى، وكان يكنى أبا المغيرة فرثاه حارثة بن بدر فقال:

صلّى الإله على قبر وطهره عند الثوية يسقي فوقه المور

زفت إليه قريش نعش سيدها فالجود والحزم فيه اليوم مقبور

أبا المغيرة والدنيا مفجعة وإن من غرّه الدنيا لمغرور

قد كان عندك للمعروف معروف وكان عندك للنكراء تنكير

وكنت تغشى وتعطي المال من سعة إن كان بابك أضحى وهو محجور

والناس بعدك قد حفت حلومهم كأنها نسجت فيها العصافير

٢٤٤٧ ـ ذكر مناقب عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما

٦٠٥٣ * ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى قال: كان اسم عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصدّيق في الجاهلية عبد العزى فسمّاه رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن.

٦٠٥٤ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي،

(٦٠٥٢) قال الذهبي: لا أعرف زياداً إلا أن يكون من أبيه وأحسب ابن نمير وهم في جعله أخاً له. انتهى. قلت: كذا هو في «التلخيص»: «من أبيه»، ولعلّ الصواب: «ابن أبيه» الوالي المشهور، وكذا فإني لم أقف على زياد هذا، وما ذكره ابن حجر حتى ولا في القسم المختلف فيه. قلت: والذي ظنه الذهبي من كونه زياد ابن أبيه هو الصواب، فقد ذكر هذه الأبيات أبو الفرج في «الأغاني» في شعر حارثة بن بدر، وأنه رثى بها زياد بن عبيد الله ـ أو زياد ابن أبيه ـ أو زياد بن أبي سفيان ـ أو زياد ابن سمية ـ وجميعهم واحد، لأنه كان استعمله على سرّق فمات زياد وهو بها فرثاه. (٨/ ٤٠٦ـ ٤٠٧). قلت: ومن نظر إلى هذا الشعر علم أن المرثي به أحد الولاة، لا سيّما البيت الرابع منها.

(٦٠٥٣) قال الحافظ في «الإصابة»: كان اسمه عبد الكعبة فغيّره النبيّ ﷺ (١/ ٤٠٧)، وكذا ذكر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٨٢٥) مثل ما ذكر الحافظ، وسيأتي ذلك عند الحاكم بعد حديث.

(٦٠٥٤) حديث منقبة أمّ رومان ذكره الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٤٥١) في ترجمتها، وعزاه لابن سعد وغيره من طريق علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. نعم المشهور أنها توفيت في حياته ﷺ سنة ست. كما ذكر ابن سعد وغيره.

حدّثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كان عبد الرحمٰن بن أبي بكر يكنى أبا عبد الله وقيل: أبا محمد وأمه وأمّ عائشة أمّ رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عبد مناف أسلمت أمّ رومان وحسن إسلامها وقال فيها رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أُمِّ رمان»**، وتوفيت أمّ رومان في ذي الحجة سنة ست من الهجرة. [٣/ ٤٧٣]

٦٠٥٥ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، أنا المعمري، قال: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: كان اسم عبد الرحمٰن بن أبي بكر عبد العزى فسمّاه رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن ويكنى أبا محمد، وكان شهد فتح دمشق فنفله عمر ليلى بنت الجودي حين فتح دمشق وكان لها عاشقاً.

٦٠٥٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الإمام وعلي بن حمشاذ العدل **قالا**: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدّثني عمير بن يحيى الغساني قال: سمعت عروة بن الزبير يقول: أخبرني عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصدّيق أنهم خرجوا إلى الشام في ركب من أهل مكة يمتارون فأتوا امرأة يقال لها: ليلى فرأوا من هيئتها وجمالها فرجع عبد الرحمٰن بن أبي بكر وهو يشبب بها.

تذكرت ليلى والسماوة دونها فما لابنة الجودي ليلى وما ليا

وإني أعاطي قبلة حارثية تحل ببصرى أو تحل الجوابيا

فلما كان زمن خالد بن الوليد وافتتح الشام أصابوها فيما أصابوا من السبي فكلّم عبد الرحمٰن بن أبي بكر فيها خالداً فكتب في ذلك إلى أبي بكر رضي الله عنه فكتب أبو بكر أن يعطوها إياه.

(٦٠٥٥) تقدم الكلام على اسمه وكنيته، وذكر تعشقه ليلى بنت الجودي مشهور في الكتب، وانظر ما بعده.

(٦٠٥٦) عمير بن يحيى الغساني لم أعرفه، وقد وقع بهذه القصة عن عروة سند آخر، كما في «الإصابة» (١/ ٤٠٧) وعزاه للزبير بن بكار، وقد ذكر الزبير وغيره ممن حكى هذه الواقعة أن الذي نفّله ليلى هو عمر بن الخطاب، وكذا وقع في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٧٣)، وفي «نسب قريش» (٢٧٦)، و«الأغاني» (٧/ ٣٥٨)، و«الاستيعاب» (٤/ ٢١٣).

٢٤٤٨ ـ هجرة عبد الرحمٰن بن أبي بكر قبل الفتح

٦٠٥٧ * ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الأزهري، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، أنبأ علي بن عبد الله المديني، ثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان أن عبد الرحمٰن بن أبي بكر في فتية من قريش هاجروا إلى النبيّ ﷺ قبل الفتح.

٦٠٥٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وعبد الرحمٰن بن أبي بكر الصدّيق لم يزل على دين قومه في الشرك حتى شهد بدراً مع المشركين ودعا إلى البراز فقام إليه أبوه أبو بكر رضي الله عنه ليبارزه فذكر أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: «**مَتّعْنا بِنَفْسِكَ**» ثم إن [٣/ ٤٧٤] عبد الرحمٰن أسلم في هدنة الحديبية وكان يكنى أبا عبد الله ومات سنة ثلاث وخمسين في إمارة معاوية بن أبي سفيان وكان لعبد الرحمٰن ولد يقال له: أبو عتيق وقال لولده: بنو أبي عتيق.

٦٠٥٩ * ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن أيوب قال: قال عبد الرحمٰن بن أبي بكر لأبي بكر رضي الله عنه: قد رأيتك يوم أحد فصفحت عنك، فقال أبو بكر: لكني لو رأيتك لم أصفح عنك.

٢٤٤٩ ـ مات عبد الرحمٰن بن أبي بكر فجاءة

٦٠٦٠ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: مات عبد الرحمٰن بن أبي بكر فجاءة وكنيته أبو عبد الله مات سنة ثلاث وخمسين.

(٦٠٥٧) صحيح المعنى كما تقدم والسند ضعيف، لأجل علي بن زيد بن جدعان، وسيأتي ما يخالف هذا بعد أثر.

(٦٠٥٨) الذي ذكره الواقدي هنا، قد ذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٣٩٩) بحاشية «الإصابة»، وأما أنه توفي سنة ثلاث وخمسين، فقد قال الذهبي في «السير» (٢/ ٤٧٢): هكذا ورّخوه، ولا يستقيم، فإن في صحيح مسلم (٢٤٠) أنه دخل على عائشة يوم موت سعد فتوضأ، انتهى. قلت: ولذلك قال البخاري في «تاريخه» (١/ ٢/ ٢٤٢): مات قبل عائشة وبعد سعد، ثم قال: مات سنة ثمان وخمسين.

(٦٠٥٩) منقطع، وقد تقدم خلافه.

(٦٠٦٠) كذا قال خليفة (١٨ـ ١٨٩)، وقد أخطأ لما قدمنا.

٦٠٦١ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن منصور بن عبد الرحمٰن، عن أمه صفية بنت شيبة قالت: قدمت عائشة رضي الله عنها فأتيتها أعزيها بأخيها عبد الرحمٰن بن أبي بكر فقالت: رحم الله أخي إن أكثر ما أجد في نفسي أنه لم يدفن حيث مات قالت: وكان أخوها قد توفي بالحبشي فخرجت إليه فئة قريش فحملوه إلى أعلى مكة.

٢٤٥٠ ـ لم يسلم أربعة من الصحابة الآباء مع الأبناء غير أبي بكر

٦٠٦٢ * ـ **أخبرني** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الرحمٰن بن شيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق، عن موسى بن عقبة قال: ما نعلم في الإسلام أربعة أدركوا النبيّ ﷺ الآباء مع الأبناء إلا أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمٰن بن أبي بكر وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر رضي الله عنهم.

٦٠٦٣ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: مات عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما فجاءة.

٦٠٦٤ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا

(٦٠٦١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٥٣٥)، (٦٥٣٩)، والترمذي في «الجامع» (١٠٥٥)، وهو صحيح، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٧٦) مطوّلاً.

(٦٠٦٢) قال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٤٧٤): محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر قال موسى بن عقبة: له رؤية، وكذا ابن حبان، ثم نقل قول موسى بن عقبة هذا وقال: تلقاه عنه جماعة واستدرك بعضهم عليه ابن الزبير وأمه أسماء وجدّها وأباه، وقد يلحق بذلك أسامة بن زيد... قلت: لم يشاركهم أحد في هذه الفضيلة كما قال موسى، فأما ابن الزبير فهو مفتقر لولد، وكذا أسامة. بل إنه قد دخل الإسلام حكيم بن حزام وأربعة له من الولد كما سيأتي (٣/ ٤٨٣)، وليس بشيء إذا المقصود أن يكون كل واحد منهم قد ولد الآخر، لا كما وهم من استدركه، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٧٨).

(٦٠٦٣) انظر «تاريخ خليفة» (١٨ـ ١٨٩).

(٦٠٦٤) قاله الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٤٧٤) وغيره، وسنده ليس بالقوي، ولكن سيعيده الحاكم في «المستدرك» من وجه آخر قوي (٣/ ٤٧٦).

نعيم بن حماد، ثنا موسى بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: ما تعلق على عبد الرحمٰن بن أبي بكر بكذبة في الإسلام.

٢٤٥١ ـ موت امرأة في السجدة

٦٠٦٥ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إسماعيل [٣/ ٤٧٥] بن أبي أويس، حدّثني سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه أن امرأة دخلت بيت عائشة فصلّت عند بيت النبيّ ﷺ وهي صحيحة فسجدت فلم ترفع رأسها حتى ماتت، فقالت عائشة: الحمد لله الذي يحيي ويميت إن في هذه لعبرة لي في عبد الرحمٰن بن أبي بكر رقد في مقيل له قاله فذهبوا يوقظونه فوجدوه قد مات فدخل نفس عائشة تهمة أن يكون صنع به شراً وعجل عليه فدفن وهو حي فرأت أنه عبرة لها وذهب ما كان في نفسها من ذلك.

٦٠٦٦ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: مات عبد الرحمٰن بن أبي بكر سنة ثلاث وخمسين وشهد الجمل مع أخته عائشة وقدم على ابن عامر البصرة.

٢٤٥٢ ـ زيارة عائشة قبر أخيها عبد الرحمٰن

٦٠٦٧ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: توفي عبد الرحمٰن بن أبي بكر بالحبشي على بريد من مكة، فلما حجت عائشة رضي الله عنها أتت قبره فبكت وقالت:

وكنا كندماني جذيمة حقبة   من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكا   لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(٦٠٦٥) رجاله ثقات، لكن لهم كلام في إبراهيم بن الحسين. ومن يصحح حديثه يقبل هذا الأثر، وأمّ علقمة هي مرجانة قد وثقت.

(٦٠٦٦) انظر ما تقدم من ذكر وفاته (٣/ ٤٧٤).

(٦٠٦٧) تقدم (٣/ ٤٧٥).

ثم ردت إلى مكة وقالت: أمَ والله لو شهدتك لدفنتك حيث متّ.

٦٠٦٨ * ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: ما تعلق على عبد الرحمٰن بن أبي بكر بكذبة في الإسلام.

٢٤٥٣ ـ زهد عبد الرحمٰن بن أبي بكر وتدينه

٦٠٦٩ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن النضر بن سلمة الجارودي، ثنا الزبير بن بكار، حدّثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن جدّه قال: بعث معاوية إلى عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما بمائة ألف درهم بعد أن أبى البيعة ليزيد بن معاوية فردّها عبد الرحمٰن وأبى أن يأخذها وقال: أبيع ديني بدنياي وخرج إلى مكة حتى مات بها .[٣/ ٤٧٦]

٢٤٥٤ ـ إيماء النبيّ إلى خلافة أبي بكر الصدّيق

٦٠٧٠ * ـ **أخبرني** أحمد بن عبد الله المزني بنيسابور ومحمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي بالكوفة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب عن عمرو بن قيس، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ائتِني بدَوَاةٍ وَكَتِفٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتاباً لَنْ تَضِلّوا بَعْدَهُ أبداً»**، ثم ولانا قفاه ثم أقبل علينا، فقال: **«يَأْبى الله وَالْمُؤْمِنونَ إِلاّ أَبا بَكْرٍ»**.

(٦٠٦٨) تقدم (٣/ ٤٧٥).

(٦٠٦٩) نسبه في «الإصابة» (٢/ ٤٠٨) للزبير بن بكار من هذا الوجه وسكت عليه. قلت: وسنده ضعيف.

(٦٠٧٠) أورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٨١)، وقال: أخرجه الطبراني، وفيه من لم أعرفه. أما الذهبي في «تلخيصه» فقد جزم بصحته، قلت: ليس هو في الجزء المطبوع من الطبراني، لكن أفدنا سنده عنده من «جامع المسانيد» (٨/ ٢٩٠) وهو عنده من طريق إبراهيم بن شريك به!! فتناقضا. قلت: والحق والله أعلم مع الهيثمي، فإن إبراهيم بن شريك الأسدي لا يعرف. نعم المتن صحيح من رواية أمّ المؤمنين عائشة عند البخاري في «صحيحه» (٦٧٩١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٨٧).

٦٠٧١ ـ **أخبرني** عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، ثنا داود بن عبد الرحمٰن العطار، حدّثني عبد الله بن خثيم، عن يوسف بن ماهك، عن حفصة بنت عبد الرحمٰن بن أبي بكر، عن أبيها أن النبيّ ﷺ قال له: **«أَرْدِفْ أُخْتَكَ عائِشَةَ فأعْمِرْها مِنَ التَّنْعيمِ فَإِذا هَبَطَتِ الأَكَمَةَ فَمُرْها فَلْتُحْرِمْ فَإِنها عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ»**.

٢٤٥٥ ـ ذكر مناقب عبد الله بن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما

٦٠٧٢ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة قال: وقتل يوم الطائف من المسلمين من بني تيم بن مرة عبد الله بن أبي بكر رمي بسهم فمات بعد ذلك بخمسين يوماً.

٦٠٧٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان الذي يختلف بالطعام إلى رسول الله ﷺ وأبي بكر في الغار عبد الله بن أبي بكر.

٦٠٧٤ ـ **أخبرني** محمد بن الحسن الشيباني، ثنا أحمد بن حماد بن زغبة، ثنا سعيد بن عقبة قال: مات عبد الله بن أبي بكر في السنة التي ماتت فيها فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة رسول الله ﷺ.

٦٠٧٥ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد رحمه الله تعالى، ثنا أبو العباس الدغولي، ثنا محمد بن عبد الكريم، ثنا الهيثم بن عدي، ثنا أسامة بن زيد، عن القاسم بن محمد قال: رمي عبد الله بن أبي بكر بسهم يوم الطائف [٣/ ٤٧٧] فانتقضت به

(٦٠٧١) قال الذهبي: سنده قوي. قلت: هذا لفظ أبي داود في «السنن» (١٩٩٥)، والحديث عند البخاري في «صحيحه» (١٩١٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٢١٢)، والترمذي في «الجامع» (٩٣٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٩٨١).

(٦٠٧٢) ضعيف الإسناد، والجمهور على أنه توفي قبل أبيه كما في «الإصابة» (٢/ ٢٨٣).

(٦٠٧٣) منقطع الإسناد، لكنه صح عند البخاري ذلك من حديث عائشة في قصة الهجرة (٣٧١٨).

(٦٠٧٤) كذا قال ابن عقبة، وانظر ما تقدم.

(٦٠٧٥) أورده الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٢٨٣) وقال: فيه الهيثم بن عدي وهو واهٍ.

بعد وفاة رسول الله ﷺ بأربعين ليلة فمات فدخل أبو بكر على عائشة، فقال: أي بنية والله لكأنما أخذ بإذن شاة فأخرجت من دارنا فقالت: الحمد لله الذي ربط على قلبك وعزم لك على رشدك فخرج ثم دخل فقال: أي بنية أتخافون أن تكونوا دفنتم عبد الله وهو حي، فقالت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون يا أبت فقال: أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم أي بنية إنه ليس أحد إلا وله لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان، قال: فقدم عليه وفد ثقيف ولم يزل ذلك السهم عناه فأخرج إليهم، فقال: هل يعرف هذا السهم منكم أحد فقال سعد بن عبيد أخو بني العجلان: هذا سهم أنا بريته ورشته وعقبته وأنا رميت به، فقال أبو بكر: فإن هذا السهم الذي قتل عبد الله بن أبي بكر فالحمد لله الذي أكرمه بيدك ولم يهنك بيده فإنه واسع الحمى.

٦٠٧٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كفن رسول الله ﷺ في بردي حبرة كانا لعبد الله بن أبي بكر ولفّ فيهما ثم نزعا عنه فكان عبد الله بن أبي بكر قد أمسك تلك الحلة لنفسه حتى يكفن فيها إذا مات، ثم قال بعد أن أمسكها: ما كنت لأمسك لنفسي شيئاً منع الله رسوله ﷺ أن يكفن فيه فتصدق بها عبد الله.

٢٤٥٦ ـ إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء

٦٠٧٧ * ـ **حدّثنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا الهيثم بن الأشعث، عن محمد بن عمارة الأنصاري، عن جهم بن عثمان السلمي، عن محمد بن عبد الله، عن عمرو بن عثمان، عن عبد الله بن أبي بكر الصدّيق قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذا بَلَغَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ أَرْبَعِينَ**

(٦٠٧٦) أخرجه ابن إسحاق عن هشام به، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» وغيره، كما في «الإصابة» (٢/ ٢٨٤). قلت: سنده صحيح.

(٦٠٧٧) قال الدارقطني: أما عبد الله بن أبي بكر فأسند عنه حديث في إسناده نظر، تفرّد به عثمان بن الهيثم المؤذن عن رجال ضعفاء كذا. قال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٢٩٤) نقلاً عن الدارقطني ثم أردف ذلك بقوله: «قد أوردته في كتاب «الخصال المكفرة» وجمعت طرقه مستوعباً ولله الحمد».

سَنَةً صَرَفَ الله عَنْهُ ثَلاثَةَ أَنْواعٍ مِنَ الْبلاءِ: الجنونَ والجذامَ والْبَرَصَ، وَإِذا بَلَغَ خَمْسِينَ سَنَةً غَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ ما تَقَدَّمَ مِنهُ وَما تَأَخَّرَ، وكانَ أَسيرَ الله في الأَرْضِ وَالشَّفيعَ في أَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمَ الْقيامَةِ».

٢٤٥٧ ـ ذكر مناقب أبي عتيق محمد بن عبد الرحمٰن ابن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهم

٦٠٧٨ * ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا عبد الرحمٰن بن شيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن موسى بن عقبة قال: ما نعلم في الإسلام أربعة أدركوا النبيّ ﷺ الآباء مع الأبناء إلا أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمٰن بن أبي بكر وأبو عتيق محمد بن عبد الرحمٰن .[٣/ ٤٧٨]

٢٤٥٨ ـ ذكر مناقب المهاجر بن قنفذ القرشي رضي الله عنه

٦٠٧٩ * ـ **حدثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وكان قنفذ بن عمير من أشراف قريش، وكان يقال له: شارب الذهب أمه هند بنت الحارث من بني غنم بن مالك بن عبد مناة بن علي بن لبانة أتى المهاجر إلى البصرة ومات بها.

٦٠٨٠ ـ **حدّثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا محمد بن يحيى القزاز، ثنا العباس بن طالب، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حصين بن المنذر، عن المهاجر بن قنفذ قال: مررت برسول الله ﷺ وهو يتوضأ

(٦٠٧٨) تقدم (٣/ ٤٧٥).

(٦٠٧٩) ذكر مثل هذا، الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٤٦٦) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٥/ ١٨١٩) وغيرهما.

(٦٠٨٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٨٠)، (٥/ ٣٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٧٧٩)، وما بعده، وأبو داود في «السنن» (١٧)، والنسائي في «الصغرى» (١/ ٣٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٠) من طرق، وهو حديث صحيح بطرقه. وله شاهد هو عند مسلم.

فسلّمت عليه فلم يرد علي، فلما فرغ رده علي واعتذر إلي، وقال: «**إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلاَّ أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ الله عَزَّ وَجَلَّ وَأَنا على غَيْرِ طَهارَةٍ**».

٢٤٥٩ ـ ذكر مناقب كعب بن عجرة الأنصاري رضي الله عنه

٦٠٨١ * ـ **أخبرنا** أبو نعيم محمد بن عبد الرحمٰن الغفاري بمرو، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، قال: سمعت أحمد بن زهير يقول: كعب بن عجرة بن عدي بن عبد الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سوادة ويقال لآبائه: القواقل وكان أحرم من الشام حين خرج النبيّ ﷺ خرج إلى الحديبية يريد العمرة فوافق قدومه خروج النبيّ ﷺ فخرج معه وكعب بن عجرة حليف بني عوف بن الحارث بن الخزرج.

٦٠٨٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أنس بن عياض، حدّثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه فقلت: يا أبا محمد ما الذي أمرك رسول الله ﷺ زمن الحديبية في إحرامك؟ فقال: قال لي رسول الله ﷺ: «**احْلِقْ احْلِقْ**».

٦٠٨٣ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن ربيعة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: مات كعب بن عجرة بالمدينة سنة اثنتين وخمسين وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة.

(٦٠٨١) حديثه في شهوده الحديبية، عند البخاري في «صحيحه» (٧/ ٣٥١)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٠١)، وغيرهما، كما سيأتي وله ترجمة في «السير» للذهبي (٣/ ٥٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٢٠)، و«المعرفة والتاريخ» (١/ ٣١٩)، و«تاريخ ابن عساكر» (١٤/ ٢٧٧/ ب)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٣١٣) وغير ذلك.

(٦٠٨٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧/ ٣٥١)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٠١)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٤١٧)، وأبو داود في «السنن» (١٨٥٦)، وما بعده، والترمذي في «الجامع» (٩٥٣)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٩٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٧٩)، (٣٠٨٠) وغيرهم، وليس عندهم هذا اللفظ بعينه، وإنما عندهم معناه.

(٦٠٨٣) وعلى هذا الجمهور، وانظر البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٢٠)، و«السير» (٣/ ٥٣).

٢٤٦٠ ـ التعوذ عن إمارة السفهاء

٦٠٨٤ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا معلى بن أسد، ثنا وهيب [٣/ ٤٧٩]، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لكعب بن عجرة: «**يا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ إِنّي أُعيذُكَ بِاللهِ مِنْ إِمارَةِ السُّفَهاءِ**»، قال: يا رسول الله وما إمارة السفهاء؟ قال: «**أَمَراءُ يَكونونَ مِنْ بَعْدِي مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ**».

٢٤٦١ ـ ذكر مناقب أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه

٦٠٨٥ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: أبو قتادة الحارث بن ربعي بن بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الجراح واختلف في اسمه فكان محمد بن إسحاق يقول اسمه النعمان بن ربعي، وقال بعضهم عمرو بن ربعي شهد أُحداً والخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ.

٢٤٦٢ ـ دعاء رسول الله ﷺ لأبي قتادة

٦٠٨٦ * ـ **حدّثنا** يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن أبي قتادة، قال: أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قرد فنظر إليّ، فقال: «**اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُ في شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ**»، وقال: «**أَفْلَحَ وَجْهُكَ**» قلت: ووجهك يا رسول الله، قال: «**قَتَلْتَ مَسْعَدَةَ**»؟ قلت: نعم،

(٦٠٨٤) هو من الزوائد على الستة وهو جزء من حديث يأتي بتمامه (٤/ ٤٢٢).

(٦٠٨٥) الخبر عند ابن سعد (٦/ ١٥)، وانظر البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٧٠)، و«الاستيعاب» (٤/ ١٧٣١)، و«الإصابة» (١١/ ٣٠٢)، فقد ذكر نحو قول الواقدي.

(٦٠٨٦) هذا الخبر مساق هنا من طريق الواقدي، وهو متروك، وقد نسبه الحافظ في «الإصابة» للواقدي من هذا الوجه (٤/ ١٥٨)، ثم ذكر شاهداً لبعضه بإسناده إلى الطبراني. وليس هو في «معجمه الكبير» ولا «الأوسط»، وإنما في «الصغير» كما في «المجمع» (٩/ ٣١٩)، وقال الهيثمي في «المجمع»: في سنده من لم أعرفهم.

قال: «فَما هٰذا الّذِي بِوَجْهِكَ»؟ قلت: سهم رميت به يا رسول الله، قال: «فَادْنُ» فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح.

قال ابن عمر: وحدّثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: توفي أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين، قال ابن عمر: ولم أرَ بين أبي قتادة وأهل البلد عندنا اختلافاً أن أبا قتادة توفي بالمدينة وقد روى أهل الكوفة أن أبا قتادة مات بالكوفة(*).

٦٠٨٧ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني أبو يونس، أنا إبراهيم بن المنذر قال: أبو قتادة بن ربعي أحد بني سلمة توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين.

٢٤٦٣ ـ ذكر مناقب ثوبان مولى رسول الله ﷺ رضي الله عنه

٦٠٨٨ * ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري، سمعت يحيى بن معين يقول: ثوبان مولى رسول الله ﷺ هو أبو عبد الله.

٦٠٨٩ * ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال ثوبان مولى رسول الله ﷺ أصله من اليمن أصابه سبي فمن عليه رسول الله ﷺ يكنى أبا عبد الله مات بحمص سنة أربع وخمسين.

٦٠٩٠ * ـ **حدثنا** محمد بن المظفر الحافظ، ثنا بكر بن أحمد بن حفص الوصابي بحمص، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى [٣/ ٤٨٠] صاحب التاريخ، قال: ومما

(*) مثل الواقدي قال ابن بكير وابن نمير سنة أربع وخمسين، وانظر الطبراني في «الكبير» (٣٢٧٤ـ ٣٢٧٥)، وانظر ما بعده.

(٦٠٨٧) انظر ما قبله. وقد ذكروا في وفاته غير هذا كما في «الإصابة» (٤/ ١٥٩).

(٦٠٨٨) وقالوا: أبا عبد الرحمٰن كذلك كما في «السير» (٣/ ١٦).

(٦٠٨٩) الجمهور على هذا، وقول خليفة هذا في «طبقاته» (١٥ـ ٢٧١٠)، وانظر ابن سعد (٧/ ٧٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٨١)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٨٥)، (٢/ ١٠٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٨٠)، وغير ذلك.

(٦٠٩٠) قيل: ابن بُجْدَدْ، وقيل: ابن جَحْدَر. وقد ذكر ابن السكن نحو هذا كما في «الإصابة» (١/ ٢٠٤).

انتهى إلينا من خبر حمص ومن نزلها من أصحاب رسول الله ﷺ ومن موالي قريش ثوبان بن بجدد يكنى أبا عبد الله رجل من الألهان أصابه السبي فأعتقه رسول الله ﷺ وقال له: «يا ثَوبانَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَلْحَقَ مَنْ أَنتَ مِنْهُ فَأَنْتَ مِنهُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَثْبُتَ وَأَنْتَ مِنا أَهلِ الْبَيْتِ عَلَى وَلاءِ رَسولِ الله» قال: بل أتيت على ولاء رسول الله ﷺ فمات بحمص في إمارة عبد الله بن قرط عليها سنة أربع وخمسين.

٢٤٦٤ ـ لم يقدس الله شارب الخمر

٦٠٩١ * ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق رحمه الله تعالى، أنا علي بن عبد العزيز، أنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا مسعدة بن اليسع، عن الخصيب بن جحدب(*)، عن النضر بن شفي، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِذا حَلَفْتَ عَلَى مَعْصِيَةٍ فَدَعْها وَاقْذِفْ ضَغائِنَ الْجاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِكَ وَإِيّاكَ وَشُرْبَ الْخَمْرِ فَإِنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالَى لَمْ يُقَدِّسْ شارِبَها».

٢٤٦٥ ـ البرّ يزيد في الرزق

٦٠٩٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا عمران بن عبد الرحيم، ثنا علي بن قرين الباهلي، ثنا سعيد بن راشد، عن الخليل بن مرة، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن ثوبان: أن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الدُّعاءَ يَرُدُّ الْقَضاءَ وَإِنَّ الْبِرَّ يَزيدُ في الرِّزْقِ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصيبُهُ».

٢٤٦٦ ـ سؤالات اليهودي وجواب النبيّ

٦٠٩٣ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، وحدّثنا

(٦٠٩١) إسناد تالف. وقد جاء في «لسان الميزان» (٦/ ١٦١): النضر بن شفي عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مرفوعاً وعنه الخصيب بن جحدر، أحد الكذابين. روى عنه مسعدة بن اليسع أحد المتروكين وعنده في ترجمة خصيب (٢/ ٣٩٨): لا يكتب حديثه. روى عن النضر: ولا يدرى من ذا.

(*) الصواب: جحدر، بالراء المهملة.

(٦٠٩٢) تقدم من وجه آخر (١/ ٤٩٣)، وقال الذهبي عن هذا الإسناد: ابن قرين كذاب وسعيد واهٍ وشيخه ضعفه ابن معين. قلت: قد جاء الخبر من غير هذا الوجه، كما قدمت وهو حديث صحيح.

(٦٠٩٣) هو عند مسلم في «صحيحه» (٣١٥)، والطبراني في «الكبير» (١٤١٤)، وفي مسند الشاميين (٢٨٩٠).

مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو إسماعيل السلمي **قالا**: ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام أخبره أنه سمع أبا سلام، حدّثني أبو أسماء الرحبي: إن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدّثه قال: كنت واقفاً بين يدي رسول الله ﷺ فجاءه حبر من أحبار اليهود، فقال: السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها، فقال: لم تدفعني؟ فقلت: ألا تقول يا رسول الله فقال اليهودي: أما إنا ندعوه باسمه الذي سمّاه به أهله فقال رسول الله ﷺ: **«إنَّ اسْمي الّذِي سمّاني بِهِ أَهْلِي مُحَمَّد»** قال اليهودي: جئت أسألك، فقال له رسول الله ﷺ: **«أَيَنفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ»**؟ قال: أسمع بأذنيّ فنكت رسول الله ﷺ [٣/ ٤٨١] بعود منه فقال: **«سَلْ»** فقال اليهودي: أين يكون الناس **﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسّمٰواتُ﴾**، قال رسول الله ﷺ: **«في الظُّلْمَةِ دُونَ الْحَشْرِ»**، قال: فمن أول الناس إجازة، قال: **«فُقَراءُ الْمهاجِرين»** قال: فما تحفتهم يوم يدخلون الجنة؟ قال: **«زِيادَةُ كَبِدِ النُّون»** قال: فما غذاؤهم في أثره؟ قال: **«يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الّذِي كانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرافِها»**، قال: فما شَرابُهُمْ عليه؟ قال: **«نَهر يُسَمَّى سَلْسَبيلاً»** قال: صدقت وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان قال: **«أَيَنفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ»**؟ قال: أسمع بأذني قال: جئت أسألك عن الولد قال: **«ماءَ الرَّجُلِ أَبيَض وَماءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ فَإِذا اجْتَمَعا فَعلا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَ بِإِذْنِ الله وَإِذا عَلا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ أَنَّثَ بِإِذْنِ الله»** قال اليهودي: صدقت وإنك لنبيّ ثم انصرف فقال رسول الله ﷺ: **«لَقَدْ سَأَلَني هٰذا عَنِ الّذِي سَأَلَني عَنْهُ وَلا عِلْمَ لي بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتّى أَتاني الله تَعالى بِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٤٦٧ ـ ذكر مناقب حكيم بن حزام القرشي رضي الله عنه

٦٠٩٤ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب قال: سمعت إبراهيم بن المنذر الحزامي يقول: حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد

(٦٠٩٤) لم يختلفوا في نسبه وكنيته، كما في «نسب قريش» (٢٣١)، و«طبقات خليفة» (٧٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٣/ ٤٤) وغيرها. أما في وفاته فسيأتي فيه اختلاف فانظره بعد أثر. وقطع بأنه توفي وله مائة وعشرون غير واحد.

العزى بن قصي يكنى أبا خالد مات سنة أربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة وولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ومات بالمدينة.

٢٤٦٨ ـ ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة

٦٠٩٥ * ـ **سمعت** أبا الفضل الحسن بن يعقوب يقول: سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب يقول: سمعت علي بن غنام العامري يقول: ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة دخلت أمه الكعبة فمخضت فيها فولدت في البيت.

٦٠٩٦ * ـ **أخبرنا** الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل، حدّثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: مات أبو خالد حكيم بن حزام سنة ستين وهو ابن عشرين ومائة سنة.

٢٤٦٩ ـ إسلام ولد حكيم بن حزام كلهم

٦٠٩٧ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر، حدّثني المنذر بن عبد الله، عن موسى بن عقبة، عن أبي حبيبة مولى الزبير قال: سمعت حكيم بن حزام يقول: ولدت قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث عشرة سنة، وأنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله وذلك قبل مولد النبيّ ﷺ [٣/ ٤٨٢] بخمس سنين.

(٦٠٩٥) وقد قال هذا أيضاً الذهبي في «السير» (٣/ ٤٦)، وهو في «جمهرة نسب قريش» ص (٣٥٣)، وأورده الحافظ في «الإصابة» (١/ ٣٤٩) عن الزبير بن بكار وسكت عليه.

(٦٠٩٦) تقدم أنه توفي سنة أربع وخمسين. وعند الطبراني في «الكبير» (٣٠٧٠) عن يحيى بن بكير كذلك، وقال: وقائل يقول: سنة ثمان وخمسين. وأورد في «الإصابة» قولاً رابعاً: سنة خمسين (١/ ٣٤٩). قلت: إلا أن الجمهور على أنه سنة أربع وخمسين، وهو قول الهيثم بن عدي والمدائني، وشباب، وأبو عبيد والواقدي كما سيأتي.

(٦٠٩٧) في سنده الواقدي. لكن أخرجه كذلك موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير قال: سمعت حكيم بن حزام (كذا في «الإصابة» (١/ ٣٤٩))، وسنده حسن في الشواهد، وأما قول الواقدي أنه شهد حرب الفجار، فإن كان الأخير، فهو لازم قطعاً، لأنه كان بعد الفيل بنحو من عشرين سنة وقد شهده النبيّ ﷺ، وانظر خبر ذلك في «سيرة ابن هشام» (١/ ١٨٤ـ ١٨٧). وأما الكلام على كنيته فتقدم، وأما عن أولاده فقد ذكر دخولهم في الإسلام: ابن السكن، والطبراني، وذكر ذلك الحافظ في «الإصابة» (١/ ٤٠٣)، وترجم لهم في القسم الأول من حروفهم، فجزم بصحبتهم، والله أعلم.

قال ابن عمر: وشهد حكيم بن حزام مع أبيه الفجار وقتل أبوه حزام بن خويلد في الفجار الأخير وكان حكيم يكنى أبا خالد وكان له من الولد عبد الله وخالد ويحيى وهشام وأمهم زينب بنت العوام بن خويلد بن عبد العزى بن قصي ويقال: بل أمّ هشام بن حكيم مليكة بنت مالك بن سعد من بني الحارث بن فهر، وقد أدرك ولد حكيم بن حزام كلهم النبيّ ﷺ وأسلموا يوم الفتح وصحبوا رسول الله ﷺ وكان حكيم بن حزام فيما ذكر قد بلغ عشرين ومائة سنة ومرّ به معاوية عام حج فأرسل إليه بلقوح يشرب من لبنها وذلك بعد أن سأله: أيّ الطعام تأكل؟ فقال: أما مضغ فلا مضغ في فأرسل إليه باللقوح وأرسل إليه بصلة فأبى أن يقبلها وقال: لم آخذ من أحد بعد النبيّ ﷺ شيئاً ودعاني أبو بكر وعمر إلى حقي فأبيت عليهما أن آخذه. قال ابن عمر: ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: قيل لحكيم بن حزام: ما المال يا أبا خالد؟ فقال: قلة العيال قال: وقدم حكيم بن حزام المدينة فنزلها وبنى بها داراً ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة.

٦٠٩٨ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله فذكر نسب حكيم بن حزام وزاد فيه: وأمه فاختة بنت زهير بن أسد بن عبد العزى وكانت ولدت حكيماً في الكعبة وهي حامل فضربها المخاض وهي في جوف الكعبة فولدت فيها فحملت في نطع وغسل ما كان تحتها من الثياب عند حوض زمزم ولم يولد قبله ولا بعده في الكعبة أحد.

قال الحاكم: وهم مصعب في الحرف الأخير، فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه في جوف الكعبة.

٦٠٩٩ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام رحمه الله، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن حكيم بن حزام لم يقبل من أبي بكر شيئاً حتى قبض ولا من عمر حتى قبض ولا من عثمان ولا من معاوية حتى مات.

(٦٠٩٨) الخبر في «نسب قريش» ص (٣٥٣) كما تقدم. وأما قوله بأن الأخبار تواترت في ولادة علي في جوف الكعبة، فإني ما رأيته بإسناد صحيح، فكيف يكون متواتراً!!

(٦٠٩٩) صحيح، والخبر عند عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٠٤١)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٧٨)، والحميدي في «مسنده» (٥٥٣)، وغيرهم بسياق مطوّل.

٦١٠٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه [٣/ ٤٨٣]، عن حكيم بن حزام قال: أعتقت أربعين محرراً في الجاهلية فسألت النبيّ ﷺ: هل لي فيهم من أجر؟ فقال: **«أسلمت على ما سبق لك»**.

صحيح على شرط الشيخين.

٦١٠١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان حكيم بن حزام أعتق مائة رقبة وحمل على مائة بعير في الجاهلية، فلما أسلم قال لرسول الله ﷺ: أرأيت شيئاً كنت أصنعه في الجاهلية أتحنث به هل لي فيه من أجر؟ فقال رسول الله ﷺ: **«أَسْلَمْتَ عَلَى ما سَلَفَ لَكَ مِنْ أَجْرٍ»**.

٢٤٧٠ ـ يد السائل أسفل الأيدي

٦١٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب، عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني وألحفت عليه، فقال: **«ما أنكر مسألتك يا حكيم، إنّما هٰذا المالُ خَضِرَةٌ حُلوَةٌ وَإِنَّما هُوَ ذٰلِكَ أَوْساخُ أَيدي النّاسِ، وَيَدُ الله فَوْقَ يَدِ الْمُعْطي وَيَدُ الْمُعْطي فَوْقَ يَدِ السّائِلِ وَيَدُ السّائِلِ أَسْفَلُ الأَيْدي»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٦١٠٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٢٣٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٤)، والحميدي في «مسنده» (٥٥٤)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٠٤)، (٣٠٨٥)، (٣٠٨٦)، (٣٠٨٧)، وأبو عوانة (١/ ٧٢)، وليس هذا اللفظ عند الشيخين هكذا. وانظر ما بعده.

(٦١٠١) لفظ الشيخين.

(٦١٠٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٠٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» ص (٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٩٥)، وهو صحيح، وأخرجه بعضه من وجه آخر، والبخاري في «صحيحه» (١٤٢٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٠٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٣٤)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٦٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٢٧)، (١٢٢٨)، (١٢٣٠)، والدارمي في «السنن» (١٦٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٩١) وما بعده.

٦١٠٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عابد بن بحير، عن أبي الحويرث، عن عمارة بن أكيمة الليثي، عن حكيم بن حزام قال: لقد رأيتني يوم بدر وقد وقع بالوادي بخار من السماء قد سدّ الأفق، فإذا الوادي يسيل ماء فوقع في نفسي إن هذا شيء من السماء أيد به محمد ﷺ، فما كانت إلا الهزيمة وكانت الملائكة.

٦١٠٤ * ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو صالح، حدّثني الليث، حدّثني عبيد الله بن المغيرة، عن عراك بن مالك: أن حكيم بن حزام قال: كان محمد النبيّ أحبّ الناس إلي في الجاهلية، فلما تنبأ وخرج إلى المدينة خرج حكيم بن حزام الموسم فوجد حلة لذي يزن تباع بخمسين درهماً، فاشتراها ليهديها إلى رسول الله [٣/ ٤٨٤]ﷺ فقدم بها عليه وأراده على قبضها، فأبى عليه قال عبيد الله: حسبت أنه قال: **«إنا لا نقبل من المشركين شيئاً ولكن إن شئت أخذناها بالثمن»** فأعطيتها إياه حتى أتى المدينة فلبسها فرأيتها عليه على المنبر، فلم أرَ شيئاً قط أحسن منه فيها يومئذ ثم أعطاها أسامة بن زيد فرآها حكيم على أسامة، فقال: يا أسامة أنت تلبس حلة ذي يزن؟ قال: نعم لأنّا خير من ذي يزن ولأبي خير من أبيه ولأمي خير من أمه، قال حكيم: فانطلقت إلى مكة أعجبهم بقول أسامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦١٠٥ * ـ **أخبرنا** أحمد بن سليمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا جعفر بن أبي

(٦١٠٣) في سنده الواقدي. وشيخه، لا يعرف.

(٦١٠٤) رجاله ثقات أثبات، وفي أبي صالح كلام لا يضرّ، لا سيّما إن كانت روايته عن الليث، وعبيد الله مقبول. والحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٠٢ـ ٤٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٣١٢٥)، من هذا الوجه، وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٥١): إسناد رجاله ثقات. قلت: وقد روى الزبير بن بكار عن محمد بن سلام عن يزيد بن عياض سياقاً غير هذا، كما في «السير» (٢/ ٥٠٤)، وهذا سند تالف.

(٦١٠٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٣٢٢/ ١)، والطبراني في «الأوسط» كما في «الكشف» (١/ ٥/ ٢)، والدارقطني في «السنن» ص (٤٥)، واللالكائي في «السنّة» (١/ ٨٢/ ٢) وسنده ضعيف لأجل مطر الوراق، وفي سويد كلام.

عثمان الطيالسي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: سمعت أبي يحدّث عن سويد بن أبي حاتم صاحب الطعام، ثنا مطر الوراق، عن حسان بن بلال، عن حكيم بن حزام أن النبيّ ﷺ لما بعثه والياً إلى اليمن قال: «**لا تَمَسّ الْقُرْآنَ إِلاّ وَأَنْتَ طاهِرٌ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٧١ ـ ذكر مناقب خالد بن حزام

٢٤٧٢ ـ مات خالد بن حزام مهاجراً

٦١٠٦ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال محمد بن عمر: وحدّثني محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري عن الزبير وحدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، وحدّثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين فيمن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية خالد بن حزام فهشته حية في الطريق فمات، قال محمد بن عمر: فحدّثني المغيرة بن عبد الرحمٰن الأسدي، أخبرني أبي قال فيه نزلت: **﴿وَمَنْ يَخْرُج مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلى الله وَرَسولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ على الله﴾**.

٢٤٧٣ ـ ذكر مناقب هشام بن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه

٦١٠٧ ـ **قد اتفق** الشيخان رضي الله عنهما على إخراج حديث الزهري، عن عروة وعبد الرحمٰن بن عبد القاري [٣/ ٤٨٥] أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: مررت بهشام بن حكيم بن حزام وهو يقرأ سورة البقرة في حياة رسول الله ﷺ الحديث بطوله.

قال ومن رسم ترتيب هذا الكتاب أن يكون ذكر خالد بن حزام قبل حكيم وأن يكون

(٦١٠٦) في سنده الواقدي وقد ذكر الكلام على صحبته الحافظ في «الإصابة» (١/ ٤٠٣) ونقله هذا الذي حكاه الواقدي عن ابن مندة والبلاذري، ثم نقل قول البلاذري: ليس بمتفق عليه. ثم قال المشهور أن الذي نزلت فيه هذه الآية جندب بن ضمرة. انتهى.

(٦١٠٧) نعم قد اتفقا على إخراج هذا الحديث البخاري في «صحيحه» (٤٧٠٦)، ومسلم في «صحيحه» (٨١٨)، وهو عند بقية الستة إلا ابن ماجه، وأبو داود في «السنن» (١٤٧٥)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٥٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٤٤)، وهو في «الموطأ» (١/ ٢٠١).

ذكر هشام بن حكيم بعدهما، لكني جمعت بينهم في هذا الموضع عند ذكر حكيم ليكون أقرب إلى فهم المستفيد.

٢٤٧٤ ـ ذكر مناقب حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه

الثابت عن رسول الله ﷺ وجماعة المسلمين في هجاء الشرك والمشركين.

٦١٠٨ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عاش حسان بن ثابت في الجاهلية ستين سنة وكنيته أبو الوليد وفي الإسلام ستين سنة وهو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار شاعر رسول الله ﷺ وأم حسان الفريعة بنت خالد بن خنيس بن لوذان بن عبدود قيل إنه توفي قبل الأربعين وقيل توفي سنة خمس وخمسين.

٦١٠٩ * ـ **أخبرنا** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عبد الملك بن سعد الزهري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن عبد الرحمٰن، عن حرملة راوية حسان بن ثابت قال: أتيت حسان فقلت: يا أبا الحسام.

٦١١٠ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، حدّثني محمد بن إسحاق، حدّثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أسعد بن زرارة، حدّثني الثبت من رجال قومي، عن حسان بن ثابت قال: والله إني لغلام يفعة ابن سبع أو ثمان سنين أعقل ما سمعت إذ سمعت يهودياً وهو على أطمة يثرب يصرخ: يا معشر اليهود فلما اجتمعوا قالوا: ويلك ما لك؟ فقال: قد طلع نجم الذي يبعث الليلة.

(٦١٠٨) لم يختلفوا في شيء من هذا إلا في وفاته، وقيل كذلك توفي سنة أربع وخمسين، وانظر «تاريخ ابن معين» (١٠٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٩)، و«تاريخ الفسوي» (١/ ٢٣٥)، و«الاستيعاب» (١/ ٣٤١)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٧٧)، و«الإصابة» (٢/ ٢٣٧) وغير ذلك.

(٦١٠٩) وقيل: كنية أبو عبد الرحمٰن، وقيل: هو أبو الوليد، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٥١٢)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٣٧).

(٦١١٠) فيه من لم يسمّ. وانظر (٢/ ٦٠١).

٦١١١ * ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى إملاء، ثنا أبو العباس السراج، حدّثني أبو بكر محمد بن خلف الحدادي، حدّثني إسحاق بن إبراهيم الرازي، حدّثني سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، حدّثني سعيد بن عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت قال: عاش جدنا حرام أبو المنذر عشرين ومائة سنة وعاش ابنه المنذر عشرين ومائة سنة وعاش ابنه ثابت عشرين ومائة سنة وعاش ابنه حسان بن ثابت عشرين ومائة سنة ولما احتضر حسان أجج ناراً وجمع عشيرته ثم أنشأ يقول:

وإن امرء أمسى وأصبح سالما من الناس إلا ما جنى لسعيد

قال: ثم عاش بعد عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت نيفا وثمانين سنة، فلما حضرته الوفاة أجج ناراً وجمع عشيرته ثم أنشأ يقول: [٣/ ٤٨٦]

وإن امرء نال الغنى ثم لم ينل صديقاً له من فضله لكفور

ثم عاش بعده سعيد بن عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت نيفاً وثمانين سنة، فلما حضرته الوفاة قال:

وإن امرء دنياه يطلب راغباً لمستمسك منها بحبل غرور

٦١١٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه وهشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يضع لحسان منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً يفاخر عن رسول الله ﷺ ويقول رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِروحِ الْقُدُسِ ما نافَحَ أَوْ فاخَرَ عَنْ رَسولِ الله (ﷺ)»**.

وحدّثنا أبو العباس، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبيّ ﷺ نحوه.

(٦١١١) سنده ضعيف.

(٦١١٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤٨٩) بسياق آخر، وأبو داود في «السنن» (٥٠١٥)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٨٠)، (٣٥٨١)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٧٢).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦١١٣ * ـ **حدّثنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي سبرة، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة قال: كانت عائشة رضي الله عنها تكره أن يسب حسان بن ثابت عندها وتقول: أليس الذي قال:

فإن أبي ووالدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

٦١١٤ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن أبي حازم، عن سليمان بن يسار قال: رأيت لحسان بن ثابت وله ناصية قد شدها بين عينيه.

٢٤٧٥ ـ كان روح القدس يؤيد حسان

٦١١٥ * ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا عيسى بن عبد الرحمٰن، حدّثني عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت: «**إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ ما هاجَيْتَهُمْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦١١٦ ـ **أخبرني** محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدة بن سليمان، عن [٤٨٧/٣] هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أستأذن حسان بن ثابت رسول الله ﷺ في هجاء المشركين، فقال رسول

(٦١١٣) معناه عند البخاري في «صحيحه» (٣٣٨/٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٨٧)، وسيأتي بعد أحاديث (٤٨٨/٣).

(٦١١٤) صحيح.

(٦١١٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٠١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٨٦)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» ص (٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٩٩/٤)، (٣٠٢/٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣١/١٤)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٩٠).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عند الشيخين لكن لفظهما غير هذا، انظر ابن حبان في «صحيحه» (٧١٤٦).

(٦١١٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤٨٩)، والبخاري في «صحيحه» (٣٥٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٨٧)، ومتنه عند مسلم بتمامه كما قال الحاكم رحمه الله.

الله ﷺ: «فَكَيفَ بِنَسَبِي فيهِمْ»، فقال حسان: لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين.

قال هشام: قال أبي: وذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت: لا تسبّ حساناً فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجه مسلم بطوله من حديث الليث عن خالد بن يزيد وذكر فيه القصيدة بطولها:

هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

٢٤٧٦ ـ اضطراب حسان وقت نزول سورة الشعراء وتسلي النبيّ له

٦١١٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي الحسن مولى بني نوفل أن عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت أتيا رسول الله ﷺ حين نزلت: ﴿طسٓمٓ﴾ الشعراء يبكيان وهو يقرأ عليهم: «﴿وَالشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوونَ﴾ ـ حتى بلغ: ـ ﴿وَعَملوا الصَّالِحاتِ﴾ قال أنتم ﴿وَذَكَروا الله كَثِيراً﴾ قال أنتم ﴿وَانْتَصَروا مِنْ بَعْدِ ما ظُلِموا﴾ قال أنتم».

٦١١٨ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن أحمد بن أنس، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس القشيري، عن سماك بن حرب رفع الحديث وعن جابر عن السدي عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ أتي فقيل: يا رسول الله إن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك، فقام ابن رواحة فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه، فقال: «أَنتَ الَّذِي تَقُولُ ثَبَّتَ الله»؟ قال: نعم، قلت يا رسول الله.

(٦١١٧) عزاه من هذا الوجه في «الدرّ المنثور» (٥/ ١٨٥) للحاكم وعبد بن حميد، قلت: رجاله ثقات، إلا أن أبا الحسن لم يدرك الواقعة باتفاق. وقد عزاه بنحو هذا السياق السيوطي في «الدرّ المنثور» لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. قلت: وهو مرسل كذلك.

(٦١١٨) الأول عن سماك مرسل، والآخر فيه جابر ضعيف.

فثبت الله ما أعطاك من حسن   تثبيت موسى ونصراً مثل ما نصروا

قال: «**وَأَنْتَ يَفْعَلُ الله بِكَ خَيْراً مِثْلَ ذٰلِكَ**» قال: ثم وثب كعب، فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه، قال: «**أَنْتَ الَّذِي تَقولُ هَمَّتْ**»؟ قال: نعم قلت: يا رسول الله .[٣/٤٨٨]

همّت سخينة أن تغالب ربها   فليغلبن مغالب الغلاب

قال: «**أَما إِنَّ الله لَمْ يَنْسَ ذٰلِكَ لَكَ**»؟ قال: ثم قام حسان، فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه وأخرج لساناً له أسود، فقال: يا رسول الله ائذن لي إن شئت أفريت به المزاد، فقال: «**اذْهَبْ إِلى أَبِي بَكْرٍ لِيُحَدِّثَكَ حَديثَ الْقَوْمِ وَأَيامَهُمْ وَأَحْسابَهُمْ ثُمَّ اهْجُهُمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجه مسلم بطوله، ومن حديث الليث بن سعد عن خالد بن يزيد.

٢٤٧٧ ـ ذكر مناقب مخرمة بن نوفل القرشي رضي الله عنه

٦١١٩ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف وكان من المؤلفة قلوبهم.

٢٤٧٨ ـ مخرمة كان عالماً بأنساب قريش

٦١٢٠ * ـ **فحدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: أسلم مخرمة بن نوفل عند فتح مكة وكان عالماً بنسب قريش وأحاديثها وكانت له معرفة بأنصاب الحرم فولد مخرمة صفوان وبه كان يكنى وهو الأكبر من ولده.

(٦١١٩) سنده للزبيري صحيح، ومعناه صحيح، وانظر «تاريخ ابن معين» (٥٥٤)، و«طبقات خليفة» (١٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٥)، و«الاستيعاب» (٣/ ١٣٨٠)، وابن عساكر (١٦/ ١٥٥) و«أسد الغابة» (٥/ ١٢٥).

(٦١٢٠) قد ذكر له ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٣٩٠) الكنيتين، وكذا غيره ممن ترجم له ممن قدمنا.

٦١٢١ * ـ **فسمعت** أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي يقول: سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير يقول: مخرمة بن نوفل يكنى أبا المسور.

٦١٢٢ * ـ **حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا مخلد بن مالك، ثنا الليث بن سعد وعطاف بن خالد، عن ابن أبي مليكة قال: أخبرني المسور بن مخرمة قال: قال النبيّ ﷺ لأبي: «**يا أبا صَفوان**».

٦١٢٣ * ـ **وحدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: شهد مخرمة بن نوفل مع رسول الله ﷺ يوم حنين فأعطاه من غنائم حنين خمسين بعيراً ومات مخرمة بالمدينة سنة أربع وخمسين وكان يوم مات ابن مائة وخمس عشرة سنة.

٦١٢٤ * ـ **فحدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران بن خالد قال: سمعت سعيد بن عقبة يقول: توفي مخرمة بن نوفل القرشي وهو ابن خمس عشرة ومائة وكان أسلم يوم الفتح وهو من المؤلفة قلوبهم.

٦١٢٥ * ـ **حدّثنا** محمد بن إبراهيم بن المفضل المزكي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا الزبير بن بكار، حدّثني عبد الرحمٰن [٣/ ٤٨٩] بن عبد الله الزهري قال: قال معاوية بن أبي سفيان وعنده عبد الرحمٰن بن أزهر من لي لمخرمة بن نوفل يصفني من لسانه تنقصاً فقال له عبد الرحمٰن بن أزهر: أنا أكفيكه فبلغ ذلك مخرمة فقال: جعلني عبد الرحمٰن يتيماً في حجره يزعم بقوته أنه يكفيه إياي، فقال له ابن البرصاء الليثي: إنه عبد

(٦١٢٢) أخرجه البغوي في «شرح السنّة» من هذا الوجه كما في «الإصابة» (٣/ ٣٩١) عن ابن أبي مليكة، لكن من طريق حماد بن زيد عن أيوب عنه، فقال: يا أبا المسور.

(٦١٢٣) نحو قول الواقدي قال جماعة ممن ترجم له، وانظر ما تقدم، و«الإصابة» (٣/ ٣٩١)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٥٠).

(٦١٢٥) في «الإصابة» (٣/ ٣٩١) قال الزبير: حدّثني عبد الرحمٰن بن عبدان الزهري... وسكت عليها الحافظ، وتصفحت عنده عبد الله إلى عبدان، وعبد الرحمٰن قد وثقه ابن حبان في «صحيحه» (٧/ ٣٧).

الرحمٰن بن أزهر فرفع عصا في يده وضربه فشجه وقال: أعدواناً في الجاهلية وتحسدناً في الإسلام وتدخل بيني وبين ابن الأزهر.

٦١٢٦ * ـ **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن الفضل، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا الزبير بن بكار قال: لما حضرت مخرمة بن نوفل الوفاة بكته ابنته فقالت: وا أبتاه كان هيناً ليناً فأفاق فقال: من النادبة؟ فقالوا: ابنتك، فقال تعالى: فجاءت فقال: ليس هكذا يندب مثلي قولي وا أبتاه كان سهماً مصيباً كان أبا حصيناً.

٢٤٧٩ ـ عطاء النبيّ مخرمة قباء

٦١٢٧ ـ **حدثنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حاتم بن وردان، ثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: قدمت على النبيّ ﷺ أقبية فقسمها بين أصحابه، فقال لي أبي: انطلق بنا إليه فإنه أتته أقبية فتكلّم أبي على الباب فعرف النبيّ ﷺ صوته فخرج ومعه قباء فجعل يقول: **«خَبَأْتُ لَكَ هٰذا خَبَأْتُ لَكَ هٰذا»**.

٦١٢٨ * ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا سعيد بن عفير وسعيد بن أبي مريم وعبد الله بن صالح ويحيى بن بكير المصريون بمصر، ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة الزهري، عن أبيه قال: لما أظهر رسول الله ﷺ الإسلام أسلم أهل مكة كلهم وذلك قبل أن يفرض الصلاة حتى إذا كان يقرأ السجدة ما يستطيع أن يسجد حتى قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام وغيرهما وكانوا بالطائف في أراضيهم فقالوا: أتدعون دين آبائكم فكفروا.

قال يعقوب بن سفيان: ولا نعلم لمخرمة بن نوفل حديثاً مسنداً غير هذا.

(٦١٢٦) لم أقف عليه غير هنا. وهو منقطع على كل حال.

(٦١٢٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨١٩) وعزاه في «الإصابة» (٣/ ٣٩١) للبغوي وأبي يعلى.

(٦١٢٨) أورده الهيثمي في «مجمع البحرين» (٢/ ٢٨٤)، وانظر جزء ابن مندة من عاش مائة وعشرين سنة ص (٦٤).

٢٤٨٠ ـ ذكر مناقب سعيد بن يربوع المخزومي رضي الله عنه

٦١٢٩ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم ويكنى أبا هود أسلم يوم فتح مكة وشهد مع رسول الله ﷺ حنيناً وأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حنين خمسين بعيراً. قال محمد بن عمر: سمعت عبد الله بن جعفر [٣/ ٤٩٠] يقول: جاء عمر بن الخطاب يوماً إلى منزل سعيد بن يربوع فعزاه بذهاب بصره، وقال: لا تدع الجمعة ولا الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ، قال: ليس لي قائد، قال: نحن نبعث إليك بقائد، قال: فبعث إليه بغلام من السبي قال: وتوفي سعيد بن يربوع بالمدينة سنة أربع وخمسين وكان يوم توفي ابن مائة وعشرين سنة.

٦١٣٠ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: مات سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر المخزومي سنة خمس وخمسين وهو ابن مائة وثمان عشرة سنة قال مصعب: وكان اسمه في الجاهلية صرماً فسماه رسول الله ﷺ سعيداً واسم أمه هند.

٢٤٨١ ـ ذكر مناقب أبي اليسر كعب بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه

٦١٣١ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا الهيثم، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة فيمن بايع رسول الله ﷺ بالعقبة من بني عمرو بن سوادة أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن تميم بن سوادة بن

(٦١٢٩) الجمهور على هذا الذي ذكره الواقدي، وانظر «تاريخ ابن معين» (٢٠٩)، و«طبقات خليفة» (٢١ـ ٢٧٨)، و«تاريخ خليفة» (٢٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٧٩)، و«الاستيعاب» (٢/ ٦٢٧)، وابن عساكر (٧/ ١٨٢/ ٢)، و«أسد الغابة» (٢/ ٤٠١)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٨٩)، و«الإصابة» (٤/ ٢٠٠).

(٦١٣٠) أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٥٢)، وانظر جزء فيه من عاش مائة وعشرين سنة ص (٦٤).

(٦١٣١) مرسل ضعيف السند. وقد اختلفوا في نسبه على أوجه، يأتي اثنان آخران من ذلك. وانظر ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٣/ ٥٨١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٢٠)، و«أسد الغابة» (٤/ ٤٨٤)، و«مجمع الزوائد» (٩/ ٣١٦)، و«الإصابة» (٤/ ٢٢١)، وغيرها، وسيأتي عند الحاكم (٣/ ٥٠٥)، وقد بقي التنبيه على أن «ثنا الهيثم» مقحمة في السند فيما أرى، فالمحفوظ في سند الحاكم إسقاطها، كما تقدم وسيأتي.

غانم بن كعب بن سلمة من أهل بدر شهد العقبة وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب.

٦١٣٢ * ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو اليسر كعب بن عمرو توفي سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو آخر أهل بدر وفاة.

٦١٣٣ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غانم بن كعب بن سلمة بن سعد بن غانم بن أسد بن جشم بن الخزرج سنة خمس وخمسين بالمدينة.

٦١٣٤ * ـ **حدثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غانم بن كعب بن سلمة بن غانم بن أسد بن جشم بن الخزرج.

٢٤٨٢ ـ ذكر مناقب عبد الله بن حوالة الأزدي

قال الواقدي: مات سنة ثمان وخمسين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة .[٣/ ٤٩١]

٢٤٨٣ ـ ذكر مناقب حويطب بن عبد العزى العامري رضي الله عنه

٦١٣٥ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حويطب بن عبد العزى العامري رضي الله عنه ابن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل من مسلمة الفتح مات في آخر إمارة معاوية، وهو ابن عشرين ومائة سنة أمه وأم حبيبة وأم أخيه رهم بن عبد العزى زينب بنت علقمة بن غزوان بن يربوع بن منقذ بن عمرو بن محيص وكان حويطب باع من

(٦١٣٢) وكذا قال ابن إسحاق كما في «الإصابة» (٤/ ٢٢١)، وسيأتي عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٠٥).

(٦١٣٣) انظر ما تقدم.

(٦١٣٤) انظر ما تقدم.

(٦١٣٥) الجمهور على هذا الذي قاله الزبيري، لكن قيل في تحديد وفاته سنة أربع وخمسين، وقيل: سنة اثنتين وخمسين. وانظر ابن سعد (٥/ ٤٥٤)، و«طبقات خليفة» (٢٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٢٧)، و«الاستيعاب» (١/ ٣٩٩)، و«أسد الغابة» (٢/ ٧٥)، و«تهذيب الكمال» (٣٤٩)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٧٨).

معاوية داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار فاستشرف الناس لذلك فقال: وما أربعون ألف دينار لرجل له أربعة من العيال؟

٦١٣٦ * ـ **حدثنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، ثنا أحمد بن علي الخزاز، ثنا داود بن مهران الرباع، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن حويطب بن عبد العزى قال: كنا قعوداً يوماً بفناء الكعبة في الجاهلية إذ جاءت امرأة تعوذ بالكعبة من زوجها فجاء زوجها فمدّ يده إليها فيبست يده فلقد رأيته في الإسلام وإنه لأشل.

٦١٣٧ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: حدّثني إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن سلمة الأشهلي، عن أبيه قال: كان حويطب بن عبد العزى قد عاش عشرين ومائة سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام، فلما ولي مروان بن الحكم المدينة في عمله الأول دخل عليه حويطب مع مشايخ جلة حكيم بن حزام ومخرمة بن نوفل فتحدثوا عنده وتفرقوا فدخل عليه حويطب يوماً بعد ذلك فتحدث عنده، فقال له مروان: ما شأنك فأخبره فقال له مروان: تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث، فقال حويطب: والله لقد هممت بالإسلام غير مرة كل ذلك يعوقني أبوك عنه وينهاني ويقول: تضع شرف قومك ودين آبائك لدين محدث وتصير تابعه قال: فأسكت مروان وندم على ما كان قال له: ثم قال حويطب: أما كان أخبرك عثمان ما لقي من أبيك حين أسلم فازداد مروان غماً ثم قال حويطب: ما كان في قريش أحد من كبرائها الذين بقوا على دين قومهم إلى أن فتحت مكة أكره لما فتحت عليه مني، ولكن المقادير ولقد شهدت بدراً مع المشركين فرأيت عبراً فرأيت الملائكة تقتل وتأسر بين السماء والأرض فقلت: هذا رجل ممنوع ولم أذكر ما رأيت أحداً فانهزمنا راجعين إلى مكة، فأقمنا بمكة وقريش تسلم رجلاً رجلاً، فلما كان يوم الحديبية حضرت وشهدت الصلح ومشيت فيه حتى تمّ وكل ذلك يزيد الإسلام ويأبى الله عزّ وجل إلا ما يريد، فلما كتبنا صلح الحديبية كنت آخر شهوده وقلت: لا ترى قريش من محمد إلا

(٦١٣٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ١٨٥)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٩٢)، و«الإصابة» (١/ ٣٦٤)، ومسلم ضعيف.

(٦١٣٧) فيه الواقدي، وانظر: جزء من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة ص (٥٨)، (٦٦).

ما يسوءها قد رضيت أن دافعته بالرماح ولما قدم رسول الله ﷺ لعمرة القضاء وخرجت قريش من مكة كنت فيمن تخلف بمكة أنا وسهيل [٣/ ٤٩٢] بن عمرو لأن نخرج رسول الله ﷺ إذا مضى الوقت، فلما انقضت الثلاث أقبلت أنا وسهيل بن عمرو فقلنا: قد مضى شرطك فأخرج من بلدنا فصاح: يا بلال لا تغب الشمس وأحد من المسلمين بمكة ممن قدم معنا.

٢٤٨٤ ـ ذكر إسلام حويطب بن عبد العزى

٦١٣٨ * ـ **قال** ابن عمر: وأخبرني إبراهيم بن جعفر بن محمود، عن أبيه، وحدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن موسى بن عقبة، عن المنذر بن جهم قال: قال حويطب بن عبد العزى: لما دخل رسول الله ﷺ مكة عام الفتح خفت خوفاً شديداً فخرجت من بيتي وفرقت عيالي في مواضع يأمنون فيها فانتهيت إلى حائط عوف، فكنت فيه، فإذا أنا بأبي ذرّ الغفاري وكانت بيني وبينه خلة والخلة أبداً مانعة، فلما رأيته هربت منه، فقال أبا محمد: فقلت: لبّيك قال: ما لك؟ قلت: الخوف قال: لا خوف عليك أنت آمن بأمان الله عزّ وجل فرجعت إليه فسلّمت عليه، فقال: اذهب إلى منزلك قلت: هل لي سبيل إلى منزلي والله ما أراني أصل إلى بيتي حياً حتى ألفى فأقتل أو يدخل علي منزلي فأقتل وإن عيالي لفي مواضع شتى قال: فأجمع عيالك في موضع وأنا أبلغ معك إلى منزلك فبلغ معي وجعل ينادي على أن حويطاً آمن فلا يهج ثم انصرف أبو ذرّ إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال: «**أَوَ لَيسَ قَدْ آمَنَ النّاس كُلّهُمْ إلاّ من أَمَرْتُ بِقَتْلِهِمْ**»؟ قال: فاطمأننت ورددت عيالي إلى منازلهم وعاد إلي أبو ذرّ، فقال لي: يا أبا محمد حتى متى وإلى متى قد سبقت في المواطن كلها وفاتك خير كثير وبقي خير كثير فأتِ رسول الله ﷺ فأسلم تسلم ورسول الله ﷺ أبر الناس وأوصل الناس وأحلم الناس شرفه شرفك وعزّه عزك قال: قلت: فأنا أخرج معك فآتيه فخرجت معه حتى أتيت رسول الله ﷺ بالبطحاء وعنده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فوقفت على رأسه وسألت أبا ذرّ: كيف يقال إذا سلّم عليه، قال: قل السلام عليك أيها النبيّ ورحمة الله وبركاته فقلتها، فقال: «**وَعَلَيْكَ السّلامُ حُوَيْطِبُ**»، فقلت: أَشهد أن لا إلٰه إلا الله وإنك رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «**الْحَمْدُ لله الّذي هَدَاكَ**» قال: وسرّ رسول الله ﷺ

(٦١٣٨) كذا ذكره الواقدي وهو عند ابن سعد من طريق الواقدي (٥/ ٤٠٤) بهذا الإسناد باختصار شديد.

بإسلامي واستقرضني مالاً فأقرضته أربعين ألف درهم وشهدت معه حنيناً والطائف وأعطاني من غنائم حنين مائة بعير.

٦١٣٩ * ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: باع حويطب بن عبد العزى داره بمكة من معاوية بأربعين ألف دينار، فقيل له: يا أبا محمد بأربعين ألف دينار؟ قال: وما أربعون ألف دينار لرجل عنده خمسة من العيال؟ قال عبد الرحمٰن بن أبي الزناد وهو يومئذ يوفر عليه القوت كل شهر، قال: ثم قدم حويطب بعد ذلك المدينة فنزلها وله بها دار بالبلاط عند أصحاب المصاحف قال: ومات حويطب بن عبد العزى بالمدينة سنة أربع وخمسين وكان له يوم مات مائة وعشرون سنة .[٣/ ٤٩٣]

٢٤٨٥ ـ ذكر مناقب يزيد بن شجرة الرهاوي رضي الله عنه

٦١٤٠ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: مات أبو شجرة يزيد بن شجرة الرهاوي صاحب رسول الله ﷺ بالروم في سنة ثمان وخمسين.

٢٤٨٦ ـ السيوف مفاتيح الجنة

٦١٤١ * ـ **حدّثنا** أبو الظفر أحمد بن الفضل الكاتب، ثنا إبراهيم بن الحسن، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن حمزة قال: سمعت يزيد بن شجرة بأرض الروم يقول: قال رسول الله ﷺ: **«السُّيوفُ مفاتيحُ الْجَنَّة»**.

(٦١٣٩) قد تقدم هذا الأثر، من غير طريق الواقدي من قبل وفيه: «لرجل له أربعة من العيال»، وانظر «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٧٨).

(٦١٤٠) قال الحافظ: مختلف في صحبته، قلت: الجمهور على أن له صحبة منهم البخاري وشيخه ابن معين ومن بعدهما ابن حبان وابن أبي حاتم، وكذا أرّخ وفاته في «الإصابة» (٣/ ٦٥٩).

(٦١٤١) في ثقات ابن حبان: عبد العزيز ـ بن أبي حمزة ـ (٨/ ٣٩٤)، وفي البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ١٥)، وعبد العزيز أبو حمزة، وما أظنه هذا، وفي «الكامل» (٥/ ٢٨٤)، وعبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة، قال يحيى ضعيف، لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عياش. ونحو هذا قال ابن عدي. ومثل قول يحيى قال ابن حجر في «تقريب التهذيب» (٤١١١)، وهذا حمصي، فلا يعلّ أيضاً بإسماعيل بن عياش لأن روايته عن أهل بلده مستقيمة، وانظر ما بعده.

٢٤٨٧ـ خطبة الجهاد ليزيد بن شجرة

٦١٤٢ * ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور، سمع مجاهداً يحدّث عن يزيد بن شجرة الرهاوي وكان من أمراء الشام وكان معاوية يستعمله على الجيوش فخطبنا ذات يوم، فقال: أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم لو ترون ما أرى من أسود وأحمر وأخضر وأبيض وفي الرحال ما فيها أنها إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور ويطلعن، فإذا أقبل أحدهم بوجهه إلى القتال قلن: اللّهمّ ثبّته اللّهمّ انصره وإذا ولى احتجبن منه وقلن: اللّهمّ اغفر له، اللّهمّ ارحمه فانهكوا وجوه القوم فداكم أبي وأمي فإن أحدكم إذا أقبل كانت أول نفحة من دمه تحط عنه خطاياه كما تحط ورق الشجرة وتنزل إليه ثنتان من الحور العين فتمسحان الغبار عن وجهه فيقول لهما: أنا لكما وتقولان: لا بل أنا لك ويكسى مائة حلة لو حلقت بين إصبعي هاتين، يعني السبابة والوسطى لوسعتاه ليس من نسج بني آدم ولكن من ثياب الجنة إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وسيماءكم وحلاكم ونجواكم ومجالسكم، فإذا كان يوم القيامة قيل: يا فلان هذا نورك ويا فلان لا نور لك وإن لجهنم ساحل كساحل البحر فيه هوام وحيات كالنخل وعقارب كالبغال، فإذا استغاث أهل جهنم أن يخفف عنهم قيل: اخرجوا إلى الساحل فيخرجون فيأخذ الهوام بشفاههم ووجوههم وما شاء الله فيكشفهم فيستغيثون فراراً منها إلى النار ويسلط عليهم الجرب فيحك واحدهم جلده حتى يبدو العظم فيقول أحدهم: يا فلان هل يؤذيك هذا؟ فيقول: نعم، فيقول ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين .[٣/ ٤٩٤]

(٦١٤٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٥٣٨) من هذا الوجه، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٦٤١) من طريق عبد الرزاق، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٩٤)، وقال: رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح، قلت: وهو كما قال: إلا أنهم اختلفوا في إسناده كما قال أبو زرعة ونقله عنه الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٦٥٨)، وذكر له طرقاً غير التي هنا فأطال في ذكرها فلتطلب عنده. وقد وقع في آخره عند الطبراني الحديث الذي تقدم قبله، من الطريق التي فيها عبد الصمد بن حسان وحديثه حسن، وقد جاء الحديث من وجه آخر كما في الذي قبله، إلا أن لفظ رواية عبد الصمد بسنده ليزيد: «وأنبتت أن السيوف...» ولم يصرّح بالرفع، فالله أعلم.

٢٤٨٨ ـ ذكر مناقب مسلمة بن مخلد الأنصاري رضي الله عنه

٦١٤٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومسلمة بن مخلد بن الصامت بن نيار بن لوذان بن خزرج يكنى أبا معن قيل: مات بمصر وقيل: بالمدينة سنة ستين شهد أُحداً والمشاهد كلها وفيه يقول حسان بن ثابت:

هــا إن ذا خــالــي أبــاهــي بــه فــلــيــرنــي كــل امــرىء خــالــه

٢٤٨٩ ـ حسن قراءة مسلمة

٦١٤٤ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا إبراهيم بن ميسرة قال: سمعت مجاهداً يقول: صليت خلف مسلمة بن مخلد بمصر، فقرأ البقرة فما أسقط منها واواً ولا ألفاً.

٦١٤٥ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: وفيها مات، يعني سنة اثنتين وستين أبو سعيد مسلمة بن مخلد الأنصاري بمصر، وكان أميرها هو أول من جمعت له مصر والمغرب من الأمراء وله رواية ذكر أن النبيّ ﷺ ولد وهو ابن عشر سنين.

٢٤٩٠ ـ ذكر مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٦١٤٦ * ـ **حدّثنا** أحمد بن سليمان الموصلي، ثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا

(٦١٤٣) قيل «ابن عبدود» بدل «ابن خزرج»، وهو خزرجي نعم، وقيل في كناه أيضاً: أبو سعيد، وأبو معاوية كما في «سير الذهبي» (٣/ ٤٢٤)، وانظر ابن سعد (٧/ ٥٠٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٨٧)، و«الاستيعاب» (١٣٩٧)، وتاريخ ابن عساكر (١٦/ ٢٢٨/أ)، و«الإصابة» (٣/ ٤١٨)، وقد جزم بصحبته خلافاً لمن منع.

(٦١٤٤) صحيح لا علّة له.

(٦١٤٥) الخبر في «الإصابة» (٣/ ٤١٨)، وحكاه غالب من ترجم له من غير نكير.

(٦١٤٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٨٩)، والفسوي في «التاريخ والمعرفة» (٣/ ١٦٦)، وابن سعد (٣/ ١/ ٩٧)، والبزار في «مسنده» (١٩٤٥)، كما في «مختصر الزوائد»، وقال: لا نعلم له سنداً غير هذا. قلت: وهو سند ضعيف لأجل علي بن زيد، وهو عندهم جميعاً من طريقه وكذا هو عند الدولابي في «الكنى» (١/ ١١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ١٤٤)، وانظر «المجمع» (٩/ ١٥٣)، و«المطالب العالية» (٢/ ٦٧).

سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص أنه جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله مَن أنا؟ فقال: **«أَنْتَ سَعْدُ بْنُ مالِكِ بْنِ أُهَيَبَ بْنِ عَبْدِ مَنافِ بْنِ زَهْرَةَ فَمَنْ قالَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله»**.

٦١٤٧ * ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال سعد بن أبي وقاص ولاه عمر وعثمان الكوفة أمه حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

٦١٤٨ * ـ **حدّثني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا هشيم، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: قال عمر لسعد: يا أبا إسحاق.

٦١٤٩ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر، ثنا مطر، ثنا إسحاق بن أبي كامل، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: سمعت ابن أبي وقاص وعمير وعامر وعقبة إخوة وأبو وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن الحارث بن زهرة .[٣/ ٤٩٥]

٦١٥٠ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا نوح بن يزيد، ثنا إبراهيم بن سعد قال: توفي سعد بن أبي وقاص في زمن معاوية بعد حجته الأولى وهو ابن ثلاث وثمانين.

٦١٥١ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص وهو ابن خمس وسبعين سنة بالمدينة وصلّى عليه مروان بن الحكم وهو واليها.

(٦١٤٧) ومثل خليفة قال ابن سعد (٣/ ١/ ٩٧)، والحافظ في «الإصابة» (٤/ ١٦٠).

(٦١٤٨) عبد الملك مدلّس وقد عنعن، إلا أنهم اتفقوا على هذه الكنية له.

(٦١٤٩) لم يختلفوا في نسبه وانظر: ابن سعد (٣/ ١/ ٩٧)، و«نسب قريش» (٩٤)، و«طبقات خليفة» (١٥ـ ١٢٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٤٣)، و«الاستيعاب» (٤/ ١٧٠)، و«تاريخ بغداد» (١/ ١٤٤)، و«مجمع الزوائد» (٩/ ١٥٣).

(٦١٥٠) سيأتي تفصيل القول في وفاته.

(٦١٥١) انظر ما قبله.

٢٤٩١ ـ كان سعداً آخر المهاجرين وفاة

٦١٥٢ * ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدّثني أبو بكر، عن سليمان قال: قال يحيى بن سعيد الأنصاري: أخبرني ابن شهاب، عن عامر بن سعد قال: كان أبي آخر المهاجرين وفاة.

٦١٥٣ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر، ثنا بكر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد قالت: كان أبي رجلاً قصيراً دحداحاً غليظاً ذا هامة شثن الأصابع وكان يكنى أبا إسحاق مات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة فحمل إلى المدينة على رقاب الرجال. قال ابن عمر: وحدّثتنا عبيدة بنت نائل، عن عائشة بنت سعد قالت: مات أبي سنة خمس وخمسين وصلّى عليه مروان بن الحكم وهو والي المدينة.

٢٤٩٢ ـ كان سعد يخضب بالسواد

٦١٥٤ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا رشدين عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب كان سعد يخضب بالسواد.

٦١٥٥ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب الزهري: أن سعد بن أبي وقاص لما حضره الموت دعا بخلق جبة له من صوف، فقال: كفنوني فيها فإني لقيت المشركين فيها يوم بدر، وإنما كنت أخبأها لهذا اليوم.

(٦١٥٢) سيأتي بعد، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٩٩)، (٣٠٥).

(٦١٥٣) فيه الواقدي، وبعضه عند الطبراني بسند ضعيف كما في «المجمع» (٩/ ١٥٣)، وابن سعد (٣/ ١٤٧ـ ١٤٨)، وانظر ما سيأتي.

(٦١٥٤) قال الذهبي: سنده واهٍ فيه رشدين. قلت: سيأتي من وجه آخر منقطع وقول سعيد هذا من هذا الوجه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٦) ثم أخرجه (٢٩٦) عن عامر بن سعد، وفيه من لا يعرف.

(٦١٥٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣١٦)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٥)، وقال: رجاله ثقات إلا أن الزهري لم يدرك سعداً.

٦١٥٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، قال: قال يحيى بن سعيد الأنصاري، وأخبرني ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كان سعد بن أبي وقاص آخر المهاجرين وفاة.

٦١٥٧ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا نوح بن يزيد، ثنا إبراهيم بن سعد قال: كان سعد بن أبي وقاص آخر المهاجرين وفاة.

٦١٥٨ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا نوح بن يزيد، ثنا إبراهيم بن سعد قال: توفي سعد بن أبي وقاص في زمن معاوية بعد حجته الأولى وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، قال أبو عبد الله: وأسلم سعد وهو ابن تسع عشرة سنة .[٣/٤٩٦]

٦١٥٩ * ـ **حدثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أم سعد وأم أخويه عمير وعامر حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس واستشهد عمير ببدر وكان عامر من مهاجري الحبشة وكان يخضب بالسواد، يعني سعداً.

٦١٦٠ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وهب بن جرير، عن أبيه قال: سمعت النعمان بن راشد يحدّث عن الزهري قال: كان سعد آخر المهاجرين وفاة. قال أبي: وتوفي سعد على عشرة أميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال إلى المدينة وكان مروان يومئذ والياً عليها.

(٦١٥٦) صحيح وقد تقدم وسيأتي.

(٦١٥٧) تقدم في الذي قبله.

(٦١٥٨) قال المدائني، وأبو عبيدة وجماعة توفي سنة خمس وخمسين وقيل: سنة ست، وقيل: سبع وخمسين، وقال: أبو نعيم الملائي: سنة ثمان وخمسين وقيل: إحدى وخمسين، وانظر «سير الذهبي» (١/ ١٢٣ـ ١٢٤). قلت: عندي أن الأول هو الصحيح، وقال الحافظ: الأشهر سنة ستة وخمسين (٢/ ٣٣).

(٦١٥٩) سنده للزبيري صحيح، وقد تقدم بعض الخبر.

(٦١٦٠) ذكره ابن سعد من أوجه كثيرة (٣/ ١٤٧ـ ١٤٨).

٢٤٩٣ ـ ذكر أولاد سعد بن أبي وقاص

٦١٦١ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ولد سعد بن أبي وقاص عمر بن سعد قتله المختار بن أبي عبيد ومحمد بن سعد قتله الحجاج بن يوسف وكان ممن أسر من أصحاب عبد الرحمٰن بن محمد بن الأشعث وأمهما مارية بنت قيس بن معديكرب من كندة وعامر بن سعد وأمه بهراء وصالح بن سعد وكان نزل بالحيرة لشيء وقع بينه وبين أخيه عمر بن سعد وأمه خولة بنت عمير بن تغلب بن وائل وإبراهيم بن سعد وإسحاق بن سعد ويحيى بن سعد وعائشة بنت سعد.

٢٤٩٤ ـ كان علي وطلحة والزبير وسعد لدات عام واحد

٦١٦٢ * ـ **حدّثني** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم قال: حدّثني إبراهيم بن المنذر، حدّثني محمد بن طلحة التيمي، حدّثني إسحاق بن طلحة التيمي، حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة قال: كان علي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص يقال: لدات عام واحد قال إبراهيم: ولدوا في عام واحد.

٦١٦٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن بكير بن عبد الله بن الأشج، حدّثه عن بشر بن سعيد أنه قال: كنا نجالس سعد بن أبي وقاص وكنا نتحدث حديث الناس والجهاد وكان يتساقط في ذلك الحديث عن رسول الله ﷺ.

٦١٦٤ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد، ثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين، ثنا علي بن خشرم، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، حدّثني أبي أو حدّثني خالي أن سعداً سُئل عن شيء أو حديث فاستعجم، ثم قال: إني لأكره أن أحدّثكم حديثاً تزيدون فيه مائة.

(٦١٦١) وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢/ ٣٦٩ـ ٣٧٧).

(٦١٦٢) إسحاق ضعيف.

(٦١٦٣) رجاله وثقوا. واتصل سماعهم.

(٦١٦٤) أخرج نحوه ابن سعد (٣/ ١٤٤) من وجه آخر ضعيف. يتقوى بهذا الذي هنا.

٦١٦٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن السائب بن يزيد قال: صحبت سعد بن أبي وقاص كذا وكذا سنة فلم أسمعه يحدّث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً واحداً.

٦١٦٦ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني أبو بكر بن [٣/٤٩٧] إسماعيل بن محمد بن سعد حدّثه عن المهاجر بن مسمار عن سعد قال: أسلمت يوم أسلمت وما فرض الله الصلاة، قال ابن عمر: وشهد معه بدراً وأُحداً وثبت مع رسول الله ﷺ حين ولى الناس وشهد الخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة وكانت معه يومئذ إحدى رايات المهاجرين الثلاث وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ.

٦١٦٧ * ـ **فحدّثني** محمد بن نجاد عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص أنه قال:

ألا أنبىء رسول الله إني ... حميت صحابتي بصدور نبلي

أذود بها عدوهم ذياداً ... بكل حزونة وبكل سهل

فما يعتد رام من معد ... بسهم مع رسول الله قبلي

٦١٦٨ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا علي بن سعيد الكندي، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي،

(٦١٦٥) من هذا الوجه أخرجه ابن سعد (٣/ ١٤٤) وسنده صحيح.

(٦١٦٦) فيه الواقدي، لكن تقدم قوله: «كنت ثلث الإسلام» وقد اتفقوا على شهوده بدراً وما بعدها. وانظر ابن سعد (٣/ ١٣٩)، (٣/ ١٤٠).

(٦١٦٧) أخرجه ابن هشام (١/ ٥٩٤ـ ٥٩٥)، وابن سعد (٣/ ١/ ١٠٠)، و«الإصابة» (٤/ ١٦٤).

(٦١٦٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٥٣)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٥٢)، وابن سعد (٣/ ١٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٣٢٣).

عن جابر قال: كنا جلوساً عند النبيّ ﷺ فأقبل سعد بن أبي وقاص، فقال النبيّ ﷺ: «هٰذا خالي فَلْيُرِني امرؤٌ خالَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٤٩٥ ـ كان سعد أول من أهراق دماً في سبيل الله

٦١٦٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أن سعد بن أبي وقاص أول من أهراق دماً في سبيل الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦١٧٠ * ـ **حدّثنا** محمد بن أحمد بن بالويه العقصي، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، ثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرة قال: أول من رمي بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٩٦ ـ كان سعد ثلث الإسلام

٦١٧١ * ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، أخبرني هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لقد رأيتني وأنا لثلث الإسلام قال: **وحدّثنا** هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي

(٦١٦٩) سنده لابن المسيب صحيح، وقد جاءت له شواهد كثيرة جداً عن سعد، وابن أبي حاتم، والقاسم بن عبد الرحمٰن وغيرهم، أخرج أحاديثهم ابن سعد (٣/ ١٤٠ـ ١٤١)، وانظر ما بعده، والهيثمي في «المجمع» أورد ذلك وعزاه للطبراني (٩/ ١٥٥).

(٦١٧٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٩/ ١٥٥)، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي، وهو ثقة. والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٢٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٦٦)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٦٦) من حديث سعد نفسه.

(٦١٧١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٢٦)، وابن ماجه في «السنن» (١٣٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٩٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٩٨)، وابن سعد (٣/ ١/ ٩٨)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١١)، والإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/ ٧٥٣).

وقاص قال: ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبع ليال ثالث الإسلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ٤٩٨]

٦١٧٢ * ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا عبدة بن نائل، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها: أن النبيّ ﷺ جلس في المسجد ثلاث ليال يقول: **«اللَّهُمَّ أَدْخِلْ مِنْ هٰذا البابِ عَبْداً يُحِبُّكَ وَتُحِبُّهُ»** فدخل منه سعد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٩٧ ـ دعاء النبي: «اللّهمّ استجب لسعد»

٦١٧٣ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، ثنا جعفر بن عون، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت سعداً يقول: قال لي رسول الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذا دَعاكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٩٨ ـ مدح ابن سعد لأبيه سعد

٦١٧٤ * ـ **أخبرنا** الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، أنبأ يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني بكر بن مضر، عن سعيد بن عبد الرحمٰن قال: قال ابن لسعد بن أبي وقاص:

أنا ابن مستجاب الدعاء والسـاد ... للثلمة للمصطفى من العرب
يكلأها للنبيّ محتسباً ... خص بها دون كل محتسب

(٦١٧٢) عبدة بن نائل لم أعرفه، وباقي الرجال ثقات.

(٦١٧٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٥١)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢١٥).

(٦١٧٤) رجاله وثقوا.

واختلف الناس بينهم فأبى قتال أهل التوحيد والكتب
سلمه الله لم يصب أحد منهم بسهم إذاً ولم يصب

٢٤٩٩ ـ استجابة دعاء سعد في حق راكب سب علياً

٦١٧٥ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن أبي بلج، عن مصعب بن سعد، عن سعد: أن رجلاً نال من علي رضي الله عنه فدعا عليه سعد بن مالك فجاءته ناقة أو جمل فقتله فأعتق سعد نسمة وحلف أن لا يدعو على أحد.

٦١٧٦ * ـ **فحدثنا** بشرح هذا الحديث الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا الحسن بن علي بن زياد السري، ثنا حامد بن يحيى البلخي بمكة، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن أبي طالب والناس وقوف حواليه إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتم علي بن أبي طالب [٣/ ٤٩٩] فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه، فقال: يا هذا على ما تشتم علي بن أبي طالب؟ ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلّى مع رسول الله ﷺ؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟ وذكر حتى قال: ألم يكن ختن رسول الله ﷺ على ابنته؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله ﷺ في غزواته ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللّهمّ إن هذا يشتم ولياً من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك، قال قيس: فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه ومات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٦١٧٥) أخرج الطبراني نحو هذا، عن عامر بن سعد (٣٠٧)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٥٤): رجاله رجال الصحيح، وانظر ما بعده.

(٦١٧٦) الحسن مجهول. وانظر ما قبله. و«سير الذهبي» (١/ ١١٦)، و«مجمع الزوائد» (٩/ ١٥٤).

٦١٧٧ * ـ **وحدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا إبراهيم بن يحيى الشجري، عن أبيه، حدّثني موسى بن عقبة، حدّثني إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال لي رضي الله عنه: **«اللّهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَتَهُ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ»**.

هذا حديث تفرّد به يحيى بن هانىء بن خالد الشجري، وهو شيخ ثقة من أهل المدينة.

٦١٧٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا هاشم بن هاشم الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: كنت جالساً مع سعد فجاء رجل يقال له: الحارث بن برصاء وهو في السوق فقال له: يا أبا إسحاق إني كنت آنفاً عند مروان فسمعته وهو يقول: إن هذا المال مالنا نعطيه من شئنا، قال: فرفع سعد يده، وقال: أفأدعو؟ فوثب مروان وهو على سريره فاعتنقه وقال: أنشدك يا أبا إسحاق أن تدعو فإنما هو مال الله.

٦١٧٩ * ـ **حدّثناه** أبو أحمد بكر محمد بن أحمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: جاء الحارث بن البرصاء وهو في السوق، فقال له: يا أبا إسحاق إني سمعت مروان يزعم أن مال الله ماله من شاء أعطاه ومن شاء منعه، فقال له: أنت سمعته يقول ذلك؟ قال: نعم، قال سعيد: فأخذ بيدي سعد وبيد الحارث حتى دخل على مروان فقال: يا مروان أنت تزعم أن مال الله مالك [٣/ ٥٠٠] من شئت أعطيته ومن شئت منعته، قال: نعم، قال: فأدعو ورفع سعد يديه فوثب إليه مروان، وقال: أنشدك الله أن تدعو هو مال الله من شاء أعطاه ومن شاء منعه.

(٦١٧٧) يحيى وأبوه ليسا بشيء وأما خالد بن هانىء المترجم في ثقات ابن حبان (٩/ ٢٤٧) إن كان هو هذا، وما أحسبه، فتوثيقه ليس بشيء، وقد قال فيه أبو حاتم الرازي: فيه جهالة، كذا في «اللسان» (٦/ ١٨٦)، والمحفوظ في هذا الخبر عن إسماعيل عن قيس عن سعد، ما رواه الثقات يحيى بن سعيد، وجعفر بن عون، كما في الحديث المتقدم (٣/ ٤٩٩)، ولفظه: «اللّهمّ استجب لسعد إذا دعاك» نعم قد تقدم لهذا اللفظ شاهد عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٦) بسند ضعيف.

(٦١٧٨) رجاله ثقات، وهو متصل. وانظر ما بعد.

(٦١٧٩) تقدم في الذي قبله.

٢٥٠٠ ـ مجيء سعد ليحرس النبي في ظلمة الليل

٦١٨٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنا يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أرقِ رسول الله ﷺ ذات ليلة فقال: «**لَيتَ رَجُلاً يَحْرُسُني مِنْ أَصْحابي اللّيلَةَ**» قالت: فسمعنا صوت السلاح، فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ هٰذا**»؟ فقال سعد بن أبي وقاص: أنا يا رسول الله جئت أحرسك، قالت عائشة: فنام رسول الله ﷺ حتى سمعت غطيطه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦١٨١ * ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد القباني وإبراهيم بن أبي طالب **قالا**: ثنا عمران بن موسى القزاز، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا محمد بن جحادة عن نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن حسين بن خارجة قال: لما جاءت الفتنة الأولى أشكلت علي، فقلت: اللّهمّ أرني من الحق أمراً أتمسك به فأريت فيما يرى النائم الدنيا والآخرة وكان بينهما حائط غير طويل وإذا أنا تحته فقلت: لو تسلقت هذا الحائط حتى أنظر إلى قتلى أشجع فيخبروني قال: فأهبطت بأرض ذات شجر فإذا نفر جلوس فقلت: أنتم الشهداء؟ قالوا: نحن الملائكة قلت: فأين الشهداء؟ قالوا: تقدم إلى الدرجات فارتفعت درجة الله أعلم بها من الحسن والسعة، فإذا أنا بمحمد ﷺ وإذا إبراهيم شيخ، وهو يقول لإبراهيم: استغفر لأمتي وإبراهيم يقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك أهراقوا دماءهم وقتلوا إمامهم فهلا فعلوا كما فعل سعد خليلي فقلت: والله لقد رأيت رؤيا لعلّ الله ينفعني بها اذهب فانظر مكان سعد فأكون معه فأتيت سعداً فقصصت عليه القصة، قال: فما أكثر بها فرحاً وقال: لقد خاب من لم يكن إبراهيم خليله، قلت: مع أي الطائفتين [٣/ ٥٠١]:

(٦١٨٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤١٠)، والبخاري في «صحيحه» (٢٨٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٨٦).
وهم فيه الحاكم وقد أخرجاه.

(٦١٨١) أخرجه أبو نعيم من طريق عمران بن موسى، كما في «سير الذهبي» (١/ ١٢٠)، والخبر في «الإصابة» كذلك (٣/ ٨) ورجاله وثقوا.

أنت قال: ما أنا مع واحدة منهما قال: قلت: فما تأمرني قال: ألك غنم؟ قلت: لا، قال: فاشتر شاء فكن فيها حتى تنجلي.

٢٥٠١ ـ ذكر الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي رضي الله عنه

ـ الأرقم آخر أهل بدر وفاة ـ

٦١٨٢ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان الجوهري رحمه الله تعالى بقراءتي عليه سنة تسع وأربعين وأربعمائة قال: أنبأني الحاكم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ رضي الله تعالى عنه قال:

٦١٨٣ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير في تسمية من شهد بدراً من قريش ثم من بني مخزوم الأرقم بن أبي الأرقم واسم أبي الأرقم عبد مناف بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو من أهل بدر أسلم هو وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون في وقت واحد، وكان الأرقم من آخر أهل بدر وفاة.

٦١٨٤ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: وقال المخزوميون: أم الأرقم بن أبي الأرقم تماضر بنت حذيم من بني سهم بن عمرو بن هصيص.

(٦١٨٣) مرسل ضعيف السند، وهو عند الطبراني في «الكبير» (١/ ٩٠٥) من هذا الوجه، وليس عنده آخره: «أسلم هو وأبو عبيدة...» وقد تقدم في الذي قبله في ترجمة سعد أنه هو آخر البدرين وفاة، وسيأتي عند الحاكم بعد أثر أنه أوصى أن يصلي عليه سعد بن أبي وقاص، وسعد بدري فتبين أن هذا الأخير ليس بصحيح، وإننا لم نضعفه برواية الواقدي هذه الآتية بوصية الأرقم، وإنما أنكرناه لمخالفته ما صح قبل من أن سعداً هو آخر البدرين وفاة، والله أعلم هذا وقد وصف بهذا من الصحابة أبو اليسر كما في ترجمته في «الإصابة» (٤/ ٢٢١)، وكذا وصف به أبو أسيد كما سيأتي عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥١٦).

(٦١٨٤) انظر «طبقات خليفة» (٢١).

٢٥٠٢ ـ قيام النبيّ في دار الأرقم

٢٥٠٣ ـ صدقة الأرقم داره

٢٥٠٤ ـ ذكر كتاب الصدقة

٢٥٠٥ ـ بيع دار الأرقم بيد أبي جعفر

٦١٨٥ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عثمان بن هند بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي قال: أخبرني أبي عن يحيى بن عثمان بن الأرقم، حدّثني جدي عثمان بن الأرقم أنه كان يقول: أنا ابن سبع الإسلام أسلم أبي سابع سبعة وكانت داره على الصفا وهي الدار التي كان النبيّ ﷺ يكون فيها في الإسلام وفيها دعا الناس إلى الإسلام فأسلم فيها قوم كثير، وقال رسول الله ﷺ ليلة الاثنين فيها: «**اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلامَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ عُمَرَ بْنِ الخطّابِ أَوْ عَمْرِو بْنِ هِشامٍ**»، فجاء عمر بن الخطاب من الغد بكرة فأسلم في دار الأرقم وخرجوا منها وكبّروا وطافوا بالبيت ظاهرين ودعيت دار الأرقم دار الإسلام وتصدّق بها الأرقم على ولده فقرأت نسخة صدقة الأرقم بداره [٣/ ٥٠٢] بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا ما قضى الأرقم في ربعه ما حاز الصفا أنها صدقة بمكانها من الحرم لا تباع ولا تورث شهد هشام بن العاص وفلان مولى هشام بن العاص قال: فلم تزل هذه الدار صدقة قائمة فيها ولده يسكنون ويؤاجرون ويأخذون عليها حتى كان زمن أبي جعفر. قال محمد بن عمر: فأخبرني أبي، عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال: إني لأعلم اليوم الذي وقع في نفس أبي جعفر أنه يسعى بين الصفا والمروة في حجة حجها

(٦١٨٥) فيه الواقدي ومن هذا الوجه أخرجه ابن سعد، (٣/ ٢٤٢)، إلا أنه وقع عنده سند غير الذي هنا. قال: أخبرنا محمد بن عمران بن هند بن عبد الله بن عثمان قال: أخبرني أبي عن يحيى بن عمران بن عثمان... وساقه إلى قوله: «كان زمن أبي جعفر». ثم قال: قال محمد بن عمران، فأخبرني أبي عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال: إني لأعلم اليوم... فذكره إلى قوله: «غسان بن عباد ولد جعفر بن موسى»... إلى قوله كذلك: «ﷺ»، ثم قال ابن سعد: «أخبرنا محمد بن عمر عن عمران بن هند عن أبيه قال: حضرت الأرقم...»، فذكر تمام الخبر إلى قوله: «بضع وثمانين سنة»، وقد ذكر شيئاً من هذا الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢٨)، وقال: رواه ابن منده من طريق أقوى من طريق الحاكم، وهي عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن جدّه... انتهى، قلت: هي عند الحاكم وهي الآتية. فانظرهما.

ونحن على ظهر الدار فيمر تحتنا لو شاء أن آخذ قلنسوته لأخذتها وإنه لينظر إلينا من حين يهبط الوادي حتى يصعد إلى الصفا، فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة كان عبد الله بن عثمان بن الأرقم ممن بايعه ولم يخرج معه فتعلق عليه أبو جعفر بذلك فكتب إلى عامله بالمدينة أن يحبسه ويطرحه في الحديد ثم بعث رجلاً من أهل الكوفة يقال له: شهاب بن عبد رب وكتب معه إلى عامله بالمدينة أن يفعل ما يأمره فدخل شهاب على عبد الله بن عثمان الحبس وهو شيخ كبير ابن بضع وثمانين سنة وقد ضجر في الحديد والحبس، فقال: هل لك أن أخلصك مما أنت فيه وتبيعني دار الأرقم فإن أمير المؤمنين يريدها وعسى إن بعته إياها أن أكلمه فيك فيعفو عنك قال: إنها صدقة ولكن حقي منها له ومعي فيها شركاء إخوتي وغيرهم، فقال: إنما عليك نفسك أعطنا حقك وبرئت فاشهد له وكتب عليه كتاب شراء على سبعة عشر ألف دينار، ثم تتبع إخوته ففتنهم كثرة المال فباعوه فصارت لأبي جعفر ولمن أقطعها ثم صيرها المهدي للخيزران أم موسى وهارون فبنتها وعرفت بها ثم صارت لجعفر بن موسى الهادي، ثم سكنها أصحاب السطوي(*) والعدني، ثم اشترى عامتها أو أكثرها غسان بن عباد ولد (*) جعفر بن موسى(*) وأما دار الأرقم بالمدينة في بني زريق فقطيعة من النبيّ ﷺ، قال ابن عمر: وحدّثني محمد بن عمران بن هند، عن أبيه قال: حضرت الأرقم بن أبي الأرقم الوفاة فأوصى أن يصلّي عليه سعد، فقال مروان: أتحبس صاحب رسول الله ﷺ لرجل غائب أراد الصلاة عليه فأبى عبد الله بن الأرقم ذلك على مروان وقامت معه بنو مخزوم ووقع بينهم كلام ثم جاء سعد فصلّى عليه وذلك سنة خمس وخمسين بالمدينة وهلك الأرقم وهو ابن [٣/ ٥٠٣] بضع وثمانين سنة.

٢٥٠٦ ـ فضيلة مكة على بيت المقدس

٦١٨٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن

(*) عند ابن سعد: «الشطوي».

(*) عند ابن سعد: «من ولد».

(*) عند ابن سعد: موسى بن جعفر، وما في الحاكم هنا هو الصواب.

(٦١٨٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٧) من طريق العطاف به، وأخرجه ابن مندة من هذا الوجه كما في «الإصابة» (١/ ٢٨)، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٥)، وعزاه للإمام أحمد كذلك وقال: رجاله أحمد فيهم يحيى بن عمران جهلة أبو حاتم: قلت: نعم هو في «المسند» (٣/ ٤١٧) خلافاً=

موسى، ثنا العطاف بن خالد المخزومي، عن عثمان بن عبد الله بن الأرقم، عن جدّه الأرقم وكان بدرياً وكان رسول الله ﷺ آوى في داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين وكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، فلما كانوا أربعين خرجوا إلى المشركين قال الأرقم: فجئت رسول الله ﷺ لأودعه وأردت الخروج إلى بيت المقدس، فقال لي رسول الله ﷺ: **«أَيْنَ تريدُ»**؟ قلت: بيت المقدس، قال: **«وَما يُخرِجُكَ إِلَيهِ أَفي تِجارَةٍ»**؟ قلت: لا ولكن أصلّي فيه، فقال رسول الله ﷺ: **«صلاةٌ هاهُنا خَيرٌ مِن أَلفِ صلاةٍ ثَمَّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦١٨٧ * ـ **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا علي بن إبراهيم النسوي، ثنا أبو مصعب، ثنا يحيى بن عمران بن عثمان، عن جدّه عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: **«ضَعوا ما كانَ مَعَكُمْ مِنَ الأَنْفالِ»** فرفع أبو أسيد الساعدي سيف ابن عائذ المرزبان فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم، فقال: هبه لي يا رسول الله فأعطاه إياه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦١٨٨ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا

= لمن ظنّه ليس فيه واغتر بسقوطه من المسند المطبوع، فقد ذكره ابن كثير في «جامع المسانيد» رقم (١٧٣) وعزاه للإمام أحمد من طريقين. ويحيى قد جاء في السند عند الإمام أحمد بين العطاف بن خالد، وعبد الله بن عثمان. كذا رواه عصام بن خالد، حدّثنا العطاف فذكره، وتابع عصام بن خالد فيه علي بن العباس عند الإمام أحمد كذلك. والظاهر أن ذكره ثابت في الخبر. والخبر يعلّ بمثل هذا، لأن من أسقط هو أسد بن موسى عند الحاكم، وسعيد بن عفير عند الطبراني، وليس حديثهما بأولى من حديث علي وعصام، والله أعلم. وانظر ترجمة يحيى في «اللسان» (٦/ ٢٧٢) وتوثيق ابن حبان له. وعدم ذكر عطاف بن خالد فيمن روى عنه، وانظر ما بعده.

(٦١٨٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٩)، والطبراني في «الأوسط» (٢٣٨)، كما في «مجمع البحرين» من هذا الوجه. قال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٩٢): رجاله ثقات. قلت: فأين ذهبت بالذي ذكرت في يحيى في الحديث الذي قبله!!!

(٦١٨٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤١٧)، وسقط عنده ذكر عمار بن سعد، مع أن الإمام قد رواه عن عباد بن عباد به!!. وأخرجه الطبراني في «الكبير» بمثل الذي عند الحاكم في «المستدرك» (٩٠٨)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٧٩)، وقال: فيه هشام بن زياد قد أجمعوا على ضعفه. قلت: وقال الذهبي في «مختصره»: هشام واهٍ.

أحمد بن بكار، ثنا عباد بن المهلبي، عن هشام بن زياد، عن عمار، عن سعد، عن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، عن أبيه الأرقم رضي الله عنه، وكان من أصحاب النبيّ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الَّذِي يَتخطَّى رِقابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ كالجارّ قَصبه في النّارِ»**.[٣/ ٥٠٤]

٢٥٠٧ ـ كعب بن عمرو أبو اليسر الأنصاري رضي الله عنه

٦١٨٩ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: أبو اليسر الأنصاري اسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن تميم بن شداد بن عثمان بن كعب بن سلمة من أهل بدر، وشهد العقبة وهو الذي أسرّ العباس بن عبد المطلب.

٦١٩٠ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار أبو اليسر كعب بن عمرو.

٦١٩١ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو اليسر اسمه كعب بن عمرو أخو بني سلمة مات سنة خمس وخمسين بالمدينة وكان رجلاً قصيراً دحداحاً ذا بطن.

٦١٩٢ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: أبو اليسر اسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزية بن سواد وشهد أبو اليسر العقبة في جميع الروايات وشهد بدراً وهو ابن عشرين سنة وشهد أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان رجلاً قصيراً دحداحاً ذا بطن، وتوفي بالمدينة سنة خمس وخمسين.

٢٥٠٨ ـ بيعة أبي اليسر على يد النبيّ

٦١٩٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا

(٦١٩١) انظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٩١).

(٦١٩٢) الخبر عند ابن سعد من طريق الواقدي (٣/ ٥٨١)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٩١).

(٦١٩٣) بريدة وأبوه وثقهما ابن حبان، والباقون متفق على عدالتهم.

يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني بريدة بن سفيان الأسلمي، عن أبيه، عن أبي اليسر كعب بن عمرو قال: أتيت النبيّ ﷺ وهو يبايع الناس، فقلت: يا رسول الله أبسط يدك حتى أبايعك واشترط عليّ، فأنت أعلم بالشرط، قال: «**أُبايِعُكَ عَلَى أَنْ تَعْبُدَ اللهَ وَتُقيمَ الصَّلاةَ وَتُؤتيَ الزكاةَ وَتُناصِحَ الْمُسْلِمَ وَتُفارِقَ الْمشرِكَ**».

٢٥٠٩ ـ ذكر معتب ابن الحمراء المخزومي رضي الله عنه

٦١٩٤ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف، وهو الذي يقال له: معتب بن الحمراء ويكنى أبا عوف حليف لبني مخزوم، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية وقالوا: آخى رسول الله ﷺ بين معتب ابن الحمراء وثعلبة بن حاطب، وشهد معتب بدراً وأُحداً [٣/ ٥٠٥] والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ومات سنة سبع وخمسين وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة.

٢٥١٠ ـ ذكر شداد بن أوس الأنصاري رضي الله عنه

٦١٩٥ ـ **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام يكنى أبا يعلى، وكان نزل بفلسطين ومات سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين.

٦١٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج بن محمد الأعور، قال: قال أبو معشر وهلك أبو هريرة وشداد بن أوس سنة ثمان وخمسين.

(٦١٩٤) وذكر نحو هذا ابن إسحاق كما في «الإصابة» (٣/ ٤٤٣)، وهذا سند مرسل ضعيف. والحمراء لقب لأمه وقيل اسمها هيعانة.

(٦١٩٥) لم يختلفوا في نسبه، وأما أنه أبو يعلى، فقد كناه بذلك مسلم والإمام أحمد والنسائي، كما في «سير الذهبي» (٢/ ٤٦٢)، وقد اتفقوا على موته في هذه السنة سنة ثمان وخمسين، إلا من شذّ من أهل بيته أنه بقي لسنة أربع وستين. وانظر ابن سعد (٧/ ٤٠١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٢٤)، و«تاريخ الفسوي» (١/ ٣٥٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٦٤)، و«الإصابة» (٥/ ٥٢)، وابن عساكر (٦/ ٢٩٠).

(٦١٩٦) انظر ما قبله.

٢٥١١ ـ ذكر أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه

وقد كثر الخلاف في اسمه واسم أبيه:

٦١٩٧ ـ **فحدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني بعض أصحابي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر فسميت في الإسلام عبد الرحمٰن وإنما كنوني بأبي هريرة لأني كنت أرعى غنماً لأهلي فوجدت أولاد هرة وحشية فجعلتها في كمي، فلما رجعت عنهم سمعوا أصوات الهر من حجري، فقالوا: ما هذا يا عبد شمس؟ فقلت: أولاد هرة وجدتها قالوا: فأنت أبو هريرة فلزمتني بعد. **قال** ابن إسحاق: وكان أبو هريرة وسيطاً في دوس حيث يحب أن يكون منهم.

٢٥١٢ ـ وجه تكنيته بأبي هريرة

٦١٩٨ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يدعوني أبا هر ويدعوني الناس: أبا هريرة.

٦١٩٩ ـ **حدّثني** أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص

(٦١٩٧) في سنده من لم يسمّ، وهكذا أخرجه ابن إسحاق وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» وابن منده كذلك، كذا في «الإصابة» (٤/ ٢٠٢). قلت: وقد اختلفوا في اسمه كثيراً، وأرجح الأقوال أنه عبد الرحمٰن بن صخر، وقيل: كان اسمه عبد شمس كما هنا، وقيل: عبد الله، وقيل: سكين، وقيل: عامر، وقيل: عبد غنم، وقيل: عمرو، وقيل: سعيد، حتى عدّد نحواً من عشرين اسماً، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٥٧٨)، وابن سعد (٢/ ٣٦٢)، وابن عساكر (١٩/ ١٠٥/ ١)، و«أسد الغابة» (٦/ ٣١٨)، و«الإصابة» (٤/ ٢٠٢)، وانظر ما بعده. قال الحافظ: وقد أخرج الدولابي أثراً بسند حسن أن اسم أبي هريرة كان عبد شمس (٤/ ٢٠٣).

(٦١٩٨) قال الحافظ في «الإصابة»: أخرج الترمذي بسند حسن عن عبيد الله بن أبي رافع قال: قلت لأبي هريرة، لم كنيت بأبي هريرة، قال: كنت أرعى غنم أهلي، وكانت لي هرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل في شجرة، وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها فكنوني أبا هريرة؛ انتهى (٤/ ٢٠٢). قلت: الأثر أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٤٠)، وابن سعد (٤/ ٣٢٩)، وابن عساكر (١٩/ ١٠٩/ ١).

السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يدعوني [٣/ ٥٠٦] أبا هر ويدعوني الناس أبا هريرة.

٦٢٠٠ * ـ **حدّثني** أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لأن تكنوني بالذكر أحبّ إليّ من أن تكنوني بالأنثى.

٢٥١٣ ـ ذكر الاختلافات التسعة في اسم أبي هريرة

٦٢٠١ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن منده الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا عمر بن علي بن مقدم، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر بن أبي هريرة قال: كان اسم أبي عبد غمرو بن عبد غنم.

٦٢٠٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني بعض أصحابي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر فسمّاني رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن.

٦٢٠٣ * ـ **وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى التنيسي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز قال: كان اسم أبي هريرة عبد غانم.

٦٢٠٤ * ـ **سمعت** أبا علي الحافظ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا مسهر يقول أبو هريرة اسمه علي بن عبد شمس. قال محمد بن يحيى: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: ثنا أبو عبيدة الحداد، قال: اسم أبي هريرة عبد الله.

(٦٢٠٠) قال في «الإصابة» (٤/ ٢٠٦): أخرجه البغوي بسند حسن عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة، وهو عند ابن عساكر (١٩/ ١٠٩/ ٢) من وجه آخر.

(٦٢٠١) انظر (٣/ ٥٠٦).

(٦٢٠٢) تقدم (٣/ ٥٠٦).

(٦٢٠٣) انظر ما تقدم.

(٦٢٠٤) أسانيد صحيحة للقائلين.

٦٢٠٥ * ـ **أخبرني** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: اسم أبي هريرة عبدنهم بن عامر.

٦٢٠٦ * ـ **أخبرني** عبد الله بن غانم الصيدلاني، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يحيى بن بكير، قال: مات أبو هريرة بالعقيق واسمه عبد الله بن عمرو ومن الناس من يقول: ابن عبد العزى.

٦٢٠٧ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل قال: وأبو هريرة يقال: عبد شمس ويقال: عبدنهم، ويقال: عبد غانم ويقال: سكين.

٦٢٠٨ * ـ **فأخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا ابن عائشة قال: اسم أبي هريرة سكين، فقد استقر هذا الخلاف في اسم أبي هريرة على تسعة أوجه أصحها عندي في الجاهلية عبد شمس وفي الإسلام عبد الرحمٰن وكذلك سنة وفاته مختلف فيها.

٦٢٠٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج الأعور، ثنا أبو معشر قال: هلك أبو هريرة في إمارة معاوية سنة ثمان وخمسين ومات في تلك السنة سعيد بن العاص وعائشة [٣/٥٠٧] وسعد بن مالك.

٢٥١٤ ـ ذكر الاختلاف في سنة وفاته

٦٢١٠ * ـ **أخبرني** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن

(٦٢٠٥) فيه ابن لهيعة.

(٦٢١٠) زعم الواقدي أن أبا هريرة بقي لسنة تسع وخمسين فقال الذهبي في «سيره» (٢/٦٢٦): الصحيح خلاف هذا، ثم قال: وروى سفيان بن عيينة عن هشام عن عروة أن عائشة وأبا هريرة ماتا سنة سبع وخمسين قبل معاوية بسنتين، تابعه يحيى بن بكير وابن المديني وخليفة والمدائني والفلّاس، انتهى.
قلت: فأي شيء يكون أصح من هذا ـ ولذلك قال الحافظ في «الإصابة» (١٢/٧٩) هو المعتمد ـ وقال أبو معشر وضمرة، وعبد الرحمٰن بن مغراء والهيثم وغيرهم: سنة ثمان وخمسين، وقال ابن إسحاق وأبو عمر الضرير، وأبو عبيد ومحمد بن عبد الله بن نمير سنة تسع وخمسين كالواقدي.
وانظر ما سيأتي.

سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الحسن بن واقع، ثنا ضمرة بن ربيعة قال: مات أبو هريرة سنة ثمان وخمسين، ويقال: مات سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

٦٢١١ * ـ **أخبرني** قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح، ثنا عبد الله بن محمد المستعيني، ثنا عبد الله بن علي بن المديني، ثنا أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة قال: مات أبو هريرة سنة سبع وخمسين.

٦٢١٢ * ـ **حدّثني** محمد بن العباس الشهيد، ثنا هاشم بن محبوب الشامي، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن هشام بن عروة قال: مات أبو هريرة سنة خمس وخمسين.

٦٢١٣ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: توفي أبو هريرة سنة تسع وخمسين في آخر إمارة معاوية وكان له يوم توفي ثمان وسبعون سنة وصلّى عليه الوليد بن عتبة وهو أمير المدينة ومروان يومئذ معزول عن عمل المدينة، فحدّثني ثابت بن قيس، عن ثابت بن مشحل قال: كتب الوليد إلى معاوية يخبره بموت أبي هريرة فكتب إليه: انظر من ترك فادفع إلى ورثته عشرة آلاف درهم وأحسن جوارهم وافعل إليهم معروفاً، فإنه كان ممن نصر عثمان وكان معه في الدار رحمه الله تعالى.

٢٥١٥ ـ دعاء أبي هريرة بعلم لا ينسى وتأمين النبي

٦٢١٤ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن

(٦٢١١) تقدم في الذي قبله.

(٦٢١٢) تقدم موصولاً بخلاف هذا، قبل أثر.

(٦٢١٣) فيه الواقدي، وانظر ما تقدم.

(٦٢١٤) علّقه الذهبي في «سيره» (٢/ ٦٠٠) وقال كما هنا في «تلخيصه»: حماد ضعيف، انتهى. قلت: لكن قد توبع عند ابن عساكر بالفضل بن العلاء عن إسماعيل به. (١٩/ ١١٥/ ٢)، فهو حسن بهذه المتابعة وقد رأيت الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٢٠٨)، عزاه النسائي في «العلم»، وقال: سنده جيد، قلت: وقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٩/ ٣٦١)، وعنده: عن محمد بن قيس عن أبيه.

حفص، ثنا حماد بن شعيب، عن إسماعيل بن أمية أن محمد بن قيس بن مخرمة حدّثه أن رجلاً جاء زيد بن ثابت فسأله عن شيء فقال له زيد: عليك بأبي هريرة فإنه بينا أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعو الله تعالى ونذكر ربنا خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا، قال: فجلس وسكتنا، فقال: «عُودوا لِلَّذِي كُنتُمْ فيهِ» قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة وجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا قال: ثم دعا أبو هريرة فقال: اللّهمّ إني أسألك مثل الذي سألك صاحبايَ هذان وأسألك علماً لا ينسى، فقال رسول الله ﷺ: «آمين» فقلنا: يا رسول الله ونحن نسألك الله علماً لا ينسى، فقال: «سَبَقَكُما بِها الدُّوسيُّ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/٥٠٨]

٢٥١٦ ـ كان أبو هريرة وعاء العلم

٦٢١٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر، ثنا أبو الأحوص، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَبو هُرَيْرَةَ وِعاءُ الْعِلْمِ».

٦٢١٦ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا عبد الله بن صالح الأزدي، ثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن عائشة أنها دعت أبا هريرة فقالت له: يا أبا هريرة ما هذه الأحاديث التي تبلغنا إنك تحدث بها عن النبيّ ﷺ، هل سمعت إلا ما سمعنا وهل رأيت إلا ما رأينا؟ قال: يا أماه إنه كان يشغلك عن رسول الله ﷺ المرآة والمكحلة والتصنع لرسول الله ﷺ وإني والله ما كان يشغلني عنه شيء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٦٢١٥) زيد ضعيف.

(٦٢١٦) سنده حسن بشاهده، فقد ذكره الحافظ في «البداية والنهاية» (٨/١٠٨) من طريق إسحاق بن سعيد عن أبيه، ونسبه الحافظ في «الإصابة» لابن سعد وجوّد إسناده، وقد أخرجه ابن عساكر من طريق إسحاق (١٩/ ١٢٠/ ١).

٢٥١٧ ـ كان أبو هريرة أحفظ أصحاب رسول الله

٦٢١٧ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا معاذ بن المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: كان أبو هريرة رضي الله تعالى عنه من أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ.

٦٢١٨ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أحمد بن سعيد الجمال، ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف، حدّثنا عبد العزيز بن المختار، عن عبد الله بن فيروز الداناج قال: أنبأني أبو رافع قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: حفظت من حديث رسول الله ﷺ أحاديث ما حدّثتكم بها ولو حدّثتكم بحديث منها لرجمتموني بالأحجار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٢١٩ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن قال: لم يكن أحد من أصحاب النبيّ ﷺ أكثر حديثاً عنه من أبي هريرة رضي الله عنه وإن مروان بعثه على المدينة وأراد حديثه، فقال: اروِ كما روينا فلما أبى عليه تغفله فأقعد له كاتباً، فجعل أبو هريرة يحدّث [٣/ ٥٠٩] ويكتب الكاتب حتى استفرغ حديثه أجمع، فقال مروان: تعلم أنا قد كتبنا حديثك أجمع، قال: أو قد فعلتم وإن تطيعني تمحه قال: فمحاه.

٦٢٢٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان النرسي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا عمرو بن عبيد، ثنا أبو الزعيزعة كاتب مروان بن الحكم: أن مروان دعا أبا هريرة فأقعدني خلف السرير وجعل يسأله وجعلت أكتب حتى إذا كان عند رأس الحول دعا به فأقعده وراء الحجاب فجعل يسأله عن ذلك فما زاد ولا نقص ولا قدم ولا أخر.

(٦٢١٧) صحح إلى أبي صالح، وقد أخرجه وكيع من هذا الوجه كما في «الإصابة» (٤/ ٢٠٥).

(٦٢١٨) لم أقف عليه بهذا اللفظ، لكن قد أخرج البخاري في «صحيحه» (١٢٠) عنه أنه قال: حفظت من رسول الله ﷺ دعاءين فأما أحدهما فبثثته فيكم، وأما الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم، وأخرج الإمام أحمد في «مسنده» نحو هذا، ولفظه لو حدّثتكم بما سمعت لرميتموني بالقشع ـ أي بالجلود ـ.

(٦٢١٩) أخرجه ابن عساكر من هذا الوجه (١٩/ ١١٦/ ٢).

(٦٢٢٠) أبو الزعيزعة مجهول الحال، وقد أخرج هذا الأثر ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ١١٦/ ٢).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٢٢١ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنا يحيى بن المغيرة السعدي، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رجل لابن عمر: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ، فقال ابن عمر: أعيذك بالله أن تكون في شك مما يجيء به ولكنه اجترأ وجبنا.

٢٥١٨ ـ كان أبو هريرة جرياً على النبيّ

٦٢٢٢ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيّ بن كعب قال: كان أبو هريرة جرياً على النبيّ ﷺ يسأله عن أشياء لا نسأله عنها.

٦٢٢٣ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمٰن الجرشي، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه مرّ بأبي هريرة رضي الله عنه وهو يحدّث عن النبيّ ﷺ: **«مَنْ تَبِعَ جَنازَةً فَلَهُ قِيراطٌ فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَها فَلَهُ قِيراطان: القيراطُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُد»**، فقال ابن عمر: يا أبا هريرة انظر ما تحدث عن رسول الله ﷺ، فقام إليه أبو هريرة حتى انطلق إلى عائشة رضي الله عنها، فقال لها: يا أمّ المؤمنين أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول:

(٦٢٢١) أخرجه مسدد من وجه آخر، كما في «الإصابة» (٤/ ٢٠٩)، وعزاه كذلك للمزكي في «فوائده» بتخريج الدارقطني من وجه ثالث يقتضي مجموع هذه الطرق ثبوت قول ابن عمر هذا.

(٦٢٢٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧١٥٥)، وأبو نعيم في «دلائل النبوّة» (١/ ٢١٩) وعبد الله في «زوائد المسند» (٥/ ١٣٩)، وسنده ضعيف. معاذ بن محمد ومن فوقه مجاهيل كما قال ابن المديني، وانظر «التهذيب» (١١/ ١٩٣).

(٦٢٢٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢ ـ ٣)، و«تاريخ دمشق» (١٩/ ١١٨/ ٢)، وعلّقه الذهبي في «سيره» من هذا الوجه وقال: رواته ثقات (٢/ ٦١٧)، والحديث من غير كلام ابن عمر في آخره قد أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢٦١)، ومسلم في «صحيحه» (٩٤٥)، وأبو داود في «السنن» (٣١٦٨ ـ ٣١٦٩)، والترمذي في «الجامع» (١٠٤٠)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (١٥٣٩)، نعم قد أخرج الترمذي بمفرده قول ابن عمر (٣٨٣٥)، وحسّنه، وأخرجه البغوي في «شرح السنّة» كذلك بسند جيّد كما في «الإصابة» (٤/ ٢٠٨) أعني القدر الأخير من كلام ابن عمر.

«مَنْ تَبِعَ جَنازَةً فَصَلَّى عَلَيها فَلَهُ قيراطٌ وَإِنْ شَهِدَ دَفْنها فَلَهُ قِيراطانِ»، فقالت: اللّهمّ نعم، فقال أبو هريرة: إنه لم يكن يشغلنا عن رسول الله ﷺ عرس ولا صفق بالأسواق إنما كنت أطلب من رسول الله ﷺ [٣/ ٥١٠] كلمة يعلمنيها أو أكلة يطعمنيها، فقال ابن عمر: يا أبا هريرة كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ وأعلمنا بحديثه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥١٩ ـ فضيلة طالب العلم

٦٢٢٤ * ـ **حدّثني** أبو زرعة الرازي، ثنا بكر بن أحمد بن حفص، ثنا محمد بن العباس الصيدلاني، ثنا أبو مروان عبد الملك بن صالح القرشي، ثنا صالح بن قدامة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: المداد في ثوب طالب العلم مثل الخلوق في ثوب الجارية البكر.

٦٢٢٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه قال: حدّثت عن أبي هريرة بحديث فأنكره، فقلت: إني قد سمعته منك قال: إن كنت سمعته مني فإنه مكتوب عندي فأخذ بيدي إلى بيته فأراني كتاباً من كتبه من حديث رسول الله ﷺ فوجد ذلك الحديث، فقال: قد أخبرتك أني إن كنت حدّثتك به فهو مكتوب عندي.

٦٢٢٦ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، عن سليمان الأنصاري، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إذا سمعت في الحديث كان يقول: فهو رسول الله ﷺ.

(٦٢٢٤) في سنده مقال.

(٦٢٢٥) قال الذهبي: هذا منكر، ولم يصح. قلت: وجه النكارة فيه ما صحّ في البخاري (١١٣) أنه قال ما من أصحاب النبيّ ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني، إلا ما كان من ابن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب. فدلّ هذا على أنه كان لا يكتب.

(٦٢٢٦) بقية مدلّس، وقد عنعن.

٢٥٢٠ ـ ذكر حفظ أبي هريرة

٦٢٢٧ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن محمد بن عمرو بن حزم: أنه قعد في مجلس فيه أبو هريرة يحدّثهم عن رسول الله ﷺ ينكره بعضهم ويعرفه البعض حتى فعل ذلك مراراً فعرفت أن أبا هريرة أحفظ الناس عن رسول الله ﷺ.

٦٢٢٨ ـ **حدّثني** محمد بن عبيد الفقيه، أنبأ أبو حامد الشرقي ومكي بن عبدان قالا: ثنا أبو الأزهر، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدّث عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي أنس مالك بن أبي عامر قال: كنت عند طلحة بن عبيد الله فدخل عليه رجل، فقال: يا أبا محمد والله ما ندري هذا اليماني أعلم برسول الله ﷺ [٣/ ٥١١] أم أنتم تقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل، يعني أبا هريرة، فقال طلحة: والله ما يشك أنه سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم أنا كنا قوماً أغنياء لنا بيوت وأهلون كنا نأتي نبيّ الله ﷺ طرفي النهار ثم نرجع وكان أبا هريرة رضي الله عنه مسكيناً لا مال له ولا أهل ولا ولد، إنما كانت يده مع النبيّ ﷺ وكان يدور معه حيث ما دار ولا نشك أنه قد علم ما لم نعلم وسمع ما لم نسمع ولم يتهمه أحد منا أنه تقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٥٢١ ـ تحديث أبي هريرة في المسجد قبل الجمعة

٦٢٢٩ * ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا عاصم بن محمد، عن أبيه قال: رأيت أبا هريرة رضي الله عنه

(٦٢٢٧) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٨٦)، و«تاريخ ابن عساكر» (١٩/ ١١٦/ ٢) من هذا الوجه، ومحمد بن عمارة بن حزم سكت عليه البخاري وأبو حاتم ووثقه ابن حبان في «صحيحه» (٥/ ٣٤٧).

(٦٢٢٨) سند قوي، وقد أخرجه الترمذي (٣٨٣٧)، وحسّنه هو والحافظ في «الإصابة» وهو في «تاريخ ابن عساكر» (١٩/ ١٢١/ ١)، وعند ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/ ١٠٩).

(٦٢٢٩) رجاله ثقات.

يخرج يوم الجمعة فيقبض على رمانتي المنبر قائماً ويقول: حدّثنا أبو القاسم رسول الله الصادق المصدوق ﷺ فلا يزال يحدّث حتى إذا سمع فتح باب المقصورة لخروج الإمام للصلاة جلس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قد تحريت الابتداء من فضائل أبي هريرة رضي الله عنه لحفظه لحديث المصطفى ﷺ وشهادة الصحابة والتابعين له بذلك، فإن كل من طلب حفظ الحديث من أول الإسلام وإلى عصرنا هذا، فإنهم من أتباعه وشيعته إذ هو أولهم وأحقهم باسم الحفظ.

٦٢٣٠ * ـ **وقد أخبرني** عبد الله بن محمد بن زياد العدل قال: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق الإمام يقول، وذكر أبا هريرة، فقال: كان من أكثر أصحابه عنه رواية فيما انتشر من روايته ورواية غيره من أصحاب رسول الله ﷺ مع مخارج صحاح، قال أبو بكر: وقد روى عنه أبو أيوب الأنصاري مع جلالة قدره ونزول رسول الله ﷺ عنده.

٦٢٣١ * ـ **حدّثنا** إبراهيم بن بسطام الزعفراني، ثنا سعيد بن سفيان الجحدري، ثنا شعبة، عن أشعث بن أبي الشعثاء قال: سمعت أبي يحدّث قال: قدمت المدينة، فإذا أبو أيوب يحدّث عن أبي هريرة رضي الله عنه فقلت: تحدّث عن أبي هريرة وأنت صاحب منزلة عند رسول الله ﷺ، فقال: لأن أحدث عن أبي هريرة أحبّ إليّ من أن أحدّث عن النبيّ ﷺ.

قال الإمام أبو بكر: فمن حرص أبي هريرة على العلم روايته عن من كان أقل رواية عن النبيّ ﷺ منه حرصاً على العلم، فقد روي عن سهل بن سعد الساعدي:

(٦٢٣١) هذا الخبر منكر، ولا يعرف عن ظاهره إلا بتعسف. وسنده غير متصل، فإن سعيد بن سفيان من التاسعة، فكيف يصح في الرواية أن تتصل روايته بالحاكم عن شيخ واحد. ثم إبراهيم المذكور لم أظفر به، نعم ذكره المزي فيمن روى عن سعيد. وليس له ذكر في الكتب الستة. وقد وجدت في ثقات ابن حبان إبراهيم بن بسطام الأيلي (٨/ ٨٥) وقال: مات بعد سنة خمسين ومائتين، فإن كان هو هو، فكيف سمعه الحاكم! وقد قال ابن حبان نفسه: ثنا عنه أحمد بن زهير وغيره. وابن حبان أعلى من الحاكم بطبقتين. فتبين من هذا أن في السند سقط، فلينظر.

٢٥٢٢ ـ ذكر الفرق الضالة التي تخالف عن حديث أبي هريرة

٦٢٣٢ * ـ **حدّثناه** إبراهيم بن المستمر البصري، ثنا علي [٣/ ٥١٢] بن مرحوم العطار، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي بكر بن يحيى، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يُشهِرَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخيهِ السَّيفَ لَعَلَّ الشَّيطانَ يَنْزِعُ في يَدِهِ فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ مِنْ حُفَرِ النارِ**»، قال أبو هريرة: سمعته من سهل بن سعد الساعدي سمعه من رسول الله ﷺ.

قال أبو بكر: فحرصه على العلم يبعثه على سماع خبر لم يسمعه من النبيّ ﷺ منه، وإنما يتكلم في أبي هريرة لدفع أخباره من قد أعمى الله قلوبهم فلا يفهمون معاني الأخبار.

أما معطل جهمي يسمع أخباره التي يرونها خلاف مذهبهم الذي هو كفر فيشتمون أبا هريرة ويرمونه بما الله تعالى قد نزهه عنه تمويهاً على الرعاء والسفل أن أخباره لا تثبت بها الحجة.

وأما خارجي يرى السيف على أمة محمد ﷺ ولا يرى طاعة خليفة ولا إمام إذا سمع أخبار أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ خلاف مذهبهم الذي هو ضلال لم يجد حيلة في دفع أخباره بحجة وبرهان كان مفزعه الوقيعة في أبي هريرة. أو قدري اعتزل الإسلام وأهله وكفر أهل الإسلام الذين يتبعون الأقدار الماضية التي قدرها الله تعالى وقضاها قبل كسب العباد لها إذا نظر إلى أخبار أبي هريرة التي قد رواها عن النبيّ ﷺ في إثبات القدر لم يجد بحجة يريد صحة مقالته التي هي كفر وشرك كانت حجته عند نفسه أن أخبار أبي هريرة لا يجوز الاحتجاج بها. أو جاهل يتعاطى الفقه ويطلبه من غير مظانه إذا سمع أخبار أبي هريرة فيما يخالف مذهب من قد اجتبى مذهبه وأخباره تقليداً بلا حجة ولا برهان كلم في أبي هريرة ودفع أخباره التي تخالف مذهبه ويحتج بأخباره على مخالفته إذا كانت أخباره موافقة لمذهبه وقد أنكر بعض هذه الفرق على أبي هريرة أخباراً لم يفهموا معناها أنا ذاكر بعضها بمشيئة الله عزّ وجل ذكر الإمام أبو بكر رحمه الله تعالى في هذا

(٦٢٣٢) حديث أبي هريرة في النهي عن الإشارة بالسيف ونحوه من السلاح، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٦٦١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦١٧)، والترمذي في «الجامع» (٢١٦٣)، وغيرهم.

الموضع حديث عائشة رضي الله عنها الذي تقدم ذكرى له وحديث أبي هريرة «عذبت امرأة في هرة» و«من كان مصلياً بعد الجمعة» وما يعارضه من حديث ابن عمرو بالوضوء مما مست النار ذكرها والكلام عليها يطول(*).

٢٥٢٣ ـ ذكر من روى من الصحابة عن أبي هريرة

٦٢٣٣ ـ **قال الحاكم** رحمه الله وأنا ذاكر بمشيئة الله عزّ وجل في هذا رواية أكابر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين عن أبي هريرة فقد روى عنه زيد بن ثابت وأبو أيوب الأنصاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير وأبيّ بن كعب وجابر بن عبد الله وعائشة والمسور بن مخرمة وعقبة بن الحارث وأبو موسى الأشعري وأنس بن مالك والسائب بن يزيد وأبو رافع مولى رسول الله ﷺ وأبو أمامة بن سهل وأبو الطفيل وأبو نضرة الغفاري وأبو رهم الغفاري وشداد بن الهاد وأبو حدرد عبد الله بن حدرد الأسلمي وأبو رزين العقيلي وواثلة بن الأسقع وقبيصة بن ذؤيب وعمرو بن الحمق والحجاج الأسلمي وعبد الله بن عكيم والأغر الجهني والشريد بن سويد رضي الله عنهم أجمعين، فقد بلغ عدد من روي عن أبي هريرة من الصحابة ثمانية وعشرين رجلاً، فأما التابعون فليس فيهم أجل ولا أشهر وأشرف وأعلم من أصحاب أبي هريرة وذكرهم في هذا الموضع [٣/ ٥١٣] يطول لكثرتهم والله يعصمنا من مخالفة رسول رب العالمين والصحابة المنتخبين وأئمة الدين من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين رضي الله عنهم أجمعين في أمر الحافظ علينا شرائع الدين أبي هريرة رضي الله عنه.

٦٢٣٤ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن

(*) قلت: هؤلاء الذين ذكرهم أبو بكر غالبهم قد اشتهروا بالضلال، وما خفي على الأمة ضلالهم إلاّ آخرهم ذاك الجاهل الذي لبس زي الفقهاء، ثم تبجح فرد قول أبي هريرة بحجة مخالفته للقياس!!! كما ذكر ذلك بعض المتسبين لعلم أصول الفقه، فقول هؤلاء ضلال محض، وانظر رد الإمام الذهبي على هؤلاء في «السير» (٢/ ٦٢٠ـ ٦٢١).

(٦٢٣٤) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ٤٢)، قال الحافظ في «التهذيب»: قرأت بخط الذهبي: لا يعرف من ذا ـ جبر بن عبيدة ـ والخبر منكر. لكنه قال في «التقريب»: مقبول: يعني عند المتابعة. قلت: هذه عادة الحافظ أن يقول في الراوي: «مقبول» إذا لم يكن له إلا حديث واحد، وأورده ابن حبان في الثقات دون غيره.

حنبل، ثنا أبي، ثنا هشيم، عن سيار، عن جبر بن عبيدة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وعدنا رسول الله ﷺ غزوة الهند، فإن استشهدت كنت من خير الشهداء وإن رجعت فأنا أبو هريرة المحرر.

٢٥٢٤ ـ ذكر أبي محذورة الجمحي

وهو أحد مؤذني رسول الله ﷺ واختلف في اسمه.

٦٢٣٥ * ـ **فحدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال أبو محذورة أوس بن معير بن وهب بن دعموص بن سعد بن جمح وأمه خزاعية قال إبراهيم الحربي هكذا قال مصعب الزبيري وقد قيل اسمه سمرة بن معير.

٢٥٢٥ ـ ذكر الاختلاف في اسم أبي محذورة

٦٢٣٦ * ـ **فحدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال أبو محذورة أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة قال شباب وقال أبو اليقظان: أوس بن معير قتل يوم بدر كافراً واسم أبي محذورة سلمان بن سمرة قال شباب، ويقال: اسمه سمرة بن معير.

وحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال أبو محذورة: اسمه أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن عويج بن سعد بن جمح وكان له أخ من أبيه وأمه يقال له: أنيس قتل يوم بدر كافراً وتوفي أبو محذورة بمكة حرسها الله تعالى سنة تسع وخمسين ولم يزل مقيماً بمكة.

٦٢٣٧ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن رافع القشيري قال: سألت أبا سعيد بن أبي محذورة المؤذن في المسجد الحرام عن اسم جده، فقال: معير بن محيريز.

(٦٢٣٥) كذا قال الزبيري وسيأتي بعض اختلاف في نسبه. وانظر «سير أعلام النبلاء» (٣/ ١١٧)، و«الاستيعاب» (١٢١)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٣٢)، و«الإصابة» (٤/ ١٧٦).

(٦٢٣٦) انظر «طبقات خليفة» (١٣٩ـ ٢٥١٢)، وانظر ما قبله، والخبر عند ابن سعد (٥/ ٤٥٠) في ذكر وفاته من طريق الواقدي. وقد أورد ذلك ابن حجر وقال: وقيل سنة تسع وسبعين!!.

(٦٢٣٧) انظر ما تقدم.

٢٥٢٦ ـ كانت لأبي محذورة قصة في الرأس

٦٢٣٨ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة، ثنا أيوب بن ثابت، عن صفية بنت مجزأة أن أبا محذورة كانت له قصة في مقدم رأسه إذا قعد أرسلها فتبلغ الأرض فقالوا له: ألا تحلقها، فقال: إن رسول الله ﷺ مسح عليها بيده فلم أكن لأحلقها حتى أموت فلم يحلقها حتى مات.

٢٥٢٧ ـ جعل الأذان لبني أبي محذورة

٦٢٣٩ * ـ **أخبرني** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا محمد بن علي بن زيد المكي، ثنا محمد بن معاوية، ثنا الهذيل بن بلال قال: [٣/ ٥١٤] سمعت ابن أبي محذورة يحدّث عن أبيه رضي الله عنه قال: جعل رسول الله ﷺ لبني عبد المطلب السقاية ولبني عبد الدار الحجابة وجعل الأذان لنا ولموالينا.

٦٢٤٠ * ـ **حدثنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا خالد بن عبد الرحمٰن، ثنا كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أمر رسول الله ﷺ أبا محذورة أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

٦٢٤١ * ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، ثنا أبو قلابة،

(٦٢٣٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٧٤٦)، عن علي بن عبد العزيز به. قال الهيثمي في «المجمع»: فيه أيوب بن ثابت المكي، قال أبو حاتم: لا يصحّ حديثه، انتهى. قلت: قد روي هذا من وجه آخر عند الطبراني عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن محيريز عن أبيه (٦٧٤٧)، وكذلك من وجه ثالث عن أمّ عبد الملك بن أبي محذورة وغيرها (٦٧٣٤)، والحديث في «السنن» بذكر مسح الرأس (تنبيه) وقع في ثقات ابن حبان (٤/ ٣٨٦) صفية بنت بحرة، وكذا في «الإكمال» (١/ ١٩١)، و«تبصير المنتبه» (١/ ١٦٦) وغيرهما.

(٦٢٣٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٧٣٧) من طريق محمد بن علي به، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٠١) كذلك، والطبراني في «الأوسط» (١٥٤) كما في «مجمع البحرين»، وفيه من لم يسمّ، وانظر «المجمع» (١/ ٣٣٦)، (٣/ ٢٨٥) وكلامه عن هذيل بن بلال.

(٦٢٤٠) قال في «اللسان» (٤/ ٢٢) له حديث يستنكر، وهو صالح الحال إن شاء الله. قلت: قد وثقه ابن حبان، وقد أخرج الشيخان البخاري في «صحيحه» (٥٨٠)، ومسلم في «صحيحه» (٣٧٨) من حديث أنس أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

(٦٢٤١) انظر ما تقدم.

ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة: أن عبد الله بن محيريز أخبره وكان يتيماً في حجر أبي محذورة بن معير حتى جهزه إلى الشام.

٦٢٤٢ * ـ **أخبرني** محمد بن إسماعيل المقري، ثنا أبو العباس الثقفي، ثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج قال: سمعت أصحابنا يقولون عن ابن أبي مليكة: قال أذن مؤذن معاوية فاحتمله أبو محذورة فألقاه في زمزم.

٢٥٢٨ ـ ذكر أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه

٦٢٤٣ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة قال: اسم أبي أسيد الساعدي مالك بن ربيعة.

٦٢٤٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن الحسين، عن ابن إسحاق قال أبو أسيد مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عمرو بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة.

٢٥٢٩ ـ ذهب بصر أبي أسيد قبل قتل عثمان

٦٢٤٥ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن بعض بني ساعدة، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة وكان قد شهد بدراً، ثم ذهب بصره بعد.

٦٢٤٦ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار: أن أبا أسيد

(٦٢٤٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف».

(٦٢٤٣) مرسل ضعيف السند صحيح المعنى، وانظر ما بعده.

(٦٢٤٤) سنده لابن إسحاق صحيح، وكذا ذكر ابن سعد (٣/٥٥٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٩٩)، و«الاستيعاب» (١٥٣١)، و«الإصابة» (٩/ ٤٧).

(٦٢٤٥) كذا في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٥٣٨) وغيره. وانظر الذي بعده.

(٦٢٤٦) رجاله ثقات. وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٥٧٦) عن علي بن عبد العزيز به، وانظر «المجمع» (٩/ ٣٦٣).

الساعدي أصيب ببصره قبل قتل عثمان رضي الله عنه فقال: الحمد لله الذي متعني ببصري [٣/ ٥١٥] في حياة النبيّ ﷺ، فلما أراد الله الفتنة في عباده كف بصري عنها.

٢٥٣٠ ـ كان أبو أسيد أميناً على نساء النبيّ

٦٢٤٧ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال في السنة الجماعة سنة أربعين مات أبو أسيد مالك بن ربيعة بن عامر بن عوف بن الخزرج بن ساعدة وهو آخر من مات من أهل بدر، وكان ممن أبصر الملائكة يوم بدر فكفّ بصره فكان أمين رسول الله ﷺ على نسائه.

٦٢٤٨ ـ **أخبرني** عبد الله بن غانم الصيدلاني، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يحيى بن بكير قال: توفي أبو أسيد الساعدي سنة ستين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة.

٦٢٤٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني أبي، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي قال: رأيت أبا أسيد الساعدي بعد أن ذهب بصره قصيراً دحداحاً أبيض الرأس واللحية ورأيت رأسه كثير الشعر، ومات أبو أسيد بالمدينة سنة ستين وهو ابن ثمان وتسعين سنة وهو آخر من مات من أهل بدر.

٦٢٥٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب، وأنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن أبا أسيد الأنصاري قدم بسبي من البحرين فصفوا، فقام رسول الله ﷺ فنظر

(٦٢٤٧) حديث رؤية أبي أسيد للملائكة يوم بدر، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٥٧٨)، وفي سنده مقال. وانظر ما بعده.

(٦٢٤٨) أخرج الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٥٧٧) عن يحيى أنه توفي سنة ثلاثين وسنّه تسعون فقد اضطرب النقل عنه. انظر ما بعده.

(٦٢٤٩) تقدم (٣/ ٥٠٢) ذكر من قال أن سعداً هو آخر من توفي من البدرين، وأن الراجح في وفاته أنها كانت سنة خمس أو ست وخمسين فعلى هذا يبعد أن يكون أبو أسيد توفي سنة ستين، وقد ذكر الحافظ أيضاً أنه قيل سنة خمس وسبعين وسنة ثمانين، فهذا متفاوت جداً، وانظر «الإصابة» (٣/ ٣٤٤).

(٦٢٥٠) قال الذهبي: مرسل. قلت: يعني أنه منقطع فإن محمداً لم يدرك الواقعة، وبقية الرجال ثقات.

إليهم، فإذا امرأة تبكي، فقال: «ما يُبْكِيكِ»؟ فقالت: بيع ابني في بني عبس، فقال رسول الله ﷺ لأبي أسيد: «لَتَرْكَبَنَّ فَلَتَجيئَنَّ بِهِ» فركب أبو أسيد فجاء به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٣١ ـ في كل دور الأنصار خير

٦٢٥١ ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي إملاء، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا يحيى بن بكير، ثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن أبيه: أنه حدث أن فتية سألوا أبا أسيد الساعدي عن تخيير رسول الله ﷺ الأنصار، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«خَيرُ قَبائِلِ الأَنْصار دورُ بَني النَّجّارِ ثُمَّ بَني عَبْدِ الأَشْهَلِ ثُمَّ بَني الْحارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ ثُمَّ بَني ساعِدَةَ وَفي كُلِّ دُورِ الأَنْصارِ خَيْرٌ»**، قال أبو أسيد: لو كنت قابلاً غير الحق لبدأت بفخذي بنو ساعدة .[٣/ ٥١٦]

٢٥٣٢ ـ ذكر بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه

٦٢٥٢ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله المزني: أن بلال المزني صاحب رسول الله ﷺ هو بلال بن الحارث بن مازن بن صبيح بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عمرو بن مزينة.

٦٢٥٣ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي قال: سمعت هارون بن عبد الله يقول: بلال بن الحارث المزني يكنى أبا عبد الرحمٰن.

٦٢٥٤ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن

(٦٢٥١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٥٨٨) من طريق يحيى بن بكير به، وابن لهيعة ضعيف، لكن جاء الحديث من وجه آخر عند البخاري في «صحيحه» (٣٧٨٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥١٦)، والترمذي في «الجامع» (٤٠٠٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٦)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٥٧٩) فهو حديث صحيح.

(٦٢٥٢) قد نسبه ابن عبد البر على غير هذا فقال: بلال بن الحارث بن عاصم بن سعيد بن قرة!! وكذا الحافظ في «الإصابة» (١/ ١٦٤).

(٦٢٥٣) كذا كناه الطبراني في «الكبير» (١/ ٣٦٧)، ثم أخرجه (١١٢٨) من هذا الوجه.

(٦٢٥٤) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٢٧) عن يحيى بن بكير، كذلك سنة ستين، وسيأتي أنه قول الواقدي ونقله الحافظ في «الإصابة» (١/ ١٦٤) عن المدائني وغيره. وقال: مات وله ثمانون سنة.

عبد الله بن نمير قال: مات بلال بن الحارث المزني سنة ستين.

٦٢٥٥ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: كان بلال بن الحارث المزني أحد من يحمل لواء من ألوية الثلاثة التي عقدها لهم رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وكان بلال يكنى أبا عبد الرحمٰن وكان يسكن جبلي مزينة الأشعر والأجرد ويأتي المدينة كثيراً وتوفي سنة ستين وهو يومئذ ابن ثمانين سنة.

٢٥٣٣ ـ أقطع النبيّ لبلال بن الحارث قطيعة

٦٢٥٦ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا حميد بن صالح، عن الحارث وبلال ابني يحيى بن بلال بن الحارث عن أبيهما، عن جدّهما بلال بن الحارث المزني قال: إن رسول الله ﷺ أقطعه القطيعة وكتب له هذا ما أعطى محمد رسول الله ﷺ بلال بن الحارث أعطاه معادن القبلية غوريها وجلسيها والجشيمة وذات النصب وحيث يصلح الذرع من قدس إن كان ضارياً وكتب معاوية.

٢٥٣٤ ـ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

٦٢٥٧ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا التغلبي، ثنا عبد العزيز بن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جدّه، عن بلال بن الحارث رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسلمونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ**».

(٦٢٥٥) كذا ذكر ابن سعد وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ١٤٥) بحاشية «الإصابة».

(٦٢٥٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤١) من طريق حميد بن صالح به. وقال: «عمارة وبلال ابني يحيى» وهو عند أبي داود في «السنن» (٣٠٤٥) مختصراً، وعند الإمام مالك في «الموطأ» (١/ ١٩٠) مرسلاً.

(٦٢٥٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٣٧) عن عبد العزيز بن محمد به، وعزاه في «المجمع» (١/ ٥٦) للأوسط كذلك ووثق رجاله.

٦٢٥٨ * - **أخبرني** إسماعيل بن علي الحطبي ببغداد، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا سريج بن النعمان الجوهري، أنبأ عبد العزيز بن محمد الدراوردي، حدّثني ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، عن الحارث بن بلال بن الحارث المزني، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة أم للناس عامة؟ قال: بل لنا خاصة وبإسناده عن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قضى باليمين مع الشاهد .[٣/٥١٧]

٢٥٣٥ - ذكر صفوان بن المعطل السلمي رضي الله عنه

٦٢٥٩ * - **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي الزاهد، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال صفوان بن المعطل بن رحضة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهتة بن سليم وله دار بالبصرة في سكة المربد، توفي بالجزيرة بناحية شمشاط وقبره هناك.

٦٢٦٠ * - **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وكان صفوان بن المعطل يكنى أبا عمرو وأسلم قبل غزوة المريسيع وشهدها مع رسول الله ﷺ وشهد مع رسول الله ﷺ بعدها الخندق والمشاهد كلها وكان مع كرز بن جابر الفهري في طلب العرنيين الذين أغاروا على لقاح رسول الله ﷺ بذي الجدر، ومات صفوان بن المعطل بشمشاط سنة ستين.

(٦٢٥٨) حديث فسخ الحج عند أبي داود في «السنن» (١٨٠٨)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٧٩)، والطبراني في «الكبير» (١١٣٨)، وحديث القضاء بالشاهد مع اليمين عند الطبراني في «الكبير» (١١٣٩)، وهو حديث متواتر.

(٦٢٥٩) في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٥٤٥) صفوان بن المعطل بن رحضة بن المؤمل. وفي «الإصابة» (٢/ ١٩٠) صفوان بن المعطل بن ربيعة بن خزاعي بن محارب. وكذا في «الاستيعاب» (٢/ ٧٢٥) وقول خليفة في «طبقاته» (٥١)، (١٨١)، (٣١٨)، وانظر ما بعده.

(٦٢٦٠) كذا قال الواقدي وقول خليفة المتقدم مثله، وقال ابن إسحاق قتل سنة تسع عشرة بأرمينية، فقال الذهبي معقباً عليه: هذا تباين كبير في تاريخ موته، فالظاهر أنهما اثنان، والله أعلم، و«سير أعلام النبلاء» (٢/ ٥٥٠)، وقد وقع عنده ضبط اسم المكان بـ «سميساط» بمهملتين بينهما ميم وياء مثناة من تحت. وقد صحّ في البخاري من قول عائشة أنه استشهد. وانظر «الإصابة» (٢/ ١٩١).

٢٥٣٦ ـ سؤال صفوان عن الأوقات المكروهة للصلاة

٦٢٦١ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا حميد بن الأسود، ثنا الضحاك بن عثمان، عن سعيد المقبري، عن صفوان بن المعطل السلمي: أنه سأل رسول الله ﷺ، فقال: يا نبيّ الله إني سائلك عن أمر أنت به عالم وأنا به جاهل، قال: **«ما هُوَ»**؟ قال: هل من ساعات الليل والنهار من ساعة تكره فيها الصلاة، قال: **«فَإِذا صَلَّيتَ الصُّبحَ فَدَعِ الصَّلاةَ حَتى تَطْلُعَ الشَّمسُ فَإِنها تَطْلُعُ لِقَرنَي شَيطان ثُمَّ صَلِّ فَالصَّلاةُ مُتقَبَّلَةٌ حَتى تَستَوِيَ الشَّمسُ عَلَى رَأسِكَ كالرُّمحِ فَإذا كانَتْ علَى رَأسِكَ كَالرُّمحِ فَدَعِ الصَّلاةِ فَإِنّها الساعَةُ الّتي تُسجَرُ فيها جَهَنَّمُ وَتُفتَحُ فِيها أَبوابُها حَتى تَزيغَ الشَّمس فَإذا زاغَتْ فَالصَّلاةُ مَحضورَةٌ مُتقَبَّلَةٌ حَتى تُصَلِّي العَصْرَ ثُمَّ دَعِ الصَّلاةَ حَتّى تَغرُبَ الشَّمسُ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٢٦٢ * ـ **حدّثنا** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا أبو وهب، عن مكحول، عن صفوان بن المعطل، قال: بعثني رسول الله ﷺ أنادي [٣/٥١٨] أن **«لا تَنتَبِذوا في الجَرَّةِ»**.

٦٢٦٣ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق

(٦٢٦١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/٣١٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٥٢) من هذا الوجه، وحسّنه البوصيري ورواه الطبراني في «الكبير» (٧٣٤٤)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٢٤ـ ٢٢٥) واهماً، وقال: رجاله رجال الصحيح إلا أني لا أدري أسمع سعيد من صفوان أم لا. قلت: على من قال أنه توفي سنة ستين وهو الراجح فلا مانع من أن يسمع منه.

(٦٢٦٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٤٦) من طريق سعيد بن سليمان به، قال الهيثمي في «المجمع»: مكحول لم يدرك صفوان، وبقية رجاله ثقات. قلت: هو كما قال في عدم سماعه من صفوان، لم يختلفوا في ذلك.

(٦٢٦٣) قال الحافظ في «الإصابة» (٢/١٩١) قصة صفوان مع حسان مشهورة، ذكرها يونس بن بكير في زيادات المغازي موصولة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: وقعد صفوان... وذكره القصة. ثم قال: وذكرها موسى بن عقبة في المغازي عن الزهري نحو ذلك. قلت: وسند الحاكم صحيح كذلك كما قال الحاكم.

القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت فضربه وقال صفوان حين ضربه:

تلق ذباب السيف مني فإنني غلام إذا هوجيت لست بشاعر

ولكنني أحمي حماي وأشتفي من الباهت الرامي البراء الطواهر

قالت عائشة رضي الله عنها: وفر صفوان وجاء حسان يستعدي عند رسول الله ﷺ فسأله رسول الله ﷺ أن يهب منه ضربة صفوان إياه فوهبها لرسول الله ﷺ فعوضه رسول الله ﷺ حائطاً من نخل عظيم وجارية رومية تدعى سيرين فباع حسان الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٥٣٧ ـ كان آخر موتاً من الجان الذين سمعوا القرآن عمرو بن جابر

٦٢٦٤ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا أبو هريرة محمد بن فراس الصيرفي، ثنا سالم (*) بن قتيبة، ثنا عمر بن سنان، حدّثني سلام أبو عيسى، ثنا صفوان بن المعطل السلمي قال: خرجنا حجاجاً فلما كنا بالعرج إذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث أن ماتت فأخرج لها رجل منا خرقة من عيبته له فلفها فيها وغيبها في الأرض فدفنها ثم قدمنا مكة فإنا لبالمسجد الحرام إذ وقف علينا شخص، فقال: أيكم صاحب عمرو بن جابر؟ فقلنا: ما نعرف عمرو بن جابر قال: أيكم صاحب الجان؟ قالوا: هذا، قال: أما إنه جزاك الله خيراً أما إنه قد كان آخر التسعة موتاً الذين أتوا رسول الله ﷺ يستمعون القرآن .[٣/٥١٩]

(٦٢٦٤) تصحفت عمر بن نبهان إلى عمر بن سنان. وهو عند الطبراني من طريق سلم عن عمر بن نبهان به (٧٣٤٥)، وقد رواه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣١٢) من هذا الوجه. وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢) وقال: فيه عمر بن نبهان العبدي وهو متروك.

(*) في التلخيص سلمة، وعند الطبراني «سلم» وهو الصواب.

٢٥٣٨ ـ ذكر حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه

٦٢٦٥ * ـ **أخبرني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد، عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، عن أبيه حمزة بن عمرو قال: كان بدؤ طعام أصحاب رسول الله ﷺ علي يدي أصحابه هذه الليلة وهذه الليلة قال: فدار علي فصنعت طعام أصحاب رسول الله ﷺ فذهبت به إليه. قال سفيان بن حمزة: وكان حمزة بن عمرو الأسلمي يكنى أبا محمد مات سنة إحدى وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة.

٦٢٦٦ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سفيان بن داود، ثنا محمد بن عمر، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن حمزة الأسلمي أن حمزة كان يكنى أبا محمد ومات سنة إحدى وستين.

٢٥٣٩ ـ ذكر عبد الله بن زيد بن عاصم المازني الأنصاري رضي الله عنه

٦٢٦٧ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم: أن عبد الله بن زيد بن عاصم قتل يوم الحرة.

٦٢٦٨ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال عبد الله بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن

(٦٢٦٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٩٢) من طريق سفيان بن حمزة به، وقد اختصره الحاكم هنا، وفيه دليل من «دلائل النبوّة»، قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٣١٠): رجاله وثقوا، قلت: في كثير بن زيد اختلاف. وقيل في كنيته أبو محمد وأبو صالح كما عند الطبراني في «الكبير» (٣/ ١٥٢)، وانظر ما بعده.

(٦٢٦٦) الجمهور على هذه الوفاة التي ذكرها الواقدي.

(٦٢٦٧) كذا ذكر غير واحد وذلك سنة ثلاث وستين، وانظر «طبقات خليفة» (٩٢)، و«الإصابة» (٦/ ٩٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٧٨)، وانظر ما بعده.

(٦٢٦٨) انظر ما قبله.

مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار وأمه أم عمارة واسمها نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول شهد أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو عم عباد بن تميم وكان عبد الله بن زيد فيمن قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة وقتل عبد الله بن زيد يوم الحرة وكان آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين في إمارة يزيد بن معاوية.

٦٢٦٩ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا أبو أويس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم، عن عمّه عبد الله بن زيد أنه كان شهد بدراً .[٣/ ٥٢٠]

٦٢٧٠ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن سلمة، حدّثني إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال عبد الله بن زيد بن عاصم هو خزرجي من بني مازن بن النجار وهو قاتل مسيلمة.

٦٢٧١ * ـ **أخبرني** محمد بن يوسف المؤذن، ثنا محمد بن عمران، ثنا أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت أبي يقول: عبد الله بن زيد يكنى أبا محمد.

٦٢٧٢ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا وهيب، ثنا عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم قال: لما كان زمن الحرة جاء رجل إلى عبد الله بن زيد فقال: هذا ابن حنظلة يبايع الناس على الموت، فقال: لا أبايع على هذا أحداً بعد رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٦٢٦٩) قال الذهبي: هذا خطأ يعني أنه لم يشهد بدراً. وهذا قول ابن منده وحده أنه بدري، كما في «السير» (٢/ ٣٧٨) ونقل عن ابن عبد البر وغيره أنه أحدي فقط، وكذا هو في «الاستيعاب» (٢/ ٣١٢) و«أسد الغابة» (٣/ ٣٥٠).

(٦٢٧٠) كذا في «الإصابة» (٦/ ٩٢) و«سير الذهبي» (٢/ ٣٧٨).

(٦٢٧١) انظر ابن سعد (٥/ ٥٣١).

(٦٢٧٢) سنده صحيح.

٢٥٤٠ ـ ذكر ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه

٦٢٧٣ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: ربيعة بن كعب الأسلمي أسلم وصحب النبيّ ﷺ قديماً من أهل الصفة وكان يخدم رسول الله ﷺ ولم يزل ربيعة بن كعب يلزم النبيّ ﷺ بالمدينة ويغزو معه حتى قبض فخرج ربيعة من المدينة فنزل بثر بلاد أسلم وهي على بريد من المدينة وبقي ربيعة إلى أيام الحرة فهلك فيها وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين.

٦٢٧٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان، ثنا المبارك بن فضالة قال: حدّثني أبو عمران الجوني، حدّثني ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ، فقال لي: «**يا ربيعة ألا تزوج؟**» فقلت: لا والله ما أريد أن أتزوج.

٢٥٤١ ـ ذكر معاذ بن الحارث القاري

٦٢٧٥ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: معاذ بن الحارث القاري من بني النجار يكنى أبا الحارث بن الحباب بن الأرقم بن عوف بن مالك بن النجار وهو معاذ القاري يكنى أبا الحارث قتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين رضي الله تعالى عنه. [٣/ ٥٢١]

(٦٢٧٣) ذكر الحافظ في «الإصابة» قول الواقدي هذا ولم يتعقبه بشيء (١/ ٥١٠).

(٦٢٧٤) اختصره الحاكم، وهو حديث مطوّل رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٤٥٧٨) من طريق المبارك به ومبارك يدلّس ويسوّي، لكنه حسن الحديث كما قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٥٧)، وكان قال بعض الحفاظ أن ربيعة هذا تفرّد بالرواية عنه أبو سلمة بن عبد الرحمٰن، وجعلوا هذا ربيعة آخر، وقد ردّ هذا الحافظ في «الإصابة» (١/ ٥١١).

(٦٢٧٥) ذكر له الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٤٢٧)، أنه: أبو حليمة وقال هو بها أشهر. ثم نقل عن ابن سعد أن أبا حليمة لقب. ونسب تاريخ وفاته هذا لأبي أحمد الحاكم وابن سعد وغيرهما (٣/ ٤٢٨)، قلت: وهو غير معاذ بن الحارث بن رفاعة وغير معاذ بن الحارث بن سراقة، فليتنبّه.

٢٥٤٢ ـ ذكر معقل بن سنان الأشجعي رضي الله عنه

٦٢٧٦ * ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول معقل بن سنان الأشجعي شهد الفتح مع النبيّ ﷺ وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين.

٦٢٧٧ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: كان معقل بن سنان بن مطهر بن عركي بن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع شهد الفتح مع رسول الله ﷺ. فحدّثني أبو عبد الرحمٰن بن عثمان بن زياد الأشجعي عن أبيه قال: كان معقل بن سنان الأشجعي قد صحب النبيّ ﷺ وحمل لواء قومه يوم الفتح وكان شاباً طرياً وبقي بعد ذلك حتى بعثه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان على المدينة فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبة الذي يعرف بمسرف فقال معقل لمسرف، وقد كان آنسه وحادثه إلى أن ذكر معقل يزيد بن معاوية فقال معقل: إني خرجت كرهاً لبيعة هذا الرجل وقد كان من القضاء والقدر خروجي إليه هو رجل يشرب الخمر ويزني بالحرم ثم نال منه وذكر خصالاً كانت فيه، ثم قال لمسرف: أحببت أن أصنع ذلك عندك فقال مسرف: إما أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومي هذا فلا والله لا أفعل ولكن لله علي عهد وميثاق لا تمكنني يداي منك ولي عليك مقدرة إلا ضربت الذي فيه عيناك، فلما قدم مسرف المدينة وأوقع بهم أيام الحرة وكان معقل بن سنان يومئذ صاحب المهاجرين فأتي به مسرف مأسوراً فقال له: يا معقل بن سنان أعطشت؟ قال: نعم أصلح الله الأمير قال: خوضوا له مشربة بلور فخاضوها له، فقال: أشربت ورويت؟ قال: نعم، قال: أما والله لا تشتهي بعدها بما يفرح يا نوفل بن مساحق قم فاضرب عنقه، فقام إليه فقتله صبراً وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين، فقال شاعر الأنصار:

ألا تلكم الأنصار تنعي سراتها وأشجع تنعي معقل بن سنان

(٦٢٧٦) قد اتفقوا على الذي قال يحيى، وانظر: ابن سعد (٤/ ٢٨٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٩١)، و«تاريخ الفسوي» (١/ ٣١٠)، وابن عساكر (١٧/ ٦/ ٢)، و«أسد الغابة» (٥/ ٢٣٠)، و«الإصابة» (٩/ ٢٥٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٢/ ٥٧٦).

(٦٢٧٧) الخبر بتمامه هكذا في «طبقات ابن سعد» (٤/ ٢٨٣) من طريق الواقدي بهذا الإسناد، وذكر هذا الحافظ في «الإصابة» (٩/ ٢٥٦)، ثم قال: ويقال إن الذي باشر قتله نوفل بن مساحق بأمر مسلم بن عقبة حكاه ابن إسحاق.

٢٥٤٣ ـ ذكر الأشعث بن قيس الكندي رضي الله عنه

٦٢٧٨ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير **قالا**: مات أبو محمد الأشعث بن قيس الكندي من بني الحارث بن معاوية بالكوفة والحسن بن علي بها بعد صلح معاوية إياه فصلّى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما.

٦٢٧٩ * ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمود بن خداش، ثنا عبدة بن حميد، حدّثني إسماعيل بن أبي خالد، عن حفص بن جابر قال: لما مات الأشعث بن قيس قال الحسن بن علي: إذا غسلتموه فلا تهيجوه حتى تأتوني به [٣/ ٥٢٢]، قال: فأتي به فدعا بحنوط فوضأ به يديه ووجهه ورجليه، ثم قال: أدرجوا.

٢٥٤٤ ـ ذكر المسور بن مخرمة الزهري رضي الله عنه

٦٢٨٠ * ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة أمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمٰن بن عوف.

٦٢٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن الوليد بن كثير، حدّثني محمد بن عمرو بن

(٦٢٧٨) ذكر هذا ابن سعد في «طبقاته» (٦/ ٢٢) من غير إسناد. وذكره ابن حجر في «الإصابة» (١/ ٥١)، ونسبه لخليفة وأبي نعيم، وقال: هو بعد وفاة علي بأربعين ليلة. ثم قال: وفي الطبراني من طريق أبي إسرائيل الملائي عن أبي إسحاق ما يدلّ على أنه تأخر عن ذلك فإن أبا إسحاق كان صغيراً على عهد علي. وقد ذكر في هذه القصة أنه كان به على رجل من كندة دين وفيه أنه كان قدم الأشعث من مكة في ذلك الوقت، ثم قال الحافظ: قال أبو حسان الزيادي مات وله ثلاث وستون سنة. قلت: حديث الطبراني لا يعتمد عليه، وإنما يعتضد به لو جاء ما يساعده، لأن أبا إسرائيل فيه كلام.

(٦٢٧٩) أخرجه ابن سعد قال: أخبرنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر فذكره باختصار (٦/ ٢٣)، وهو الصواب، فحكيم هو ابن جابر لا حفص. وسنده حسن.

(٦٢٨٠) الخبر في «طبقات خليفة» للترمذي (٨١)، وانظر البخاري في «التاريخ الكبير» (٤١٠١٧)، و«الاستيعاب» (١٣٩٩)، و«أسد الغابة» (٥/ ١٧٥)، و«الإصابة» (٣/ ٤١٩)، وابن عساكر (١٦/ ٢٥١/ أ).

(٦٢٨١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٦)، والبخاري في «صحيحه» (١٩٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٤٩)، وغيرهم. وتمامه أنه قال ﷺ: «إِنَّ فاطِمَة بضعة مني وَأَنا أَتخوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ في دِينِها. . .» الحديث.

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم والبخاري.

حلحلة الديلي أن ابن شهاب حدّثه أن علي بن الحسين حدّثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية بعد مقتل الحسين بن علي رضوان الله وسلامه عليهما لقيه المسور بن مخرمة، فقال: سمعت النبيّ ﷺ يخطب على منبره وأنا يومئذ محتلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٢٨٢ * ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: مات المسور بن مخرمة بمكة سنة أربع وستين ويقال: إنه مات بالحجون أصابه حجر المنجنيق وهو في الحجر بمكة فمكث خمساً ثم مات وصلّى عليه عبد الله بن الزبير وهو ابن ثمان وستين سنة.

٦٢٨٣ * ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير قال: ولد المسور بن مخرمة بمكة بعد الهجرة بسنتين وتوفي لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وكان يحيى بن معين فيما حدثت عنه يقول: مات المسور بن مخرمة سنة ثلاث وسبعين وهذا غلط من القول.

٦٢٨٤ * ـ **حدّثنا** أبو الحسين محمد بن عبد الله بن زكريا الفقيه، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن جعفر المخزومي، حدّثني أخي المسور بن عبد الله، عن أبيه قال: حدّثتني أمّ بكر بنت المسور بن مخرمة، عن أبيها رضي الله عنهما قال: أطعمني رسول الله ﷺ تمراً في طبق ليس بي من برنيكم هذا وتوفي رسول الله ﷺ وأنا ابن إحدى عشرة سنة.

٢٥٤٥ ـ إخباء رسول الله قباء لمخرمة بن نوفل

٦٢٨٥ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن

(٦٢٨٢) وكذا عند ابن عساكر من أوجه (١٦/ ٢٥٤)، وهو المشهور، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣) عن يحيى بن بكير.

(٦٢٨٣) وكذا قال الذهبي: أنه خلط، كذا في «سيره» (٣/ ٣٩٤).

(٦٢٨٤) عبد العزيز بن محمد بن الحسن متروك، وهو مخالف لما عليه الجمهور من أن ولادته كانت بعد الهجرة.

(٦٢٨٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٤٥٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٥٨)، والترمذي في «الجامع» (٢٨١٩)، وأبو داود في «السنن» (٤٠٢٨)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٠٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٨).

إبراهيم، ثنا حاتم بن وردان، ثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال: قدمت على النبيّ ﷺ أقبية فقسمها بين أصحابه، فقال لي أبي: انطلق بنا إليه، فإنه أتته أقبية فتكلّم أبي على الباب فعرف رسول الله ﷺ صوته فخرج ومعه قباء فجعل يقول: «**خَبَأْتُ هٰذَا لَكَ خَبَأْتُ هٰذَا لَكَ**».

هذا الحديث مخرّج في كتاب مسلم، وإنما أعدته ليعلم أنه كان يأتي مع أبيه النبيّ ﷺ وقد حفظ المسور خطب النبيّ ﷺ.

٦٢٨٦ * ـ **كما حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا عبد الوارث بن سعيد [٣/ ٥٢٣]، عن شعبة، عن ابن جريج، عن محمد بن قيس، عن المسور بن مخرمة قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون من هذا الموضع إذا كانت الشمس على رؤوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوهها وإنا ندفع بعد أن تغيب وكانوا يدفعون من المشعر الحرام إذا كانت الشمس منبسطة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قد صحّت وثبت بما ذكرته سماع المسور بن مخرمة من رسول الله ﷺ لا كما يتوهمه رعاع أصحابنا أنه ممن له رواية بلا سماع.

٢٥٤٦ ـ ذكر الضحاك بن قيس الأكبر رضي الله عنه

٦٢٨٧ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن سنان بن محارب بن فهر وأمه أميمة بنت ربيعة من كنانة وهي أيضاً أم أخته فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس هما لأب وأم.

(٦٢٨٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٤ـ ٢٥) رقم (٢٨) من طريق العباس بن الفضل به، لكن سقط من الطبراني قوله عن شعبة. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٣٥٥) وقال: رجاله رجال الصحيح. قلت: وكذا هو في «جامع المسانيد» (١١/ ٣١٢) نقلاً عن الطبراني بإسقاط شعبة.

(٦٢٨٧) وقع عند الطبراني (٨/ ٢٩٧) شيبان بدل سنان لكن الجمهور على الذي هنا، وانظر «الإصابة» (٢/ ٢٠٧)، و«نسب قريش» (٤٤٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٣٢).

٢٥٤٧ ـ ذكر مقاتلة الضحاك بن قيس من بني أمية

٦٢٨٨ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا شباب العصفري، ثنا الوليد بن هشام القحذمي، عن أبيه، عن جدّه وأبي اليقظان وغيرهما قالوا: قدم ابن زياد الشام وقد بايع أهل الشام عبد الله بن الزبير ما خلا أهل الجابية فبايع ابن زياد ومن هناك كان من بني أمية ومواليهم مروان بن الحكم ومن بعده لخالد بن يزيد بن معاوية وذلك للنصف من ذي القعدة سنة أربع وستين، ثم سار إلى الضحاك بن قيس فالتقوا بمرج راهط فاقتتلوا عشرين يوماً، ثم كانت الهزيمة على الضحاك بن قيس وأصحابه وذلك في ذي الحجة من سنة أربع وستين فقتل الضحاك بن قيس وناس كثير من قيس.

ذكر روايات الضحاك بن قيس عن النبيّ

٦٢٨٩ ـ **فحدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: كان الضحاك بن قيس [٣/ ٥٢٤] الأكبر يكنى أبا أنيس قبض رسول الله ﷺ والضحاك غلام لم يبلغ فأخبرني مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير قال: زعم الواقدي أن الضحاك بن قيس لم يسمع من النبيّ ﷺ فنقول: وبالله التوفيق إن الصواب قول أبي جعفر محمد بن جرير رحمه الله فقد صحت له عن رسول الله ﷺ روايات ذكر فيها سماعه من رسول الله ﷺ.

٦٢٩٠ ـ **ما حدثناه** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء من أصل كتابه، ثنا أبو

(٦٢٨٨) انظر «طبقات خليفة» وهو شباب العصفري المذكور في «السند»، والترمذي في «الجامع» (١٦٣ـ ٨٣٧)، (١٤٣٧ـ ٢٨٣١)، وانظر الخبر مطوّلاً عند ابن عساكر (٨/ ٢٠٨/ب ـ ٢١٠/أ)، وانظر «السير» للذهبي (٣/ ٢٤٣ـ ٢٤٥)، ونقل الحافظ خبر خليفة هذا في «الإصابة» (٢/ ٢٠٧)، وأقرّه، وجزم به الطبراني (٨/ ٢٩٧).

(٦٢٨٩) قيل في كنى الضحاك غير المذكور هنا: أبو عبد الرحمٰن، وقيل: أبو سعيد، وقيل: أبو أمية. والصواب ما قاله الحاكم أن روايته عن النبيّ ﷺ ثابتة، وقد جزم بصحبته البخاري، وزعم مسلم أنه شهد بدراً فغلط كما نبّه على ذلك ابن عساكر والذهبي وابن حجر وغيرهم، وانظر «الإصابة» (٢/ ٢٠٧).

(٦٢٩٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨١٣٤) من طريق سنيد، وهو عند ابن عساكر (٨/ ٢٠٥/ ٢) كذلك. وعزاه الحافظ في «الإصابة» لابن أبي شريح في فوائده من هذا الوجه، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٩٥)، وقال: فيه سنيد، وهو ثقة، وقد تكلم في روايته عن الحجاج بن محمد، وهذا منها، انتهى. قلت: قال الحافظ: هو ضعيف، لأنه كان يلقن عن شيخه حجاج بن محمد، انتهى. قلت: =

محمد الفضل بن محمد البيهقي، ثنا سنيد بن داود المصيصي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، حدّثني محمد بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان، حدّثني الضحاك بن قيس وهو عدل مرضي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«لا يَزَالُ والٍ مِنْ قُرَيْشٍ»**.

٢٥٤٨ ـ بين يدي الساعة فتناً كقطع الدخان

٦٢٩١ ـ **ومنها ما حدّثناه** الشيخ أبو محمد المزني إملاء، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا أحمد بن يحيى بن حميد الطويل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن: أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حيث مات يزيد بن معاوية: سلام عليك أما بعد، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ الدُّخانِ يَموتُ مِنْها قَلْبُ الرَّجُلِ كما يَموتُ بَدَنُهُ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤْمِناً وَيُمْسي كافِراً وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كافِراً يَبيعُ فيها أَقْوامٌ دينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيا قَليلٍ وَإِنَّ يَزيدَ قَدْ ماتَ وَأَنْتُمْ إِخْوانُنا وَأَشِقّاؤُنا»**.

٦٢٩٢ ـ **ومنها ما أخبرناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: سمعت أبا سعيد الضحاك بن قيس الفهري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا أتى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقالوا: مَرْحَباً فَمَرْحَباً بِهِ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ وَإِذا أَتى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقالوا لَهُ قَحْطاً فَقَحْطاً لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ»**.

٦٢٩٣ * ـ **ومنها ما حدّثناه** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء

= وقد ترجم البخاري بلفظ هذا الحديث فقال: باب لا يزال والٍ من قريش، وأخرج ما يشهد له من حيث الجملة.

(٦٢٩١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/٤٥٣)، وابن سعد (٧/ ٤١٠)، وابن عساكر (٨/٢٠٦/ ١)، والطبراني في «الكبير» (٨١٣٥) من هذا الوجه، وعلي ضعيف.

(٦٢٩٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٩٠)، كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (٨١٣٦) عن حماد بن سلمة به، قال في «المجمع» (١٠/ ٢٧٢): رجال الطبراني رجال الصحيح غير عمر الضرير، وهو ثقة. قلت: وقد توبع بأبي الوليد عند الحاكم.

(٦٢٩٣) أخرجه الدولابي في «الكنى» (٢/ ١٢٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٢٧)، وغيرهما من حديث أنس. وحديث الضحاك هذا عند ابن عساكر (٨/ ٢٠٦/ ١)، وعند الطبراني في «الكبير» (٨١٣٧)، وفيه من لم يسمّ. وهلال بن العلاء ليّن. لكن الحديث بشاهد حديث أنس وآخر عن ابن عمر عند البزار في «مسنده» (١٧٥) لا ينزل عن درجة الحسن.

الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك بن عمير، عن الضحاك بن قيس قال: كانت بالمدينة امرأة تخفض النساء يقال لها: أمّ عطية، فقال رسول الله ﷺ: «اخفِضي وَلا تَنهكي فَإِنَّهُ أَنضَرُ لِلْوَجْهِ وَأَحظى عِنْدَ الزَّوْجِ» .[٣/ ٥٢٥]

٢٥٤٩ ـ ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي رضي الله عنه

٦٢٩٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب أسلم عبد الله بن عمرو قبل أبيه، وكان مما ذكر رجلاً طوالاً أحمر عظيم الساقين أبيض الرأس واللحية وكان قد عمي في آخر عمره، توفي عبد الله بن عمرو بالشام سنة خمس وستين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة، وكان يكنى أبا محمد.

٦٢٩٥ ـ **فحدّثني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: وكانت وفاة أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص وأمه ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم سنة خمس وستين وكان يخضب بالسواد، وكان عمرو بن العاص أكبر من ابنه بثنتي عشرة سنة.

٢٥٥٠ ـ الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم

٦٢٩٦ ـ **حدّثني** أبو علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا داود بن رشيد، ثنا إسماعيل بن عياش، حدّثني سالم بن عبد الله الكلاعي، عن أبي عبد الله القرشي قال: دخل عبد الله بن عمر على عبد الله بن عمرو وقد سود لحيته فقال

(٦٢٩٤) تقدم نسبه في ترجمة أبيه (٣/ ٤٥٢)، ونحو هذا حليته عند ابن عساكر (٢١٩) وابن سعد (٤/ ٢٦٥) و«سير الذهبي» (٣/ ٨٣).

(٦٢٩٥) انظر «طبقات خليفة» (١٤٩ـ ٩٧١ـ ٢٨٢٢)، وقد وافق خليفة على ذلك أبو عبيد، والواقدي كما تقدم والفلاس وغيرهم، وقال الإمام أحمد في «المسند»: توفي ليالي الحرة سنة ثلاث وستين، وانظر «سير الذهبي» (٣/ ٩٤)، و«الولاة» (٦٤٥)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٤٢)، و«البداية والنهاية» (٨/ ٢٦٣).

(٦٢٩٦) قال الذهبي: حديث منكر والقرشي نكره ابن عيينة. وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٦٣) بدون القصة، وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. قلت: رواية إسماعيل عن غير أهل بلده غير مستقيمة.

عبد الله بن عمر: السلام عليك أيها الشويب، فقال له ابن عمرو: أما تعرفني يا أبا عبد الرحمٰن؟ قال: بلى أعرفك شيخاً فأنت اليوم شاب، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الصَّفرَةُ خِضابُ الْمُؤمِنِ وَالْحُمْرَةُ خِضابُ الْمُسْلِمِ وَالسَّوادُ خِضابُ الْكافِرِ**».

٦٢٩٧ ـ **حدثنا** أبو علي الحافظ، أنا إسماعيل بن الحسن العلاف بمصر، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني حميد بن هانىء أبو هانىء أنه سمع أبا عبد الرحمٰن الحبلي يقول: جاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو، فقالوا: يا با محمد.

٦٢٩٨ ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال عبد الله بن عمرو بن العاص أمه ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي.

٦٢٩٩ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن داود بن شابور، عن مجاهد، عن [٣/ ٥٢٦] عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «**خُذوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: رَجُلَيْنِ مِنَ الْمهاجِرينَ وَرَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصارِ، مِنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعودٍ وَسالِمٍ مَوْلى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأُبَيّ بْنِ كَعْبٍ وَمُعاذ بْنِ جَبَلٍ**»، وقال: وخص عبد الله بن مسعود بكلمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٥١ ـ شركة عبد الله بن عمرو غزوة صفين بأمر أبيه

٦٣٠٠ * ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة،

(٦٢٩٧) ومثل هذا قال يحيى بن بكير عند الطبراني كما في «المجمع» (٩/ ٣٥٤)، وقد قيل: أبو عبد الرحمٰن، وقيل: أبو نصير كما في «السير» (٣/ ٨٠).

(٦٢٩٨) تقدم أنها ريطة بنت الحجاج بن منبه، وهو الصواب.

(٦٢٩٩) سنده صحيح، وهو عند: البخاري في «صحيحه» (٣٥٩٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٦٤)، والترمذي في «الجامع» (٣٨١٢) وليس عندهم آخره.

(٦٣٠٠) سنده ضعيف لأجل عبد الملك بن قدامة الجمحي.

ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الملك بن قدامة الجمحي، حدّثني عمرو بن شعيب بالشام، عن أبيه، عن جدّه، قال: كانت أمّ عبد الله بن عمرو ريطة منبه بن الحجاج تلطف برسول الله ﷺ فأتاها ذات يوم فقال: «**كَيفَ أَنتِ يا أُمَّ عَبْدِ الله**»؟ قالت: بخير، وعبد الله رجل قد ترك الدنيا، قال له أبوه يوم صفين: أخرج فقاتل، قال: يا أبتاه أتأمرني أن أخرج فأقاتل وقد كان من عهد رسول الله ﷺ ما قد سمعت؟ قال: أنشدك بالله أتعلم أن ما كان من عهد رسول الله ﷺ إليك أنه أخذ بيدك فوضعها في يدي، فقال: «**أَطِعْ أَباكَ عَمْرَو بْنَ الْعاصِ**»، قال: نعم قال: فإني آمرك أن تقاتل، قال: فخرج يقاتل، فلما وضعت الحرب قال عبد الله:

لو شهدت جمل مقامي ومشهدي ... بصفين يوماً شاب منها الذوائب
عشية جاء أهل العراق كأنهم ... سحاب ربيع زعزعته الجنائب
إذا قلت قد ولوا سراعاً ثبتت لنا ... كتائب منهم وأرجحنت كتائب
فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا ... علياً فقلنا بل نرى أن تضاربوا

٦٣٠١ * ـ **حدّثني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث بن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن علي بن يحيى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة له، ففزع الناس فخرجت وعلي سلاحي فنظرت إلى سالم مولى أبي حذيفة عليه سلاحه يمشي وعليه السكينة، فقلت: لاقتدين بهذا الرجل الصالح حتى أتى فجلس عند باب رسول الله ﷺ وجلست معه فخرج رسول الله ﷺ مغضباً، فقال: «**يا أَيُّها النَّاسُ ما هٰذِهِ الخِفَّةُ ما هٰذا التَّرَفُ أَعَجِزْتُمْ أَنْ تَصْنَعوا كما صَنَعَ هٰذانِ الرَّجُلانِ الْمُؤْمِنانِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ٥٢٧]

٦٣٠٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة الحمصي، ثنا

(٦٣٠١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» بنحو هذا السياق كما في «المجمع» (٩/ ٣٠٠)، وقال: رجاله رجال الصحيح. قلت: لكن سند الحاكم هذا فيه ليث بن خالد أحد المجاهيل.

(٦٣٠٢) لم أعرف أبا عتبة.

محمد بن حمير، أخبرني عمرو بن قيس السكوني قال: كنت مع والدي بحوارين إذ أقبل رجل فلما رآه الناس ابتدروه قال: وكنت فيمن ابتدر مجلسه، فقلت: من هذا الرجل؟ قالوا: هذا عبد الله بن عمرو بن العاص.

٦٣٠٣ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلم، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قلت: يا رسول الله أتأذن لي فأكتب ما أسمع منك؟ قال: **«نَعَمْ»** قلت في الرضاء والغضب؟ قال: **«نَعَمْ فَإِنَّهُ لا يَنْبَغِي أَنْ أَقولَ عِنْدَ الرِّضاءِ وَالْغَضَبِ إِلاَّ حَقّاً»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٥٢ ـ ذكر إفتاء عبد الله بن عمرو بن العاص

٦٣٠٤ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنا جرير، عن عمارة، عن الأخنس بن خليفة الضبي قال: رأى كعب الأحبار عبد الله بن عمرو يفتي الناس فقال: من هذا؟ قالوا: هذا عبد الله بن عمرو بن العاص فأرسل إليه رجلاً من أصحابه قال: قل له يا عبد الله بن عمرو: لا تفتر على الله كذباً فيسحتك بعذاب ﴿وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرَى﴾ قال: فأتاه الرجل، فقال له ذلك قال ابن عمرو: صدق كعب قد خاب من افترى ولم يغضب قال: فأعاد عليه كعب الرجل فقال: سله عن الحشر ما هو وعن أرواح المسلمين أين تجتمع وأرواح أهل الشرك أين تجتمع فأتاه فسأله فقال: أما أرواح المسلمين فتجتمع بأريحاء وأما أرواح أهل الشرك فتجتمع بصنعاء، وأما أول الحشر فإنها نار تسوق الناس يرونها ليلاً ولا يرونها نهاراً فرجع رسول كعب إليه، فأخبره بالذي قال، فقال: صدق هذا عالم فسلوه.

(٦٣٠٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٠٧)، وأبو داود في «السنن» (٣٦٤٦)، والدارمي في «السنن» (١/ ١٢٥)، وقد تقدم تمام تخريجه وطرقه (١/ ١٠٤).

(٦٣٠٤) قال الذهبي: الأخنس تابعي كبير أودعه البخاري في الضعفاء، وقواه أبو حاتم وغيره، انتهى. قلت: الصواب مع البخاري وإن وثقه، وانظر ترجمته في «اللسان» (١/ ٣٣١).

٢٥٥٣ ـ ذكر أسماء بن حارثة الأنصاري رضي الله عنه

٦٣٠٥ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، قال أسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن أفصى مولى بني حارثة .[٣/٥٢٨]

٦٣٠٦ * ـ **حدّثني** [....] سعيد بن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن جدّه، عن أسماء بن حارثة الأسلمي رضي الله عنه قال: دخلت على النبيّ ﷺ يوم عاشوراء فقال: «**أَصُمْتَ الْيَوْمَ يا أَسْماء**»؟ قلت: لا، قال: «**فَصُمْ**» قلت: قد تغديت يا رسول الله، قال: «**صُمْ ما بَقِيَ وَمُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُوموا**» قال أسماء: فأخذت نعلي بيدي فأدخلت رحلي حتى وردت على قومي، فقلت: إن نبيّ الله ﷺ يأمركم أن تصوموا، فقالوا: قد تغدينا، فقلت: إنه قد أمركم أن تصوموا بقية يومكم.

٦٣٠٧ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن إسحاق، أخبرني أبو يونس، حدّثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: توفي أسماء بن حارثة سنة ست وستين وهو ابن ثمانين سنة.

٦٣٠٨ * ـ **أخبرني** الزبير بن عبد الواحد الحافظ بإستراباذ، ثنا عبدان الأهوازي، ثنا زيد بن الحريش(*) قال أبو همام محمد بن الزبرقان، ثنا يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما كنت أرى أسماء وهنداً ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله ﷺ من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه وكانا محتاجين.

(٦٣٠٥) نسبه في «الإصابة» (١/ ٣٩) أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غياث بن مسعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفصى الأسلمي، وذكر أن الكلبي نسبه نحو هذا، لكن قال ابن حارثة بن هند بن عبد الله، قال الحافظ: ذكر هند غلط إنما هند أخوه.

(٦٣٠٦) سقط أول السند، والحديث عند الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٤)، وابن سعد (٤/ ٣٢٢)، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٨٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦١٨)، وقد ذكر له الحافظ في «الإصابة» (١/ ٣٩) طرقاً وهو حديث حسن، وسيأتي بعد أربعة أحاديث عن هند.

(٦٣٠٧) هو قول الواقدي، كما في «الإصابة» (١/ ٣٩)، ثم قال الحافظ: وقال غيره مات في خلافة معاوية أيام زياد وكان موت زياد سنة ثلاث وخمسين، انتهى.

(٦٣٠٨) زيد قال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ. وقال ابن القطان مجهول الحال. وانظر «اللسان» (٢/ ٥٠٣).

(*) في «اللسان»: الحرش.

٢٥٥٤ ـ هند بن حارثة الأسلمي رضي الله عنه

٦٣٠٩ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: هند بن حارثة الأسلمي شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ ومات هند بن حارثة بالمدينة في خلافة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وقيل: إنهم ثمانية إخوة كلهم صحبوا النبيّ ﷺ وشهدوا بيعة الرضوان وهم أسماء وهند وخراش وذؤيب وحمران وفضالة وسلمة ومالك بنو حارثة بن سعيد.

٦٣١٠ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأصم بقنطرة بردان، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا يزيد بن أبي عبد الله بن غياث، حدّثنا سلمة بن الأكوع رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من أسلم يوم عاشوراء فقال: من أكل وشرب فليتم صومه ومن لم يكن أكل فليصم بقية يومه.

قد تقدمت الرواية بأن أسماء هو الرسول بذلك وروي أنه هند.

٦٣١١ * ـ **أخبرناه** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، ثنا أبو هشام المخزومي، ثنا وهيب، عن عبد الرحمٰن بن حرملة الأسلمي، عن يحيى بن هند بن حارثة، عن أبيه هند بن حارثة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ [٣/ ٥٢٩] بعثه يوم عاشوراء، قال: **«مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصوموا هٰذا الْيَوْمَ»**، قال: أرأيت يا رسول الله إن وجدتهم قد طعموا قال: **«فَلْيُتِمّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٦٣٠٩) نحو هذا قال البغوي في «شرح السنّة» كما في «الإصابة» (٣/ ٦١١)، وقد تقدم نسبه في الذي قبله.

(٦٣١٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (١١٣٥)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦١٩).
هذا الحديث عند الشيخين بهذا اللفظ.

(٦٣١١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٤)، (٤/ ٧٨)، وانظر «المجمع» (٣/ ١٨٥) وما تقدم قبل أربعة أحاديث ـ وقد جاء نحوه عن هند بن أسماء عند الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٥٤٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٧٣).

٢٥٥٥ ـ ذكر سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي رضي الله عنه

٦٣١٢ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا مصقلة، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون، وهو عبد العزى بن منقذ بن ربيعة، ويكنى أبا مطرف أسلم وصحب النبيّ ﷺ وكان اسمه يسار، فلما أسلم سمّاه رسول الله ﷺ سليمان وكانت له سن عالية وشرف في قومه ونزل الكوفة حين نزلها المسلمون وشهد مع أمير المؤمنين علي رضي الله عنه صفين، ثم إنه خرج يطلب دم الحسين بن علي رضي الله عنهما وتحت رايته أربعة آلاف رجل، فقتل سليمان بن صرد في تلك الوقعة وحمل رأسه إلى مروان بن الحكم، وكان سليمان يوم قتل ابن ثلاث وتسعين سنة.

٦٣١٣ * ـ **سمعت** أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: قتل المختار بن أبي عبيد سليمان بن صرد هذا بعد أن قتل سليمان بن صرد عبيد الله بن زياد.

٦٣١٤ ـ **حدثناه** يحيى بن منصور القاضي، ثنا محمد بن رجاء، ثنا علي بن عبد الله المديني، قال: قتل سليمان بن صرد عبيد الله بن زياد.

٢٥٥٦ ـ ذكر أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه

٦٣١٥ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير أن أبا شريح كعب بن عمرو الخزاعي مات سنة ثمان وستين واسمه مختلف فيه، فقد قيل خويلد بن عمرو.

(٦٣١٢) الجمهور على هذا، وانظر ابن سعد (٦/ ٢٥)، (٤/ ٢٩٢)، و«الاستيعاب» (٦٤٩)، و«تاريخ بغداد» (١/ ٢٠٠)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ١٧)، و«الإصابة» (٢/ ٧٥)، وكانت وفاته سنة خمس وستين، وقد بقي أن ذكر «ثنا مصقلة» في هذا الحديث غير صحيح وأن الصواب: «ابن مصقلة».

(٦٣١٣) انظر المصادر السابقة.

(٦٣١٥) وقيل: عمرو بن خويلد، وقيل: خويلد بن عمرو، وقيل: عبد الرحمٰن، قلت: عمرو بن خويلد هو الأشهر. وقد أرّخ وفاته كذلك ابن سعد والطبري، وانظر «الإصابة» (٤/ ١٠١ـ ١٠٢).

٢٥٥٧ ـ ذكر النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري رضي الله عنه

٦٣١٦ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب رحمه الله، ثنا إمام عصره بالعراق إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة [٣/ ٥٣٠] بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة فولد لنعمان عبد الله وبه كان يكنى أبا عبد الله.

٢٥٥٨ ـ ذكر قتل النعمان بن بشير

٦٣١٧ * ـ **حدثنا** عبد الرحمٰن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر أن محمد بن عمرو بن حزم قال: جلسنا عنده، فذكر أول مولود من الأنصار بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة، فقال النعمان بن بشير ولد بعد أن قدم رسول الله ﷺ المدينة بسنة أو أقل من سنة، قال: فذكروا عبد الله بن أبي طلحة، فقال: لو كانت أم سليم حاملاً به فولدت بعد أن قدمت المدينة.

٦٣١٨ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن أحمد قال: سمعت أبا مسهر يقول: قتل النعمان بن بشير فيما بين سلمية وحمص قتل غيلة.

٦٣١٩ * ـ **فأخبرني** قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي، ثنا علي بن محمد

(٦٣١٦) كذا نسبوه إلا أنهم زادوا في كنيته: أبا محمد أيضاً، وانظر: ابن سعد (٦/ ٥٣)، و«طبقات خليفة»، والترمذي في «الجامع» (٥٩٣)، و«المحبر» (٢٧٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٧٥)، و«جمهرة أنساب العرب» (٣٦٤)، و«الاستيعاب» (١٤٩٦)، و«تاريخ ابن عساكر» (١٧/ ٢٩٣/ ب)، و«أسد الغابة» (٥/ ٣٢٦)، و«الكامل» (٤/ ١٤٩)، و«الإصابة» (٣/ ٥٥٩)، وغير ذلك.

(٦٣١٧) وكذلك قال ابن سعد (٦/ ٥٣)، وجزم البخاري أنه ولد عام الهجرة كما في «تاريخه» (٨/ ٧٥).

(٦٣١٨) وقد قيل في قتله قول ثالث أنه قتله خالد بن خلي بقرية بيرين، بعد وقعة مرج راهط في آخر سنة أربع وستين، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٤١٢)، لكن الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٥٥٩) أرخها سنة خمس وستين، وابن سعد (٦/ ٥٣).

(٦٣١٩) وقد قيل في قتله قول ثالث أنه قتله خالد بن خلي بقرية بيرين، بعد وقعة مرج راهط في آخر سنة أربع وستين، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٤١٢)، لكن الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٥٥٩) أرخها سنة خمس وستين، وابن سعد (٦/ ٥٣).

المدائني، ثنا يعقوب بن داود الثقفي ومسلمة بن محارب وغيرهما **قالوا**: لما قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط وكان للنصف من ذي الحجة سنة أربع وستين في خلافة مروان بن الحكم فأراد النعمان بن بشير أن يهرب من حمص وكان عاملاً عليها فخاف ودعا لابن الزبير فطلبه أهل حمص فقتلوه واحتزوا رأسه.

٢٥٥٩ ـ ذكر أحوال الساعة

وقد صحت الروايات في الصحيحين بسماع النعمان بن بشير من رسول الله ﷺ:

٦٣٢٠ * ـ **حدثنا** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: صحبنا رسول الله ﷺ فسمعناه يقول: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤْمِناً وَيُمْسي كافِراً وَيُمْسي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كافِراً يَبِيعُ أَقْوامٌ خلاقَهُمْ فيها بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيا يَسير**» قال الحسن: والله لقد رأيناهم صوراً بلا عقول أجساماً بلا أحلام فراش نار وذبان طمع يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن العنز.

٢٥٦٠ ـ ذكر أبي واقد الليثي رضي الله عنه

٦٣٢١ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: أبو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف بن أسيد بن جابر بن عبد مناة بن يشجع بن عامر بن ليث. [٣/ ٥٣١]

٦٣٢٢ * ـ **فحدثني** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن

(٦٣٢٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٧٢)، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع»، (٧/ ٣٠٩) من هذا الوجه، وقال الهيثمي: فيه مبارك بن فضالة وثقه جماعة وفيه لين، قلت: وهو يدلّس ويسوّي، وعاصم بن علي صدوق يهم، وآفة الآفات فيه أن الحسن يدلّس. وقد قال ابن المديني وغيره أنه لم يسمع من النعمان بن بشير. نعم قد جاء لأكثر الحديث شواهد انظرها في «جامع الأصول» (٩/ ١٠)، (٩/ ٣٧١).

(٦٣٢١) أخرجه في «طبقات خليفة» (٢٩)، وكذا قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٨)، وجزم به الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٤٢)، لكنه عاد فقال: ويقال الحارث بن مالك، ويقال: عوف بن مالك، ويقال الحارث بن عوف. وانظر «تاريخ ابن معين» (٧٣١) و«الاستيعاب» (٤/ ١٧٧٤).

(٦٣٢٢) انظر ما قبله وما بعده.

الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: أبو واقد الحارث بن مالك.

وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، قال: سمعت سعيد بن كثير بن عفير يقول: أبو واقد الليثي الحارث بن عوف بن أسيد بن جابر بن عبد مناة بن يشجع بن عامر وكان قديم الإسلام وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم الفتح وبقي أبو واقد بعد رسول الله ﷺ زماناً ثم خرج إلى مكة فجاور بها سنة ومات بها.

٦٣٢٣ * ـ حدّثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، ثنا ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس قال: عدنا الليثي في مرضه الذي مات فيه ومات فدفناه بمكة في مقبرة المهاجرين بفخ، وإنما سميت مقبرة المهاجرين لأنه دفن فيها من مات ممن كان أتى المدينة ثم حج وجاور فمات بمكة، فكان يدفن في هذه المقبرة منهم أبو واقد الليثي وعبد الله بن عمر وغيرهما ومات أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين سنة.

٦٣٢٤ * ـ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدّثني أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الله بن يزيد البكري، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، حدّثني عمي موسى بن طلحة، حدّثني أبو واقد الليثي قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ تمس ركبتي ركبته فأتاه آت فالتقم أذنه فتغير وجه رسول الله ﷺ وثار الدم إلى أساريره ﷺ، ثم قال: «**هٰذا رسولُ عامِرِ بْنِ الطُّفَيلِ يَتَهَدّدُني وَيَتَهَدَّدُ مَنْ يأوِي إلَيّ وَقَدْ كَفانيه الله عَزَّ وَجَلَّ بِوَلَدِ إسْماعِيل وَبَني قيلَةَ**»، يعني الأنصار.

٢٥٦١ ـ إن قوائم منبري رواتب في الجنة

٦٣٢٥ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان

(٦٣٢٣) قد وافق يحيى بن بكير والفلاّس الواقدي، فقالا: توفي سنة ثمان وستين، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٥٧٦) فإنه نقل عن الواقدي تاريخاً غير هذا الذي هنا، فلعلّه وهم، أو يكون للواقدي في ذلك قولان. وقد أخرج الطبراني في «الكبير» (٣٢٨٥)، (٣٢٨٦)، عن ابن نمير وهارون الحمال كذلك أنه توفي سنة ثمان وستين.

(٦٣٢٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٧٢)، كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (٣٢٩٩) من هذا الوجه، وعبد الله بن يزيد البكري ضعيف، وكذا إسحاق بن يحيى، وانظر «المجمع» (١٠/ ٣٥).

(٦٣٢٥) أخرجه الطبراني (٣٢٩٦) عن أبي يحيى الحماني به، وعبد الرحمٰن بن آمين قال البخاري فيه: منكر=

العامري، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا عبد الرحمٰن بن آمين، عن سعيد بن المسيب: أنه سمع أبا واقد الليثي يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ قَوائِمَ مَنْبَرِي رَواتِبُ في الْجَنَّةِ»**.

٢٥٦٢ ـ ذكر زيد بن الأرقم الأنصاري رضي الله عنه

٦٣٢٦ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، وكان يكنى أبا عمرو وتوفي بالكوفة زمن المختار بن أبي عبيد سنة ثمان وستين .[٣/ ٥٣٢]

٦٣٢٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: قلت لزيد بن أرقم: يا أبا عمرو.

٢٥٦٣ ـ غزا زيد مع النبيّ سبع عشرة غزوة

٦٣٢٨ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: خرج الناس يستسقون وفيهم زيد بن أرقم ما بيني وبينه إلا رجل فقلت له: يا أبا عمرو كم غزا النبيّ ﷺ؟ قال: تسع عشرة قلت: فأنت كم غزوت معه؟ قال: سبع عشرة.

= الحديث. وعبد الحميد أبو يحيى مختلف فيه، ولا أدري إن كان سقط من سند الحاكم يحيى الراوي عن أبيه عبد الحميد الحماني أبي يحيى، فإنه ثابت عند الطبراني في ثلاثة أسانيد من هذا الوجه. نعم للحديث شاهد عن أمّ سلمة صحيح عند عبد الرزاق في «المصنف» (٥٢٤٢)، والحميدي في «مسنده» (٢٩٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٣٤)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٣٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٨٩).

(٦٣٢٦) لم يختلفوا في هذا إلا ما جاء عن المدائني وخليفة أنه توفي سنة ست وستين، وانظر ابن سعد (٦/ ١٨)، و«طبقات خليفة» (٥٩٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٨٥)، و«المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٠٣)، و«الاستيعاب» (٥٣٥)، وابن عساكر (٦/ ٢٦٨/أ) فإنه طوّل في ترجمته.

(٦٣٢٧) وقيل: أبو عامر، وقيل: أبو سعيد، وقيل: أبو سعد. وقيل: أبو أنيسة. وانظر «سير أعلام النبلاء» (٣/ ١٦٦).

(٦٣٢٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٢٠١)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٥٤)، والترمذي في «الجامع» (١٦٧٦).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٣٢٩ * ـ **أخبرني** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا كامل أبو العلاء قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت يخبر عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى انتهينا إلى غديرخم فأمر بروح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حراً منه فحمد الله وأثنى عليه، وقال: **«يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ قَطُّ إلا ما عاشَ نِصْفَ ما عَاشَ الَّذِي كانَ قَبْلَهُ وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ أُدْعى فَأُجِيب وَإِنِّي تارِكٌ فِيكُمْ ما لَنْ تَضِلّوا بَعْدَهُ كِتابَ الله عَزَّ وَجَلَّ»**، ثم قام فأخذ بيد علي رضي الله عنه، فقال: **«يا أَيُّها النَّاسُ مَنْ أَولى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ»**، قالوا: الله ورسوله أعلم(*)، قال: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٦٤ ـ ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما

٦٣٣٠ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء قالا: ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد رضي الله عنه، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس

(٦٣٢٩) تقدم (٣/ ١٠٩).

(*) سقط من هنا قوله: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى».

(٦٣٣٠) هو كما قال الحاكم أولى ما جاء في سنه رضي الله عنه. إلا أن قوله الآتي أنه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وهو قول ما علمت فيه اختلافاً إلا شذوذاً، موهم أن هذا ضعيف، لأن من ولد قبل الهجرة بثلاث، يكون عند وفاته ﷺ ابن أربع عشرة سنة تلفيقاً، إلا أنه يصح باعتبار إلغاء الكسر عند ذكر الولادة، وجبره عند ذكر الوفاة، فينتفي التعارض بذلك. وأما على قول من قال أنه ولد قبل الهجرة بخمس فيصح على هذا الاعتبار، وقد قال الواقدي: لا خلاف عند أئمتنا، أنه ولد بالشعب حين حصرت قريش بني هاشم، وأنه كان له عند موت النبيّ ﷺ ثلاث عشرة سنة. والخبر عند أبي داود الطيالسي في «مسنده» (٢/ ١٤٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠٥٧٨)، وفي البخاري ذكر الختان فقط (٧/ ٨٧)، وانظر ابن سعد (٢/ ٣٦٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣)، و«المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٤١)، وأبا نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣١٤)، و«تاريخ بغداد» (١/ ١٧٣)، وابن عساكر (٩/ ٢٣٨/ ب)، و«أسد الغابة» (٣/ ٢٩٠)، و«الإصابة» (٢/ ٣٣٠)، و«النجوم الزاهرة» (١/ ١٨٢).

رضي الله تعالى عنهما قال: توفي النبيّ ﷺ وأنا ابن خمس عشرة وهكذا رواه إبراهيم بن طهمان وأبو داود الطيالسي والوليد بن خالد، عن شعبة.

أما حديث أبي داود **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة.

وأما حديث إبراهيم بن طهمان **فأخبرناه** محمد بن عبد الله الشعيري، ثنا محشر بن عصام، ثنا حفص بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عباد بن الوليد العنزي، ثنا الوليد بن خالد ابن الأعرابي، ثنا شعبة، أخبرني أبو إسحاق قال: سمعت سعيد بن جبير يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: توفي النبيّ ﷺ وأنا ابن خمس عشرة. هكذا رواه سعيد بن أبي عروبة [٣/ ٥٣٣] وإدريس بن يزيد الأودي، عن ابن إسحاق.

أما حديث سعيد **فأخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا خالد بن الحارث، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن ابن إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة، وقد ختنت.

قال القاضي رحمه الله اختلف أبو إسحاق وأبو علي سعيد بن جبير في سن ابن عباس ورواية أبي إسحاق أقرب إلى الصواب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو أولى من سائر الاختلاف في سنّه.

٦٣٣١ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: مات أبو العباس عبد الله بن عباس وهو ابن إحدى وسبعين سنة وولد في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين.

(٦٣٣١) الجمهور على هذا مع اختلافهم في أي سنة توفي سنة ثمان أو سبع وستين، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٣٥٩).

٦٣٣٢ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا ابن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان يكنى أبا العباس. قال علي: وحدّثنا حجاج، ثنا شعبة عن أبي نوفل قال: قلت لابن عباس: يا أبا العباس.

٢٥٦٥ ـ صلاة ابن عباس مع النبي في بيته

٦٣٣٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي يونس، وهو حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، عن أبي كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتيت النبيّ ﷺ وهو يصلّي من آخر الليل فقمت وراءه فأخذني فأقامني حذاءه، فلما أقبل على صلاته انخنست، فلما انصرف قال: **«ما لَكَ أَجْعَلُكَ حِذائي فَتَخْنَس»**؟ قلت: ما ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله فأعجبه فدعا الله أن يزيدني فهماً وعلماً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٥٦٦ ـ دعاء النبي لابن عباس

٦٣٣٤ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا سليمان بن حرب وأبو سلمة **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فوضعت له وضوءاً، فقالت له ميمونة: وضع لك عبد الله بن العباس وضوءاً، فقال: **«اللّهمّ فقهه في الدين وعلّمه التأويل»**.

(٦٣٣٢) وكذا كناه غير واحد، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٣٣٣).

(٦٣٣٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٣١٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣١٤)، والفسوي (١/ ٥١٨)، والذهبي في «سيره» (٣/ ٣٣٨) بإسناده، والبلاذري (٣/ ٢٩)، وسنده صحيح، وانظر ما بعده.

(٦٣٣٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٦٦)، (١/ ٣١٤)، (١/ ٣٢٥)، (١/ ٣٣٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠٥٨٧)، (١٠٦١٤)، و«تاريخ الفسوي» (١/ ٤٩٤)، وابن سعد (٢/ ٣٦٥)، وهو حديث صحيح، وانظر البخاري في «صحيحه» (١/ ١٥٥)، (١٣/ ٢٠٨)، (٧/ ٧٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٣٧)، وعزاه في «الإصابة» لأبي طاهر الذهلي (٢/ ٣٣١).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ٥٣٤]

٢٥٦٧ ـ حبر هذه الأمة عبد الله بن عباس

٦٣٣٥ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، ثنا الكوثر بن حكيم أبو محمد الحلبي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَرْأَفَ أُمَّتي بِها أَبو بَكْرٍ وَإِنَّ أَصْلَبَها في أَمْرِ الله عُمَرُ وَإِنَّ أَشَدَّها حَياءً عُثْمانُ وَإِنَّ أَقْرَأَها أُبَيّ بْنُ كَعْبٍ وَإِنَّ أَفْرَضَها زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ وَإِنَّ أَقْضاها عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ وَإِنَّ أَعْلَمَها بِالْحَلالِ وَالْحَرامِ مُعاذُ بْنُ جَبَلٍ وَإِنَّ أَصْدَقَها لَهْجَةً أَبو ذَرّ وَإِنَّ أَمِينَ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَبو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرّاحِ وَإِنَّ حَبْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ لَعَبْدُ الله بْنُ عَبّاسٍ**».

٢٥٦٨ ـ كان ابن عباس يسمّى البحر لكثرة علمه

٦٣٣٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل **قالا**: ثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار قال: ذكر عند جابر لحوم الحمر الأهلية فقال أبي: ذاك البحر، يعني ابن عباس وتلا: ﴿**قُلْ لا أَجِدُ فِيمَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً**﴾.

٦٣٣٧ ـ **وأخبرنا** أبو عبد الله، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا ابن نمير، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، عن مجاهد قال: كان ابن عباس يسمى البحر لكثرة علمه.

(٦٣٣٥) قال الذهبي: كوثر ساقط. قلت: وكان قال الذهبي فيما تقدم: (٢/ ٤٥٠)، و(٢/ ٢٥٦) محمد بن يزيد بن سنان ضعّفه الدارقطني. وكوثر كما ذكر متفق على وهائه، له ترجمة في «اللسان»، والمحفوظ في هذا المتن من غير آخره: «وإن حبر هذه الأمة...» ما رواه الترمذي (٣٧٩٣)، (٣٧٩٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٥٤) عن أنس. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٦٣٣٦) صحيح على شرط الشيخين، وقال الحافظ: هو في «الجعديات»، وأصله في البخاري، كذا في «الإصابة» (٢/ ٣٣٣).

(٦٣٣٧) انظر «أنساب الأشراف» (٣/ ٣٣)، وأبا نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣١٦)، وسنده صحيح. وسيعيده الحاكم بعد قليل.

٦٣٣٨ ـ **وحدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا شريك، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال: كان ابن عباس حبر هذه الأمة.

قال: وحدّثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: ما رأيت مثل ابن عباس قط، ولقد مات يوم مات وهو حبر هذه الأمة. وقال محمد بن علي يوم مات ابن عباس اليوم مات رباني هذه الأمة.

٦٣٣٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، عن مجاهد قال: كان ابن عباس يسمّى البحر من كثرة علمه.

٢٥٦٩ ـ دعاء النبيّ بعد الوتر لنفسه

٦٣٤٠ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن يونس بن أبي إسحاق، حدّثني المنهال بن عمرو قال: حدّثني علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: أمرني العباس رضي الله عنه قال: بت بآل رسول الله ﷺ ليلة فانطلقت إلى المسجد فصلّى [٣/ ٥٣٥] رسول الله ﷺ العشاء الآخرة حتى لم يبقَ في المسجد أحد غيره، قال: ثم مرّ بي فقال: «**مَنْ هٰذا**»؟ فقلت: عبد الله، قال: «**فَمَهْ**» قلت: أمرني أبي أن أبيت بكم الليلة، قال: «**فالْحَقْ**» فلما دخل قال: «**افْرِشوا لِعَبْدِ الله**» قال: فأتيت بوسادة من مسوح قال: وتقدم إلي العباس أن لا تنامنّ حتى تحفظ صلاته، قال: فقدم رسول الله ﷺ فنام حتى سمعت غطيطه، قال: ثم استوى على فراشه فرفع رأسه إلى السماء، فقال: «**سُبْحان المِلِكِ القُدّوسِ**» ثلاث مرات، ثم تلا هذه الآية من آخر سورة آل عمران حتى ختمها: ﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾، ثم قام فبال ثم استنّ بسواكه ثم توضأ ثم دخل مصلاه فصلّى ركعتين ليستا بقصيرتين ولا طويلتين قال: فصلّى ثم أوتر، فلما قضى صلاته سمعته يقول: «**اللّٰهُمَّ اجْعَلْ**

(٦٣٣٨) انظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٤٣).

(٦٣٣٩) تقدم قبل أثرين.

(٦٣٤٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١١٧)، ومسلم في «صحيحه» (٧٦٣)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ١٢١)، وأبو داود في «السنن» (٥٨)، (٦١٠)، (٦١١)، (١٣٥٣)، وما بعده، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٣٠)، (٢/ ٢١٨)، (٣/ ٢١٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٨)، (٩٧٣)، (١٣٢١)، (١٣٦٣)، (٥٠٨)، وليس عندهم في أوله هذه السياقة. وقد وافقه الطبراني عليها (١٠٦٤٨).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عندهما إلا شيئاً في أوله.

في بَصَرِي نوراً وَاجْعَلْ في سَمْعي نوراً وَاجْعَلْ في لِساني نوراً وَاجْعَلْ في قَلْبي نوراً وَاجْعَلْ عَنْ يَميني نوراً وَاجْعَلْ عَنْ شِمالي نوراً وَاجْعَلْ أَمامي نوراً وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفي نوراً وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقي نوراً وَاجْعَلْ مِنْ أَسْفَلِ مِنّي نوراً وَاجْعَلْ لي يَوْمَ لِقائِكَ نوراً وَأَعْظِم لي نوراً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٥٧٠ ـ رأى ابن عباس جبريل في بيت النبيّ

٦٣٤١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عاصم ابن علي، حدّثتنا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، حدّثني أبي قال: سمعت أبي يقول: قال بعث العباس ابنه عبد الله إلى النبيّ ﷺ، فنام وراءه وعند النبيّ ﷺ رجل فالتفت النبيّ ﷺ فقال: **«مَتى جِئْتَ يا حَبيبي»**؟ قال: مذ ساعة، قال: **«هَلْ رَأَيْتَ عِنْدِي أحداً»**؟ قال: نعم رأيت رجلاً، قال: **«ذاكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ وَلَمْ يَرَهُ خَلْقٌ إلا عَمِيَ إلاّ أَنْ يَكونَ نَبِيّاً وَلٰكِنْ أَنْ يَجْعَلَ ذٰلِكَ في آخِرِ عُمُرِكَ»**، ثم قال: **«اللَّهُمَّ علِّمْهُ التَّأْويلَ وَفَقِّهْهُ في الدّينِ وَاجْعَلْهُ مِنْ أَهْلِ الإِيمانِ»**.

(٦٣٤١) قال الذهبي: منكر. قلت: زينب لم أرَ من وثقها في الرواية، وإن كانت شريفة فاضلة، لها ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٣٤)، وذكر لها هذا الحديث. وهو عنده موصول لأنها قالت: حدّثني أبي عن جدي عن أبيه عبد الله بن عباس وظاهر الرواية هنا أن القول «بعث العباس» من قول علي بن عبد الله وهذا منقطع، ثم إن عاصم بن علي، يخطىء ويصر على خطئه، وقد رمي بالتشيع. ثم رأيت الهيثمي في «المجمع» قد أورد هذا الخبر باختصار (٩/ ٢٧٧) من حديث ابن عباس وعزاه للطبراني، وقال: رواه بأسانيد، ورجاله ثقات. قلت: وقد أخرج الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٩٣ـ ٢٩٤ـ ٣١٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٥٨٤)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢/ ١٤٩)، والبلاذري (٣/ ٢٨) بإسناد آخر عن ابن عباس حديثاً. فيه ذكر رؤية جبريل ورجاله ثقات كما في «المجمع» (٩/ ٢٧٦)، وأخرج الطبراني من حديث فرات بن السائب عن ميمون عن ابن عباس نحو ما في متن الحاكم (١٠٥٨٦)، قال الذهبي بعد إيراده في «سيره» (٣/ ٣٤٠): سنده ليّن. وقال في «المجمع» (٩/ ٢٧٧): فيه من لم أعرفه. وقد ذكر له الذهبي طرفاً غير ما تقدم (٣/ ٣٤٠ـ ٣٤١)، قلت: ولم أقف على طريق يخلو من مقال فيه أن النبيّ ﷺ أخبر عبد الله بن عباس أنه سيذهب بصره لرؤيته جبريل عليه السلام. وهو القدر المنكر في هذا الخبر، وقد صح في الصحيح حديث رؤية عمر وغيره من الصحابة لجبريل عليه السلام في حديث السؤال عن الإيمان وسلام وغيرهما. وتوفي عمر باتفاق وهو بصير. وخبر الصادق لا يختلف، وأما من حمل الرؤية هنا على أنه رآه على صورته، فهو حمل غير صحيح، لتصريحه في غالب الروايات بأنه رأى رجلاً، ولأن جبريل عليه السلام لما رآه النبيّ ﷺ على صورته رآه قد سد الأفق كما في الصحيح، فكيف يصح أن يكون رآه في بيت النبيّ ﷺ!!

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ٥٣٦]

٦٣٤٢ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا أبو عاصم، ثنا شبيب بن بشر، ثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخل رسول الله ﷺ المخرج فإذا تور مغطى، فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صَنَعَ هٰذا»**؟ قلت: أنا، فقال رسول الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ تَأْوِيلَ القُرْآنِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٣٤٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: قال عبد الله: لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره(*) منا أحد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٣٤٤ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: خطب ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله لو سمعته فارس والروم لأسلمت.

٢٥٧١ ـ نعم ترجمان القرآن ابن عباس

٦٣٤٥ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن سليمان، عن مسلم أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: نعم ترجمان القرآن ابن عباس.

(٦٣٤٢) تقدم (٣/ ٥٣٤).

(٦٣٤٣) أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٦٦)، والفسوي (١/ ٤٩٥)، وهو صحيح.

(*) الصواب: عشره، أي بلغ عشره في العلم.

(٦٣٤٤) انظر «أنساب الأشراف» (٣/ ٣٨)، وأبا نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٢٤)، وهو صحيح فإن عبد الله بن عمر هو الجعفي كما عند أبي نعيم، وهو من رجال مسلم، وانظره بعد أثر.

(٦٣٤٥) أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٦٦)، والفسوي (١/ ٤٩٥)، وهو صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٥٧٢ ـ ذكر مجلس ابن عباس

٦٣٤٦ * ـ **أخبرني** بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا الحسين بن جعفر القرشي، ثنا علي بن حكيم، ثنا مالك بن سعيد بن الحسن، ثنا الأعمش، عن أبي وائل قال: حججت أنا وصاحب لي وابن عباس على الحج فجعل يقرأ سورة النور ويفسّرها، فقال صاحبي: يا سبحان الله ماذا يخرج من رأس هذا الرجل لو سمعت هذا الترك لأسلمت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٧٣ ـ ذكر تبحر علم ابن عباس

٦٣٤٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي صالح [٣/ ٥٣٧] قال: لقد رأيت من ابن عباس مجلساً لو أن جميع قريش فخرت به لكان لها فخراً لقد رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق، فما كان أحد يقدر على أن يجيء ولا يذهب قال: فدخلت عليه فأخبرته كأنهم على بابه، فقال لي: ضع لي وضوءاً قال: فتوضأ وجلس، وقال لي: اخرج وقل لهم: من كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أراد منه أن يدخل قال: فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة قال: فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم عنه وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر، ثم قال إخوانكم قال: فخرجوا ثم قال لي: اخرج فقل من أراد أن يسأل عن الحلال والحرام والفقه فليدخل فخرجت فقلت لهم قال: فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله، ثم قال إخوانكم قال: فخرجوا ثم قال لي: اخرج فقل: من أراد أن يسأل عن الفرائض وما أشبهها فليدخل قال: فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله، ثم قال إخوانكم قال: فخرجوا، ثم قال لي: اخرج فقل: من أراد أن

(٦٣٤٦) تقدم قبل أثر، وقد نسبه الحافظ للسراج من هذا الوجه، كذا في «الإصابة» (٢/ ٣٣٣).

(٦٣٤٧) سكت عليه الحاكم هنا، مع أن فيه أبا حمزة الثمالي، وهو في آخر هذا المصنف قد نبّه على أنه ضعيف جداً (٤/ ٢٢٢).

يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام فليدخل، قال: فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله، قال أبو صالح: فلو أن قريشاً كلها فخرت بذلك لكان فخراً لها، قال: فما رأيت مثل هذا الأحد من الناس.

٢٥٧٤ ـ ذكر ابن عباس في طلب العلم

٦٣٤٨ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أخبرني جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما مات رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار: هلمّ يا فلان فلنطلب العلم، فإن أصحاب رسول الله ﷺ أحياء، قال: عجباً لك يا ابن عباس ترى الناس يحتاجون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم قال: فتركت ذاك وأقبلت أطلب إن كان الحديث ليبلغني عن الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ قد سمعه من رسول الله ﷺ فآتيه فأجلس ببابه فتسفي الريح على وجهي فيخرج إلي فيقول: يا ابن عم رسول الله ﷺ ما جاء بك ما حاجتك؟ فأقول حديث بلغني عنك ترويه عن رسول الله ﷺ فيقول: ألا أرسلت إلي فأقول: أنا أحق أن آتيك، قال: فبقي ذلك الرجل حتى إن الناس اجتمعوا علي، فقال: هذا الفتى كان أعقل مني.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٦٣٤٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا أيوب السختياني، عن عكرمة: أن ناساً ارتدوا على عهد علي رضي الله عنه فأحرقهم بالنار، فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما،

(٦٣٤٨) أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٦٧ـ ٣٦٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٤٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٥٩٢)، كما في «المجمع» (٩/ ٢٧٧)، وقال: رجاله رجال الصحيح. قلت: هو كما قال: صحيح، والخبر عزاه الحافظ في «المطالب العالية» (٤١٠٤) لأحمد بن منيع، والحارث. وعزاه في «الإصابة» كذلك للدارمي في «السنن» (٢/ ٣٣١)، جميعهم من هذا الوجه.

(٦٣٤٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٠١٧)، وغيره، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٧٦)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٥١)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٠٤)، والترمذي في «الجامع» (١٤٥٨)، والبلاذري (٣/ ٣٥)، والفسوي (١/ ٥١٦).

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند البخاري.

فقال: لو كنت أنا كنت قتلتهم لقول رسول الله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ [٣/ ٥٣٨] فاقْتُلوهُ» ولم أكن أحرقهم لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تُعَذِّبوا بِعَذابِ الله»، فبلغ ذلك علياً رضي الله عنه فقال: ويح ابن عباس.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٥٧٥ ـ سؤالات عمر عن ابن عباس في المسائل المعضلة

٦٣٥٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، وأبو داود **قالا**: ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عمر رضي الله عنه يسألني مع أصحاب النبيّ ﷺ، فقال له عبد الرحمٰن بن عوف: أتسأله ولنا بنون مثله، قال: فقال عمر: إنه من حيث علمتم، قال: فسألهم عن ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ فقال بعضهم: أمرنا الله أن نحمده ونستغفره، وقال بعضهم: لا ندري، فقال لي: أيا بن عباس ما تقول؟ قال: فقلت: هو أجل رسول الله ﷺ، وقرأ السورة إلى آخرها ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾ قال: فقال عمر: والله ما أعلم منها إلا ما تعلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٣٥١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا يوسف بن كامل، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد ﷺ دعاني معهم فدعانا ذات يوم أو ذات ليلة، فقال: إن رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر: ما قد علمتم فالتمسوها في العشر الأواخر ففي أي الوتر ترونها؟ فقال بعضهم: تاسعه،

(٦٣٥٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٩٩)، والبلاذري (٣/ ٣٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٣٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٦٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦١٦)، وابن جرير (٣/ ٣٣٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣١٦).

(٦٣٥١) صحيح كما تقدم (١/ ٤٣٨)، وهو عند عبد الرزاق في «المصنف» (٧٦٧٩)، وإسحاق بن راهويه كما في النسخة المسندة من «المطالب العالية» (٥١/ ١/ ٢)، وابن نصر في «قيام الليل» ص (١٨٢)، وتقدم أنه كذلك عند البيهقي في «السنن الكبرى» وابن خزيمة في «صحيحه»، فانظره.

وقال بعضهم: سابعه وخامسه وثالثه، فقال: ما لك يا ابن عباس لا تتكلم؟ قلت: إن شئت تكلّمت قال: ما دعوتك إلا لتكلم، فقال: أقول برأي، فقال: عن رأيك أسألك فقلت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى أَكْثَرَ ذِكْرَ السَّبْعِ فَقالَ السَّمٰواتُ سَبْعٌ وَالأَرَضُونَ سَبْعٌ وقال: ﴿إِنّا شَقَقْنا الأَرْضَ شَقّاً* فَأَنْبَتْنا فيها حَبّاً* وَعِنَباً وَقَضْباً* وَزَيْتوناً وَنَخْلاً * وَحَدائِقَ غُلْباً* وَفاكِهَةً وَأَبّاً﴾»، فالحدائق ملتف وكل ملتف حديقة والأب ما أنبتت الأرض مما لا يأكل الناس فقال عمر رضي الله عنه أعجزتم أن تقولوا مثل ما قال هذا الغلام الذي لم تستو شؤون رأسه، ثم قال: إني كنت نهيتك أن تكلم، فإذا دعوتك معهم فتكلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٧٦ ـ كان لعبد الله لساناً سؤولاً وقلباً عقولاً

٦٣٥٢ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر [٣/ ٥٣٩]، عن الزهري قال: قال المهاجرون لعمر بن الخطاب ادع أبناءنا كما تدعو ابن عباس، قال: ذاكم فتى الكهول إن له لساناً سؤلاً وقلباً عقولاً.

٦٣٥٣ * ـ **أخبرني** محمد بن أحمد القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، عن عمرو بن سعيد، عن أبي حسين، حدّثني إبراهيم بن عكرمة بن حيي قال: كنت أنا وحيي بن يعلى وسعيد ين جبير فأتى ابن عباس فكنت أسأله عن النسب ويسأله حيي عن أيام العرب ويسأله سعيد بن جبير عن الفتيا فكأنما نغرف من بحر.

٦٣٥٤ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا عبد الرحمٰن ابن الأصبهاني، ثنا عبد الله بن

(٦٣٥٢) منقطع على ثقة رجاله. وقد جاء نحو هذا عن الحسن عند عبد الرزاق في «المصنف» (٨١٣٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٢٠) بسند ضعيف.

(٦٣٥٣) فيه ضعف.

(٦٣٥٤) رجاله وثقوا.

شداد قال: قال عبد الله بن عباس: يا ابن شداد ألا تعجب جاءني الغلام، وقد أخذت مضجعي للقيلولة؟ فقال: هذا رجل بالباب يستأذن، قال: فقلت: ما جاء به هذه الساعة إلا حاجة ائذن له، قال: فدخل فقال: ألا تخبرني عن ذاك الرجل قلت: أي رجل؟ قال: علي بن أبي طالب قلت: عن أي شأنه؟ قال: متى يبعث؟ قلت: سبحان الله يبعث إذا بعث من في القبور قال: فقال: ألا أراك تقول كما يقول هؤلاء الحمقاء، فقلت: أخرجوا عني هذا فلا يدخلن علي هذا أو لأضربنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٣٥٥ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا ابن نمير، ثنا ابن أبي عبيدة، حدّثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت قاعداً عند عمر بن الخطاب إذ جاءه كتاب: إن أهل الكوفة قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا فكبّر رحمه الله فقلت: اختلفوا فقال: أف وما يدريك؟ قال: فغضب فأتيت منزلي، قال: فأرسل إلي بعد ذلك فاعتللت له، فقال: عزمت عليك إلا جئت فأتيته، فقال: كنت قلت شيئاً، قلت: استغفر الله لا أعود إلى شيء بعدها، فقال: عزمت عليك إلا أعدت علي الذي قلتَ قلت قُلتَ كتب إلي أنه قد قرأ القرآن كذا وكذا، فقلت: اختلفوا قال: ومن أي شيء عرفت قلت قرأت: **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ في الْحَياةِ الدُّنيا وَيُشْهِدُ الله** [٣/ ٥٤٠] **على ما قَلْبِهِ﴾** حتى انتهيت إلى **﴿وَالله لا يُحِبُّ الْفَسادَ﴾** فإذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب القرآن، ثم قرأت: **﴿وَإِذا قيلَ لَهُ اتَّقِ الله أَخَذَتْهُ العِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهادُ * وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْري نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ الله وَالله رَؤُوفٌ بِالْعِبادِ﴾** قال: صدقت والذي نفسي بيده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٣٥٦ * ـ **وأخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن الحجاج السّامي، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا أبو قبيصة سكين بن عبد العزيز

(٦٣٥٥) رجاله ثقات، وانظر الآتي بعده.

(٦٣٥٦) سنده حسن، وقد عزاه الحافظ للفسوي بنحو الذي هنا، من طريق يزيد بن الأصم، كذا في «الإصابة» (٢/ ٣٣٢).

المجاشعي، حدّثني عبد الله بن عبيد بن عمير قال: بينما ابن عباس مع عمر رضي الله عنهم وهو آخذ بيده فقال عمر: أرى القرآن قد ظهر في الناس، فقلت: ما أحبّ ذاك يا أمير المؤمنين، قال: فاجتذب يده من يدي وقال: لِمَ قلت لأنهم متى يقرؤوا يتقروا ومتى ما يتقروا اختلفوا ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض، فقال: فجلس عني وتركني فظللت عنه بيوم لا يعلمه إلا الله، ثم أتاني رسوله الظهر، فقال: أجب أمير المؤمنين فأتيته، فقال: كيف قلت؟ فأعدت مقامتي قال عمر رضي الله عنه: إن كنت لأكتمها الناس.

٢٥٧٧ ـ تعليم النبي ابن عباس رضي الله عنهما

٦٣٥٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب عوداً على بدء حفظاً ومن الكتاب، ثنا أحمد بن شيبان الرملي، ثنا عبد الله بن ميمون القداح، عن شهاب بن خراش، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهدي إلى النبيّ ﷺ بغلة أهداها له كسرى فركبها بحبل من شعر ثم أردفني خلفه، ثم سار بي ملياً، ثم التفت فقال: «**يا غُلامُ**» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «**احْفَظِ الله يَحفَظْكَ احْفَظِ الله تَجِدْهُ أمامَكَ تَعَرَّفْ إلى الله في الرّخاءِ يَعْرِفْكَ في الشدَّةِ وَإذا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله وَإذا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِالله قَدْ مَضَى القَلَمُ بِما هُوَ كائِنٌ فَلَوْ جَهِدَ النّاسُ أَنْ يَنْفَعوكَ بِما لَمْ يَقْضِهِ الله لَكَ لَمْ يَقْدِروا عَلَيْهِ وَلَوْ جَهِدَ النّاسُ أَنْ يَضُرّوكَ بِما لَمْ يَكْتُبْهُ الله عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِروا عَلَيْهِ فَإنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ بِالصَّبْرِ مَعَ اليَقينِ فَافْعَلْ فَإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَاصْبِرْ فَإنَّ في الصَّبْرِ على ما تكْرَهُهُ خَيْراً كَثيراً وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَ الصَّبْرِ النَّصْرَ وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَ الْكَرْبِ الْفَرَجَ وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَ الْعُسْرِ الْيُسْرَ**».

هذا حديث كبير عال من حديث عبد الملك [٣/ ٥٤١] ابن عمير، عن ابن عباس رضي

(٦٣٥٧) قال الذهبي في عيسى الذي في الإسناد التالي: ليس بمعتمد. قال: والقداح قال أبو حاتم متروك، والآخر مختلف فيه ـ يعني ابن خراش ـ وعبد الملك لم يسمع من ابن عباس. قلت: للحديث طرق، أورد بعضها ابن أبي عاصم في «السنة» (٣١٥)، (٣١٦)، (٣١٧)، (٣١٨)، والحديث عند: الترمذي في «الجامع» (٢/ ٨٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٩٣)، وأبي يعلى في «المسند» (٢/ ٦٦٥)، والضياء في «المختارة» (٥٩/ ١٩٩/ ١) والآجري ص (١٩٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٢٥)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣١٤)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» (٨٨/ ٢ـ ٨٩/ ١) وغيرهم، وهو حديث صحيح، وفي اللفظ الأول زيادة كما عند الترمذي في «الجامع»، فهو من الزائد على الستة.

الله عنهما إلا أن الشيخين رضي الله عنهما لم يخرجا شهاب بن خراش ولا القداح في الصحيحين، وقد روى الحديث بأسانيد عن ابن عباس غير هذا.

٦٣٥٨ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق رضي الله عنه، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا يعلى بن مهدي، ثنا أبو شهاب، أنبأ عيسى بن محمد القرشي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«احْفَظِ الله يَحْفَظْكَ احْفَظِ الله تَجِدْهُ أَمامَكَ تَعَرَّفْ إِلى الله فِي الرّخاءِ يَعْرِفْكَ في الشّدّةِ وَاعْلَمْ أَنَّ ما أَصابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخطِئَكَ وَما أَخطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْخلائِقَ لَوْ اجْتَمَعوا على أَنْ يُعْطوكَ شَيْئاً لَمْ يُرِدِ الله أَنْ يُعْطِيَكَ لَمْ يَقْدِروا عَلَيْهِ وَلَوْ اجْتَمعوا أَنْ يَصْرِفوا عَنْكَ شَيْئاً أَرادَ الله أَنْ يُصيبَكَ بِهِ لَمْ يَقْدِروا عَلى ذٰلِكَ فَإِذا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ الله وَإِذا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بالله وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَرَى بِما هُوَ كائِنٌ»**.

٢٥٧٨ ـ ذكر الكلام بين ابن عباس ومعاوية في استلام الركنين

٦٣٥٩ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زهير بن معاوية، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، حدّثني أبو الطفيل أنه رأى معاوية رضي الله عنه يطوف بالكعبة وعن يساره عبد الله بن عباس، وأنا أتلوهما في ظهورهما أسمع كلامهما فطفق معاوية يستلم ركني الحجر، فيقول له ابن عباس: إن رسول الله ﷺ لم يكن يستلم هذين الركنين فيقول معاوية: يا ابن عباس فإنه ليس شيء منها مهجور فطفق ابن عباس لا يذره كلما وضع يده على شيء من الركنين إلا قال له ذلك.

(٦٣٥٨) قال الذهبي في عيسى الذي في الإسناد التالي: ليس بمعتمد. قال: والقداح قال أبو حاتم متروك، والآخر مختلف فيه ـ يعني ابن خراش ـ وعبد الملك لم يسمع من ابن عباس. قلت: للحديث طرق، أورد بعضها ابن أبي عاصم في «السنّة» (٣١٥)، (٣١٦)، (٣١٧)، (٣١٨)، والحديث عند: الترمذي في «الجامع» (٢/ ٨٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٩٣)، وأبي يعلى في «المسند» (٢/ ٦٦٥)، والضياء في «المختارة» (٥٩/ ١٩٩/ ١) والآجري ص (١٩٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٢٥)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣١٤)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» (٨٨/ ٢ـ ٨٩/ ١) وغيرهم، وهو حديث صحيح، وفي اللفظ الأول زيادة كما عند الترمذي في «الجامع»، فهو من الزائد على الستة.

(٦٣٥٩) سنده صحيح، وهو عند عبد الرزاق في «المصنف» (٨٩٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٣١)، (١٠٦٣٢)، والترمذي في «الجامع» (٨٦٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٠٧٤).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٣٦٠ * ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا جعفر بن محمد بن سوار، ثنا قتيبة بن سعيد، أنبأ جرير، عن سالم بن أبي حفصة، عن عبد الله بن مليك العجلي قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قبل موته بثلاث يقول: اللّهمّ إني أتوب إليك مما كنت أفتي الناس في الصرف.

هذا حديث صحيح الإسناد، وهو من أجل مناقب عبد الله بن عباس أنه رجع عن فتوى لم ينقم عليه في شيء غيرها.

٢٥٧٩ ـ تفسير آية عن ابن عباس

٦٣٦١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تلا هذه الآية: **﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تكونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخيلٍ وَأَعْنابٍ تَجْري مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ لَهُ فيها مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾** إلى هاهنا **﴿فَأَصابَها إِعْصارٌ فيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾** فسأل عنها القوم، وقال: فيما ترون [٣/ ٥٤٢] أنزلت **﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تكونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾** فقالوا: الله ورسوله أعلم، فغضب عمر وقال: قولوا: نعلم أو لا نعلم، فقال ابن عباس في نفسي شيء منها يا أمير المؤمنين، قال ابن أخي قل ولا تحقر نفسك، قال ابن عباس: ضربت مثلاً لعمل، فقال عمر لرجل غني يعمل بالحسنات ثم بعث الله له الشيطان يعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها وكانت له جنة فاحترقت عند أحوج ما كان إليها حين كثر الولد وبلغ هو الكبر، قال: أتبغي أحدكم أن يوافي يوم القيامة عبد أفقر ما كان إلى عمله فلا يوافي له شيء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٦٣٦٠) قد تقدم ذكر هذا عن ابن عباس من وجه آخر (٢/ ٤٣)، وقد أخرج رجوعه واستغفاره هذا الطبراني في «الكبير» من أوجه كثيرة (٤٥٤)، (٤٥٥)، (٤٥٦)، (٤٥٧)، (٤٥٨)، (٤٥٩) ومجموعها قاضٍ بثبوت ذلك عن ابن عباس.

(٦٣٦١) تقدم (٢/ ٢٨٣).

٢٥٨٠ ـ تفسير الكوثر عن ابن عباس

٦٣٦٢ ـ **حدثنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، حدّثناه إبراهيم بن هانىء، ثنا الحسن بن الفضل البجلي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب قال: قال لي محارب بن دثار: هل سمعت سعيد بن جبير يذكر عن ابن عباس في الكوثر شيئاً؟ قلت: نعم هو الخير الكثير، قال: سبحان الله قل ما يسقط لابن عباس، قلت: قال سمعت ابن عباس يقول: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول لما نزلت: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال رسول الله ﷺ: «**هُوَ نَهرٌ في الْجَنَّةِ حافّتاهُ مِنْ ذَهَبٍ يَجْرِي على الدُّرِّ وَالْياقوتِ شَرابُهُ أَشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ**»، فقال: صدق والله ابن عباس هذا والله الخير الكثير.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٨١ ـ ذكر وفاة عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما

٦٣٦٣ * ـ **أخبرني** علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري قال: سمعت أبا نعيم يقول: مات عبد الله بن عباس سنة ثمان وستين.

٦٣٦٤ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، ثنا أبي، ثنا أشعث، عن محمد ابن الحنفية أنه كبر على ابن عباس أربعاً وقال: هلك رباني هذه الأمة.

(٦٣٦٢) الحسن بن الفضل البجلي، إن لم يكن هو البوصراني الضعيف، فلا أعرفه. لكنه قد توبع بمؤمل وغيره، وقد أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٣٣٤) من طريق آخر عن عطاء، وعنده عن محارب بن دثار عن ابن عمر، ولم يذكر ابن عباس واسطة. وأخرجه الترمذي من هذا الوجه، حدّثنا مؤمل، حدّثنا حماد بن زيد فذكره، إلا أنه قال: « . . . ما أقل ما يسقط لابن عباس قول، سمعت ابن عمر» فلم يذكر واسطة بينه وبين ابن عمر، ولذلك لم يذكر ابن كثير هذا الأثر فيما رواه ابن عباس عن ابن عمر، ولا الطبراني في «معجمه»، وإنما ذكرا له حديثاً واحداً في التعذيب للميت ببكاء الحي، (١٣٠٨١)، فذكر ابن عباس كواسطة فيه بين محارب وابن عمر هو وهم أو خطأ من النسّاخ. والله أعلم.

(٦٣٦٣) وهو قول الهيثم والواقدي وتردد في ذلك ابن المديني، وانظر «السير» (٣/ ٣٥٩)، وما تقدم.

(٦٣٦٤) أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٦٨)، والبلاذري (٣/ ٥٤)، وقد تقدم (٣/ ٥٣٥).

٢٥٨٢ ـ دخل طير في نعش ابن عباس

٦٣٦٥ * ـ **حدّثنا** إسماعيل بن محمد الفضل، ثنا جدي، ثنا سنيد بن داود، ثنا محمد بن فضيل، حدّثني أجلح بن عبد الله، عن أبي الزبير قال: شهدت جنازة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالطائف فرأيت طيراً أبيض جاء حتى دخل تحت الثوب فلم يزحزح بعد.

٦٣٦٦ * ـ **وأخبرني** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الفضل بن إسحاق الدوري، ثنا مروان بن شجاع، عن سالم بن عجلان، عن سعيد بن جبير، قال: مات ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته فجاء طير لم يرَ على [٣/ ٥٤٣] خلقته، ودخل في نعشه فنظرنا وتأملناه هل يخرج فلم يرَ أنه خرج من نعشه، فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر ولا يدرى من تلاها: **﴿يا أَيَّتُها النَّفسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجَعِي إِلى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي في عِبادي * وَادْخُلي جَنَّتي﴾**.

قال وذكر إسماعيل بن علي وعيسى بن علي أنه طير أبيض.

٢٥٨٣ ـ روي عن ابن عباس أربعمائة حديث

٦٣٦٧ ـ **أخبرني** أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد بن يزيد المقري الإمام بمكة حرسها الله تعالى، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ثنا أبو حمزة، ثنا عمران بن عطاء قال: شهدت وفاة ابن عباس بالطائف فوليه محمد بن الحنفية وكبّر عليه أربعاً وأدخله القبر من قبل رجليه وضرب عليه البناء ثلاثاً والذي حفظنا عنه نحواً من أربعمائة حديث.

(٦٣٦٥) أخرجه البلاذري (٣/ ٥٤)، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٣٥٧).

(٦٣٦٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٥٨١) من طريق مروان بن شجاع به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٨٥) وقال: رجاله رجال الصحيح، وقد أخرج الطبراني له شاهداً من وجهين (١٠٨٥٢)، (١٠٨٥٣) سوى الذي تقدم عن أبي الزبير، ثم ذكره من وجه رابع عن عكرمة (١٠٥٨٦).

(٦٣٦٧) أبو حمزة ضعيف، وقد تقدم طرف من الأثر.

٦٣٦٨ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: قال ابن واقد، ثنا عمر بن عقبة قال: سمعت شعبة مولى ابن عباس يقول: مات ابن عباس سنة ثمان وستين بالطائف وهو ابن خمس وسبعين وكان يصفر لحيته، قال ابراهيم بن المنذر: قال ابن واقد: وحدّثنا خالد بن الهيثم قال: سمعت شعبة مولى ابن عباس يقول: سمعت ابن عباس يقول: ولدت قبل الهجرة ونحن في الشعب فتوفي النبيّ ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة، قال: وتوفي ابن عباس سنة ثمان وسبعين وهو ابن إحدى وثمانين سنة.

٦٣٦٩ ـ **أخبرني** محمد بن إبراهيم الهاشمي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عباد بن بشر، ثنا علي بن بذيمة، عن مجاهد قال: قال يزيد بن عتبة بن أبي لهب يذكر السحاب التي سقت قبر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

صبت ثلاث سماء الله رحمتها بالماء مرت على قبر ابن عباس

قد كان يخبرنا هذا ونعلمه علم اليقين فمن واع ومن ناسي

إن السماء يروي القبر رحمته هذا لعمري أمر في يد الناس

لو كان للقوم رأي يعصمون به عند الخطوب رموكم بابن عباس

لله در آيته وأيما رجل هل مثله عند فصل الخطب في الناس

لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن لم يدرِ ما ضرب أخماس لأسداس

٢٥٨٤ ـ ثناء حسان لعبد الله بن عباس

٦٣٧٠ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو بكر محمد بن بشر بن مطر، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه،

(٦٣٦٨) انظر ما تقدم.

(٦٣٦٩) رجاله ثقات.

(٦٣٧٠) انظر «الاستيعاب» (٢/ ٢٥٤)، و«أنساب الأشراف» (٣/ ٤٣)، و«نسب قريش» (٢٧)، و«الإصابة» (٢/ ٣٣٠)، وعزاه للطبراني، قلت: وهو عنده برقم (٣٥٩٣) عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج، عن عبد الرحمٰن بن حسان، عن أبيه. وقد سكت عليه الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٨٥)، وعبد الرحمٰن فيه كلام.

وعبد الله بن الفضل بن عباس بن أبي ربيعة بن الحارث أن حسان بن ثابت قال: إنا معشر الأنصار طلبنا إلى عمر أو إلى عثمان شك ابن أبي الزناد فمشينا بعبد الله بن عباس وبنفر معه من أصحاب رسول الله ﷺ فتكلم ابن عباس وتكلموا وذكروا الأنصار ومناقبهم فاعتلّ الوالي قال حسان وكان أمراً شديداً طلبناه قال: فما زال يراجعهم حتى قاموا وعذروه إلا عبد الله بن عباس فإنه قال لا والله ما للأنصار من منزل لقد نصروا وآووا وذكر من فضلهم، وقال: إن هذا لشاعرِ رسول الله ﷺ والمنافح عنه فلم يزل يراجعه [٣/ ٥٤٤] عبد الله بكلام جامع يسد عليه كل حاجة فلم يجد بداً من أن قضى حاجتنا قال: فخرجنا وقد قضى الله عزّ وجل حاجتنا بكلامه فأنا آخذ بيد عبد الله أثني عليه وأدعو له فمررت في المسجد بالنفر الذين كانوا معه فلم يبلغوا ما بلغ فقلت حيث يسمعون أنه كان أولاكم بنا قالوا: أجل فقلت لعبد الله: إنها والله صبابة النبوة ووارثه أحمد ﷺ كان أحقكم بها، قال حسان وأنا أشير إلى عبد الله:

إذا قال لم يترك مقالاً لقائل بملتقطات لا يرى بينها فصلاً
كفى وشفى ما في الصدور فلم يدع لذي إربة في القول جداً ولا هزلاً
سموت إلى العليا بغير مشقة فنلت ذراها لا دنيا ولا وغلاً

٢٥٨٥ ـ ملبوسات ابن عباس

٦٣٧١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة بن إسحاق الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم الأصبهاني، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: حدّثني عبد الله بن جعفر، حدّثني عبد الحكم بن عبد الله، عن عكرمة قال: رأيت ابن عباس يلبس المطرف من الخز المنصوب الحوافي بمزالف ويأخذه بألف.

٦٣٧٢ ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله بن جعفر، حدّثتني أمّ بكر بنت المسور بنِ مخرمة: أن المسور بن مخرمة اعتلّ فجاءه ابن عباس نصف النهار يعوده، فقال له المسور: يابا عباس هذا ساعة غير هذه، قال: فقال: إن أحبّ الساعات إليّ أن أؤدي فيها الحق إليك أشقها علي.

(٦٣٧١) فيه الواقدي محمد بن عمر.

(٦٣٧٢) فيه الواقدي.

٦٣٧٣ ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني إسحاق بن يحيى، ثنا أبو سلمة الحضرمي قال: رأيت قبر ابن عباس وابن الحنفية قائم عليه فأمر به أن يسطح.

٢٥٨٦ ـ ذكر أولاد ابن عباس

٦٣٧٤ * ـ **أخبرني** قاضي قضاة المسلمين أبو الحسين محمد بن صالح بن علي، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجريري، ثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الحراني، ثنا علي بن محمد المديني، ثنا سحيم بن حفص قال: قال أبو بكرة قدم علينا عبد الله بن عباس البصرة وما في العرب مثله جسماً وعلماً وثياباً وجمالاً وكمالاً قال علي بن محمد وولد عبد الله بن عباس علياً وهو سيد ولده ولد سنة أربعين ويقال ولد عام الجمل سنة ست وثلاثين وكان أجمل قرشي على الأرض وأوسمه وأكثره صلاة وكان يدعى السجاد وفي عقبه الخلافة وعباساً وهو أكبر ولده وبه كان يكنى ومحمد وعبيد الله والفضل ولبابة أمهم زرعة بنت مسرح بن معديكرب بن وليعة ومسرح أحد الملوك الأربعة ولا بقية للعباس وعبيد الله والفضل ومحمد بني عبد الله بن عباس وأما لبابة بنت عبد الله فإنها كانت تحت علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فولدت له ولولدها أعقاب وأسماء بنت عبد الله كانت عند عبد الله بن عبد الله بن العباس فولدت له حسناً وحسيناً وأمها أم ولد.

٦٣٧٥ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا إسحاق بن وهب الواسطي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن [٣/ ٥٤٥] المسيب بن رافع قال: لما كف بصر ابن عباس أتاه رجل، فقال له: إنك إن صبرت لي سبعاً لم تصل إلا مستلقياً تومىء إيماء داويتك فبرأت إن شاء الله تعالى، فأرسل إلي عائشة وأبي هريرة وغيرهما من أصحاب محمد ﷺ كل يقول: أرأيت إن متّ في هذا السبع كيف تصنع بالصلاة فترك عينه ولم يداوها.

(٦٣٧٣) فيه الواقدي، وإسحاق بن يحيى، متروك وضعيف.

(٦٣٧٤) فيه من لا يعرف.

(٦٣٧٥) إسناده صحيح، ولا علّة له.

٢٥٨٧ ـ ذكر مناقب عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه

٦٣٧٦ * ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: عوف بن مالك يكنى أبا عبد الرحمٰن ويقال: أبا عمرو من ساكني الشام.

٦٣٧٧ ـ **فحدثني** محمد بن مظفر الحافظ، ثنا إبراهيم بن خزيم، ثنا أبو زرعة قال: عوف بن مالك الأشجعي يكنى أبا محمد وكان منزله بحمص.

٢٥٨٨ ـ صدقة ابن عوف وقبولها

٦٣٧٨ * ـ **حدثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا عبيد الله بن محمد اليزيدي، ثنا أبو حسان الزيادي، ثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال عوف بن مالك الأشجعي وجه إليه رسول الله ﷺ حين نزلت عليه الصدقة أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: قال أبو بكر لعوف: إن الله تعالى قد أنزل الصدقة، قال: وما الصدقة؟ قال: من كل أربعين ناقة ناقة، قال: فاعترضنا فخذ ناقة فاعترضها أبو بكر رضي الله عنه فأخذ ناقة لرحله، فقال عوف: إنها لرحلي فقال له أبو بكر رضي الله عنه: إنها لأعظم لأجرك قال: فسق حقها فساقها أبو بكر رضي الله عنه وحقها إلى رسول الله ﷺ فأخبره بصنيع عوف وقوله، فقال رسول الله ﷺ: «**ارْجِعْ إِلَيْهِ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ الله قَدْ بَنَى لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ**».

٦٣٧٩ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال عوف بن مالك الأشجعي شهد خيبر مع المسلمين وكانت معه راية أشجع يوم فتح مكة، ثم تحول عوف إلى الشام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه فنزل حمص وبقي إلى أول خلافة عبد الملك بن مروان، ثم مات سنة ثلاث وسبعين، وكان يكنى أبا عمرو.

(٦٣٧٦) وذكروا له في «الكنى» أبا عبد الله وأبا حماد. وانظر «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٨٧)، وما سيأتي، وقد جزم الطبراني أنه كان نزيل دمشق.

(٦٣٧٧) وذكروا له في «الكنى» أبا عبد الله وأبا حماد. وانظر «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٨٧)، وما سيأتي، وقد جزم الطبراني أنه كان نزيل دمشق.

(٦٣٧٨) كذا قال هشام ولم يذكر مستنده فيه، ولو ذكر مستنده لم يقبل منه لضعفه، له ترجمة في «الميزان» (٦/ ١٩٦).

(٦٣٧٩) مثل قول الواقدي قال خليفة وأبو عبيد، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٩٠)، وقد بقي التنبيه على أنه سقط من السند «الحسن بن الجهم» شيخ أبي عبد الله، والراوي عن الحسين بن الفرج من أول الكتاب إلى آخره.

٢٥٨٩ ـ ست علامات القيامة

٦٣٨٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، حدّثني إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في غزوة تبوك في آخر السحر وهو [٣/٥٤٦] في فسطاطه فسلّمت عليه، وقلت: أدخل يا رسول الله فقال: **«ادْخُلْ»** فقلت: كلي، فقال: **«كلّك»**، ثم قال ﷺ: **«سِتٌّ قَبْلَ السّاعَةِ أَوّلُهُنَّ مَوْتُ نَبِيِّكُمْ قُلْ إِحْدى»** قلت: إحدى، **«وَالثّانِيَةُ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ قُلْ اثْنَيْنِ»** قلت: اثنين، ثم قال: **«وَالثّالِثَةُ مَوْتانِ يَأْخُذُكم كَقُعاصِ الْغَنَمِ قُلْ ثَلاثاً»** قلت: ثلاثاً، قال: **«وَالرّابِعَةُ يَفيضُ فيكُمُ الْمالُ حَتى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطى مائَةَ دِينارٍ فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُها قُلْ أَرْبَعاً»** قلت: أربعاً، **«وَالخامِسَةُ فِتْنَةٌ تَكونُ فِيكُمْ قَلّما يَبْقى فِيكُمْ بَيْتُ وَبرٍ وَلا مدرٍ إِلاّ دَخَلَتْهُ قُلْ خَمْساً»** قلت: خمساً، **«وَالسّادِسَةُ هِدْنَةٌ تكونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَني الأَصْفَرِ فَيَجْتَمِعُونَ لَكُمْ قَدْرَ حَمْلِ امْرَأَةٍ ثُمّ يَغْدُرونَ بِكُمْ فَيُقْبِلونَ في ثَمانينَ رَايَةً كلُّ رايةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً»**.

٢٥٩٠ ـ تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة

٦٣٨١ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا صالح السهمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عيسى بن يونس عن جرير(*) بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«تُفْتَرِقُ أُمّتي على بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَعْظَمُها فِتْنَةً على أُمّتي قَوْمٌ يقيسونَ الأُمورَ بَرَأْيِهِمْ فَيُحِلّونَ الْحرامَ وَيُحَرّمونَ الْحلالَ»**.

(٦٣٨٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣١٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٤٢)، (٤٠٩٥)، وأبو داود في «السنن» (٤٩٧٩)، (٤٩٨٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٤)، والطبراني في «الكبير» (٧٠ـ ٧١ ـ ٧٢ـ ٩٨ـ ١٠٥ـ ١١٩ـ ١٢٢) وغيرها.

(٦٣٨١) سيأتي تخريجه (٤/ ٤٣٠).

(*) حريز: هو الصواب.

٢٥٩١ ـ ذكر عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما

٦٣٨٢ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدّثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أول مولود ولد بعد الهجرة عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى وأمه أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه وأمها قيلة بنت عبد العزى بن عبد أسد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وعبد الله يكنى أبا بكر.

٦٣٨٣ ـ **حدّثنا** أحمد بن إسحاق الصيدلاني، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن عمرو بن عامر، عن أمّ كلثوم، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ سمّى عبد الله بن الزبير عبد الله. [٣/٥٤٧]

٢٥٩٢ ـ كان عبد الله بن الزبير أول مولود في الإسلام بالمدينة

٦٣٨٤ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، ثنا يحيى بن أيوب

(٦٣٨٢) لم يختلفوا في هذا، على أن قوله أول مولود ولد بعد الهجرة للمهاجرين وتقدم في خبر النعمان بن بشير، أنه أول مولود للأنصار، فلا تهاتر ولا تعارض، وإنكار الواقدي لهذا ليس بشيء، وقد ردّه ابن سعد. وانظر: البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٦)، و«المعرفة والتاريخ» (١/٢٤٣)، و«تاريخ الطبري» (٥/٥٦٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/٣٢٩)، و«أسد الغابة» (٣/٢٤٢)، و«وفيات الأعيان» (٣/٧١)، و«الإصابة» (٢/٣٠٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٣/٣٦٣)، وقد أخرج البخاري في «صحيحه» (٣٦٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٤٦) عن عائشة أنها قالت: «هو أول مولود ولد في الإسلام» ـ تعني من المهاجرين ـ وقد وضحت هذا أسماء في حديثها عند الشيخين، والبخاري في «صحيحه» (٣٦٩٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٤٦) ففي حديثها: «وكان أول مولود في الإسلام من المهاجرين».

(٦٣٨٣) صح حديث قدوم أسماء أمه بنت أبي بكر به للنبيّ ﷺ وأنه حنكه ودعا له ثم سمّاه عبد الله، من حديث عائشة، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٤٦)، وأخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٢٦) من وجه آخر عن عائشة.

(٦٣٨٤) كذا قال الزبير بن بكار، بإسناده عن جماعة من أصحاب عمّه، لم يسمّهم، كما في «الإصابة» (٢/٣٠٩)، ويشهد لهذا ما أخرجه الدينوري في المجالسة بإسناده عن ابن الزبير قال: هاجرت وأنا في بطن أمّي. ذكره الحافظ، قلت: بل صح عند مسلم في «صحيحه» (٢١٤٧) من حديث أسماء أنها هاجرت وهي حبلى بعبد الله، فهذا يشهد لهذا السند وهو عند البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٩) عن سعيد به، فهو صحيح.

العلاف بمصر، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يعقوب بن أبي عباد المكي، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان التاريخ من السنة التي قدم فيها النبيّ ﷺ المدينة وفيها ولد عبد الله بن الزبير.

٦٣٨٥ ـ **أخبرنا** أبو الحسين علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا الحسين بن الحكم الجبيري، ثنا أبو نعيم، ثنا محمد بن شريك، حدّثني ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير قال: سميت باسم جدي أبي بكر وكنيت بكنيته وكان لعبد الله كنيتان أبو بكر وأبو خبيب.

٦٣٨٦ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه قال: خرجت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما حين هاجرت إلى رسول الله ﷺ وهي حامل بعبد الله بن الزبير فنفسته فأتت به النبيّ ﷺ ليحنكه فأخذه رسول الله ﷺ فوضعه في حجره وأتي بتمرة فمصها ثم مضغها ثم وضعها في فيه فحنكه بها فكان أول شيء دخل بطنه ريق رسول الله ﷺ قالت: ثم مسحه رسول الله ﷺ وسمّاه عبد الله ثم جاء بعد وهو ابن سبع سنين أو ابن ثمان سنين ليبايع النبيّ ﷺ أمره الزبير بذلك فتبسم النبيّ ﷺ حين رآه مقبلاً وبايعه وكان أول من ولد في الإسلام بالمدينة مقدم رسول الله ﷺ وكانت اليهود تقول قد أخذناهم فلا يولد لهم بالمدينة ولد ذكر فكبّر أصحاب رسول الله ﷺ حين ولد عبد الله. وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب حين سمع تكبير أهل الشام وقد قتلوا عبد الله بن الزبير الذين كبّروا على مولده خير من الذين كبّروا على قتله.

(٦٣٨٥) الحسين مجهول، وقد تقدم حديث عائشة في ذلك قبل أثر.

(٦٣٨٦) قال الذهبي: عبد الله تركه أبو حاتم. قلت: قد عزاه الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٣٠٩) لابن منده من هذا الوجه بهذا السياق، وسكت عليه. قلت: والحديث هكذا ظاهره الإرسال. فإنه لم يقل فيه عن أسماء. إلا أن الشيخين أخرجاه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء، فذكرته بتمامه البخاري في «صحيحه» (٣٩٦٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٤٦)، وقد تقدمت الإشارة لهذا. وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٦٦)، وأما قول الحاكم في آخره: «وقال عبد الله بن عمر» فظاهره أنه موصول بالإسناد السابق عن عروة عنه فله حكم إسناده السابق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٣/٥٤٨]

٢٥٩٣ ـ إن الزبير كان عفيفاً في الإسلام قانتاً لله

٦٣٨٧ ـ **حدثني** علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن ميمون المكي ومحمد بن الصباح **قالا**: ثنا سفيان عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: ذكر ابن الزبير عند ابن عباس فقال: كان عفيفاً في الإسلام قانتاً لله أبوه الزبير وأمه أسماء وجدّه أبو بكر وعمته خديجة وجدته صفية وخالته عائشة والله لأحاسبن له نفسي بشيء محاسبة لم أحاسبها لأبي بكر ولا لعمر ولكنه عمد فآثر على الحميدات والأسامات والتويتات قال أبو علي القباني يريد بالحميدات حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى وتويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى، وكان الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى.

٦٣٨٨ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدّثني أبي، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: محا ابن الزبير نفسه من الديوان حين قتل عثمان رضي الله عنهما.

٦٣٨٩ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، حدّثني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدّثني أبي، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن هلال بن يساف، حدّثني البريد الذي أتى ابن الزبير برأس المختار، فلما رآه قال ابن الزبير: ما حدّثني كعب بحديث إلا وجدت مصداقه إلا أنه حدّثني أن رجلاً من ثقيف سيقتلني قال الأعمش: وما يدري أن أبا محمد خذله الله خبأ له.

٢٥٩٤ ـ كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام

٦٣٩٠ * ـ **أخبرني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق، ثنا

(٦٣٨٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٢٤٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٣٤)، وليس عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» في آخره هذه الزيادة: «ولكنه عمد...».

(٦٣٨٨) سنده صحيح.

(٦٣٨٩) ضعيف الإسناد.

(٦٣٩٠) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٣٥) عن روح به. وأخرجه ابن سعد عن روح به وسنده صحيح.

إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا روح بن عبادة، ثنا حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة، قال: كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام فيصبح يوم الثالث وهو أليثنا يعني به كأنه ليث.

٦٣٩١ * ـ **وأخبرني** أبو الحسين، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا أبو عاصم، عن عمر بن قيس قال: كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام منهم بلغة أخرى، فكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته، وكنت إذا نظرت إليه في أمر دنياه قلت: هذا رجل لم يرد الله طرفة عين، وإذا نظرت إليه في أمر آخرته، قلت: هذا رجل [٣/ ٥٤٩] لم يرد الدنيا طرفة عين.

٦٣٩٢ * ـ **أخبرني** أبو العباس السياري، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: إن في قلبك من ابن الزبير قال: قلت ما رأيت مناجياً مثله ولا مصلياً مثله ولا أخشن في ذات الله مثله ولا أسخى نفساً منه.

٢٥٩٥ ـ سبب قتال ابن الزبير مع يزيد

٦٣٩٣ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، حدثني أبي، ثنا سعيد بن أبي إسحاق السبيعي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه: أن يزيد بن معاوية كتب إلى عبد الله بن الزبير: إني قد بعثت إليك بسلسلة من فضة وقيد من ذهب وجامعة من فضة وحلفت لتأتيني في ذلك، قال: فألقى الكتاب وقال:

ولا ألين لغير الحق أنملة ... حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

٦٣٩٤ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة

(٦٣٩١) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٣٤)، وابن عساكر كما في «التهذيب» (٧/ ٤١٣)، وأخرجه الذهبي بسنده كما في «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٣٦٨) من هذا الوجه.

(٦٣٩٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٣٥) من هذا الوجه.

(٦٣٩٣) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٣١) من طريق شعيب بن إسحاق عن هشام به، فهو حسن الإسناد.

(٦٣٩٤) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٣١) عن الطبراني، قال: ثنا علي بن المبارك، ثنا يزيد بن المبارك، ثنا عبد الملك... فذكره. فزاد يزيد بن المبارك في السند. وانظر ما قبله.

حرسها الله تعالى، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذماري، ثنا القاسم بن معن، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما مات معاوية رضي الله عنه تثاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتمه فبلغ ذلك يزيد، فأرسل أن يؤتى به فقيل لابن الزبير: يصنع لك أغلالاً من ذهب فتسدل عليها الثوب وتبر قسمه والصلح أجمل، فقال: لا أبر الله قسمه، ثم قال:

ولا ألين لغير الحق أنملة حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

ثم قال: والله لضربة بسيف في عز أحب إليّ من ضربة بسوط في ذل، ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية، فوجه إليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المزني في جيش أهل الشام وأمره بقتال أهل المدينة، فإذا فرغ من ذلك سار إلى مكة قال: فدخل مسلم بن عقبة المدينة وهرب منه يومئذ بقايا أصحاب رسول الله ﷺ وعبث فيها وأسرف في القتل ثم خرج منها، فلما كان في بعض الطريق إلى مكة مات واستخلف حصين بن نمير الكندي وقال له: يا بردعة الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملهم إلا بالنفاق ثم القطاف، فمضى حصين حتى ورد مكة فقاتل بها ابن الزبير أياماً.

٢٥٩٦ ـ ذكر قتال ابن الزبير مع حصين بن نمير

٦٣٩٥ * ـ **فحدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني مسلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير قال: سمعت أبي

(٦٣٩٥) في سنده الواقدي. وقد ذكر الواقدي لهذه الحادثة إسناداً آخر وفي سياقه بعض مباينة، قال: حدّثنا إسحاق بن عبد الله عن المنذر بن جهم، فذكره، أورده الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣/ ١٧٣) من هذا الوجه. وأخرج طرفاً من آخره أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٣٣) بسند ضعيف، رواه عن الطبراني أبي القاسم. ومن هذا الوجه ذكره الحافظ في «البداية والنهاية» (٨/ ٣٤٣) وعزاه للطبراني. وقد أخرج البخاري في «صحيحه» عن أبي المنهال ذكر قتال ابن الزبير واعتصامه بالحرم (٦٦٩٥)، وأخرج حديثاً آخر عن نافع عن ابن عمر (٤٢٤٣)، وأخرج مسلم في «صحيحه» (٢٥٤٥) طرفاً منه من حديث أبي نوفل. وعند كل منهم ما ليس عند الآخر.

وانظر تفصيل هذا في «البداية والنهاية» (٨/ ٣٤٣)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ١٧٣) وغيرهما، وقد أخرج أبو نعيم آخر الخبر فيما أنشد ابن الزبير (١/ ٣٣٣)، وسنده حسن، وسيعيد الحاكم خبر مقتله بعد (٤/ ٥٢٥) باختصار.

يقول: أرسل ابن الزبير إلى الحصين بن نمير يدعوه إلى البراز، فقال [٣/ ٥٥٠] الحصين: لا يمنعني من لقائك جبن ولست أدري لمن يكون الظفر، فإن كان لك كنت قد ضيعت من ورائي، وإن كان لي كنت قد أخطأت التدبير وإن طفت رجعنا إلى باقي الحديث وضرب ابن الزبير فسطاطاً في المسجد فكان فيه نساء يسقين الجرحى ويداويهن ويطعمن الجائع ويلمن النهد المجروح، فقال حصين: ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسد كأنما يخرج من عرينه، فمن يكفينيه فقال رجل من أهل الشام: أنا فلما جن عليه الليل وضع شمعة في طرف رمحه ثم ضرب فرسه ثم طعن الفسطاط فالتهب ناراً والكعبة يومئذ موزرة في الطنافس وعلى أعلاها الجرة فطارت الريح باللهب على الكعبة حتى احترقت واحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذي فدى به إسحاق. قال محمد بن عمر ومات يزيد بن معاوية فهرب حصين بن نمير، فلما مات يزيد بن معاوية دعا مروان بن الحكم إلى نفسه فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين فوجه إليه ابن الزبير الضحاك بن قيس الفهري في مائة ألف فالتقوا بمرج راهط ومروان يومئذ في خمسة آلاف من بني أمية ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام، فقال مروان لمولى له كره احمل على أي الطرفين شئت، فقال: كيف نحمل على هؤلاء مع كثرتهم، فقال: هم بين مكره ومستأجر أحمل عليهم لا أم لك فيكفيك الطعان الناجع الجيد وهم يكفونك بأنفسهم إنما هؤلاء عبيد الدينار والدرهم فحمل عليهم فهزمهم وأقبل الضحاك بن قيس وانصدع الجيش ففي ذلك يقول زفر بن الحارث:

لعمري لقد أبقت وقيعة راهط   لمروان صرعي واقعات وسابيا
أمضي سلاحي لا أبا لك إنني   لدى الحرب لا يزداد إلا تماديا
فقد ينبت المرعى على دمن الثرى   ويبقى خزرات النفوس كما هيا

وفيه يقول أيضاً:

أفي الحق أما بحدل وابن بحدل   فيحيي وأما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيت الله لا يقتلونه   ولما يكن يوم أغر محجل
ولما يكن للمشرفية فيكم   شعاع كنور الشمس حين ترجل

قال: ثم مات مروان فدعا عبد الملك إلى نفسه وقام فأجابه أهل الشام فخطب على المنبر وقال: من لابن الزبير؟ فقال الحجاج: أنا يا أمير المؤمنين فأسكته ثم عاد فأسكته ثم

عاد فأسكته ثم عاد فقال: أنا له يا أمير المؤمنين فإني رأيت في النوم كأني انتزعت جنة فلبستها فعقد له ووجهه في الجيش إلى مكة حرسها الله تعالى حتى وردها على ابن الزبير فقاتله بها، فقال ابن الزبير لأهل مكة: احفظوا هذين الجبلين فإنكم لن تزالوا بخير أعزة ما لم يظهروا عليهما قال: فلم يلبثوا أن ظهر الحجاج ومن معه في المسجد، فلما كان الغداة التي قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها وهي يومئذ بنت مائة سنة لم يسقط لها سن ولم يفسد لها بصر ولا سمع فقالت لابنها: يا عبد الله [٣/ ٥٥١] ما فعلت في حربك قال: بلغوا مكان كذا وكذا، قال: وضحك ابن الزبير، وقال: إن في الموت لراحة، فقالت: يا بني لعلك تمنيته لي ما أحب أن أموت حتى يأتي علي أحد طرفيك، إما أن تظفر فتقر بذلك عيني، وإما أن تقتل فاحتسبك، قال: ثم ودعها فقالت له: يا بني إياك أن تعطي خصلة من دينك مخافة القتل وخرج عنها فدخل المسجد وقد جعل مصراعين على الحجر الأسود يبقى أن تصيب بالمنجنيق وأتى ابن الزبير آت وهو جالس عند زمزم، فقال له: ألا نفتح لك الكعبة فتصعد فيها، فنظر إليه عبد الله ثم قال له: من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه، يعني من أجله وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان والله لو وجدوكم معلقين بأستار الكعبة لقتلوكم فقيل له: ألا تكلمهم في الصلح، فقال: أو حين صلح هذا والله لو وجدوكم في جوفها لذبحوكم جميعاً، ثم أنشأ يقول:

ولست بمبتاع الحياة ببيعة ولا مرتق من خشية الموت سلما

أنافس أنه غير نازح ملاق المنايا أي صرف تيمما

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه لا ينكس سيفه فيدفع عن نفسه بيده كأنه امرأة والله ما لقيت زحفاً قط إلا في الرعيل الأول ولا ألمت جرح قط إلا أن ألم الدواء قال: فبينما هم كذلك إذ دخل عليهم ومعه سبعون، فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله فقال له الأسود: آه يا ابن الزانية، فقال له ابن الزبير: أحسن يا ابن حام لأسماء زانية ثم أخرجهم من المسجد، فانصرف فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني سهم، فقال: من هؤلاء؟ فقيل: أهل الأردن فحمل عليهم وهو يقول:

لا عهد لي بغارة مثل السيل لا ينجلي غبارها حتى الليل

قال: فأخرجهم من المسجد، ثم رجع فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني مخزوم فحمل عليهم وهو يقول:

لو كان قرني واحداً لكفيته أوردته الموت وذكيته

قال وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمي عدوه بالآجر وغيره فحمل عليهم فأصابته آجرة في مفرقه حتى حلقت رأسه فوقف قائماً وهو يقول:

ولسنا على الأعقاب تدمي كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدماء

قال ثم رفع فأكبّ عليه موليان له وهما يقولان: العبد يحمي ربه ويحمى. قال: ثم سير إليه فخر رأسه رضي الله عنه.

٦٣٩٦ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا زياد الخصاص، عن علي بن زيد، عن مجاهد قال: قال لي عبد الله بن عمر: انظر إلى المكان الذي به ابن الزبير، قال: فمرّ بي عليه، قال: فسها الغلام، قال: فإذا ابن عمر ينظر إلى ابن الزبير مصلوباً فقال: يغفر الله لك ثلاثاً والله ما علمتك إلا كنت صواماً قواماً وصولاً للرحم أما والله إني لا أرجو مع مساويء ما أصبت ألا يعذبك الله بعدها أبداً، ثم التفت إليّ، فقال: سمعت [٣/ ٥٥٢] أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيا﴾.

٦٣٩٧ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا صاعد بن مسلم اليشكري قال: سمعت الشعبي يقول: بعث عبد الملك بن مروان برأس عبد الله بن الزبير إلى ابن حازم بخراسان فكفنه وصلّى عليه. قال: فقال الشعبي: أخطأ لا يصلّى على الرأس قال: وحدّثنا هشام، ثنا موسى، ثنا ابن علية، عن ابن أبي نجيح: أن ابن الزبير لما قتل نقلت خزائنه إلى عبد الملك بن مروان ثلاث سنين.

(٦٣٩٦) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (١٨)، والطبري (١٠٥٢٢)، وفي سنده علي بن زيد ضعيف، إلا أن آخر هذا الحديث في الترمذي في «الجامع» (٣٢١٨)، حيث سأل أبو بكر عن هذه الآية رسول الله ﷺ فقال له: «أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا...»، وهو حديث حسن.

(٦٣٩٧) صاعد بن مسلم ضعّفه أبو زرعة، وقال الفلاّس متروك، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء كذا في «اللسان» (٣/ ١٦٤)، ثم أورد له حديثاً نحو هذا: «أول رأس صلي عليه في الإسلام رأس ابن الزبير»، ثم قال: قال أبو حفص الصيرفي: كان يحيى وعبد الرحمٰن لا يحدثان عنه، وقال أبو حاتم: الجعفي أحبّ إليّ منه، [قلت: الجعفي: واهٍ]، وقال: أبو زرعة ضعيف، أما ابن حبان فذكره في الثقات!! انتهى ما في «اللسان». قلت: أما ما أسنده الحاكم بعد، فقد صح لابن أبي نجيح، وهو لم يدرك تلك الأيام.

٢٥٩٧ ـ إهانة الحجاج أسماء رضي الله عنها

٦٣٩٨ ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق رضي الله عنه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الأسود بن شيبان، أنبأ أبو نوفل بن أبي عقرب العريجي قال: صلب الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما على عقبة المدينة ليرى ذلك قريشاً فإما أن يقروا فجعلوا يمرون ولا يقفون عليه حتى مرّ عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فوقف عليه، فقال: السلام عليك أبا خبيب قالها ثلاث مرات لقد نهيتك عن ذا قالها ثلاثاً لقد كنت صواماً قواماً تصل الرحم قال: فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فاستنزله فرمى به في قبور اليهود وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أن تأتيه، وقد ذهب بصرها فأبت فأرسل إليها لتجيئن أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك قالت: والله لا آتيك حتى تبعث إليّ من يسحبني بقروني فأتى رسوله فأخبره فقال: يا غلام ناولني سبيبتي فناوله بغلته، فقام وهو يتوقد حتى أتاها، فقال لها: كيف رأيت الله صنع بعدو الله قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسدت عليك آخرتك وأما ما كنت تعيره بذات النطاقين أجل لقد كان لي نطاقان: نطاق أغطي به طعام رسول الله ﷺ من النمل ونطاقي الآخر لا بد للنساء منه، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ في ثَقيف كذاباً وَمُبيراً**»، فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت [٣/ ٥٥٣] ذاك، قال: فخرج.

٦٣٩٩ * ـ **وقد صحت** الروايات بسماع عبد الله بن الزبير من رسول الله ﷺ ودخوله عليه وخروجه من عنده وهو ابن ثمان سنين، وأنا ذاكر بمشيئة الله تعالى في هذا الموضع أخباره التي تدل على ذلك، فإن المخرج في مسنده عن رسول الله ﷺ نيف وسبعون حديثاً.

(٦٣٩٨) بمثل هذا السياق أخرجه مسلم عن أبي نوفل بن أبي عقرب (٢٥٤٥)، وقد أخرج الترمذي (٢٢٢١) القدر المرفوع منه عن ابن عمر. ثم قال الترمذي: يقال: الكذاب المختار بن أبي عبيد والمبير الحجاج، وانظر تأويل الحجاج بن يوسف لمعنى «المبير»!! وقد وقع عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٣٤)، وتصريح أسماء بأن المبير هو الحجاج كما هو هنا، من وجه آخر، وانظر الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٧١)، (٢٤/ ٢٧٢)، (٢٤/ ٢٧٣)، (٢٤/ ٢٧٤)، (٢٤/ ٢٧٥)، (٢٤/ ٢٧٦).

(٦٣٩٩) قلت: المخرج له في «جامع المسانيد» تسعون حديثاً، في بعضها تكرار. فانظره من رقم (٥٤٣٠) إلى (٥٥١٩) هذا سوى ما وقع له في غير الكتب الستة ومسند أحمد ومعاجم الطبراني ومسند أبي يعلى والبزار.

٢٥٩٨ ـ شراب ابن الزبير دم النبيّ بعد احتجامه

٦٤٠٠ * ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا الهند(*) بن القاسم بن عبد الرحمٰن بن ماعز قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدّث أن أباه حدّثه أنه أتى النبيّ ﷺ وهو يحتجم فلما فرغ قال: «**يا عَبْدَ الله اذْهَبْ بِهٰذا الدَّمِ فأهْرِقْهُ حَيثُ لا يَراكَ أَحَدٌ**» فلما برزت عن رسول الله ﷺ عمدت إلى الدم فحسوته، فلما رجعت إلى النبيّ ﷺ قال: «**ما صَنَعْتَ يا عَبْدَ الله**»؟ قال: جعلته في مكان ظننت أنه خاف على الناس قال: «**فَلَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ**» قلت: نعم، قال: «**وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَشْرَبَ الدَّمَ وَيلٌ لَكَ مِنَ النّاسِ وَوَيلٌ لِلنّاسِ مِنْكَ**».

٦٤٠١ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو محمد المزني، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا

(٦٤٠٠) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٣٠) من طريق الهنيد به، ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى كما في «جامع المسانيد» (٧/ ٥٠٧) و«سير أعلام النبلاء» (٣/ ٣٦٦)، و«الإصابة» (٢/ ٣١٠)، وأخرجه من هذا الوجه كذلك الطبراني كما في «جامع المسانيد» (٧/ ٥٠٧)، وكذا رواه البزار من هذا الوجه كما في «المجمع» (٨/ ٧٢) ومنه أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» كما في «الإصابة» (٢/ ٣١٠)، وسكت عليه الحافظ، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، غير هنيدة بن القاسم، وهو ثقة. قلت: هنيدة ترجمه ابن أبي حاتم، ولم يذكر منه جرحاً ولا تعديلاً (٩/ ١٢١) وكان قال الهيثمي مرة (١/ ٢٨) مجهول. نعم قد وثقه ابن حبان في «صحيحه» (٥/ ٥١٥)، إلا أنه ما ذكر من روى عنه سوى التبوذكي موسى بن إسماعيل، وكذا ابن أبي حاتم، فإن كان فهو مجهول، وغير نافعه توثيق ابن حبان.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر، لهذه القصة شاهداً عن سلمان فقال: له شاهد من طريق كيسان مولى ابن الزبير عن سلمان رويناه في جزء الغطريف. انتهى من «الإصابة» (٢/ ٣١٠)، قلت: قد أخرج حديث سلمان أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٣٠) من هذا الوجه، إلا أن في سنده محمد بن موسى الحرشي ليّن الحديث، ومن لا يعرف، ومولى الزبير هو وهب بن كيسان له رواية في «المسند» (٤/ ٤).

(*) الصواب: هنيد، بزيادة ياء مثناة من تحت بعد النون الموحدة من فوق.

(٦٤٠١) أخرجه الطبراني من طريق جعفر بن محمد الفريابي به كما في «جامع المسانيد» رقم (٥٤٧٠)، ورواه البزار، من طريق عبد الله بن شبيب، ثنا الوليد بن عطاء ومحمد بن الحسين قالا: ثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة فذكره (١٥٦٧) وزوائده (٢٣٢٢) كما في «كشف الأستار». قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٦٥): فيه محمد بن محمد الهجيمي ولم أعرفه، وسعيد بن سالم القداح مختلف فيه وبقية رجال الطبراني ثقات. وإسناد البزار ضعيف، انتهى. قلت: تصحفت عنده محمد الثانية، وهي «بحر» كما هو في سند الحاكم والطبراني، ومحمد بن بحر مجهول الحال كما في «اللسان» (٥/ ٩٠)، وقال الذهبي في «تلخيصه»: محمد منكر الحديث. وأما سند البزار فضعيف، لأجل عبد الله بن شبيب واهٍ جداً، وله ترجمة في «اللسان» (٣/ ٢٩٩).

محمد بن بحر الهجيمي، ثنا سعيد بن سالم القداح، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ظاهِراً أَوْ نَظَراً أُعْطِيَ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ لَوْ أَنَّ غُراباً فَرَّخَ تَحْتَ وَرَقَةٍ مِنها ثُمَّ طارَ ذٰلِكَ الْفَرْخُ أَدْرَكَهُ الْهَرَمُ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ تِلْكَ الْوَرَقَةَ**».

٢٥٩٩ ـ بايع ابن الزبير على النبي مرتين

٦٤٠٢ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن مؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدّثني عبد الله بن نافع الزبيري، عن أخيه، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: بايعت رسول الله ﷺ في يوم مرتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد ذكرت أول الترجمة بيعته وهو ابن ثمان سنين وضحك رسول الله ﷺ وتعجبه منه .[٣/ ٥٥٤]

٢٦٠٠ ـ ذكر شجاعة ابن الزبير

٦٤٠٣ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، حدّثني محمد بن عمر الواقدي، عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه قيل له: أيّ ابني الزبير كان أشجع؟ قال: ما منهما إلا شجاع كلاهما مشى إلى الموت وهو يراه. قال ابن عمر: وحدّثني أبو القاسم بن علي القرشي قال: سُئل المهلب عن الشجعان فقال ابن الكلبية: يعني مصعب بن الزبير وأحد بني تميم، يعني عمر بن عبيد الله بن معمر وعباد بن حصين الحبطي فقيل له: فأين أنت عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن حازم فقال: إنما كنا في ذكر الإنس ولم نكن في ذكر الجن. قال ابن عمرو: قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين حمل على أهل الشام فرمى بآجرة فأصابته في وجهه فأرعش ودمي فسقط فأخبر الحجاج فسجد، ثم جاء حتى وقف عليه هو وطارق بن عمرو فقال طارق: ما ولدت النساء أذكر من هذا.

(٦٤٠٢) قال الذهبي: منكر وأخو الزبير مجهول. قلت: قد تقدم ذكر مبايعته في الصغر قبل أحاديث (٣/ ٥٤٨).

(٦٤٠٣) في سنده الواقدي، وقد تقدم بعض هذا الأثر.

٦٤٠٤ ـ **حدثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق على أطم فكان يطاطي لي فانظر إلى القتال وأطاطي له فينظر إلى القتال فرأيت أبي يجول في السبخة يكر على هؤلاء مرة ويكر على هؤلاء مرة، فلما رجع قلت: يا أبت قد رأيتك قال: أي بني وقد رأيتني قلت: نعم قال: قد جمع لي رسول الله ﷺ اليوم أبويه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٤٠٥ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا ابن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنه قال حين قتل عبد الله بن الزبير: سمعت عبد الله بن الزبير يقول: من أنكر البلاء فإني لا أنكره، لقد ذكر لي، إنما قتل يحيى بن زكريا في زانية كانت جارية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد رواه بعض البصريين عن يحيى بن أيوب مسنداً.

٦٤٠٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر: أتذكر يوم استقبلنا رسول الله ﷺ [٣/ ٥٥٥] أنا وأنت فحملني وتركك.

(٦٤٠٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٥١٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤١٦)، وهو عند الترمذي (٣٧٤٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٣) باختصار.

(٦٤٠٥) قال الذهبي: قد أنكر على يحيى بن أيوب. قلت: يعني رواية هذا الأثر مسنداً إلى النبيّ ﷺ، والمحفوظ فيه كالذي هنا موقوفاً من كلام عروة. وهو سند صحيح.

(٦٤٠٦) إسماعيل بن عياش روايته عن غير أهل بلده غير مستقيمة. وهشام ليس من أهل بلده فروايته هنا غير مستقيمة، وقد أخطأ، والمحفوظ في هذا ما أخرج البخاري ومسلم والنسائي في «الكبرى» من طرق عن حبيب الشهيد عن ابن أبي مليكة، قال: قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير أتذكر... فذكره. والقائل: «فحملنا وتركك» هو ابن الزبير كما هنا في رواية، وانظر الحديث في «جامع المسانيد» (٥٣٠١)، و«تحفة الأشراف» (٤/ ٣٠٤)، ومسند الإمام أحمد (١/ ٢٠٣)، وقد قال الذهبي في «تلخيصه»: إسماعيل في الحجازيين واهٍ.

هذا حديث لهشام بن عروة ولم يخرجاه.

٦٤٠٧ * ـ **أخبرني** محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، حدّثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: وددت أن رسول الله ﷺ أعطاني النداء قيل: ولِمَ ذاك؟ قال: إنهم أطول الناس أعناقاً يوم القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٤٠٨ * ـ **قد ذكرت** في مقتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه من جرأة الحجاج بن يوسف على الله تعالى وعلى رسول الله ﷺ وتهاونه بالحرمين وأهل بيت الصديق رضي الله عنهم ما يكتفي به العاقل من معرفته فأسمع الآن أقاويل الصحابة رضي الله عنهم والتابعين فيه وشهادتهم على سوء عقيدته بعد قتله عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر بن الخطاب وسعيد بن جبير.

٢٦٠١ ـ ذكر خبث الحجاج والاختلاف في إسلامه

٦٤٠٩ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا المؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل قال: اختلفت أنا وذر المرهبي في الحجاج، فقال: مؤمن وقلت: كافر.

وبيان صحته ما أطلق فيه مجاهد بن جبر رضي الله عنه فيما حدّثناه أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ببغداد، ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت الأعمش يقول: والله لقد سمعت الحجاج بن يوسف

(٦٤٠٧) قال الذهبي: لا ـ أي لا يصح ـ والحديث أخرجه الطبراني ـ كما في «جامع المسانيد» رقم (٥٤٨٣) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا عبد الله بن محمد فذكره بإسناده ومتنه. وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٢٦) وعزاه للطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وقال: فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك الحديث.

(٦٤٠٨) انظر ذلك (٣/ ٥٥٣).

(٦٤٠٩) مؤمل سيىء الحفظ، وباقي الرجال ثقات.

يقول: يا عجباً من عبد هذيل يزعم أنه يقرأ قرآناً من عند الله والله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه. هذا بعد قتله عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير يتأسف على ما فاته من قتل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من العبادلة ولعن من أبغضهم وخذلهم(*).

٢٦٠٢ ـ ذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

٦٤١٠ * ـ **حدثنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن أنس وسعيد بن المسيب **قالا**: شهد ابن عمر بدراً.

٦٤١١ * ـ **أخبرني** أبو الحسن بن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا أبو زيد أحمد بن محمد بن طريف، ثنا جعفر بن محمد [٣/ ٥٥٦] وهدبة بن عبد الوهاب **قالا**: ثنا محمد بن عبيد، عن أبي سعد البقال، عن أبي حصين، عن أبي وائل، عن حذيفة رضي الله عنه قال: لقد تركنا رسول الله ﷺ يوم توفي وما منا أحد إلا وتغير عما كان عليه إلا عمر وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

٦٤١٢ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق

(*) سنده فيه مقال، فإن أحمد بن عبد الجبار أبا عمر، قد ذكروا صحة سماعه في «السيرة»، وهو في غيرها ضعيف، ولذلك ما ترددنا من أول كتاب معرفة الصحابة إلى هذا الموضع بالجزم بصحة ذلك الإسناد الذي اعتمده الحاكم في ذكر أقوال محمد بن إسحاق من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق، وسيأتي في ترجمة ابن عمر الآتية بعد ورقة كيف كان مقتل ابن عمر، فانظره (٣/ ٥٥٧).

(٦٤١٠) قال الذهبي: هذا خطأ بين، لأنه استصغر يوم أحد. قلت: علي بن زيد الذي في إسناده هو ابن جدعان ضعيف. وإن كان أراد أنس وابن المسيب بالشهود القتال فهو كما قال الذهبي، ولذلك لم يذكره أحد فيمن قاتل يوم بدر، لكن لا يستبعد أن يكون شهدها من غير قتال، وقد كان يومها ابن عشر أو فوق ذلك، وسيأتي ذلك بعد أحاديث في قصة استصغاره يوم بدر وأحد (٣/ ٥٥٨) مع بيان ما صح من ذلك. هذا على أن أهل السير لا يطلقون الشهود إلا وهم يريدون القتال فعندها يتعين إنكار هذا الأثر. وقد أورده الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٣٤٧) وعزاه للبغوي.

(٦٤١١) أبو سعد البقال ضعيف، مدلّس. وقد جاء بهذا الإسناد ولفظ آخر ذكره الذهبي في «سيره» (٣/ ٢١١) والزمخشري في «فائقه» (١/ ٢٤٦).

(٦٤١٢) هكذا قال ابن سعد (٤/ ١٨٨) عن ولده سالم، وقد وقع الاختلاف في تاريخ وفاته وعمره على=

الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي يكنى أبا عبد الرحمٰن وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وكان يخضب بالصفرة، توفي بمكة ودفن بذي طوى، ويقال: دفن بفخ في مقبرة المهاجرين دفن سنة أربع وسبعين وهو يوم مات ابن أربع وثمانين سنة.

٢٦٠٣ ـ عيادة الحجاج ابن عمر

٦٤١٣ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية قال: قلت لمولى لابن عمر: كيف كان موت ابن عمر قال: إنه أنكر على الحجاج بن يوسف أفاعيله في قتل ابن الزبير وقام إليه فأسمعه، فقال الحجاج: اسكت يا شيخا قد خرفت فلما تفرقوا أمر الحجاج رجلاً من أهل الشام فضربه بحربته في رجله، ثم دخل عليه الحجاج يعوده فقال: لو أعلم الذي أصابك لضربت عنقه، فقال: أنت الذي أصبتني، قال: كيف؟ قال: يوم أدخلت حرم الله السلاح.

٢٦٠٤ ـ ذكر وفاة عبد الله بن عمر رضي الله عنه

٦٤١٤ * ـ **حدثناه** الشيخ أبو محمد المزني، ثنا القاضي أبو خليفة، ثنا إبراهيم بن أبي سويد الذارع، ثنا عمارة بن زاذان، حدّثني مكحول قال: بينا أنا مع ابن عمر إذ نصب

= أقوال كثيرة فممن قال توفي سنة ثلاث وسبعين: ضمرة بن ربيعة والهيثم بن عدي وأبو مسهر وجماعة، ووافق سالماً على قوله: سعيد بن عفير وخليفه وغيرهما، وقد قال مالك: بلغ ابن عمر سبعاً وثمانين. وانظر «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٢٣٢)، والطبراني في «الكبير» (١٣٠٣٧)، (١٣٠٣٨).

(٦٤١٣) قال الذهبي: عطية ضعيف. قلت: وفضيل صدوق له أوهام وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٠٣٩) من طريق علي بن عبد العزيز به. ووثق الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٤٨): رجاله فأخطأ. فإن عطية هو العوفي يخطىء كثيراً، ثم إن مولى ابن عمر لم يسمّ، فلا يدرى من هو.

(٦٤١٤) قال الذهبي: فيه عمارة وهو ضعيف. قلت: قد أخرج البخاري بإسناده إلى سعيد بن جبير (٢/ ٤٥٥) قال: كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب، فنزلت فنزعتها وذلك بمنى، فبلغ ذلك الحجاج فجعل يعوده قال الحجاج: لو نعلم من أصابك قال ابن عمر: أنت أصبتني. قال: وكيف؟ قال: حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه. وأدخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم، ثم أخرجه من وجه آخر نحوه، وانظر «الفتح» (٢/ ٤٥٥ـ ٤٥٦)، وطريق الحاكم هذه قد أخرجها الطبراني في «الكبير» (١٣٠٤٠)، وأوردها الهيثمي في «المجمع» ووثق رجالها!! والحق في ذلك أن عمارة وإن كان ثقة في نفسه فهو سيىء الحفظ، فيرجع حديثه إلى النوع الضعيف، ولا يصح إطلاق ما أطلق الهيثمي عليه.

الحجاج المنجنيق على الكعبة وقتل ابن الزبير، فأنكر عبد الله بن عمر ذلك وتكلم بما ساء الحجاج سماعه فأمر الحجاج بقتله فضربه رجل من أهل الشام ضربة، فلما بلغ الحجاج قصده عائداً، فقال له ابن عمر: أنت قتلتني والآن تجيئني عائداً كفى بالله حكماً بيني وبينك. [٣/ ٥٥٧]

٦٤١٥ * - **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: قدم عبد الله بن عمر البصرة والي فارس غازياً قدمها ومات بمكة سنة أربع وسبعين.

٢٦٠٥ - وصية ابن عمر لدفنه

٦٤١٦ * - **أخبرني** محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن سالم قال: أوصاني أبي أن أدفنه خارجاً من الحرم فلم نقدر فدفناه بالحرم بفخ في مقبرة المهاجرين.

٢٦٠٦ - المقاتل على الحق أفضل

٦٤١٧ * - **حدّثني** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد الله بن جعفر المخزومي، حدّثني أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: سمعت عبد الله بن عمر: يقول: كففت يدي فلم أقدم والمقاتل على الحق أفضل.

قال الحاكم رحمه الله تعالى شرح هذا الحديث وبيانه فيما حدّثناه أبو [. . . .]، قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: ما آسي على شيء [. . . .].

(٦٤١٥) تقدم الكلام في هذا.

(٦٤١٦) صحيح، وقد تقدم نحوه.

(٦٤١٧) ذكر هذا الأثر الذهبي في «سيره» (٣/ ٢٣١) من وجهين: الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد عن ابن عمر وعبد العزيز بن سياه عن حبيب أن ابن عمر، وهذا منقطع، والأول موصول صحيح، وتمامه: «فاتني إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية»، لكن عاد الذهبي فذكره من وجه ثالث عن عبد الله بن حبيب عن أبيه عن ابن عمر، ثم أورده من طريق ابن أبي الجهم عن ابن عمر، كذا في «السير» (٣/ ٢٣٢)، واختلف المراد بالفئة الباغية هل هي من قاتل علياً، أو هي جماعة الحجاج، وانظر ابن سعد (٤/ ١٨٥).

٢٦٠٧ ـ بايع ابن عمر علياً أن لا يقاتل

٦٤١٨ * ـ **أخبرني** قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح بن علي، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجريري البجلي صاحب أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد، ثنا أبو جعفر محمد بن الحارث الخزاز مولى أمير المؤمنين المنصور وصاحب أبي عبد الله محمد بن يزيد الأعرابي، ثنا علي بن محمد المدائني، حدّثني غسان بن عبد الحميد قال: ما كان الناس يشكون أن ابن عمر بايع علياً على أن لا يقاتل معه ورضي علي منه بذلك.

٦٤١٩ * ـ **قال** أبو الحسن المدائني، وحدّثني الأسود بن شيبان، عن خالد بن سُمَيْر قال: سمعت موسى بن طلحة بن عبيد الله يقول: يرحم الله أبا عبد الرحمٰن بن عمر إني لأحسبه على العهد الذي عاهده عليه رسول الله ﷺ لم يتغير والله ما استغرته قريش في فتنتها الأولى، فقلت: هذا يزري على أبيه.

٦٤٢٠ * ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب، ثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء قال: عرضت أنا وابن عمر رضي الله عنهما على رسول الله ﷺ يوم بدر فاستصغرنا وشهدنا أُحداً.

٦٤٢١ ـ **قال الحاكم** رحمه الله تعالى قد قدمت في أول الترجمة حديث يزيد بن

(٦٤١٨) غسان أحد المجاهيل كما في «اللسان» (٤/ ٤١٨)، وانظر ما بعده.

(٦٤١٩) أبو الحسن فمن بعده ثقات، لكن السند لأبي الحسن ليس بذاك، وأبو أحمد لم أعرفه.

(٦٤٢٠) هذا القول من شهودهما أحداً مردود في الذي بعده كما عند البخاري وغيره. ولعلّ الخطأ فيه من حمزة شيخ الحاكم، وإلا فرجاله ثقات، وأبو الجواب مع ثقته عنده بعض أوهام، هذا وقد أخرج البخاري في «صحيحه» (٧/ ٢٢٦)، وابن سعد (٤/ ١٤٣)، وغيرهما، من هذا الوجه أول الخبر دون قوله: «وشهدنا أحداً» فدل على نكارة هذه الزيادة. وقد أثبت ابن سعد عدم شهوده بدراً وأحداً من وجوه صحاح (٤/ ١٤٣)، وانظر ما بعده.

(٦٤٢١) لم يصرّح الحاكم في قوله هنا أي يوم عرض فاستصغر والذي في البخاري في «صحيحه» (٧/ ٣٠٢) أنه كان ذلك يوم أحد ومع تصريح البخاري بأنه شهد الخندق وقبل فيها، فليس عنده أن ذلك كان أول مشاهده، إلا أنه مفهوم من السياق. وفي هذا الحديث مناقشة واعتراض وانتقاض مذكورة في «الفتح»، فلتنظر (٧/ ٣٠٢).

هارون بإسناده عن أنس أن ابن عمر رضي الله عنهما شهد بدراً، وهذا الإسناد أقوى منه، وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه عرض على رسول الله ﷺ، وهو ابن أربع عشرة [٣/٥٥٨]، فلم يجزه وعرض عليه في الخندق فأجازه وهو أول مشهد شهده والله أعلم.

٦٤٢٢ * - **حدّثني** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدّثني عتيق بن يعقوب قال: سمعت مالك بن أنس رحمه الله تعالى يقول: قال لي ابن شهاب: لا تعدلن عن رأي ابن عمر، فإنه أقام بعد رسول الله ﷺ ستين سنة، فلم يخف عليه شيء من أمر رسول الله ﷺ ولا من أمر أصحابه.

٢٦٠٨ - كان ابن عمر في زمانه أفضل من عمر في زمانه

٦٤٢٣ * - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا حجاج بن نصير، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمٰن يقول: كان ابن عمر في زمانه أفضل من عمر في زمانه.

٦٤٢٤ * - **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارون وعبد الله بن مسلمة **قالا**: ثنا عبد الله بن عمر، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت ألزم للأمر الأول من عبد الله بن عمر.

٦٤٢٥ * - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عثمان سعيد بن الحجواني، ثنا وكيع بن الجراح، حدّثني أبو هلال محمد بن سليمان، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: لو شهدت على أحد أنه من أهل الجنة لشهدت على ابن عمر.

(٦٤٢٢) سنده صحيح، وقد أخرجه البغوي عن مالك، كما في «الإصابة» (٢/٣٤٨)، وكذا ابن منده مثل البغوي، ونسبه للبيهقي مثل الحاكم عن ابن شهاب.

(٦٤٢٣) حجاج بن نصير ضعيف.

(٦٤٢٤) في سنده ضعف، وقد جاء عند ابن سعد نحو هذا عمن لم يسمّ (٤/١٤٤).

(٦٤٢٥) خرّجه البغوي كذلك عن سعيد، وقال الحافظ في «الإصابة» (٢/٣٤٨): سنده حسن.

٢٦٠٩ ـ قضاء عمر في قضية ابنه

٦٤٢٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الله بن إسحاق بن الفضل، حدّثني أبي عن صالح بن خوات، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما فرض عمر لأسامة بن زيد ثلاثة آلاف وفرض لي ألفين وخمسمائة فقلت له: يا أبت لم تفرض لأسامة بن زيد ثلاثة آلاف وتفرض لي ألفين وخمسمائة والله ما شهد أسامة مشهداً غبت عنه ولا شهد أبوه مشهداً غاب عنه أبي، قال: صدقت يا بني ولكني أشهد لأبوه كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ من أبيك ولهو أحبّ إلى رسول الله ﷺ منك.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإن توهم متوهم أن هذه الفضيلة لأسامة فليعلم أني إنما خرجت هذا الحديث لأمرين: أحدهما شهادة عمر لابنه أنه لم يشهد أسامة مشهداً إلا شهده وهذه من أجل فضائل ابن عمر، والثاني: إن الشيخين رضي الله عنهما قد خرجا أكثر ما روي من فضائل ابن عمر على شرطهما من المسانيد، فأنا أجتهد في تحصيل خبر مسند صحيح لم يخرجاه.

٢٦١٠ ـ ذكر أجل فضائل ابن عمر

٦٤٢٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران بن خالد، ثنا خالد بن مخلد [٣/٥٥٩] القطواني، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بايعت النبيّ ﷺ يوم الحديبية على الموت مرتين، قال: رأى عمر الناس مجتمعين فقال: اذهب فانظر ما شأنهم، فإذا النبيّ ﷺ يبايع على الموت فبايعته ثم رجعت إلى عمر، فأخبرته فجاء فبايعته بعدما بايع.

(٦٤٢٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨١٥)، وقال: حسن غريب.

(٦٤٢٧) كذا وقع في «المستدرك» وتلخيصه «عبيد الله» تصغير عبد الله، وهو خطأ، فإن الذي تكلم فيه هو أخوه عبد الله المكبر، فإنه لم يكن بذاك الحافظ، مع اتفاقهم على جلالته، وقد أخرج البخاري هذا الحديث من وجه آخر بنحو هذا المعنى، رقم (٤١٨٦)، وانظر سياقه وشرحه في «الفتح» (٧/ ٤٥٥ـ ٤٥٦).

وهذه من أجل فضائل ابن عمر ولم يخرجاه، وعبيد الله بن عمر العمري رحمه الله لم يذكر إلا بسوء الحفظ فقط.

٦٤٢٨ * - **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، ثنا عبثر، ثنا حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ما منا أحد أدرك الدنيا إلا قد مالت به ومال بها إلا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٤٢٩ * - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا قتيبة بن سعيد وأبو النضر إسماعيل بن عبد الله العجلي **قالا**: ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال عبد العزيز بن أبي رواد، حدّثني نافع قال: دخل ابن عمر الكعبة، فسمعته يقول: وهو ساجد قد تعلم ما يمنعني من مزاحمة قريش على هذه الدنيا إلا خوفك.

٢٦١١ - كان ابن عمر خير هذه الأمة

٦٤٣٠ * - **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا عمر بن محمد الأسدي، ثنا أبي، ثنا شريك، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال: كان ابن عمر خير هذه الأمة.

٦٤٣١ * - **قال** أبو عمران: وحدّثنا عمر بن محمد، ثنا أبي، ثنا محمد بن أبان، عن السدي، عن سعيد بن جبير قال: رأيت ابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد وغيرهم كانوا يرون أنه ليس أحد منهم على الحال التي فارق عليها محمد ﷺ غير ابن عمر.

(٦٤٢٨) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٩٤)، وهو حسن، وقد عزاه في «الإصابة» لابن الأعرابي وغيره بسند صحيح (٢/ ٣٤٧).

(٦٤٢٩) سند حسن.

(٦٤٣٠) سنده ليس بالقوي.

(٦٤٣١) سند ضعيف. وقد أخرج أبو العباس السراج نحو هذا عن السدي لم يعده، قال في «الإصابة» (٢/ ٣٤٧): سنده حسن.

٢٦١٢ ـ كان ابن عمر أزهد القوم وأصوبه رأياً

٦٤٣٢ * ـ **حدّثني** أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد رضي الله عنه، أنبأ أبو حاتم بن محبوب، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سمعت علي بن الحسين يقول: إن ابن عمر أزهد القوم وأصوب القوم رأياً.

٦٤٣٣ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ موسى بن إسماعيل، ثنا سليمان بن المغيرة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران قال: كنا مع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، فقال جابر: إذا سرّكم أن تنظروا إلى أصحاب محمد ﷺ الذين لم يغيروا ولم يبدلوا فانظروا إلى عبد الله بن عمر ما منا أحد إلا غير .[٣/ ٥٦٠]

٦٤٣٤ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا زهير، عن محمد بن سوقة، عن أبي جعفر قال: لم يكن أحد من أصحاب النبيّ ﷺ، إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثاً أحذر أن لا يزيد فيه ولا ينقص من ابن عمر رضي الله عنهما.

٦٤٣٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمر، عن أبي عمرو بن حماس، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: تلوت هذه الآية: **﴿لَن تَنالوا الْبِرَّ حَتّى تُنْفِقوا مِمّا تُحبّون﴾** فذكرت ما أعطاني الله تعالى فما وجدت شيئاً أحبّ إليّ من جاريتي رضية، فقلت: هي حرة لوجه الله عزّ وجل فلولا إني لا أعود في شيء جعلته لله عزّ وجل لنكحتها فأنكحها نافع فهي أم ولده.

(٦٤٣٢) أبو حاتم لم أعرفه.

(٦٤٣٣) علي ضعيف، وانظر ما بعده.

(٦٤٣٤) قال ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين وغيره قالوا: حدّثنا زهير بن معاوية، قال: سمعت محمد بن سوقة يذكر عن أبي جعفر. فذكره وهذا سند صحيح.

(٦٤٣٥) فيه محمد بن عمر، وليس هو الواقدي، ولم أعرفه، ولعلّه تحرف فيه: «عمرو» إلى «عمر» فيكون هو محمد بن عمرو بن علقمة، ويكون الخبر حسن الإسناد.

٢٦١٣ ـ اتباع ابن عمر آثار النبي

٦٤٣٦ * ـ **حدثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أنس بن موسى، ثنا عبد الصمد بن حسان، ثنا خارجة، عن موسى بن عقبة، عن نافع قال: لو رأيت ابن عمر يتبع آثار رسول الله ﷺ لقلت هذا مجنون.

٦٤٣٧ * ـ **أخبرني** عبد الصمد بن محمد بن الحصين القاري، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، ثنا ابن أبي مريم، حدثني عبد الجبار بن عمر، عن ابن شهاب قال: أسلم عبد الله بن عمر قبل أبيه.

٦٤٣٨ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً سأله عن مسألة، فقال: لا علم لي بها، فلما أدبر الرجل، قال ابن عمر: نعم ما قال ابن عمر سئل عما لا يعلم فقال: لا علم لي بها.

٢٦١٤ ـ ذكر رافع بن خديج رضي الله عنه

٢٦١٥ ـ جرح ابن خديج يوم أحد

٦٤٣٩ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن

(٦٤٣٦) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣١٠)، وانظر ابن سعد (٤/ ١٤٤).

(٦٤٣٧) قال الذهبي: هذا باطل، قلت: وعبد الجبار واهٍ ولا يمكن أن يقول هذا مثل ابن شهاب، ولعلّه يوم أسلم عمر لم يكن ولد عبد الله. ولعل أصله: بايع عبد الله بن عمر قبل أبيه، والمقصود بذلك يوم الحديبية، وفي هذا قصة مشهورة تقدمت قبل تسعة آثار وأشرنا هناك لرواية البخاري.

(٦٤٣٨) أخرجه ابن سعد (٤/ ١٤٤) عن عبد الله بن نمير عن هشام به. وهذا سند صحيح.

(٦٤٣٩) كذا ذكروا في نسبه وشهوده المشاهد والقصة التي ذكرها يوم أحد، قد رواها الإمام أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٧٨)، والطبراني (٤٢٤١)، (٤٢٤٢)، وانظر «المجمع» (٩/ ٣٤٦)، و«التاريخ الصغير» ص (٥٥)، وعزاه في «الإصابة» (١/ ٤٩٦) لابن شاهين، وهو عند أبي داود الطيالسي في «مسنده» بسند حسن كما في «المطالب العالية» (٤٠٩٣)، وقد ذكر الواقدي هنا من غير إسناد أنه توفي في زمن عثمان، إلا أنه أسند أنه توفي في أول سنة أربع وسبعين. وتعقب الذهبي هذا فقال: هذا لا يصح ولا يستقيم معناه لأن ابن عمر كان في هذا التاريخ بمكة مريضاً، أو قد مات، والظاهر موت رافع قبل هذا، ثم ذكر الذهبي قول يوسف بن ماهك الآتي: «رأيت ابن عمر قائماً بين قائمتي سرير رافع».

قلت: وقد حاول الحافظ الجمع بين موت رافع وابن عمر في سنة واحدة، وهو غير بعيد. إلا أن البخاري في «تاريخه» قال: مات في زمن معاوية (١/ ٢/ ٢٩٩)، وهذا لا يعارض حديث انتقاض=

الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: ورافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن أوس شهد رافع أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان رافع أصابه يوم أحد سهم في ترقوته، فقال له رسول الله ﷺ: إن شئت نزعت السهم وتركت القطيفة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد، فتركها رافع لقول رسول الله ﷺ، فكان لا يحس منه شيئاً دهراً وكان إذا ضحك فاستعرب بدا فلما كان في خلافة عثمان انتقض به ذلك الجرح فمات منه.

قال ابن عمر: فحدّثني [٣/ ٥٦١] عبيد الله بن الهرير من ولد رافع بن خديج عن عمر بن عبيد الله بن أبي رافع، عن بشير بن يسار **قال**: مات رافع بن خديج في أول سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين وحضر ابن عمر جنازته وكان رافع يكنى أبا عبد الله ومات بالمدينة.

٦٤٤٠ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر قال: توفي رافع بن خديج الحارثي يكنى أبا عبد الله بالمدينة سنة أربع وسبعين.

٦٤٤١ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك قال: رأيت ابن عمر قائماً بين قائمتي سرير رافع بن خديج.

٦٤٤٢ * ـ **حدثنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يعقوب بن [. . . .] (*)، ثنا رفاعة بن هرير، عن جده رافع بن خديج: أن رسول الله ﷺ أجازه يوم أحد وجعله في الرماة.

= جرحه في خلافة عثمان كما جاء في الخبر، لأنه يحتمل أن يكون انتقض جرحه في خلافة عثمان ولكنه لم يمت حتى خلافة معاوية، والله أعلم، وقد قال الحافظ عن تاريخ وفاته عند البخاري: هو المعتمد وما سواه واهٍ. وأما أن كنيته أبو عبد الله فكذلك هو عند الطبراني (٤/ ٢٣٨)، وابن حجر (١/ ٤٩٥) وغيرهما. وانظر: «أسد الغابة» (١/ ١٥١)، و«الاستيعاب» (٤٧٩)، و«الإصابة» (١/ ٤٩٥) وغير ذلك.

(٦٤٤٠) انظر ما قبله.

(٦٤٤١) سنده حسن.

(٦٤٤٢) ضعيف لأجل يعقوب، ولأن رفاعة ضعيف كذلك كما في «لسان الميزان» (٢/ ٤٦٢)، ولأنه منقطع فإن رفاعة يروي عن أبيه عن جدّه. والله أعلم، نعم قد صح شهوده أحداً كما تقدم، لكن ليس فيه أنه جعله في الرماة.

(*) الذي أستظهره هنا أن الراوي هو يعقوب بن محمد الزهري، فإن له رواية عنه عند الطبراني (٤٤١٧).

٢٦١٦ ـ ذكر سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

٦٤٤٣ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: سلمة بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أقصى ذكر عنه أنه قال: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع غزوات يؤمره رسول الله ﷺ علينا، قال ابن عمرو: سمعت أن سلمة كان يكنى أبا إياس، قال: وحدّثني عبد العزيز بن عقبة، عن إياس بن سلمة قال: توفي أبي سلمة بن الأكوع بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة.

٦٤٤٤ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: وسلمة بن الأكوع يكنى أبا سنان توفي بالمدينة سنة أربع وسبعين.

٢٦١٧ ـ ذكر مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما

٦٤٤٥ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا شباب بن خياط قال: مالك بن سنان بن [٣/ ٥٦٢] ثعلبة بن عبيد بن الأبجر واسمه خدرة بن عوف وهو أبو أبي سعيد الخدري سعد بن مالك.

٦٤٤٦ * ـ **أنبأ** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا

(٦٤٤٣) ذكر غزوه مع النبيّ ﷺ بسبع غزوات هو عند البخاري في «صحيحه» (٧/ ٣٩٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٨١٥) وغيرهما، وانظر ما بعده.

(٦٤٤٤) الأثر في طبقات خليفة، والترمذي في «الجامع» (٦٨٩)، وقد تقدم في الذي مضى أنه كني بأبي إياس، وهنا بأبي سنان ومما لم يذكر: أبو مسلم وأبو عامر كما في «السير» (٣/ ٣٢٦)، والجمهور على أنه توفي في هذه السنة، وانظر ابن سعد (٤/ ٣٠٥)، و«الاستيعاب» (٦٣٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٦٩)، و«الوافي بالوفيات» (١٥/ ٣٢١)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٥).

(٦٤٤٥) انظر نسبه في ترجمة ولده أبي سعيد الآتية.

(٦٤٤٦) هو حسن بطرقه، أخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة»، والبغوي في «شرح السنّة» من طريق موسى به كما في «الإصابة» (٣/ ٣٤٥)، وقال الحافظ: وأخرجه ابن السكن من وجه آخر من رواية مصعب بن الأسقع عن ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي سعيد بنحوه، وأخرج سعيد بن منصور عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمرو بن السائب أنه بلغه أن مالكاً والد أبي سعيد... فذكر نحوه» انتهى ما في «الإصابة». قلت: جميع هذه الطرق لا تخلو من مقال، وهي=

محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا موسى بن محمد بن علي الحجبي، حدّثتني أمي من ولد أبي سعيد الخدري، عن أمّ عبد الرحمٰن بنت أبي سعيد، عن أبيها أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: شج رسول الله ﷺ في وجهه يوم أحد فتلقاه أبي مالك بن سنان فلحس الدم عن وجهه بفمه، ثم ازدرده، فقال النبيّ ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى مَنْ خالَطَ دَمي دَمَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلى مالِكِ بْنِ سِنان»**.

٢٦١٨ ـ ذكر أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

٦٤٤٧ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر واسمه خدرة بن عوف بن الخزرج، وكان قتادة بن النعمان أخوه لأمه وتوفي أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين.

٦٤٤٨ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني الضحاك بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الله بن محيريز وأبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق قال ابن عمر وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة، قال ابن عمر: وشهد أيضاً أبو سعيد الخندق وما بعد ذلك من المشاهد.

٦٤٤٩ * ـ **أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا يحيى بن بكير، ثنا سعيد بن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: عرضت يوم أحد على النبيّ ﷺ ولي ابن ثلاث عشرة فجعل أبي يأخذ بيدي فيقول: يا رسول الله إنه عبل العظام وإن كان

= يشد بعضها بعضاً، على أن سند الحاكم هذا، قال فيه الذهبي: مظلم، قلت: وهو عند الطبراني في «الكبير» (٥٤٣٠) من هذا الوجه الذي للحاكم.

(٦٤٤٧) كذا نسبه غير واحد، وانظر «السير» (٣/ ١٦٨)، و«طبقات خليفة» للترمذي (٦٠١)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٤٠)، و«تاريخ بغداد» (١٨٠)، وسيأتي الكلام على وفاته بعد.

(٦٤٤٨) سنده ضعيف، إلا أنهم ذكروا شهوده الخندق وما بعدها، وسيأتي في الذي بعده أنه ردّ في أحد. فالمعنى أنه لم يشهد أحداً ولا ما قبلها.

(٦٤٤٩) أخرجه ابن عساكر (٧/ ٩٤/ب) من هذا الوجه، وهذا سند قابل للتحسين.

مؤذناً، قال: وجعل النبيّ ﷺ يصعد في البصر ويصوبه، ثم قال: «رُدَّهُ» فردّني.

٦٤٥٠ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عبد العزيز بن عقبة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع قال: مات أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين.

٦٤٥١ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه كان يقول: تحدّثوا فإن الحديث يذكر الحديث [٣/ ٥٦٣]

٢٦١٩ ـ وصية أبي سعيد الخدري من ابنه

٦٤٥٢ * ـ **أخبرني** الأستاذ أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الرجال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري قال: قال لي أبي: إني كبّرت وذهب أصحابي وجماعتي فخذ بيدي، قال: فاتكأ عليّ حتى جاء إلى أقصى البقيع مكاناً لا يدفن فيه، فقال: يا بني إذا أنا متّ فادفني هاهنا ولا تضرب علي فسطاطاً ولا تمشِ معي بنار ولا تبكين عليّ نائحة ولا تؤذن بي أحداً واسلك بي زقاق عمقة، وليكن مشيك خبباً فهلك يوم الجمعة فكرهت أن أؤذن الناس لما كان نهاني فيأتوني فيقولون: متى تخرجوه؟ فأقول: إذا فرغت من جهازه أخرجه قال: فامتلأ على البقيع الناس.

٦٤٥٣ * ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن صالح، ثنا محمد بن شاذان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ إسماعيل بن علية، عن الجريري، عن أبي نضرة، قال: قلنا لأبي سعيد: إنك تحدّثنا بأحاديث معجبة وإنا نخاف أن نزيد أو ننقص فلو كتبناها قال: لن تكتبوه ولن تجعلوه قرآناً ولكن احفظوا عنا كما حفظنا، ثم قال مرة أخرى خذوا عنا كما أخذنا عن رسول الله ﷺ.

(٦٤٥٠) هذا قول الجمهور، وانظر «السير» (٣/ ١٧١).

(٦٤٥١) سنده صحيح.

(٦٤٥٢) إسناد حسن.

(٦٤٥٣) سنده صحيح.

٦٤٥٤ * ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا موسى بن محمد بن علي الحجبي، حدّثتني أمي وهي من ولد أبي سعيد الخدري أنها سمعت أمّ عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري تحدّث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد شج النبيّ ﷺ في جبهته فأتاه مالك بن سنان وهو والد أبي سعيد فمسح الدم عن وجه النبيّ ﷺ، ثم ازدرده، فقال النبيّ ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى مَنْ خالَطَ دَمي دَمَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلى مالِكِ بْنِ سنان»**.

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، حدّثني يزيد بن عبد الله، وقد خرجاه.

٢٦٢٠ ـ ذكر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

٦٤٥٥ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق رضي الله عنهما، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة **قالا**: ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان قال: قيل لجابر بن عبد الله: يا أبا عبد الله.

٦٤٥٦ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله [٣/ ٥٦٤] الزبيري قال جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج، وكان يكنى أبا عبد الله.

(٦٤٥٤) تقدم (٣/ ٥٦٣) ولم يخرجاه كما ذكر الحاكم، ولذلك ذكره الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١١٤) وسكت عليه، وتقدم أنه حسن بطرقه.

(٦٤٥٥) سنده صحيح، وقيل له أيضاً: أبو عبد الرحمٰن، كما في «سير أعلام النبلاء» (٣/ ١٨٩)، والطبراني (٢/ ١٨٠) وغيرهما.

(٦٤٥٦) كذا نسبوه، كما قال الزبيري، والطبراني (٢/ ١٨٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٠٧)، و«الاستيعاب» (٢١٩)، و«تاريخ ابن عساكر» (٣/ ٣١١/ أ)، و«الإصابة» (١/ ٢١٣)، و«شذرات الذهب» (١/ ٨٤) وغيرها.

٦٤٥٧ * - **أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا الحسن بن الحكم الحيري قال: سمعت أبا نعيم يقول: مات جابر بن عبد الله سنة تسع وسبعين.

٦٤٥٨ * - **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: شهد جابر بن عبد الله العقبة في السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله ﷺ عندها وكان من أصغرهم يومئذ وأراد شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته وكن تسعاً وخلفه أيضاً حين خرج إلى أحد وشهد ما بعد ذلك من المشاهد.

٦٤٥٩ * - **فحدثنا** أبو العباس، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: كنت أمتح لأصحابي يوم بدر من القليب.

فأخبرني مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن الحارث، عن محمد بن سعد قال: قلت لمحمد بن عمران أهل الكوفة رووا عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه أنه قال: كنت أمتح لأصحابي يوم بدر من القليب، فقال محمد بن عمر: هذا غلط من رواية أهل العراق في جابر وأبي مسعود الأنصاري يصيرونهما فيمن شهد بدراً ولم يرو ذلك موسى بن عقبة ولا محمد بن إسحاق ولا أبو معشر ولا أحد ممن روى السيرة قال محمد بن عمر: وحدثني خارجة بن الحارث قال: مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة وكان قد ذهب بصره ورأيت على سريره برداً وصلّى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة.

(٦٤٥٧) وعن يحيى بن بكير عند الطبراني في «الكبير» (١٧٣٢) سنة ثمان وسبعين. ومثله قول الواقدي كما سيأتي، وقال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢١٣) قيل: توفي سنة ثلاث، وقيل: أربع وسبعين، قال: وفي الطبري والبخاري في تاريخه ما يشهد لهذا.

(٦٤٥٨) الجمهور على هذا الذي حكاه الواقدي، وقد جاء حديث شهوده العقبة عند الطبراني في «الكبير» (١٧٤١)، والإمام أحمد في «المسند»، وأبي يعلى والبزار وغيرهم كما في «المجمع» (٦/ ٤٨)، (٦/ ٤٩)، وجاء تخلفه عن بدر وأحد عند مسلم في «صحيحه» (١٨١٣)، وسيأتي الكلام على هذا بعد. وانظر حديث جابر ليلة العقبة عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٢٦).

(٦٤٥٩) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٠٧) من هذا الوجه. وقال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢١٣): هذا سند صحيح. وإنكار الواقدي هذا لهذه الرواية أورده الذهبي في «تاريخه» (٣/ ١٤٣)، وقال: صدق. قلت: نعم صدق الواقدي والذهبي وما تقدم في رواية مسلم هو الصواب، إلا أن يجمع بين الخبرين بأنهما شهداها من غير قتال، والله أعلم.

٦٤٦٠ * ـ **أخبرنا** محمد بن إبراهيم المزكي، وعلي بن محمد القابسي **قالا**: ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا أبو كريب، ثنا وكيع، عن عبد الرحمٰن بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: أتانا جابر بن عبد الله مصفراً رأسه ولحيته.

٦٤٦١ * ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: دخلت على الحجاج فما سلمت عليه.

٢٦٢١ ـ استغفار النبي لابن جابر

٦٤٦٢ ـ **أخبرنا** محمد بن إبراهيم الهاشمي وعلي بن محمد القباني، ثنا أبو كريب، ثنا أبو غسان عباد بن كليب، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة العقبة خمسة وعشرين مرة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٤٦٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا مسكين بن عبد الله [٣/ ٥٦٥] الحراني ثقة، قال: سمعت حجاجاً الصواف يقول: حدّثنا أبو الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: غزا رسول الله ﷺ أحداً وعشرين غزوة وشهدت معه تسعة عشر غزوة وكان آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ تبوك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٦٤٦٠) وكذا قال عثمان بن عبيد الله عند الطبراني في «الكبير» (١٧٤٠) وغيره.

(٦٤٦١) سنده صحيح.

(٦٤٦٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٥٢)، وابن عساكر (٣/ ٣١٧/ أ)، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

(٦٤٦٣) ذكره الحافظ في «الإصابة» وسكت عليه (١/ ٢١٣)، ثم قال: وروى مسلم عن جابر قال: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، انتهى. قلت: هو طرف من الحديث الذي ذكرته آنفاً في عدم حضوره قتال بدر وأحد (١٨١٣) وعليه فهو بمعنى هذا الخبر، لأنه يكون عدة غزواته إحدى وعشرين غزوة، والله أعلم. ويكون هذا الخبر في أقل درجاته حسناً. لأن مسكيناً ليس بذاك.

٢٦٢٢ ـ ذكر زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه

٦٤٦٤ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا أبو حفص بن مصقلة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: وزيد بن خالد الجهني اختلف في كنيته فكان أهل المدينة يزعمون أنه أبو عبد الرحمٰن وقال غيرهم: كان يكنى أبا طلحة.

٦٤٦٥ * ـ **فحدثنا** أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه ومحمد بن الحجازي الحجبي **قالا**: مات زيد بن خالد الجهني بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين سنة.

٦٤٦٦ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: زيد بن خالد الجهني يكنى أبا عبد الرحمٰن مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين.

٢٦٢٣ ـ ذكر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطيار رضي الله عنه

٦٤٦٧ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: ولدت أسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بأرض الحبشة وتوفي سنة ثمانين وهو يوم توفي ابن ثمانين سنة.

٦٤٦٨ * ـ **أخبرني** محمد بن عبد الله بن محمد الدورقي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، ثنا يحيى بن راشد، ثنا يحيى بن عبد الله بن أبي بردة،

(٦٤٦٤) وكناه ابن نمير عند الطبراني في «الكبير» (٥١٦٢) أبا عبد الرحمٰن، و(٥١٦٤) أبا محمد.

(٦٤٦٥) كذلك قال يحيى بن بكير عند الطبراني في «الكبير» (٥١٦٣)، وانظر ما بعده.

(٦٤٦٦) انظر ما قبله.

(٦٤٦٧) اتفقوا على ولادته بالحبشة، ومثل قول الزهري قال الواقدي ومصعب الزبيري: إنه توفي سنة ثمانين، وقال المدائني: توفي سنة أربع أو خمس وثمانين. وقال أبو عبيد: سنة أربع وثمانين، ويقال: سنة تسعين. وهو ينسب للواقدي أيضاً. وقال خليفة: سنة اثنتين وثمانين، وقال ابن البرقي: سنة سبع وثمانين، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٤٦٢)، و«الإصابة» (٢/ ٢٩٠)، و«طبقات خليفة» ترجمة (٨٢٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٧)، وغير ذلك.

(٦٤٦٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٩٤) من غير هذا الوجه، وتقدم عن أبي موسى هذا (٣/ ٢١٢).

قال: حدّثني أبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: قال لي النبيّ ﷺ: «لِلنّاسِ هِجْرَةٌ وَلَكُمْ هِجْرَتانِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦٢٤ ـ ذكر بيعة الصغير

٦٤٦٩ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا الحكم بن نافع، ثنا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بايعا النبيّ ﷺ [٣/ ٥٦٦] وهما ابنا سبع سنين وإن رسول الله ﷺ لما رآهما تبسم وبسط يده فبايعهما.

٦٤٧٠ * ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، عن جعفر بن خالد بن سارة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: لو رأيتني وعبيد الله وقثم ونحن نلعب إذ مرّ بنا رسول الله ﷺ فقال: «**ارفَعوا هٰذا إِلَيّ**» فحملني أمامه وقال لقثم: «**ارفَعوا هٰذا إِلَيّ**» فجعله وراءه فدعا لنا وكان عبيد الله أحبّ إلى العباس من قثم ما أستحيي من عمه قال: قلت ما فعل قثم، قال: استشهد قال: قلت: الله ورسوله أعلم بالخيرة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦٢٥ ـ سماع عبد الله بن جعفر عن النبي

٦٤٧١ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشيباني، ثنا مكي بن عبدان قال:

(٦٤٦٩) إسماعيل بن عياش روايته هنا عن الحجازيين وهي ضعيفة. وهذا فيه إرسال. وهو عند ابن عساكر هكذا (٩/ ٣١/أ). وقد تقدم ذكر ذلك عنْ ابن الزبير بسند صحيح (٣/ ٥٤٨).

(٦٤٧٠) رجاله وثقوا، إلا أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن، إلا أنه صرّح بالتحديث في سند الإمام أحمد (١/ ٢٠٥)، أخرجه عن روح عن ابن جريج به. وهذا سند صحيح. وقد قال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٢٨٩): أخرجه الإمام أحمد وغيره بسند قوي. قلت: وله في قصة حمله حديث آخر عند مسلم (٢٤٢٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٠٣)، وابن عساكر (٩/ ٣١/ب).

(٦٤٧١) يصح هذا لمسلم باعتبار القول المتقدم عن ابن شهاب، وهو لا يصح على أكثر الذي ذكره غيره. والله أعلم.

سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو جعفر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب سمع النبيّ ﷺ ومات رسول الله ﷺ وهو ابن عشر سنين.

٦٤٧٢ * - **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشيباني، ثنا مكي بن عبدان **وقال** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي، ثنا علي بن أبي حملة قال: وفد عبد الله بن جعفر على معاوية فأمر له بألفي ألف درهم.

٢٦٣٦ - سخاوة عبد الله بن جعفر

٦٤٧٣ * - **أخبرنا** الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا ابن عائشة قال: دخل زياد الأعجم على عبد الله بن جعفر في خمس ديات فأعطاه فأنشأ يقول:

سألناه الجزيل فما تلكأ ... وأعطى فوق منيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا ... فأحسن ثم عدت له فعادا
مراراً ما أعود الدهر إلا ... تبسم ضاحكاً وثنى الوسادا

قد اتفق البخاري ومسلم رضي الله عنهما على سماع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما من رسول الله ﷺ وهو ابن عشر سنين، وأنا ذاكر بمشيئة الله عزّ وجل في هذا الموضع بيان ما اتفقا عليه بأسانيدهما.

٦٤٧٤ * - **أخبرني** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، ثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير، ثنا أبي، عن إسماعيل بن

(٦٤٧٢) رجاله ثقات إلا محمد بن أبي أسامة فإني لم أعرفه، وقد جاء نحو هذا من وجه منقطع ذكره الذهبي في «سيره» (٣/ ٤٥٩).

(٦٤٧٣) انظر ابن عساكر (٩/ ٣٤/ب) وما بعدها. وأما سند الحاكم هذا فهو منقطع، فأين ابن عائشة من عبد الله بن جعفر.

(٦٤٧٤) رواه الطبراني من طريق مصعب بن عبد الله به، كما في «المجمع» (٥/ ١٢٩)، وقال: روى له أبو يعلى نحوه. وفيه عبد الله بن مصعب ضعّفه ابن معين.

عبد الله بن جعفر، عن أبيه رضي الله عنه قال: رأيت على النبيّ ﷺ [٣/ ٥٦٧] ثوبين مصبوغين بزعفران ورداء وعمامة.

٢٦٢٧ ـ النهي عن ثمن الكلب وكسب الحجام

٦٤٧٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، ثنا معاذ بن هانىء، ثنا يحيى بن العلاء، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن ثمن الكلب وكسب الحجام.

٦٤٧٦ * ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: قال العنبري: حدّثني إسماعيل بن عبيد الله الثقفي، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن مروان(*)، حدّثني إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه أنه سمع

(٦٤٧٥) عبد الله بن محمد بن عقيل ليّن، وقد تغير بآخره. والراوي عنه يحيى رمي بالوضع. وقد غفل عنه الذهبي هنا، مع أنه كان نبّه على وهائه، وذكر قول أحمد أنه كان يضع الحديث كما تقدم (٢/ ٢٨٨ـ ٤١٢)، و(٣/ ١٣٨ـ ١٦٤ـ ٣٥١). والحديث لا يحفظ من رواية عبد الله بن جعفر، وقد خرّجه أصحاب الصحاح والسنن عن جماعة من الصحابة، فأخرج البخاري في «صحيحه» (٢١٢٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٦٧) عن أبي مسعود النهي عن ثمن الكلب. وأخرج أبو داود في «السنن» (٣٤٢١)، والترمذي في «الجامع» (١٢٧٥)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٩٠)، والنهي عن ثمن الكلب وكسب الحجام، من حديث رافع بن خديج. وانظر «جامع الأصول» (٨١٦٢) وما بعده.

(٦٤٧٦) رواه الطبراني عن عبد الله بن موهب عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه به. كذا في «جامع المسانيد» (٧/ ٣٩٩) وليس هو من مطبوع الطبراني للوقوف عليه. والظاهر عندي أنه خطأ هكذا، ولم أرَ من ترجم لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر، والصواب أنه: إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، فيكون بذلك اتفق مع الحاكم فيه، وقد وجدت صحة ذلك، فإن سند الحاكم هذا من طريق البخاري، وقد أخرج البخاري هذا في «تاريخه» (١/ ١/ ١٨٢) عن العنبري عن إسماعيل، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر عن أبيه، سمع عبد الله... فذكره. وهذا مع أنه يصحح ما ذهبنا إليه، فإنه فيه خطأ، وهو أن عبيد الله بن عبد الله بن موهب من الثالثة، لا يمكن أن يروي عن إبراهيم، والصواب أنه عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن موهب. وهذا ابن أخي ذاك، وهو الصواب، فقد اجتمعت الأسانيد بهذا، وهو سند ليس بالقوي، وانظر «المجمع» (١٠/ ١٧٥).

(*) هو عبيد الله بن عبد الله بن موهب، في تاريخ البخاري. وأما ما في النسخة فهو من تحريف النساخ.

عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما يقول: سمعت النبيّ ﷺ أمر رجلاً فقال: «سَلِ الله الْعَفوَ وَالْعافِيَةَ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ».

٦٤٧٧ * ـ **أخبرني** أبو الوليد الإمام وأبو بكر بن قريش **قالا**: أنبأ الحسن بن سفيان:

وأخبرني محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد **قالا**: ثنا أحمد بن المقدام، ثنا أصرم بن حوشب، ثنا إسحاق بن واصل الضبي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: قلنا لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، حدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ وما رأيت منه، ولا تحدّثنا عن غيره وإن كان ثقة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بَينَ السُّرَةِ إلى الرُّكْبَةِ عَورَةٌ»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصَّدَقَةُ في السِّرِّ تُطفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «شِرارُ أُمَّتي قَوْمٌ وُلِدوا في النَّعيم وَغُذوا بِهِ يَأكُلونَ مِنَ الطَّعامِ أَلواناً وَيَلْبَسونَ مِنَ الثّيابِ أَلواناً وَيَرْكَبونَ مِنَ الدَّوابِّ أَلْواناً يَتَشَدَّقونَ في الْكَلامِ»، وسمعت رسول الله ﷺ، وأتاه ابن عباس فقال: إني انتهيت إلى قوم وهم يتحدّثون فلما رأوني نكسوا واستثنوني، فقال رسول الله ﷺ: «وَقَدْ فَعلوها وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُؤمِنُ أَحَدُهُمْ حَتى يُحِبَّكُمْ لحبّي أَتَرجونَ أَنْ تَدخلوا الْجَنَّةَ بِشَفاعَتي فَلا يَرجوها بَنو عَبْدُ الْمُطَّلِبِ». [٣/ ٥٦٨]

٦٤٧٨ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا محمد بن كناسة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيرُ نِسائِها مَريَمُ بِنْتُ عِمْرانَ وَخَيرُ نِسائِها خَديجَةُ بِنْتُ خُوَيلِدٍ».

(٦٤٧٧) أورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٧٠)، وعزاه للطبراني. وعزاه في «اللسان» (١/ ٣٧٨) للأزدي في «الضعفاء». كلهم من هذا الوجه قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٧٠): أصرم متروك. وأشار المنذري في «الترغيب» (٣/ ١٤٣) لضعفه. قلت: وقد ذكر الذهبي له علّة أخرى، فقال: أظنه موضوعاً، فإسحاق متروك وأصرم متّهم بالكذب. كذا في «التلخيص». وانظر «اللسان» (١/ ٤٦١)، وتمّام في «فوائده» (١٦٣٢) وما ذكر محققه للحديث من الشواهد.

(٦٤٧٨) تقدم (٣/ ١٨٤).

رواه أكثر أصحاب هشام عنه وهو مخرج في الصحيحين هكذا.

٢٦٢٨ ـ ذكر واثلة بن الأسقع رضي الله عنه

٦٤٧٩ * ـ **أخبرنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، أنبأ أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، عن أبي عبيدة قال واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث قد اختلفوا في كنيته.

٢٦٢٩ ـ رواية الحديث بالمعنى

٦٤٨٠ * ـ **فحدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن فراش الفقيه بمكة حرسها الله تعالى، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: دخلت على واثلة بن الأسقع فقلت: يا أبا الأسقع حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه وهم ولا مزيد ولا نسيان فقال: هل قرأ أحد منكم الليلة من القرآن شيئاً؟ فقلنا: نعم وما نحن له بالحافظين قال: فهذا القرآن مكتوب بين أظهركم لا تألون حفظه وأنتم تزعمون أنكم تزيدون وتنقصون فكيف بأحاديث سمعناها من رسول الله ﷺ عسى أن لا نكون سمعناها إلا مرة واحدة حسبكم إذا جئناكم بالحديث على معناه، وقد قيل كنيته أبو قرصافة.

٢٦٣٠ ـ ذكر قضاء صيام السفر

٦٤٨١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن أبي الفيض قال: خطبنا مسلمة بن عبد الملك فقال: لا تصوموا رمضان في السفر فمن صامه فليقضهِ قال أبو الفيض: فلقيت أبا قرصافة واثلة بن الأسقع فسألته فقال: لو صمت ثم صمت ثم صمت ما قضيت.

(٦٤٧٩) لم يختلفوا في نسبه، وقد ذكر له الحاكم بعد، أبا الأسقع، وأبا قرصافة، وأبا شداد، وبقي: أبو الخطاب، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٣٨٤)، و«طبقات ابن سعد» (٧/ ٤٠٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٨٤) وغير ذلك.

(٦٤٨٠) أخرجه الترمذي في «العلل» (١/ ١٤٥) من هذا الوجه، وهو عند الخطيب في «الكفاية» (٢٠٤)، وكذا هو في «المحدث الفاصل» (٥٣٣)، وهذا أثر حسن الإسناد.

(٦٤٨١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٢١)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١٦٢)، وقال: رجاله ثقات.

٦٤٨٢ * ـ **وأخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة قال: واثلة بن الأسقع، يكنى أبا قرصافة له دار بالبصرة، وقد قيل كنيته أبو شداد. [٣/ ٥٦٩]

٦٤٨٣ * ـ **حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا مروان بن جناح، ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس قال: لقيت واثلة بن الأسقع فقلت: كيف أنت يا أبا شداد.

٦٤٨٤ ـ [....] إسماعيل بن عياش، حدّثني سعيد بن خالد قال: توفي واثلة بن الأسقع، وهو ابن مائة سنة وخمس سنين وذلك في سنة ثلاث وثمانين.

٦٤٨٥ * ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: توفي واثلة بن الأسقع سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة سنة وخمس سنين.

٢٦٣١ ـ من قرأ سورة الإخلاص غفر له ذنبه

٦٤٨٦ * ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن المقاتلي، حدّثتني أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت: كان أبي إذا صلّى الصبح جلس مستقبل القبلة حتى تطلع

(٦٤٨٢) انظر «طبقات خليفة» (١٨١)، (٧٨٨)، (١٣٤٩)، (٢٨٣٢)، وما تقدم أول ترجمته.

(٦٤٨٣) تقدم ذكر هذه الكنية له، والأثر عند الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٢٢)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٤٠)، ووثق رجاله.

(٦٤٨٤) سقط أول السند إلا أنه عند الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٢٦) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، ثنا أبو المغيرة، ثنا إسماعيل، فذكره. وأخرج الطبراني عن يحيى بن بكير أنه توفي سنة خمس وثمانين، وله ثمان وتسعون سنة. وقد أخرج أبو زرعة في «تاريخ دمشق» (١/ ٢٣٩) قول سعيد هذا، من هذا الوجه. واعتمده البخاري وغيره. وانظر الآتي.

(٦٤٨٥) انظر ما قبله.

(٦٤٨٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٣٢) من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٩) وقال: فيه محمد بن عبد الرحمٰن وهو متروك.

الشمس فربما كلمته في الحاجة فلا يكلّمني فقلت: ما هذا؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ صَلّى الصُّبحَ ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ مائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَكَلِّمَ أَحداً غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَةٍ**».

٦٤٨٧ * ـ **حدّثنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا سليم بن منصور بن عمار، ثنا أبي، ثنا معروف أبو الخطاب عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: لما أسلمت أتيت النبيّ ﷺ، فقال لي: «**اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ بِماءٍ وَسِدْرٍ وَأَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ**» ومسح رسول الله ﷺ على رأسي.

٢٦٣٢ ـ ذكر عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي رضي الله عنه

٦٤٨٨ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: عبد الله بن أبي أوفى أبو معاوية.

٦٤٨٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: عبد الله بن أبي أوفى واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى، ويكنى عبد الله أبا معاوية وأول مشهد شهده عبد الله بن أبي أوفى مع رسول الله ﷺ عندنا خيبر وما بعد ذلك من المشاهد ولم يزل عبد الله بن أبي أوفى بالمدينة حتى قبض رسول الله ﷺ فتحول إلى الكوفة فنزلها حين نزلها المسلمون وابتنى بها داراً في أسلم وكان قد ذهب بصره وتوفي بالكوفة سنة ست وثمانين.

(٦٤٨٧) أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٩٩)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٨٣) وقال: فيه منصور بن عمار الواعظ وهو ضعيف. قلت: لكن للحديث شواهد.

(٦٤٨٨) وقيل: هو أبو محمد، وقيل: أبو إبراهيم. والجمهور على هذا الذي هنا، إلا ما سيأتي من الخلاف، وانظر: ابن سعد (٤/ ٣٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٥)، وابن عساكر (٩/ ٥٢٤/أ)، و«البداية والنهاية» (٩/ ٧٥)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ٢٦٠)، وغير ذلك.

(٦٤٨٩) وقيل: هو أبو محمد، وقيل: أبو إبراهيم. والجمهور على هذا الذي هنا، إلا ما سيأتي من الخلاف، وانظر: ابن سعد (٤/ ٣٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٥)، وابن عساكر (٩/ ٥٢٤/أ)، و«البداية والنهاية» (٩/ ٧٥)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ٢٦٠)، وغير ذلك.

٦٤٩٠ ـ **أخبرني** أبو الحسين علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا الحسين بن الحكم الحيري قال: سمعت أبا نعيم يقول: مات عبد الله بن أبي أوفى سنة سبع أو ثمان وثمانين. [٣/ ٥٧٠]

٦٤٩١ * ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير قال: وقد قيل: إن آخر من مات بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ عبد الله بن أبي أوفى.

٦٤٩٢ ـ **أخبرني** علي بن محمد بن عبد الله القاضي، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قلت: متى أصابك هذا؟ قال: يوم حنين، قلت: أدركت حنيناً؟ قال: نعم وقبل ذلك.

٢٦٣٣ ـ كان ابن أبي أوفى من أصحاب الشجرة

٦٤٩٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة.

٦٤٩٤ * ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ حشرج بن نباتة، أنبأ سعيد بن جمهان قال: أتيت عبد الله بن أبي أوفى صاحب النبيّ ﷺ فسلّمت عليه وهو محجوب البصر، فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا سعيد بن جمهان، قال: فما فعل والدك؟ قلت: قتلته الأزارقة، قال: لعن الله الأزارقة، حدّثنا رسول الله ﷺ: **«إِنَّهُمْ كِلابُ النَّارِ»**.

(٦٤٩٠) الجمهور على ما ذكره الواقدي فيما تقدم.

(٦٤٩١) وبهذا جزم ابن سعد (٤/ ٣٠٢)، (٦/ ٢١)، والذهبي في «السير» (٣/ ٤٢٨) وغيرهما.

(٦٤٩٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٢١)، وابن سعد (٤/ ٣٠١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٥٥).

(٦٤٩٣) رجاله وثقوا، وقد خرّجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٥٤) عن محمد بن جعفر عن شعبة به، وفيه حديث، وكذا أخرجه عن وهب به (٤/ ٣٥٥) وهو صحيح.

(٦٤٩٤) سكت عليه الذهبي، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٨٢) مطوّلاً عن حشرج به. وسنده حسن.

٢٦٣٤ ـ ذكر سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

٦٤٩٥ * ـ **أخبرني** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، ثنا أبي، عن أبيه: أنه كان اسمه حزناً فسمّاه رسول الله ﷺ سهلاً.

٦٤٩٦ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدّثني أبي قال: قلت لسهل بن سعد الساعدي: يا أبا العباس.

٦٤٩٧ * ـ **أخبرني** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا الحسين بن الحكم قال: سمعت أبا نعيم يقول: مات سهل بن سعد الساعدي سنة ثمان وثمانين.

٦٤٩٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن [٣/ ٥٧١] شهاب، عن سهل بن سعد الأنصاري، وكان قد أدرك رسول الله ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة.

٦٤٩٩ * ـ **حدّثني** محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي،

(٦٤٩٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٧٠٥) من طريق عبد المهيمن به. وعبد المهيمن ضعيف.

(٦٤٩٦) في سنده سقط، إلا أنهم لم يختلفوا في هذه الكنية له. وانظر «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٤٢٢)، و«أسد الغابة» (٢/ ٤٧٢)، و«الاستيعاب» (٦٦٤)، و«شذرات الذهب» (١/ ٩٩)، إلا أن بعضهم كناه أبا يحيى.

(٦٤٩٧) وهذا قول تلميذ الفضل: البخاري كما في «السير» (٣/ ٤٣٢)، وكان قال الذهبي: ذكر عدد كبير وفاته سنة إحدى وتسعين.

(٦٤٩٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٦٥٤) من وجه آخر وسياق آخر عن ابن شهاب وفيه مقال، إلا أنه عنده باختلاف أيضاً يوافق الذي هنا (٥٦٥٥) ثم عاد فأخرجه: (٥٦٨٥) من طريق ابن وهب به، وهو طرف من حديث المتلاعنين، وقد أخرجه جماعة منهم: عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٤٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٣٤)، والبخاري في «صحيحه» (٨/ ٣٤٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٩٢)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٢٣)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٧٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٤٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٦٦).

(٦٤٩٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٠٢٨)، عن مصعب بن عبد الله به، وفيه عنده حديث مرفوع، وعبد الله والد مصعب ضعّفه ابن معين، ووثقه ابن حبان، وسكت عليه البخاري وابن أبي حاتم، له ترجمة في «لسان الميزان» (٣/ ٣٦٢) والباقون ثقات.

حدّثني مصعب بن عبد الله الزبيري، حدّثني أبي، عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال: رأيت الحجاج بن يوسف يضرب عباس بن سهل بن سعد في إمارة ابن الزبير فاطلع سهل وهو في إزار ورداء له أصفر، فلما أقبل أشار الحجاج بالكف عن ابنه.

٦٥٠٠ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدّثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أحدثهم عن رسول الله ﷺ وهم يقولون هكذا وهكذا، ولو قد مت ما سمعوا أحداً يقول: سمعت رسول الله ﷺ.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٦٣٥ ـ حلية سهل بن سعد

٦٥٠١ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا أبو مودود قال: رأيت سهل بن سعد أبيض لحيته وقد حف شاربه.

٦٥٠٢ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن إبراهيم النسوي، ثنا أبو مصعب، ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جدّه أنه حضر النبيّ ﷺ يوم [...].

٦٥٠٣ * ـ **أخبرنا** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: مات سهل بن سعد الساعدي، يكنى أبا العباس بالمدينة سنة إحدى وتسعين وهو آخر من مات من أصحاب النبيّ ﷺ بالمدينة وهو ابن مائة سنة.

(٦٥٠٠) سنده صحيح، والمعنى أنه إن توفي لم يبقَ أحد بعده من الصحابة، قال الذهبي في «تلخيصه»: يريد بالمدينة، وإلا فقد كان أنس باقياً بالبصرة. قلت: وسيأتي ذلك فانظره.

(٦٥٠٢) تقدم أن عبد المهيمن ضعيف.

(٦٥٠٣) تقدم ذكر تاريخ وفاته وانظر الطبراني في «الكبير» (٥٦٥١ـ ٥٦٥٢).

٢٦٣٦ ـ ذكر عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي رضي الله عنه

٦٥٠٤ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: مات عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، يكنى أبا محمد سنة إحدى وسبعين وهو ابن إحدى وثمانين واسم أبي حدرد سلامة [٣/ ٥٧٢]، وهو من بني رفاعة بطن من أسلم.

٢٦٣٧ ـ ذكر أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه

٦٥٠٥ * ـ **أخبرني** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أبي، عن مولى لأنس بن مالك قال: قلت لأنس بن مالك: أشهدت بدراً؟ قال: لا أم لك وأين أغيب عن بدر. قال الأنصاري: خرج أنس مع رسول الله ﷺ حين توجه إلى بدر وهو غلام يخدم رسول الله ﷺ، قال أبو حاتم: فسألنا الأنصاري: كم كان أنس بن مالك يوم مات، فقال: ابن مائة سنة وسبع سنين.

٦٥٠٦ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي ذئب، عن إسحاق بن يزيد قال: رأيت أنس بن مالك مختوماً في عنقه ختمه الحجاج أراد أن يذله بذلك.

٢٦٣٨ ـ عاش أنس بن مالك مائة وسبع سنين

٦٥٠٧ * ـ **أخبرني** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا أبو نعيم قال: توفي أنس بن مالك رضي الله عنه سنة ثلاث وتسعين.

(٦٥٠٤) وقيل اسم حدرد عبيد، ولعبد الله ولأبيه صحبة وهكذا ذكر غير واحد وفاته. وانظر «الإصابة» (٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦).

(٦٥٠٥) أخرجه ابن سعد (٧/ ٢١) عن الأنصاري عن أبيه به. ولم يصرّح باسم المولى كما هنا، فالسند ضعيف. وقد قال الذهبي في «سيره» (٣/ ٣٩٧) لم يعدّه أصحاب المغازي من البدريين، لكونه حضرها صبياً ما قاتل، بل بقي في رجال الجيش فهذا وجه الجمع.

(٦٥٠٦) فيه الواقدي، وقد أخرج ابن عساكر (٣/ ٨٧/ب) أن الختم كان في يده، لكن سيأتي ما يوافق هذا.

(٦٥٠٧) ووافق أبا نعيم على ذلك: ابن علية، وسعيد بن عامر والمدائني، وخليفة والفلاس، وقعنب، وقال الذهبي في «سيره» (٣/ ٤٠٦): هو الأصح. وقد قيل في وفاته غير ذلك.

٦٥٠٨ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدّثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وأمه أمّ سليم بنت ملحان.

٦٥٠٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، ثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدم النبيّ ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين.

٦٥١٠ * ـ **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب قال: دخلت أنا وثابت البناني على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة.

٢٦٣٩ ـ كتابة الحديث في عهد النبي

٦٥١١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدّثني عتبة بن أبي حكيم، عن معبد بن هلال قال: كنا إذا أكثرنا على أنس بن مالك رضي الله عنه أخرج إلينا [٣/ ٥٧٣] محالاً عنده، فقال: هذه سمعتها من النبيّ ﷺ فكتبتها وعرضتها عليه.

٢٦٤٠ ـ إيذاء الحجاج أنساً وتوعيد عبد الملك للحجاج

٦٥١٢ * ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا إسحاق بن

(٦٥٠٨) كذلك نسبوه، وانظر ابن سعد (٧/ ١٧)، و«طبقات خليفة» (٥٧٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٧)، و«الاستيعاب» (١٠٨)، وابن عساكر (٣/ ٧٦/ أ) وغير ذلك.

(٦٥٠٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٠٢٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١١٠)، وابن سعد (٧/ ٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٧٠٥).

(٦٥١٠) هذه كنيته بلا اختلاف، وانظر المصادر السابقة.

(٦٥١١) قال الذهبي: عتبة ضعّفه ابن معين، واحتج به أصحاب السنن، وقال أبو حاتم: لا بأس به، والخبر منكر، انتهى. قلت: قدمت في ترجمة أبي هريرة، ما صحّ في البخاري عنه، أنه ما ذكر ممن كتب من الصحابة سوى عبد الله بن عمرو بن العاص. فعليه يكون هذا منكراً، لكن ربما كان ولم يعلم به، والله أعلم.

(٦٥١٢) سماك لم أعرفه، لكن تقدم نحو هذا، وانظر الآتي.

إبراهيم، أنبأ جرير، عن عبد الحميد، عن سماك بن موسى قال: لما دخل أنس رضي الله عنه على الحجاج أمر بوجيء عنقه، ثم قال: يا أهل الشام أتعرفون هذا؟ هذا خادم رسول الله ﷺ، ثم قال: أتدرون لِمَ وجأت عنقه قالوا: الأمير أعلم، قال: إنه كان بين البلاء في الفتنة الأولى وغاش الصدر في الفتنة الآخرة، قال جرير: فحدّثني محمد بن المغيرة قال: كان الحجاج يطوف به في العساكر فكتب أنس إلى عبد الملك: أرأيتم لو أتاكم خادم موسى أكنتم تؤذونه، فكتب عبد الملك إلى الحجاج أن دعه فليسكن حيث ما شاء من البلاد ولا تعرض له وكتب إلى أنس أنه ليس لأحد عليك سلطان دوني.

٦٥١٣ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق، ثنا زياد بن أيوب وأبو كريب **قالا**: حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: كتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان: يا أمير المؤمنين إني قد خدمت محمداً ﷺ عشر سنين وإن الحجاج يعدني من حوكة البصرة، فقال عبد الملك: أكتب إلى الحجاج: يا غلام فكتب إليه: ويلك قد خشيت أن لا يصلح على يدك أحد، فإذا جاءك كتابي هذا فقم حتى تعتذر إلى أنس بن مالك.

٦٥١٤ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني ميمون أبو عبد الله، ثنا ثابت البناني قال: قال أنس: يا أبا محمد خذ عني فإني أخذت عن رسول الله ﷺ وأخذ رسول الله ﷺ عن الله عزّ وجل ولن تأخذ عن أحد أوثق مني.

٦٥١٥ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن ابن عوف(*)، قال: كان أنس قليل الحديث عن رسول الله ﷺ، وكان إذا حدث عن رسول الله ﷺ [٣/ ٥٧٤] قال: أو كما قال رسول الله ﷺ.

(٦٥١٣) أخرجه ابن عساكر (٣/ ٨٧/ أ)، (٣/ ٨٧/ ب) ورجاله ثقات، وانظر ما قبله.

(٦٥١٥) أخرجه ابن سعد (٧/ ٢١) عن محمد بن عبد الله الأنصاري قال: ثنا ابن عون عن محمد قال: كان أنس، وهو الصواب، وسند الحاكم على الخطأ الذي فيه، فهو أقوى، ومحمد بن عبد الله واهٍ.

(*) الصواب: ابن عون.

٦٥١٦ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا إسحاق بن عثمان قال: قلت لموسى بن أنس: كم غزا النبيّ ﷺ؟ قال: غزا ثلاثاً وعشرين غزوة وثمان غزوات يقيم فيها الأشهر، قلت: كم غزا أنس مع النبيّ ﷺ؟ قال: ثمان غزوات.

٦٥١٧ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حجاج، أنبأ حميد أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدّث بحديث عن رسول الله ﷺ، فقال رجل: أنت سمعته من رسول الله ﷺ فغضب غضباً شديداً، وقال: والله ما كل ما نحدّثكم به سمعناه من رسول الله ﷺ، ولكن كان يحدّث بعضنا بعضاً ولا يتهم بعضنا بعضاً.

٢٦٤١ ـ ذكر معرفة جماعة من الصحابة

وما انتهى إلينا من مناقبهم تأخر ذكرهم عن المذكورين ومعرفة ولادتهم وأوقات وفاتهم رضي الله عنهم، فمنهم:

٢٦٤٢ ـ حمل بن مالك بن النابغة الهذلي

٦٥١٨ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط العصفري قال: حمل بن مالك بن النابغة بن جابر بن عبيد بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كثير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل الهذلي له دار بالبصرة.

٦٥١٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن

(٦٥١٦) وأخرجه البخاري عن موسى به كما في «الإصابة» (١/ ٧١)، وهذا سند حسن.

(٦٥١٧) أخرجه ابن سعد (٧/ ٢١) عن الحسن بن موسى الأشيب، حدّثنا حماد بن سلمة عن حميد به. وهذا سند صحيح.

(٦٥١٨) قد ذكروا في نسبه مثل هذا، وانظر «الإصابة» (١/ ٣٥٥)، إلا أنه أسقط من النسب «عبيداً».

(٦٥١٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٥٤٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٧٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٨٣٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٨٢)، (٣٤٨٣)، (٣٤٨٤)، (٣٤٨٥)، وانظر الزركشي في «المعتبر» رقم (٧٧) وكلامه فيه على إسحاق بن إبراهيم الدبري، الراوي عن عبد الرزاق، والحديث صحيح، كما صرّح بذلك الحافظ في «الإصابة» وغيره (١/ ٣٥٥).

إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن ابن عيينة، أخبرني عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قام عمر رضي الله عنه على المنبر، فقال: أذكر امرءاً سمع رسول الله ﷺ قضى في الجنين، فقام حمل بن مالك بن النابغة الهذلي، فقال: يا أمير المؤمنين كنت بين جاريتين، يعني ضرتين فخرجت وضربت إحداهما الأخرى بعمود ظلتها فقتلتها وقتلت ما في بطنها، فقضى النبيّ ﷺ في الجنين بغرة عبد أو أمة، فقال عمر: الله أكبر لو لم نسمع بهذا ما قضينا بغيره.

٢٦٤٣ ـ ذكر عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه

وكان من حق شرفه ونسبه أن يقرّب ذكره من إخوته وعشيرته، وإنما تأخر لقلة روايته وذكره في مسانيد [٣/ ٥٧٥] الأئمة رضي الله عنهم.

٦٥٢٠ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا الزبير بن بكار، قال: ولد أبو طالب عقيلاً وجعفراً وعلياً كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين على الولاء.

٦٥٢١ * ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا شباب العصفري، ثنا خليفة قال: أتى عقيل بن أبي طالب الكوفة والبصرة والشام ومات في خلافة معاوية.

٢٦٤٤ ـ كفالة النبيّ لعيال أبي طالب

٦٥٢٢ * ـ **أخبرنا** أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن أخي طاهر العقيقي، حدّثني جدي يحيى بن الحسن، حدّثني عبيد الله بن عبيد الله الطلحي، ثنا أبي، حدّثني يحيى بن محمد بن عباد بن هانىء السجزي، عن محمد بن إسحاق، حدّثني ابن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال: كان من نعم الله على علي بن أبي طالب رضي

(٦٥٢٠) وكذا عند ابن سعد (٢/ ٤٢)، وذكره الذهبي في «السير» (١/ ٩٩)، وهو قول جماعة من أصحاب التراجم.

(٦٥٢١) انظر «طبقات خليفة» (١٧)، (٢٨)، (١٤٨١).

(٦٥٢٢) يحيى ضعيف، وكان يتلقن. وانظر الحديث الآتي بعد أثرين.

الله عنه ما صنع الله له وأراده به من الخير: إن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب في عيال كثير، فقال رسول الله ﷺ لعمّه العباس، وكان من أيسر بني هاشم: يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة فانطلق بنا إليه نخفف عنه من عياله آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً فنكفلهما عنه، فقال العباس: نعم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا: إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى تنكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول الله ﷺ علياً فضمّه إليه، وأخذ العباس جعفراً فضمّه إليه، فلم يزل علي مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله نبياً فاتبعه وصدقه وأخذ العباس جعفراً ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه.

٢٦٤٥ ـ كان النبيّ يحبّ عقيلاً لحبّين

٦٥٢٣ * ـ **فحدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عيسى بن عبد الرحمٰن السلمي، عن أبي إسحاق: أن رسول الله ﷺ قال لعقيل بن أبي طالب: «**يا أبا يزيد إنّي أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ: حُبّاً لِقرابَتِكَ مِنّي وَحُبّاً لِما كُنتُ أَعْلَمُ مِنْ حُبِّ عَمّي إيّاكَ**».

بيان هذين الحديثين في الحديث الذي:

٦٥٢٤ ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي بمرو، ثنا يحيى بن شاسويه، ثنا محمد بن علي، ثنا إبراهيم بن رستم، ثنا أبو حمزة، عن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ يقول لعقيل: «**إنّي لأحبّكَ يا عَقيل حبّين، حباً لَكَ، وَحُبّاً لحبّ أبي طالب إيّاكَ**».

٦٥٢٥ * ـ **حدّثناه** أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي

(٦٥٢٣) أخرجه ابن سعد (٤/ ١/ ٣٠)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٥١٠)، والبغوي في «شرح السنّة» كما في «الكنز» (٣٣٦١٧)، وقال في «المجمع» (٩/ ٢٧٣): رجاله ثقات، وانظر «الاستيعاب» (٨/ ١٠٨)، و«أسد الغابة» (٤/ ٦٤)، والحديث مرسل، لكنه موصول في الذي بعده.

(٦٥٢٤) في سنده ضعف، وانظر ما قبله، وللحديث شاهد عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٠٨٨)، لكن في «سنده» جابر الجعفي ثم هو عن محمد بن غقيل.

(٦٥٢٥) يونس ليّنه ابن خراش، ووثقه ابن حبان في «صحيحه» كما في «اللسان» (٦/ ٣٣١)، ثم إنه كان يتشيع هو وشيخه، ثم قوله عن جدّه الظاهر أنه راجع لزيد، فيكون الخبر مرسلاً.

شيبة، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا يونس بن أرقم، ثنا هارون بن سعد، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: أشرف رسول الله ﷺ من بيت ومعه عماه العباس وحمزة وعلي وجعفر وعقيل هم في أرض يعملون فيها، فقال رسول الله ﷺ لعميه: **«اختارا من هٰؤلاءِ»**، فقال أحدهما: اخترت جعفراً، وقال الآخر: اخترت علياً، فقال: **«خيَّرْتُكُما فاخْتَرْتُما** [٣/ ٥٧٦] **فَاخْتارَ الله لي علِيّاً»**.

٦٥٢٦ * ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي سويد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، أخبرني عقيل بن أبي طالب قال: جاءت قريش إلى أبي طالب، فقالوا: إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مجلسنا فانهه عن أذانا، فقال لي: يا عقيل ائتِ محمداً، قال: فانطلقت إليه، فأخرجته من جلس (*)، قال طلحة نبت (*) صغيرة، فجاء في الظهر من شدة الحر فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدة حر الرمضاء، فأتيناهم، فقال أبو طالب: إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مجلسهم فانتهِ عن ذلك فحلق رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء، فقال: **«ما تَرَوْنَ هٰذِهِ الشَّمْسَ»**؟ قالوا: نعم، قال: **«ما أنا بأَقْدَرَ عَلى أَنْ أَدَعَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ على أَنْ تشغلوا مِنْها شعْلَةً»**، فقال أبو طالب: إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مجلسهم فانتهِ عن ذلك فحلق رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء، فقال: **«ما تَرَوْنَ هٰذِهِ الشَّمْسَ»**؟ قالوا: نعم، قال: **«ما أنا بأَقْدَرَ عَلى أَنْ أَدَعَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ على أَنْ تشغلوا مِنْها شعْلَةً»**، فقال أبو طالب: ما كذبنا ابن أخي قط فارجعوا.

٦٥٢٧ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا زهير، ثنا

(٦٥٢٦) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣١٤) كما في «مجمع البحرين»، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٣٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٥١٠)، وهو عند البخاري في «التاريخ الكبير»، والبيهقي في «دلائل النبوّة» كما في «السيرة» لابن كثير (١/ ٤٦٣)، قال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٥): رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

(*) في الطبراني: كبس.

(*) في الطبراني: بيت.

(٦٥٢٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٧٣٩)، (٣/ ٤٥١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٥٢/ ٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠٤٥٦)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٢٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٠٦)، والدارمي في «السنن» (٢١٧٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٥١٢)، وأبو بكر الشافعي=

الحسن بن دينار، عن الحسن قال: قدم علينا عقيل بن أبي طالب فتزوّج امرأة من بني جشم بن سعد، فدخل بها ثم خرج فقالوا: بالرفاء والبنين قال: بل قولوا: بارك الله لك وبارك عليك.

٢٦٤٦ ـ ذكر معقل بن يسار المزني رضي الله عنه

٦٥٢٨ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: معقل بن يسار بن عبد الله بن حراق بن لاي بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أدّ بن طابخة يكنى أبا علي وله خطة بالبصرة، مات معقل بن يسار في إمرة ابن زياد سنة ثمان وخمسين.

٢٦٤٧ ـ إن الله مع القاضي ما لم يحف عمداً

٦٥٢٩ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد بن زياد **قالا**: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأ حمزة بن عمير، ثنا أيوب بن إبراهيم أبو يحيى المعلم، ثنا إبراهيم بن ميمون الصائغ، عن أبي خالد محمد بن خالد الضبي، عن أبي داود، عن معقل بن يسار المزني رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقضي بين قومي، فقلت: ما أحسن القضاء، قال: «**افْصِل بَيْنَهُمْ**»، فقلت: ما

= في «الفوائد» (٧٣/ ٢٥٠/ ١)، وابن السني (٥٩٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/ ٢٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٨)، وابن عساكر (١١/ ٣٦٣/ ١) من طرق، كلهم عن الحسن، وقد قال الحافظ في «الفتح»: (٩/ ٢٢٢): رجاله ثقات إلا أن الحسن لم يسمع من عقيل ـ وقد جاء لفظ يساعد هذا ـ قلت: لا مانع من السماع فقد سمع الحسن ممن هو أقدم منه، لا سيّما أنه وقع في لفظ للطبراني بإسنادين (١٧/ ٥١٥)، (١٧/ ٥١٦): «قدم علينا عقيل...» فهذا مشعر بشهوده ذلك، وقد جاء للحديث طريق عن غير الحسن عند الإمام أحمد في «المسند» (١٧٣٨)، وثالثه عند الخطيب البغدادي (٢/ ٢٥٥).

(٦٥٢٨) كذا نسبه غير واحد وعند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٩٩)، «خراق» بالمعجمة. وقال ابن سعد: لا نعرف من كنيته أبو علي من الصحابة سواه. وانظر «تاريخ خليفة» (٢٥١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٩١)، و«سير أعلام النبلاء» (٢/ ٥٧٦).

(٦٥٢٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٥٤٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم به، و(٢٠/ ٥٣٩) من وجه آخر عن أبي داود به، وأخرجه في «الأوسط» (١٨٧) كما في «مجمع البحرين»، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٦) من هذا الوجه، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٩٣)، وقال: فيه أبو داود الأعمى وهو كذاب.

أحسن الفصل، فقال: «**اقْضِ بَيْنَهُمْ فَإِنَّ الله تبارك وَتَعالى مَعَ القاضِي ما لَمْ يحف عَمْداً**». [٣/ ٥٧٧].

٢٦٤٨ ـ الفرقان هو الشافع والمشفع

٦٥٣٠ * ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وعلي بن عبد العزيز **قالا**: ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ عمران القطان، عن عبيد الله بن معقل بن يسار المزني، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اعْملوا بِكِتابِ الله وَلا تكذِّبوا بِشَيْءٍ مِنْهُ فَما اشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ فَاسْأَلوا عَنْهُ أَهْلَ الْعِلْمِ يخبروكم آمِنوا بِالتَّوْراةِ وَالإِنْجيلِ وَآمِنوا بِالْفُرْقانِ فَإِنَّ فيهِ الْبيانَ وَهُوَ الشّافِعُ وَهُوَ المشَفَّعُ وَالماحِلُ وَالمصَدّق**» (*).

٦٥٣١ * ـ **حدّثنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل **قالا**: أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو عمران الجوني، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن معقل بن يسار: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاور الهرمزان في أصبهان وفارس وآذربيجان، فقال: يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس.

٢٦٤٩ ـ ذكر عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه

٦٥٣٢ * ـ **أخبرني** أبو محمد أحمد بن عبد الله بن بشر بن معقل بن حسان بن عبد الله بن مغفل المزني، أنبأ أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى قال: عبد الله بن مغفل بن عبدنهم بن عفيف بن سحيم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عدي بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة.

٦٥٣٣ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن

(٦٥٣٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٥١٢) عن علي بن عبد العزيز به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٧٠)، وقال: فيه عمران القطان. ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الباقون.

(*) في الطبراني: «وماحلٌ يصدق».

(٦٥٣١) رجاله ثقات.

(٦٥٣٢) انظر «طبقات خليفة» (١٤٦)، و«تاريخ الفسوي» (١/ ٢٥٦)، و«الإصابة» (٦/ ٢٢٣).

(٦٥٣٣) وقيل: هو أبو زياد. وانظر «السير» (٢/ ٤٨٥).

خياط قال: وعبد الله بن مغفل المزني يكنى أبا سعيد وذكر هذا النسب وزاد فيه وأمّه العتيلة بنت معاوية بن قرة بن مزينة وله دار بالبصرة بحضرة الجامع.

٦٥٣٤ * - **أخبرني** إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صدقة بن موسى، ثنا سعيد الجريري، عن ابن يزيد، عن عبد الله بن مغفل قال: إذا أنا متّ فاجعلوا في آخر غسلي كافوراً وكفنوني في بردين وقميص، فإن النبيّ ﷺ فعل به ذلك.

٢٦٥٠ - ذكر كعب وبجير ابني زهير رضي الله عنهما

٦٥٣٥ - **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وكعب بن زهير وبجير بن زهير بن أبي سلمى، واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن قتادة بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة وفدا على النبيّ ﷺ [٣/ ٥٧٨] فأسلما وصحباه.

٢٦٥١ - دعوة بجير إلى أخيه كعب للإسلام

٢٦٥٢ - إسلام كعب بن زهير

٦٥٣٦ * - **أخبرني** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عبيد بن عبد الملك الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثني الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمٰن بن كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني، عن أبيه، عن جدّه

(٦٥٣٤) وتوفي سنة ستين على الصحيح، وانظر «الاستيعاب» (٢/ ٩٩٦).

(٦٥٣٥) قد وقع اختلاف في هذا النسب، وانظر «معجم الطبراني» (١٩/ ١٧٦)، و«الإصابة» (٣/ ٢٩٥)، وغيرهما، ولم يختلفوا في إسلامهما.

(٦٥٣٦) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»، من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي به. كما في «الإصابة» (٣/ ٢٩٥)، ثم قال الحافظ: وقعت لنا هذه القصة بعلو في جزء إبراهيم بن ديزيل الكبير. وأخرج ابن قانع نحو هذا من طريق فيها من لم يسمّ. كذا في «الإصابة» كذلك. وقال ابن عبد البر: لا أعلم في صحبته وروايته غير هذا الخبر. كذا في «الاستيعاب» (٣/ ٢٩٨) بحاشية «الإصابة». قلت: وقد أخرج الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٠٣) عن ابن إسحاق معنى هذه القصة. وقد قال في «المجمع» (٩/ ٣٩٤) رجالها ثقات إلى ابن إسحاق. والخبر في «سيرة ابن هشام» (٤/ ١٤٩) وغيره، وهي مشهورة جداً عند أصحاب السير والتراجم، وانظر الآتي.

قال: خرج كعب وبجير ابنا زهير حتى أتيا أبرق العزاف، فقال بجير لكعب: أثبت في عجل هذا المكان حتى آتي هذا الرجل، يعني رسول الله ﷺ فأسمع ما يقول فثبت كعب وخرج بجير فجاء رسول الله ﷺ فعرض عليه الإسلام فأسلم فبلغ ذلك كعباً فقال:

ألا أبلغا عني بجيراً رسالة ... على أي شيء ويب غيرك دلّكا

على خلق لم تلف أماً ولا أباً ... عليه ولم تدرك عليه أخاً لكا

سقاك أبو بكر بكأس رويّة ... وأنهلك المأمون منها وعلّكا

فلما بلغت الأبيات رسول الله ﷺ أهدر دمه فقال: «مَنْ لَقِيَ كَعْباً فَلْيَقْتُلْهُ» فكتب بذلك بجير إلى أخيه يذكر له أن رسول الله ﷺ قد أهدر دمه ويقول له النجا: وما أراك تفلت، ثم كتب إليه بعد ذلك أعلم أن رسول الله ﷺ لا يأتيه أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا قبل ذلك فإذا جاءك كتابي هذا فأسلم وأقبل فأسلم كعب، وقال القصيدة التي يمدح فيها رسول الله ﷺ ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله ﷺ، ثم دخل المسجد ورسول الله ﷺ مع أصحابه مكان المائدة من القوم متحلقون معه حلقة دون حلقة يلتفت إلى هؤلاء مرة فيحدّثهم وإلى هؤلاء مرة فيحدّثهم قال كعب: فأنخت راحلتي بباب المسجد فعرفت رسول الله [٣/٥٧٩] ﷺ بالصفة فتخطيت حتى جلست إليه، فأسلمت فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله الأمان يا رسول الله قال: «وَمَنْ أَنتَ»؟ قلت: أنا كعب بن زهير قال: «أَنتَ الَّذي تَقولُ»، ثم التفت إلى أبي بكر، فقال: «كَيفَ قالَ يا أَبا بَكْرٍ»؟ فأنشده أبو بكر رضي الله عنه:

سقاك أبو بكر بكأس رويّة ... وأنهلك المأمور منها وعلّكا

قال: يا رسول الله ما قلت هكذا؟ قال: «وكيف قلت»، قال: إنما قلت:

سقاك أبو بكر بكأس روية ... وأنهلك المأمون منها وعلّكا

فقال رسول الله ﷺ: «مَأمونٌ وَالله»، ثم أنشده القصيدة كلها حتى أتى على آخرها وأملاها على الحجاج بن ذي الرقيبة حتى أتى على آخرها وهي هذه القصيدة:

قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيّم إثرها لم يفد مكبول

وما سعاد غداة البين إذ ظعنوا ... إلا أغنّ غضيض الطرف مكحول
تجلوا عوارض ذي سلم إذا ابتسمت ... كأنها منهل بالكاس معلول
شج السقاة عليه ماء محنية ... من ماء أبطح أضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه ... من صوب سارية بيض يعاليل
سقياً لها خلة لو أنها صدقت ... موعودها ولو أن النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع وولع وأخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلون في أثوابها الغول
فلا تمسك بالوصل الذي زعمت ... إلا كما يمسك الماء الغرابيل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً ... وما مواعيدها إلا الأباطيل
فلا يغرنّك ما منّت وما وعدت ... إلا الأماني والأحلام تضليل
أرجو وآمل أن تدنوا مودتها ... وما أخال لدينا منك تنويل
أمست سعاد بأرض ما يبلّغها ... إلا العتاق النجيبات المراسيل
ولن تبلغها إلا عذافرة ... فيها على الأين أرقال وتبغيل
من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت ... عرضتها طامس الأعلام مجهول

[٣/ ٥٨٠]

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان وأقراب زهاليل
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ... ومرفقها عن ضلوع الزور مفتول
كأنما قاب عينيها ومذبحها ... من خطمها ومن اللحيين برطيل
تمر مثل عسيب النحل ذا خصل ... في غارز لم تخونه الأحاليل
قنواء في حريتها للبصير بها ... عتق مبين وفي الخدين سهيل
تخذي على يسرات وهي لاحقة ... ذا وبل مسهن الأرض تحليل
حرف أبوها أخوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شنمليل
سمر العجايات يتركن الحصا زيما ... ما إن تقيهن حد الأكم تنعيل

يوماً تظل حداب الأرض يرفعها ... من اللوامع تخليط وترجيل
كأن أيوب يديها بعدما نجدت ... وقد تلفع بالقور العساقيل
يوماً يظل به الحرباء مصطخدا ... كأن ضاحيه بالشمس مملول
أوب بدا نأكل سمطاء معولة ... قامت تجاوبها سمط مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... لمانعي بكرها الناعون معقول
تسعى الوشاة جنابيها وقيلهم ... إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول
خلوا الطريق يديها لا أباً لكم ... فكلما قدّر الرحمٰن مفعول
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوماً على آلة حدباء محمول
أنبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول
فقد أتيت رسول الله معتذراً ... والعذر عند رسول الله مقبول
مهلاً رسول الذي أعطاك نافلة ... القرآن فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذنّي بأقوال الوشاة ولم ... أجرم ولو كثرت عنّي الأقاويل
لقد أقوم مقاماً لو يقوم له ... أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد إلا أن يكون له ... عند الرسول بإذن الله تنويل
حتى وضعت يميني لا أنازعه ... في كف ذي نقمات قوله القيل
فكان أخوف عندي إذ أكلّمه ... إذ قيل إنك منسوب ومسؤول
من خادر شيك الأنياب طاع له ... ببطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عندهما ... لحم من القوم منثور خراديل
منه تظل حمير الوحش ضامرة ... ولا تمشي بواديه الأراجيل
ولا تزال بواديه أخو ثقة ... مطرح البز والدرسان مأكول
إن الرسول لنور يستضاء به ... وصارم من سيوف الله مسلول

[٣/ ٥٨١]

في فتية من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما أسلموا زولوا

زالوا فما زال أنكاس ولا كُشُفٌ   عند اللقاء ولا ميل معازيل

شمّ العرانين أبطال لبوسهم   من نسج داود في الهيجا سرابيل

بيض سوابغ قد شكّت لها حلق   كأنها حلق القفعاء مجدول

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم   ضرب إذا عرد السود التنابيل

لا يفرحون إذا زالت رماحهم   قوماً وليسوا مجازيعا إذا نيلو

ما يقع الطعن إلا في نحورهم   وما لهم عن حياض الموت تهليل

٦٥٣٧ * ـ **حدّثني** القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثني معن بن عيسى، حدّثني محمد بن عبد الرحمٰن الأوقص، عن ابن جدعان قال: أنشد كعب بن زهير بن أبي سلمى رسول الله ﷺ في المسجد:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول   متيم عندها لم يفد مكبول

٦٥٣٨ * ـ **وحدّثنا** القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: أنشد النبيّ ﷺ كعب بن زهير بانت سعاد في مسجده بالمدينة فلما بلغ قوله:

إن الرسول لنور(*) يستضاء به   وصارم من سيوف الله مسلول

في فتية من قريش قال قائلهم   ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أشار رسول الله ﷺ بكمه إلى الخلق ليسمعوا منه، قال: وقد كان بجير بن زهير كتب إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخوفه ويدعوه إلى الإسلام وقال فيها أبياتاً:

من مبلغ كعباً فهل لك في التي   تلوم عليها باطلاً وهي أحزم

إلى الله لا العزى ولا اللات وحده   فتنجوا إذا كان النجاء وتسلم

[٣/ ٥٨٢]

لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت   من النار إلا طاهر القلب مسلم

(٦٥٣٧) ضعيف منقطع.

(٦٥٣٨) سنده لموسى بن عقبة ثابت. وانظر ما تقدم.

(*) في الأصل (لسيف)، انظر القصيدة.

فدين زهير وهو لا شيء باطل ودين أبي سلمى علَيَّ محرم

هذا حديث له أسانيد قد جمعها إبراهيم بن المنذر الحزامي.

فأما حديث محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة وحديث الحجاج بن ذي الرقيبة فإنهما صحيحين وقد ذكرهما محمد بن إسحاق القرشي في المغازي مختصراً.

٦٥٣٩ * ـ كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق:

(ح) وأخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن الفضل بن محمد بن عقيل الجراحي واللفظ لهما **قالا**: أنبأ أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة منصرفة من الطائف وكتب بجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخبره أن رسول الله ﷺ قتل رجالاً بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه وإنه من بقي من شعراء قريش ابن الزبعري وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه فإن كانت لك في نفسك حاجة فطر إلى رسول الله ﷺ، فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً وإن أنت لم تفعل فانج بنفسك إلى نجائك، وقد كان كعب قال أبياتاً نال فيها من رسول الله ﷺ حتى رويت عنه وعرفت وكان الذي قال:

ألا أبلغا عني بجيراً رسالة وهل لك فيما قلت ويلك هلكا

فخبرتني إن كنت لست بفاعل على أي شيء ويح غيرك دلكا

على خلق لم تلف أماً ولا أباً عليه ولم تلفِ عليه أباً لكا

فإن أنت لم تفعل فلست بآسف ولا قائل لما عثرت لعاً لكا

سقاك بها المأمون كأساً روية فأنهلك المأمون منها وعلكا

قال: وإنما قال كعب المأمون لقول قريش لرسول الله ﷺ وكانت تقوله، فلما بلغ كعب ذلك ضاقت به الأرض وأشفق على نفسه وأرجف به من كان في حاضره من عدوه فقالوا: هو مقتول، فلما لم يجد من [٣/ ٥٨٣] شيء بداً قال قصيدته التي يمدح فيها رسول

(٦٥٣٩) انظر ما تقدم.

الله ﷺ وذكر خوفه وإرجاف الوشاة به من عنده ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة كما ذكر لي فغدا به إلى رسول الله ﷺ حين صلّى الصبح فصلّى مع الناس ثم أشار له إلى رسول الله ﷺ فقال هذا رسول الله ﷺ فقم إليه فاستأمنه فذكر لي إنه قام إلى رسول الله ﷺ حتى وضع يده في يده وكان رسول الله ﷺ لا يعرفه فقال: يا رسول الله إن كعب بن زهير جاء ليستأمن منك تائباً مسلماً هل تقبل منه إن أنا جئتك به؟ فقال رسول الله ﷺ: **«نَعَمْ»**، فقال: يا رسول الله أنا كعب بن زهير. قال ابن إسحاق: فحدّثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: وثب عليه رجل من الأنصار وقال: يا رسول الله دعني وعدو الله أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: **«دَعْهُ عَنْكَ فَإِنَّهُ قَدْ جاءَ تائِباً نازِعاً»** فغضب كعب على هذا الحي من الأنصار لما صنع به صاحبهم وذلك إنه لم يكن يتكلم رجل من المهاجرين فيه إلا بخير، فقال قصيدته التي حين قدم على رسول الله ﷺ بانت سعاد فذكر القصيدة إلى آخرها وزاد فيها:

ترمي الفجاج بعيني مفرد لهق　　إذ توقدت الحزان فالميل

ضخم مقلدها فعم مقيدها　　في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

تهوي على يسرات وهي لاهية　　ذوابل وقعهن الأرض تحليل

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت　　ورق الجنادب يركضن الحصى قيل

لما رأيت حداب الأرض يرفعها　　مع اللوا مع تخليط وترجيل

وقال كل صديق كنت آمله　　لا ألفينك إني عنك مشغول

إذا يساور قرناً لا يحل له　　أن يترك القرن إلا وهو مفلول

قال عاصم بن عمر بن قتادة(*)، فلما قال: إذا أعرد السود التنابيل، وإنما يريد معاشر الأنصار لما كان صنع صاحبهم [٣/ ٥٨٤] وخص المهاجرين من أصحاب رسول الله ﷺ من قريش بمديحه غضبت عليه الأنصار فقال بعد أن أسلم وهو يمدح الأنصار ويذكر بلاءهم مع رسول الله ﷺ وموضعهم من اليمن فقال:

(*) القائل هو ابن إسحاق، وهذا منقطع أيضاً، فإن عاصم بن عمر لم يدرك الواقعة والخبر في «المجمع» (٩/ ٣٩٤)، وليس عنده سائر الأبيات.

٢٦٥٣ ـ مدح كعب للأنصار

من سرّه كرم الحياة فلا يزل في مقنب من صالحي الأنصار
ورثوا المكارم كابراً عن كابر إن الخيار هم بنو الأخيار
الباذلين نفوسهم لنبيِّهم عند الهياج ووقعة الجبّار
والناظرين بأعين محمرّة كالجمر غير كليلة الأبصار
المكرهين السَّمْهَريَّ بأذرعٍ كسواقل الهندي غير قصار
ولهم إذا خَبَتِ النجوم وغوِّرت للطائفين الطارقين مقاري
الذائدين الناس عن أديانهم بالمشرفيّ وبالقنا الخطّار
حتى استقاموا للرماح تكبّهم في كل مجهلة وكل ختار
لَلْحَقّ إن الله ناصر دينه ونبيِّه بالحق والأنذار
والمطعمين الضيف حين ينوبهم من شحم كوم كالهضاب عشار
والمقدمين إذا الكُمَاةُ تواكلت والضاربين الناس في الأعصار

[٣/ ٥٨٥]

يسعون للأعدا بكل طمرة وأقب معتدل البليل مطار
متقادم بلغ أجش مهيلة كالسيف يهدم حلقه بسوار
دربوا كما دربت ببطن حفية غلب الرقاب من الأسود ضواري
وكهول صدق كالأسودِ مصالت وبكل أغبر مدرك الأوتار
وبمترصات كالثقاف نواهل يشفي الغليل بها من الفجار
ضربوا علينا يوم بدر ضربة دانت لوقعتها جموح نزار
لا يشتكون الموت إن نزلت بهم حرب ذوات مغاور وأوار
يتطهرون كأنه نسك لهم بدماء من علقوا من الكفار
وإذا أتيتهم لتطلب نصرهم أصبحت بين معافر وغفار
يحمون دين الله إن لدينه حقاً بكل معرد مغوار

لو تعلم الأقوام علمي كله فيهم لصدقني الذين أماري

٢٦٥٤ ـ ذكر قرة بن إياس أبو معاوية المزني رضي الله عنه

٦٥٤٠ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: قرة بن إياس بن هلال بن رباب(*) بن عبيد الله بن ذؤيب بن أوس بن سوارة بن عمرو بن سارية بن ثعلبة بن دينار بن سليمان بن أوس بن عثمان بن عمرو هو أبو معاوية بن قرة وله دار بالبصرة بحضرة العوفة قتلته الأزارقة مع ابن عبيس سنة أربع وستين.

٦٥٤١ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا علي بن الجعد، ثنا عدي بن الفضل، عن يونس بن عبيد [٣/ ٥٨٦]، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله إني لآخذ الشاة لأذبحها فارحمها قال: **«والشّاة إنْ رَحِمْتَها رَحِمَكَ الله»**.

٦٥٤٢ * ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزار ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا أبو سفيان المعمري، ثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«فَضْلُ عائِشَةَ على النّساءِ كَفَضْلِ الثّريدِ على سائِرِ الطّعامِ»** لم نكتبه إلا عنه.

(٦٥٤٠) كذا ذكروا نسبه، وأخرج البخاري في «تاريخه» (٤/ ١/ ١٨٠) من طريق جرير بن حازم عن معاوية بن قرّة قال: خرجنا مع ابن عبيس في عشرين ألفاً، وكانت الحرورية في خمسمائة فقتل أبي، فحملت على قاتل أبي فقتلته. وانظر «الإصابة» (٣/ ٢٣٢).

(*) عند البخاري: «رئاب».

(٦٥٤١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٦)، (٥/ ٣٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٣)، والطبراني في «الصغير» (١/ ١٠٩)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٤ـ ٤٥ـ ٤٦)، وفي «الأوسط» (١٦١)، كما في «مجمع البحرين»، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٠٢)، و(٦/ ٣٤٣)، وابن عدي (٢/ ٢٥٩)، وابن عساكر (٦/ ٢٥٧/ ١)، والبزار في «مسنده» (١٢٢١ـ ١٢٢٢)، وعدي الذي قال فيه الذهبي: هالك. قد جاء الخبر من غير طريقه عن جماعة. وهو حديث صحيح، وانظر «المجمع» (٤/ ١٣٣)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٣١).

(٦٥٤٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٦٠) من طريق محمد بن عيسى به، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٤٣)، وقال: سنده حسن.

٢٦٥٥ ـ أجر من كبّر عند غروب الشمس على ساحل البحر

٦٥٤٣ * ـ **أخبرني** أبو جعفر البغدادي بنيسابور، ثنا أحمد بن داود المكي، ثنا إبراهيم بن زكريا العبدسي، ثنا فديك بن سليمان، ثنا خليفة بن حميد، عن إياس بن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كَبَّرَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ غُروبِ الشَّمْسِ على ساحِلِ الْبَحْرِ رافعاً صَوْتَهُ أَعْطاهُ الله مِنَ الأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ قَطْرَةٍ في الْبَحْرِ عَشْرَ حَسَناتٍ وَمَحا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجاتٍ ما بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ مائَةِ عامٍ لِلْفَرَسِ الْمسْرِعِ»**.

٢٦٥٦ ـ ذكر عائذ بن عمرو المزني رضي الله عنه

٦٥٤٤ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: عائذ بن عمرو بن هلال بن عبيد بن رواحة بن لبيبة بن عدي بن عامر بن عبد الله بن ثعلبة بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو يكنى أبا هبيرة مات في إمرة ابن زياد وله بالبصرة دار مشهورة.

٦٥٤٥ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا زيد بن الحريش، ثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج، حدّثني أبي، عن أبيه، عن عائذ بن عمرو المزني قال: أصابتني رمية في وجهي وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم حنين، فلما سالت الدماء على وجهي ولحيتي وصدري تناول النبيّ ﷺ [٣/ ٥٨٧] فسلت الدم

(٦٥٤٣) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ١٢٥)، وقال: غريب من حديث إياس ولم يروه عنه إلا خليفة تفرّد به عنه فديك. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٦٢) من طريق إبراهيم بن زكريا به. وقال الذهبي في «تلخيصه»: هذا منكر جداً، وخليفه لا يدرى من هو، وفي إسناده إليه من يتهم. قلت: المتهم هو إبراهيم بن زكريا، له ترجمة في «اللسان» (١/ ٥٨)، وخليفة قد أورده العقيلي في «الضعفاء» ص (١٢٢)، وقال بصري مجهول في النقل، وحديثه غير محفوظ، ثم ساق له هذا الحديث من طريق أحمد بن داود.

(٦٥٤٤) كذا ذكر الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٢٦٢) وغيره.

(٦٥٤٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٢) قال: ثنا أحمد بن زيد بن الحريش، حدّثني أبي، وحدّثنا محمد بن صالح الترسي، ثنا محمد بن المثنى. قالا: ثنا حشرج فذكره. قال الذهبي عن سند الحاكم: فيه مجهولان، وقال الهيثمي عن سند الطبراني: فيه من لم أعرفهم كذا في «المجمع» (٩/ ٤١٢).

عن وجهي وصدري إلى ثندوتي، ثم دعا لي قال حشرج فكان يخبرنا بذلك عائذ في حياته، فلما هلك وغسلناه نظرنا إلى ما كان يصف لنا من أثر يد رسول الله ﷺ إلى منتهى ما كان يقول لنا من صدره وإذا غرة سائلة كغرة الفرس.

٢٦٥٧ ـ ذكر أخيه رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه

٦٥٤٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي **قالا**: ثنا إسماعيل بن إياس قال: سمعت عمرو بن سليم المزني يقول: سمعت رافع بن عمرو المزني رحمه الله تعالى يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الصَّخْرَةُ وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ**» (*).

٢٦٥٨ ـ ذكر عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول رضي الله عنه المؤمن ابن المنافق

٦٥٤٧ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من الأنصار من بني الخزرج عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة وهو عبد الله بن عبد الله ابن أبي بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج.

٦٥٤٨ ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: استشهد عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة.

(٦٥٤٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٦)، (٥/ ٣١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤٥٦) ولفظه عنده: «الصخرة» وصححه في «الزوائد»، والطبراني في «الكبير» (٤٤٥٦)، (٤٤٥٧)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٢٠ـ ٢٠٣).

(*) الشجرة والعجوة من الجنة هو الصواب.

(٦٥٤٧) مرسل ضعيف الإسناد، صحيح المعنى، وانظر «الإصابة» (٢/ ٣٣٥)، فقد وقع عند بعض اختلاف في نسبه، ثم ذكر أن ابن حبان قال: لم يشهد بدراً.

(٦٥٤٨) كذا في «الإصابة» (٢/ ٣٣٦) وغيرها.

٦٥٤٩ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول قال: قلت: يا رسول الله أقتل أبي؟ قال: «**لا تَقْتُلْ أباكَ**».

٦٥٥٠ ـ **أخبرني** أبو عبد الله، ثنا محمد بن أحمد بن موسى الخازن، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول أنه استأذن النبيّ ﷺ [٣/ ٥٨٨] أن يقتل أباه فنهاه عن ذلك.

٦٥٥١ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا عاصم بن سليمان الكوري، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول أنه أصيب سنان من أسنانه يوم أحد مع النبيّ ﷺ قال: فأمرني النبيّ ﷺ «**أن اتَّخِذَ سِنَّيْنِ مِنْ ذَهَبٍ**».

٦٥٥٢ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في ذكر عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول قال ابن إسحاق وسلول امرأة وهي أم أبي وهم بنو الحبلى.

٢٦٥٩ ـ ذكر النعمان بن قوقل الأنصاري رضي الله عنه

٦٥٥٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا

(٦٥٤٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» من هذا الوجه كما في «المجمع» (٩/ ٣١٨)، وقال: رجاله رجال الصحيح إلا أن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله، انتهى.

(٦٥٥٠) انظر ما قبله.

(٦٥٥١) قال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٣٣٦): روى أبو نعيم وابن السكن من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن عبد الله بن عبد الله بن أبيّ، أنه ندرت ثنيته فأمره ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب!! كذا قال، وهو تحريف وتخريف عجيب، ولعله سبق نظر ـ قال لكن أخرجه البغوي من طريق أخرى عن هشام بن عروة يقال فيه أن عبد الله أصيب أنفه، لم يذكر فيه عائشة، قال الحافظ: ووهم ابن منده، فقال: أصيبت أنفه!! انتهى. قلت: اضطرب الخبر سنداً ومتناً، وتقدم أن سند الحاكم منقطع. وفيه عاصم كذلك، قال الذهبي: كذاب.

(٦٥٥٢) سنده لابن إسحاق صحيح. قلت: و«إبراهيم» الذي في سند الحاكم مقحم، لا وجه لذكره.

(٦٥٥٣) في «الإصابة»: ابن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عمرو بن عوف وأصرم هو والد قوقل (٣/ ٥٦٤)، وانظر ما بعده.

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: والنعمان بن قوقل وقوقل اسمه مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهم بن ثعلبة بن غانم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج والقواقل هم رهط عبادة بن الصامت.

٦٥٥٤ * ـ **أخبرني** أبو جعفر البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار نعمان بن مالك بن ثعلبة بن أصرم وهو الذي يقال له: قوقل.

وقد روى جابر بن عبد الله عن النعمان بن قوقل:

٦٥٥٥ * ـ **أخبرناه** أبو الحسين بن تميم الحنظلي، ثنا أبو إسماعيل، ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النعمان بن قوقل أنه جاء رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أرأيت إذا صلّيت المكتوبة وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرّمت الحرام ولم أزد على ذلك أدخل الجنة؟ قال: «نَعَمْ» قال: والله لا أزيد على ذلك شيئاً.

٢٦٦٠ ـ ذكر عتبان بن مالك الأنصاري رضي الله عنه

٦٥٥٦ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار عتبان بن مالك قال: أصابني في بصري بعض الشيء فبعثت إلى رسول الله ﷺ الحديث .[٣/ ٥٨٩]

٦٥٥٧ ـ **حدّثناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو

(٦٥٥٤) مرسل ضعيف السند صحيح المعنى.

(٦٥٥٥) سند ضعيف، لكن هو عند مسلم في «صحيحه» (١٥) عن جابر قال: قال النعمان بن قوقل: يا رسول الله... وفي رواية أخرى: أن رجلاً سأل... وهذا ظاهره أنه في مسند جابر، وهو الصواب، وقد أطال الحافظ في «الإصابة» في ذكر طرقه، وذكر أن الطبراني أخرجه في مسند النعمان كما هنا، ورجح أن الصحيح أنه في مسند جابر، وأن من ذكر النعمان فليس على طريق الرواية (٣/ ٥٦٤).

(٦٥٥٦) مرسل ضعيف السند، وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٤١) من هذا الوجه، والحديث هو الآتي ذكره.

(٦٥٥٧) تمام الحديث: «أبي بكر حدّثهم حديث عتبان بن مالك، فحدثنا أبو بكر وأنس شاهد، قال: خرجت مع أبي إلى الشام...» فذكر الحديث، وهو الذي قبله، في إرساله للنبيّ ﷺ أن يأتي بيته ليصلي له في مكان يصلّي هو فيه، وهو من هذا الوجه عند الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٤٥)، وعلي بن زيد ضعيف. لكن أصل الحديث من غير هذا الوجه عند البخاري في=

النعمان، ثنا حماد بن زيد، ثنا علي بن زيد قال: كنا عند أنس بن مالك رضي الله عنه فقال لابنه.

٢٦٦١ ـ ذكر زياد بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه

٦٥٥٨ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة قال في تسمية من شهد بدراً من الأنصار زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة بن عامر بن زريق أمه بنت عبد مضرب بن الحارث بن زيد بن عبيد بن عمرو بن عوف، ومات في أول خلافة معاوية في سماعي من تاريخ شباب.

٦٥٥٩ ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن زياد بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه قال: أتيت النبيّ ﷺ وهو يحدّث أصحابه وهو يقول: «**قَدْ ذَهَبَ أَوانُ الْعِلْمِ**» قلت: بأبي وأمي وكيف يذهب أوان العلم ونحن نقرأ القرآن ونعلمه أبناءنا ويعلمه أبناؤنا أبناءهم إلى أن تقوم الساعة؟ فقال: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا ابْنَ لَبيد إِنْ كُنْتُ لَأَراكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوَ لَيْسَ الْيَهودُ وَالنَّصارى يَقْرَؤُونَ التَّوْراةَ وَالإِنْجِيلَ وَلا يَنْتَفِعُونَ مِنْهُما بِشَيْءٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

= «صحيحه» (٤٢٤)، ومسلم في «صحيحه» (٣٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٢٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٢)، وابن ماجه في «السنن» (٧٥٤)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٨٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٨٥)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ١٤٣)، وابن سعد (٣/ ٥٥٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (٩٢٠)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٨٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨١) وغيرهم.

(٦٥٥٨) مرسل ضعيف السند لكن الجمهور على هذا.

(٦٥٥٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٦٠)، (٤/ ٢١٨ـ ٢١٩)، وابن أبي خيثمة في «العلم» (٥٢)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٤٨)، وقال البوصيري في «المصباح»: إسناد صحيح رجاله ثقات إلا أنه منقطع. قلت: قد قال البخاري في «التاريخ الصغير»: لم يسمع سالم من زياد (١/ ٤١) وقد صححه ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٧٦). قلت: له طريق آخر عند الطبراني في «الكبير» (٥٢٩٣) بعد أن كان ساقه من الطريق المتقدمة عن أبي طوالة عن زياد. فقال ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٥٨٧): هو منقطع أيضاً بين أبي طوالة وزياد. قلت: لكن يتقوى كل منهما بالآخر.

٢٦٦٢ ـ ذكر عمارة بن حزم الأنصاري رضي الله عنه

٦٥٦٠ * ـ **حدثنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً والعقبة من الأنصار عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غانم بن مالك بن النجار واستشهد يوم اليمامة من الأنصار، ثم من بني مالك بن النجار عمارة بن حزم.

٢٦٦٣ ـ النهي عن الجلوس على القبر

٦٥٦١ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن عمارة بن حزم قال: رآني رسول الله ﷺ جالساً على قبر، قال: «**انْزِلْ مِنَ الْقَبْرِ لا تُؤْذِ صاحِبَ الْقَبْرِ وَلا يُؤْذِيكَ**». [٣/ ٥٩٠]

٢٦٦٤ ـ ذكر يزيد بن ثابت أخي زيد بن ثابت رضي الله عنهما

٦٥٦٢ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: يزيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غانم بن مالك بن النجار أمه وأم أخيه زيد بن ثابت النوار بنت مالك بن عامر بن عدي بن النجار شهد بدراً واستشهد يوم اليمامة.

٦٥٦٣ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن عمير، ثنا عثمان بن حكيم، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن

(٦٥٦٠) مرسل ضعيف السند، وهو صحيح المعنى، وذكر نحو هذا الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٥١٣).

(٦٥٦١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، كما في «الإصابة» و«جامع المسانيد» (٦٨٣٢)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٦١)، وعزاه للطبراني، وقال: فيه ابن لهيعة، وفيه كلام وقد وثق.

(٦٥٦٢) قال ابن حجر: قال خليفة: إنه شهد بدراً، وأنكره غيره. وقد ذكر جماعة أنه توفي باليمامة، كذا في «الإصابة» (٣/ ٦٥٢)، وقال الحافظ: إذا مات باليمامة فرواية خارجة عنه مرسلة كذا قال.

(٦٥٦٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٨٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٣٥٧)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٦٢٩)، وهو حديث صحيح إن سلم من العلّة التي ذكرها الحافظ آنفاً.

عمه يزيد بن ثابت أنه كان مع رسول الله ﷺ وأصحابه فطلعت جنازة، فلما رأوها ثار وثار أصحابه فلم يزالوا قياماً حتى بعدت ولا أحسبه إلا يهودياً أو يهودية.

٢٦٦٥ ـ صلاة النبيّ على جنازة كانت رحمة لها

٦٥٦٤ ـ **حدّثناه** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا ابن لهيعة، ثنا عثمان بن حكيم، أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت، عن عمّه يزيد بن ثابت رضي الله عنه أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ ذات يوم مع جنازة حتى وردوا البقيع، قال: «**ما هٰذا**»؟ قالوا: هذه فلانة مولاة بني فلان فعرفها، فقال: «**هَلّا آذَنْتموني بِها**»؟ قالوا: دفناها ظهراً وكنت قائلاً نائماً فلم نحب أن نؤذنك بها، فقام وصف الناس خلفه وكبّر عليها أربعاً، ثم قال: «**لا يَموتُ مِنكُمْ مَيتٌ إلاّ آذَنْتموني بِهِ فَإِنَّ صَلاتي لَهُمْ رَحْمَةٌ**».

٢٦٦٦ ـ ذكر بسر بن أبي أرطاة رضي الله عنه

٦٥٦٥ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال بسر بن أبي أرطاة واسم أبي أرطاة عمير بن عمرو بن عويمر بن عمران بن الحلبس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي.

٦٥٦٦ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: مات بسر بن أبي أرطاة رضي الله عنه في خلافة معاوية وكان قد كبر سنّه حتى خرف، وكان يكنى أبا عبد الرحمٰن، توفي بالمدينة وولده بالبصرة.

(٦٥٦٤) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٥٢٨)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٨٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٦٢٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٨٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٢٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٤٨)، وهو حديث صحيح، إن سلم من الانقطاع الذي ذكره الحافظ، والله أعلم.

(٦٥٦٥) قال ابن حبان: هو ابن أرطاة، ومن قال غير ذلك فقد وهم وسقط «عمرو» من النسب من «الإصابة» (١/ ١٤٧).

(٦٥٦٦) قيل غير هذا، أنه بقي لخلافة عبد الملك بن مروان، وبه جزم خليفة وابن حبان، وقيل: مات في خلافة الوليد سنة ستة وثمانين. حكاه المسعودي.

٦٥٦٧ * ـ **حدّثنا** إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة حرسها الله تعالى، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا إبراهيم بن أبي شيبان، حدّثني يزيد بن عبيدة بن أبي المهاجر، حدّثني يزيد مولى بسر بن أبي أرطاة عن بسر بن أبي أرطاة، عن النبيّ ﷺ أنه كان يدعو: «**اللّهُمّ أَحسِنْ عاقِبَتَنا في الأُمورِ كُلِّها وَأَجِرنا مِنْ خِزيِ الدُّنيا وَعَذابِ الآخِرَةِ**» .[٣/ ٥٩١]

٢٦٦٧ ـ ذكر المستورد بن شداد الفهري رضي الله عنه

٦٥٦٨ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل بن الأحب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك مات بمصر في ولاية معاوية.

٦٥٦٩ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن أبي إسحاق الهمداني، عن المستورد بن شداد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**ما مَثَلُ الدُّنيا في الآخِرَةِ إلاّ كَمَا يُدْخِلُ رَجُلٌ إِصْبَعَهُ الْبَحْرَ فَبِمَ يَرْجِعُ؟**».

٢٦٦٨ ـ ذكر خفاف بن إيماء بن رحضة رضي الله عنهما

٦٥٧٠ * ـ **أخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا معمر بن المثنى قال: خفاف بن إيماء بن رحضة بن حربة بن خفاف بن حارثة بن غفار، وقد أسلم أبوه إيماء بن رحضة وكان من سادات قومه وقد شهد خفاف بن إيماء الحديبية مع رسول الله ﷺ.

(٦٥٦٧) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٩٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٨١)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٨). وقال الهيثمي: «رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات».

(٦٥٦٨) في «الإصابة» (٣/ ٤٠٧): ابن شداد بن عمرو بن حبل بن الأحب بن عمرو بن سليمان بن محارب بن فهر. وذكر وفاته سنة خمس وأربعين بالإسكندرية، ونسبه لابن يونس.

(٦٥٦٩) سيأتي (٤/ ٣١٩).

(٦٥٧٠) في «الإصابة»: «خزمة» بدل «حربة»، وذكر نحو هذا (١/ ٩١ـ ٩٢).

٦٥٧١ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن عصمة العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت قال: قال أبو ذرّ رضي الله عنه أتينا قومنا غفاراً، فأسلم بعضهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ المدينة وكان يؤمهم إيماء بن رحضة وكان سيدهم.

٦٥٧٢ ـ **حدّثني** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني ليث، حدّثني عمران بن أبي أنس، عن حنظلة بن علي، عن خفاف بن إيماء الغفاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يدعو في صلاة الصبح: **«اللَّهُمَّ الْعَنْ بَنِي لَحْيَانَ وَرِعْلاً وَذَكْوانَ وَعُصَيَّةَ عَصَوْا الله وَرَسُولَهُ وَغِفاراً غَفَرَ الله لَهُما وَأَسْلَم سَالَمَها الله»**. [٣/ ٥٩٢]

٢٦٦٩ ـ ذكر أبي بصرة جميل بن بصرة الغفاري رضي الله عنه

٦٥٧٣ * ـ **قد روى** عن أبي بصرة جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ الله تَبارَكَ وَتَعَالى قَدْ زادَكُمْ صَلاةً فَصَلّوها فيما بَيْنَ صَلاةِ الْعِشاءِ إِلى صَلاةِ الصُّبْحِ وَهِيَ الْوِتْر»**، وإنه أبو نصرة الغفاري قال أبو تميم فكنت أنا وأبو ذرّ قاعدين فأخذ بيدي أبو ذرّ فانطلقنا إلى أبي بصرة فوجدناه عند الباب الذي عند دار عمرو، فقال له أبو ذرّ: يابا بصرة أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى زادَكُمْ صَلاةً فَصَلّوها فيما بَيْنَ صَلاةِ الْعِشاءِ إِلى صَلاةِ الصُّبْحِ الْوِتْر»**، قال: نعم.

(٦٥٧١) هو طرف من حديث عند مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٩٩) في قصة إسلام أبي ذرّ، لكن ذكر الحافظ في «الإصابة»: فيه اختلافاً (١/ ٩٢) هل هو خفاف بن إيماء، أو أبوه.

(٦٥٧٢) ذكره الحافظ في «الإصابة» (١/ ٩٢)، وسكت عليه، وهو عند مسلم في «صحيحه» (٦٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٣٤٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٥٧)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٤١٧١)، (٤١٧٢)، (٤١٧٣)، (٤١٧٤)، (٤١٧٥)، وعند بعضهم زيادة عليه.

(٦٥٧٣) حديث أبي بصرة هذا عند: الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٧)، (٦/ ٣٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٢١٦٧) من طريق عمرو بن العاص عنه، وهو عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٢٥٠)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٣)، ووثق الهيثمي في «المجمع» رجال أحد إسنادي الإمام أحمد (٢/ ٢٣٩).

٢٦٧٠ ـ ذكر ابنه بصرة بن أبي بصرة رضي الله عنه

٦٥٧٤ ـ **أخبرني** الأستاذ أبو الوليد رضي الله عنه، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا محمود بن غيلان، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب، عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري قال: تزوجت امرأة بكراً فوجدتها حبلى، فقال النبيّ ﷺ: **«أمَّا الْوَلَدُ فَعَبْدٌ لَكَ فَإِذا وَلَدَتْ فاجْلِدوها مائَةَ جَلْدَةٍ وَلَها الْمَهر بِما اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِها»**.

٢٦٧١ ـ ذكر أبي رهم الغفاري رضي الله عنه

٦٥٧٥ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: أبو رهم اسمه كلثوم بن حصين بن عبيد بن خالد بن معيسير بن بدر بن أحمس بن غفار، ويقال كلثوم بن حصين بن عبيد بن خالد استخلفه رسول الله ﷺ على المدينة لما خرج لفتح مكة.

٦٥٧٦ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو شعيب الحراني، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ لما خرج لفتح مكة استخلف أبا رهم كلثوم بن حصين الغفاري على المدينة.

٦٥٧٧ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري [٣/ ٥٩٣]، حدّثني ابن أخي أبي رهم أنه سمع أبا رهم كلثوم بن حصين من أصحاب رسول الله ﷺ الذين بايعوا تحت الشجرة،

(٦٥٧٤) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠٧٠٤)، (١٠٧٠٥)، وأبو داود في «السنن» (٢١٣١)، (٢١٣٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢٤٣)، وقد أطلت الكلام عليه في كتابي: «الانتهاء لمعرفة الأحاديث التي لم يفت بها الفقهاء» فلينظر.

(٦٥٧٥) الجمهور على هذا، وانظر الحديث الآتي.

(٦٥٧٦) أخرجه ابن هشام (٤/ ١٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٩٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤١٤)، قال في «المجمع» (٦/ ١٦٤): رجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق، وقد صرّح بالسماع.

(٦٥٧٧) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٨٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٢٥٧)، والبزار في «مسنده» (١٨٤٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٤)، وانظر «المجمع» (٦/ ١٩٢).

قال: غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك فسرت ذات ليلة معه ونحن بقرب رسول الله ﷺ وألقي علينا النعاس وجعلت أستيقظ وقد دنت راحلتي من راحلة رسول الله ﷺ فطفقت أزجر راحلتي عنه حتى غلبتني عيني في بعض الطريق ونحن في بعض الليل، فقال رسول الله ﷺ: «**إن أعزّ أَهلِي عَلَيّ أن يتخلف عني المهاجرون من قريش والأنصار وأسلم وغفار**».

٢٦٧٢ ـ ذكر حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه

٦٥٧٨ ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: حذيفة بن أسيد بن الأغوس بن واقعة بن حرام بن غفار، وقيل: ابن أسيد بن خالد بن الأغوز، يكنى أبا سريحة تحول من المدينة إلى الكوفة ومات بها.

٢٦٧٣ ـ ذكر آية الساعة

٦٥٧٩ ـ **أخبرني** إسماعيل بن علي الحطبي، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا محمد بن الفضيل عن أشعث بن سوار، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**تجِيءُ الرِّيحُ الّتي يَقْبِضُ الله فيها نَفسَ كُلّ مُؤمِنٍ ثُمّ طُلوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها وَهِيَ الآيَةُ الّتي ذَكَرَها الله عَزّ وَجَلّ في كتابه**» الحديث.

٦٥٨٠ * ـ **أخبرني** عبدان بن يزيد الدقيقي بهمدان، ثنا محمد بن المغيرة، ثنا يحيى بن نصر بن حاجب، ثنا عبد الله بن شبرمة، عن الشعبي، عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ يقرّب كبشين أملحين فيذبح أحدهما، فيقول: «**اللّهُمّ هٰذا عَن**

(٦٥٧٨) كذا نسبوه وعند بعضهم: «الأعوس» بالمهملة، وانظر الطبراني في «الكبير» (٣/ ١٧٠).

(٦٥٧٩) حديثه في علامات الساعة عند مسلم في «صحيحه» (٢٩٠١)، وأبي داود في «السنن» (٤٣١١)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٤٧)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٤١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٦)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٢٨)، وما بعده، والحميدي في «مسنده» (٨٢٧) وغيرهم.

(٦٥٨٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٥٩) عن يحيى بن نصر به، قال الهيثمي: فيه يحيى بن نصر بن حاجب وثقه ابن عدي وضعّفه جماعة.

مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّدٍ» ويقرّب الآخر فيقول: «اللَّهُمَّ هٰذا عَنْ أُمَّتي مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَلِيَ بِالْبَلاغِ».

٢٦٧٤ ـ ذكر عتاب بن أسيد الأموي رضي الله عنه

٦٥٨١ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: [٣/ ٥٩٤] عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأمّ عتاب بن أسيد وخالد بن أسيد زينب بنت أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس استعمل رسول الله ﷺ عتاباً على مكة ومات رسول الله ﷺ وعتاب عامله على مكة وتوفي عتاب بن أسيد بمكة في جمادى الأخرى سنة ثلاث عشرة.

٦٥٨٢ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا الزبير بن بكار القاضي، ثنا حسين بن سعيد بن هاشم بن سعيد من بني قيس بن ثعلبة، حدّثني يحيى بن سعيد بن سالم القداح، عن أبيه، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ ليلة قربه من مكة في غزوة الفتح: «إِنَّ بِمَكَّةَ لأَرْبَعَةَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ أربأهُمْ عَنِ الشِّرْكِ وَأَرْغَبُ لَهُمْ في الإِسْلامِ» قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «عَتَّابُ بْنُ أُسَيد وَجُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ وَحَكِيمُ بْنُ حزامٍ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو».

٦٥٨٣ * ـ **أخبرني** محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حرمي بن حفص العتكي، ثنا خالد بن أبي عثمان، عن أيوب بن عبد الله بن يسار، عن عمرو بن أبي عقرب قال: سمعت عتاب بن أسيد رضي الله عنه وهو مسند ظهره إلى بيت

(٦٥٨١) الذين ترجموا له ذكروا نحو هذا، كما عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٦١)، وابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٤٥١)، إلا أنه ذكر في وفاته اختلافاً، وذكر أن الطبري ذكره في عمال عمر سني خلافته كلها.

(٦٥٨٢) يحيى بن سعيد ليس بالقوي، له ترجمة في «اللسان» (٦/ ٢٥٧) ووالده صدوق يهم. وابن جريج مدلّس وقد عنعن. وحسين بن سعيد ليس بذاك، فالسند ضعيف.

(٦٥٨٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» كما في «الإصابة» (٢/ ٤٥١)، ومن هذا الوجه، وقال الحافظ: سنده حسن ونسبه للطيالسي أيضاً، قلت: وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٤٢٣)، وانظر ما قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٣٢).

الله يقول: والله ما أصبت في عملي هذا الذي ولاني رسول الله ﷺ إلا ثوبين معقدين فكسوتهما كيسان مولاي.

٦٥٨٤ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا خالد بن نزار الأيلي، ثنا محمد بن صالح التمار، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في زكاة الكروم: «**إِنّها تخرصُ كما تخرصُ النّخلُ ثُمّ تُؤَدّى زَكاتُهُ زَبيباً كما تُؤَدّى زَكاةُ النّخلِ تَمراً**».

٢٦٧٥ ـ ذكر شداد بن الهاد رضي الله عنه

٦٥٨٥ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: ومن حلفاء بني هاشم من غير أهل بدر شداد بن الهاد وشداد سلف لرسول الله ﷺ كانت عنده سلمى بنت عميس خلف عليها بعد حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

٦٥٨٦ ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرني عكرمة بن خالد، عن أبي عمار، عن شداد بن الهاد أن رجلاً من الأعراب آمن برسول الله ﷺ وقال: أهاجر معك؟ فأوصى النبيّ ﷺ أصحابه به، فلما كانت غزوة خيبر أو حنين غنم رسول الله ﷺ شيئاً [٣/ ٥٩٥] فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم، فلما جاء دفعوه إليه فقال: ما

(٦٥٨٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٦٤٤)، وأبو داود في «السنن» (١٦٠٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٨١٩)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢٧٩)، والشافعي (١/ ٢٤٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٢١)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٣٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٣٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ١٩٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٥١)، وسعيد لم يسمع من عتاب، كذا قال أبو داود وابن قانع وابن حجر وابن السكن وغيرهم، وانظر «علل الأحاديث» لابن أبي حاتم (١/ ٢١٣).

(٦٥٨٥) ذكر الحافظ أنه كان من أسلاف النبيّ ﷺ وأبي بكر، كذا في «الإصابة» (٢/ ١٤٢)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٢٦).

(٦٥٨٦) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٦٥١)، (٩٥٩٧)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ٦٠) من هذا الوجه، والطبراني في «الكبير» (٧١٠٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٩١).

هذا؟ قالوا: قسمه لك رسول الله ﷺ فأخذه فجاءه فقال: يا محمد ما على هذا اتبعتك ولكني اتبعتك على أن أرمي هاهنا وأشار إلى حلقه بسهم فأموت وأدخل الجنة، فقال: «**إِنْ تَصْدُقِ الله يَصْدُقْكَ**» فلبثوا قليلاً ثم دحضوا في قتال العدو فأتي به يحمل وقد أصابه سهم حيث أشار، فقال النبيّ ﷺ: «**أَهُوَ هُوَ**»؟ قالوا: نعم، قال: «**صَدَقَ الله فَصَدَقَهُ**» فكفنه النبيّ ﷺ، ثم قدمه فصلّى عليه وكان مما ظهر من صلاته عليه: «**اللَّهُمَّ هٰذا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهاجراً في سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهيداً فَأَنا عَلَيْهِ شَهِيدٌ**».

٢٦٧٦ ـ ذكر أسامة بن زيد بن حارثة حب رسول الله ﷺ

٦٥٨٧ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة قال: أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرىء القيس الكلبي أنعم الله عليه ورسوله.

وأخبرني بهذا النسب: أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب، وزاد فيه: وأمه أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ مات بالمدينة في آخر خلافة معاوية، وهو ابن ستين سنة، وكان يكنى أبا محمد.

٢٦٧٧ ـ قول النبي: «أسامة أحبّ الناس إليّ»

٦٥٨٨ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن مهدي الموصلي، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال: حدّثني أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ أَنْعَمَ الله عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أُسامة**».

٦٥٨٩ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن، ثنا عفان

(٦٥٨٧) تقدم نسبه عند ذكر أبيه (٣/ ٢١٣)، وقد ذكروا عنه نحو قول عروة هذا، وذكروا فيه أبا زيد، وأبا حارثة وأبا يزيد، وانظر «السير» (٢/ ٤٩٧).

(٦٥٨٨) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٤٨٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٩٠٨) مطوّلاً، وذكر أن شعبة ضعف عمر، وكذا نبه الذهبي في «تلخيصه».

(٦٥٨٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٨٩)، (٢/ ١١٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٧٢)، (١/ ٢١/ ١)، وابن عساكر (٢/ ٣٤٣/ ١)، وأبو أمية الطرسوسي في مسند ابن عمر (١/ ٢١٠)، ورجاله ثقات كما في «المجمع» (٩/ ٢٨٦) ونسبه لأبي يعلى.

وحجاج **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أسامَةُ أَحبُّ الناسِ إليَّ**». [٣/ ٥٩٦]

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٥٩٠ * ـ **أخبرني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا قرة بن خالد، حدّثني محمد بن سيرين قال: بلغت النخلة على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ألف درهم فعمد أسامة بن زيد إلى نخلة فنقرها وأخرج جمارها فأطعمها أمه، فقال له: ما حملك على هذا وأنت ترى النخلة قد بلغت ألفاً؟ فقال: إن أمي سألتنيه ولا تسألني شيئاً أقدر عليه إلا أعطيتها.

٦٥٩١ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو جعفر الحضرمي، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، ثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب قال: سمعت أشياخنا يقولون: كان نقش خاتم أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ.

٦٥٩٢ * ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري قال: كان أسامة بن زيد يخاطب بالأمير حتى مات يقولون بعثه رسول الله ﷺ.

٦٥٩٣ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا الحسين بن يزيد الطحان، ثنا عائذ بن حبيب، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، عن أسامة بن زيد قال: كنت ردف النبيّ ﷺ بعرفة.

(٦٥٩٠) قال الذهبي: أمّه ماتت زمن الصديق، والحديث فيه إرسال. قلت: أما أنها ماتت زمن الصديق فلا، بل هي بقيت لما بعد موت عمر، لكن هل بقيت لخلافة عثمان فيه اختلاف. وأما أنه مرسل، فنعم، فابن سيرين لم يدرك ذاك الزمان. وقرة ثقة مقلّ، والأثر أخرجه الطبراني (٣٧٠) من طريق مسلم بن إبراهيم.

(٦٥٩١) سنده واهٍ.

(٦٥٩٢) سنده للزهري صحيح، وقد جاء بنحو هذا عن عمر من أوجه كما عند ابن عساكر (٢/ ٣٩٨)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧١) عن الزهري من هذا الوجه.

(٦٥٩٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٠٦ـ ٢٠٧)، والبخاري في «صحيحه» (١٦٦٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٨٠)، وأبو داود في «السنن» (١٩٢٤)، والطبراني في «الكبير» (٤٥١ـ ٤٥٢).

٢٦٧٨ ـ مدح المؤمن في وجهه يربو الإيمان

٦٥٩٤ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا محمد بن عمرو، ثنا خالد الحراني، حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن صالح بن أبي عريب، عن خلاد بن السائب قال: دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي فقال: إنه حملني أن أمدحك في وجهك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِذا مُدِحَ الْمُؤْمِنُ في وَجْهِهِ رَبا الإيمانُ في قَلْبِهِ**».

٢٦٧٩ ـ ذكر أبي رافع مولى رسول الله ﷺ رضي الله عنه

٦٥٩٥ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: كان أبو رافع مولى رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب، فلما أسلم العباس رضي الله عنه وهبه للنبيّ ﷺ، وكان اسمه أسلم، ويقال: إبراهيم وأسلم قبل بدر ولكنه كان مقيماً بمكة مع العباس ومات بعد قتل عثمان سنة خمس وثلاثين .[٣/ ٥٩٧]

٦٥٩٦ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن عبد الله المزني، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا يحيى بن محمد بن عبد الحميد، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي خالد، عن يزيد بن عبد الرحمٰن، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله مولى علي، عن أبي رافع رضي الله عنه قال: بعث

(٦٥٩٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٢٤) عن محمد بن عمرو عن خالد به. وابن لهيعة ضعيف. وصالح مقبول عند المتابعة كما في «التقريب». وانظر «المجمع» (٨/ ١١٩) وما قال الهيثمي، وعندي هذا منكر. والله أعلم.

(٦٥٩٥) انظر ما تقدم (٣/ ٣٢١)، (٣/ ٣٢٢)، (٣/ ٣٢٣)، وذكر وفاته في هذه السنة عند الطبراني في «الكبير» رقم (٩١٠) عن هارون الحمال.

(٦٥٩٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٩٤) من هذا الوجه من طريق يحيى به، ونسبه فقال: يحيى الحماني، ويحيى هو ابن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني، والذي عند الحاكم مخالف لاسم أبيه وجدّه، وأظنه تصحيفاً، وأنه هو الحماني، والحماني ضعيف، وكان نبّه الذهبي على ضعفه من قبل (١/ ٤٤٩)، (٣/ ٢٥٠) إلا أنه تصحف عليه هنا. ثم إنه وقع عند الطبراني بعد يحيى، ثنا قيس بن الربيع عن يزيد بن عبد الرحمٰن بن أبي خالد عن عبد الرحمٰن بن عبد الله به!! وقيس ضعيف. لكن كان أخرجه (٩٣٠) من طريق عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني عن زيد بن أسلم عن يزيد بن زياد عن أبي رافع، قلت: وهذا سند رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضرّ، وقد ذكر المزي يزيد بن زياد في الرواة عن أبي رافع.

النبيّ ﷺ علياً رضي الله عنه إلى اليمن فعقد له لواء، فلما مضى، قال: «**يَا أَبا رَافِع الحَقْهُ وَلاَ تَدَعْهُ مِنْ خَلْفِه وَلَيقِفْ وَلاَ يَلْتَفِتْ حَتّى أَجِيئَهُ**» فأتاه فأوصاه بأشياء فقال: «**يا عَلِيّ لأَنْ يَهْدِي الله عَلَى يَدَيْكَ رَجُلاً خَيْرٌ لَكَ مِمّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشّمْسُ**».

٦٥٩٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن بكير بن عبد الله بن الأشج حدّثه أن الحسن بن علي بن أبي رافع حدّثه أن أبا رافع أخبره أنه أقبل بكتاب من قريش إلى رسول الله ﷺ قال: فلما أديت الكتاب ألقي في قلبي الإسلام، فقلت: يا رسول الله إني والله لا أرجع إليهم أبداً، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّي لا أخيسُ بِالْعَهْدِ ولا أخيسُ البردَ وَلْكِنِ ارجِعْ إِلَيْهِمْ فَإِنْ كانَ في قَلْبِكَ الّذِي في قَلْبِكَ الآنَ فَارْجِعْ**» قال: فرجعت إليهم، ثم أقبلت إلى رسول الله ﷺ فأسلمت.

٢٦٨٠ ـ ذكر سلمان الفارسي رضي الله عنه

٢٦٨١ ـ قول النبي: «سلمان منا أهل البيت»

٦٥٩٨ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا مصعب بن عبد الله قال: وسلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله كان ولاؤه لرسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «**سَلمانُ مِنّا أَهْلِ الْبَيْتِ**».

٦٥٩٩ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شهاب قال: مات سلمان الفارسي سنة سبع وثلاثين.

(٦٥٩٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٥٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (٢/٤٨/١).

(٦٥٩٨) سيأتي ذكر الخبر بعُد أثر.

(٦٥٩٩) انظر «تاريخ خليفة» (٩٠)، قال الذهبي بعد ذكر هذا في «سيره» (١/ ٥٥٥) هو وهم فما أدرك سلمان الجمل ولا صفين، وقد أورد الذهبي نحو ثلاثة أوراق في سنه، ثم قال: ما علمت في ذلك شيئاً يركن إليه. ثم قال: وذكرت في «تاريخي الكبير» أنه عاش مائتين وخمسين سنة وأنا الساعة لا أرتقي ذلك ولا أصححه (٢/ ٥٥٦).

٦٦٠٠ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي وإسماعيل بن أبي أويس قالا: ثنا ابن أبي فديك، عن كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ خط الخندق عام حرب الأحزاب حتى بلغ المذاحج فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً فاحتج المهاجرون سلمان منا وقالت الأنصار: سلمان منا، فقال رسول الله ﷺ: «**سلمانُ مِنّا أَهلِ البَيتِ**» .[٣/ ٥٩٨]

٢٦٨٢ ـ تكريم المسلم بإلقاء الوسادة وقت اللقاء

٦٦٠١ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن مهدي الموصلي، ثنا عمران بن خالد الخزاعي البناني، عن أنس بن مالك قال: دخل سلمان الفارسي على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو متكيء على وسادة فألقاها له، فقال سلمان: صدق الله ورسوله، فقال عمر: حدّثنا يا أبا عبد الله، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو متكيء على وسادة فألقاها إلي، ثم قال لي: «**يا سَلْمانُ ما مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ علَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فيُلْقي لَهُ وِسادَةَ إِكْراماً لَهُ إِلاّ غَفَرَ الله لَهُ**».

٢٦٨٣ ـ قصة إسلام سلمان الفارسي مفصلاً وذكر عيسى عليه الصلاة والسلام وتعلم سلمان من الراهب الكبير

٦٦٠٢ * ـ **حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل من أصل كتابه،

(٦٦٠٠) قال الذهبي في «التلخيص»: سنده ضعيف. وقال في «السير» (١/ ٥٤٠): كثير متروك. والخبر عند ابن سعد كذلك (٤/ ١/ ٥٩).

(٦٦٠١) أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٢٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٦٠٦٨) من طريق عمران به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٧٤) وقال: عمران بن خالد الخزاعي ضعيف.

(٦٦٠٢) قد وقع في «تلخيص الذهبي» هنا في هذا الموضع: «بل مجمع على ضعفه» لكن ذكره في «سير أعلام النبلاء» من طريق الحسن بن يعقوب، والأصم، قالا: حدّثنا يحيى بن جعفر، حدّثنا علي بن عاصم، حدّثنا حاتم بن أبي صغيرة... فذكره كالذي هنا، ثم قال: هذا حديث جيد الإسناد، وقد حكم الحاكم بصحته. وقد أخرج الخبر الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٢٧٢) بنحو الذي هنا، وأورده الذهبي في «تاريخه» (٢/ ١٥٨) وقال: إسناده جيّد.

ثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب ببغداد، ثنا علي بن عاصم، ثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن زيد بن صوحان: أن رجلين من أهل الكوفة كانا صديقين لزيد بن صوحان أتياه ليكلّم لهما سلمان أن يحدثهما حديثه كيف كان إسلامه فأقبلا معه حتى لقوا سلمان وهو بالمدائن أميراً عليها، وإذا هو على كرسي قاعد وإذا خوص بين يديه وهو يسفه قالا فسلمنا وقعدنا، فقال له زيد: يا أبا عبد الله إن هذين لي صديقان ولهما أخ وقد أحبا أن يسمعا حديثك كيف كان بدؤ إسلامك؟ قال: فقال سلمان: كنت يتيماً من رام هرمز، وكان ابن دهقان رام هرمز يختلف إلى معلم يعلمه فلزمته لأكون في كنفه وكان لي أخ أكبر مني وكان مستغنياً بنفسه وكنت غلاماً قصيراً وكان إذا قام من مجلسه تفرّق من يحفظهم، فإذا تفرقوا خرج فيضع بثوبه ثم صعد الجبل وكان يفعل ذلك غير مرة متنكراً قال: فقلت له: إنك تفعل كذا وكذا، فلِمَ لا تذهب بي معك؟ قال: أنت غلام وأخاف أن يظهر منك شيء قال: قلت: لا تخف قال: فإن في هذا الجبل قوماً في برطليهم لهم عبادة ولهم صلاح يذكرون الله تعالى ويذكرون الآخرة ويزعموننا عبدة النيران وعبدة الأوثان وأنا على دينهم قال: قلت: فاذهب بي معك إليهم، قال: لا أقدر على ذلك حتى استأمرهم وأنا أخاف أن يظهر منك شيء فيعلم أبي فيقتل القوم فيكون هلاكهم على يدي، قال: قلت لن يظهر مني ذلك فاستأمرهم فأتاهم فقال غلام عندي يتيم: فأحب أن يأتيكم ويسمع كلامكم قالوا: إن كنت تثق به قال: أرجوا أن لا يجيء منه إلا ما أحبّ قالوا: فجيء به، فقال لي: قد استأذنت في إن تجيء معي، فإذا كانت الساعة التي رأيتني أخرج فيها فأتِني ولا يعلم بك أحد، فإن أبي أن علم بهم قتلهم قال: فلما كانت الساعة التي يخرج بيعته فصعدنا الجبل فانتهينا إليهم، فإذا هم في برطيلهم قال:

= قلت: وقد أخرج قصص إسلام سلمان جماعة ممن ترجم له وفي جميعها اختلاف وزيادة ونقص وتقديم وتأخير حتى قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٦٢): سياق قصته في إسلامه فيه اختلاف يتعسر الجمع فيه. قلت: وانظر هذه السياقات في «سير أعلام النبلاء» (١/ ٥٠٥) وما بعدها «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١/ ١٨٥) وما بعدها، و«تاريخ بغداد» (١/ ١٦٣) وما بعدها، و«المعرفة والتاريخ» (٣/ ٢٧٠) وما بعدها، و«مجمع الزوائد» (٩/ ٣٣٢) وما بعدها، و«معجم الطبراني الكبير» (٦٠٦٥)، (٦٠٧٣)، (٦٠٧٦) وغيرها، والأحاديث الطوال رقم (٩) وغير ذلك ممن ترجم له قصة إسلامه، والله أعلم بالصواب.

علي وأراه قال: وهم ستة أو سبعة قال: وكان الروح قد خرج منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل ويأكلون عند السحر ما وجدوا فقعدنا إليهم، فأثنى الدهقان على حبر فتكلّموا فحمدوا الله وأثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل والأنبياء حتى خلصوا إلى ذكر عيسى ابن مريم عليهما السلام فقالوا: بعث الله تعالى عيسى عليه السلام رسولاً وسخر له ما كان يفعل من إحياء الموتى وخلق الطير وإبراء [٣/ ٥٩٩] الأكمه والأبرص والأعمى فكفر به قوم وتبعه قوم، وإنما كان عبد الله ورسوله ابتلي به خلقه قال: وقالوا قبل ذلك: يا غلام إن لك لربا وإن لك معاداً وإن بين يديك جنة وناراً إليها تصيرون وإن هؤلاء القوم الذين يعبدون النيران أهل كفر وضلالة لا يرضى الله ما يصنعون وليسوا على دين، فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرف وانصرفت معه، ثم غدونا إليهم، فقالوا مثل ذلك وأحسن ولزمتهم فقالوا لي: يا سلمان إنك غلام وإنك لا تستطيع أن تصنع كما نصنع فصلّ ونم وكُلْ واشرب قال: فاطلع الملك على صنيع ابنه فركب في الخيل حتى أتاهم في برطيلهم فقال: يا هؤلاء قد جاورتموني فأحسنت جواركم ولم تروا مني سوءاً فعمدتم إلى ابني فأفسدتموه علي قد أجلتكم ثلاثاً، فإن قدرت عليكم بعد ثلاث أحرقت عليكم برطيلكم هذا فالحقوا ببلادكم فإني أكره أن يكون مني إليكم سوء قالوا: نعم ما تعمدنا مساءتك ولا أردنا إلا الخير فكف ابنه عن إتيانهم، فقلت له: اتّقِ الله فإنك تعرف أن هذا الدين دين الله وأن أباك ونحن على غير دين إنما هم عبدة النار لا يعبدون الله فلا تبع آخرتك بدين غيرك قال: يا سلمان هو كما تقول، وإنما أتخلف عن القوم بغياً عليهم إن تبعت القوم طلبني أبي في الجبل وقد خرج في إتياني إياهم حتى طردهم وقد أعرف أن الحق في أيديهم فأتيتهم في اليوم الذي أرادوا أن يرتحلوا فيه، فقالوا: يا سلمان قد كنا نحذر مكان ما رأيت فاتقِ الله تعالى واعلم أن الدين ما أوصيناك به وإن هؤلاء عبدة النيران لا يعرفون الله تعالى ولا يذكرونه فلا يخدعنك أحد عن دينك، قلت: ما أنا بمفارقكم قالوا: أنت لا تقدر أن تكون معنا نحن نصوم النهار ونقوم الليل ونأكل عند السحر ما أصبنا وأنت لا تستطيع ذلك، قال: فقلت: لا أفارقكم قالوا: أنت أعلم وقد أعلمناك حالنا، فإذا أتيت خذ مقدار حمل يكون معك شيء تأكله فإنك لا تستطيع ما نستطيع بحق، قال: ففعلت ولقينا أخي فعرضت عليه ثم أتيتهم يمشون وأمشي معهم فرزق الله السلامة حتى قدمنا الموصل فأتينا بيعة بالموصل، فلما دخلوا احتفوا بهم

وقالوا: أين كنتم؟ قالوا: كنا في بلاد لا يذكرون الله تعالى فيها عبدة النيران وكنا نعبد الله فطردونا، فقالوا: ما هذا الغلام فطفقوا يثنون علي، وقالوا: صحبنا من تلك البلاد فلم نرَ منه إلا خيراً، قال سلمان: فوالله إنهم لكذلك إذ طلع عليهم رجل من كهف جبل قال: فجاء حتى سلم وجلس فحفوا به وعظّموه أصحابي الذين كنت معهم وأحدقوا به، فقال: أين كنتم فأخبروه فقال: ما هذا الغلام معكم فأثنوا علي خيراً وأخبروه باتباعي إياهم ولم أرَ مثل إعظامهم إياه فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر من أرسل من رسله وأنبيائه وما لقوا وما صنع به وذكر مولد عيسى ابن مريم عليه السلام وإنه ولد بغير ذكر فبعثه الله عزّ وجل رسولاً وأحيى على يديه الموتى وإنه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأنزل عليه الإنجيل وعلّمه التوراة وبعثه رسولاً إلى بني إسرائيل فكفر به قوم وآمن به قوم وذكر بعض ما لقي عيسى ابن مريم وإنه كان عبد الله أنعم الله عليه فشكر ذلك له ورضي الله عنه حتى قبضه الله عزّ وجل وهو يعظهم ويقول: اتّقوا الله والزموا ما جاء به عيسى عليه الصلاة والسلام ولا تخالفوا فيخالف بكم، ثم قال: من أراد أن يأخذ من هذا شيئاً فليأخذ فجعل الرجل يقوم فيأخذ الجرة من الماء والطعام، فقام أصحابي الذين جئت معهم فسلّموا عليه وعظّموه وقال لهم: الزموا هذا الدين وإياكم [٣/ ٦٠٠] أن تفرقوا واستوصوا بهذا الغلام خيراً، وقال لي: يا غلام هذا دين الله الذي تسمعني أقوله وما سواه الكفر، قال: قلت: ما أنا بمفارقك قال: إنك لا تستطيع أن تكون معي إني لا أخرج من كهفي هذا إلا كل يوم أحد ولا تقدر على الكينونة معي، قال: وأقبل علي أصحابه فقالوا: يا غلام إنك لا تستطيع أن تكون معه قلت: ما أنا بمفارقك قال له أصحابه: يا فلان إن هذا غلام ويخاف عليه، فقال لي: أنت أعلم قلت: فإني لا أفارقك فبكى أصحابي الأولون الذين كنت معهم عند فراقهم إياي، فقال: يا غلام خذ من هذا الطعام ما ترى إنه يكفيك إلى الأحد الآخر وخذ من الماء ما تكتفي به ففعلت فما رأيته نائماً ولا طاعماً إلا راكعاً وساجداً إلى الأحد الآخر، فلما أصبحنا قال لي: خذ جرتك هذه وانطلق، فخرجت معه أتبعه حتى انتهينا إلى الصخرة وإذا هم قد خرجوا من تلك الجبال ينتظرون خروجه فقعدوا وعاد في حديثه نحو المرة الأولى، فقال: الزموا هذا الدين ولا تفرقوا واذكروا الله واعلموا أن عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام كان عبد الله تعالى أنعم الله عليه، ثم ذكرني فقالوا له: يا فلان كيف وجدت هذا الغلام فأثنى

علي وقال خيراً فحمدوا الله تعالى وإذا خبز كثير وماء كثير فأخذوا وجعل الرجل يأخذ ما يكتفي به وفعلت فتفرقوا في تلك الجبال ورجع إلى كهفه ورجعت معه فلبثنا ما شاء الله يخرج في كل يوم أحد ويخرجون معه ويحفون به ويوصيهم بما كان يوصيهم به، فخرج في أحد، فلما اجتمعوا حمد الله تعالى ووعظهم وقال مثل ما كان يقول لهم، ثم قال لهم آخر ذلك: يا هؤلاء إنه قد كبر سني ورق عظمي وقرب أجلي وإنه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بدّ من إتيانه فاستوصوا بهذا الغلام خيراً فإني رأيته لا بأس به، قال: فجزع القوم فما رأيت مثل جزعهم، وقالوا: يا فلان أنت كبير فأنت وحدك ولا نأمن أن يصيبك شيء يساعدك أحوج ما كنا إليك قال: لا تراجعوني لا بدّ من اتباعه ولكن استوصوا بهذا الغلام خيراً وافعلوا وافعلوا، قال: فقلت: ما أنا بمفارقك، قال: يا سلمان قد رأيت حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك أنا أمشي أصوم النهار وأقوم الليل ولا أستطيع أن أحمل معي زاداً لا غيره وأنت لا تقدر على هذا، قلت: ما أنا بمفارقك قال: أنت أعلم قال: فقالوا: يا فلان فإنا نخاف على هذا الغلام قال: فهو أعلم قد أعلمته الحال، وقد رأى ما كان قبل هذا، قلت: لا أفارقك قال: فبكوا وودعوه وقال لهم: اتقوا الله وكونوا على ما أوصيتكم به، فإن أعش فعلي أرجع إليكم وإن متّ فإن الله حي لا يموت فسلّم عليهم وخرج وخرجت معه، وقال لي: احمل معك من هذا الخبز شيئاً تأكله فخرج وخرجت معه يمشي واتبعته يذكر الله تعالى ولا يلتفت ولا يقف على شيء حتى إذا أمسينا قال: يا سلمان صلّ أنت ونم وكل واشرب، ثم قام وهو يصلّي حتى انتهينا إلى بيت المقدس وكان لا يرفع طرفه إلى السماء حتى أتينا إلى باب المسجد وإذا على الباب مقعد، فقال: يا عبد الله قد ترى حالي فتصدق علي بشيء فلم يلتفت إليه ودخل المسجد ودخلت معه فجعل يتبع أمكنة من المسجد فصلّى فيها، فقال: يا سلمان إني لم أنم منذ كذا وكذا ولم أجد طعم النوم، فإن فعلت أن توقظني إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت، فإني أحب أن أنام في هذا المسجد وإلا لم أنم، قال: قلت: فإني أفعل قال: فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظني إذا غلبتني عيني، فنام، فقلت في نفسي: هذا لم ينم مذ كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك لأدعنه ينام حتى يشتفي من النوم، قال: وكان فيما يمشي وأنا معه يقبل علي فيعظني ويخبرني إن لي ربا وإن بين يدي جنة وناراً وحساباً ويعلمني ويذكرني نحو ما يذكر القوم يوم الأحد حتى قال فيما يقول: يا سلمان

إن الله عزّ وجل سوف يبعث رسولاً اسمه أحمد يخرج بتهمة وكان [٣/٦٠١] رجلاً عجمياً لا يحسن القول علامته إنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب، فأما أنا فإني شيخ كبير ولا أحسبني أدركه، فإن أدركته أنت فصدقه واتبعه قال: قلت: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه، قال: اتركه فإن الحق فيما يأمر به ورضي الرحمٰن فيما قال فلم يمضِ إلا يسيراً حتى استيقظ فزعاً يذكر الله تعالى، فقال لي: يا سلمان مضى الفيء من هذا المكان ولم أذكر أين ما كنت جعلت على نفسك، قال: أخبرتني إنك لم تنم منذ كذا وكذا، وقد رأيت بعض ذلك فأحببت أن تشتفي من النوم فحمد الله تعالى وقام فخرج وتبعته فمر بالمقعد، فقال المقعد: يا عبد الله دخلت فسألتك فلم تعطِني وخرجت فسألتك فلم تعطِني، فقام ينظر هل يرى أحداً فلم يره فدنا منه، فقال له: ناولني يدك فناوله، فقال: بسم الله فقام كأنه أنشط من عقال صحيحاً لا عيب به فخلا عن بعده فانطلق ذاهباً، فكان لا يلوي على أحد ولا يقوم عليه فقال لي المقعد: يا غلام احمل علي ثيابي حتى انطلق فأسير إلى أهلي فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي علي، فخرجت في إثره أطلبه فكلما سألت عنه قالوا: أمامك حتى لقيني ركب من كلب فسألتهم فلما سمعوا لفتى أناخ رجل منهم لي بعيره فحملني خلفه حتى أتوا بلادهم فباعوني فاشترتني امرأة من الأنصار فجعلتني في حائط بها وقدم رسول الله ﷺ فأخبرت به فأخذت شيئاً من تمر حائطي فجعلته على شيء ثم أتيته فوجدت عنده ناساً وإذا أبو بكر أقرب الناس إليه فوضعته بين يديه، وقال: «ما هٰذا»؟ قلت: صدقة، قال للقوم: «كُلوا» ولم يأكل ثم لبثت ما شاء الله ثم أخذتِ مثل ذلك فجعلت على شيء ثم أتيته فوجدت عنده ناساً وإذا أبو بكر أقرب القوم منه فوضعته بين يديه، فقال لي: «ما هٰذا»؟ قلت: هدية، قال: «بِسْمِ الله» وأكل وأكل القوم، قلت في نفسي: هذه من آياته كان صاحبي رجل أعجمي لم يحسن أن يقول تهامة، فقال تهمة: وقال اسمه أحمد فدرت خلفه ففطن بي فأرخى ثوباً، فإذا الخاتم في ناحية كتفه الأيسر فتبينته، ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله، فقال: «مَنْ أَنتَ»؟ قلت: مملوك قال: فحدّثته حديثي وحديث الرجل الذي كنت معه وما أمرني به قال: لمن أنت قلت لامرأة من الأنصار جعلتني في حائط لها قال: يا با بكر قال: لبّيك قال: «اشْتَرِهِ» فاشتراني أبو بكر رضي الله عنه، فاعتقني فلبثت ما شاء الله أن ألبث

فسلّمت عليه وقعدت بين يديه، فقلت: يا رسول الله ما تقول في دين النصارى، قال: **«لا خَيرَ فيهِمْ وَلا في دِينِهِمْ»** فدخلني أمر عظيم، فقلت في نفسي: هذا الذي كنت معه ورأيت ما رأيته ثم رأيته أخذ بيد المقعد فأقامه الله على يديه، وقال: **«لا خَيرَ في هٰؤُلاءِ وَلا في دِينِهِمْ»** فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله، فأنزل الله عزّ وجل على النبيّ ﷺ: **﴿ذٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسّيسِينَ وَرُهْباناً وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرونَ﴾** إلى آخر الآية، فقال رسول الله ﷺ: **«عليّ بسلمان»** فأتى الرسول وأنا خائف فجئت حتى قعدت بين يديه، فقرأ: بسم الله الرحمٰن الرحيم **﴿ذٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسّيسِينَ وَرُهْباناً وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرونَ﴾** إلى آخر الآية **«يا سَلْمانُ إِنَّ أُولٰئِكَ الّذِينَ كُنْتَ مَعَهُمْ وَصاحِبَك لَمْ يَكونوا نَصارى إِنَّما كانوا مُسْلِمِين»** فقلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق لهو الذي أمرني باتباعك فقلت له: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه، قال: فاتركه فإن الحق وما يجب فيما يأمرك به.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: هذا حديث صحيح عالٍ في ذكر إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ولم يخرجاه. وقد روي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن سلمان من وجه صحيح بغير هذه السياقة فلم أجد من إخراجه بداً لما في الروايتين من الخلاف في المتن والزيادة والنقصان .[٣/ ٦٠٢]

٢٦٨٤ ـ ذكر من لقي سلمان الفارسي قبل الإسلام من الراهبين

وذكر عتق سلمان الفارسي

٦٦٠٣ * ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل ومحمد بن أحمد بن بالويه الجلاب **قالا**:

(٦٦٠٣) قال الذهبي في «تلخيصه»: ابن عبد القدوس ساقط. وأورده في «سير أعلام النبلاء» (١/ ٥٣٤)، وقال: هذا حديث منكر غير صحيح. وعبد الله بن عبد القدوس متروك. وقد تابعه في بعض الحديث الثوري وشريك، وأما هو فسمّن الحديث فأفسده وذكر مكة والحجر وأن هناك بساتين وخبط في مواضع. قال الذهبي: وروى منه أبو أحمد الزبيري عن سفيان عن العلاء عن أبي الطفيل، انتهى.
قلت: والحديث عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٩٠) من هذا الوجه عن عبد الله بن عبد القدوس، إلا أنه وقع عنده فيه طول فوق الذي عند الحاكم ثم قال أبو نعيم بعد ذكره: رواه الثوري عن عبيد المكتب مختصراً. ورواه الصلت بن السلم العبدي عن أبي الطفيل مطوّلاً، ثم ساقها أبو=

ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن عبيد المكتب، حدّثني أبو الطفيل، حدّثني سلمان الفارسي قال: كنت رجلاً من أهل جي وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق فكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء، فقيل لي: إن الدين الذي تطلب إنما هو بالمغرب فخرجت حتى أتيت الموصل فسألت عن أفضل من فيها فدللت على رجل في صومعة فأتيته فقلت له: إني رجل من أهل جي وجئت أن أطلب العمل وأتعلم العلم فضمني إليك أخدمك وأصحبك وتعلمني شيئاً مما علمك الله قال: نعم فصحبته فأجرى علي مثل ما كان يجري عليه وكان يجري عليه الخل والزيت والحبوب فلم أزل معه حتى نزل به الموت فجلست عند رأسه أبكيه، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: أبكي إني خرجت من بلادي أطلب الخير فرزقني الله صحبتك فعلمتني وأحسنت صحبتي فنزل بك الموت فلا أدري أين أذهب فقال لي أخ بالجزيرة مكان كذا وكذا وهو على الحق فأْتِهِ فأقرِئه مني السّلام وأخبره إني أوصيت إليك وأوصيتك بصحبته، فلما أن قبض الرجل خرجت فأتيت الرجل الذي وصفه لي فأخبرته بالخبر وأقرأته السلام من صاحبه وأخبرته أنه هلك وأمرني بصحبته فضمّني إليه وأجرى علي لما كان يجري علي مع الآخر فصحبته ما شاء الله ثم نزل به الموت، فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكى، فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: خرجت من بلادي أطلب الخير فرزقني الله صحبة فلان فأحسن صحبتي وعلّمني وأوصاني عند موته بك، وقد نزل بك الموت فلا أدري أين أتوجه، فقال: تأتي أخاً لي على درب الروم فهو على الحق فأْتِهِ واقرأه مني السلام وأصحبه فإنه على الحق، فلما قبض الرجل خرجت حتى أتيته فأخبرته بخبري وتوصية الآخر قبله قال: فضمني إليه وأجرى علي كما كان يجري علي، فلما نزل به الموت جلست أبكي عند رأسه، فقال لي: ما يبكيك؟ فقصصت قصتي، قلت له: إن الله تعالى رزقني صحبتك فأحسنت صحبتي وقد

= نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٩٣)، وقد أخرج الطبراني في «الكبير» (٦٠٧٣) وفي الأحاديث الطوال (٩) من طريق سعيد بن سلمان، ثنا عبد الله بن عبد القدوس به، بمثل الذي هنا عند الحاكم. وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٣٩) وقال: فيه عبد الله بن عبد القدوس ضعّفه أحمد والجمهور ووثقه ابن حبان، وقال: ربما أغرب. وبقية رجاله ثقات. والخبر أخرجه ابن عساكر كذلك (٧/ ١٩٥/ ب).

نزل بك الموت ولا أدري أين أتوجه فقال: لا دين وما بقي أحداً علمه على دين عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام في الأرض ولكن هذا أوان يخرج فيه نبيّ أو قد خرج بتهامة وأنت على الطريق لا يمرّ بك أحد إلا سألته عنه، فإذا بلغك أنه قد خرج فإنه النبيّ الذي بشر به عيسى صلوات الله وسلامه عليهما وآية ذلك أن بين كتفيه خاتم النبوة وإنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة قال: فكان لا يمرّ بي أحد إلا سألته عنه فمرّ بي ناس من أهل مكة فسألتهم فقالوا: نعم ظهر فينا رجل يزعم أنه نبي فقلت لبعضهم: هل لكم أن أكون عبداً لبعضكم على أن تحملوني عقبه وتطعموني من الكسر، فإذا بلغتم إلى بلادكم، فإن شاء أن يبيع باع وإن شاء أن يستعبد استعبد فقال رجل منهم أنا فصرت عبداً له حتى أتى بي مكة فجعلني في بستان له مع حبشان كانوا فيه فخرجت فسألت فلقيت امرأة من أهل بلادي فسألتها، فإذا أهل بيتها قد أسلموا قالت لي: إن النبيّ ﷺ يجلس في الحجر هو وأصحابه إذا صاح عصفور بمكة حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا فانطلقت إلى البستان فكنت أختلف، فقال لي الحبشان: [٣/ ٦٠٣] ما لك؟ فقلت: اشتكي بطني، وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدوني إذا ذهبت إلى النبيّ ﷺ، فلما كانت الساعة التي أخبرتني المرأة يجلس فيها هو وأصحابه خرجت أمشي حتى رأيت النبيّ ﷺ، فإذا هو يجلس وإذا أصحابه حوله فأتيته من ورائه فعرف النبيّ ﷺ الذي أريد فأرسل حبوته فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، فقلت: الله أكبر هذه واحدة ثم انصرفت، فلما إن كانت الليلة المقبلة لقطت تمراً جيداً، ثم انطلقت حتى أتيت به النبيّ ﷺ فوضعته بين يديه، فقال: «ما هٰذا»؟ فقلت: صدقة، فقال للقوم: «كُلوا» ولم يأكل ثم لبثت ما شاء الله ثم أخذت مثل ذلك ثم أتيته فوضعته بين يديه، فقال: «ما هٰذا»؟ فقلت: هدية فأكل منها وقال للقوم: «كُلوا» فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فسألني عن أمري وأخبرته، فقال: «اذْهَبْ فَاشْتَرِ نَفْسَكَ» فانطلقت إلى صاحبي فقلت: بعني نفسي فقال: نعم على أن تنبت لي بمائة نخلة فما غادرت منها نخلة إلا نبتت فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته أن النخل قد نبتت فأعطاني قطعة من ذهب فانطلقت بها فوضعتها في كفة الميزان ووضع في الجانب الآخر نواة، قال: فوالله ما استقلت قطعة الذهب من الأرض قال: وجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فأعتقني.

هذا حديث صحيح الإسناد والمعاني قريبة من الإسناد الأول.

٦٦٠٤ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلى بن حمشاذ **قالا**: ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا علي بن المدائني، ثنا سعيد بن محمد الوراق، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الدُّنيا سِجْنُ المُؤمِنِ وَجَنَّةُ الكافِرِ**»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَطْوَلُ النّاسِ شِبَعاً في الدُّنيا أَكْثَرُهُمْ جُوعاً يَوْمَ القِيامَةِ**».

هذا حديث غريب صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٦٠٥ ـ **حدثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله قرأت في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله وبعده.

٢٦٨٥ ـ ذكر إسلام زيد بن سعنة مولى رسول الله ﷺ وحلمه ﷺ

٦٦٠٦ * ـ **أخبرني** دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا أحمد بن علي الآبار، ثنا

(٦٦٠٤) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٣٥١) باختصار والعقيلي في «الضعفاء» ص (٣٣٠)، والطبراني (٦١٨٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٩٨)، وابن أبي الدنيا (١/ ٢)، قال الذهبي: الوراق تركه الدارقطني وغيره. قلت: وهو عند البزار كما عزاه في «المجمع» (١٠/ ٢٨٩)، وضعّفه بالوراق المذكور. قلت: وللحديث شواهد عن ابن عباس وابن عمر وأبي جحيفة وابن عمرو. يحسن بها متنه.

(٦٦٠٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٤١)، وأبو داود في «السنن» (٣٧٤٣)، والترمذي في «الجامع» (١٩٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٣٣)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٦٧٤)، وفيه مقال وضعف، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٠٦)، فإن له تتمة تخريج هناك.

(٦٦٠٦) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوّة» (٢٣٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٨١) باختصار، وأبو الشيخ ص (٨١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٧٨)، والطبراني في «الكبير» (٥١٤٧)، وفي الطوال (٦)، وقد قال الذهبي في «تلخيصه»: ما أنكره وأركّه لا سيّما قوله: «مقبلاً غير مدبر» فإنه لم يكن في غزوة تبوك قتال. إلا أن الحافظ في «الإصابة» قال: رجال =

محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: إن الله تبارك وتعالى لما أراد هدى زيد بن سعنة، قال زيد بن سعنة: ما من علامات النبوّة شيء إلا وقد عرفتها [٣/ ٦٠٤] في وجه محمد ﷺ حين نظرت إليه إلا شيئين لم أخبرهما منه هل يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً، فكنت ألطف به لئن أخالطه فأعرف حلمه من جهله، قال زيد بن سعنة: فخرج رسول الله ﷺ يوماً من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأتاه رجل على راحلته كالبدوي، فقال: يا رسول الله إن بصري قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الإسلام وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغداً وقد أصابتهم سنة وشدة وقحوط من الغيث فأنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعاً كما دخلوا فيه طمعاً، فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تعينهم به فعلت فنظر إلى رجل وإلى جانبه أراه علياً رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله ما بقي منه شيء، قال زيد بن سعنة: فدنوت إليه، فقلت: يا محمد هل لك أن تبيعني تمراً معلوماً من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا؟ فقال: **«لا يا يَهوديّ وَلٰكِنْ أَبِيعُكَ تَمراً مَعْلوماً إلى أَجَلِ كذا وَكذا وَلا أَسَمّي حائِط بَني فُلان»** فقلت: نعم فبايعني فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا فأعطاها الرجل، فقال: اعدل عليهم وأعنهم بها، فقال زيد بن سعنة: فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ فقلت له: ألا تقضيني يا محمد حقي فوالله ما علمتم يا بني عبد المطلب سيء القضاء مطل ولقد كان لي بمخالطتكم علم ونظرت إلى عمر، فإذا عيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني ببصره، فقال: يا عدو الله أتقول لرسول الله ﷺ ما أسمع وتصنع به ما أرى فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر قوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله ﷺ ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة وتبسم، ثم قال: **«يا عُمَرُ أَنا وَهُوَ كُنّا أَحْوَجَ إلى غَيرِ هٰذا أَنْ تَأْمُرَني بِحُسْنِ الأَداءِ وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التِباعةِ اذْهَبْ بِهِ يا عُمَرُ فاعْطِهِ حَقَّهُ وَزِدْهُ عِشْرِينَ صاعاً مِنْ تَمْرٍ»** فقلت: ما هٰذهِ الزيادة يا عمر؟ قال: أمرني رسول

= الإسناد موثوقون، وقد صرّح الوليد فيه بالتحديث، ومداره على ابن أبي السري الراوي له عن الوليد وثقه ابن معين وليّنه أبو حاتم، وقال ابن عدي: محمد كثير الغلط. انتهى. قلت: قد علقت على قول الذهبي في «تشنيف الآذان» (١٣٠/ ٢٨٨) فلينظر.

الله ﷺ أن أزيدك مكان ما نقمتك قلت: أتعرفني يا عمر؟ قال: لا من أنت؟ قلت: زيد بن سعنة قال: الحبر قلت: الحبر، قال: فما دعاك أن فعلت برسول الله ﷺ ما فعلت وقلت له ما قلت قلت له: يا عمر لم يكن له من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفته في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت إليه إلا اثنين لم أخبرهما منه هل يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً فقد أختبرتهما فأشهدك يا عمر إني قد رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبيّاً وأشهدك أن شطر مالي فإني أكثرهم مالاً صدقة على أمة محمد ﷺ، فقال عمر رضي الله عنه أو على بعضهم فإنك لا تسعهم قلت: أو على بعضهم فرجع زيد إلى رسول الله ﷺ، فقال زيد: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة ثم توفي زيد في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر ورحم الله زيداً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهو من غرر الحديث ومحمد بن أبي السري العسقلاني ثقة .[٣/ ٦٠٥]

٢٦٨٦ ـ ذكر سفينة مولى رسول الله ﷺ

٦٦٠٧ ـ **أخبرنا** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، (ح) وحدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز **قالا**: ثنا أبو نعيم، ثنا حشرج بن نباتة، قال: سألت سفينة عن اسمه فقال: أما إني مخبرك باسمي كان اسمي قيساً فسماني رسول الله ﷺ سفينة قلت: لِمَ سماك سفينة، قال: خرج ومعه أصحابه فثقل عليهم متاعهم، فقال: «**ابسِطْ كِساءَكَ**» فبسطته فجعل فيه متاعهم، ثم حمله علي، فقال: «**احْمِلْ ما أَنْتَ إِلاّ سَفينة**» فقال: لو حملت يومئذ وقر بعيراً وبعيرين أو خمسة أو ستة ما ثقل علي.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٦٦٠٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٤٣٩) وما بعده، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٢٠)، والبزار في «مسنده» (١/ ٢٥٧)، وقال في «المجمع»: رجال أحمد والطبراني ثقات (٩/ ٣٦٦).

٦٦٠٨ ـ **وحدّثنا** بذكر كنية سفينة أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، عن أبيه، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي حفص سعيد بن جمهان، عن سفينة أبي عبد الرحمٰن قال: أعتقتني أمّ سلمة رضي الله عنها واشترطت عليّ أن أخدم النبيّ ﷺ ما عاش.

٢٦٨٧ ـ هداية الطريق من الأسد لسفينة

٦٦٠٩ * ـ **وحدّثنا** أبو العباس، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان حدّثه عن محمد بن المنكدر أن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: ركبت البحر فانكسرت سفينتي التي كنت فيها فركبت لوحاً من ألواحها فطرحني اللوح في أجمة فيها الأسد فأقبل إلي يريدني فقلت: يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله ﷺ فطأطأ رأسه وأقبل إليّ فدفعني بمنكبه حتى أخرجني من الأجمة ووضعني على الطريق وهمهم فظننت أنه يودّعني فكان ذلك آخر عهدي به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٦٨٨ ـ ذكر سعد بن الربيع الأنصاري رضي الله عنه

٦٦١٠ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية المسلمين الذين [٣/ ٦٠٦] بايعوا رسول الله ﷺ بالعقبة من الأنصار من الحارث بن الخزرج بن الحارث سعد بن الربيع وهو نقيب وقد شهد بدراً.

٦٦١١ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم أحد من الأنصار من بني الحارث بن الخزرج سعد بن الربيع.

(٦٦٠٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٢١)، وأبو داود في «السنن» (٣٩١٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٢٦)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٤٧)، وقد تقدم (٢/ ٢١٤).

(٦٦٠٩) تقدم (٢/ ٦١٩).

(٦٦١٠) فيه ابن لهيعة وهو مرسل، لكن ما اختلف أصحاب المغازي في هذا، وانظر ما بعده.

(٦٦١١) سنده لموسى صحيح، وانظر ما قبله.

٦٦١٢ * ـ **أخبرنا** موسى بن إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا إسماعيل بن قيس، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أمّ سعد بنت سعد بن الربيع أنها دخلت على أبي بكر الصدّيق فألقى لها ثوبه حتى جلست عليه، فدخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا خليفة رسول الله ﷺ من هذه؟ قال: هذه بنت من هو خير مني ومنك قال: ومن خير مني ومنك إلا رسول الله ﷺ؟ قال أبو بكر: رجل قبض على عهد رسول الله ﷺ تبوأ مقعده في الجنة وبقيت أنا وأنت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦٨٩ ـ ذكر سعد القرظ المؤذن رضي الله عنه

٢٦٩٠ ـ ذكر أذان بلال رضي الله عنه

٦٦١٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الإمام وعلي بن حمشاذ العدل **قالا**: ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا عبد الرحمٰن بن عمار بن سعد القرظ مؤذن رسول الله ﷺ، حدّثني أبي، عن جدي أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يدخل إصبعه في أذنه، وقال: **«إِنَّهُ أَرْفَعُ لِصَوْتِكَ»** وإن أذان بلال كان مثنى مثنى وإقامته مفردة، وقد قامت الصلاة مرة مرة وإنه كان يؤذن يوم الجمعة على عهد رسول الله ﷺ إذا كان الفيء مثل الشراك وإن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى العيدين سلك على دار سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ثم على أصحاب الفساطيط ثم يبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم كبر في الأولى سبعاً قبل القراءة وفي الآخرة خمساً قبل القراءة ثم خطب الناس ثم انصرف من الطريق الآخر من طريق بني زريق فذبح أضحية عند طرف الرقاق بيده بشفرة ثم

(٦٦١٢) قال الذهبي: إسماعيل ضعّفوه. وهو عند الطبراني من هذا الوجه كما في «الإصابة» (٢/ ٢٧).

(٦٦١٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٤٤٨) من هذا الوجه، وغيره عن عبد الرحمٰن بن عمار بن سعد به، وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٧١٠)، (٧٣١) باختصار، وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ١٤٢)، وابن عدي (١/ ٢٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٩٦)، قال البوصيري في «الزوائد»: ضعيف لضعف أولاد سعد عمار وعبد الرحمٰن. قلت: عبد الرحمٰن ضعفه ابن معين. وأبوه عمار قال الحافظ: مقبول. فالسند ضعيف، وهو ما حكم به الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٨٧).

خرج إلى دار عمار بن ياسر ودار أبي هريرة بالبلاط وكان يخرج إلى العيدين ماشياً ويرجع ماشياً وكان يكبّر بين أضعاف الخطبة ويكثر التكبير في الخطبة ويخطب على عصى وإن بلالاً كان إذا كبّر بالأذان [٣/ ٦٠٧] استقبل القبلة، ثم يقول: الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين، ويستقبل القبلة ثم ينحرف عن القبلة فيقول: حيّ على الصلاة مرتين ثم ينحرف عن يسار القبلة فيقول: حيّ على الفلاح مرتين، ثم يستقبل القبلة، فيقول: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله.

٦٦١٤ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي، ثنا ابن شبيب المعمري، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، ثنا الزبيدي، عن الزهري، عن حفص بن عمر بن سعد القرظ أن أباه وعمومته أخبروه أن سعد القرظ كان مؤذناً لأهل قباء فانتقله عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتخذه مؤذناً لمسجد رسول الله ﷺ.

٢٦٩١ ـ ذكر جنادة بن أبي أمية الأزدي رضي الله عنه

٦٦١٥ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: جنادة بن أبي أمية بن نزار بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر الأزدي توفي سنة ثمانين.

٦٦١٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا محمد (*) بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن حذافة الأزدي، عن جنادة بن أبي أمية قال: دخلت على رسول الله ﷺ في نفر من الأزد يوم الجمعة، فدعانا رسول الله ﷺ إلى طعام بين يديه، فقلنا: إنا صيام، فقال: **«صُمْتُمْ أَمس»** قلنا: لا، قال: **«أَفَتَصومونَ غَداً»**؟ قلنا: لا، قال: **«فَأَفْطِروا»**، ثم قال: **«لا تَصومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُنْفَرِداً»**.

(٦٦١٤) سنده ضعيف، وانظر ما قبله.

(٦٦١٥) قال الحافظ: مات بالشام سنة سبع وستين، كذا في «الإصابة» (١/ ٢٤٦).

(٦٦١٦) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٢١٧٣)، (٢١٧٤)، (٢١٧٥)، (٢١٧٦) من طرق عن يزيد وغيره به، وهو عند النسائي في «الكبرى» والبغوي في «شرح السنّة» والإمام أحمد في «المسند» وصحح الحافظ إسناده كما في «الفتح» (٤/ ٢٣٤).

(*) في سند للطبراني (٢١٧٣): أحمد بن خالد الوهبي وهو أخوه، ثقة مثله من التاسعة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٦٩٢ ـ ذكر سواد بن قارب الأزدي رضي الله عنه

٢٦٩٣ ـ قصة إسلام سواد بن قارب وهدايته من الجن

٦٦١٧ * ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاء، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عثمان بن عبد الرحمٰن الوقاصي، عن محمد بن كعب القرظي قال: بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاعد في المسجد إذ مرّ برجل في مؤخر المسجد فقال رجل: يا أمير المؤمنين أتعرف هذا المار؟ قال: لا فمن هو؟ قال: سواد بن قارب وهو رجل من أهل اليمن من بيت فيهم شرف وموضع وهو الذي أتاه رئيه بظهور النبيّ ﷺ، فقال عمر: عليّ به فدعى به، فقال: أنت سواد بن قارب، قال: نعم، قال: فأنت الذي أتاك رئيك بظهور رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فأنت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب غضباً شديداً، وقال: يا أمير المؤمنين ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت، فقال عمر: [٣/ ٦٠٨] يا سبحان الله والله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك، أخبرني بإتيانك رئيك بظهور رسول الله ﷺ، قال: نعم يا أمير المؤمنين بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رئي فضربني برجله، وقال: قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل إن كنت تعقل أنه قد بعث رسول الله ﷺ من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

(٦٦١٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٤٧٥) من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن الوقاصي. وهو عند البيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٣١)، وأبي نعيم كذلك في «دلائله» (٢٨٠)، وعند أبي يعلى كما نقله عنه ابن كثير في «السيرة النبويّة» (١/ ٣٤٤)، وقال: هذا منقطع. وكذا قال الذهبي في «تلخيصه». وفي سند الطبراني ضعف زيادة على الانقطاع كما في «المجمع» (٨/ ٢٥٠)، وللحديث شاهد لبعضه آخر أخرجه كذلك الطبراني في «الكبير» (٦٤٧٦)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٣٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٨١)، وقد قال السيوطي في «الخصائص» (١/ ٢٥٥)، هذا الحديث له عدة طرق عند ابن شاهين في الصحابة، والحسن بن سفيان في «مسنده»، والبخاري في «تاريخه» والبغوي في «شرح السنّة»، والطبراني، وأبي يعلى في «المسند»، والبيهقي في «السنن الكبرى»، والروياني، والخرائطي، وقال ابن حجر في «الفتح» (٨/ ١٧٨) بعد أن ذكر طرف الحديث: هذه الطرق يقوي بعضها بعضاً، انتهى.

قلت: وأصل القصة في الموضوع المشار له من صحيح البخاري فلتنظر.

عجبت للجن وتجساسها وشدها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما خير الجن كأنجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم واسم بعينيك إلى رأسها

قال: فلم أرفع بقوله رأساً وقلت: دعني أنم فإني أمسيت ناعساً، فلما إن كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله، وقال: ألم أقل يا سواد بن قارب قم فافهم واعقل إن كنت تعقل قد بعث رسول الله من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ الجني يقول:

عجبت للجنّ وتطلا بها وشدها العيس بأقتابها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما صادق الجنّ ككذّابها
فارحل إلى الصفوة من هاشم بين روابيها وحجّابها

قال: فلم أرفع بقوله رأساً فلما إن كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله، وقال: ألم أقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل إن كنت تعقل أنه قد بعث رسول الله من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ يقول:

عجبت للجن وأخبارها وشدها العيس بأكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنوا الجن ككفارها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس قدامها كأذنابها

قال: فوقع في نفسي حب الإسلام ورغبت فيه، فلما أصبحت شددت على راحلتي فانطلقت متوجهاً إلى مكة، فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبيّ ﷺ قد هاجر إلى المدينة فأتيت المدينة فسألت عن النبيّ ﷺ فقيل لي: في المسجد، فانتهيت إلى المسجد، فعقلت ناقتي ودخلت وإذا رسول الله ﷺ والناس حوله، فقلت: اسمع مقالتي يا رسول الله؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه: ادنه فلم يزل حتى صرت بين يديه، قال: «هاتِ فَأَخبِرْني بِإِتيانِكَ رِئيكَ»، فقال:

أتاني نجي بعد هدء ورقدة ولم يكُ فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة أتاك رسول من لؤي بن غالب

فشمرت من ذيلي الإزار ووسطت بي الذعلب الوجناء بين السباسب
فأشهد أن الله لا ربّ غيره وإنك مأمون على كل غالب

[٣/ ٦٠٩]

وإنك أدنى المرسلين وسيلة إلى الله يا ابن الأكرمين الأطائب
فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى وإن كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لي شفيعاً يوم لا ذي شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب

ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه بإسلامي فرحاً شديداً حتى رئي في وجوههم قال: فوثب عمر فالتزمه وقال: قد كنت أحب أن أسمع هذا منك.

٢٦٩٤ ـ ذكر سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه

٦٦١٨ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: سلمان بن عامر بن أوس بن عمرو بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة نزل البصرة وله دار بحضرة مسجد الجامع وبها توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه.

٦٦١٩ * ـ **حدثنا** أبو عاصم، ثنا أبو نعامة العدوي عمرو بن عيسى، ثنا بشير بن

(٦٦١٨) قد اختلفوا في نسبه، وانظر «تهذيب الكمال» (٢٤٣٧)، و«طبقات خليفة» (٣٩ـ ١٧٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٢٣٦)، و«جمهرة ابن حزم» (٢٠٥)، و«الاستيعاب» (٢/ ٦٣٣) وغير ذلك.

(٦٦١٩) في السند سقط من أوله. وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٢١٣) عن ابن ابن أبي شيبة، ثنا الحسن بن علي الحلواني، وحدّثنا محمد بن العباس الأخرم، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عاصم، ثنا نعامة العدوي به. إلا أنه قال: بشير بن عبد العزيز، والحق أنه مقلوب عند الحاكم والطبراني وأن الصواب: عبد العزيز بن بشير كما هو مترجم في «التهذيب» (٣٤٣٦) وغيره. وذكر له المزي هذا الخبر، وقال: يرويه عن سلمان بن عامر، ورواه عنه أبو نعامة العدوي، وأخرجه أبو داود في «القدر». ونقل قول ابن المديني فيه: مجهول. قال: وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٢٥) لكن الحافظ لم يقنع بتوثيق ابن حبان، فقال في «التقريب»: مجهول، قلت: وهذا المتن منكر، وهو مخالف لما صح عند البخاري في «صحيحه» (١٣٦٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٣) من حديث حكيم بن حزام أنه سأل النبيّ ﷺ مثل هذا السؤال فقال له: «أسلمت على ما سلف لك من خير»، وانظر الحديث الآتي كذلك.

عبد العزيز، عن سلمان بن عامر الضبي قال: أتيت النبيّ ﷺ فقلت: يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم ويقري الضيف ويفي بالذمة ولم يدرك الإسلام فهل له في ذلك من أجر؟ قال: «لا» قال: فلما وليت قال «علي بالشيخ»، فقال لي: «يكونُ ذٰلِكَ في عَقِبكَ فَلَنْ يَذِلّوا أبداً وَلَنْ يُخزوا أَبَداً وَلَنْ يَفْتَقِروا أَبَداً».

٢٦٩٥ ـ ذكر صعصعة بن ناجية المجاشعي رضي الله عنه

٦٦٢٠ * ـ **أخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا معمر بن المثنى قال: صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم جد الفرزدق بن غالب وفد على النبيّ ﷺ.

٢٦٩٦ ـ أعمال صعصعة قبل الإسلام

٦٦٢١ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري، ثنا عبادة بن كريب(*)، حدّثني الطفيل بن عمر(*) الربعي، عن صعصعة بن ناجية المجاشعي وهو جد الفرزدق بن غالب قال: قدمت على النبيّ ﷺ فعرض عليّ الإسلام فأسلمت وعلّمني آيات من القرآن فقلت: يا رسول الله إني عملت أعمالاً في الجاهلية فهل لي فيها من أجر، قال: «وما عملت»؟ فقلت: ضلت ناقتان لي عشر أوان فخرجت أتبعهما على جمل لي فرفع لي بيتان في فضاء من الأرض فقصدت قصدهما فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً فقلت: أحسستم ناقتين عشراوين فأناديهما، فقال مقسم بن دارم قد أصبنا ناقتيك وبعناهما وقد نعش الله بهما

(٦٦٢٠) كذا قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٧٦) وغيره.

(٦٦٢١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٤١٢) من طريق الغلابي به. وقد توبع الغلابي وشيخه عنده كذلك. وهو عند البزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» (٧٢)، وعزاه في «الإصابة» لابن السكن وابن أبي عاصم في «السنّة» (٢/ ١٨٦)، قلت: الغلابي فيه كلام. وقال في «المجمع» (١/ ٩٥): فيه الطفيل بن عمرو، قال البخاري: لا يصح حديثه. وقال العقيلي: لا يتابع عليه. قلت: وانظر ما تقدم قبل أثر.

(*) في الطبراني: كسيب وهو الصواب، وعند البزار: كسيل.

(*) في الطبراني الطفيل بن عمرو، وكذا البزار، وهو الصواب.

أهل بيتين من قومك من العرب من مضر فبينما هو يخاطبني إذ نادته امرأة من البيت الآخر: ولدت ولدت، قال: وما ولدت إن كان غلاماً فقد شركنا في قومنا وإن كانت جارية فادفنيها، فقالت: جارية، فقلت: وما هذه المولودة، قال ابنة لي، فقلت: [٣/ ٦١٠] إني أشتريها منك، فقال: يا أخا بني تميم أتبيع ابنتك وإني رجل من العرب من مضر؟ فقلت: إني لا أشتري منك رقبتها بل إنما أشتري منك روحها أن لا تقتلها قال: بِمَ تشتريها؟ فقلت: بناقتي هاتين وولدهما قال: وتزيدني بعيرك هذا؟ قلت: نعم على أن ترسل معي رسولاً فإذا بلغت إلى أهلي رددت إليه البعير، فلما كان في بعض الليل فكرت في نفسي أن هذه مكرمة ما سبقني إليها أحد من العرب وظهر الإسلام وقد أحييت بثلاثمائة وستين من الموؤدة أشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل فهل لي في ذلك من أجر؟ فقال النبيّ ﷺ: «تمّ لك أجره إذ منّ الله عليك بالإسلام»، قال عباد: ومصداق قول صعصعة قول الفرزدق:

وجدي الذي منع الوائدات فأحيا الوئيد فلم يؤد

٦٦٢٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا عبد الله بن حرب الليثي، حدّثني إبراهيم بن أسعد، حدّثني عقال بن شبة بن عقال بن صعصعة بن ناجية المجاشعي، حدّثني أبي، عن عدي، عن أبيه صعصعة بن ناجية قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ربما فضلت لي الفضلة خبأتها للنائبة وابن السبيل، فقال رسول الله ﷺ: **«أمك وأباك أختك وأخاك أدناك أدناك»**.

٢٦٩٧ ـ ذكر قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه

٦٦٢٣ ـ **أخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا محمد بن سلام

(٦٦٢٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٧٤١٣) من طريق عمرو بن مرزوق به، قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١٢٠) فيه من لم أعرفه، وعزاه الحافظ في «الإصابة» (٢/ ١٨٦) لأبي يعلى من هذا الوجه، وسكت عليه.

(٦٦٢٣) وقيل: «منذر» بدل: «منقر» كما عند الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٣٦)، وانظر «الإصابة»: (٣/ ٢٥٢)، فقد ذكر نحو هذا، وانظر الحديث فيما سيأتي.

الجمحي، ثنا أبو عبيدة قال: قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وقد وفد على النبيّ ﷺ فقال: «هٰذا سَيّدُ أَهْلِ الْوَبَر».

٢٦٩٨ ـ وصية قيس بن عاصم لبنيه

٦٦٢٤ * ـ **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري، حدّثني أبي الفضل بن عبد الملك، عن أبيه عبد الملك بن أبي سوية المنقري قال: شهدت قيس بن عاصم عند وفاته وهو يوصي فجمع بنيه وهم اثنان وثلاثون ذكراً، فقال: يا بني إذا أنا متّ فسودوا أكبركم تخلفوا آباءكم ولا تسودوا أصغركم فيزري بكم ذاك عند أكفائكم ولا تقيموا علي نائحة، فإني سمعت رسول الله ﷺ نهى عن النياحة وعليكم بإصلاح المال فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم ولا تعطوا رقاب الإبل في غير حقها ولا تمنعوها من حقها وإياكم وكل عرق سوء فمهما يسركم يوماً فما يسوءكم أكبر واحذروا أبناء أعدائكم فإنهم لكم أعداء على منهاج آبائهم، وإذا أنا متّ فادفنوني في موضع لا يطلع على هذا [٣/ ٦١١] الحي من بكر بن وائل فإنها كانت بيني وبينهم خماشات في الجاهلية فأخاف أن ينبشوني من قبري فتفسدوا عليهم دنياهم ويفسدوا عليكم آخرتكم ثم دعا بكنانته فأمر ابنه الأكبر، وكان يسمى علياً، فقال: أخرج سهماً من كنانتي فأخرجه، فقال: اكسره فكسره ثم قال: أخرج سهمين فأخرجهما فقال: اكسرهما فكسرهما فلم يستطع كسرهما، فقال: يا بني هكذا أنتم في الاجتماع وكذلك أنتم في الفرقة ثم أنشأ يقول:

إنما المجد ما بنى والد الصد ... ق وأحيا فعاله المولود

وكفى المجد والشجاعة والحلم ... إذا زانه عفاف وجود

(٦٦٢٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٨١) كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٨٧١) من طريق الغلابي به. والغلابي فيه كلام، والعلاء بن الفضل ذكره بعضهم في «الضعفاء»، كما قال الهيثمي نقلاً عن المزي، كذا في «المجمع» (٤/ ٢٢٢)، قلت: بعض الحديث في النياحة عند النسائي في «الصغرى» (٤/ ١٦). وعزاه في «الإصابة» للإمام أحمد (٣/ ٢٥٣) وقال: وهي وصية نافعة، وسكت على حكم سندها، قلت: وقد جاءت وصية قيس بن عاصم في «المطالب العالية» مفرقة (٧٧٧)، (٨٥٠)، (٨٥١)، (٢٥٠٣)، وقد صح من هذه الوصية أطراف دون أخرى.

وثلاثون يا بني إذا ما عقدتم لنائبات العهود
كثلاثين من قداح إذا ما شدها للزمان عقد شديد
لم تكسر وإن تقطعت الأسهم أودى بجمعها التبديد
وذوو السن والمروءة أولى إن يكن منكم لهم تسويد
وعليكم حفظ الأصاغر حتى يبلغ الحنث الأصغر المجهود

٦٦٢٥ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، ثنا زياد الجصاص (*)، عن الحسن، حدّثني قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه قال: قدمت على رسول الله ﷺ، فلما رآني سمعته يقول: «**هٰذا سَيّدُ أَهْلِ الوَبَرِ**»، فلما نزلت أتيته فجعلت أحدثه، فقلت: يا رسول الله ما المال الذي لا يكون علي فيه تبعة من ضيف ضافني وعيال كثروا، فقال: «**نِعْمَ المالُ الأَرْبَعونَ الأَكْثَرُ السّتّونَ وَوَيْلٌ لِأَصْحابِ المِئينَ إِلا مَنْ أَعْطَى في رسلها وبجدتها وَأَفقر ظَهرَها وَأَطْعَمَ القانِعَ وَالمعْتَرّ**»، قلت: يا نبي الله ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها يا نبي الله لا تحل بالوادي الذي أنا فيه بكثرة إبلي، قال: «**فَكَيفَ تَصْنَعُ**»؟ قلت: تعدوا الإبل وتعدوا الناس فمن شاء أخذ برأس بعير، وذهب به، فقال: «**فَما تَصْنَعُ يا فقارَ ظَهرِها**»؟ قلت: إني لا أفقر الصغير ولا الناب المدبر، قال: «**فَما لَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مالُ مَوالِيكَ**»؟ قلت: ما لي أحبّ إليّ من مال موالي، قال: «**فَإِنَّ لَكَ مِنْ مالِكَ ما أَكَلْتَ فَأَفْنَيتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيتَ وَإِلاّ فَلموا إِلَيْكَ**»، فقلت: والله لو بقيت لأفنين عددها، قال الحسن: ففعل والله فلما حضرت قيس الوفاة أوصى بنيه قال: إياكم والمسألة فإنها آخر كسب المرء أن أحداً لم يسأل إلا ترك كسبه.

٢٦٩٩ ـ ذكر عمرو بن الأهتم المنقري رضي الله عنه

٦٦٢٦ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن إسحاق

(٦٦٢٥) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٥١٢)، وابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٢٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٥٣)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٨٧٠)، والأحاديث الطوال ص (٢١)، وله عندهم طرق وألفاظ لا تخلو من مقال. وانظر «المطالب العالية» (١٠٨)، والبزار في «مسنده» (٢٧٤٤) كما في «الكشف والمجمع» (٩/ ٤٠٤).

(*) عند أكثرهم: الخصاص.

(٦٦٢٦) سقط من «الإصابة» «سنان» من نسبه (٢/ ٥٢٤).

العسيلي، ثنا محمد بن سلام الجمحي، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: عمرو بن الأهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن [٣/ ٦١٢] سعد بن زيد مناة بن تميم واسم الأهتم سنان هتمت ثنيتاه يوم الكلاب.

٢٧٠٠ ـ ذكر حسن الكلام من عمرو بن الأهتم

٦٦٢٧ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة الوبري (ح)، وحدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا إبراهيم بن محمد بن إدريس المعقلي **قالا**: ثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا أبو سعد الهيثم بن محفوظ، عن أبي المقوم الأنصاري يحيى بن أبي يزيد، عن الحكم بن عتبة، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جلس إلى رسول الله ﷺ قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم التميميون ففخر الزبرقان فقال: يا رسول الله أنا سيّد تميم والمطاع فيهم والمجاب فيهم أمتعهم من الظلم فآخذ لهم بحقوقهم وهذا يعلم ذاك، يعني عمرو بن الأهتم، فقال عمرو بن الأهتم: والله يا رسول الله إنه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ناديه، قال الزبرقان: والله يا رسول الله لقد علم مني غير ما قال وما منعه أن يتكلم به إلا الحسد، قال عمرو: أنا أحسدك فوالله إنك للئيم الخال حديث المال أحمق الموالد مضيع في العشيرة والله يا رسول الله لقد صدقت فيما قلت أولاً وما كذبت فيما قلت آخراً لكني رجل رضيت فقلت: أحسن ما علمت، وغضبت فقلت: أقبح ما وجدت ووالله لقد صدقت في الأمرين جميعاً، فقال النبيّ ﷺ: **«إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحراً إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحراً»**.

وقد روي عن أبي بكرة الأنصاري أنه حضر هذا المجلس.

(٦٦٢٧) قال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٥٤٣) في ترجمة الزبرقان بن بدر: روى أبو نعيم من طريق حماد بن زيد عن محمد بن الزبير الحنظلي، قال: دخل على النبيّ ﷺ عمرو بن الأهتم، وقيس، والزبرقان... فذكر نحو هذا الحديث، وفي آخره: «إن من البيان لسحراً»، ثم قال الحافظ: سنده حسن إلا أن فيه انقطاعاً، وأخرجه ابن شاهين من طريق أبي المقدم عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس.. فذكر الحديث بطوله. وروى يعقوب بن سفيان في «تاريخه» من طريق وقاص بن سريع بن الحكم أن أباه حدّثه قال: حدّثني الزبرقان فذكر الحديث، وقال ابن مندة: غريب، انتهى. قلت: الحديث بطرقه حسن. وانظر ما بعده.

٦٦٢٨ ـ **أخبرنا** أبو منصور محمد بن علي الفارسي، ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان القسيطي(*)، ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن بن جوشن، عن أبيه، عن أبي بكرة قال: كنا عند النبيّ ﷺ، فقدم عليه وفد بني تميم فيهم قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر، فقال النبيّ ﷺ لعمرو بن الأهتم: **«ما تَقولُ في الزّبرقانِ بْنِ بَدْرٍ»** فقال: يا رسول الله مطاع في ناديه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره، فقال الزبرقان: يا رسول الله والله إنه ليعلم مني أكثر مما وصفني به، ولكنه حسدني فقال عمرو: والله يا رسول الله إنه ذامر المروة ضيق العطن لئيم الخال أحمق الموالد والله ما كذبت أولاً ولقد صدقت آخراً ولكني رضيت فقلت: أحسن ما علمت وغضبت، فقلت: أقبح ما علمت، فقال النبيّ ﷺ: **«إنّ مِنَ الْبيانِ لَسِحْراً وَإنّ مِنَ الشّعْرِ لَحكماً»**.

٢٧٠١ ـ ذكر صعصعة بن معاوية عم الأحنف بن قيس رضي الله عنهما

٦٦٢٩ * ـ **أخبرنا** أبو محمد المزني، أنبأ أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى قال: صعصعة بن معاوية بن حصين بن عمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم عم الأحنف بن قيس.

٦٦٣٠ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن

(٦٦٢٨) أخرجه الطبراني عن طريق إسحاق بن راهويه عن ابن أبي عدي عن عيينة به كما في «جامع المسانيد» (١٠٨١٧)، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١١٧)، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» عن محمد بن موسى الإصطرخي عن الحسن بن كثير بن يحيى، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. قلت: قد توبعا عند الحاكم، والنشيطي ضعيف. لكن حسن بالمتابعة، وما تقدم من الشاهد. والقدر المرفوع منه ثابت عند مسلم في «صحيحه» (٨٦٩) من حديث عمار وعند غيره عن غيره.

(*) الصواب: النشيطي.

(٦٦٢٩) سقطت من نسب الطبراني ذكر عمير، (٨/ ٧٦) وهو ثابت عند غيره، والله أعلم.

(٦٦٣٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٥٩) إلا أنه عنده: عم الفرزدق، وأخرجه الطبراني (٧٤١١) عن هدبة بن خالد به، وهو موافق للذي هنا قال في «المجمع» (٧/ ١٤١): رواه الإمام أحمد والطبراني مرسلاً ومتصلاً، ورجال الجميع رجال الصحيح. قلت: وقد أخرجه النسائي في «الكبرى» من وجه آخر عن جرير، وعنده أنه عم الفرزدق، لكن قال الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٤٢٩) كذا قال وليس للفرزدق عم اسمه صعصعة، وإنما هو عم الأحنف بن قيس.

يحيى الشهيد، ثنا هدبة بن خالد، ثنا جرير بن حازم، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية عم الأحنف قال: قدمت على النبيّ ﷺ فسمعته يقرأ هذه الآية ﴿مَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شراً يَرَهُ﴾ فقلت: لا أبالي أن لا أسمع غيرها حسبي حسبي. [٣/ ٦١٣]

٢٧٠٢ ـ ذكر الأحنف بن قيس رضي الله عنه

٢٧٠٣ ـ كان الأحنف أحلم العرب

٦٦٣١ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: والأحنف بن قيس بن حصين بن النزال بن عبيدة مخضرم أدرك النبيّ ﷺ ووجه رسول الله ﷺ مصدقه إلى قومه فأعان الأحنف مصدق رسول الله ﷺ فدعا له رسول الله ﷺ قال: واسم الأحنف الضحاك ويقال: صخر بن قيس بن معاوية بن حصين ولد وهو أحنف فقالت أمه: والله لولا حنف في رجله ما كان في الحي غلام مثله وكان أحلم العرب.

٦٦٣٢ * ـ **حدثنا** بصحة ما ذكره مصعب الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن أن الأحنف بن قيس قال: بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه إذ جاء رجل من بني ليث وأخذ يدي، فقال: ألا أبشرك؟ قلت: بلى، فقال: هل تذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ إلى قومك بني سعد فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه، فقلت: أنت إنك تدعو إلى الخير وتأمر بالخير وإنه ليدعو إلى الخير ويأمر بالخير، فبلغت ذلك إلى النبيّ ﷺ فقال: «اللَّهُمّ اغفِرْ لِلأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ»، فكان الأحنف رضي الله عنه يقول: ما من عملي شيء أرجى لي منه.

(٦٦٣١) قد ذكروا في ترجمته نحو هذا، وانظر ابن سعد (٧/ ٩٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٠)، و«أخبار أصبهان» (١/ ٢٢٤)، و«تاريخ ابن عساكر» (٨/ ٢١٠/ ب)، و«الإصابة» (٤٢٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٤/ ٨٦).

(٦٦٣٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٧٢) من هذا الوجه، وعلي ضعيف والحسن اختلفوا في سماعه من الأحنف. فهو ضعيف.

٢٧٠٤ ـ ذكر الأسود بن سريع رضي الله عنه

٦٦٣٣ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيدة له دار بالبصرة بحضرة الجامع مما يلي بني تميم توفي في عهد معاوية رضي الله عنه.

٦٦٣٤ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا معاذ بن المثنى العنبري، ثنا عبد الله بن سوار، ثنا عبد الله بن أبي بكر المزني، ثنا الحسن قال: قال الأسود بن سريع: يا رسول الله ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى، فقال: «**إِنَّ رَبَّكَ تَبارَكَ وَتَعالَى يُحِبُّ الْحَمْدَ**» ولم يستزده على ذلك.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ٦١٤]

٦٦٣٥ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا معمر بن بكار السعدي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع التميمي قال: قدمت على نبيّ الله ﷺ، فقلت: يا نبي الله قد قلت شعراً أثنيت فيه على الله تبارك وتعالى ومدحتك، فقال: «**أَمّا ما أَثْنَيتَ عَلَى الله تَعالى فَهاتِهِ وَما مَدَحْتَني بِهِ فَدَعْهُ**»، فجعلت أنشده فدخل رجل طوال أقنى،

(٦٦٣٣) ونحو هذا في «الإصابة» (١/ ٤٤).

(٦٦٣٤) قد أخرج الطبراني في «الكبير» هذا الحديث من وجوه (٨٢٠)، (٨٢١)، (٨٢٢)، (٨٢٣)، (٨٢٤)، (٨٢٥)، عن الحسن، ولم يقع التصريح في أي منها سماع الحسن من الأسود وقد سئل ابن المديني عن رواية المبارك بن فضالة عن الحسن، أخبرني الأسود بن سريع فذكره. . .، فلم يعتمد على ذلك، وقال: الحسن لم يسمع منه لأن الأسود خرج من البصرة أيام علي، وكان الحسن بالمدينة. كذا في المراسيل وأحكامها للعلائي ص (١٦٤)، قلت: لبعضه شاهد يأتي في الذي بعده، فهو به حسن. نعم ذكر محبته جل وعلا للثناء والحمد ثابت من غير هذا الوجه عن غير الأسود، والله أعلم.

(٦٦٣٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤٢) مختصراً وكذا (٨٤٣) عن حماد بن زيد عن علي بن زيد عن عبد الرحمٰن به، وهذا سند ضعيف، لأجل علي بن زيد، وهو ابن جدعان ضعيف. ثم أخرجه (٨٤٤) عن محمد بن عبد الله به. وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٥) و(٤/ ٢٤) كذلك. قال الهيثمي في «المجمع»: رجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف (٩/ ٦٦)، قلت: أما الأول فقد نبهنا على ما فيه، وأما الثاني، وهو سند الحاكم هذا، فقد نبّه الذهبي على ما فيه، فقال: معمر له مناكير. قلت: تبين من السند الآخر له عن عبد الرحمٰن، أن هذا ليس من مناكيره، إلا ما وقع من الزيادة فقد يعد من ذلك، والحديث بطريقيه يمكن تحسينه لا سيّما مع الطريق المتقدمة في الذي قبله عن الحسن والحديث في «حلية الأولياء» (١/ ٤٦) فانظره.

فقال لي: «**أَمسِكْ**»، فلما خرج، قال «**هاتِ**» فجعلت أنشده، فلم ألبث إن عاد فقال لي: «**أَمسِكْ**»، فلما خرج قال: «**هاتِ**» فقلت: من هذا يا نبيّ الله الذي إذا دخل قلت: أمسك وإذا خرج قلت: هات، قال: «**هٰذا عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ وَلَيسَ مِنَ الباطِلِ في شَيْءٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٧٠٥ ـ ذكر جارية بن قدامة التميمي رضي الله عنه

٦٦٣٦ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب قال: جارية بن قدامة بن زهير بن حصين بن رباح بن سعد بن يحيى بن ربيعة بن كعب يكنى أبا الوليد وأبا يزيد له دار بالبصرة في سكة البحارية.

٦٦٣٧ * ـ **أخبرنا** علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان، ثنا محمد بن معاذ الحلبي، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، حدّثني أبي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله قل لي قولاً لا ينفعني واقلل علي لعلي أعيه فقال: «**لا تَغْضَبْ**» وأعادها علي مراراً يقول: «**لا تَغْضَبْ**».

٢٧٠٦ ـ ذكر عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه

٢٧٠٧ ـ مثل عروة مثل صاحب ياسين

٦٦٣٨ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: لما أتى الناس الحج سنة تسع قدم عروة بن مسعود الثقفي عم المغيرة بن شعبة على رسول الله ﷺ فاستأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى

(٦٦٣٦) قال في «الإصابة» (١/ ٢١٨): «حضن» بدل «حصين» و«بحير» بدل «يحيى».

(٦٦٣٧) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٦٨٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠٩٦)، (٢١٠٠)، (٢١٠٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٤ ـ ٣٧٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٥٣٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٣١٥) وصححه غير واحد، وفي سنده اختلاف، وانظر كلام الحافظ عليه في «الإصابة» (١/ ٢١٩).

(٦٦٣٨) مرسل ضعيف السند، ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٧٤)، ثم أخرجه من وجه آخر عن ابن شهاب: (١٧/ ٣٧٥)، قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٨٦): سنده حسن. قلت: لكنه مرسل، وقد أشار الحافظ للطريقين في «الإصابة» (٢/ ٤٧٨)، وسكت على الخبر، قلت: هذا الخبر يحتج به ويصححه، من يقبل المرسل مطلقاً، ومن يشترط مجيئه من وجه آخر عن مرسل آخر، ولو كان ضعيفاً، وهو قول جماعة لا بأس بها من الحفاظ، والله أعلم.

قومه، فقال رسول الله ﷺ: [٣/ ٦١٥] «إِنِّي أَخافُ أَنْ يَقْتُلوك» قال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني فأذن له رسول الله ﷺ فرجع إلى قومه مسلماً، فقدم عشاء فجاءته ثقيف فدعاهم إلى الإسلام فاتهموه وعصوه وأسمعوه ما لم يكن يحتسب ثم خرجوا من عنده حتى إذا أسحروا وطلع الفجر قام عروة في داره فأذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ عُرْوَةَ مَثَلُ صاحِبِ ياسينَ دَعا قَوْمَهُ إِلى الله تَعالى فَقَتَلوهُ».

٢٧٠٨ ـ ذكر مجاشع بن مسعود السلمي رضي الله عنه

٦٦٣٩ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب بن عائذ يكنى أبا سليمان وأمه وأم أخيه مجالد مليكة بنت سفيان بن الحارث بن لبيد بن خزيمة قتل مجاشع يوم الجمل الأصغر سنة ست وثلاثين ودفن في داره في بني سليم حضرة بني سدوس وله بالبصرة غير دار فمنها داره بحضرة مسجد الجامع.

٦٦٤٠ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو غسان، ثنا زهير بن معاوية، ثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، ثنا مجاشع بن مسعود قال: أتيت رسول الله ﷺ بأخي مجالد بعد الفتح فقلت: يا رسول الله جئتك بأخي مجالد لتبايعه على الهجرة، فقال: «ذَهَبَ أَهْلُ الْهِجْرَةِ بِما فيها»، فقلت: فعلى أي شيء تبايعه يا رسول الله؟ قال: «أُبايِعُهُ على الْإِسْلامِ وَالإِيمانِ وَالجِهادِ».

٢٧٠٩ ـ ذكر عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه

٦٦٤١ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن

(٦٦٣٩) نحو هذا في «الإصابة» (٣/ ٣٦٢).

(٦٦٤٠) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٢٥٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٧٦٥)، والبخاري في «صحيحه» (٢٩٦٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٦٣).

(٦٦٤١) في «الإصابة» (٣/ ٥): تقديم «خالد» على «عامر». وقال: له نسب غير هذا، وذكره، والمشهور من كنيته: أبو نجيح.

امرىء القيس أمه رملة بنت الوقيعة من بني حزام وهو أخو أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنهما لأمه من ساكني الشام يكنى أبا يحيى.

٦٦٤٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الله بن العلاء بن زهر أنه سمع أبا سلام الأسود يقول: سمعت عمرو بن عبسة رضي الله عنه يقول: صلّى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم، فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير، فقال: «**إِنَّهُ لاَ يحِلُّ لِي مِنْ هٰذَا** [٣/ ٦١٦] **الْمَغْنَم مِثْلُ هذِهِ إلا الخُمُسُ وَالخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيكُمْ**».

٦٦٤٣ ـ **أخبرني** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا محمد بن مهاجر، ثنا العباس بن سالم، عن أبي سالم، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ أول ما بعث وهو يومئذ مستخف، فقلت: أنت ما أنت؟ قال: «**أَنا نَبِيٌّ**» قلت: وما نبيّ؟ قال: «**رَسولُ الله**» قلت: الله أرسلك، قال: «**نَعَمْ**» قلت: بما أرسلك؟ قال: «**بِأَنْ يَعْبُدوا الله وَيَكْسِروا الأَوْثانَ وَيَصِلوا الأَرْحامَ**» قلت: نعماً أرسلك فمن اتبعك على هذا؟ قال: «**حُرٌّ وَعَبْدٌ**»، يعني أبا بكر وبلالاً فكان عمرو بن عبسة يقول: لقد رأيتني وأنا ربع الإسلام، فأسلمت ثم قلت: اتبعك يا رسول الله، قال: «**لا وَلٰكِنِ الْحَقْ بِأَرْضِ قَوْمِكَ فَإِذا ظَهَرْتُ فَأْتِنِي**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٧١٠ ـ ذكر جابر بن سمرة السوائي رضي الله عنه

٦٦٤٤ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة بن

(٦٦٤٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٣٩)، وتمّام في «فوائده» (٨٩٦)، وأعلّ بأن أبا سلّام لم يسمع من عمرو، مع أنه صرّح بالسماع!! والحديث على كل حال صحيح روي عن جماعة من الصحابة: عبد الله بن عمرو وعبادة بن الصامت والعرباض بن سارية، وعمرو بن خارجة.

(٦٦٤٣) تقدم (٣/ ٦٥)، وسيأتي (٤/ ١٤٨).

(٦٦٤٤) ذكر مثل هذا في «الإصابة» (١/ ٢٦٣).

خياط قال جابر بن سمرة السوائي يكنى أبا خالد ويقال: أبا عبد الله مات في ولاية بشر بن مروان.

٦٦٤٥ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى:

(ح): وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ يوسف بن يعقوب **قالا**: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا جرير، عن المغيرة، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فسمعته يقول: **«لا يَزالُ أَمْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ ظاهراً حَتّى يَقومَ اثْنا عَشَرَ خَليفَةً»**، وقال كلمة خفيت علي وكان أبي أدنى إليه مجلساً مني، فقلت ما قال، فقال: **«كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»**، وقد روى جابر بن سمرة عن أبيه حديثاً آخر.

٦٦٤٦ * ـ **أخبرناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا إسماعيل بن عبيد الله بن موهب، عن جابر بن سمرة، عن أبيه سمرة بن عمرو السوائي رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: إنا أهل بادية وماشية فهل نتوضأ من لحوم الغنم وألبانها؟ قال: **«لا»**.

٢٧١١ ـ ذكر أبي جحيفة السوائي رضي الله عنه

٦٦٤٧ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة قال: مات أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي في ولاية بشر بن مروان. [٣/ ٦١٧]

٦٦٤٨ * ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، أنبأ أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن

(٦٦٤٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٨٦) وما بعدها، والطبراني في «الكبير» (١٧٩١) وما بعده، والترمذي في «الجامع» (٢٣٢٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٢١)، (١٩٢٢) وله بقية تخريج (٤/ ٤٤٩).

(٦٦٤٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧١٠٦) عن الشاذكوني به، وقال في «المجمع» (١/ ٢٥٠): سنده حسن. قلت: الشاذكوني متهم، فكيف يكون سنده حسناً نعم لعلّ الهيثمي أخذ بقول من تساهل فيه، له ترجمة مطوّلة في «اللسان» (٣/ ٨٤ ـ ٨٨)، والجمهور على تركه واتهامه.

(٦٦٤٧) كذا في «الإصابة» (٤/ ٦١).

(٦٦٤٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٠٨) من طريق سعيد بن منصور به. وهو في «الأوسط» (٢١٥) كما في «مجمع البحرين»، وأخرجه البزار في «مسنده» (١٥٨٤)، (١٥٨٥)، وقال: «سهل بن أبي يعقوب»!! كما في «مختصر الزوائد» (١٢٣٧)، قال في «المجمع» (٥/ ١٩٠): رجال الطبراني رجال الصحيح. قلت: انظر الحديث المتقدم في ترجمة جابر قبل أثر، وحديث.

منصور، ثنا يونس بن أبي يعقوب (*)، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: كنت مع عمي عند النبيّ ﷺ فقال: **«لا يَزالُ أَمْرُ أُمَّتِي صالِحاً حَتّى يَمْضِي اثْنا عَشَرَ خَلِيفَةً»**، ثم قال كلمة وخفض بها صوته، فقلت لعمي، وكان أمامي ما قال: يا عم قال: قال: **«يا بنيّ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْش»**.

٢٧١٢ ـ ذكر عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه

٦٦٤٩ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: عثمان بن أبي العاص بن كثير بن دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك يكنى أبا عبد الله مات سنة خمسين.

٦٦٥٠ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو همام الدلالي، ثنا سعيد بن السائب الطائفي، عن محمد بن عبد الله بن عياض، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كانت طاغيتهم.

٢٧١٣ ـ ذكر أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني رضي الله عنه

٦٦٥١ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن حيان بن سعد بن ليث ولد عام أحد وأدرك من حياة النبيّ ﷺ ثمان سنين نزل الكوفة، ثم أقام بمكة حتى مات وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ مات سنة اثنتين ومائة.

(*) الصواب: يعفور، بالراء في آخره، كما عند الطبراني.

(٦٦٤٩) وقيل: توفي سنة إحدى وخمسين، وقيل: خمس وخمسين، وانظر «الإصابة» (١/ ٤٦١).

(٦٦٥٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٦)، وابن ماجه في «السنن» (٧٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٨٣٥٥)، كلهم عن سعيد به، ومحمد بن عبد الله تفرّد بتوثيقه ابن حبان.

(٦٦٥١) قيل: مات سنة مائة، وهو قول مسلم، وقال مبارك بن فضالة: مات سنة سبع ومائة، وقال جرير بن حازم: سنة عشر ومائة، وانظر «الإصابة» (٤/ ١١٣).

٦٦٥٢ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا ثابت بن الوليد، عن عبد الله بن جميع، حدّثني أبي قال: قال أبو الطفيل أدركت ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ وولدت عام أحد.

٦٦٥٣ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب العصفري قال: مات أبو الطفيل عامر بن واثلة سنة مائة.

٦٦٥٤ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ جعفر بن يحيى، أخبرني عمي عمارة بن ثوبان: أن أبا الطفيل أخبره قال: كنت غلاماً أحمل عضو البعير، فرأيت رسول الله ﷺ [٣/ ٦١٨] يقسم لحماً بالجعرانة فجاءته امرأة فبسط لها رداءه، فقلت: من هذه؟ قالوا: أمه التي أرضعته.

٢٧١٤ ـ ذكر سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه

٦٦٥٥ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: سراقة بن مالك بن جعشم من بني مدلج بن مرة بن عبد مناة بن علي بن كنانة قال محمد بن عمر كان سراقة بن مالك يسكن قديداً، مات سنة أربع وعشرين.

٢٧١٥ ـ أهل الجنة الضعفاء المغلوبون

٦٦٥٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني موسى بن علي بن رباح

(٦٦٥٢) سنده ضعيف، وانظر البخاري في «صحيحه» (٦/ ٤٤٦)، وابن سعد (٦/ ٦٤).

(٦٦٥٣) سنده ضعيف، وانظر البخاري في «صحيحه» (٦/ ٤٤٦)، وابن سعد (٦/ ٦٤).

(٦٦٥٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥١٤٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٩٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٩٠٠)، وقد صححه ابن حبان في «صحيحه» (٤٢٣٢).

(٦٦٥٥) وقيل: توفي بعد عثمان. وانظر «الإصابة» (٢/ ١٩).

(٦٦٥٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٥٨٩) عن عبد الله بن صالح به، وسنده حسن، والكلام الذي في عبد الله لا يضرّ. والله أعلم.

اللخمي، عن أبيه، عن سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: «**يا سُراقَةُ ألا أُخبِرُكَ بِأَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ**»؟ فقلت: بلى يا رسول الله، فقال: «**أما أَهْلُ النار فَكُلُّ جَعْظَرِيّ جَوّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ وَأَمّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فالضُّعَفاءُ المغلوبون**».

٦٦٥٧ ـ **أخبرنا** عبد الصمد بن علي البزار ببغداد، ثنا الحسن بن العباس المقري الرازي، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة، عن إدريس الأودي، عن عبد الملك بن ميسرة الزراد، عن طاووس، عن سراقة بن مالك بن جعشم قال: خطبنا رسول الله ﷺ بالبطحاء وقال: «**دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ في الْحَجِّ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ**».

٦٦٥٨ ـ **حدّثنا** بصحة ذلك أبو جعفر البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا حسان بن غالب، ثنا ابن لهيعة، حدّثني يونس بن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن أخيه سراقة بن مالك أنه سأل رسول الله ﷺ عن الضالة ترد حوضه هل له أجر إن أشبعها؟ فقال رسول الله ﷺ: «**في كُلِّ كَبِدٍ حَرًّا أَجْرٌ**».

٦٦٥٩ ـ **وحدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسن بن الفضل، ثنا شبابة بن سوار، ثنا المغيرة بن مسلم، عن عبد الرحمٰن [٣/٦١٩] بن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن عمّه سراقة بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**في كُلِّ كَبِدٍ حَرًّا أَجْرٌ**».

٢٧١٦ ـ ذكر ضرار بن الأزور الأسدي رضي الله عنه

٦٦٦٠ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق

(٦٦٥٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٧٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٦٥٦١)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٧٩) وما بعده، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٤٨) من أوجه كثيرة.

(٦٦٥٨) سنده ضعيف، وانظر الذي بعده فهو به حسن.

(٦٦٥٩) حديث صحيح بطرقه وشواهده وهو عند: ابن ماجه في «السنن» (٣٦٨٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٦٩٢)، والطبراني (٦٥٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٤٢).

(٦٦٦٠) كذا في «الإصابة» (٢/ ٢٠٩)، وقد اختلف في تاريخ وفاته كثيراً جداً.

الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ضرار بن الأزور واسم الأزور مالك بن أوس بن خزيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن دودان (*) بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر سكن الكوفة وبها توفي.

٦٦٦١ * ـ **حدّثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا هشام بن علي السدوسي ومحمد بن محمد التمار **قالا**: ثنا محمد بن سعيد الأثرم، ثنا سلام أبو المنذر القاري، ثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن ضرار بن الأزور قال: أتيت النبيّ ﷺ فقلت له: امدد يدك أبايعك على الإسلام فبايعته ثم قلت:

تركت القداح وعزف القيان ... والخمر تصلية وابتهالا

وكرى المحبر في غمرة ... وحملي على المسلمين القتالا

فيا رب لا أغبنن بيعتي ... وقد بعت أهلي ومالي ابتذالا

فقال النبيّ ﷺ: «**ما غَبِنْتَ بَيْعَتَكَ يا ضِرار**».

٦٦٦٢ ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن سنان، عن ضرار بن الأزور رضي الله عنه قال: مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا أحلب فقال: «**دَعْ داعِيَ اللَّبَن**».

٢٧١٧ ـ ذكر وابصة بن معبد الأسدي رضي الله عنه

٦٦٦٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب العصفري قال: وابصة بن معبد بن قيس بن كعب بن فهد بن منقذ بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة نزل الكوفة ثم تحوّل إلى الجزيرة وبها مات.

(*) في «الإصابة» ابن ودّان، لكن عاد فذكرها «دودان» كما في ترجمة وابصة بن معبد الآتية.

(٦٦٦١) انظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٣٨).

(٦٦٦٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٢٨٣)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٨٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٣٨).

(٦٦٦٣) نحو هذا في «الإصابة» (٣/ ٦٢٦).

٦٦٦٤ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا الحسين بن عبد الله الرقي، ثنا علي بن معبد الرقي، ثنا بقية بن الوليد، عن ميسرة(*) بن عبيد، عن الحجاج بن أرطاة، عن الفضيل بن عمرو، عن سالم بن أبي الجعد، عن وابصة بن معبد رضي الله عنه [٣/ ٦٢٠] قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**لا تَتَّخِذوا ظُهورَ الدَّوابِّ مَنابرَ وَشَرُّ هٰذِهِ الدَّوابِّ الْبَغْلُ**».

٢٧١٨ ـ ذكر خريم بن فاتك الأسدي رضي الله عنه

٦٦٦٥ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب قال: خريم بن فاتك بن الأخرم بن شداد بن عمرو الأسدي.

٢٧١٩ ـ ذكر إسلام خريم بن فاتك

٦٦٦٦ * ـ **حدّثنا** أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن تسنيم الحضرمي، ثنا محمد بن خليفة الأسدي، ثنا الحسن بن محمد بن علي، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب ذات يوم لابن عباس رضي الله عنهما، حدّثني بحديث يعجبني قال: حدّثني خريم بن فاتك الأسدي قال: خرجت في إبل لي فأصابتها برق عراقة فعقلتها وتوسدت ذراع بعير منها وذلك حدثان خروج النبيّ ﷺ، ثم قلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي قال وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية، فإذا هاتف يهتف بي ويقول:

(٦٦٦٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٨٩) عن علي بن معبد الرقي به، قال في «المجمع» (٤/ ٤٠): فيه مبشر بن عبيد وهو ضعيف. قلت: وقد اتهم وبقية مدلّس وقد عنعن، والحجاج بن أرطاة ضعيف.

(*) في الطبراني: مبشر، وهو الصواب.

(٦٦٦٥) كذا في «الإصابة» (١/ ٤٢٤).

(٦٦٦٦) قال الذهبي في «تلخيصه»: لم يصح. وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٦٦) عن ابن ابن أبي شيبة به. فقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٥١) فيه من لم أعرفهم، انتهى. قلت: له شاهد واهٍ آخر، من طريق محمد بن إبراهيم الشامي، ثنا عبد الله بن موسى الإسكندراني، ثنا محمد بن إسحاق عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب فذكر نحوه. وقد أخرجه الروياني وابن عساكر والطبراني في «الكبير» (٤١٦٥)، وأبو نعيم في «دلائل النبوّة» (٢٧٩) من هذا الوجه. ومحمد بن إبراهيم قال ابن حبان: كذاب، وهو في «المجمع» (٨/ ٢٥٢).

ويحك عُذْ بالله ذي الجلال منزّل الحرام والحلال

ووحّد الله ولا تبال ما هو ذو الحزم من الأهوال

إذ يذكروا الله على الأميال وفي سهول الأرض والجبال

وما وكيل الحق في سفال إلا التقى وصالح الأعمال

قال: فقلت:

يا أيها الداعي بما يحيل رشد يرى عندك أم تضليل

فقال:

هذا رسول الله ذو الخيرات جاء بياسين وحاميمات

في سور بعد مفصلات محرّمات ومحلّلات

يأمر بالصوم والصلاة ويزجر الناس عن الهِنات

قد كن في الأيام منكرات

قال: فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا مالك بن مالك بعثني رسول الله ﷺ من أرض أهل نجد قال: فقلت: لو كان لي من يكفيني إبلي هذه لأتيته حتى أؤمن به، فقال: أنا أكفيكها حتى أؤديها إلى أهلك سالمة إن شاء الله تعالى فاعتقلت بعيراً منها، ثم أتيت المدينة فوافقت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة، فقلت: يقضون صلاتهم ثم أدخل فإني لذاهب أنيخ راحلتي إذ خرج أبو ذرّ رضي الله عنه فقال: يقول لك رسول الله ﷺ: «ادْخُل» فدخلت فلما رآني قال: ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي إبلك إلى أهلك سالمة أما إنه قد أداها إلى أهلك سالمة قلت رحمه الله، فقال النبيّ ﷺ: «أَجَلْ رَحِمَهُ الله»، فقال خريم: [٣/ ٦٢١] أشهد أن لا إله إلا الله وحسن إسلامه.

٦٦٦٧ * ـ **وحدّثنا** أبو القاسم السكوني، ثنا أبو جعفر الحضرمي، ثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن السعدي المسعودي، حدّثني أبي، عن أبيه، عن

(٦٦٦٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢١)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٤٧)، وابن عساكر (٥/ ٣٠٢/أ) وشمر لم يدرك خريماً كما قال المزي في «التهذيب»: (٤/ ٣٦٥) لكن له طرق وشواهد يحسن بها. أما الذهبي فقال عن سند الحاكم: مظلم. قلت: هو عندهم من غير طريقه.

جدّه، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن خريم بن فاتك رضي الله عنه أنه أتى النبيّ ﷺ فقال: «يا خَريمُ بْنُ فاتِكٍ لَوْلا خَصْلَتَيْنِ فِيكَ لَكُنْتَ أَنْتَ الرَّجُلَ»، فقال: ما هما بأبي أنت يا رسول الله، قال: «توفيرُ شَعْرِك وَتَسْبيلُ إِزارِكَ»، فانطلق خريم فجز شعره وقصر إزاره.

٢٧٢٠ ـ ذكر أسامة بن عمير الهذلي والد أبي المليح رضي الله عنهما

٦٦٦٨ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب العصفري قال: أسامة بن عمير بن عاصم بن عبيد الله بن حنيف بن يسار بن ناجية بن عمرو بن الحارث بن طابخة بن لحيان بن هذيل، وهو أبو أبي المليح نزل البصرة.

٦٦٦٩ * ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الأزهري، ثنا إسحاق بن داود الصواف بتستر، ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي، ثنا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي، ثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني، حدّثني ميسرة(*) بن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه، عن جده أسامة بن عمير أنه صلّى مع النبيّ ﷺ ركعتي الفجر فصلّى قريباً منه فصلّى النبيّ ﷺ ركعتين خفيفتين فسمعه يقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافيلَ وَمُحَمَّدٍ ﷺ أَعوذُ بِكَ مِنَ النّارِ» ثلاث مرات.

٢٧٢١ ـ ذكر عبد الله بن عبد الملك آبي اللحم وذكر مواليه الذين أسلموا معه رضي الله تعالى عنهم

٦٦٧٠ * ـ **أخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا محمد بن سلام

(٦٦٦٨) ذكر له في الطبراني نسباً غير هذا (١/ ١٨٨).

(٦٦٦٩) أخرجه ابن السني (١٠١)، والطبراني في «الكبير» (٥٢٠)، وفي السند زيادة: «عباد بن سعيد» بين يحيى ومبشر. ويحيى قال ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٢٦) كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات، ثم قال: لا تجوز الرواية عنه لما أكثر من مخالفة الثقات، وضعّفه ابن حصين وغيره، وأثنى عليه أحمد!. وأما عباد بن سعيد وفقد سقط من سند الحاكم، مع أنه عند الطبراني عن إسحاق بن داود الصواف به ـ فقد قال فيه الذهبي في «المغني»: ليس بشيء (١/ ٣٢٥) ومبشر، كما في «اللسان» (٣/ ٢٢٩)، وقد ذكره الهيثمي في موضعين عزاه في أحدهما للبزار (١٠/ ١١٠)، (٢/ ٢١٩) وضعّفه.

(*) الصواب: مبشر.

(٦٦٧٠) الجمهور على هذا، وانظر الخلاف في ضبط عبد الملك في «الإصابة» (٢/ ٣٣٨).

الجمحي، ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى قال: آبي اللحم اسمه عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن عفان وكان شريفاً شاعراً وشهد فتح حنين ومعه عمير مولاه، قال أبو عبيدة: وإنما سمي آبي اللحم لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم.

٦٦٧١ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب فذكر هذا النسب، وقال: قال محمد بن عمر: كان آبي اللحم ينزل الصفراء على ثلاث من المدينة وعمير مولاه كان ينزل معه .[٣/ ٦٢٢]

٦٦٧٢ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا القعنبي، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا يزيد بن أبي عبيد قال: سمعت عميراً مولى آبي اللحم يقول: أمرني مولاي أن أقدد له لحماً فجاءني مسكين فأطعمته منه فضربني مولاي فأتيت رسول الله ﷺ، وذكرت ذلك له فدعاه، فقال: «**لِمَ ضَرَبْتَهُ**»، فقال: يطعم طعامي من غير أن آمره، فقال رسول الله ﷺ: «**الأَجْرُ بَيْنَكُما**».

٦٦٧٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن عمير مولى آبي اللحم قال: رأيت رسول الله ﷺ على أحجار الزيت يستسقي رافعاً كفيه.

٢٧٢٢ ـ ذكر عمرو بن أمية الضمري الكناني رضي الله عنه

٦٦٧٤ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبيد بن ناشرة بن كعب بن جدي بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

(٦٦٧١) كذا في «الإصابة» في غير الموضع المتقدم، فقد ترجم له الحافظ في «العين»، وترجم له أول كتابه على الإطلاق (١/ ١٣)، وسبب تسميته بآبي اللحم لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم ـ يعني يعافه ـ.

(٦٦٧٢) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥/ ٦٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٢٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٢٥).

(٦٦٧٣) في سنده ضعف، لكن جاء من وجه آخر عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٢٣)، وأبي داود في «السنن» (١١٥٦)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ١٥٨)، والترمذي في «الجامع» (٥٥٤)، والطبراني في «الكبير» (٦٧١٤)، وسند الحاكم هذا جعله من مسند عمير، وكذا ذكره الإمام أحمد في «مسنده»، وقد ذكروا أن قتيبة اضطرب فيه. وقد تقدم (١/ ٥٣٥).

(٦٦٧٤) كذا نسبه في «الإصابة» (٢/ ٥٢٤).

٢٧٢٣ ـ تعليم التوكّل

٦٦٧٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أرسل راحلتي وأتوكل، فقال رسول الله ﷺ: «**بَلْ قَيِّدها وَتَوَكَّلْ**».

٢٧٢٤ ـ ذكر عمير بن سلمة الضمري رضي الله عنه

٦٦٧٦ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: عمير بن سلمة بن منتاب بن طلحة بن جدي بن ضمرة.

٦٦٧٧ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وزياد بن الخليل التستري **قالا**: ثنا إبراهيم بن [٣/ ٦٢٣] المنذر الحزامي، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمير بن سلمة الضمري رضي الله عنه قال: بينما نحن نسير مع

(٦٦٧٥) أخرجه الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٠٣)، (١٠/ ٢٩١)، وعزاه للطبراني ووثق رجاله، وقال الذهبي في «تلخيصه»: سنده جيّد، قلت: وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٧٣١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٣٣).

(٦٦٧٦) ذكر ابن منده أنهم اختلفوا في صحبته، كذا في «الإصابة» (٣/ ٣٣) قلت: لكن الجمهور على إثباتها، حتى قال ابن عبد البر: لا يختلفون في صحبته.

(٦٦٧٧) قال الذهبي: سنده صحيح. قلت: قد ذكر هذا الخبر الحافظ في «الإصابة» فقال: أخرج ابن أبي حاتم في «الوحدان» من طريق الدراوردي وابن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عيسى بن سلمة عن عمير بن سلمة قال: بينما نحن. . . فذكره. قال الحافظ: هكذا رواه يحيى بن سعيد من رواية حماد بن زيد وهشيم والليث عنه. عن محمد بن إبراهيم. وقال مالك: عن يحيى عن محمد بن عيسى عن عمير عن البهزي، وتابعه أبو أويس وعبد الوهاب الثقفي وحماد بن سلمة وغيرهم عن يحيى فاختلف فيه على يحيى، ولم يختلف على يزيد، وقد وافق يزيد عبد ربه بن سعيد أخو يحيى فرواه عن محمد بن إبراهيم، وقال في روايته: عن عيسى عن عمير. قلت: وقد وافق إبراهيم بن المنذر يحيى بن سعيد في أحد روايتيه، فيكون الترجيح لهذه الطريق التي هنا، أو إن شئت طرحت روايتي يحيى لأجل الاختلاف، وأبقيت هذه، لا سيّما إن كانت الطريق التي عن عبد ربه بن سعيد من غير رواية إبراهيم بن المنذر، فعندها يجب المصير لهذه الطريق. وانظر بقية كلام الحافظ على صاحب هذا الخبر، وكذا كلام الدارقطني (٣/ ٣٣) والذي ارتضيته هنا هو الراجح، والله أعلم.

رسول الله ﷺ وهو محرم ببعض نواحي الروحاء، إذ نحن بحمار معقور، فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ فقال: «دَعُوهُ» فأتاه صاحبه الذي عقره وهو رجل من بهز، فقال: يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يقسمه بين الرفاق ثم مرّ، فلما كان بالإثابة فمرّ بظبي حاقف في ظل شجرة فيه سهم فأمر النبيّ ﷺ إنساناً فنادى أن لا يأخذه إنسان فنفذ الناس وتركوه.

٢٧٢٥ ـ ذكر أبي الجعد الضمري رضي الله عنه

٦٦٧٨ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال أبو الجعد الضمري عمرو بن بكر بن جنادة بن مراد بن كعب بن ضمرة.

٢٧٢٦ ـ التهديد على ترك الجمعة

٦٦٧٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة، عن عبيدة بن سفيان الحضرمي قال: سمعت أبا الجعد الضمري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ تَرَكَ جُمُعَةً ثلاثاً تهاوُناً بِها طَبَعَ الله علَى قَلْبِهِ»**.

٢٧٢٧ ـ ذكر الصعب بن جثامة الليثي رضي الله عنه

٦٦٨٠ ـ **أخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا أبو عبيدة قال: الصعب بن جثامة بن قيس بن عبد الله بن وهب بن يعمر بن عوف بن

(٦٦٧٨) قال البخاري: لا أعرف اسمه، ولا أعلم له إلا حديثه في «الترهيب» «من ترك الجمعة» يعني الآتي. وانظر «الإصابة» (٤/ ٣٢).

(٦٦٧٩) تقدم ذكر جماعة ممن أخرجوه (١/ ٢٨٠) وبقي ممن لم يذكر هناك الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٩١٥) وما بعده والشافعي (٤٣٦)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٢١) والبغوي في «شرح السنة» (١٠٥٣)، وقال الذهبي: سنده حسن.

(٦٦٨٠) سقط اسم وهب من بعض من نسبه، كما في «الإصابة» (٢/ ١٨٤)، وقد اختلف في وفاته كثيراً على أقوال ذكرها.

كعب بن سلمى بن ليث وأمّ الصعب زينب بنت حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أخت أبي سفيان واسمها فاختة بنت حرب وكان ينزل ودان .[٣/ ٦٢٤]

٦٦٨١ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار أن ابن شهاب أخبره عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن الصعب بن جثامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قيل له: إن خيلاً أغارت من الليل فأصابت من أبناء المشركين، فقال رسول الله ﷺ: «هُمْ مِنْ آبائِهِمْ».

٢٧٢٨ ـ ذكر قباث بن أشيم رضي الله عنه

٦٦٨٢ * ـ **أخبرنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر بن رجاء، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عمر بن أبي بكر الموملي، عن زكريا بن عيسى الشعبي، عن ابن شهاب قال: قباث بن أشيم بن عامر بن الملوح بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث الضبابي.

٦٦٨٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني الزبير بن موسى، عن أبي الحويرث قال: سمعت عبد الملك بن مروان يقول للقباث بن أشيم: يا قباث أنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟ فقال: بل رسول الله ﷺ أكبر مني وأنا أسنّ منه، ولد رسول الله ﷺ عام الفيل وتنبأ على رأس الأربعين من الفيل.

(٦٦٨١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٤٤٧) عن حجاج به، وهو عنده من غير هذا الوجه (٧٤٤٥) و(٧٤٤٦)، (٧٤٤٧) وما بعده. والحديث عند عبد الرزاق في «المصنف» (٩٣٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٧)، والبخاري في «صحيحه» (٣٠١٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٤٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٥٥)، والترمذي في «الجامع» (١٦١٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٢٢٢)، والحميدي في «مسنده» (٧٨١)، وانظر الزيادة الواقعة فيه من رواية عبد الله (٤/ ٧٣)، والطبراني (٧٤٥٠) وما بعده.

(٦٦٨٢) في الطبراني: «الملموح» (١٩/ ٣٥)، والباقون سواء، وانظر «الإصابة» (٣/ ٢١٣).

(٦٦٨٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢١٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٧٥)، والترمذي في «الجامع» (٣٦٩٨) مطوّلاً وهو في «سيرة ابن هشام» (١/ ١٧١)، وانظر بقية تخريجه فيما تقدم (٢/ ٦٠٣).

٢٧٢٩ ـ إسلام قباث بن أشيم

٦٦٨٤ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، ثنا أصبغ بن عبد العزيز، حدّثني أبي عبد العزيز بن أصبغ بن أبان بن سليمان، عن جدّه أبان، عن أبيه سليمان قال: كان إسلام قباث بن أشيم أن رجالاً من قومه وغيرهم من العرب أتوه فقالوا: إن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد خرج يدعو إلى دين غير ديننا فقام قباث حتى أتى رسول الله ﷺ، فلما دخل عليه قال له: اجلس يا قباث فأوجم قباث، فقال رسول الله ﷺ: **«أَنْتَ الْقائِلُ لَوْ خَرَجَتْ نِساءُ قُرَيْشٍ بأمكنها رَدَّتْ مُحَمَّداً وَأَصْحابَهُ»**، فقال قباث: والذي بعثك بالحق ما تحدث به لساني ولا تزمزمت به شفتاي ولا سمعه مني أحد وما هو إلا شيء هجس في نفسي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله وإن ما جئت به لحق.

٢٧٣٠ ـ فضيلة الجماعة

٦٦٨٥ * ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة حرسها الله تعالى، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن عبد الرحمٰن بن زياد، عن قباث بن أشيم الليثي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«صَلاةُ الرَّجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُما صاحِبَهُ أَزْكى عِنْدَ الله مِنْ صَلاةِ أَرْبَعِينَ تَتْرَى وَصَلاةُ أَرْبَعَةٍ يَؤُمُّ أَحَدُهُمْ صاحِبَهُ أَزْكَى عِنْدَ الله مِنْ صَلاةِ ثَمانِينَ تَتْرَى وَصَلاةُ ثمانيةٍ يَؤُمُّ أَحَدُهُمْ صاحِبَهُ أَزْكى عِنْدَ الله تَعالى مِنْ صَلاةِ مائَةٍ تَتْرَى»**. [٣/ ٦٢٥]

٢٧٣١ ـ ذكر عمير بن قتادة الليثي رضي الله عنه

٦٦٨٦ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق

(٦٦٨٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٢٣) كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٧٢) عن عمرو بن إسحاق به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٨٧) وقال: فيه من لم أعرفهم.

(٦٦٨٥) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ١٩٢)، وابن سعد (٧/ ٤١١)، والبزار في «مسنده» (٤٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٦١)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٧٣) من هذا الوجه وغيره عن يونس بن سيف به، وكذا هو في «مسند الشاميين» له (٢٠٣٥)، قال في «المجمع» (٢/ ٣٩) رجال الطبراني موثقون. قلت: سند الحاكم هذا حسن، وعبد الله فيه كلام لا يضرّ، لا سيّما وقد توبع عن شيخ شيخه.

(٦٦٨٦) كذا هو عند الطبراني وقال: «جدع» بدل «جندع» (١٧/ ٤٧).

الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي.

٦٦٨٧ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، حدّثني أبي، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن بكر بن خنيس، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت في نفسي مسألة قد أحزنني أني لم أسأل رسول الله ﷺ عنها ولم أسمع أحداً يسأله عنها فكنت أتحينه فدخلت عليه ذات يوم وهو يتوضأ فوافقته على حالتين كنت أحب أن أوافقه عليهما وجدته فارغاً وطيب النفس، فقلت: يا رسول الله أتأذن لي أن أسألك؟ قال: «**نَعَمْ سَلْ عَمّا بَدا لَكَ**» قلت: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: «**السّماحَةُ وَالصَّبْرُ**» قلت: فأيّ المؤمنين أفضل إيماناً، قال: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً**» قلت: فأيّ المسلمين أفضلهم إسلاماً؟ قال: «**مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ**» قلت: فأيّ الجهاد أفضل؟ فطأطأ رأسه فصمت طويلاً حتى خفت أن أكون قد شققت عليه وتمنّيت إن لم أكن سألته وقد سمعته بالأمس يقول: «**إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمينَ في الْمُسْلِمينَ جُرْماً لِمَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ عَلَيْهِمْ فَحرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ**»، فقلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ﷺ، فرفع رأسه فقال: «**كَيْفَ قُلْتَ**»؟ قلت: أيّ الجهاد أفضل؟ فقال: «**كَلِمةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمامٍ جائِرٍ**».

أبو بدر الراوي عن عبد الله بن عبيد بن عمير اسمه بشار بن الحكم شيخ من البصرة، وقد روي عن ثابت البناني غير حديث.

٢٧٣٢ ـ ذكر شداد بن الهاد الليثي رضي الله عنه

٦٦٨٨ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: شداد بن الهاد بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن نمير بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكرة واسم الهاد أسامة وهو أبو عبد الله بن شداد بن الهاد تحول إلى الكوفة.

(٦٦٨٧) سقط من سند الحاكم «أبو بدر» قد عرف ذلك من كلام الحاكم على الخبر في آخره، ويؤيد هذا، أن الطبراني أخرجه في «الكبير» (١٧/ ١٠٥) من طريق محمد بن سلمة به، فذكره. قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٣١)، وبكر بن خنيس ضعيف، انتهى. قلت: وقد قال الذهبي في «تلخيصه»: هو حديث ضعيف.

(٦٦٨٨) نحو هذا في «الإصابة» (٢/ ١٤٢)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٩٥).

٦٦٨٩ * ـ **أخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام، ثنا أبو عبيدة، فذكر هذا النسب وقال: إنما سمي الهاد لأنه كان يهدي إلى الطريق.

٦٦٩٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ جرير بن حازم قال: سمعت محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب يحدّث عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي النهار الظهر والعصر وهو حامل الحسن أو الحسين فتقدم فوضعه عند قدمه اليمنى وسجد رسول الله ﷺ سجدة أطالها فرفعت رأسي بين الناس، فإذا رسول الله ﷺ ساجد وإذا الغلام راكب ظهره فقعدت فسجدت، فلما انصرف رسول الله [٣/٦٢٦] ﷺ، قال ناس: يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها أشيء أمرت به أو كان يوحى إليك؟ فقال: «**كلّا لَمْ يَكُنْ وَلٰكِنَّ ابْني ارْتَحَلَني فَكَرِهْتُ أَنْ أُعجلَهُ حَتَّى يَقْضِي حاجَتَهُ**».

٢٧٣٣ ـ ذكر الحارث بن مالك ابن البرصاء الليثي رضي الله عنه

٦٦٩١ * ـ **أخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام، ثنا أبو عبيدة قال: الحارث ابن البرصاء هو الحارث بن مالك بن قيس بن عويذ بن عبد الله بن جابر بن عبد مناف بن أشجع بن عامر بن ليث وأمه البرصاء بنت عبد الله بن ربيعة الهلالية أقام بمكة، ثم نزل الكوفة.

٦٦٩٢ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ **قالا**: أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن الحارث بن مالك ابن البرصاء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة: «**لا تُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَ هٰذا العامِ أَبداً**»، قال سفيان: وقد سمعته من زكريا تفسيره على الكفر.

(٦٦٩٠) تقدم (٣/١٦٦) من هذا الوجه، وقال الذهبي: سنده جيّد.

(٦٦٩١) خالف في ذكر نسبه في «الإصابة» (١/ ٢٨٩)، ثم جاء في سياق ترجمته له غير ذلك أيضاً، فانظره.

(٦٦٩٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤١٢)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٣٣) وما بعده، والترمذي في «الجامع» (١٦٦٠) وقال: حسن صحيح، وقد صححه ابن حبان كما في «الإصابة» (١/ ٢٨٩).

٢٧٣٤ ـ ذكر مالك بن الحويرث الليثي رضي الله عنه

٦٦٩٣ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: مالك بن الحويرث بن حشيش بن عوف بن جندع يكنى أبا سليمان، وأخبرني بعض بني ليث أنه مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالة بن حشيش بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر.

٦٦٩٤ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا سويد بن سعيد، ثنا عبيد بن عقيل المقري، ثنا سليمان أبو محمد(*) القافلاني، عن عاصم الجحدري، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ أقرأه: ﴿**فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذَّبُ**﴾ ﴿**وَلا يُوثَقُ**﴾.

٢٧٣٥ ـ ذكر فضالة بن وهب الليثي رضي الله عنه

٦٦٩٥ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال [٣/ ٦٢٧] فضالة بن وهب بن بحرة بن بحيرة بن مالك بن قيس بن عامر بن ليث أمه ابنة كيسان بن عامر العتواري وهو أبو عبد الله فضالة بن وهب تحول إلى البصرة.

٦٦٩٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون الواسطي، أنبأ خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن فضالة الليثي، عن أبيه رسول الله ﷺ قال: علّمني رسول الله ﷺ فكان فيما علّمني أن قال: «**حافِظْ على الصَّلَواتِ**» فقلت: إن هذه ساعات لي فيها أشغال فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني، قال: فقال: «**حافِظْ على العَصْرَيْنِ**»، قلت: وما العصران؟ قال: «**صَلاةٌ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وصَلاةٌ قَبْلَ غُرُوبِها**».

(٦٦٩٣) خالف في ذكر نسبه في «الإصابة» (٣/ ٣٤٢).

(٦٦٩٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٦٤٣) من طريق عبيد بن عقيل به، وهو سند ضعيف لأجل سليمان بن محمد، ضعيف متروك، له ترجمة في «اللسان» (٣/ ٩٤ـ ١٠٣).

(*) سليمان بن محمد، كنيته أبو محمد، وهو نفسه سليمان بن أبي سليمان.

(٦٦٩٥) انظر «طبقات خليفة» (١٨٩).

(٦٦٩٦) تقدم الكلام عليه وتخريجه (١/ ١٩٩).

٢٧٣٦ ـ ذكر مصعب بن عمير العبدري رضي الله عنه

٦٦٩٧ * ـ **حدثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: مصعب الحبر هو ابن عمير بن عبيد بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي هو المقري الذي بعثه رسول الله ﷺ إلى الأنصار يقرئهم القرآن بالمدينة قبل قدوم رسول الله ﷺ فأسلم معه خلق كثير وشهد بدراً.

٢٧٣٧ ـ ثناء النبي لمصعب بن عمير

٦٦٩٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: كان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير رضي الله عنه.

٦٦٩٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن عروة بن الزبير، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ جالساً بقباء ومعه نفر فقام مصعب بن عمير عليه بردة ما تكاد تواريه ونكس القوم فجاء فسلّم فردّوا عليه، فقال فيه النبيّ ﷺ خيراً وأثنى عليه، ثم قال: **«لَقَدْ رَأَيْتُ هٰذا عِنْدَ أَبَوَيْهِ بِمَكّةَ يكرمانِهِ وَيُنَعّمانِهِ وما فَتَى مِنْ فِتيانِ قُرَيْشٍ مِثْلَه ثُمّ خَرَجَ مِنْ ذٰلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ الله وَنُصْرَةِ رَسولِهِ أَما إِنَّهُ لا يَأْتي عَلَيْكُمْ إِلاّ كَذا وَكَذا حَتى يَفْتَحَ عَلَيْكُم فارِسُ وَالرّومُ فَيَغْدو أَحَدُكُمْ في حِلّةٍ وَيَروحُ في حِلّةٍ وَيُغْدَى عَلَيْكُمْ بِقَصْعَةٍ وَيُراحُ عَلَيْكُم بِقَصْعَةٍ»** [٣/٦٢٨]، قالوا: يا رسول الله نحن اليوم خير أو ذلك اليوم قال: **«بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيرٌ مِنْكُمْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ أَما لَوْ تَعْلَمونَ مِنَ الدُّنْيا ما أَعْلَمُ لاسْتَراحَتْ أَنْفُسُكُمْ مِنْها»**.

(٦٦٩٧) لم يختلفوا في هذا، وانظر: ابن سعد (٣/ ١/ ٨١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٠٦)، و«الإصابة» (٩/ ٢٠٨)، و«العبر» (١/ ٥).

(٦٦٩٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٩٢٤) وغيره.

(٦٦٩٩) موسى بن عبيدة ضعيف، وهو عند ابن سعد (٣/ ١/ ٨٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ١٨٢) من هذا الوجه، وقد جاء نحو هذا عند الترمذي في «الجامع» (٢٤٧٨) من حديث علي، وقال الترمذي: حسن غريب، قلت: فهو حسن بهذا الشاهد.

٢٧٣٨ ـ ذكر أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي رضي الله عنه

٦٧٠٠ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك وكان من مهاجري الحبشة وهاجر إلى المدينة وشهد بدراً وكانت أمّ سلمة عنده، فتوفي أبو سلمة في شوال سنة أربع من الهجرة.

٢٧٣٩ ـ ما يقال عند المصيبة

٦٧٠١ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت البناني، حدّثني عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد، عن أمه أمّ سلمة رضي الله عنها أن أباه أبا سلمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أَصابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إنّا لله وَإنّا إلَيهِ راجِعون اللَّهُمّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتي»** وذكر الحديث بطوله.

هذا حديث مخرّج في الصحيحين، وإنما خرّجته لأني لم أجد لأبي سلمة عن رسول الله ﷺ حديثاً مسنداً غير هذا.

٢٧٤٠ ـ ذكر سهيل ابن بيضاء رضي الله عنه

٦٧٠٢ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: سهيل ابن بيضاء هو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر وبيضاء أمه وهي اسمها دعد بنت سعيد بن سهم.

(٦٧٠٠) ذكر ابن عبد البر أن وفاته كانت سنة ثلاث، وهو خلاف الذي عليه الجمهور كما ذكر الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٣٣٥)، وذكر أنه أسلم عاشر عشرة، والله أعلم.

(٦٧٠١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٧) وهذا سند صحيح على شرط مسلم، وانظر مسلماً في «صحيحه» (٩١٨)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢٣٦)، وأبا داود في «السنن» (٣١١٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٥٠٦)، وابن ماجه في «السنن» (١٥٩٨).

(٦٧٠٢) خالف الحافظ في «الإصابة» بذكر نسبه، فيمن بعد وهب (٢/ ٨٥).

٦٧٠٣ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الأولى قبل خروج جعفر بن أبي طالب سهيل ابن بيضاء وفي تسمية من شهد بدراً من قريش، ثم من بني الحارث بن فهر سهيل ابن بيضاء.

٦٧٠٤ ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا فليح بن سليمان، عن صالح بن عجلان ومحمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما صلّى رسول الله ﷺ [٣/ ٦٢٩] على سهيل ابن بيضاء إلا في المسجد.

٦٧٠٥ * ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل ابن بيضاء رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ وسهيل ابن بيضاء رديف رسول الله ﷺ معه على ناقة، قال رسول الله ﷺ: **«يا سُهَيْلُ ابْنُ بَيْضاءَ»** ورفع صوته مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يجيبه سهيل فسمع الناس صوت رسول الله ﷺ فعرفوا أنه يريدهم فجلس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى إذا اجتمعوا، قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله حَرَّمَهُ الله عَلَى النّارِ وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ»**.

(٦٧٠٣) لم يختلفوا في شهوده بدراً، والسند مرسل ضعيف. وهو عند الطبراني في «الكبير» (٦٠٣١).

(٦٧٠٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٧٩)، ومسلم في «صحيحه» (٩٧٣)، والطبراني في «الكبير» (٦٠٣٠)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ٦٨)، وأبو داود في «السنن» (٣١٧٣)، (٣١٧٤)، والترمذي في «الجامع» (١٠٣٨)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ١٧٧)، ووقع في رواية ابن منده سهل، بإسقاط الياء، وهو خطأ، وانظر «الإصابة» (٢/ ٨٥).

(٦٧٠٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٥١ـ ٤٦٦ـ ٤٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٦٠٣٣)، (٦٠٣٤) من طريق يزيد به. وقد رواه ابن حبان في «صحيحه» (١٩٩)، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٦): مداره على سعيد بن الصلت. قال ابن أبي حاتم: قد روى عن سهيل بن بيضاء مرسلاً، وابن عباس متصلاً. وقال الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٢٠٩) هذا هو المعتمد، كون سعيد بن الصلت لم يدرك سهيلاً، لأن عائشة قالت: «ما صلى...» الحديث المتقدم. فدل على أنه مات في حياة رسول الله ﷺ. قلت: فهذا قاطع في انقطاع هذا السند. ولذلك قال الذهبي: سند جيّد، فيه إرسال.

٢٧٤١ ـ ذكر عياض بن زهير رضي الله عنه

٦٧٠٦ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر الفهري شهد بدراً ومات بالشام سنة ثلاثين.

٢٧٤٢ ـ ذكر عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه

٦٧٠٧ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم.

٦٧٠٨ ـ [....] حدّثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بعث النبيّ ﷺ علقمة بن محرز على بعث، فلما بلغنا رأس مغزانا أذن لطائفة من الجيش وأمر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي وكان من أهل بدر وكانت فيه دعابة فإنه كان يرحل ناقة رسول الله ﷺ [٣/ ٦٣٠] في بعض أسفاره ليضحكه بذلك وكان الروم قد أسروه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأرادوه على الكفر فعصمه الله عزّ وجل حتى أنجاه الله تبارك وتعالى منهم.

٦٧٠٩ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، ثنا سويد بن سعيد، ثنا قرة بن عبد الرحمٰن بن حيوئيل، عن الزهري، عن مسعود بن

(٦٧٠٦) سقط «وهيب» من «الإصابة» (٣/ ٤٨).

(٦٧٠٧) وقيل: «سعد» بدل «سعيد» كما في «الإصابة» (٢/ ٢٩٦).

(٦٧٠٨) سقط أول السند من عند الحاكم، وقد أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٩٧) عن يزيد بن هارون عن محمد به. وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٨٦٣) عن ابن أبي شيبة عن يزيد به. وصححه البوصيري في «الزوائد» (١٠١٢) وهو كما قال.

(٦٧٠٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٥٠) من وجه آخر، والنسائي في «الكبرى»، كما في «تحفة الأشراف» (٤/ ٣١٢) عن سليمان بن يسار عن عبد الله به، وقد اختلف على سليمان فيه، فقال مرة: عن ضمرة بن عمرو عن مسعود عن أبيه، ذكر ذلك المزي (٤/ ٣١٢)، ونقل الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٢٩٦) عن ابن عساكر أنه ذكر فيه اختلافاً على الزهري أيضاً. قلت: فالخبر معلول بهذا الاختلاف، وكان قال ابن البرقي: حفظ عن عبد الله بن حذافة ثلاثة أحاديث ليست بصحيحه الاتصال، كذا في «الإصابة» (٢/ ٢٩٦)، وفي «تاريخ البخاري» (٣/ ١/ ٨) لا يصح حديثه، مرسل. كذا قال.

الحكم، عن عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي في أهل منى أن لا يصومن هذه الأيام أحد، فإنها أيام أكل وشرب.

٦٧١٠ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك البزار والفضل بن محمد البيهقي **قالا**: ثنا نعيم بن حماد، أنبأ هشيم، عن سيار، عن أبي وائل: أن عبد الله بن حذافة بن قيس قال: يا رسول الله مَن أبي؟ قال: «**أَبوكَ حُذافَةُ الْوَلَدُ لِلْفِراشِ وَلِلْعاهِرِ الْحَجَرُ**» قال: لو دعوتني لحبشي لاتبعته، فقالت له أمه: لقد عرضتني، فقال: إني أحببت أن أستريح.

٢٧٤٣ ـ ذكر أبي بردة بن نيار رضي الله عنه

٦٧١١ ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال أبو بردة هانىء بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غانم بن ذبيان بن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلي بن عمرو بن الحارث بن الحاف بن قضاعة.

٦٧١٢ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدراً أبو بردة بن نيار.

٢٧٤٤ ـ حكم من نكح امرأة أبيه

٦٧١٣ ـ **حدثنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن

(٦٧١٠) رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضرّ، إلا أن قول أبي وائل مشعر أنه لم يسمعه من عبد الله بن حذافة، وهو الذي كان جزم البخاري به في الكلام الذي سقته عنه في الحديث المتقدم وكذا من كلام ابن البرقي، لكن قد صح عند البخاري في «صحيحه» (٤٣٤٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٥٩)، وغيرهما من حديث أنس، أن النبيّ ﷺ قال: «من أحبَّ أن يسأل عن شيء فليسأل... فقام عبد الله بن حذافة فقال: من أبي، فقال: أبوك حذافة...» الحديث. وليس فيه «الولد للفراش...» لكن هذا ثابت في الصحيح أيضاً عن عائشة وابن الزبير.

(٦٧١١) في الطبراني: «غنم» بدل «غانم»، وسقط «هميم» (٢٢/ ١٩٢).

(٦٧١٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٥٠٢) من هذا الوجه، وتقدّم مراراً أنه مرسل ضعيف، لكنه صحيح المعنى، وقد وافق عروة على ذلك جماعة.

(٦٧١٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٩٥)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٠٩)، والترمذي في «الجامع» (١٣٧٣)، وقال حسن غريب، وأبو داود في «السنن» (٤٤٣٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٥١٠) من طرق عن عدي به.

إسحاق الحربي، ثنا عبد الله بن موسى وأبو غسان **قالا**: ثنا الحسن بن صالح، عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: لقيت خالي أبا بردة ومعه راية فقلت: أين تريد؟ فقال: أرسلني رسول الله ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه من بعده أضرب عنقه وآخذ ماله.

٢٧٤٥ ـ ذكر عويم بن ساعدة رضي الله عنه

٦٧١٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال في ذكر [٣/ ٦٣١] من شهد بدراً والعقبة عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك من الأنصار، ثم من بني أمية بن زيد يقال إنه حليف لبني عمرو بن عوف، وقيل: إنه من أنفسهم.

٦٧١٥ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا محمد بن طلحة التيمي، حدثني عبد الرحمٰن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده، عن عويم بن ساعدة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى اخْتارَني وَاخْتارَ لي أَصْحاباً فَجَعَلَ لي مِنْهُمْ وُزَراءَ وَأَنْصاراً وَأَصْهاراً فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْملائِكَةِ وَالنّاسِ أَجْمَعينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٧٤٦ ـ ذكر أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه

٦٧١٦ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو

(٦٧١٤) صحيح إلى ابن إسحاق، وهو عند الطبراني (١٧/ ٣٤٧) من وجه آخر عن ابن إسحاق. والجمهور على هذا الذي ذكره.

(٦٧١٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٤٩) عن طريق الحميدي به، إلا أنه قال: حدثني عبد الرحمٰن بن سالم بن عبد الرحمٰن بن عويم بن ساعدة وهو خطأ، والصواب ما عند الحاكم. وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٧) وقال: فيه من لم أعرفه. قلت: وقد مضى الحافظ في «التقريب» على جهالة عبد الرحمٰن بن سالم، وقال: سالم بن عتبة مقبول. وعتبة ذكره بعضهم في الصحابة، دون بعض وذكروا في حديثه اضطراباً. والباقون ثقات. وإنما جهل من جهل الهيثمي لأجل التحريف الذي وقع عنده في النسخة، والله أعلم.

(٦٧١٦) اختلف فيه كثيراً، وانظر «الإصابة» (٤/ ١٦٨).

الأسود، عن عروة بن الزبير: أن أبا لبابة بشير بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا إلى رسول الله ﷺ وخرجا معه إلى بدر فرجعهما وأمر أبا لبابة على المدينة وضرب لهما بسهمين مع أصحاب بدر.

٦٧١٧ * ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن الحسين بن السائب بن أبي لبابة، عن أبيه قال: لما تاب الله على أبي لبابة قال أبو لبابة: جئت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله إني أهجر دار قومي الذي أصبت بها الذنب وأنخلع من مالي صدقة لله عزّ وجل ولرسوله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أبا لبابَة يُجزي عَنكَ الثُّلُث»**، قال: فتصدقت بالثلث.

٢٧٤٧ ـ ذكر أبي حبة البدري رضي الله عنه

٦٧١٨ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال وأبو حبة ثابت بن النعمان بن أمية بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس استشهد يوم أحد. [٣/ ٦٣٢]

٦٧١٩ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن محمد بن يوسف

(٦٧١٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٥٢) من طريق ابن جريج عن الزهري به. قلت: قد اختلف على الزهري في هذا الخبر، فرواه محمد وابن جريج عن الحسين بالذي هنا، ورواه يونس كما عند أبي داود في «السنن» (٣٣١٨) وسفيان عنده كذلك (٣٣١٩) عن الزهري فقالا: عن ابن كعب بن مالك عن أبيه، قال: كان أبو لبابة فذكره، ووافقهما معمر كما عند أبي داود في «السنن» (٣٣٢٠)، وقد نبّه أبو داود على هذا الاختلاف، وزاد خلافاً ثالثاً فانظره. ولعلّ الصواب أنه في مسند كعب بن مالك.

(٦٧١٨) كذا في «الإصابة» (٤/ ٤١) وسيأتي. وقد ذكر الطبراني نحو هذا عن عروة وابن شهاب (٢٢/ ٨١٨)، (٢٢/ ٨١٩).

(٦٧١٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٢٠) من طريق مسدد به. قال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٤١) بعد ذكره، وعزوه للطبراني: سنده قوي إلا أن عبد الله بن عمرو لم يدرك أبا حبة. قلت: وهذا مقطوع به، لاتفاقهم على عدم صحبة عبد الله بن عمرو بن عثمان. واتفاقهم على استشهاد أبي حبة يوم أحد.

مولى عثمان أنه سمع عبد الله بن عمرو بن عثمان يخبر أنه سمع أبا حبة البدري يفتي الناس أنه لا بأس بما رمى الرجل في الجمار من الحصى، قال عبد الله بن عمرو بن عثمان فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر، فقال: صدق أبو حبة وكان أبو حبة بدرياً.

٦٧٢٠ - **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري أخبراه أن رسول الله ﷺ قال: **«عُرِجَ بِي حَتّى مَرَرْتُ بِمُسْتَوى أَسْمَعُ فيهِ صَريفَ الأَقْلامِ»**.

٢٧٤٨ - ذكر المطلب بن أبي وداعة السهمي رضي الله عنه

٦٧٢١ * - **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بلويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا مصعب بن عبد الله قال المطلب بن أبي وداعة بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك أسلم يوم الفتح.

٦٧٢٢ * - **أخبرني** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن عكرمة بن خالد، عن المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ سجد في النجم قال: فسجد الناس معه، قال المطلب: ولم أسجد يومئذ معهم وهو يومئذ مشرك؟ قال المطلب: فلا أدع أن أسجد فيها أبداً.

(٦٧٢٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٤٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٣) وغيرهما، وقد تقدم أن أبا حبة استشهد يوم أحد، فلا يصح عندهما سماع ابن حزم منه إلا أن يكون أبا حبة هذا هو غير الذي ترجم له الحاكم. وقال بعضهم: صاحب الترجمة هو أبو حنة، بالنون، وقال بعضهم: هما اثنان. وانظر «الفتح» (١/ ٤٦٢) و«الإصابة» (٤/ ٤١).

(٦٧٢١) وقيل: «صبيرة» بدل «صبرة» وجزم ابن سعد أنه من مسلمة الفتح، وانظر «الإصابة» (٣/ ٤٢٥).

(٦٧٢٢) صححه الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٤٢٥) وعزاه للإمام أحمد (٣/ ٤٢٠)، (٤/ ٢١٥) وهو عند عبد الرزاق في «المصنف» (٥٨٨١)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٦٧٩) كذلك، لكن أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٠)، (٦/ ٤٠٠)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٢٠)، في مسند المطلب بن ربيعة.

٢٧٤٩ ـ ذكر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه

٦٧٢٣ * ـ **حدثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال عبد الله بن الحارث بن جزء بن معديكرب بن عمرو بن عصيم بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زبيد مات سنة ست وثمانين.

٦٧٢٤ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا حسان بن غالب، ثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة عمرو بن جابر، عن عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: [٣/ ٦٣٣] **«سَيَكونُ بَعْدِي سَلاطِينُ الْفِتَنُ على أَبوابِهِمْ كَمبارِكِ الإِبِلِ لا يُعْطونَ أَحَداً شَيْئاً إِلاّ أَخَذوا مِنْ دِينِهِ مِثْلَهُ»**.

٢٧٥٠ ـ ذكر عمرو ابن أمّ مكتوم المؤذن رضي الله عنه ويقال عبد الله

٦٧٢٥ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة أن اسم ابن أمّ مكتوم رضي الله عنه عمرو بن قيس.

٦٧٢٦ * ـ **حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا خالد بن نزار، ثنا عمر بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: طاف رسول الله ﷺ في حجته على ناقته الجدعاء وعبد الله ابن أم مكتوم آخذ بخطامها يرتجز.

(٦٧٢٣) خالف في نسبه في «الإصابة» (٢/ ٢٩١) وذكر خلافاً في تاريخ وفاته.

(٦٧٢٤) أخرجه الطبراني عن يحيى بن عثمان به، كما في «جامع المسانيد» رقم (٥٣٥٢) وليس هو في المطبوع من الطبراني. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٤٦) وقال: فيه حسان بن غالب وهو متروك، انتهى. قلت: وفيه ابن لهيعة، ولكن الهيثمي يحسن من أمره تارة، ويضعف أخرى، كما بسطت عليه القول في «إسعاف الزمين».

(٦٧٢٥) قال الذهبي في «السير» (١/ ٣٦٠): مختلف في اسمه، فأهل المدينة يقولون عبد الله بن قيس بن زائدة، وأما أهل العراق فسمّوه عمراً. وانظر ابن سعد (٤/ ١/ ١٥٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٤)، و«الإصابة» (٧/ ٨٣).

(٦٧٢٦) عمر المذكور، هو «سندل» متروك، وليس هو عمر بن قيس الماصر الثقة. وخالد: صدوق يخطىء، فالخبر ضعيف.

٦٧٢٧ * - **حدّثنا** محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عبد الله ابن أمّ مكتوم أمه أم مكتوم واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم وهو عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن عبد معيص بن عامر بن لؤي القول ما قاله مصعب، فقد أتيت له بالاسمين جميعاً.

٢٧٥١ - تعظيم أهل بيت النبي لابن أم مكتوم

٦٧٢٨ * - **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: أول من قدم من المهاجرين مصعب بن عمير، ثم قدم علينا بعده عمرو ابن أمّ مكتوم الأعمى.

٦٧٢٩ * - **حدّثنا** جعفر بن نصير الخلدي رحمه الله تعالى، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، ثنا مسعر، عن أبي البلاد، عن الشعبي قال: دخلت على عائشة وعندها ابن أمّ مكتوم وهي تقطع له الأترج يأكله بعسل فقالت: ما زال هذا له من آل محمد ﷺ منذ عاتب الله فيه نبيّه ﷺ، وإنما أرادت أمّ المؤمنين رضي الله عنها نزول سورة ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾.

٦٧٣٠ * - **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسين بن محمد القباني وإبراهيم بن أبي طالب **قالا**: ثنا أبو موسى، ثنا أحمد بن بشير الهمداني، ثنا أبو البلاد، عن مسلم بن صبيح قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها وعندها رجل مكفوف وهي تقطع له الأترج وتطعمه إياه بالعسل، فقلت: من هذا يا أمّ المؤمنين؟ فقالت: هذا ابن أمّ مكتوم الذي عاتب الله تبارك وتعالى فيه نبيّه ﷺ قالت: أتى النبيّ ﷺ ابن أمّ مكتوم [٣/ ٦٣٤] وعنده عتبة وشيبة، فأقبل رسول الله ﷺ عليهما فنزلت: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ ابن أمّ مكتوم.

(٦٧٢٧) انظر أول ترجمته.

(٦٧٢٨) أخرجه ابن سعد (٤/ ١/ ٤٥١) وهو صحيح.

(٦٧٢٩) اختلف على أبي البلاد فيه كما في الطريق الثانية ثم هو لا يحتج به كما ذكر أبو حاتم، له ترجمة في «اللسان» (٧/ ٢٢).

٦٧٣١ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد الجزار، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا أبو سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن ابن أمّ مكتوم رضي الله عنه قال: خرج النبيّ ﷺ ذات غداة فقال: **«سُعِّرَتِ النَّارُ لِأَهْلِ النَّارِ وَجاءَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ لَوْ تَعْلَمونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثيراً»**.

٦٧٣٢ ـ **أخبرنا** أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعري، ثنا محمد بن عاصم العدل، ثنا حفص بن عبد الله، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عمرو ابن أم مكتوم قال: أتيت النبيّ ﷺ، فقلت: يا رسول الله إني شيخ كبير ضرير البصر شاسع الدار وليس لي قائد يلائمني وبيني وبين المسجد شجر وأنهار فهل لي من عذر أن أصلّي في بيتي؟ قال: **«هَلْ تَسْمَعُ النِّداءَ»**؟ قلت: نعم، قال: **«فَأْتِها»**.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: لا أعلم أحداً قال في هذا الإسناد عن عاصم، عن زر غير إبراهيم بن طهمان، وقد رواه زائدة وشيبان النحوي وحماد بن سلمة وأبو عوانة وغيرهم عن عاصم، عن أبي رزين غير ابن أمّ مكتوم.

أما حديث زائدة **فحدّثناه** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عاصم، عن أبي رزين.

وأما حديث شيبان **فأخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان، عن عاصم، عن أبي زرين.

وأما حديث حماد بن سلمة **فحدّثناه** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة وحماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي رزين.

(٦٧٣١) العهدة فيه على إسحاق بن أحمد الجزار، ولم أعرفه. ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» كما في «المجمع» (١٠/ ٢٣٠)، وقال الهيثمي في «المجمع»: رجاله ثقات. وعزاه في «المطالب العالية» (٤٤٠٧) لأبي بكر بن أبي شيبة. وسكت عليه البوصيري.

(٦٧٣٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٣)، وأبو داود في «السنن» (٥٥٢)، وابن ماجه في «السنن» (٧٩٢)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١١٠)، وهو حديث حسن وله شاهد عند مسلم في «صحيحه» (٦٥٣) عن أبي هريرة.

٢٧٥٢ ـ ذكر العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه

٦٧٣٣ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال الحضرمي أبو العلاء اسمه عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عريف بن مالك بن الخزرج بن إياد بن الصدف بن حضرموت بن كندة مات العلاء راجعاً من البحرين سنة إحدى وعشرين .[٣/ ٦٣٥]

٦٧٣٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن المغيرة الأزدي، عن محمد بن زيد، عن حيان الأعرج، عن العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ في الخليطين يكون أحدهما مسلم والآخر مشرك أن آخذ من المسلم العشر ومن المشرك الجزية.

٦٧٣٥ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا هشيم، عن منصور بن زاذان، عن محمد بن سيرين، عن ابن العلاء بن الحضرمي، عن أبيه أنه كتب إلى النبيّ ﷺ فبدأ بنفسه.

٢٧٥٣ ـ ذكر عبد الله بن جحش الأسدي رضي الله عنه

٦٧٣٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: وعبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة وأمه أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ.

(٦٧٣٣) سقط ذكر إياد من النسب مما ذكره معمر بن المثنى عند الطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٦٤) وخالفهما في ذلك ابن إسحاق عنده (١٨/ ١٦٣).

(٦٧٣٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٥٢)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٧٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٣١)، كلهم من طريق المغيرة. قال البوصيري في «الزوائد»: سنده ضعيف. لأن المغيرة ومحمد بن زيد مجهولان. وحبان روايته عن الأعرج مرسلة قاله المزي في «تهذيب الكمال».

(٦٧٣٥) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٠٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٦٢)، كلاهما من طريق منصور به. لكن سقط قوله: «عن أبيه» من عند الطبراني، وهو عند أبي داود في «السنن» (٥١١٢)، (٥١١٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٣٩)، قلت: رجاله وثقوا. ووهم الهيثمي فأورده في «المجمع» (٨/ ٩٨) وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٧٣).

(٦٧٣٦) كذا نسبوه، وانظر «الإصابة» (٢/ ٢٨٦).

٦٧٣٧ * ـ **حدثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: وعبد الله بن جحش فذكر هذا النسب في تسمية من شهد بدراً من المسلمين وزاد أنه حليف بني أمية بن عبد الشمس.

٦٧٣٨ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من استشهد يوم أحد مع رسول الله ﷺ من بني أمية عبد الله بن جحش حليف لهم وهو من بني أسد بن خزيمة.

٢٧٥٤ ـ ذكر ابنه محمد بن عبد الله بن جحش رضي الله عنهما

٦٧٣٩ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب قال: محمد بن عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر حليف بني أمية وجدته أم أبيه أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ وعمته زينب بنت جحش زوج النبيّ ﷺ. [٣/ ٩٣٦]

٦٧٤٠ * ـ **حدثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا سعد بن أبي مريم، أنبأ محمد بن جعفر بن أبي كثير، أخبرني العلاء بن عبد الرحمٰن، أنبأ أبو كثير مولى محمد بن عبد الله بن جحش عن مولاه محمد بن عبد الله بن جحش قال: كنت مع النبيّ ﷺ فمرّ على معمر وهو جالس عند داره في السوق وفخذاه مكشوفتان، فقال رسول الله ﷺ: **«غطّ فَخِذَكَ يا مَعْمَرُ فَإِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ»**.

٢٧٥٥ ـ ذكر يزيد بن عبد الله أبي السائب رضي الله عنه

٦٧٤١ * ـ **حدثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا

(٦٧٣٧) لم يختلف أصحاب التراجم في شهوده بدراً.

(٦٧٣٨) كان له يوم توفي نيف وأربعون سنة.

(٦٧٣٩) تقدم نسبه في نسب أبيه في الذي قبله، وانظر «الإصابة» (٣/ ٣٧٨).

(٦٧٤٠) علّقه البخاري في «صحيحه»، ووصله في «تاريخه» (١/ ١/ ١٣)، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٩٠)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٥٥٠) وما بعده، قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٤٧٩): رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير، فقد روى عنه جماعة ولم أجد من عدّله، قلت: هو حديث حسن وستأتي بقية تخريجه عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٨٠) مع شواهده.

(٦٧٤١) كذا نسبه الطبراني، وذكر حلفه وإمرته (٢٢/ ٢٤١).

مصعب بن عبد الله قال: ويزيد بن عبد الله بن سعد بن الأسود بن ثمامة بن يقظان بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث حليف لبني معيقيب، وقد كان النبيّ ﷺ أمره على اليمامة.

٦٧٤٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن السائب بن يزيد، عن أبيه، عن جدّه أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: **«لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ متاعَ صاحِبِهِ لاعِباً وَلا جاداً وَإِذا وَجَدَ أَحَدُكُمْ عَصا صاحِبِهِ فَلْيَرُدَّها إِلَيْهِ»**.

وابنه السائب بن يزيد أدرك النبيّ ﷺ وروى عنه حديثاً.

٦٧٤٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، حدّثني أبي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد قال: حج أبي مع النبيّ ﷺ في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين.

٦٧٤٤ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: وفيها مات السائب بن يزيد، يعني سنة إحدى وتسعين.

٦٧٤٥ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن يوسف بن يعقوب، عن السائب بن يزيد رضي الله عنه

(٦٧٤٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٦٣٠) من طريق أسد بن موسى وهو عند ابن أبي شيبة في «مسنده» (٢/ ٢٩/ ٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٢١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٩٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٤١)، وأبي داود في «السنن» (٤٩٨٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٤٩)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ١٤٥)، وهو كما قال الترمذي: حسن غريب، وانظر «الإرواء» (٥/ ٣٥٠)، والكلام على عبد الله بن السائب، وانظر الطبراني في «الكبير» (٦٦٤١)، وقول ابن أبي ذئب عن عبد الله بن يزيد بن السائب عن أبيه عن جدّه فهو في مسند السائب، لا في مسند يزيد ولده. فإنه وقع تخليط في هذا الخبر. واختلاف على ابن أبي ذئب فيه. حتى لو شاء رجل أن يصنف في ذلك لقدر، والله أعلم.

(٦٧٤٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٣٣٤)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٥٤) وغيرهما.

(٦٧٤٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٦٤٠).

(٦٧٤٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٦٧٨)، وفي «الأوسط» (٢٤٣) كما في «مجمع البحرين» من هذا الوجه. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٧٥)، وقال: فيه أبو معشر نجيح، وهو ضعيف.

قال: رأيت رسول الله ﷺ أخرج عبد الله بن خطل من بين أستار الكعبة فقتله صبراً، ثم قال: «**لا يُقتَلُ أحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ بَعْدَ هٰذا صَبْراً**» .[٣/٦٣٧]

٢٧٥٦ ـ ذكر أبي هاشم بن عتبة رضي الله عنه

٦٧٤٦ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أمه خناس بنت مالك بن المضرب بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وكان أعور فقئت عينه يوم اليرموك توفي أبو هاشم في زمن معاوية.

٦٧٤٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدّثني خالد بن دهقان، عن خالد بن سبلان، عن كهيل بن حرملة قال: قدم أبو هريرة دمشق فنزل على أبي كلثوم السدوسي فأتيناه فتذاكرنا الصلاة الوسطى فاختلفنا فيها، فقال أبو هريرة: اختلفتم فيها كما اختلفنا فيها ونحن بقباء عند بيت رسول الله ﷺ وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة، فقام فدخل على رسول الله ﷺ وكان جريئاً عليه، ثم خرج إلينا فأخبرنا أنها العصر.

٦٧٤٨ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد المصري بمكة حرسها الله تعالى، حدّثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل قال: دخل معاوية على أبي هاشم بن عتبة، وهو يبكي فقال: يا خال ما يبكيك أوجع أو حزن على الدنيا؟ فقال: كل لا ولكن عهد إلي رسول الله ﷺ عهد لم آخذ به قال لي: «**يا أبا هاشِم إنها سَتُدْرِكُكَ أمْوالٌ يؤتاها أقْوام**».

(٦٧٤٦) قال بعضهم: أبو هاشم اسمه! وكنيته أبو سفيان، وقال جماعة: هي كنية له، ثم عادوا فاختلفوا في اسمه. وانظر «الإصابة» (٤/ ٢٠٠ـ ٢٠١)، و«تهذيب الكمال» (٣٤/٣٥٩).

(٦٧٤٧) عزاه في «الإصابة» لأبي داود والترمذي والنسائي والبغوي (٤/ ٢٠١)، وهو وهم، والحديث رجاله وثقوا وهو حسن.

(٦٧٤٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٣٢٧)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٠٣)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٨)، والمزي في «التهذيب» (٣٤/ ٣٦٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٤٤)، وذكر المزي اختلافاً في سنده، فلينظر.

٢٧٥٧ ـ ذكر أبي العاص بن الربيع رضي الله عنه

٦٧٤٩ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: أبو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله ﷺ وابن خالتها أمه هالة بنت خويلد أخت خديجة واسم أبي العاص مهشم وكان يلقب بجرو البطحاء وولدت زينب بنت رسول الله ﷺ لأبي العاص علي بن أبي العاص وأمامة بنت أبي العاص وتوفي أبو العاص سنة إحدى عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

٦٧٥٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ردّ رسول الله ﷺ زينب على [٣/٦٣٨] أبي العاص بالنكاح الأول ولم يحدث شيئاً.

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد روي أن النبيّ ﷺ ردها عليه بنكاح جديد.

٦٧٥١ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أخبرني حميد بن أبي رومان، عن الحجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: أسلمت زينب بنت النبيّ ﷺ قبل زوجها أبي العاص بسنة، ثم أسلم أبو العاص فردّها النبيّ ﷺ بنكاح جديد.

٢٧٥٨ ـ ذكر عبد الله بن عامر بن كريز رضي الله عنه

٢٧٥٩ ـ أعمال عبد الله وقت ولايته على خراسان

٦٧٥٢ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسن بن علي بن نصر،

(٦٧٤٩) تقدم نحو هذا، وانظر (٣/ ٢٣٦).

(٦٧٥٠) تقدم (٣/ ٢٣٧) ضمن خبر مطوّل. وقد ضعّفه الذهبي هنا.

(٦٧٥١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٩٣٨)، والترمذي في «الجامع» (١١٤٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠١٠)، والدارقطني في «السنن» ص (٣٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٨٨)، وهو حديث ضعّفه كل من رواه ممن تقدم، وقال الذهبي: قلت: هذا باطل ولعلّه أراد هاجرت قبله بسنة وإلا فهي أسلمت قبل الهجرة بمدة.

(٦٧٥٢) كذا نسبه الحافظ في ترجمة أبيه عامر (٢/ ٢٥٦)، وانظر قول أبي موسى في «السير» (٣/ ١٨).

ثنا الزبير بن بكار قال: عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن جارية بن هلال بن حزام استعمله عثمان بن عفان على البصرة وعزل أبا موسى الأشعري فقال أبو موسى: قد أتاكم فتى من قريش كريم الأمهات والعمات والخالات يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا أو كان كثير المناقب وهو الذي افتتح خراسان وأحرم من نيسابور شكراً لله تعالى وعمل السقايات بعرفة.

٦٧٥٣ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا مصعب بن عبد الله، حدّثني أبي، عن جدي مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن حنظلة بن قيس، عن عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**»، قال مصعب: وذكروا بهذا الإسناد أن عبد الله بن عامر بن كريز أتي به النبيّ ﷺ وهو صغير فقال: «**هذا شبهنا**» وجعل رسول الله ﷺ يتفل عليه ويعوذه فجعل عبد الله يتسوغ ريق رسول الله ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «**إِنَّهُ لَمسقي**» فكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء وله النباح الذي يقال: بنباح عامر وله الجحفة وله بستان ابن عامر بنخلة على ليلة من مكة وله آبار في الأرض كثيرة وكان معاوية زوج عبد الله بن عامر ابنته هنداً فكانت هند بنت معاوية أبر شيء بعبد الله بن عامر وأنها جاءته يوماً بالمرآة [٣/ ٦٣٩] والمشط وكانت تتولى خدمته بنفسها فنظر في المرآة فالتقى وجهه وجهها، فرأى شبابها وجمالها ورأى الشيب في لحيته قد ألحقه بالشيوخ فرفع رأسه إليها، فقال: الحقي بأبيك فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته، فقال معاوية: وهل تطلق الحرة، فقالت: ما أتى من قبلي فأخبرته خبرها فأرسل إليه معاوية، فقال: أكرمتك بابنتي ثم رددتها علي، فقال: أخبرك عن ذاك أن الله تبارك وتعالى منّ عليّ بفضله وجعلني كريماً ولا أحب إلا كريماً لا أحب أن يتفضل عليّ أحد وأن ابنتك أعجزتني بمكافأتها لحسن صحبتها، فنظرت فإذا أنا شيخ وهي شابة لا أزيدها مالاً إلى مالها ولا شرفاً إلى شرفها، فرأيت أن أردها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن وجهه ورقة مصحف.

(٦٧٥٣) سنده ضعيف، وحديث: «من قتل..» له شاهد عند الشيخين عن عبد الله بن عمرو، وعن غيره عند غيرهما، وأخرج أطرافاً من بقية الخبر ابن عساكر (٩/ ٢٣١/ ١).

٢٧٦٠ ـ ذكر هند وهالة ابني أبي هالة رضي الله عنهما

٦٧٥٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: هند بن أبي هالة بنت مالك أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار وهو ابن خديجة.

٦٧٥٥ * ـ **أخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام، ثنا أبو عبيدة قال: أبو هالة زوج خديجة اسمه هند بن النباش بن زرارة وأبناه هند وهالة شهد هند أحداً.

٦٧٥٦ * ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان، ثنا جميع بن عمر العجلي، حدّثني رجل عن أبي هالة التميمي، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافاً عن حلية رسول الله ﷺ، فذكر الحديث بطوله.

٦٧٥٧ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا علي بن محمد بن عمرو بن تميم، عن زيد بن هالة، عن أبيه هالة أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو راقد فاستيقظ النبيّ ﷺ وضم هالة إلى صدره، وقال: «هالَة هالة هالة» كأنه ﷺ سرّ به لقرابته من خديجة رضي الله عنها.

٢٧٦١ ـ ذكر عبد الله بن زمعة بن الأسود رضي الله تعالى عنه

٦٧٥٨ ـ **حدثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي وأمه قريبة بنت أبي أمية بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمها عاتكة بنت المطلب.

(٦٧٥٤) سنده لابن إسحاق صحيح، لكن ذكروا نسبه بغير هذا أيضاً، وانظر ما بعده.

(٦٧٥٥) كذا في «الإصابة» (٣/ ٥٩٥).

(٦٧٥٦) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوّة» (٥٥١)، والترمذي في «الشمائل» (٣٣٥)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (١/ ١٦١)، وابن سعد (١/ ٤٢٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤١٤) وغيرهم، وانظر «المجمع» (٨/ ٢٧٨).

(٦٧٥٧) قد سقط في أول السند، والحديث أورده الحافظ في «الإصابة» من هذا الوجه، وعزاه للطبراني، وسكت عليه، وعزاه في «المجمع» (٩/ ٣٧٧) للطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وقال: فيه جماعة لم أعرفهم.

(٦٧٥٨) كذا نسبه الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٣١١) وغير واحد.

٢٧٦٢ ـ ثبوت الخلافة لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما

٦٧٥٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني الزهري، [٣/ ٦٤٠] حدّثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد قال: لما استعز برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفر من المسلمين دعا بلال إلى الصلاة فقال: «**مُرُوا مَنْ يُصَلّي بالنّاس**» فخرجت فإذا عمر رضي الله عنه في الناس وكان أبو بكر رضي الله عنه غائباً، فقلت: يا عمر قم فصلّ بالناس، فقام فلما كبّر سمع رسول الله ﷺ صوته وكان عمر رجلاً جهيراً، فقال رسول الله ﷺ: «**فَأَيْنَ أبو بَكْرٍ يَأْبى الله والْمُسْلِمونَ ذٰلِكَ**» فبعث إلى أبي بكر رضي الله عنه فجاء بعد أن صلّى عمر تلك الصلاة فصلّى بالناس، قال عبد الله بن زمعة، فقال عمر: ويحك ماذا صنعت بي يا ابن زمعة والله ما ظننت حين أمرتني إلا أن رسول الله ﷺ أمر بذلك ولولا ذلك ما صلّيت بالناس قلت: والله ما أمرني رسول الله ﷺ ولكن حين لم أرَ أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة بالناس.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧٦٣ ـ ذكر أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه

٦٧٦٠ * ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: أبو أمامة صدي بن عجلان بن وهب بن عريب بن وهب بن رباح بن الحارث بن وهب بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر نزل الشام قال خليفة نسبه عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: وباهلة هي امرأة معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ولدها ينسبون إليها وهي باهلة بنت سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال شباب بن خياط ومات أبو أمامة سنة ست وثمانين.

(٦٧٥٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٣١٩) من هذا الوجه، وسنده صحيح، ابن إسحاق صرّح بالتحديث ومن قبله توبعوا. والباقون ثقات سمع بعضهم من بعض.

(٦٧٦٠) كذا نسبه غير واحد وخالف بعضهم. وقول خليفة في وفاته، هو الراجح. وقيل: توفي سنة إحدى وثمانين، والأول أثبت. وانظر «الإصابة» (٢/ ١٨٢).

٢٧٦٤ ـ قصة عجيبة لأبي أمامة

٦٧٦١ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني عبد الله بن سلمة بن عباس العامري، ثنا صدقة بن هرمز، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي أدعوهم إلى الله تبارك وتعالى وأعرض عليهم شرائع الإسلام فأتيتهم وقد سقوا إبلهم وأحلبوها وشربوا [٣/ ٦٤١]، فلما رأوني قالوا: مرحباً بالصدي بن عجلان، ثم قالوا: بلغنا أنك صبوت إلى هذا الرجل قلت: لا ولكن آمنت بالله وبرسوله وبعثني رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الإسلام وشرائعه فبينا نحن كذلك إذ جاؤوا بقصعة دم فوضعوها واجتمعوا عليها يأكلوها، فقالوا: هلم يا صدي فقلت: ويحكم إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم بما أنزله الله عليه، قالوا: وما ذاك؟ قلت: نزلت عليه هذه الآية: ﴿حُرِّمَت عَلَيْكُمُ الْمَيتةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخنزير﴾ إلى قوله: ﴿إلاّ ما ذَكَّيتُمْ﴾ فجعلت أدعوهم إلى الإسلام ويأبون فقلت لهم: ويحكم ائتوني بشيء من ماء فإني شديد العطش، قالوا: لا ولكن ندعك تموت عطشاً، قال: فاعتممت وضربت رأسي في العمامة ونمت في الرمضاء في حر شديد، فأتاني آت في منامي بقدح زجاج لم يرَ الناس أحسن منه وفيه شراب لم يرَ الناس ألذ منه فأمكنني منها فشربتها فحيث فرغت من شرابي استيقظت ولا والله ما عطشت ولا عرفت عطشاً بعد تلك الشربة فسمعتهم يقولون: أتاكم رجل من سراة قومكم فلم تمجعوه بمذقتة فأتوني بمذيقتهم، فقلت: لا حاجة لي فيها إن الله تبارك وتعالى أطعمني وسقاني فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم.

٢٧٦٥ ـ ذكر معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه

٦٧٦٢ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر نسبه إلى عبد الله بن الجاود.

(٦٧٦١) نسبه الحافظ لأبي يعلى والبيهقي في «دلائل النبوّة»، من هذا الوجه، وسكت عليه، كذا في «الإصابة» (٢/ ١٨٢)، والحديث عند ابن عساكر (٨/ ١٤٩/أ)، وهو عند الطبراني في «الكبير» من هذا الوجه عن صدقة (٨٠٧٣) وصدقه ضعيف. ثم أخرجه من وجه آخر (٨٠٧٤) فيه بشير بن سريج وهو ضعيف. وهو من طريق أبي غالب أيضاً، وهو صدوق يخطىء فمثله يكون حسن الحديث، ولا يبعد تحسينه لإتيانه من وجهين، وقد الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٨٧): رواه الطبراني بإسنادين الأول حسن وفيه أبو غالب وقد وثق.

(٦٧٦٢) انظر «الإصابة» (٣/ ٢٨٣).

٦٧٦٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن شبيب، ثنا بشر بن آدم، حدّثني أزهر بن سعد، ثنا ابن عون، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده معاوية بن حيدة رضي الله تعالى عنه قال: قلت: يا رسول الله من أبر؟ قال: «**أُمَّكَ**»، وذكر الحديث لم نكتبه من حديث ابن عون عن بهز إلا عنه.

٢٧٦٦ ـ ذكر مالك بن حيدة أخي معاوية رضي الله عنه

٦٧٦٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يحيى بن حماد، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي قزعة، عن حكيم بن معاوية بن حيدة، عن أبيه أنه قال لأخيه مالك بن حيدة: انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ فإنه يعرفك ولا يعرفني، فقد حبس ناساً من جيراني فأتيناه، وقال مالك بن حيدة: يا رسول الله إني قد أسلمت وأسلم جيراني فخلّ عنهم فلم يجبه ثم عاد فلم يجبه فقام متسخطاً فقال: لئن فعلت ذاك إنهم يزعمون أنك تدعو إلى الأمر وتخالف إلى غيره فجعلت أزجره وأنهاه، فقال: ما يقول؟ قالوا: إنه يقول كذا وكذا، فقال: «**إِنْ فَعَلْتَ ذَاكَ فَإِنَّ** [٣/ ٦٤٢] **ذاك عليّ ما عَلَيهِمْ مِنْهُ شَيْءٌ دَعْ لَهُ جِيرانَهُ**».

٢٧٦٧ ـ ذكر مخمر بن حيدة أخوهم الثالث رضي الله عنه

٦٧٦٥ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن حكيم بن معاوية، عن عمّه مخمر بن حيدة قال: قلت: يا رسول الله إني أغيب أشهراً عن الماء ومعي أهلي أفأصيب منهم قال: «**نَعَمْ وَإِنْ غِبْتَ عِشْرِينَ سَنَةً**».

تم المجلد الرابع من «المستدرك» وسيتلوه
المجلد الخامس أوّله تسمية أزواج رسول الله ﷺ [٣/ ٦٤٣]

(٦٧٦٣) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٥٠)، و«الأربعون الصغرى» ص (١٢٦).

(٦٧٦٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٤٧)، (٥/ ٢)، وأبو داود في «السنن» (٣٦١٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٦٦٤) من هذا الوجه.

(٦٧٦٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٧٩٧) من طريق أبي الجماهير به. ولفظه عنده: «ثلاثين سنة»، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٦٣) وقال: سنده حسن، قلت: لا، سعيد بن بشير ضعيف.

فهرس المستدرك على الصحيحين

المجلد الرابع